تكملة

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الرسالة العالمية

تكملة الحافظ الذهبي

على كتابيه

سير النبلاء وتاريخ الإسلام

إعداد وتحقيق

عادل مرشد

أحمد برهوم سليم عامر

الجزء المتمم

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة العالمية
دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بجميع طرق الطبع والتطوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah LTD.
Publishers

الإدارة العامة
Head Office

دمشق - الحجاز
شارع مسلم البارودي
بناء خولي وصلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت
BEIRUT/LEBANON
TELEFAX: 815112- 319039- 818615
P.O.BOX: 117460

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثانية
١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

ISBN 978-9933-424-19-0

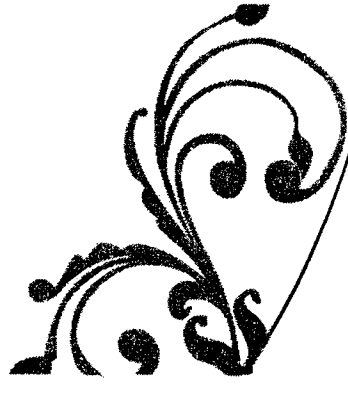

تكملة الحافظ الذهبي

على كتابيه

سير النبلاء وتاريخ الإسلام

٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على أشرف خلقك سيِّدنا محمّدٍ وآله وسلِّم

أخبرني غيرُ واحد مشافهةً وكتابةً عن الإمام الحافظ الكبير شمسِ الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز، رحمة الله تعالى عليه، قال: هذا مجلّدٌ ملحَقٌ بـ«تاريخ الإسلام»[1] شِبْه الذَّيل عليه، فيه نحوٌ من أربعين سنةً، أولها سنة إحدى وسبع مئة.

٤٩٧ - خَدِيجة*

بنت الرَّضِيِّ عبدِ الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، المَقدِسيّة الصالحية، المُسنِدة، الصالحة التاليَة، أمُّ محمد.

وُلدت سنة سبع عشرة وستّ مئة.

وكان أبوها من العلماء الحنابلة، فسمَّعها من: أبي المَجْد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، والشمس أحمد بن عبد الواحد الملقَّب بالبخاريِّ، وابن الزَّبِيديِّ[2]، وطائفة.

أكثر عنها الطلبة كالمِزِّي والبِرْزاليِّ والمُحِبّ، والذّهبي.

وكانت بقيّةَ سلفٍ، فقيرة متعفِّفة، تتلو في المصحف.

توفِّيَت في ربيع الآخر سنة إحدى وسبع مئة.

---

(١) انظر مقدمتنا لهذا الذيل.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢، شذرات الذهب: ٨/ ٦.

(٢) كذا في المصادر، ووقع في نسخة القرشي: ابن الزينبي، وهو تحريف.

٤٩٨ - علي بن عبد الغَني*

ابن خطيب حرّان، فخر الدِّين محمّد بن أبي القاسم ابن تَيْميَّة، الفقيه المُسنِد، علاء الدين أبو الحسن، الحرَّاني الحنبلي. نزيل مصر.

ولد سنة سبع عشرة[1] وست مئة.

وسمع: الموفَّق عبد اللطيف بن يوسف، وعليّ ابن رُوزْبة، وعالَجَ الشُّروطَ مدةً.

سمع منه: البِرْزالي، والقُطب الحلبي، وأبو الفتح اليَعْمَري، وابن سامةَ، وخلقٌ.

توفّي في ربيع الآخر سنة إحدى أيضاً.

كان أحد العدول المُعتَبرين علي باب زُوَيلة.

٤٩٩ - الحاكم**

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٢، الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٦٥، ذيل التقييد: ٢/ ١٩٧، شذرات الذهب: ٨/ ٦.

(١) كذا وقع في نسخة القرشي، ولعله تحريف عن: تسع عشرة، كما في معجم الشيوخ والوافي.

(**) الوافي بالوفيات: ٦/ ١٩٦، فوات الوفيات: ١/ ٦٨، شذرات الذهب: ٨/ ٦.

وقد ترجمه المصنف بأطول مما هنا في مكان آخر من الذيل كما في نسخة دار الفكر فقال: الحاكم، خليفة الوقت الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي علي الحسن القُبِّيّ بن أبي بكر بن علي ابن الخليفة المسترشِد بالله ابن المستظهِر بالله، الهاشمي العبّاسي البغدادي.

قدم مصر، ونهض ببيعته الملك الظاهر، وبويع في سنة إحدى وستين وست مئة، وخطب الناسَ، وعَقَدَ بالسلطنة للسلطان رُكن الدين، وكان ملازماً لداره، فيه عقل وشجاعة، وحسن دِيانة، وله راتب يكفيه، من غير سرف ولا مَخِيلة. =

أحمد بن أبي علي القُبِّي ابن علي بن أبي بكر ابن الخليفة المُسترشِد بالله العباسي، البغدادي، الحاكمُ بأمر الله، أمير المؤمنين أبو العباس.

= امتدَّت أيامه ثم عهد بالخلافة من بعده لولده المستكفي بالله أبي الربيع، وتوفي في ثامن عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مئة بمصر، وكانت خلافته أربعين سنة، ومات في عشر الثمانين.

أجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليُسر، ولم يحدِّث، وخرَّج له ابن الخبَّاز بخطِّه الوحش وانتخابه العفش أربعين حديثاً بالإجازات، فبعثها للورّاقة.

وكان الحاكم قد نجا وقت كائنة بغداد واختفى، ثم سار مع الزَّين صالح ابن البنّاء والنَّجْم ابن المشّاء، وقصدوا أمير خفاجة حسين بن فلاح، وبقوا عنده مدة، ثم إنه توصَّل إلى دمشق وأقام بالبَرّ عند عيسى بن مهنّا، فعرف به صاحبُ الشام الناصر، فطلبه، وجاء هولاكو، واشتغل الناس بما نزل بهم، فلما دخل المظفَّر دمشق بعد وقعة عين جالوت، بعث أميراً يطلب الحاكم، فاجتمع به، وتابعه، وتسامعت به عرب الشام، فسار ومعه ابن مهنّا وآل فضل وخلق، فافتتح بهم عانة وهِيت والأنبار وحارب القراوول في آخر سنة ثمان وخمسين فهزمهم، وقتل منهم ثمانية مقدَّمين وأزيد من ألف ومئة، وما مات فيها من عسكره سوى ستة، فأقبلت التتار مع قرابُغا، فتحيَّن الحاكم وأقام عند ابن مهنا ثم كاتبه طَيْبَرس نائب دمشق، فقدمها فبعث به إلى مصر وفي صحبته الثلاثة الذين رافقوه من بغداد، فاتفق وصولُ المستنصِر قبله إلى مصر بثلاثة أيام، فخاف الحاكم منه وتنكَّر، ورجع ماشياً، وصحبه الزين صالح إلى دمشق، فاختبأ بالعُقيبة، ثم قصد سلمية وصحبه جماعة أتراك، فقتلهم قوم ونجا الحاكم، وقصد الأمير التركي يده، وتابعه هو وأهل حلب، وسار إلى حرَّان، فبايعه بنو تيميّة بها، وصار معه نحو الألف من التركمان وبني تيميّة فقصدوا عانةَ، فصادفوا المستنصر الأسود، فعمل عليه المستنصر، واستمال التركمان فخضع الحاكم وبايعه، والتقوا التتار، فانكسر المسلمون وعُدِم المستنصر ونجا الحاكم، فأتى الرحبة، ونزل على ابن مهنّا، فكتب إلى السلطان فيه، فطلبه، فسار إلى القاهرة، فبويع بإمرة المؤمنين في أول سنة إحدى وستين، وأُسكن في برج من قلعة الجبل، وليس له من الأمر شيء قط سوى الدعاء له في الخُطْبة، وطلب له إلى مصر الإمام شرف الدين ابن المَقْدِسي شيخنا فقام معه نحو سنة يفقِّهه ويعلِّمه ويكتِّبه.

بُويع بالخلافة بعد فصول يطول شرحُها بمصر في سنة إحدى وستين وست مئة.

نهض ببيعته الملكُ الظاهر، وعُقدت له الإمامة بمَحفِل عظيم، تسلطن حينئذٍ الملكُ الظاهر ركن الدين، ثم طُلِب له مَن يزيدُه في العلم والخطِّ والآداب، فأُحضر له من الشام العلّامة شرف الدين أحمد ابن المقدسي، فلازمه سنة كاملة.

وكان له معلومٌ يناسب الحال، وامتدَّت أيامه أربعين سنة، ولمّا احتُضِرَ عهد بالخلافة إلى ولده المستكفي بالله أبي الرّبيع.

توفي بداره بالكَبش بين مصر والقاهرة في ثامن عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مئة.

٥٠٠- الصُّوري*

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، الصُّوري ثم الصالحيّ، الحنبليّ، المُسنِد، المعمَّر البركة، تقي الدِّين أبو العباس.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وسمع في الرابعة من الإمام موفَّق الدين، وكان خاتمةَ أصحابه.

وسمع من: ابن أبي لُقْمة، وأبي القاسم بن منصور، وأبي المجد القَزْوينيّ، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزَّبيدي.

خرَّج له أبو عمرو المُقاتِليّ «مشيخة».

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٦١، الوافي بالوفيات: ٧/ ٣١، ذيل التقييد: ١/ ٣٣٠، الدرر الكامنة: ١/ ١٩٦.

أكثر عنه: ابن نَفِيس، وابن مُسلَّم، والمِزّي، والمُحبّ، والأمين الواني، والدِّهْلي، والقاضي شرف الدين أحمد ابن قاضي الحنابلة شرف الدين حسن، وعدة.

وكان خيِّراً ديِّناً متواضعاً، من بقايا السلف.

توفّي في مُستهَلّ جمادى الآخرة سنة إحدى.

٥٠١- ابن المُنَجّى*

محمد بن عثمان ابن عالم الحنابلة الوجيهِ أسعد بنِ المُنجَّى أبي البركات، الصدرُ الكبيرُ العالم، وجيه الدين التَّنوخيُّ الدِّمشقيُّ، الحنبليّ.

مولده سنة ثلاثين وست مئة.

سمع من: ابن اللَّتّي حضوراً، وجعفر الهَمْداني، وابن المقيَّر، وطائفة.

أخذ عنه: المِزِّي، والبِرْزالي، وأبو العباس النابُلُسي، وابن الذَّهبي، وحفيده الإمام عزّ الدين محمد بن أحمد ابن وجيه الدين.

وكان فقيهاً، فاضلاً شهماً مَهيباً، مليح الصورة، جَهْوَري الصوت، ديِّناً، متنسِّكاً مُؤثِراً، كثير المعروف والأوقاف، له دار القرآن بدمشق، ورِباط ببيت المقدس.

وكان ذا نعمة جزيلة، ذهب كثير منها في أيام قازان، فصبر واحتسب.

وقد وليَ نَظَر الجامع المعمور، فضبط أموره ولم يأخذ جامَكيّة[1].

توفي في شعبان سنة إحدى وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٧٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٣٣، والدرر الكامنة: ٥/ ٢٨٩.

(١) يعني: راتباً.

٥٠٢- اليُونِيني*

عليّ ابن الإمام الفقيه القدوة أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد ابن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد. شيخُنا الإمام، المفتي، المحدث، الحافظ، المتقِن، القُدْوة، بَرَكة الوقت، شرف الدين أبو الحسين اليُونينيّ الحنبليّ.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع حُضوراً البهاءَ عبد الرحمن عدةَ أجزاء، وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، فكان أنبل مَن رواه، وسمع من: ابن صبّاح، ومُكرَم، وابن اللَّتّي، والإرْبِليّ، وعبد الواحد بن أبي المَضَاء، وجعفر الهَمْداني، وابن المقيَّر، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وعدة.

وأجاز له أبو علي ابن الجَواليقيّ وجماعةٌ من بغداد، ومحمود بن مَندَه، وجماعة من أصبهان، وأبو الخطَّاب ابن دِحْية، وجماعة من مصر.

وتفقه ودرَّس وأفتى، وعُنِيَ بالحديث ولغاته، وضبط كثيراً من أسماء رجاله وذاكَرَ به، واستكتب «الصحيح» فحرَّره على نسخ كثيرة وقابَلَه مراتٍ، ثم قرأه على ابن مالك...[1] الكتاب وألفاظه، فسمعه من شيخه ابن مالك، وخرَّج له صهرُه ابن أبي الفتح «مشيخةً» في مجلد سمعناها

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٤٠، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٢٧٨، ذيل التقيد: ٢/ ٢١٠، الدرر الكامنة ٤/ ١١٦، شذرات الذهب: ٨/ ٨.

(١) بياض في الأصل، لكن جاء في ترجمته في الدرر الكامنة: وقرأ «البخاري» على ابن مالك تصحيحاً وسمع منه ابن مالك روايةً.

منه، أكثرتُ عنه أنا، وسائر الطلبة بدمشق وبعلبك.

وكان ديِّناً عالماً، حسن البِشْر والتودُّد، جمَّ المحاسن، عديم النَّظير في معناه، وكان والده أحفظ أهل زمانه لمتون الأحاديث النبوية لا يُلحَق في ذلك.

سافر شيخنا من دمشق في أواخر شعبان إلى بلده، فلما كان في خامس رمضان دخل إلى خزانة الكتب فهجم عليه فقير فيه جنون، وهو موسى المصري، فضربه بعصاً على رأسه، ثم جرحه بسكِّين في دماغه، فاتَّقى الشيخ بيده فجُرحت، فأُمسِك موسى، وحُمل إلى الوالي، فضربه كثيراً وهو يُظهِر الاختلالَ ويقول: كِسْره وجبينة، ثم قُتل.

وحصل للشيخ حُمّى، وحُقن، ثم حَضَر الأجلُ في حادي عشر رمضان، وكَثُر التأسُّف عليه، وحُمِل على الرؤوس، وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

الجَرَّاد

الذي أرسل الله تبارك وتعالى على الغُوطة في شوال سنة إحدى وسبع مئة، فأبرز بها وأهلك الورق والنبات وبَدَع أمراً تضيق العبارة عنه.

وأسلم دَيّانُ اليهود وأولاده في جماعة من اليهود، وكان يوماً مشهوداً بدمشق، وهو الحكيم الإمام عبد السيِّد ابن المهذَّب، ثم حفظ القرآن، ولله الحمد[1].

٥٠٣- أرجواش المنصوريّ*

الأمير الكبير، عَلَم الدِّين، نائب قلعة دمشق.

---

(١) ينظر: أعيان العصر: ٣/ ٦٥، البداية والنهاية: ١٨/ ١٠، الدرر الكامنة: ٣/ ١٦٢.

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٢٠، الدرر الكامنة: ٢/ ٣١٦.

كان شهماً شجاعاً سائساً، ضَبَطَ القلعةَ في حصار قازان، وحُمدت أفعاله، وعَجَز عنه التتار بعد حصار شهر ونصف وترحَّلوا، على عَسَفٍ فيه وظُلم.

توفي في ذي الحِجَّة سنة إحدى وسبع مئة، وقد شاخ.

٥٠٤- أبو نُمَيّ*

صاحب مكة زادها الله تعالى شرفاً، الأمير السيِّد نجم الدِّين محمد ابن الأمير أبي سعد حسن بن قتادة، الهاشميّ العَلَويّ الحَسَني.

شيخ ضخم، أسمر، عاقل، سائس، فارس، شجاع، محتشِم.

تملَّك مدة طويلة، وله عدة أولاد، وفيه مكارم وسُؤدَد، ذكره لي أبو عبد الله الدَّبَاهي فأثنى، وقال: لولا المذهبُ لَصَلُح للخلافة، كان زيديّاً كأهل بيته.

توفّي في ذي الحِجّة سنة إحدى وسبع مئة رحمه الله، وقد نيَّف على السبعين.

وخلّف جماعة عبيدٍ وحَشَم. وكانت ولايته نحواً من أربعين سنة بعد عمِّه الذي قتله.

وفي سنة إحدى قُتل الذَّكِيُّ العلّامة فتح الدين أحمد ابن العلامة المفتي تاج الدين محمد ابن الشيخ زين الدين مظفَّر بن محمد ابن البَقَقيُّ الحَمَويّ[1] على الزَّندقة بالقاهرة.

(*) المختصر في أخبار البشر: ٤/ ٧٤، البداية والنهاية: ١٨/ ١٥، السلوك لمعرفة دول الملوك: ٢/ ٣٥١.

(١) في نسخة القرشيّ: الثقفي الحمولي، وهو تحريف، ينظر: توضيح المشتبه: ١/ ٥٧٩، =

ووُجد الشيخ الإمام العلامة المفتي الحَنفي المتعبِّد، ركن الدين عبيد الله ابن محمد السَّمَرْقنديّ، المعروف بالبارساه[1]، مخنوفاً مغرَّقاً بالمدرسة الظاهرية في البِرْكة.

وكان ملازماً للصوم والعبادة والاشتغال، ذكر بعض أصحابه أنَّ وِرْدَه في كل يوم مئة ركعة، رحمه الله، وبعدُ بأيام مُسِك طيّ الحَوْراني، قيِّم دار

= تبصير المشتبه: ١/ ٢٢٩، أعيان العصر: ١/ ٣٥٦، فوات الوفيات: ١/ ١٥٢، الدرر الكامنة: ١/ ٣٦٥.

وقد ترجمه المصنف في مكان آخر من الذيل كما في نسخة دار الفكر فقال: البَقَقيّ، العالم المتقن المناظر، فتح الدين أحمد ابن البَقَقِيّ، وقيل: محمد بن محمد، من قرية البَقَقة بحماة. أحد الأذكياء، ومن لم ينفعه علمه، كان يشطح ويتفوَّه بعظائم ويَنعَق وينتقص النبوّةَ والتنزيل، ويجهر بتحليل المحرَّمات، فأُخذ بمصر وسُجِن، وحكم المالكي بقتله، فتشهَّد واستغاث، فضُربت عنقه وطِيف برأسه في ربيع الأول سنة إحدى وسبع مئة، وقد تكهَّل.

قال اليَعمَري: بَقَقة من ضياع الحجاز، وكان يتطبَّب ولا يدري، ويتأدّب ولم يكن كذلك، ويدَّعي العقليات ولا عقل له، كان بريئاً من كل خير، قال: وأنشدني لنفسه.

(١) تحرفت في نسخة القرشي إلى: بالبارز، وما أثبتناه من مصادر ترجمته؛ أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/ ٢٠٧، والوافي بالوفيات: ١٩/ ٢٧١، وقد ضبطه صلاح الدين الصفدي بالحروف فقال: بالباء الموحدة وبعدها ألف وراء وسين مهملة وبعدها ألف وهاء.

وقد ترجمه المصنف في مكان آخر من الذيل كما في نسخة دار الفكر فقال: البارساه، الإمام العادل شيخ الحنفية ركن الدين عُبيد الله بن محمد السَّمَرقَندي، نزيل دمشق، ومدرِّس الظاهرية، ثم مدرِّس النُّورية. كان من كبار الأئمة للمذهب، مكبّاً على المطالعة والتعليم، كثير الأوراد، يقال: وِردُه في اليوم والليلة مئة ركعة، له حَلْقة بالجامع.

توفي في صفر سنة إحدى وسبع مئة، أصبح مُلقًى في بركة الظاهرية يعني أنه وقع، وكان قد خُنِق لأجل شيء من الحُطَام، وكان قد ولي تدريس النورية قبل موته بستة أيام، ثم وليَها بعده القاضي صدر الدين علي البُصرَوي. ثم أُخذ طيّ الحَوْراني قيِّم دار الحديث بالظاهريّة وضرب فأقرَّ بقتله، فشُنق.

الحديث بالظاهرية، وضُرب عند الوالي، فاعترف بقتله، فشُنق على باب الظاهرية، نسأل الله تعالى خاتمة الخير.

٥٠٥- الأَبَرْقُوهيّ*

أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد بن علي، الإمام الزاهد، مُسنِد الوقت، شهاب الدين أبو المَعالي، الهَمَذانيّ ثم المصري، الأَبَرْقُوهيُّ، لأنه وُلد بها إذ كان أبوه قاضياً بها، وهي بنواحي أصبهان.

مولده في وسط سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع حضوراً في سنة سبع عشرة وثمان عشرة وفي سنة تسع عشرة وأوائل سنة عشرين. وارتحل به والده وله خمسة أعوام فلحق به إسناداً عالياً.

سمع: الفتح ابن عبد السلام، وأحمدَ بن صِرْما، وأكمل بن أبي الأزهر[1]، والمبارك بن أبي الجُود، وصالح بن كور، ومحمد بن هبة الله ابن البيِّع الدِّينَوري، وأبا علي ابن الجَوَاليقي، وشهاب الدين السُّهرَوَرْدي، وأبا بكر بن سابق القَلانِسي، وفخر الدين ابن تيميّة، والنَّفيس ابن البُنّ، ومحمد بن أبي لُقْمة، وأبا القاسم بن صَصْرَى، وعبد القويّ بن الجَبّاب، وعدّة اشتمل عليهم «معجمُه» الذي قرأته عليه بتخريج القاضي سعد الدِّين الحارثي.

انتهى إليه علوُّ الإسناد، وكان خيِّراً متواضعاً كيِّساً، كثير التلاوة والذِّكر قانعاً متعفِّفاً، يؤمُّ بمسجد، ويتلو على تُرَب، وله زَبُون ومُحِبُّون

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٧، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٥١، ذيل التقييد: ١/ ٢٩٨.

(١) تحرف في نسخة القرشي إلى: الأبهر، وصوَّبناه من مصادر ترجمته.

من الفقراء كانوا يلقّبونه السُّهْرَوَرْديّ؛ لأنه كان يُلبِس الخِرْقة عن السُّهْرَوَرديّ، والظاهر أنه لَبِسَ منه، وقال لي الحارثي: لم أشاهد ذلك في أثباته.

حدَّث نحواً من أربعين سنة؛ تزاحم عليه الطلبة، وكان سمحاً بالرواية يقرأ بنفسه قراءة حسنة مُعرَبة.

وتُؤثَر عنه كرامات، منها أنه قال: رأيت النبيَّ ﷺ في النوم فوَعَدَني أنّي أموت بمكة، فاتّفق أنّه حجَّ في سنة إحدى وسبع مئة وقضى المناسكَ، فتمرَّض ليالي، ومات بمكّة في العشرين من ذي الحِجة سنة إحدى وسبع مئة رحمة الله تعالى عليه، ونزل الناس بموته درجة.

حدَّث عنه: الحارثي، واليَعمَري، وقُطب الدين، والمِزِّي، والبِرْزالي، وشمس الدين ابن نُباتة، والقاضي علاء الدين القُونَوِيّ، والقاضي عَلَم الدين ابن الإخنائيّ، والقاضي زين الدين البكفبائي، وقاضي الديار المِصرية عزّ الدِّين ابن جَمَاعة، وخلق كثير، ولم يتأهل فيما علمتُ رحمه الله، فنِعمَ كان.

[٥٠٦- ابن الطيِّب*(١)]

العلَّامة المُقْرئ، أبو القاسم محمد بن عبد الرحيم ابن الطيِّب، القَيْسي الأندلسي، الضرير.

ولد نحو سنة ثلاثين.

(*) الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٠٣، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٥٧.

(١) هذه التراجم من هنا حتى ترجمة ابن الأحمر برقم (٥١١) لم ترد في النسخة الخطية لهذا الجزء وأثبتناها من نسخة طبعة دار الفكر.

وتلا بالسَّبع على جماعة، وسكن سَبْتة، وكان رأساً في الذكاء، أراده الأمير العَزَفي أن يقرأ في رمضان «السِّيرة»، فبقي يدرِّس كلَّ يوم مِيعاداً ويورده، فحفظها في الشهر، وكان طيِّب الصوت، مقدَّماً في القرآن، صاحب فنون.

يروي عن أبي عبد الله الأزْدي، أخذ عنه أئمّة.

وتوفِّي سنة إحدى وسبع مئة في رمضان.

٥٠٧- ابن الجابي*

الإمام الخطيب، علاء الدين علي بن الحسن الدمشقي، ابن الجابي. خطيب جامع جرّاح من مدَّة.

كان طيِّب الصَّوت، بليغ الأداء، يُورِد خُطباً طِوالاً ويقصده الناس، وله عمل كثير في كيمياء الفضة، وزعم أنها صحَّت معه، ويُغرَى بذلك، وجمع نحو أربع مئة دينار، ثم أقبلت التتار، فكابر وقَعَدَ ببيته بجامعه، فدخلت التتار فكلَّمهم بالتُّركي، فأخذوا ثيابه وفرسه ونحو ثلاثين قطرميزاً من زيت وعسل ومخلَّل، ثم أتته فرقة أخرى وقالوا: أين المال، فتَمسكَن لهم، فوجدوا لازورد فهمُّوا أن يُوجِرُوه به، وهو يَقتُل، فصاح وحفر لهم عن ثلاث مئة دينار، فأخذوا الذهب وعذَّبوه، ثم هرب وتسلَّق من باب صغير، فظَفِرَ به ناس، وطالبوه بمصادرة، وقاسى ذلاً وفقراً.

توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وسبع مئة وهو مقارب الستين، وخطب بعده شيخُنا شرف الدين سنتين حتى نُقِل إلى جامع دمشق.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ٢٢٩، الدرر الكامنة: ٤/ ٤٥.

٥٠٨- الصَّحْراويّ*

الشيخ أبو حفص، عمر بن أبي الفتوح بن سعد، الصالحي الصَّحْراوي. نزيل القاهرة، كان له مَكتَب.

وُلد سنة سبع عشرة وسبع مئة.

سمع من: ابن الزَّبِيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

وأخذ عنه الطلبةُ، قرأت عليه «جزء أبي الجَهْم» و«الثلاثيات».

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبع مئة.

٥٠٩- ابن القَوَّاس**

العَدْل المرتضى، زَيْن الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غَدِير، الطائيّ الدمشقي، ابن القَوَّاس.

شيخ وَقُور، منوَّر الشَّيبة، حصَّل بعض مسموعه، وسمَّع أولاده، وشهد على القضاء دهراً في القيِّمة، وفي سَمْعِه ثِقَل. حدَّث عن كَريمة وهي أخت جدّته حليمة، وعن سالم بن صَصْرَى، وابن قُمَيْرة، وله إجازة من عمر بن كَرَم، وجماعة.

سمعتُ منه، ومن أولاده، وهو ابن عمِّ المُسنِد ناصر الدين.

توفِّي ببستانه بعربِيل ودُفن بالجبل بقريتهم، في المحرَّم سنة إحدى وسبع مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٨٣، الدرر الكامنة: ٤/ ٢١٦.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٢٥، الدرر الكامنة: ١/ ١١.

٥١٠- داود بن حمزة*

ابن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المَقدِسي، الشيخ الإمام المقرئ الزاهد، ناصر الدين أخو قاضي القضاة.

لقَّن الناسَ دهراً، وأمَّ بالمسجد العتيق، وولي مشيخة الضِّيائيّة.

وروى الكثير عن: ابن اللَّتِّي، وجعفر، وكَرِيمة، والضِّياء، وغيرهم.

وكان ذا دين وشَهَامة وصدق، وصَدْع بالحق.

توفِّي في صفر سنة إحدى وسبع مئة، وله اثنتان وسبعون سنة أو أرجح.

أخذ عنه: ابن يَعيش، وابن الخبَّاز، والبِرْزالي، والمُحِبّ، والجماعة.

٥١١- ابن الأحمر**

ملك الأندلس أمير المسلمين، أبو عبد الله محمد ابن الملك محمد ابن يوسف بن نصر ابن الأحمر، الأندلسي.

وليَ بعد أبيه، فكانت دولتُه ثمانياً وعشرين سنة، ومات وهو في عَشْر الثمانين، ثم قام بعده ولدُه محمد تسعة أعوام، وخُلِع. ثم قال لي أبو عمرو ابن المُرابط: بل توفي في ثامن شعبان سنة إحدى وسبع مئة.

قلت: نيَّف على السبعين، وقد كان سار إلى مرّاكُش وبنى مسجداً بالمَرِيني، فجهَّز معه حفيده عامر بن عبد الله ابن الملك أبي يعقوب في الجيش، فبَذَلَ له ابنُ الأحمر لذلك الجزيرة الخضراء، فجاهد عامرٌ ونفع،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٣٨، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٢٢.

(**) الوافي بالوفيات: ١/ ١٦٦ وجعل وفاته سنة تسع وتسعين وست مئة، الدرر الكامنة: ٥/ ٥١٥.

وذلك بعد أخذ طريق من المسلمين أطلقها لهم ابن الأحمر عجزاً، فمُقِتَ لذلك، وكان يلقَّب بالفقيه، ثم إنه افتتح قَيجاطة عنوةً في ثلاثة أيام سنة أربع وتسعين.

وفي سنة تسع وتسعين أخذ القبذاق عنوةً، وفي سنة سبع مئة نازل أَرْجونة.

وكان فارساً شجاعاً، أبيض طويلاً، فيه عدل وصَوْن، يروي الفقه، وقد بلغ عددُ جيشه خمسة عشر ألف فارس، وكان وَقُوراً، صَمُوتاً، حازماً، سائساً، كبير القدر، محتسباً للدماء، أملى هذا ابنُ المرابط، وقال: كان أَبي كاتبَ سرِّه].

٥١٢- مفتي نابلس*

فخر الدِّين، علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابُلُسيّ الحنبليّ، أخو الشيخ شهاب الدين العابر.

سمع: ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وسِبْط السِّلَفي، ومُحيي الدين ابن الجَوْزي.

وأفتي نحواً من أربعين سنة. وكان إماماً خيِّراً وَرِعاً، بصيراً بالفقه والسُّنة، حَسَنَ الجملة، كتبتُ عنه.

وروى عنه: أبو الحسن ابن العطّار، وأبو محمد البِرزالي، وجماعة.

توفّي في المحرَّم سنة اثنتين وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣١، الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٥١، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٣٧.

٥١٣- أبو محمد*

عبد الحميد بن أحمد بن خَوْلان، الشيخ المُسنِد الصالح، الزَّمْلَكاني النَّجار البنّاء.

ولد سنة سبع [عشرة][1] أو نحوها.

أجاز له أبو المَحَاسن ابن أبي لُقْمة[2]، وأبو المجد القَزْويني، وأبو محمد ابن البُنّ. وسمع من: أبي القاسم ابن صَصْرَى، وابن صبّاح، وابن الزَّبيديّ، والناصح، والجَمَال أبي حمزة، وطائفة.

وطال عمره، وتفرَّد بأجزاء.

أخذ عنه: ابن الخبّاز، وابن نَفيس، وابن سامة، وابن مظفَّر، والبِرْزالي، والمُحبّ، والواني، وابن المعلِّم، وأكثرتُ عنه.

وكان أُمِّيّاً قليل العلم، صحيح الرواية، حسن الإصغاء للقراءة.

توفّي في المحرَّم سنة اثنتين وسبع مئة بعد سماعنا منه بثلاث، وعاش خمساً وثمانين[3] سنة، ومات بزَمْلَكان من قرى الغُوطة.

٥١٤- قاضي القُضاة ابن أبي الطَّاعة**

شيخ الإسلام، تقيُّ الدين، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن وهب بن مُطيع

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٤٨، ذيل التقييد: ٢/ ١١٧.

(١) سقط من نسخة القرشي.

(٢) تحرف في نسخة القرشي إلى: نقمة، بالنون.

(٣) تحرف في نسخة القرشي إلى: وثلاثين.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٤٩، الوافي بالوفيات: ٩/ ٢٠٧، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٢٠٧، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٤٨. وقد كرَّر المصنف ترجمة ابن دَقيق العيد في موضعين مختلفين من النسخة المعتمدة في طبعة الفكر، وفي كلٍّ بعضُ أمور ليست في الأخرى.

ابن أبي الطاعة، القُشَيريّ، المِصْري المَنْفلُوطيّ، المالكي والشافعيّ، قاضي الديار المِصرية وعالمُها.

مولده بصحراء عَيْذاب في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة.

وتفقّه على والده مجد الدين ابن دقيق العيد المالكي.

وسمع من: ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وسبط السِّلَفي، وابن المقيَّر، والحافظ المُنذريّ، وابن عبد الدائم، وأبي البقاء النابُلُسي، وعِدَّة.

وصنَّف التصانيف كـ«الإلمام في السُّنن» ولم يُكْمله وكمَّل تسويده، و«الإلمام في الأحكام» و«شرح العُمدة».

وبرع في الأُصول والفروع، ومعرفة الصحيح والسقيم.

وكان ذا ذهن وقّاد، وفِكْر صائب، وعبادة دائمة، وصدق شاف، وورع تامّ، عديم الكلام فيما لا يَعنيه، فقيه النفس، مائلاً إلى الحُجّة، مَهِيباً وَقوراً لا سيّما في المناظرة، قلَّ أن ترى العيونُ مثله.

أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره.

ووليَ القضاء بعد تمنُّع وتوقُّف، وعَزَل نفسه غير مرة، وكانت الملوك تحترمه وتتأدَّب معه، وتُحكى عنه كرامات وأحوال، وكان لا ينام الليل بل يتشاغل بالعلم والتأليف، والعبادة والذِّكر، ومصالح النفس، وكان كثير التمتع بالأهل والتَّسَرِّي، فلا ينام إلَّا بعد صلاة الفجر نومةً ويقوم، وكان شديد الوَسْواس في أمر الماء والطهارة؛ له في ذلك حكايات، وكان لا يغتاب أحداً ولا يسمع الغِيبة، وحديثُه ألفاظٌ يسيرة حتى في دروسه.

وقد أخبر يومَ كَسْرة التتار على حمص سنة ثمانين وبشَّر بها في ذلك اليوم وهو بمصر. ومناقبه غزيرة كثيرة شَهيرة، رحمه الله تعالى.

حدَّث عنه: القاضي عَلَم الدين الإخنائي، والقاضي علاء الدين القُونَويّ، والحُفّاظ: المِزّي، والبِرْزالي، واليَعْمَري، والحلبي، وابن سامة.

وأملى عليَّ حديثاً، وسمعتُ من لفظه جزءاً، وامتحنني في اسم رجلٍ سهلٍ فقال: من أبو محمّد الهِلاليّ[1]؟ فأجبتُه.

ومن تصانيفه: «شرح مقدمة المُطرِّزي» في أصول الفقه، وتأليفه في علوم الحديث، و«الأربعون في الروايات عن ربِّ العالمين»، وشرح أوراق من أول «الإلمام» جاء في سِفْرين، وشرح بعض «مختصر ابن الحاجب» في الفقه، وله «أربعون» تُساعيّات، ونظم جيِّد، ونثر حُلْو، وفيه جودٌ وبذلٌ للطلبة وغيرهم.

توفّي في صفر[2] عن سبع وسبعين سنة، وتأسَّف الخلق عليه وحُمل على الرؤوس.

وقد جمع له ترجمةً قطب الدين الحلبيّ، وفتح الدين اليَعمري، وشمس الدين ابن نُباتة وغيرهم.

وامتنع عن الرواية عن ابن المقيَّر وعن ابن رَوَاج وَسْوَسةً وتورُّعاً وتوقُّفاً عن كيفيّة أخْذِه، وكان لا يُجيز لأحد إلَّا شيئاً حدَّث به وسمع منه؛ فيكتب: أجزتُ لهم ما حدّثتُ به من مسموعاتي.

٥١٥- شيخ الظاهريّة*

المعمَّر، العالم الفاضل، شرف الدين أبو حفص، عمر بن محمد بن

---

(١) يريد سفيان بن عُيينة.

(٢) يعني سنة اثنتين وسبع مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٧٨، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٢٤.

عمر بن خَواجا إمام، الفارسي، ثم الدمشقي، الناصح المعدَّل.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي.

وسمع من: الفخر الشِّيرَجي، وأبي المُنجّى ابن اللَّتِّي، وكريمة، وجماعة.

وكان معظَّماً بين الحَرِيريّة[1] لكَسْبه وبَذْله وفُتوَّته وإنفاقه عليهم، وكان يُجيد إذهابَ[2] الهياكل والعُمَر، ويَشهَد ويتزهَّد، ويتلو ويتعبَّد، ويمزح ويَتَنزَّه، مع التصوُّن والأدب.

ولي مشيخةَ الظاهرية سنوات، وروى الكثير، وقرأت عليه «مسند الدارمي» وغير ذلك، وخرَّجوا له «مشيخة»، أكثر عنه البِرْزالي والطلبة، رحمة الله تعالى عليه.

توفّي في ربيع الأول سنة اثنتين وسبع مئة، وله تسع وثمانون سنة.

٥١٦- أحمد القَبّاريّ ومحمّد اليَعفُوريّ*

فقيران بدمشق، كهلان لهما صورة، فكان القَبّاري يخضع له طائفة من الأعيان ويزورونه، ويذكر هو أنه ابن أخت الشيخ القدوة أبي القاسم القَبّاريّ الإسكندرانيّ، فشاع ذكره، ودخل في صمدة المشيخة، فاجتمع به اليَعْفوريُّ، وأحبّا الظُّهور بحال الفقهاء، فسوَّدا ورقةً بيَّضها لهما التاج الناسخ الذي قُطعت يده لكتابتها بأربعة دراهم؛ مضمونها نصيحة لنائب

---

(١) الحريرية: إحدى الفرق الصوفية المنسوبة لعليّ بن أبي الحسن الحريريّ.

(٢) يعني: يُجيد طِلاءها بالذهب، يقال: أذهب الشيءَ: طلاه بالذَّهب، فهو مُذْهب. ينظر: اللسان (ذهب).

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ١٩٨، أعيان العصر وأعوان النصر: ١/ ٤٤٢.

دمشق جمال الدين الأفْرَم على لسان قُطز مملوك الأمير قَبْجَق: أنَّ ابن تيميّة والقاضي ابن الحَريريِّ يُكاتِبان قَبْجَق لنيابة دمشق، ويعملان على الأمير، وأنَّ ابن الزَّمْلَكانيَّ وبدر الدين ابن العطّار يطالعان بأخبارك إلى قَبْجَق بالشَّوْبك وجماعةٌ من الأمراء معهم، فوقعت الورقة في يد الأمير الأفْرَم، فأسرَّه إلى بعض كُتّابه وقَلِقَ وجَزِع لذلك، فقيل له: هذا كأنه مزوَّر، ففحصوا عن جليّة الأمر فوقع الحَدْسُ على الفقيرين، وكان اليَعْفُوريُّ له بيت صغير إلى جانب محراب الصحابة رضي الله عنهم قد سُدَّ الآن، ففتَّشُوه ونَبَشُوا البيت، ثم أخرجوا المُسوَّدة من حُجْرة لباسِه، فشُهِّرَ هو والقَبّاري، وطِيفَ بهما ثم وُسِّطا بسُوقِ الخيل ـ نسأل الله تعالى العفو ـ قُتِلا بفتوى بعض العلماء.

٥١٧- الشَّقْراويُّ*

المُفْتي، نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى، الشَّقْراوي الصالحي، الحنبليُّ، شيخ دار الحديث العالِميّة بسفح قاسيون.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمع: أباه، وإسماعيل بن ظَفَر، والضياء محمد بن عبد الواحد الحافظ. وقرأ بنفسه على ابن عبد الدائم، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن فأكثر.

ونَسَخَ الأجزاء، ودار على الشيوخ، وأتقن الفقه، وأكثر من العربية واللغة، وأفتى ودرّس، وله نظمٌ حسن، وكَيْسٌ ومُزاح.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٤٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٤٠، الدرر الكامنة: ٦/ ١٣٥.

أخذ عنه: ابن الخباز، وابن سامة، وابن مظفَّر، والبِرْزالي، والمُحبّ، وسائر الطلبة.

وقاسى مشاقَّ أيام قازان ونُهِبَ، والله تعالى يأجُره.

توفّي في جمادى الآخر سنة...[1].

٥١٨- لاجِين المَنْصُوريّ*

الأمير الكبير، مقدَّم الجيوش، حسام الدين لاجين المَنصُوريّ، أُستاذدار [السلطان].

شيخ مَهيب عاقل شجاع، كان على مَيمَنة الإسلام يوم مصاف شَقْحَب، فثبت وقاتل حتى قُتل مُقبِلاً غير مُدبِر، وقُتل معه جماعة من الأمراء المشهورين، وانفلَّت الميمنة ولكن ثبت السلطانُ والخليفة المستكفي بالله وجمهور الجيش حتى يعوِّموا التتار، ونزل النصرُ ولله الحمد، وقُتل من العدوِّ عدد كثير، وتمزَّق خلقٌ من الجوع، ووقُوفِ الخيل، وبُعْدِ المشقَّة، وغدا مَن نجا منهم من الفرات في أنحس تقويم، وأردئ حال. وكانت الملحمةُ في ثاني رمضان[2].

٥١٩- كاتب السِّرّ**

الإمام البارع البليغ، كمال الدين أحمد بن أبي الفتح بن محمود،

---

(١) بياض في الأصل، وقال في معجم شيوخه: وتوفّي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبع مئة. وكذا في بقيّة مصادر ترجمته.

(*) أعيان العصر وأعوان النصر: ٤/ ١٧٦، الدرر الكامنة: ٤/ ٣١٦.

(٢) من سنة اثنتين وسبع مئة.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٢٢، الوافي بالوفيات: ٨/ ١٠٩، ذيل التقييد: ١/ ٣٦٦.

الشيباني الدِّمشقي، ابن العطّار.

ولد في حدود سنة ست وعشرين وست مئة.

وسمع من: أبي نصر الشِّيرازي، وأبي الحسن ابن المُقيَّر، وابن الصلاح، والسَّخاوي، وعدّة.

وأجاز له ابن رُوزْبة، وحدَّث عنه بـ«الصحيح» بالكَرَك.

وكان خيِّراً، ديِّناً، ساكناً، متواضعاً، بديع الخط، حسن النظم والنثر، مُجيداً للترسُّل، مديد الباع في الآداب، له إلمامٌ بالرواية، وخرَّج لنفسه أربعين حديثاً، سمع منه سائر الطلبة، وخرَّج له ابن المهنِدِس «مشيخةً».

توفي في ذي القَعدة سنة ٧٠٢هـ.

٥٢٠- السلطان كَتُبُغا*

الملك العادل، زين الدين كَتُبُغا التُّركي، المَغُليّ المنصوريّ.

أُخِذَ وهو حدثٌ يوم وقعة حمص الأُولى، ونشأ في فروسية وشجاعة ودِيانة، وتأمَّر في أيام أستاذه، ثم عمل نيابة السلطنة في أول دولة الملك الناصر أشهراً، ثم اقتضت الآراءُ إرسال السلطان إلى الكرك ليتعلَّم بها الخطَّ وشيئاً من القرآن وغير ذلك، فملَّكوا كَتُبُغا، وناب له حسامُ الدين لاجين الذي تسلطن، ثم خرج إلى الشام في جيوشه ووصل إلى حمص، وصلَّى بجامع دمشق الجمعة مرتين، ثم ترحَّل إلى مصرَ، واستناب على دمشق مملوكه غُزلو، ولمَّا وصل إلى بَيْسان توثَّب عليه نائب السلطنة لاجين، وشدَّ على الأميرين الكبيرين بُنْخاص وبكتوت الأزرق، وكانا

(*)الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٢٤٠، شذرات الذهب: ٨/ ١١.

حاجبي السلطان كتبغا، فقتلهما، فاختبط الجيش، ونجا كتبغا بنفسه في ثلاثة مماليك، وساق إلى دمشق، فبادر نائبُه والأمراء إلى خدمته، ثم دخل إلى القلعة وضُربت البشائر.

وأما لاجين فساق الجيوش المنصورة بين يديه وتملَّك واستَوسَق له الأمر، وتلقَّب بالمنصور، ثم تلاشى مُلْك كتبغا وانزوى بإذن السلطان الجديد إلى قلعة صَلخَد في مماليك يسيرة، فأقام بها عامين، واحتسب وصبر إلى أن قُتِلَ الثائر عليه، وعاد الناصرُ إلى سلطنته في سنة ثمان وتسعين وست مئة، فاعتنى بأمر كتبغا، وأعطاه مدينة حماة بعد صاحبها الملك المظفَّر، واستقلَّ بها إلى أن تُوفّي، ونُقل في تابوت إلى تُربةٍ له بسفح قاسيون في شهر ذي الحِجة[1] وهو في آخر الكهولة، وكان أسمر قصيراً، دقيق الصوت، فيه خير وشجاعة، في أيامه كان القحطُ الشديد بمصر والفناء، رحمه الله، وكانت دولته سنتين.

٥٢١- محمد بن قايماز*

الشيخ المقرئ العالم، شمس الدين أبو عبدالله الطحّان، عتيق بِشْر الدَّقيقي، الدِّمشقي.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة ظنّاً. وسمع «الصحيح» ورواه.

سمع: ابن الزَّبيديّ، وابن صَبّاح، والإربِلي، والتَّقي ابن باسَوَيه، والعَلَم السَّخاوي، وتلا عليه بالسَّبع.

وكان ديِّناً خيِّراً وَقوراً، من طلبة الحديث بتُربة أم الصالح.

---

(١) من سنة اثنتين وسبع مئة يومَ النحر.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٦٣، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٠٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٣.

سمع منه: المِزِّي، والبِرْزالي، وابن مظفَّر النابُلُسي، والمُحِبّ، والمُقاتِلي، والواني، وآخرون.

قرأتُ عليه «أربعين» الطائي، و«مشيختَه» وغير ذلك.

توفي في ذي الحِجّة سنة ٧٠٢هـ عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

[٥٢٢- ابن الخَلّال*[1]

الخيِّر المُسنِد، بدر الدين أبو علي، الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس، الدمشقي القَلَانسي، ابن الخلّال. أحد المُكثِرين.

وُلد في صفر سنة تسع وعشرين وست مئة.

وسمع من: ابن اللَّتّي، وابن المُقيَّر، ومُكرَم، وأبي نصر الشِّيرازي، وجعفر الهَمْداني، وكَرِيمة الزُّبَيريَّة، وسالم ابن صَصْرَى، وخلقٍ كثير، وحضر ابنَ غسّان والإربِلي، وأجاز له ابن رُوزْبة في ستة أجزاء والسُّهرَوَرْدي وأبو الوفا ابن مَندَه، وعدد كثير، وله أثبات في ستة أجزاء، اعتنى بأمره خال أمِّه المحدِّث ابن الجَوْهري.

وكان سَكُوناً وقوراً، حسن السَّمْت، ريِّض الخلق، محبّاً للرواية، يروي شيئاً كثيراً بدمشق وبمصر وحلب، وأكثر عنه الشيخ علي الموصلي، وسبط إمام الكلّاسة، والمِزِّي، وابن تَيْميّة، والبِرْزالي، والمُحِبّ، والوانيّ، وابن البابْلُتّي، وأنا.

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وسبع مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢١١، الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٠٨، الدرر الكامنة: ٢/ ١٢٤.

(١) هذه الترجمة والتي تليها أثبتناهما من نسخة طبعة دار الفكر.

وكان يخرج أميناً إلى القرى، وعلى هيئةٍ فضيلة، وله فَهْم.

٥٢٣- ألْبَكي*

الأمير الكبير، فارس الدين ألبكي التُّركي المنصوري.

من كبار الأمراء وشجعانهم، فرَّ من الخوف من السلطان حسام الدين لاجِين هو وقفجق وبكتمر السَّلحْدار إلى خدمة غازان لمّا عرفوا بإسلامه، فبالغ في إكرامهم ثم جاؤوا معه، فاستظهَر وتملَّك الشام، وتركهم في عسكر.

توفِّي ألْبكي على نيابة حمص بها في شهر ذي القَعدة سنة اثنتين وسبع مئة، وهو في سنِّ الشيخوخة].

٥٢٤- العَدْل أبو سليمان*

داود بن إبراهيم بن محفوظ، البَعْلبَكِّيّ، الشاهد.

تفرَّد بجزء عن البهاء عبد الرحمن، وامتدَّت أيامه، وقارب التسعين.

توفي في المحرَّم بعد ستِّ الأهل بثلاث ليال[1].

وكان لا بأس به، رحمه الله.

٥٢٥- مُسنِد المغرب*

(*) الوافي بالوفيات: ٩/ ٢٠٣، الدرر الكامنة: ١/ ٤٨١.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٣٧.

(١) وكانت وفاتها كما سيأتي في ترجمتها برقم (٥٢٧) في المحرَّم سنة ثلاث وسبع مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٤١، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣١٦، ذيل التقييد: ٢/ ٦٥، الدرر الكامنة: ٣/ ٨٧. وسيترجمه المصنف مرة أخرى برقم (٥٣٢).

وقد ترجمه أيضاً بأطول مما في الموضعين في مكان آخر من الذيل كما في نسخة دار الفكر فقال: ابن هارون، الإمام العلّامة مُسنِد المغرب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن =

= هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي القرطبي المالكي، نزيل تونس، مولده في سنة ثلاث وست مئة، وطلب العلم في حداثته.

قال المحدِّث ناصر الدين بن سلمة: هو من بيت الفصاحة والوجاهة، اشتغل بالعلم قراءاتٍ وحديث وفقه، ولغةٍ ونَحْو وآدابٍ، والى صناعة الأدب إلى أن مهر فيها، وله حظٌّ من النظم.

قرأ القرآن على جده لأمّه محمّد بن قادم المَعَافري، ولازم خال أمّه إمام جامع قرطبة العلَّامة أبا محمد عصام ابن أبي جعفر أحمد بن محمد بن خلصة، واستفاد عليه، وأخذ عن قرابته الحافظ أبي زكريا بن أبي عبد الله بن يحيى الجُمَّيزي، وقرأ عليه «الفصيح» و«أشعار الستة»، وسمع منه «الرَّوض الأنف»، ولم يكن أحد في عصر أبي زكريا أحفظ منه، كان يحفظ كتاب «السيرة» لا يبدّل منها حرفاً، وسمع قاضي الجماعة أبا القاسم ابن بقيّ فأخذ عنه «الموطأ» سماعاً في سنة عشرين وست مئة، وقرأ عليه «كامل» المبَرّد، وفهرس كتابه، وتلا على أبي العلاء إدريس بن محمد بن محمد الأنصاري بالسبع عن أخيه عن أبي جعفر بن خلصة، وهو جدّ أمّ صاحب الترجمة، وسمع «صحيح مسلم» من عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطيّة بقراءة أبي علي بن أبي الأحوص، وسمع من أبي بكر بن سيِّد الناس الخطيب «صحيح البخاري» ولازمه، وسمع كتاب «الشمائل» من الحافظ محمد بن سعيد الطرّاز، وسمع «التيسير» من النَّحوي أحمد بن علي الفخَّام المالقي، وأخذ كثيراً من «كتاب سيبويه» تفهماً عن أبي علي [الشَّلَوبين] وأبي الحسن الدبّاج، وقرأ «المقامات الحريرية» تفهّماً عن العلَّامة عامر بن هشام الأزدي، قلت: وله نظم كثير سائر، وانتهى إليه علو الإسناد.

روى عنه أثير الدين أبو حيّان، وأبو عبد الله الوادياشي، وأبو مروان التونسي خازن المصحف، وآخرون، وكتب الشعر وبابه عام سبع مئة، وفي آخر وقته أيس وانحطم وتغيَّر تغيُّر الهرم، على ما أنبأنا أبو حيان النَّحْوي.

وقرأت بخط الإمام أبي الحسن الشَّبْلي قال: رأيت بخط ناصر الدين بن سلمة الغَرناطي: شيخنا ابن هارون فيه تشيّع وانحراف عن معاوية وأبيه طعن فيهما نظماً ونثراً، اختلط بعد انفصالي عنه وبان عنه تغيُّر.

وقال لي أبو عبد الله محمد بن جابر المُقْرئ: توفي ابن هارون في حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وسبع مئة بتونس. =

الإمام المقرئ، الفقيه الأديب، المُعمَّر، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن هارون بن محمد بن عبد العزيز، الطائي القُرطُبي، نزيل تونس.

وُلد سنة ثلاث وست مئة.

سمع «الموطأ» من أبي القاسم أحمد بن بَقِيّ، وقرأ عليه «الكامل» للمُبَرِّد، وتلا بالسَّبع على العلاء إدريس بن محمد الأنصاري.

روى عنه: أبو حَيّان النَّحْوي، وأبو عبد الله الوادياشي، والعلامة أبو عبد الله....[1] وأبو مروان العُثماني[2]، وكتب إلينا بمروياته في سنة سبع مئة.

وتُوفِّي في ذي القَعدة سنة اثنتين.

وكان تغيَّر قُبيل موته تغيُّرَ الهَرَم، وكان مديدَ الباع في النَّظم والنَّثر والقراءات وغير ذلك.

= أنبأنا أبو محمد بن هارون وحدَّثني عنه ابن جابر قال: نا أحمد بن يزيد، أنا محمد بن عبد الحق، نا محمد بن الفرج الطَّلّاعي، أنا يونس بن عبد الله، نا يحيى بن عبد الله، نا عمر أبو عبد الله بن يحيى بن يحيى، عَن أبيه، عَن مالك، عَن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مَقعَدُه بالغَداة والعَشِي، إن كان من أهل الجنَّة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، ويقال له: هذا مقعدُك حتى يَبعثَك الله إلى يوم القيامة». اهـ

قلنا: وهذا الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٨٦٦) (٦٥) عن يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري - عن مالك، وأخرجه البخاري برقم (١٣٧٩) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك.

(١) هنا بياض في نسخة القرشي.

(٢) تحرف في نسخة القرشي إلى: العماني، وأبو مروان هذا تونسي يعرف بخازن المصحف العثماني، واسمه عبد الملك بن عبد الرحمن، ترجمه المصنف في المعجم المختص بالمحدثين: ١٥١.

٥٢٦- إبراهيم الرَّقِّي*

الإمام القُدْوة، بَرَكة العصر، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن مَعَالي، الرَّقِّي الزاهد، الواعظ الربَّاني، نزيل دمشق.

قرأ ببغداد بالرِّوايات على القُفْصي، وسمع من الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش.

وتفقَّه ونَظَرَ في علوم الإسلام، وشارك في المعارف، وبَرَع في علم الطِّب، ثم أقبل على شأنه وتعبَّد ولَزِمَ الورع والقنوع والقنوت والخشوع، ودَعَا إلى الله تعالى وإلى طاعته بالموعظة الحَسَنة، والأذكار المقدَّسة، والنَّظْم البديع، وانتَفَع به عدد كثير، وكان له وَقْعٌ في القلوب، وإخباتٌ في النفوس عند الخاصّة والعامّة، قَلَّ أن ترى العيونُ مثله.

وكان يلفُّ على طاقيّته خِرقةً صغيرة، ويَلبَس ثوبَ خام وملوطة[1] ومهما اتَّفَق.

وكان مديدَ القامة، كثير السَّكينة، فصيح العِبارة، قَرأ للناس على الكُرسيِّ مدّةً، ثم كان جماعة يقرؤون بين يديه، وهو يَتكلَّم على الحديث والحكايات بكلام مفيد نافع حسن، ويعيش بما يفتحه الله تعالى عليه من غير مسألة.

ثم بُنيَ له بيت تحت المنارة الشرقية، وبه توفي نصف المحرَّم ليلة

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٢٧، الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٠٦، الدرر الكامنة: ١/ ١٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٥. وسيترجمه المصنف مرة أخرى برقم (٥٣٣).

(١) كلمة يونانية الأصل تسرّبت إلى العربية عن طريق اللغة القِبطية، ومعناها: ثوب واسع يلبس فوق غيره من الملابس، وكان من ملابس المماليك بمصر. «التعريف بمصطلحات صبح الأعشى» لمحمد قنديل البقلي: ٣٢٨.

الجمعة سنة ثلاث وسبع مئة، وهو في آخر الكهولة، وكثُر التأسُّف عليه، وحُمل على الرؤوس، وشيَّعه خلقٌ لا يُحصَون إلى سفح قاسيون، ودُفن بمقبرة المَقادسة بقرب الشيخ أبي عمر رضي الله عنه.

سمعت منه أنا والبِرْزاليُّ والشمس ابن نِعْمة وجماعة.

٥٢٧- ستُّ الأهل*

المُسنِدة المعمَّرة، أم أحمد ستّ الأهل بنت الناصح عُلوان بن سعيد ابن عُلوان، البَعْلَبكِّيّة، وتُعرف بأم القاضي الحَريري.

سمعت شيئاً كثيراً من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، وتكاثر عليها الطَّلبة. روت ببَعْلَبَكّ ودمشق.

أخذ عنها: البِرْزالي، والمِزِّي وابنُه، والشِّهاب ابن مظفَّر، والمُحبُّ المقدسيُّ، والأمين الواني، والقاضي فخر الدين المِصري، وشمس الدين القَبّاني، وعدَّة، وقرأتْ عليها ابنتي أَمةُ الله جماعةَ أجزاءَ.

وكانت صيِّنةً ديِّنة قانعة، صبورة على المحدِّثين.

توفِّيت في المحرَّم سنة ثلاث وسبع مئة عن بضع وثمانين سنة، رحمها الله تعالى.

٥٢٨- الفارِقيّ**

الإمام القدوة، شيخ الإسلام، خطيب الشام وشيخ دار الحديث، زين

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٨٣، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٧٣، ذيل التقييد: ٢/ ٣٧٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٦.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٤٢، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٢٣، الدرر الكامنة: ٢/ ٢١٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٦.

الدِّين أبو محمّد، عبد الله بن مروان بن عبد الله بن زُفير[1] بن حسن، الفارِقيّ، الشافعي.

ولد بالشام، وسمع بها من كَريمة القرشية، وأبي عمرو ابن الصَّلاح، وأبي الحسن السَّخاوي، وعدَّة. وبحلب من أبي القاسم بن رَوَاحة، وأبي الحجّاج بن خليل، وجماعة، خرَّج عنهم «مشيخة» في سِفرٍ الحافظُ البِرْزالي، وما اتفق له أن يروي هذا الكتاب.

وتفقَّه بمصر على ابن عبد السلام وغيره.

ودرّس وأفتى، وصاهر القاضي تقي الدين زُرَيق، ثم قدم دمشق على مشيخة الحديث بالأشرفية بعد وفاة الشيخ محيي الدين النَّووي، ودام بها بضعاً وعشرين سنة، ثم وليَ تدريس النِّظامية وخطابة البلد، وتخرَّج به الأصحاب، وحُمِدت فتاويه وشرحه الأحاديث النبوية، مع الورع والتقوى، والاقتصاد في المَلبَس والمطعم، ولزوم الجماعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحبَّة الصالحين.

سمع منه: ابن سامة، وابن أبي الفتح، وأبو الحسن ابن العطّار، وأبو الحجّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي، وابن مظفّر النابُلُسي، والمجد الصَّيْرفي، وعدد كثير، أخذتُ عنه عدة أجزاء.

توفي في صفر سنة ثلاث وسبع مئة عن سبعين سنة. وكانت جنازته مشهودة، شيَّعه الخلق إلى سفح قاسيون.

وخلَّف ولدين: الإمام القدوة العابد فتح الدين يحيى، وعز الدين عبد العزيز.

---

(١) كذا في نسخة القرشي، ووقع في الدرر: فيروز، وفي الوافي: فيرة، وفي المعجم والشذرات: فير.

٥٢٩- البَطَرْني*

شيخ تونس في القراءات والحديث، الإمام أبو العباس أحمد بن موسى ابن عيسى بن أبي الفتح، الأنصاري، المغربيّ البَطَرْنيّ البَلَنْسيّ، المالكيّ.

أخذ القراءات عن أبي محمّد عبد الله بن عبد الأعلى الشَّبارْتي صاحب ابن عون الله، وعن أبي بكر بن مُشِليُون وطائفة.

وروى عن: صالح بن محمد بن وليد، ومحمد بن أحمد بن ماجه، وعلي بن محمد الكِنانيّ، وعدّة.

تلا عليه بالسَّبع ابن جابر الوادياشيَّ، والأستاذ العلامة أبو عبد الله محمد بن سعد الأنصاري، عُرف بابن برّاك مقرئ تونس وشيخها في القراءات والعربية الآن، وقاضي الجماعة العلّامة أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهَوّاري.

وقرأت وفاته في «برنامج» بعض الآخذين عنه في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبع مئة بتونس، وتبرَّك الخلق بجنازته.

قال بعض الطلبة: أخذتُ عنه السَّبعة، ويعقوبَ، وعرضتُ عليه «الشاطبية» و«الملخّص» و«الشهاب»، وسمعت منه «الموطأ» و«الصحيحين» و«سنن أبي داود» و«الترمذي» و«الدارقطني» وأربعين مؤلفاً في القراءات، رحمة الله تعالي عليه.

وفي سنة ثلاث وسبع مئة مات داود الشاهد الحُورانيّ ببَعلَبَكّ، والتاج يحيى بن زهمان الشُّبيلي التاجر، والزاهد علي بن أبي بكر المُقعَد بكَفْر

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ١٣٣، غاية النهاية في طبقات القرّاء: ١/ ١٤٢، الدرر الكامنة: ١/ ٣٨٢.

بَطْنا، والتاج محمد بن أحمد بن الخادم مجاوراً بمكة، والقاضي أحمد ابن محمد بن أحمد الطحان البَشِع، والعدل شهاب الدين أحمد بن سامة ابن كوكب، والشيخ محمد ابن الشوّاء المقرئ بقبر السِّتّ، والموقِّع شرف الدين محمد ابن الموقِّع شمس الدين سعيد بن محمد ابن الأثير بدمشق بعد والده بقليل، وناظر السكر شهاب الدين محمد بن أبي بكر بن حمزة ابن الحُنيبليّ، والمقرئ محمد بن قاسم ابن الأحمر الحلبي المنشِد، وكمال الدين موسى ابن قاضي القضاة أحمد بن خَلّكان خطيب كَفْر بَطْنا، وستّ الفقهاء بنت خطيب بيت الآبار عماد الدين داود بن عمر، وشيخ الشِّبلية والطاحونية بدر الدين علي بن محمد السَّمَرقَنديّ الحنفيّ، وآخرون.

٥٣٠- القَبْتَوْريّ*

العلّامة المقرئ، أبو القاسم خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف، الغافقي الأندلسي، القَبْتَوْريّ ثم السَّبْتي، الكاتب.

مولده سنة خمس عشرة وست مئة.

وتلا بالسبع على ابن الحسن الدَّبّاج، وقرأ «الشِّفاء» بسَبْتةَ على عبد الله ابن أبي القاسم الأنصاريّ، وله باع مديد في صناعة الترسُّل والنظم الرائق، مع التقوى والخير والفضائل.

وله إجازة من الرضىّ ابن البرهان، والنجيب ابن الصَّيْقل، وكتب لأمير سبتة، وحجَّ سنة تسع وثمانين فحدَّث بتونس عن شيخنا الغَرّافيّ، ثم حجَّ سنة خمس وتسعين وجاور زماناً، وأخذ عنه الطلبة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٣/ ٢٣١، ذيل التقييد: ١/ ٥٢٢، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٠٦.

توفي بالمدينة في أوائل سنة أربع وسبع مئة عن تسعين سنة إلَّا سنة.

٥٣١- الأوحد*

الملك الأوحد، الأمير الكبير، تقيُّ الدين شاذي ابن الملك الزاهد مُجير الدِّين داود ابن صاحب حمص الملك المجاهد أسد الدِّين شِيْركُوه ابن الملك محمّد ابن الملك أسد الدين وزيرِ الديار المصرية وفاتحِها شِيْركُوه بن شاذي بن مروان، الحِمصي ثم الدمشقي.

ولد سنة ثمان وأربعين وست مئة.

وحفظ القرآن، وسادَ أهلَ بيته، وكان ذا رأيٍ وسُؤدَد وفضيلة، وشكل مليح، ومَهابة.

سمع من: الفقيه اليُونينيّ، والزَّين ابن عبد الدائم، وسمَّع ولدَه الملك صلاح الدين من ابن البخاريِّ، وحدَّث.

سمع منه: البِرْزالي وغيرُه.

توفِّي بالبِقَاع، ونُقل فدُفن بتُربة أبيه بقاسيون في صفر سنة خمس وسبع مئة، وكان أحد الأمراء الكبار.

٥٣٢- ابن هارون**

الشيخ الإمام العالم، المقرئ، الأديب، المعمَّر، مُسنِد المغرب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز، الطائي الأندلسي القُرطُبي، نزيل تونس.

(*) الوافي بالوفيات: ١٦/ ٤٢، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٣٤.

(**) سلفت له ترجمة برقم (٥٢٥).

ولد سنة ثلاث وست مئة.

وسمع «موطأ» يحيى بن يحيى في سنة عشرين وست مئة من أبي القاسم بن بَقِيّ، وسمع منه كتاب «الكامل» للمُبرّد، وأجاز له مرويّاته، وتلا بالسبع على أبي العلاء إدريس بن محمد صاحب أبي جعفر بن خَلصة، وسمع من جماعة.

وكان بارعاً في الأدب والنظم والنثر، وانتهى إليه علوُّ الإسناد بتلك البلاد.

حدَّث عنه: أبو حيّان النَّحْوي، وأبو عبد الله الوادياشِيّ، وأبو مروان التونسي العُثْماني، وآخرون.

وأجاز لنا مرويّاته في سنة سبع مئة، وبَلَغَنا أنه كَبِر وتغيَّر قبل موته تغيُّرَ الهَرِمِ سنةً أو سنتين.

قال لي الوادياشي: توفي في ذي القَعدة سنة اثنتين وسبع مئة، وله مئة سنة.

ومات فيها مفتي نابُلُس الفخر عليّ بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الحنبلي، وقاضي القضاة تقي الدين محمد ابن دقيق العيد القُشَيري، والبدر أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلّال الدمشقي، وشيخ الظاهرية شرف الدين عمر بن محمّد بن خوجا إمام الفارسيُّ الناسخ، وكاتب السِّرِّ أحمد بن أبي الفتح بن محمود ابن العطّار، وشمس الدين محمد ابن قايماز الطحّان المقرئ، ونجم الدين موسى بن إبراهيم الشَّقْراويّ، والنجم إبراهيم بن محمود العَقْربانيُّ الشاهد، ونائب دمشق عز الدين أيبك الحَمَويُّ، والزَّين أحمد ابن المَناديليّ، وخطيب القرية عمر بن كثير

الشاعر، والإمام شمس الدين محمد بن عبد الكريم ابن الشَّمّاع القرشي، والمحدث عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي الشُّروطي، والطبيب النحوي شهاب الدين أبو بكر يعقوب الشاغُوري باليمن كهلاً، ومحيي الدين محمد بن يوسف المقدسي المصري النَّحوي، وأبو محمد ظافر بن أبي القاسم النابلسي، وأبو عمرو محمد ابن الدبّاغ الإشبيليّ توفي بسَبْتة، قرأ على الدَّبَاج وأجاز له أبو الحسن بن زَرْقُون، وكان كاتباً.

٥٣٣- الرَّقِّي*

الشيخ، العلامة الإمام، المذكِّر القُدْوة، المخلِّص، القانت الربّاني، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مَعَالي، الرَّقِّي، الحنبليُّ الزاهد، نزيل دمشق.

ولد سنة نيِّف وأربعين وست مئة.

تلا بالروايات على الشيخ إبراهيم القَفْصِي، وصحب الشيخ عبد الصمد ابن أبي الجيش، وروى لنا عنه جزءاً من حديث أبي حفص الكِنانيّ.

وعُنِيَ بالتفسير والفقه والتذكير، وبَرَع في الطبِّ، وشارك في المعارف، وله النظم والنثر، والمواعظ المحرِّكة إلى الله تعالى، وكان عذْبَ العبارة، لطيفَ الإشارة، ثخين الورع، قانعاً متعفِّفاً، دائم المراقَبة، داعياً إلى الله تعالى، لا يَلبَس العِمامة، بل على رأسه طاقيةٌ وخِرْقة صغيرة، وعليه وَقَار وسَكِينة، وله تواليف ومختصرات، وقد ألَّف تفسيراً للفاتحة في مجلد، وكان ربما حَضَرَ السَّماع مع الفقراء بأدب وحُسن قَصْد.

(*) سلفت له ترجمة برقم (٥٢٦).

توفّي ليلة الجمعة في نصف المحرَّم سنة ثلاث وسبع مئة بمنزله المصنوع له تحت المَنارة الشرقية بالجامع عن نحو ستين سنة، وشيَّعه أممٌ لا يُحصَون إلى الجبل، وكَثُر التأسُّف عليه رضي الله عنه.

وقيل: ولد سنة سبع وأربعين تقريباً، وكان طويلاً قليل الشَّيب في جُفونه ضعفٌ.

[٥٣٤- ابن القَيسَراني*]

الوليّ الصاحب الأمين، فتح الدين أبو محمد، عبد الله بن محمد بن أحمد ابن خالد بن محمد بن نصر، المخزومي، الحَلَبي ثم الدمشقي، نزيل مصر.

مولده سنة ثلاث وعشرين وست مئة

سمع أبا القاسم ابن رَوَاحة، وابن الجُمَّيزيّ، ويوسف السَّاوي، وابن خليل، وأحمد بن الحباب، وجماعة.

وشارك في الفضائل والآداب، وعُنِيَ بالحديث، وقرأ، وجمع وألَّف كتاباً في معرفة الصحابة، وله النَّظم والنَّثر، والبلاغة والبراعة، والتقدُّم والرأي، وقد خرَّج لنفسه أربعين حديثاً.

وليَ وزارةَ دمشق في آخر سنة سبع وسبعين، فكان القضاة يركبون في خدمته، أُمروا بذلك، وذلك في دولة الملك السعيد.

روى عنه شيخُنا الدِّمْياطي من نظمه، وأخذ عنه اليَعْمَري، والبِرْزالي، وجماعة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٣١، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣١٧، الدرر الكامنة: ٣/ ٦٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٨. وهذه الترجمة أثبتناها من نسخة طبعة دار الفكر.

وأنشدني لنفسه:

بوَجـــهِ مُعـــذِّبي آيـــاتُ حُـــسنٍ فقـــل مـــا شـــئتَ فيـــه لا تُحَاشـــي
ونُـــسْخة حُـــسْنِه قُرئـــت وصَـــحَّتْ وهـا خـطُّ الكمـالِ علـى الحَوَاشـي

توفي شيخنا بالقاهرة في سنة ثلاث وسبع مئة.

وتوفي ولدُه العلّامة **شرف الدين محمَّد** بن عبد الله الكاتب في رمضان سنة سبع وسبع مئة، عن نحوٍ من ستّين سنة، وقد حدَّث عن إبراهيم بن خليل، والفقيه اليُونيني.

وكان رئيساً، ديِّناً متواضعاً، كيِّساً، كثير المحاسن، رحمه الله.

وتوفي ولدُه الصدر الأوحد البليغ **عز الدين عبد العزيز** المُوقِّع شاباً من أبناء الأربعين، له النظم والنثر، ولطائف الشَّمائل، وقد درَّس، توفي سنة تسع وسبع مئة.

وتوفي ولدُه الآخر المولى الصاحب البارع الأديب **عماد الدين إسماعيل** ابن محمد ابن القَيسَراني، والد القاضي شهاب الدين، في ذي القَعْدة سنة ست وثلاثين وسبع مئة بدمشق، وله خمس وستون سنة.

سمع من: العزّ ابن الصَّيقَل، والأبَرْقُوهي، وحدَّث بـ«السّيرة».

وكان صدراً معظَّماً، صيِّتاً، ديِّناً، متواضعاً، تامّ المُروءة، وافر الجلالة، نَزِهَ النفس، رحمه الله تعالى].

٥٣٥- ابن أبي الطيِّب*

الشيخ الإمام المدرّس مجد الكُبراء، نجم الدين، أبو حفص عمر بن

(*) أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/ ٦٤٨، البداية والنهاية: ٨/ ٤٩، الدرر الكامنة: ٤/ ٢١٤.

أبي القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن حسن بن علي بن أبي الكتائب بن محمد بن أبي الطيِّب، العِجْلي، الدمشقي، الشافعي. وكيل بيت المال، وناظر الخزانة.

شيخ وقور جليل فصيح العبارة، واسم أبيه نجم الدين هبة الله.

مولده سنة ست أو سبع وعشرين وست مئة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.

سمع من: الجَمَال العسقلانيّ، والقاضي صدر الدين ابن سَنِيّ الدولة، والزَّين ابن عبد الدائم.

حدَّث عنه: البِرْزاليُّ وغيره.

ودرَّس بالكَرُّوسِيّة وغيرها، ووليَ نظر ديوان طرنطية، ثم نَظَرَ ديوان ابن صاحب حماة، ونظر المارستان النُّوريّ والوكالة.

وكان ذا مروءة وتواضع وحبٍّ للصالحين، وحُسْن محاضرة، جلست معه وأعجبني سَمْتُه، وكان يسكن بالكرُّوسيّة.

توفي في نصف جمادى الأولى سنة أربع وسبع مئة، ودُفن بتُربة أبيه بباب الصغير.

وهو والد الإمام نجم الدين وكيل بيت المال، حرسه الله.

٥٣٦- الطاووسيّ*

الشيخ، المقرئ، المعمَّر، كبير الصُّوفية، ركن الدين أبو العباس، أحمد ابن الصَّدْر الأجلِّ أبي محمد عبد المنعم بن أبي الغنائم بن أحمد

(*) الوافي بالوفيات: ٧/ ٢١٦، ذيل التقييد: ١/ ٣٤٠، الدرر الكامنة: ١/ ٢٢٧، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠.

الطاوُوسيّ ـ نسبةً إلى طاوُوس اليَماني صاحب ابن عباس ـ الشافعيّ القَزْوينيّ، القيِّم بالسُّميساطيّة من دهر.

ولد سنة إحدى وستٍّ مئة في شعبان، وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

ذكر لنا أنه سمَّعه والدُه «صحيح مسلم» من أبي بكر الشَّحّاذي، والشَّحّاذيُّ له إجازة الفُرَاويّ.

وقال: كان أبي ناظرَ الأوقاف، فشفع عنده الإمام الرافعيُّ في جامكيّة لعبد الغفار القَزْوينيّ مؤلف «الحاوي».

قال: ورأيت خُوارزم شاه علاء الدين لمَّا مرَّ بنا منهزِماً من التتار. وبعثني شيخُنا السَّخاوي مع ابن مرزوق إلى بغداد أُصلّي به، فسمعت «مسند» الإمام الشافعي في سنة أربع وثلاثين من ابن الخازن.

وسمع بحلب من ابن خليل، وبدمشق من التاج ابن حَمَّويْه، وبطَيْبة من المُرْسِي، خرَّجت له عواليَ فيها بالعامّة[1] عن أبي جعفر الصَّيدلاني، وأسعد بن رَوْح، وعَفيفة.

وعمَّر دهراً، وكان تامَّ الشكل، مُحكَم التركيب، أبيض اللِّحية. وكان يقول: أنفق أبي على تسميعي «صحيح مسلم» جُملةً من الذهب.

أخذ عنه: الرُّكن ابن الخبّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، وسائر الجماعة. وكان أسنَّ شيوخنا في زمانه.

توفي سنة أربع وسبع مئة.

---

(١) يعني: الإجازة بالعامّة.

٥٣٧- ابن نَفِيس*

الشيخ الإمام الفقيه المحدِّث، الصالح الزاهد، أبو الحسن عليّ بن مسعود بن نَفيس، المَوصِلي الحلبيّ، نزيل دمشق، وشيخ الطَّلبة.

ولد سنة أربع وثلاثين.

وسمع بحلب من أبي القاسم بن رَوَاحة وغيره.

وحفظ القرآن، ثم طلب هذا الشأن، وقرأ ما لا يوصف كثرةً، وحصّل الكتب والأجزاء.

وسمع بمصر من: الكمال الضرير، وإسماعيل بن عَزُّون، والنَّجيب وطبقتهم، وبدمشق من ابن عبد الدائم، والكِرْماني، وابن أبي اليُسْر، ثم أصحاب ابن طَبَرزَد والكِنْدي، ثم أصحاب ابن مُلاعِب والقَزْوينيّ، ثم أصحاب ابن اللَّتّي والضِّياء.

ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره، وكان على ضِيق خُلُقه فيه دينٌ وتقوى وتعفُّفٌ، وصبرٌ على الفقر.

سمعت منه، وأملى عليَّ.

وقف كُتبه بعد أن عُدِم منها شيءٌ كثير في أيام التتار.

مات في صفر سنة أربع وسبع مئة بالمارستان الصغير، وشيَّعناه إلى سفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

وفيها مات المسنِد أبو الحسن علي بن أحمد ابن الغَرّافي العَلَويّ بالثَّغْر،

(*) المعجم المختصّ: ١/ ١٧٦، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٢١، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٥١، ذيل التقييد: ٢/ ٢٢٣، الدرر الكامنة: ٤/ ١٥٣.

والشَّرف عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المَغَاريّ، والنِّظام محمّد بن عبد الكريم التِّبْريزيّ المقرىء بدمشق، والمعمَّر ركن الدين أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم الطاوُوسي عن مئة وزيادة، وأبو الفضل محمّد ابن يوسف الإربِلِي الذَّهبي، والعَلَم العراقيُّ الأُصولي بمصر، والصاحب زين الدين أحمد بن محمد بن حِنّا، وشيخ الأحمدية تاج الدين ابن الرِّفاعي بالبطائح، وأمين الدين محمد ابن القُطْب ابن القَسطلّاني بمكة، ووكيل بيت المال الشيخ نجم الدين عمر بن أبي الطيِّب، والأمير شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التِّيتيّ، والأمير أبو أحمد بيبرس القَيْمَريّ الذي حدَّثنا عن ابن[1] المقيَّر، والحاج محمد بن أحمد الواسطيُّ جارُ الله، ومحدِّث بغداد جمال الدين أحمد بن علي القَلَانسيّ، وبهاء الدين عبد المحسن بن محمد ابن العَديم، وأبو بكر بن عثمان السّنْبُوسَكيّ، والطبيب النحوي شهاب الدين أبو بكر بن يعقوب الشاغُوري باليمن، والإمام أبو القاسم خلف بن عبد العزيز القَبْتَوْريّ بالمدينة عن تسع وثمانين سنة، وتوفِّيت زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بنت الجَوْبَراني.

٥٣٨- ابن الخبّاز*

ابن الخَبّاز الشيخ الفاضل، المحدث، المفيد، نجم الدين، أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن رِكاب الأنصاريّ، الدمشقيّ، الصالحيّ، الحنبليّ، المؤدِّب، عُرف بابن الخبّاز.

---

(١) تحرف في نسخة القرشي إلى: أبي.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٧١، الوافي بالوفيات: ٩/ ٤٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٤٧، ذيل التقييد: ١/ ٤٦٠.

ولد سنة تسع وعشرين وست مئة.

وسمع سنة سبع وثلاثين وبعدها من: عبد الحقِّ بن خلف، والحافظ الضِّياء، وعبد الله بن أبي عمر، وسمع سنة ست وأربعين من الشَّرف المُرْسيّ.

وطلب الحديث في سنة أربع وخمسين، فسمع من: البَكْريِّ، وإبراهيم ابن خليل، وابن أبي الجِنّ، وابن عبد الدائم، وأصحاب الخُشوعي، وحنبل، ثم أصحاب الكِنْدي وابن مُلاعِب، ثم أصحاب ابن الزَّبيديّ وابن اللَّتِّي، ثم أصحاب كريمة والسَّخَاوي ومَنْ بعدهم.

وعمل مَحضَراً أنه أهلٌ للمَكتَب، أخذ فيه خطوطَ خلقٍ كثيرٍ أكثرَ من ألفِ نفسٍ، وأثبَته على جماعةِ حكّام، فبقيَ بذلك ضُحْكةً وأُعجوبة، وكتب عمَّن دبَّ ودَرَج وألَّف، وخرَّج وحصَّل الأجزاء، وتَعِب، ومع عمله الكثير فلم يَنجُب ولا كان ليُتقنَ شيئاً ولا يدري نَحواً، ولا يكتب جيّداً، بل له دُرْبةٌ في الجملة، وله خطأ كثير.

وكان شيخاً حَسَناً متواضعاً، دمثَ الأخلاق، سليم الباطن، يُعِيرُ بسهولة[1]، ويُفيد الطلبة، فالله تعالى يَسمَح له.

سمعنا منه كثيراً، وسمع منه: المِزِّي، والبِرْزالي، وعلاء الدين الخراط، وقاضي حلب شمس الدين ابن النَّقيب، والمُقاتِلي، وابن مظفَّر، وابن المُحِب، وابن حبيب، وخلق كثير.

وكان يؤدِّب بمكتب ابن عَبدٍ داخلَ باب تُوما.

وقد خرَّج لابن عبد الدائم ولجماعة، وعمل «سِيرة» طويلة طويلة

---

(١) يعني: يعير الأجزاء كما في بعض المصادر.

للشيخ شمس الدين.

توفّي في صفر سنة ثلاثة وسبع مئة.

ورأيت لابن عبد الدائم أبياتاً يمدحه بها، منها:

وزينـب كانـت أسـعدَ اللهُ جَـدَّها تزورُ وتُهدي لـي فما بالُها غَضْبى

عليـكِ سـلامُ الله مـا درَّ شـارقٌ ولا زلتِ مع طُول المدى صالح العُقْبى

٥٣٩- خطيب بَعلَبَكّ*

الإمام، الخطيب الفصيح، المعمَّر، ضياء الدين عبد الرحمن ابن الخطيب عبد الوهاب بن عليّ بن أحمد بن عقيل، السُّلميّ، البَعْلي، الشافعي.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة.

وسمع من أبي المَجْد القزويني كتاب «شرح السُّنة»، فكان خاتمة أصحابه. وسمع من: ابن اللَّتّي، وابن الصَّلاح.

وكان خيِّراً متواضعاً، يخضب بالحُمْرة.

سَمِعنا منه، وبقيَ في الخطابة بضعاً وخمسين سنة.

توفّي في صفر سنة ثلاث وسبع مئة. سمعت خطابتَه مرات ببَعلَبَكّ.

٥٤٠- غازان**

الملك محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، المَغُليّ الجنكزخانيّ،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٦٩، الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٠٨، ذيل التقييد: ٢/ ٨٧، الدرر الكامنة: ٣/ ١٢٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٧.

(**) فوات الوفيات: ٤/ ٩٧، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٤٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٨. قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: وتقول العامّةُ بالقاف عِوَض الغين المعجمة.

صاحب العراقَين وخُراسان وفارس والجزيرة وأذربيجان والرُّوم.

كان شابّاً عاقلاً، شجاعاً مَهيباً، مليح الشكل، تملَّك البلاد في سنة ثلاث وسبعين فحسَّن له نائبُه نَوْروز الإسلام فأسلم في سنة أربع وتسعين، ففشا بذلك الإسلامُ في التتار وكَثُر، فطَرَقَ الشامَ وغلب عليه بعد أن فلَّ العساكرَ المنصورة، وكان كافّاً عن الدِّماء لا عن الأموال، فسُبِيَت الحُرم والذُّرية، وهلك خَلْق من العذاب والجوع، وتمَّ على أهل الشام بلاء عظيم، ثم دخل الشامَ ثانياً سنة سبع مئة فأقام ببلاد حلب أشهُراً ثم رجع، ثم قدم سنة اثنتين وسبع مئة، فلما انكسر يَزَكُه[1] رَدَّ هو وبعث نائبَه خَطْلُو شاه نَوبةَ شَقْحَب.

وكان موته بقرب هَمَذان في شوّال سنة ثلاث وسبع مئة، لم يتكهَّل، ونُقل فدُفِن بتربة له بتِبْريز، واشتَهَر أنه سُمَّ في مِنديل ملطَّخ تمسَّح به بعد الجِماع، فتعلَّل وهلك، وأقام بعده خَرْبَندا أخوه، فمُدَّة سلطنته عشر سنين، وعاش أكثر من أربعين سنة.

عمل أولاً نيابةَ خُراسان، دخل بغدادَ وقلَّل الجَوْر ورَفَقَ، ودخل المستنصِريّةَ فقاموا له فنهاهم، وقال: أنتم في شُغل بالتلاوة، ثم زار المشهدين، وتَصيَّد.

٥٤١- العَلَمُ العراقيُّ*

العلّامة ذو الفنون، عَلَم الدِّين عبد الكريم بن عليّ بن عمر، الأنصاريّ، الأندلسيُّ الأبِ المصريُّ، الشافعيُّ، ابن بنت الإمام أبي إسحاق العِراقيّ.

---

(١) اليَزَك: مقدّمة الجيش، وهو فارسيّ معرّب.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٦٥، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٩٥، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٠.

كان أحد الأذكياء المذكورين، والأئمّة المشتغلين، بصيراً بالأصلين والتفسير، تخرَّج به أئمة. رأيتُه يقرئ في داره.

توفي في صفر سنة أربع وسبع مئة، وقد شاخ وأسنَّ وأضرَّ.

أخذ عنه: أثير الدين أبو حيّان، والحافظ تقي الدين السُّبْكيّ، وله نظم رائق. نيَّف على الثمانين.

وكان جدُّه أبو إسحاق مصريّاً ذهب إلى العراق فتفقَّه بها فاشتَهر بالعراقيّ، واشتهر سِبْطُه بالعَلَم العِراقيّ.

وأمَّ بمسجدٍ بالقاهرة ودرَّس، واشتغل وأفتى وألَّف، وكان كيِّساً متواضعاً، له النظم والنثر، ثم بلغني أنه عَمِيَ، وكتب «الحاوي» للماوَرْديِّ مرتين.

وكان مولده في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

ولمَّا درَّس بمَشهَد الحسين مدحه يومئذٍ شيخُنا بهاء الدين النَّحّاس ببيتين. وكان ذا دُعابة ونوادر، وتواضع واطِّراح للتكليف.

٥٤٢- الغَرّافي*

الشيخ، الإمام الفقيه، العالم المحدِّث المُسنِد، بقيّة المشايخ، تاج الدين أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد، العَلَويّ الحُسينيّ، الغَرّافِيّ ثم الإسكندراني، الشافعيّ العَدْل.

مولده سنة ثمان وعشرين وست مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٢، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٢٣، ذيل التقييد: ٢/ ١٧٧، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٠.

وسمع في الخامسة من ابن عِماد وطائفة، وببغداد من أبي الحسن القَطِيعيّ، وابنَ بَهْروز، وابن رُوزْبة، وعبد اللطيف ابن القُبَّيْطيّ، وجماعة، وسمعتُ من هذا الشيخ عدة أجزاء، وانتقيتُ عليه عواليَ.

وسمع أيضاً من: ظافر بن شَحْم، ومُرتَضى بن حاتم، وعليّ بن جُبارة، ونصر بن عبد الرزاق، وجماعة.

وكان له أُنسٌ بالحديث، ومعرفة بقوانين الراوية، خرَّج لنفسه ولغيره، وروى الكثير وحَمَل عنه الرَّحّالة والمغاربة، وحدَّثوا عنه في حياته، وكان عارفاً بالمذهب، وإليه مشيخةُ دار حديث النَّبيه ابن الأبزاريّ.

قرأت بخطِّ أبي عبد الله ابن المُهنِدِس: كان شيخنا الغَرّافيّ كثير التلاوة، معمور الأوقات بالخير، وإذا حصل له من الشهادة ما يقوم بأَوَدِه، اقتصر عليه وقام. وله وِردٌ بالليل، وكان سريع الكتابة حَسَنَها.

قلت: كان هو وأخوه الفقيه إبراهيم عزُّ الدِّين بالنَّبيهية، وكان أبوهما بجهر البرّ[1]، فوُلد له شيخنا عليّ ببلد السِّنِّ قريةٍ من أعمال الموصل.

توفِّي بالثَّغر في ذي الحِجة سنة أربع وسبع مئة.

وأخوهما الشيخ محمد بن أحمد من أهل خانقاه سعيد السُّعداء، توفي سنة تسع وتسعين وست مئة.

سمع حُضوراً من ابن بَهْرُوز ببغداد، ومن ابن رَوَاج، وعليّ بن زيد التَّسارَسِيّ، رأيتُه بمصر.

---

(١) هكذا وقع في الأصلين، ولم نتبيَّن وجه الصواب فيهما، وفي معجم الشيوخ: كان أبوه تاجراً سفّاراً.

٥٤٣- ابن الصَّوّاف*

الشيخ، الإمام المقرىء، المُعمَّر، شرف الدين أبو الحسين، يحيى ابن نجيب الدين أحمد ابن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن علي، الجُذامي، ابن الصَّوّاف، الإسكندري، المالكي الشُّروطيّ.

ولد سنة تسع وست مئة.

وسمع في سنة خمس عشرة وست مئة من ناصر الأَغْماتيّ، وسمع من محمد بن عِماد «الخِلَعيّات» في سنة عشرين وست مئة، وسمع من جمال الدين ابن الصَّفْراوي، وتلا عليه بالثَّمان، وسمع من جعفر الهَمْداني، ومن جدِّه وطائفة.

ثم إنّه كَبِرَ وثَقُل سمعُه، وذهب بصرُه، أتيته فقرأتُ عليه فوجدته صعْبَ المِراس، وانقطع صوتي ممَّا أرفعُه، فسمعتُ منه ثلاثةَ أجزاءٍ وتركتُ القراءات.

وقد سمع منه الرَّحّالُون، ولحقه القاضي تقي الدين السُّبْكي بآخِر رَمَقٍ فلقَّنه أحاديثَ سمعها منه.

مات في ثاني عشر شعبان سنة خمس وسبع مئة.

٥٤٤- بنت الإسْعَرْديّ**

المُسنِدة المعمَّرة، زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسْعَرديّ، الدِّمشقية، نزيلةُ القاهرة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٦٧، ذيل التقييد: ٢/ ٣٠١، الدرر الكامنة: ٦/ ١٧٨.

(**) الوافي بالوفيات: ١٥/ ٤٢، ذيل التقييد: ٢/ ٣٦٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٥٠.

سمعت «الصحيح» من ابن الزَّبِيديِّ، وسمعت من شمس الدين أحمد ابن عبد الواحد البخاريِّ، وعلي بن حجاج البَتَلْهِيّ، وابن صُبْح، وكَريمة، وأجاز لها خلقٌ، سمعنا منها.

وتوفِّيت في ذي القَعدة في سنة خمس وسبع مئة، وهي في عَشر التِّسعين. حدَّث عنها السُّبْكيُّ.

٥٤٥- القَزّاز*

الشيخ المقرىء، العابد المُسنِد، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الحَرّاني، القزّازُ أبوه، الحنبليّ، ابنُ أخت المحدِّث سراج الدِّين ابن شُحَانة.

ولد سنة ثمان عشرة وست مئة بحَرّان.

وسمع فيما زَعَم من ابن رُوزْبة «صحيحَ البخاري» أو بعضه، وسمع في رحلته من إبراهيم ابن الخيِّر، وأبي بكر عبد الله بن عمر ابن النَّخّال، والمُؤْتمَن ابن قُمَيرة، وأبي الوقت الرّكْبدار، ومحمّد بن أبي البدر بن المَنِّيّ، وعلي بن بَكْرُوس، ومحمد بن إسماعيل ابن الطَّبّال. وتفرَّد بأشياء.

وسمع بمصر من: بهاء الدين ابن الجُمَّيْزي، وسمع «الصحيح» من صالح المُدْلِجيّ صاحب المأموني، وسمع من: الصائن النَّعّال، والشَّرف المُرْسيّ، وابن بَنِين، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم المخزوميّ، وبحلب من أبي الحجّاج بن خليل، وكان تلّاءً لكتابِ الله عزَّ وجلّ، مُتزهِّداً،

(*) المقتفي (٦٩٩)، المعجم المختصّ بالشيوخ: ١/ ١٩٥، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠١، ذيل التقييد لرواة السُّنن والأسانيد: ١/ ٤٠.

صاحب نوادر ودُعابة.

حدّثني أنه تلا بمكة أزيدَ من ألف ختمة، وأنه اتّكأ في ميزاب الكعبة فتلا فيها ختمة؛ فلعلّه قرأ سورة الإخلاص ثلاثاً.

حدَّث بدمشق والحِجاز.

وتوفّي إثر رُجوعه إلى مكة في ذي الحِجّة سنة خمس وسبع مئة.

٥٤٦- ابن شِهاب*

الشيخ المعمَّر، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب، القاهري، ابن المؤدِّب، وأخو شيخنا عيسى.

سمع من ابن باقا، وتفرَّد.

حدَّث عنه الإمام تقيّ الدين السُّبكي، وشمس الدين ابن خلف، وجماعة.

توفّي سنة خمس وسبع مئة، لم أقعْ به.

٥٤٧- القَلَانسي**

مُفيد بغداد، المحدِّث، جمال الدين أبو بكر، أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر، البغداديُّ، القَلَانسيّ.

مولده في جمادى الآخرة سنة أربعين وست مئة.

وعُنيَ بالرواية وهو ابن عشرين سنة، وسمع الكثير من: الشيخ عبد الصمد، ومحمد ابن أبي الدِّينة، وابن وَرْخز، وابن بَلْدِجيّ، وعدة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٢٧، ذيل التقييد: ١/ ١٦٧، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٨٢، شذرات الذهب: ٨/ ٢٥.

(**) الوافي بالوفيات: ٧/ ١٥٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٥٤، الدرر الكامنة: ١/ ٢٥٤.

وخرَّج، وأفاد وكتب، وروى قليلاً.

حدَّث عنه: التَّقيُّ محمد بن محمود الكَرَجيّ، وابنه أحمد، وأحمد بن عبد الغني الوِقَاياتي، وعبد الله بن سلمان الغَرّاد، ومحمد بن يوسف بن مَنْكلي.

توفي في رجب سنة أربع وسبع مئة.

وكان صدوقاً، كتب عن المشايخ في الإجازات كثيراً.

٥٤٨- التِّبْريزيّ*

المقرىء المعمَّر، نظام الدين محمد بن عبد الكريم بن علي، التِّبْريزيّ.

ولد بتِبْريز في سنة ثلاث عشرة وست مئة تقريباً، ونشأ بها، وسافر مع أبيه للتجارة.

وأقام بحلب خمس عشرة سنة وسمع بها من ابن رَوَاحة، وقال: سمعتُ بها من بهاء الدين يوسف بن شدّاد. وكمَّل القراءات في سنة خمس وثلاثين على السَّخاويِّ إفراداً وجمعاً، وتلا بحرف أبي عمرو بالثَّغْر علي أبي القاسم ابن الصَّفْراويّ، وبمصر على ابن الرَّمّاح، وتلا به وبغيره ختماً على المُنتجب الهَمَذاني.

ثم استوطن دمشق، وأمَّ بمسجدٍ وأقرأ بحَلْقة، وكان ساكناً، متواضعاً، كثير التلاوة، تلا عليه بالسبع ولدُه، وتلوتُ عليه لأبي عمرو، وسمعنا منه «حِرز الأماني» بقراءة ابن مُنتاب.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٢٤، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٣١، غاية النهاية في طبقات القرّاء: ٢/ ١٧٤، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٧٢.

مرض مدّةً، وهَرِمَ وبقيَ في المارستان أشهُراً.

توفي إلى رحمة الله تعالى في ربيع الآخر سنة أربع وسبع مئة، وعاش ابنُه المقرئ شمس الدين محمد إلى سنة ست عشرة، ومات في الكُهولة.

٥٤٩- الحَمَويّ*

الأمير الكبير، نائب دمشق، عزّ الدِّين أَيْبَك التُّركي الحَمَويّ.

وليَ دمشق بعد الشُّجَاعي، ثم في سنة خمس وتسعين عُزل وجُعل في قلعة صَرْخَد، ثم إنه قبل موته بشهر وليَ نيابةَ حمص، فمات بها سنة ثلاث وسبع مئة في ربيع الآخر، وحُمِل في تابوت إلى تُربته التي شرقيّ عقبة دُمَّر، وقد شاخ ولحيتُه صغيرة أيضاً في حَنَكه.

وكان ساكناً عاقلاً، يتردَّد إلى داره شيخُنا البدر التاذِفيّ يُلقِّنه، وكان معروفاً بالشجاعة والإقدام.

٥٥٠- المَغَارِيّ*

الشيخ المُسنِد الصالح، ضياء الدين أبو محمد، عيسى بن أبي محمد ابن عبد الرزاق، الصالحي العطّار، أبوه شيخُ مَغَارة الدّم.

شيخ حسنٌ مليح الشَّيبة، طيِّب الأخلاق، حدَّث بـ«الصَّحيح» عن ابن الزَّبيدي، وسمع ابن صَبّاح حُضوراً، وسمع من: الإربِليّ، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

وأخذ عنه: ابن المُحبّ، والمُقاتِليّ، والوانيّ، والطلبةُ.

(*) الوافي بالوفيات: ٩/ ٢٦٨، الدرر الكامنة: ١/ ٥٠٣.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٨٨، ذيل التقييد: ٢/ ٢٦٣، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٤٦.

توفّي في ربيع الآخر سنة أربع وسبع مئة.

[٥٥١- عائشة الأندلسيّة*

الصائمة، التي بقيَت أزيدَ من عشرين عاماً لا تأكل شيئاً قطُّ، سبحان الله القادر على كل شيء. حدَّثني بقصتها غيرُ واحد ممن أدركها، وهي عائشة بنت أبي عاصم، وخالة العابد الأجلّ أبي إسحاق بن بلال، كانت بغرفة لها بأعلى الجامع المعلَّق بمدينة الجزيرة الخضراء، وتركُها للأكل أمرٌ شائع لا ريب فيه. حدَّثني بذلك أبو عبد الله بن ربيع المحدِّث، ومحمد ابن سعد العاشق.

وماتت إلى رحمة الله بعد عام سبع مئة بنحو من خمس سنين.

ولها مَثيلة أخرى كانت بناحية واسط بعد الستِّ مئة. ذكر شأنَها شيخُنا الفاروثي.

وكذا المرأة الخُوارزمية التي كانت في أيام المعتضِد بخوارزم، بقيت بضعاً وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب، علَّقتُ ذلك بأصحِّ إسناد.

والجزيرة الخضراء: مدينة بطرف الأندلس على البحر تجاه سَبْتة، بينهما البحر، يتراءَون أسوارَ البلد، بينهما سبعة عشر ميلاً، وبها مُفْتون، ومصريون بالتتبُّع، وصلحاء، تكون في مقدار بَعْلَبَكّ].

٥٥٢- الرِّفَاعي**

شيخ البطائح، الإمام تاج الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين.

(*) الوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٤٨، الدرر الكامنة: ٣/ ٣. وهذه الترجمة أثبتناها من نسخة طبعة دار الفكر.

(**) البداية والنهاية: ١٨/ ٤٩، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: ١/ ٤٦٤.

شيخٌ كبير القَدْر، بقيَ مدةً في المَشيَخة، وكان وقوراً عاقلاً فاضلاً، يكره دخول النار وأخْذَ الأفعى.

لبس منه الشيخ القدوة محمد الشَّقّاري وأثنى عليه، ثم فرغ شيخُنا عن الخِرْقة لعدم أصلها في السُّنن.

٥٥٣- أمير سِلاح*

الأمير الكبير، مقدَّم المجاهدين، بدر الدين بيليك الصالحيّ، أحد الشُّجعان المذكورينَ.

له غزوات ومواقف، وفيه عقل وسياسة، شاخ وأسنَّ، وكان من بقايا الصالحية.

توفِّي بمصر في ربيع الآخر سنة ست وسبع مئة، من أبناء الثمانين.

٥٥٤- إمام الكَلّاسة**

الشيخ الإمام المقرئ، الفقيه الصالح، بقيّة السلف، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن سِياوش، الخِلَاطيّ ثم الدِّمشقي، الشافعي الصُّوفي، ابنُ إمام الكلّاسة وإمامُها.

ديِّنٌ خيِّرٌ وَقُور، حسن الشكل، طيّب الصوت إلى الغاية في المِحراب، جيِّد المشاركة في القراءات والفقه، مليح الكتابة، ظاهر الجلالة، خُطِب لخطابة دمشق، فوليَ بعد الشيخ شرف الدين.

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢٢٧.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٤٨، الوافي بالوفيات: ٢/ ٨٤، الدرر الكامنة: ٥/ ٦٥. وسيعيد المصنف ترجمته برقم (٥٧٣).

وتوفي بعد سنة فجأةً رحمه الله في شوّال سنة ست وسبع مئة، وتزاحم الخلق على سريره، وعاش اثنتين وستين سنة وأشهُراً، وخَطَب بعده قاضي القضاة القَزْوينيّ.

٥٥٥- خَضِر*

ابنُ السلطان الملك الظاهر بَيبَرس التُّركي، يُلقَّب بالمَلِك المسعود.

مَلَكَ الكرك بعد أخيه السعيد، ثم اقتضت الآراءُ إبعادَه مع أخيه سُلامش إلى بلاد الأشكري النَّصراني، وأقام هناك دهراً، وتوفي أخوه، ثم أُقدم هذا وسكن مصر مدة، فقيل: إنه سُقيَ سنة ثمان وسبع مئة، وكان من أحسن الناس شكلاً وعقلاً. مات كهلاً.

٥٥٦- الدِّمْياطيّ**

شيخُنا العالم، الحافظ البارع، النَّسّابة المجوِّد، الحُجّة عَلَم المُحدّثين، عُمدة النُّقاد، شرف الدين أبو محمد وأبو أحمد، عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن بن شرف، التُّونيّ، الشافعيُّ، صاحب التصانيف.

مولده بتُونةَ قرية من أعمال تِنّيس، في آخر عام ثلاثة عشر وست مئة.

وكان منشؤه بدِمياط، ويُعرَف أولاً بابن الجامد، وكان من المِلّاح في وقته.

حدَّثني ابن حَرَمي الفَرَضيُّ عن شيخ دِمْياطيٍّ قال: كانوا إذا بالَغُوا في نَعْت العروس بالجمال قالوا: كأنها ابن الجامد.

(*) الوافي بالوفيات: ١٣/ ٢١٠، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٠٤.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤٢٤، الوافي بالوفيات: ١٩/ ١٥٩، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ١٠٢، ذيل التقييد: ٢/ ١٦٤، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٢١.

تفقَّه بدِمياط، وتميَّز في المذهب، وقرأ القرآن، ثم طلب الحديث بعدُ وقد صار له ثلاث وعشرون سنة، فسمع بالإسكندرية في سنة ست وثلاثين من أصحاب السِّلَفيِّ، ثم قَدِمَ القاهرةَ، وعُنِيَ بهذا الشأن روايةً ودرايةً، ولازمَ الحافظ زكيَّ الدين حتى صار مُعِيدَه، ثم حجَّ سنة ثلاث وأربعين وسمع بالحَرَمين، وارتحل إلى الشام في سنة خمس وأربعين، وارتحل إلى الجزيرة وإلى العراق مرتين، وكتب العاليَ والنازل، وبالغ، وصنَّف إذ ذاك وحدَّث وأَملى في حياة كبار مَشيخَته.

وكان مليحَ الهيئة، حسن الأخلاق، بسّاماً، فصيحاً، نَحْوياً لُغوياً، مقرئاً، سريع القراءة، جيّد العبارة، كثير التَّفنُّن، صحيح الكتب، مُكثراً مفيداً، حُلْو المذاكرة، حسن المعتقَد، كافّاً عن الدخول في الكلام.

سمع من: أبي الحسن ابن المقيَّر، وعليِّ بن مختار العامري، ويوسف ابن عبد المعطي ابن المَخِيليّ، والعَلَم الصابوني، وإبراهيم ابن الخيِّر البغدادي، وأبي نصر ابن العُلَّيق، وأحمد ويحيى ابني القُمَيرة، وموهوب ابن الجَواليقيّ، وعبد العزيز بن يحيى الزَّبيديّ، وهبة الله بن محمد بن مُفرِّج ابن الواعظ، وعلي بن زيد التَّسارَسِيّ، وظافر بن شَحْم المُطرِّز، وشُعيب الزَّعْفراني المُجاور، وصفيّة بنت عبد الوهاب القرشية، وحمزة ابن أوس الغَزّال، ومحمد بن محمد بن مُحارب القَيْسيّ، وأبي إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن الجَبّاب، وابن عمِّه أبي الفضل أحمد بن الجَبّاب، وعبد الوهاب بن رَوَاج، وعبد الله بن الحسين بن رَوَاحة، وأبي الحسن محمد بن يحيى بن ياقوت، وأبي الحسن علي بن هِبة الله ابن الجُمَّيْزِيّ، وحسين بن يوسف الشاطِبيّ، وعبد العزيز بن النَّقّار الكاتب،

ومظفَّر بن عبد الملك الفُوِّي، وعبد الرحمن بن مكّي السِّبط، وأبي علي منصور بن سَنَد بن الدِّماغ، ويوسف بن محمود السّاوِيّ، ومحمد بن حسن السَّفاقُسِيّ خاتمة من سمع حُضوراً من السِّلَفي.

وسمع بدمشق من: عمر ابن البَراذعي، والرَّشيد بن مَسلَمة، ومَكّي ابن عَلّان، وطبقتهم.

وبدِمياط من: خطيبها الجَلّال عبد الله بن الحسن الشافعيّ.

وبحَرّان من: عيسى بن سلامة الخيّاط.

وبمارِدِين من: عبد الخالق بن أنجب النِّشتَبْريّ.

وبحلب من: الحافظ ابن خليل، فأكثَرَ، فلعلَّه سمع منه مئتي ألف حديث.

وبالموصل من: أبي الخير إياس الشَّهَرزُوريّ صاحب خطيب الموصل أيضاً، وعنده عدّة من أصحاب السِّلَفيّ، وشُهْدة، وابن عساكر، وقد ذكرناهم، وخلق من أصحاب ابن شاتيل، والقزّاز، وابن بَرِّيّ النَّحْوي، وإسماعيل بن عوف، ويحيى الثَّقَفيّ، وابن كُلَيب.

ثم أصحاب ابن طَبَرزَد، وحَنْبَل، والبُوصِيريّ، والخُشُوعيّ.

ونَزَل إلى أصحاب الكِنْدي، وابن مُلاعِب، والافتخار الهاشِميّ.

وكتب عن طائفة من رفقائه، ومن هو أصغر منه، فعَدَدُ «معجمه» ألف ومئتان وخمسون نفساً.

وقد أجاز له أبو المُنجَّى ابن اللَّتّي وأبو نصر ابن الشِّيرازيّ وخلقٌ، ويروي بالإجازة العامّة عن المؤيَّد الطُّوسي، وجماعة.

ومن مصنّفاته كتاب «الصلاة الوسطى» مجلد لطيف، كتاب «الخيل» مجلد، وقد سمعتهما منه، «قبائل الخزرج» مجلد، «العِقد المُثمن فيمن اسمه عبد المؤمن» مُجَيليد، «الأربعون المتباينة الإسناد من حديث أهل بغداد» مجلد، «مشيخة البغاددة» مجلد، «السيرة النبوية» مجلد، وله تصانيف كثيرة لم أقف على بعضها، وهي مهذَّبة منقَّحة، تَشهَد له بالحفظ والفَهْم وسَعَة العلم.

حدَّث عنه: الصاحب كمال الدين عمر بن أبي جَرادة العُقَيلي[1]، والإمام أبو الحسين اليُونينيّ، والقاضي عَلَم الدين ابن الإخنائيّ، وشيخ الشيوخ علاء الدين القُونَوِيّ، والإمام أثير الدين أبو حيّان النَّحْوي، والحافظ جمال الدين أبو الحَجّاج المِزِّي، والعلّامة تقيّ الدِّين السُّبكي، والعلّامة فخر الدين النُّوَيريّ، وخلقٌ كثير من الرَّحّالين.

وحدثني عنه طائفة، منهم الفقيه محمود بن خليفة، وقد قرأت عليه عدَّةَ أجزاء، وما فاتني عنه من الأجزاء العالية أكثر، ولقد رأيتُ أنِّي قرأتُ عليه في النَّوم ثلاثةَ أجزاء القاضي أبي الأحوص العُكْبَريِّ، ثم إنه طال عمرُه، وتفرَّد بأشياءَ وتكاثَروا عليه، وآخرُ من ارتحل إليه صاحبُنا أبو عَمرو المُقاتِلي، فأكثَرَ عنه.

سمعت أبا الحَجّاج الحافظَ يقول: ما رأيت أحداً أحفظَ من الدِّمياطي.

وسمعت شيخَنا يقول: سمعت ابن رَوَاجٍ يقول: قرأ عليَّ السِّراج ابن شُحَانة نَتْفَ الإبْط، فحرَّكه بالكسر[2]، فقلت: لا تحرِّكه يَفُحْ صُنَانُه.

---

(١) هو ابن العَديم، صاحب كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب»، المتوفى سنة ستين وستّ مئة.

(٢) أي: بكسر الباء، والصواب فيه تسكينها.

ذَكَر لي الدِّمياطيُّ: أنه تلا بالسَّبع على الكمال العباسيّ، وأراني الإجازة منه في مجلّد، وقد كان شيخُنا أبو محمّد حمل عن الصَّغَاني عشرين كتاباً من تصانيفه في الحديث واللغة، وسمع «جزء ابن عَرَفة» من بضعة وثمانين نفساً بالشام ومصر والعراق، و«جزء الأنصاري» عن أكثر من مئة شيخ.

وأمّا عِلم النَّسبَ فمسلَّمٌ إليه، أرْبَى فيه على المتقدِّمين.

سكن دمشق مدّةً، وأفاد أهلَها، ثم تحوَّل إلى مصر ونشر بها علمَه، وكان موسَّعاً عليه في الرِّزق، وله حُرْمة وجلالة، وممَّا خلَّف لابنيه ثلاثة الآف مِثقال.

قال أبو الفتح اليَعمَري: هو أجمعُ أصحاب المُنذريِّ رِحلةً، وأرفعُهم نِحْلةً، وأجمعُهم للحديث وعلومه، وأبرعُهم في منقوله ومفهومه، وإلى أن قال: كان يتفداه كل رئيس، ويُقرّ له بالنَّفاسة كل نفيس، لم يزل عاكفاً على العلم عُكُوف تَوْبةَ[1] على حبِّ الأَخْيَليَّة، ووقوف غَيْلان[2] على دار مَيّة، يُلْقي دُروسا، تجلو على السماع عروسا.

قلت: ما زال يُسمِع الحديث إلى أن مات فجأة بعد أن قُرئ عليه المِيعاد، ثم صعد إلى بيته، فغُشِيَ في السُّلَّم عليه، وتوفّاه الله تعالى في نصف ذي القَعْدة سنة خمس وسبع مئة، عن اثنتين وسبعين سنة، وصلَّوا عليه بدمشق صلاة الغائب، وكانت جنازته مشهودة، وله نظمٌ جيِّد.

وفيها مات خطيب حلب وحاكمها ومفتيها العلّامة شمس الدين محمد ابن محمد بن بهرام الدمشقي الشافعي عن ثمانين سنة، وقاضي نابُلُس

---

(١) هو الشاعر تَوْبة بن الحُمَيِّر، عُرف بحُبِّه لليلى الأَخيلية.

(٢) هو غيلان بن عُقبة العدوي، المشهور بذي الرُّمّة، وصاحبتُه ميّة بنت مقاتل.

الشيخ مجد الدين سالم بن أبي الهَيْجاء الأَذْرَعيّ الشافعيّ، وشيخ الإسكندرية المُقرىء شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن الصّواف الجُذامي في شعبان وله ست وتسعون سنة، ومقرئ حماة الإمام بدر الدين محمد بن أيوب التاذِفيّ الحنفي تلميذ أبي عبد الله الفاسي، وخطيب دمشق ومحدّثها الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم ابن سِبَاع الفَزَاريّ المصريّ الدمشقي الشافعي النَّحوي في شوّال عن خمس وسبعين سنة وشهر، ومُسنِد مصر أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب ابن مؤدِّب الحدّادين عن بضع وثمانين سنة، ومحدِّث حمص القاضي بدر الدين محمد بن مسعود بن أيوب ابن التُّوزيّ الحلبي وهو في عَشْر الثمانين، ومُسنِدة القاهرة زينب بنت سليمان بن إبراهيم الإسْعَرديّة.

قرأت على الحافظ الناقد أبي محمد عبد المؤمن بن خلف، عن يحيى ابن أبي السُّعود سماعاً، أن شُهْدة بنت أبي نصر الكاتبة أخبرته، قالت: أخبرنا أبو الحسين ابن أحمد النِّعالي، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة السَّدُوسيُّ، حدثنا جدِّي، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا ابن عَوْن، عن الحسن، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، قالت: ما نَسِيتُ الغُبارَ على شَعْرِ صَدْرِ رسولِ الله ﷺ وهو يقول: «اللهمَّ إنَّ الخيرَ خيرُ الآخِرَة، فاغفر للأنصارِ والمهاجرة»، إذ جاء عمّارٌ رضي الله عنه فقال: «وَيْحكَ ـ أو وَيْلكَ ـ يا ابنَ سُمَيّةَ، تَقتُلُكَ الفئةُ الباغيةُ»، أخرجه مسلم والنسائي[1] من حديث خالد الحذّاءِ

---

(١) مسلم في «صحيحه» برقم (٢٩١٦)، والنسائي في «الكبرى» برقم (٨٢١٧) و(٨٤٩١-٨٤٩٣).

وابن عون عن الحسن، وإسناده صحيح.

٥٥٧- الفارُوقيّ*

العلّامة سيف النَّظر، نَصير الدِّين أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي الرِّضا الفارسيّ الفارُوقيّ، الشافعيّ، مدرِّس المُستَنصريّة من كبار الشافعية.

قدم دمشق، وتكلَّم وبانت فضائلُه.

مات ببغداد في سنة ستٍّ وسبع مئة.

وفاروقُ قرية من قرى شِيراز.

٥٥٨- العُبيدي**

شيخُ الشافعية، العلّامة الأوحد، شمس الدين عبد الكافي بن عبد المجيد التِّبْريزي.

توفي سنة سبع وسبع مئة.

وخلّف كتباً نفيسة، وله تلامذة بتِبْريز، وهو والد العلامة نصير الدين عبد الله، مفتي تبريز الآن.

٥٥٩- خطلو شاه***

نائبُ التَّتار، كان كافراً ماكراً شاطراً، رفيع الرُّتبة، نزل بالقصر الأَبْلَق، وخرج إليه الشيخ تقيُّ الدين[1] فكلَّمه في الرَّعِيَّة، فتنمَّر ولم يلو

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٠٦، طبقات الشافعيين لابن كثير: ١/ ٩٤٩، الدرر الكامنة: ٣/ ٦١.

(**) مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ٤/ ١٨٣.

(***) الوافي بالوفيات: ١٣/ ٢١٦، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٠٥.

(١) يعني: ابن تيميّة.

عليه، وهو كان مقدَّمَ التتار يوم شَقْحَب، فرَدَّ خاسئاً مهزوماً، وسار بالمغول لمحاربة صاحب جَيْلان فبيَّته الملك دوباج، وبثَّقُوا عليهم ماء البحر فغرق منهم عدة، ورماه دوباج بسهم فقتله في أول سنة سبع وسبع مئة، ودوباج هو الذي قدم الشامَ فمات، وله تربةٌ بسفح قاسيون.

٥٦٠- ابن خُشنام*

القاضي، المدبِّر، شمس الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خُشْنام ابن أحمد، الكُرْدي، الحُميدي، الحَلَبي، الحَنفي.

كان أبوه قد روى عن داود ابن الفاخر، وقُتل في كائنة حلب.

روى عنه: الدِّمياطي، وابن الظاهريِّ.

وهذا وُلد في سنة تسع وعشرين.

وتفقَّه وسمع من: يَعيش النَّحْوي، وأبي القاسم ابن رَوَاحة، ومكِّي بن عَلّان، وصحب ابنَ العديم، ثم سكن حمص ووليَ بها قضاءَ الحنفية، ثم عُزِل، ثم وَلِيَ إمامة جامع حمص.

وكان شهماً، شجاعاً، جريئاً، وخدم غازانَ وداخَلَ التتار، ووليَ قضاء حمص من جهة قازان، وحَكَم وظَلَم، ثم خاف وسافر مع التتار، فولَّوه قضاءَ خِلاط، فأقام هناك نحو ست سنين، ثم مات على قضائها.

سمع منه: البِرزالي وغيره.

توفي في نحو سنة خمس وسبع مئة، وكان غيرَ أهل للأخذ عنه.

(*) الوافي بالوفيات: ٦/ ٤٥، الدرر الكامنة: ١/ ٤٥.

٥٦١- ابن سيِّد الناس*

الإمام النَّحْويُّ، المحدِّث الفقيه، جمال الدين أبو عمرو، محمد ابن العلّامة أبي بكر محمّد ابن الفقيه أحمد بن عبد الله بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيِّد الناس بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيِّد الناس بن أبي الوليد بن منذر، الرَّبَعي ثم اليَعْمَري؛ يَعمر بن مالك بن بُهْثة.

مولده في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة بالمغرب، وسمع ببِجَاية من: أبيه، والحافظ ابن الأبّار، والمُسنِد أبي الحسين أحمد ابن محمد بن السّراج، وبتونس من أبي إسحاق بن عياش، وأبي عمرو ابن الشّقر، وبالإسكندرية من الحافظ منصور بن سُليم، وبمصر من النَّجيب، وابن عَلّاق، وعبد الهادي القيسيّ، وبمكة من أبي اليُمْن ابن عساكر، وبطَيْبة من عبد الله بن محمد بن حسان العامريّ.

وطلب الحديث وقرأ ونسخ بخطه المُتقَن، وسمَّع أولاده.

وأجاز له في سنة اثنتين وخمسين عبدُ الرحيم بن عبد المنعم بن محمد ابن الفَرَس، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأُنْدي وقال: مولده سنة ثمان وستين وخمس مئة، وإسماعيل بن يحيى الأزدي، وأحمد بن فَرْتُون المؤرِّخ، ومن الشام ابنُ عبد الدائم، وشيخ الشيوخ الحَمَوي، والزين خالد، وخلقٌ.

وكان يدري اللغة والعربية، وله نظم وفضائل، رأيته واقف مع ابنه ولم اسمع منه.

(*) المعجم المختص بالمحدّثين: ١/ ٢٥٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٢٤.

أنبأنا الحافظ أبو الفتح الأندلسيُّ، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبي أحمدُ، قال: أخبرنا ابن بَشْكُوال، فذكر حديثاً.

وقرأت بخطِّ أبي الفتح الأندلسيّ: أنَّ أباه أنشده لنفسه:

بادِرْ إلى الخيراتِ واعملْ بها ... فإنَّما المرءُ بأعمالِهِ

لأنه يُسأل عن جاهِهِ ... كمِثل ما يُسأَل عن مالِهِ

ومن خَطِّ العلّامة بهاء الدين ابن النَّحّاس قال: كتبت لصاحبنا الإمام أبي عمرو ابن سيِّد الناس في صدر كتاب:

يُثنِي عليكَ لسانُه وبَنانُهُ ... ويَوَدُّ لو معك انتقضَتْ أزمانُهُ

يشتاق منك فضائلاً ما مثلُها ... إلّا الغمامُ مواصِلاً هُتّانُهُ

والده أبو بكر وولده أبو الفتح تبعاً لجدِّه.

تُوفّي أبو عمرو في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبع مئة، ودُفن بالقَرَافة.

وقد كان وليَ مشيخةَ الكامليّة بعد شيخنا ابن دَقيق العيد، ثم أخذت منه لشيخنا ابن جَمَاعة، رحمهم الله تعالى.

٥٦٢- الجَعْبَريّ*

الإمام القاضي الفَرَضيّ، تاج الدين أبو الفضل، صالح بن ثامر بن حامد، الجَعْبري، الشافعيّ.

مولده في سنة بضع وعشرين وست مئة.

وسمع من يوسف بن خليل، وعبد الحق المَنْبِجيّ، والضياء صَقْر،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٠٤، الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٤٦، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٥٥.

والنِّظام البَلْخيّ، ومجد الدين ابن تَيميَّة، وعبد الله ابن الخُشُوعيّ، والعِماد عبد الحميد بن عبد الهادي، وعدة.

وخرَّج له أمين الدين الوانيّ «مشيخةً»، ووليَ قضاء أماكن كبَعْلَبَكّ، وناب بدمشق في القضاء والخطابة، واستسقى بالناس.

وكان مليح الشكل، طويلاً، وَقوراً حسن الأخلاق، خيِّراً عَفيفاً، سَلَفيَّ الطريقة، له قصيدة طويلة في الفرائض، وكان حميد الأحكام، رحمه الله.

توفّي ببُستانِه بمَقْرَى[1]، وصُلِّيَ عليه بجامع العُقَيبة، ودُفن بسفح قاسيون في سادس عشر ربيع الأول سنة ست وسبع مئة، وقد قارب الثمانين.

وأوّلُ ما وليَ القضاء في سنة سبع وخمسين وست مئة.

روى عنه: البِرْزاليّ، وابن الفخر، والوانيّ، والطلبة.

٥٦٣- شِهَاب*

ابن علي بن عبد الله، الشيخ أبو عليّ التُّرْكمانيّ المُحْسِنيّ.

تفرَّد بأجزاء عالية عن ابن المقيَّر، وعبد الوهاب بن رَوَاج، ويوسف الساوِيّ، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي.

سمع منه: ابن سامةَ، والوانيّ، والذَّهبيُّ، وابن الفخر، والسُّبْكيّ، والمِصريُّون.

وكان عاقلاً، خيِّراً منقطعاً بتُربة الفارس أقطاي بالقرافة، روى الكثير.

وتوفّي في ربيع الأول سنة ثمان وسبع مئة وقد شاخ.

---

(١) مَقْرَى: بالفتح ثم سكون وآخره مقصور: قرية بالشام من نواحي دمشق.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٩٨، الوافي بالوفيات: ١٩/ ١١٠، ذيل التقييد: ٢/ ١٦، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٤٨.

٥٦٤- المَرِينيّ*

ملك المغرب، السلطان الكبير، أبو يعقوب يوسف ابن السلطان يعقوب ابن عبد الحق بن مَحيُو المَرِيني، المغربي الأعرابيّ.

وبنو مَرِين عرب ذَوُو عَدَد، من ظواهر فاس، تُضرَب بفروسيّتهم الأمثال، لا يلتحفون بلَأْمة حرب بل يقاتلون في ثيابهم بلا جُنَّة، ولهم خِفَّة عَجِيبة على الخيل، فأول مظهرهم كان مع رئيسهم الأحور أبو سعيد بن عثمان بن عبد الحق بن مَحيُو، في حدود سنة ثلاث وأربعين وست مئة، عند وهن الدولة المُؤْمنية وإدبارها، فاستولَوا على تازة، ثم بعد ثلاثة أعوام تملَّك الأحورُ فاس، ثم توفي، فقام أخوه محمد الأعرج فلم يُطوِّل، وقام بعده أخوهما أبو بكر، ثم ابنه عمر، فبقي أشهُراً وخَلَعه عمُّه المجاهد يعقوب، وتمكَّن ودانت له المغرب، وبقي في المُلك ثمانياً وعشرين سنة، فتوفِّي بالجزيرة الخضراء مُرابِطاً، فتَسلطَن بعده ابنه أبو يعقوب هذا وتَلقَّب بالأصفر، وهو الذي حاصر تِلِمْسان بعد السبع مئة مدة طويلة، فقُتل بظاهرها، وَثَبَ عليه الخادمُ الأسود على فراشه ففَتَك به بمُواطَأة من أخيه أبي بكر وكاتبِ سرِّه عبد الله بن أبي مدين في ثاني عشر ذي القَعدة سنة خمس وسبع مئة، ويقال: في سنة سبع، وتسلطن بعده حفيدُه عامر بن عبد الله، ثم مات مسموماً بطَنْجةَ بعد سنة ونصف، وتسلطن بعده أخوه أبو الرَّبيع سليمان بن عبد الله، وكانت دولته ثلاث سنين، ومات على رِباط الفتح، وتسلطن الملقَّب بأمير المؤمنين عمّ أبيه أبو سعيد عثمان ابن السلطان يعقوب بن عبد الحق فامتدَّت أيامُه.

(*) المختصر من أخبار البشر: ٤/ ٥٢، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٥٥، شذرات الذهب: ٨/ ٢٥.

٥٦٥- الفَزَاري*

الشيخ الإمام، المُقرئ المجوِّد، المحدِّث المفيد، النحويُّ البارع، فخر الخطباء، شرف الدين أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن سِباع بن ضياء، الفَزَاري، الصَّعيدي ثم الدمشقي، الشافعي، خطيب دمشق.

وُلد في رمضان سنة ثلاثين وست مئة.

وتلا القرآنَ بثلاث روايات على السَّخاوي، وسمع منه كثيراً، وتلا بالسَّبع على غير واحد، وأحكَمَ العربيةَ على المجد الإربِلِي، قرأ عليه كتاب «المفصَّل».

وسمع من: عَتيق السَّلْماني، والتاج القُرطبيّ، ونجم الأمناء عبد الرحمن ابن علي، وأبي عمرو ابن الصَّلاح، وعدَّة.

ثم طلب الحديثَ بعد سنة ستين، وأكثر عن ابن عبد الدائم والكرماني وابن أبي اليُسر، وقرأ الكتب الكبار، وقرأ «المسند» على شيخ الشيوخ[1].

وكان مليح القراءة، عَذْب العِبارة، حسن الصوت، فصيحاً، مُسرعاً، محرِّراً للألفاظ، عديم اللَّحن بصيراً بالعربية، تخرَّج به عدةٌ من الفُضَلاء، وله يد في اللغة، ومشاركة في الرِّجال، وعِلمٌ قويٌّ بالتفسير، مع التواضع والتودُّد والكَيْس والدُّعابة، وكان ينطوي على دين وصدق وخير، وله ودٌّ في القلوب.

أخذ عنه النحوَ ابنُ أخيه الشيخ برهان الدين، وكمال الدين الشَّهْبيّ،

(*) المعجم المختص بالمحدّثين: ١/ ٧، ذيل التقييد: ١/ ٢٩٠، غاية النهاية في طبقات القرّاء: ١/ ٣٣، الدرر الكامنة: ١/ ١٠١، شذرات الذهب: ٨/ ٢٣.

(١) هو شرف الدين عبد العزيز الأنصاري كما في المقتفى للبرزالي: (٦٩١).

والخطيب نجم الدين القحفازي، وجماعة. وحدَّث بـ«الصحيح» بإجازته من ابن الزَّبيدي.

وليَ مشيخةَ الرِّباط الناصري ومشيخةَ التُّربة العادلية مدة، ثم وليَ خطابة جامع الشاغُور ثم نُقل إلى خطابة البلد.

وتلا عليه الشيخ محمد البالِسي، وبدر الدين ابن بَصْخان، وقرأ على الكَرَاسيّ، وقد حدَّث بـ«السُّنن الكبير» للبَيهَقي.

تُوفّي في العشرين من شوال سنة خمس وسبع مئة.

٥٦٦- سُنْقُر بن عبد الله*

الشيخ المُسنِد، الخيِّر المعمَّر، علاء الدين أبو سعيد الأرْمَنيّ ثم الحلبيّ، القضائي، الزَّيْنيّ.

وُلد في حدود سنة ثمان عشرة وست مئة.

وجُلب إلى حلب في أول سنة أربع وعشرين وست مئة، فاشتراه قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ، وسمع مع أولاده كثيراً، وكتبوا له في صَفَر وأنه لا يفهم بالعربيّ[1]، ثم سمع في سنة خمس، وبعدها سمع من الموفَّق عبد اللطيف اللُّغَوي، وعزّ الدين ابن الأثير، والقاضي بهاء الدين يوسف ابن شدّاد، وأبي الحسن ابن رُوزْبة، وجماعة، وسمع «الثُّلاثيات» بدمشق من ابن الزَّبيدي، وسمع ببغداد من الأنْجَب الحَمّاميّ، وعبد اللطيف ابن القُبَّيْطيّ، وجماعة، وبمصر من عبد الرّحيم ابن الطُّفيل.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٧٦، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٠٠، ذيل التقييد: ٢/ ١٣، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٢٣.

(١) قال في معجم الشيوخ: فسمع من شيخ في صفر وكتبوا له: هو لا يفهم بالعربي.

وعُمِّر وتفرَّد، وروى الكثير، وما حدَّث إلَّا ببعض مروِيّاته، وكان قد أكثر عن ابن خليل، وسمع منه «المعجم الكبير» بكماله.

ارتحلتُ إليه أنا والمُقاتِلي، وكان طويل الرُّوح، فيه سكون وحياء ومُروءة، كان لنا عليه في اليوم والليلة ثلاثة مواعيد، وكانوا يُثْنون عليه، وكان يقول: أُحضِرتُ إلى حلب ولي خمس سنين.

وخرَّجتُ له «مشيخة»، وخرَّج له أبو عمرو المُقاتِلي أخرى، وأكثَرَ عنه ابنُ حبيب وولداه.

توفّي في تاسع شوال سنة ست وسبع مئة بحلب.

وفيها مات كبير الأمراء المجاهدين أمير سلاح بدر الدين الصالحي، والخطيب شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن إمام الكلّاسة، والنَّصير عبد الله بن عمر الفارُوقي الشافعي مدرس المستنصريّة، وخطيب بيت لِهْيا بهاء الدين يحيى بن زياد الحَرّاني ، والقاضي تاج الدين صالح الجَعبَري، وصدر العراق جمال الدين إبراهيم السَّوامِلي، ومدرس النَّجيبية ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن علي الطُّوسي شارح «الحاوي»، ومدرِّس الزَّنْجِيليّة بدر الدين يوسف ابن القاضي تاج الدين محمد بن وثّاب ابن البَجِيليّ، وشيخ اليُونُسِيَّة الصدر سيف الدين الرُّجَيحيّ ابن سابق بن هلال ابن الشيخ يونس القُنَيِّي، وعلاء الدين علي بن مظفَّر الكتّاني الغَزُوليّ المحدِّث، والقُدوة العابد أبو عبد الله بن مطرِّف الأندلسيّ الذي جاوز ستِّين سنة، والطَّوَاشيُّ الأمير شمس الدين صَواب السُّهيلي بالكَرَك في عَشْر المئة، والصدر بدر الدين محمد بن فضل الله ابن مُجلِّي العَدَويّ الموقِّع أحد الإخوة روى عن الرَّشيد العِراقي، وناظر الزكاة علاء

الدين علي بن حسن بن عمرون الحلبي، والصدر عزيز الدين يحيى بن الفخر عمر بن يحيى ابن الكَرَجي الكاتب روى عن ابن البرهان، ونائب حمص سيف الدين الجوكندار المنصوري، والإمام يحيى بن منطور الإشبيلي، والأمين أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبيدة النَّحْوي الأنصاري الإشبيليّ، وكلاهما قرأ على الدَّبّاج.

٥٦٧- الصَّرْصَرِيّ*

رئيس العراق، ظَهير الدين محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن، الصَّرْصَريّ، الحنبلي.

صدر معظَّم في دولة أبغا ومن بعده، وافر الجلالة، محترم الجَناب، معه فَرَمانٌ كان لأبيه بهاء الدين حسن من هولاكو، فسَلِمَ هو وأقاربه وجماعة أصدقائه الصَّراصرة وغيرهم، لأنه كان يتَّجر إلى خراسان فعرفوه.

مولد الظَّهير سنة اثنتين وخمسين وست مئة ببغداد.

وكان ذا مروءة وجُود ومكارم، وأموال وجاه عريض، يزور الصالحين ويَصِلهم ويذلّ لهم، وبيته بيت كبير قديم، وله مطالعة في العلم ومشاركة، كان يتردَّد إليه حكّام البلد فيُتحِفهم ويتفضَّل، وكان عليه رواتب من الغَلَّة والكِسْوة تبلغ في العام من القمح سبعةَ عشر كُرّاً، فالكُرُّ: سبعة آلاف وثمان مئة رِطْل بالبغداديّ، ولعلّه يجيء اثنتي عشرة غِرارة، ويُخرج من الشعير نحو عشرين كُرّاً، وأياديه كثيرة، كان يُفطِّر كلَّ ليلة من رمضان مئةً من فقير وفقيه.

(*) الدرر الكامنة: ٥/ ١٥٩.

وعمل لأبيه لمَّا مات في سنة سبع وسبعين وست مئة تربةً فاخرة وأوقف عليها أملاكاً كثيرة، وأنشأ قَنطرةً ومسجداً وأماكن، غَرِمَ عليها سبعة عشر ألف دينار.

وبين صَرْصَر وبغداد فرسخان وزيادة، وكان له نحوٌ من عشرين ضَيْعة، معه مرسوم بأن لا يؤدِّي عنها شيئاً، وكان له نوّاب ووكلاء من أكابر بغداد كالظهير الكازَرُونيّ، وابنه الجَمَال محمد، وابنه الشرف أحمد، وكان على بابه نحو من عشرة خدّام، ولما مرض عادَه متولِّي العراق آدينة، وقد تزوَّج بالسيدة زُبيدة بنت الملك هارون ابن الوزير الجُوَيني فأصدَقَها اثني عشر ألف مِثقال.

اتَّفق أنَّ غلامين له قتل أحدُهما الآخر، فأسرع الخروجَ إليهما، فضربه القاتل بسكِّين في خاصرته مات بعد ليلة، لكونه وَعَدَه بزواج بنت جارية له ثم صَرَفَها إلى الغلام المقتول.

وتوفّي على توبة وإنابة في شوّال سنة ست وسبع مئة كهلاً، وشيَّعه النائبُ آدينة والكُبراء، نقلتُ أخباره من خطِّ الشَّرف ابن الكازَرُوني.

٥٦٨- الذَّهَبي*

المُسنِد الأَصيل، شمس الدين أبو الفضل، محمد بن يوسف بن يعقوب ابن أبي طاهر، الإربِليّ ثم الدِّمشقي، الذَّهَبي.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٣/ ٣١٠، الوافي بالوفيات: ٥/ ١٧٤، ذيل التقييد: ١/ ٢٨٥، الدرر الكامنة: ٦/ ٧١.

وأجاز له أبو محمد ابن البُنّ وجماعة، وسمع من: المُسلَّم المازِنيّ، وأبي نصر بن عساكر، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكرَم، والزَّكي البِرْزاليّ، وعدة.

خرَّجت له «مشيخةً» ثم ذيَّلتُ عليها، وكان مكثراً.

سمع «السنن الكبير» للبيهقي في سنة اثنتين وثلاثين من المُرْسيّ.

وكان شيخاً عاميّاً يتبرَّمَ بالتحديث.

سقط من سُلَّم فمات لوقته ـ ورُحِمَ إن شاء الله تعالى ـ في رمضان وهو صائم سنة أربع وسبع مئة، تفرَّد بأشياء، وبلغ الثمانين.

٥٦٩- ابن بَهْرام*

العلّامة، قاضي حلب ومُفتيها وخطيبها، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن محمد بن بَهْرام، الدِّمشقي، الشافعيّ.

وليَ القضاءَ مدة طويلة، وقد تفقَّه بمصر على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وبرع في المذهب وتصدَّر، وخرَّج له الأصحاب.

وكان محمودَ الأحكام على ضِيق في خلقه، صلَّيتُ خلفه الجمعة، وعُدْتُه في مرضته، وكان قد صُرِف من الحُكْم بابن قاضي الخليل، لكونه كان يخالف قَراسنقر في أغراضه.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبع مئة، وله ثمانون سنة.

(*) الوافي بالوفيات: ١/ ١٦٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢/ ٢٣٥، غاية النهاية في معرفة القرّاء: ٢/ ٢٣٩، الدرر الكامنة: ١/ ٣٥٤.

٥٧٠- ابن السَّوَامِلي*

الصَّدْر الكبير الأكمل، رئيس العراق، جمال الدين إبراهيم بن محمد ابن سعدي، الطِّيبِي السَّفّار، المشهور بابن السَّوَامِليّ.

كان أبوه يعمل في السَّوامِل، وهي أوعية من خَزَف، فسافر هذا وله مال يسير، وأبعَدَ إلى الصين، ففُتِح عليه وتموَّل إلى الغاية، ثم قبَّله حاكم العراق بلاداً كِباراً، فكان يؤدِّي المقرَّر لهم ويَرفُق بالرعيّة، ثم صار بنوه ملوكاً.

وكان ينطوي على دين وكرم، وبرٍّ واعتقاد في أهل الخير.

كان يحمل إلى الشيخ عز الدين الفاروثي في العام ألف مثقال، ثم مالت عليه التتارُ بالأخذ حتى تَضعضَعَ حاله وقلَّت أمواله، وكان جدُّه من بلد الطِّيْب، فانتقل لمَّا دثرت الطِّيب إلى واسط يعمل السَّوَامل بها، ثم تحوَّل ابنه إلى بغداد زمن الخليفة الناصر فتزوَّج، ثم وُلِد له جمال الدين، ثم تقيُّ الدين محفوظ.

فتعلَّم الجمالُ ثَقْبَ اللؤلؤ وبَرَع بها، وجمع دراهم، وقدم واسط فصحب الفارُوثي، فرُويَ عنه أنه قال: ركبتُ أنا وأخي بحر الهند، وغِبْنا فلم نرجع إلا ونحن لا نُحصي أموالاً كَسِبناها، ثم سافرنا إلى الزّنْج، ثم إلى الصِّين وإلى الخَطَا، وأقام أخي بالمعبر فوَزَرَ لصاحبها، واتّصلتُ أنا بصاحب شِيْراز، ثم توكَّلتُ له وجاءني أولادٌ نُجباء، ثم نزل الوقت بموكِّلي وافتقر ورَكِبَه دَيْن حتى مشى مرةً معي وأنا راكب، ومات سنة سبع مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ٦/ ٨٩، الدرر الكامنة: ١/ ٦٦، شذرات الذهب: ٨/ ٢٦.

قلت: رُدّ أمرُ بغداد والبصرة في دولة قازان إلى ابن السَّواملي، وعَسَفُوه في المطالبة حتى إنه قال لصاحبنا ابن مُنْتاب: ما بقي لي شيء سوى هذا الحَبّ، وأراني حبّاً بثمانين ألف دينار، فبعثه إلى الصين، فكَسِبَ الدرهم تسعة دراهم.

توفي جمال الدين سنة ست وسبع مئة.

وقد وليَ ابنه سراج الدين عمر نيابةَ المُلك بالمعبر، وصار ابنه محمد ملك شِيْراز، وابنه عز الدين كان كافلَ جميع ممالك فارس في حدود السبع مئة.

٥٧١- السَّيف المَنْطِقيّ*

العلّامة، سيف الدين أبو الروح عيسى بن داود، البغدادي الحنفي، المصنِّف.

أخذ الجَدَل عن البدر الطويل، والفخر ابن البديع، وتفقَّه وشارك وبَرَع في المنطق.

وكان متواضعاً ساكناً مقتصِداً سَمْحاً، لطيف الشكل، حُلْو المجالسة، تخرَّج به طائفة كقاضي القضاة تقي الدين السُّبْكي، وشرح «الموجز» أملاه من حفظه، و«الإرشاد» كذلك، وسكن مصر.

قال السُّبْكي: قال لي: كان لي وقتَ بناء المستنصريّة سبع سنين أو ثمان، ووُلِدتُ بخوارزم، وقال له أيضاً في سنة خمس وسبع مئة: لي تسعون سنة، فهذا تناقضٌ منه.

(*) أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/ ٧١٠، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٣٩.

توفّي سيف الدين في جمادى الأولى سنة خمس وسبع مئة بالقاهرة.

٥٧٢- ابن حِنّا*

المولى الصاحب، شرف الوزراء، تاج الدِّين أبو عبد الله، محمّد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم، المصريّ، ولدُ الصاحب محيي الدين ابن الوزير بهاء الدين ابن حِنّا.

مولده سنة أربعين وست مئة.

وسمع من سِبْط السِّلَفي «جزء الذُّهْلي»، وسمع من الشَّرف المُرْسي، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسْر. وله النظم والنثر، وشِعره مدوَّن.

حدَّث بدمشق ومصر، وانتهت إليه رياسة عصره بمصر، وكان ذا تَصَوُّن وسُؤدَد، وشكل حسن ومكارم.

توفّي في جمادى الآخرة سنة سبع وسبع مئة.

كتبتُ عنه، وروى عنه أبو حيّان، وقال: كان محبّاً للفقراء كثير الصدقة والتواضع، متناهياً في المَطعَم والمَلبَس والنِّكاح والمسكن، جالستُه، تمرَّض وطال مرضُه، وأنشدني لنفسه.

٥٧٣- إمام الكَلّاسة**

خطيب دمشق، الإمام المفتي، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن سِياوش، الأرْمَني الخِلَاطيّ ثم الدِّمشقي، الشافعي.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٧٥، فوات الوفيات: ٣/ ٢٥٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٦٧.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٤٨، الوافي بالوفيات: ٢/ ٨٤، الدرر الكامنة: ٥/ ٦٥. وقد سلفت له ترجمة أيضاً برقم (٥٥٤).

وُلد سنة أربع وأربعين وست مئة.

وجوَّد الختمة على أبيه وغيره، وتفقَّه وكتب المنسوبَ[1].

وسمع من: ابن عبد الدائم وجماعة، وكتب الطِّباق.

ونشأ في صَوْن وفضل، وكان ينطوي على خير وعبادة، له سَمْت وصَمْتٌ، وشكل تامٌّ حسن، وصوت مُطرِب، أمَّ زماناً بالكَلّاسة، ثم خُطِبَ إلى الخطابة بعد شيخنا شرف الدين، فوليَ دون السَّنة.

سمعتُ منه «جزء ابن عرفة».

توفّي فجأةً في ثامن شوال سنة ست وسبع مئة، وقد ناب في تدريس الغَزَّالية وقتاً، ودخل عليه لصٌّ نَوْبةً فجَرَحه وقَتَل ولده.

وتوفّي والده إمام الكلاسة أيضاً الزاهد المقرئ تقيُّ الدين صاحب السَّخاوي في رمضان سنة إحدى وسبعين وست مئة، حدَّثَنا عنه أبو الحسن ابن العطّار، رحمه الله.

٥٧٤- ابن أبي القاسم*

الشيخ الإمام، العالم الفقيه، المحدِّث الصالح، بقيَّة المشايخ، مُسنِد العراق، شيخ المستنصريّة، رَشيد الدين أبو عبد الله، محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم، البغدادي، المقرئ الحنبليّ، الناسخ.

ولد سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

---

(١) يعني الخط المعروف بالمنسوب، يقال: وضع قواعده وبرع فيه ابن مُقْلة الوزير الكاتب المشهور، وأتمَّ تنسيقه وتهذيبه ابن البوّاب.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٠٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٦١، الدرر الكامنة: ٥/ ٤١١، شذرات الذهب: ٨/ ٢٩.

وسمَّعه والده الكثير من عمر بن كَرَم، والحسن ابن الأمير السيِّد، والشيخ شهاب الدين السُّهرَوَرديّ، وزكريا العُلَبيّ، وابن رُوزْبة، وابن بَهْرُوز، وعدَّة. وتفرَّد بالعَوَالي، ورُحِلَ إليه.

وكان بديع الخطِّ، كامل العقل، متين الدِّيانة، موصوفاً بالفضل والصِّيانة.

أخذ عنه: ابن الفُوَطي، والفَرَضيّ، وابن سامةَ، وسراج الدين القَزْويني، وشمس الدين ابن خلف، وجماعة، وكتب إلينا بمرويّاته.

باشر المشيخةَ بعد الكمال الفُوَيْرِه.

توفّي في أول رجب أو قبله بيسير سنة سبع وسبع مئة، وكان من عِلْية مشايخ العلم.

وفيها مات كبير الشافعية بتِبريز شمسُ الدين العُبَيدي، وأقضى القضاة جمال الدين محمد بن عبد العظيم السَّقَطيّ، ومقدَّم الجيش ركن الدين بَيْبَرس الصالحي الجالق، وشهاب الدين ابن مُشرَّف، والمولى جمال الدين محمد بن أحمد ابن الجُوخِيّ، وتاج العرب بنت المُسلَّم بن علّان، وشيخنا يحيى بن محمّد المكّي بها، وخَطْلُو الأشرفيّ، والمعمَّر يونس بن أحمد الدِّمشقي المؤذِّن، وقاضي طرابُلُس شمس الدين أحمد بن أبي بكر الإسكندري، وخلقٌ سواهم.

٥٧٥- ابن مُشرَّف*

الشيخ الجليل، المُسنِد المعمَّر، شهاب الدين محمد بن أبي العزِّ بن مشرَّف بن بَيَان، الأنصاريُّ، الدمشقيُّ البَزّاز، شيخ الرواية بالدار الأشرفية.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٧٠، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٠٠، شذرات الذهب: ٨/ ٣٠.

روى «الصحيح» غير مرة عن ابن الزَّبيدي، وحدَّث أيضاً عن ابن صَبّاح، والناصح[1]، وابن المقيَّر، ومُكرَم، وابن باسَوَيْه، وتفرَّد في وقته.

وكان حسن الإصغاء، جيِّد الخطِّ، أخذوا عنه ببَعلَبَكّ ودمشق وطرابلس وأماكن، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

توفّي في ذي الحِجّة سنة سبع وسبع مئة.

٥٧٦- ابن الطَّبّال*

الشيخ الجليل العالم، المُسنِد المعمَّر، عماد الدين أبو الفضل، إسماعيل ابن عليّ بن أحمد بن إسماعيل، البغداديّ الأَزَجيُّ، الحنبليُّ، شيخ الحديث بالمُستَنصريّة بعد ابن أبي القاسم.

ولد في صفر سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع حُضوراً من أبي منصور ابن عُفَيْجة في سنة أربع[2]، وسمع «جامع أبي عيسى» من عمر بن كَرَم بإجازته من الكَرُوخيّ، وسمع من أبي الحسن ابن القَطِيعيّ، وابن رُوزْبة، وجماعة.

أخذ عنه: الفَرَضيُّ، وابن الفُوَطيّ، وابن سامة، وسراج الدين القَزْوينيّ، وابن خلف، وعدّة.

مات في شعبان سنة ثمان وسبع مئة.

أجاز لنا، وسمع «صحيح البخاري» من القَطِيعيّ.

---

(١) يعني: ابن الحنبلي.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٧٧، الوافي بالوفيات: ٩/ ٩٩، ذيل التقييد: ١/ ٤٦٩، الدرر الكامنة: ١/ ٤٣٩.

(٢) يعني: سنة أربع وعشرين وست مئة.

٥٧٧- بنت سليمان*

الشيخة الصالحة، المُسنِدة المعمَّرة، أم عبد الله فاطمة بنت المقرئ المحدِّث سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري الدِّمشقي.

سمَّعها والدها الشيخ جمال الدين من المُسلَّم بن أحمد المازِنيّ، وكَريمة القرشية، وأبي القاسم ابن رَوَاحة.

وأجاز لها من العراق: الفتح ابن عبد السلام، وأبو منصور ابن عُفَيجة، وجماعة، ومن دمشق أبو القاسم ابن صَصْرَى وغيره.

وروت الكثير بالإجازة، وتفرَّدت عن المذكورين بالإجازة، وكانت آخر من روى عن المازِنيّ.

سمع منها: المُحِبّ، والواني، والسُّبْكي، وعدّة.

توفِّيت في ربيع الآخر سنة ثمان وسبع مئة.

ولم تتزوَّج قطُّ، ولها مِلْكٌ يقوم بأمرها، حضَّرتُ ابني عبد الله عليها.

٥٧٨- المَوازِينيّ**

الشيخ المقرئ، الصالح الحاجّ، بقيَّة المسنِدين، شمس الدين أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن سالم، السُّلَمي، المِرْداسيّ الدِّمشقيُّ، ابنُ المَوازِينيّ.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة تقريباً، وسماعُه في سنة اثنتين وعشرين وست مئة وبعده، إذ كان عند المُلقِّن.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٠٧، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٦٠، شذرات الذهب: ٨/ ٣٢.

(**) الوافي بالوفيات: ٤/ ١٥١، ذيل التقييد: ١/ ١٨٨، الدرر الكامنة: ٥/ ٣١٦.

سمع أبا القاسم بن صَصْرَى، والبهاء عبد الرحمن، وتفرَّد بالرواية عنهما، وسمع من إسماعيل بن ظَفَر، وأبي سليمان ابن الحافظ، والشيخ الضياء، وعدَّة.

ووَرِثَ من أبيه ثروة وعَقاراً، وجاور مدّةً، وأنفق في البِرّ والقُرَب، ثم أعطى ملكَه لابنته وبقَّى لنفسه كل يوم درهمين، ولَبِسَ العَسَليَّ وتزهَّد.

سمعنا منه كثيراً، وقد حجَّ في سنة خمس وسبع مئة وحدَّث بالحرم، ثم انحَطَم، وثَقُل سمعُه وضعُفَ بصرُه، سكن بكَفْر سُوسِيَّة ثم بتلتياثا[1]، وحدَّث عنه ابن الخبّاز وعامّة الطلبة.

توفّي في نصف ذي الحِجة سنة ثمان وسبع مئة بقرية تلتياثا.

٥٧٩- ابن سامَةَ*

الشيخ الإمام الفقيه، المحدِّث الحافظ المتقِن، الصالح الخيِّر، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن سامَةَ بن كَوكَب بن عزّ بن حُميد، الطائيّ، السِّنْبِسيّ، السَّوَادي ثم الدِّمشقي الصالحيّ، الحنبلي، نزيل القاهرة.

وُلد سنة اثنتين وستين وست مئة.

وسمَّعوه حضوراً من ابن عبد الدائم، وطلب لنفسه فسمع من ابن أبي عمر، وابن الدَّرَجيّ، والكمال عبد الرحيم، وأصحاب حَنبَل والكِنْديّ.

وارتحل فسمع بمصر من العزِّ الحَرّاني، وابن خطيب المِزَّة، وغازي

---

(١) كلتاهما من قرى دمشق.

(*) المعجم المختص بالمحدّثين: ١/ ١٠١، الوافي بالوفيات: ٣/ ١٩٦، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٤٦، شذرات الذهب: ٨/ ٣٣.

الحَلَاويّ، وببغداد من الكمال الفُوَيْرِه وعِدّة، وبواسط وحلب والثَّغر.

وانتهى إلى أصبهان، فما أحسبه ظَفِرَ فيها برواية، وقرأ الكثير من الأُمّهات، وانتفع به الطلبةُ.

وكان فصيحاً سريع القراءة، حسن الخطِّ، له مشاركة في أشياء، وفيه كَيْسٌ وتواضع وعِفّة مع الدِّين والتلاوة والأوراد، تزوَّج بأَخَرَة.

ثم توفي في ذي القَعدة أو ذي الحِجة سنة ثمان وسبع مئة رحمه الله.

سمعنا بقراءته كثيراً وسمعنا منه.

كان عمُّه الشيخ شهاب الدين أحمد ابن سامة محدِّثاً عَدْلاً شُروطيّاً، نسخ الأجزاءَ وحمل عن ابن عبد الدائم وعدَّة، ومات بعد السَّبع مئة.

٥٨٠- الحَلْبُوني*

الشيخ الزاهد العابد القُدوة، أبو عمرو عثمان الصَّعيدي، المعروف بالحَلْبُوني، لإقامته مدّةً بحَلْبُون.

رأيته شيخاً مَهِيباً حسن السَّمْت، قليل الشَّيب، محفوظ الوقت، فيه تألُّهٌ وصِدق، وتُؤثَر عنه حال وتوجُّه وتأثير.

أقام مدة ببَعلَبَكّ ومدة ببَرْزةَ وبها توفّي، فطلع إلى جنازته ملك الأمراء الأفرم والقضاة.

توفّي في المحرَّم سنة ثمان وسبع مئة.

وكان قانعاً متعفِّفاً، حسن الاعتقاد، قد ترك الخُبز من سنين عدَّة، ويقول: إنه يتضرَّر بأكله، حضرتُ معه دعوةً ودعا لنا.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٤٢، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٥٣، شذرات الذهب: ٨/ ٣٢.

٥٨١- ابن الحُبُوبي*

الشيخ المُسنِد، جمال الدين إبراهيم بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي، الحُبُوبي، الثَّعْلَبيّ، الدِّمشقيّ. من بيت الرِّواية والعدالة.

سكن مصر وروى بها، وبدمشق عن أبي المُنجّى ابن اللَّتِّي، وبالإجازة عن محمود بن مَنْده، ومحمد بن عبد الواحد المَدينيّ، وكان فرّاشاً مُعتبَراً.

توفّي في شوّال سنة ثمان وسبع مئة.

سمعت منه أنا وسائر الطلبة، من أبناء الثمانين.

٥٨٢- السَّرُوجيّ**

الإمام الأوحد قاضي القضاة، شيخ المذهب، شمس الدين أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني، السَّرُوجيُّ، الحنفي، صاحب التصانيف.

كان أحد الفقهاء الأذكياء، وتواليفه دالّةٌ على ذلك، عاش ثلاثاً وسبعين سنة، عزله السلطان من الحُكْم لا لنقصٍ فيه، بل لقيامِه في دولة الشاشنكير إذ تملَّك فصُرِف، وطُلِب ابن الحَريري من دمشق ووليَ مكانه، فاتفق أنَّ السَّرُوجيَّ جاءه الأجلُ بعد عزله بأيام قلائل دون الشَّهر.

وكان نبيلاً، وَقُوراً، كثير المحاسن.

توفّي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشر وسبع مئة.

وما أظنُّه روى شيئاً من الحديث، وله ردٌّ على شيخنا ابن تَيميّة بسَكِينة

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٤٥، ذيل التقييد: ١/ ٤٣٣، الدرر الكامنة: ١/ ٥٠.

(**) الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية: ١/ ٥٣، الدرر الكامنة: ١/ ١٠٣.

وصحَّة ذهن، ثم ردَّ الشيخُ على ردِّه، وما زال الفضلاءُ يختلفون قديماً وحديثاً في الأصول والفروع، لكنهم متَّفقون على الأصل الكبير، وهو توحيد الحقِّ وتمجيده والإيمان به وبصفاته وأسمائه المقدَّسة من حيث الجُمْلة، وقد يختلفون في تفاصيلَ بعد ذلك، واللهُ الموفِّق.

٥٨٣- ابن الزُّبَير*

الإمام العلّامة، المقرئ الحاذِق، المحدث الحافظ، المفتي البارع، عالم الأندلس، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن محمد بن إبراهيم ابن الزُّبير بن عاصم، الثَّقَفيّ العاصِميّ، الأندلسيّ الغَرْناطيّ، المقرئ المحدِّث النحوي، صاحب التصانيف.

مولده في سنة سبع وعشرين وست مئة.

وطلب العلم في حَدَاثته، وتلا بالسَّبع على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الشاري صاحب أبي عبيد الله الحَجْريّ، وعلي أبي الوليد إسماعيل ابن يحيى الأزديّ العطار، صاحب ابن حَسْنون الحِمْيَريّ.

وسمع في سنة خمس وأربعين من: سعد بن محمد الحَفّار، وأبي زكريا يحيى بن أبي الغُصْن، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطَّوْسيّ - بفتح الطاء - ومحمد بن عبد الرحمن بن جوبر - بجيم مَشُوبة بشين - البَلَنْسيّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكمّاد الحافظ، والوزير أبي يحيى عبد الرحمن ابن عبد المنعم بن الفَرَس، وأبي الحسين أحمد بن محمد السّراج، والمؤرِّخ أبي العباس أحمد بن يوسف بن فَرْتُون، وأبي الخطّاب محمد

(*) الوافي بالوفيات: ٦/ ١٤٠، ذيل التقييد: ١/ ٢٨٩، الدرر الكامنة: ١/ ٩٦، شذرات الذهب: ٨/ ٣١.

ابن أحمد بن خليل السَّكُوني الكاتب، والقاضي أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الأزديّ، والقاضي أبي زكريا يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن ابن المُرابِط، والحافظ أبي يعقوب المَحَسّاني، وطائفة سواهم.

وارتحل إلى بابِه العلماءُ لسَعَة معارفه، قال أبو حيان: كان يُحرِّر اللغة ويُعلِّمني النُّطق بها، وكان أفصحَ عالم رأيتُه، وأشفقَه على خلق الله تعالى، أمّاراً بالمعروف، وله صبرٌ على المِحَن، ما كان يضحك إلَّا تبسُّماً، وكان ورعاً عاملاً، له اليد الطُّولى في علم الحديث والعربية والقراءات، ومشاركة في أصول الفقه، صنَّف فيه وفي علم الكلام والفقه، وله كتب كثيرة وأُمّهات، وله إيثار وبِر وخير.

قلت: ومن مسموعاته «السُّنن الكبير» لأبي عبد الرحمن النَّسَائي، سمعه من أبي الحسن الشارِيّ بسماعه له من أبي محمد عبيد الله الحَجْريّ عن أبي جعفر البِطْرَوْجيّ، سماعاً متّصلاً بينه وبين المصنف سِتَّة، وعُنيَ بالحديث أتمَّ عناية، ونَظَرَ في الرجال، وفَهِم وأتقن، وجمع وألَّف، وعمل تاريخاً للأندلس ذيَّل به على «الصِّلة» لأبي القاسم ابن بَشْكُوال، طالعتُه وعَلّقتُ منه جملة، سادَ أهل غَرْناطةَ في معرفة القراءات وعِلَلها، ومعرفة أسانيدها، وأحكم العربية، وأقرأها مدة طويلة، وكان رأساً فيها.

أخذ عنه: الإمام أبو حيّان، وأبو القاسم محمد بن سهل الوزير، وأبو عبد الله محمد بن القاسم بن رمّان، والزاهد أبو عمرو ابن المُرابِط، وأبو القاسم بن عِمران السَّبْتيّ، وخلق كثير في فنون العلم. رأيت خطّه بالإجازة لابن سهل بالسَّبع، وهي مصدَّرةٌ بخطبة بديعة مؤنَّقة من عمله.

توفّي في ثاني ربيع الأول سنة ثمان وسبع مئة، وله إحدى وثمانون سنة،

ولم يخلِّف بتلك الديار مثلَه.

ومات فيها مسند دمشق أبو جعفر محمد بن علي السُّلمي المَوَازينيّ، والمعمَّرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان الأنصارية الدمشقية، وشيخ المُستَنصريّة عماد الدين إسماعيل بن علي ابن الطَّبّال عن ثمانٍ وثمانين سنة، ومحدِّث مصر الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائيّ، ومقرئ دمشق جمال الدين إبراهيم بن غالي البَدَويُّ، والشيخ عثمان الحَلْبُوني الزاهد، وعَفيف الدين محمد بن علي بن عبد الجبار البابْشَرْقيّ، وشِهاب بن علي المُحْسني، وعبد الغفار بن بُصْلَا البغداديّ، وعلي بن عثمان بن عِنَان الطِّيبيّ، وأمين الدّين ابن شُقير، ونقيب الأشراف زين الدين حسين بن عدنان الحُسَيني، وأبو الحرم ابن رشيد الصالحي، والجَمَال يوسف بن محمد العزّازي المُنشِد، ورئيس الأطباء العَلَم ابن أبي خليفة، قيل: بلغت تركته ثلاث مئة ألف دينار، والشيخ علي بن إلياس القوّاس الحنبلي، وشيخ الحَيدَرية محمد المَشْرقي بداره بالعُقَيبة، وقاضي نابلس الفخر عثمان بن أحمد الزُّرَعي الأعرج، والفخر محمد بن محمد ابن علي القَسطلّاني، وطُغريل الدَّواداري، والشَّرَفُ عبد الله ابن الشيخ، وولده صلاح الدين محمد، والمولى عماد الدين سعيد بن ريّان الطائيّ الكاتب ناظر حلب، وشيخ الحَرَم ظَهير الدين ابن مَنعة.

٥٨٤- المُخَرِّميّ*

الشيخ المُسنِد، المقرئ المعمَّر، شرف الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٣٢، الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٢٥، ذيل التقييد: ١/ ٤٢٤، الدرر الكامنة: ١/ ٢٤، شذرات الذهب: ٨/ ٣٦.

أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغداديّ المُخرِّميّ ثم الدِّمشقي.

وُلد بدمشق سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمع من: ابن اللَّتّي، وأبي نصر ابن عساكر، وأبي الحسن ابن المقيَّر، ومُكرَم بن أبي الصَّقْر، وجعفر الهَمْداني، وأجاز له ابن صبّاح، والناصح، وأبو الوفاء محمود بن مَنْده.

تفرَّد وروى الكثير، وكان رجلاً جيِّداً، حسن الأخلاق خيِّراً، يؤمُّ بمسجدٍ ويُقرئ الصغار، وله حَلْقة.

توفي في رمضان سنة تسع وسبع مئة. سمعنا عليه بكَفْر بَطْنا.

أخذ عنه: المِزّي، والبِرْزاليّ، والواني، وبنو الفخر، والمُحِب، وابن العَلَم، والسُّبْكي، وحَضَره ولدي عبدُ الله.

وفيها مات بمكة المجاوِر الصالح المُعمَّر أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الحَمَّاميّ البغداديّ في جمادى الآخرة من أبناء التسعين، سمع من قرابته الأنجبِ بن أبي السعادات، والمعمَّرُ شمس الدين يوسف بن أبي بكر بن صَعْنِين الراوي كتاب «ذمّ الكلام» عن ابن بَهْروز، والعَدْل المُعمَّر بدر الدين حسن بن أحمد بن عطاء الأَذْرَعيّ الحنفي حدَّثَنا عن ابن الزَّبيدي، والعَدْلُ نبيه الدين أبو علي حسن بن حسين بن جبرائيل الأنصاري المصري عن ثمانين سنة سمع ابنَ المقيَّر وغيره، ومؤذِّنُ القلعة الشيخ عليّ بن جعفر الحلبي حدثنا عن ابن قُمَيرة، والمولى شرفُ الدين إسماعيل ابن خطيب دمشق مُحْيي الدين أحمد بن يحيى بن عبد السلام، وشيخنا الإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح البَعْلي، وقاضي القضاة الحنبلي شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحَرَّاني بمصر، وكبير المؤذِّنين نجم

الدين أيوب بن سليمان المصري مؤذن النَّجِيبيّ، ونائب بغداد الأمير آدينة، وشمس الدين الأعسر المنصوري من كبار الأمراء، وشيخ الشاذِليّة الواعظ تاج الدين أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندري، وست الفخر بنت عبد الرحمن ابن الشِّيرازي، والشهاب غازي الدِّمشقي المُجوِّد، وشرف الدين حسن ابن الكمال الضَّرير، وشُهْدة بنت الصاحب عمر ابن العَديم بحلب، والمظفَّر بَيبَرس قُتل وعِدَّة من أعوانه الأمراء وسُجِن آخرون.

٥٨٥- ابن أبي الفتح*

الإمام العلّامة المفتي، المحدِّث المُتْقن، النَّحوي البارع شيخ العربية، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات، البَعْليّ، الحنبليّ.

وُلد سنة خمس وأربعين وست مئة.

وسمع من: الفقيه محمد اليُونينيّ، وابن عبد الدائم، والكِرماني، والعِزّ حسن ابن المُهَير، وابن أبي اليُسْر، ومَن بعدَهم.

وعُنِيَ بالرواية، وحصَّل الأصول، وجمع وخرَّج، وأتقن الفقه، وشرح في النحو، وصنَّف شرحاً كبيراً لـ«الجُرْجانية».

أخذ عن ابن مالك ولازَمَه، وحدَّث بمصر ودمشق وطرابلس وبَعلَبَكّ، وتخرَّج به جماعة، وانتفعتُ به ورافقتُه في السفر، وكان إماماً ديِّناً متعبِّداً، متصوِّفاً من يومه، متواضعاً رَيِّضَ الأخلاق، تاركاً للتكلُّف، مُديماً للاشتغال

(*) المعجم المختصّ بالمحدّثين: ١/ ٢٧٢، الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٢٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٧٢، شذرات الذهب: ٨/ ٣٨.

والتعليم، كثير المحاسن.

كان شيخُنا أبو الحسن بن حموة يحترمه ويُثني عليه، قال مرة: هو جبل عِلم يمشي.

قلت: كان جيِّد الخبرة بألفاظ الحديث، مشاركاً في رجاله.

ذهب إلى مصر في تحصيل معلوم فدخلها مريضاً، وحُضِر فتوفِّي إلى رحمة الله تعالى بالمنصوريّة في المحرَّم سنة تسع وسبع مئة، ودُفن بمقبرة الحافظ عبد الغني، وتأسَّفوا عليه كثيراً.

حَمَل عنه: البِرزاليُّ، وأبو حيَّان، وابن مظفَّر، والواني، والصَّلاح العلائي، وخلْقٌ.

٥٨٦- ابن عطاءِ الله*

الشيخ الزاهد، المذكِّر الكبير، تاج الدين أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني، تلميذ الشيخ أبي العباس المُرْسي، صاحب الشاذليّ.

رأيته بالإسكندرية فيما أُرى، وكان يتكلَّم على الناس ويقول أشياء نافعة، وله عبارة عَذْبة، وفيه صِدق، وله مشاركة في الفضائل، ولكنه كان من كبار القائمين على الشيخ تقي الدين ابن تَيميَّة، ورأيت الشيخ تاج الدين الفارِقي لمّا رجع من مصر معظِّماً لوعظه وإشاراته.

مات كهلاً في سنة تسع وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة رحمه الله، وله جلالة عَجيبة ووَقْع في النفوس.

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ٣٨، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٢٣، الدرر الكامنة: ١/ ٣٢٤، شذرات الذهب: ٨/ ٣٦.

٥٨٧- الزَّانكيّ*

الحاجّ الصالح، المعمَّر المجاوِر أكثرَ زمانه بمكّة، أبو العباس أحمد ابن أبي طالب بن محمد، البغدادي الحَمّامي.

رأيت شيخَنا الدَّبَاهيَّ يُثْني على دينه ومُروءَته.

سمع عدَّة أجزاء من قرابته الأنجب بن أبي السَّعادات الحَمّامي، وحدَّث فروى عنه: القاضي شمس الدين ابن مسلَّم، ومجد الدين عبد الرحمن ابن الإسكندري، وأجاز لي ولابني أبي الدرداء عبد الله.

توفِّي بمكة في جمادى الآخرة سنة تسع وسبع مئة، عن بضع وثمانين سنة. نبشه الواني، وما تهيّأ له السماع منه.

٥٨٨- المظفَّر**

السلطان الملك المظفَّر، رُكْن الدين بَيبَرس، المنصوري البُرْجي الشاشَنْكير.

كان أبيض أشقر، مستدير اللحية، فيه عقل ودِيانة، وله أموال لا تُحصَى، وأقطاعه عدة أخباز أمراء.

عَظُم شأنه، واشتَهر ذكرُه في الدولة الناصرية، وبقيَ مرجوعُ أمور الملك إليه وإلى سلّار، فأَنِفَ السلطانُ من ذلك وسار في هيئة أنه يحجّ إلى الكرك، فأقام بها وأمر نوّاب الأقاليم باجتماع الكلمة وأن يتّقوا الله تعالى ولا يشقُّوا العصا، فبادر المظفَّر وتسلطن وفوَّض إليه الخليفة، وكتب

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١١٧، الدرر الكامنة: ١/ ١٦٥، شذرات الذهب: ٨/ ٣٦.

(**) الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢١٨، شذرات الذهب: ٨/ ٣٥.

تقليده: «إنّه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم»، وركب بخِلْعة الخلافة السوداء، والعِمامة المدوَّرة، والتقليد على رأس الوزير، وزُيِّنت البلاد، وناب له سلّار، واستَوسَق له الأمر في شوّال سنة ثمان وسبع مئة، وإلى وسط سنة تسع، فغضب منه الأمير نغية وعدَّة من الخواصّ نحو المئة، وبادَروا إلى الكرك وحرَّكوا السلطان فسار إلى دمشق، وتسارع إلى خدمته جيوشُ الشام، فقَصَد الديارَ المصرية، فجهَّز المظفر يَزَكاً مُقدَّمهم برغلي، فخامَرَ عليه وتوجَّه إلى رِكاب السلطان، فذلَّ الشاشنكير وهرب في مماليكه نحو المغرب، ثم رجع إلى حَتْفه، وطلب مكاناً يأوي إليه، فعُيِّن له صِهيَون، فسار إليه مرحلتين، فاقتضى الرأيُ الشريف ردَّه، فشَتَمه السلطان ووبَّخه، وخُنِقَ بوَتَرٍ، وقيل: بل سُقِيَ كأساً أهلكه في الحال، وكان في أوائل الكهولة، وكان يَرجِع إلى دين وخير في الجملة، وله اعتقاد زائد في الشيخ نصر المَنْبِجيّ.

مات سامحه الله تعالى في شوّال سنة تسع، وأباد السلطانُ في هذه النَّوبة نحواً من ثلاثين أميراً، وسجن مثلهم.

٥٨٩- ابن الأحمر*

صاحب الأندلس، السلطان أبو عبد الله محمد ابن السلطان أمير المسلمين محمد ابن السلطان الكبير أبي عبد الله محمد ابن الأمير يوسف بن نصر، الخَزرَجي الأنصاري، الأندلسي الأَرْجُوني.

بُويع بعد أبيه سنة إحدى وسبع مئة، فتملَّك ثمانية أعوام، ثم توثَّب

(*) الوافي بالوفيات: ١/ ١٦٦، الدرر الكامنة: ٥/ ٥٠٤.

عليه أخوه أبو الجيوش نصر، وظَفِر به فخلعه وسجنه مدة، ثم جهَّزه إلى بلدة شَلَوْبِينة فحبسه بها، إلى أن تحرَّك على نصر ابنُ أخته الغالب بالله، فطلب نصرٌ أخاه المخلوع إلى غَرْناطة فجعله عنده بالحمراء في بيت أخته.

قال لي أبو عمرو ابن المُرابِط: مرض أبو الجيوش نصر فأُغمي عليه ثلاثة أيام، فأَحضر الكبراءُ أخاه ليُملِّكوه، فلمَّا عُوفِيَ نصر تعجَّب من مجيئه وأُخبر، فغرَّقه خوفاً من شهامتِه، ولم أَظفَر بوقت تغريق المخلوع، لكنه خُلِع سنة تسع وسبع مئة.

أبوه قد مرَّ مختصراً[1]، وأنه تملَّك بالأندلس في سنة إحدى وسبعين وست مئة وقتَ موت أبيه، فبُويع بدار المُلك غَرناطة، وامتدَّت أيامه، وعاش نحو الثمانين إلى أن مات كما قال لي ابن المُرابط: في ثامن شعبان سنة إحدى وسبع مئة، وكان قد ركب البحرَ إلى خدمة صاحب مرَّاكُش أبي يعقوب المَرِينيّ، وطلب منه أن يُنجِدَه على غزو العدوِّ، فنَفَّذ معه حفيده عامر بن عبد الله، فبَذَلَ له لأجل ذلك رُنْدةَ والجزيرةَ الخضراء في سنة اثنتين وثمانين، فأقام بها عامرٌ عامين، وافتتح حصوناً.

ثم قال لي ابن المرابط: بل إنما اجتَمَع بأبي يعقوب سنة إحدى وتسعين بعد أَخْذ الفرنج طَرِيفَ، فأعرض عنه أبو يعقوب، وذلك لأنَّ ابن الأحمر كان قد استعان بالفرنج على أخذ مدينة طريف من نوّاب المَرِينيّ، فمَكَرَت به الفرنجُ وتملَّكوها، وعِيبَ عليه ذلك مع علمه وقوَّته، فإنه كان يُعرَف بالفقيه ابن الأحمر.

قال ابن المرابط: كان أبي كاتبَ سِرِّه.

---

(١) مرّ برقم (٥١١).

قال: وفي سنة أربع وتسعين خرج إلى قَيْجاطة فأخذها من الفرنج عُنْوةً في ثلاثة أيام، علق سورها فاندكَّ، وسقطت شُرَافةٌ[1] على جواد ابن الأحمر، فهلك الفرس ونجا ابن الأحمر، وفي سنة سبع أخذ رَبَض جَيّان عُنْوةً، وفي سنة تسع وتسعين افتتح القَبذاق عنوةً.

٥٩٠- ابن القيِّم*

الشيخ الرئيس الفاضل، المرتضَى المعمَّر، بهاء الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ الفقيه ضياء الدين عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم، الثَّعلبي، المِصري، الشافعي، الكاتب ناظر الأوقاف، وصِهْر الوزير بهاء الدين ابن حِنّا.

سمع من: الفخر الفارسي، وعبد العزيز بن باقا، وسِبط السِّلَفي، وتفرَّد مدةً بالرواية عن الفارسي.

وكان فيه قوة وهِمَّة، يَركَب الخيل ويتصرَّف في مصالحه، وفيه دين وخير وتواضع ولُطف.

مولده في سنة ثلاث عشرة وست مئة.

سمع منه: شيخنا الدِّمياطي، والحارثي، واليَعْمَري، وابن حبيب،

---

(١) كذا في النُّسختين الخطِّيتين وفي المصادر، والمراد: شُرْفة من شُرُفات السُّور، وهذا اللفظ مما استدركه الصَّفديّ على مَن يتداوله، قال في «تصحيح التصحيف» ص٣٣٤: ويقولون: شُرافة، وفي الجمع: شُرافات، والصواب: شُرْفة، والجمع: شُرُفات، وشُرَفٌ أيضاً.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٨، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٢٤٧، ذيل التقييد: ٢/ ٢٠٨، الدرر الكامنة: ٤/ ١٠٩، شذرات الذهب: ٨/ ٤٤.

والسُّبْكي، والوانيّ، وابن سامة، والنُّور الهاشمي، وابن المُهندِس، والشيخ رافع، وولدُه حُضوراً، والفخر، وابن خلف، وعدّة.

قرأتُ عليه الأول من «عوالي ابن عُيينة» للرئيس الثَّقفي.

توفي إلى رحمة الله في السادس والعشرين من ذي القَعدة سنة عشر وسبع مئة.

٥٩١- أبو عَصِيدة*

صاحب الغَرْب، المنصور بالله محمد ابن الواثق يحيى الهَنْتاني.

تملَّك تونس بإشارة المَرْجاني في آخر سنة أربع وتسعين وست مئة، وكان ديِّناً صالحاً عالماً، حميد السِّيرة، منفِقاً في جنده، وكانوا نحواً من سبعة الآف.

وكان مليح الشكل، شريف النفس، مَهيباً سائساً.

توفّي سنة تسع وسبع مئة.

ولم يَعهَد إلى أحد، فقام بعده ابن عَمِّه فقُتل بعد أيام، توثَّب عليه المتوكِّل خالد بن يحيى من بني عمه وتملَّك، ثم خُلع بعد عامين.

مات أبو عَصيدة شابّاً رحمه الله، ولُقِّب بأبي عَصِيدة لأنه عمل في سِمَاط له عَصِيدةً عظيمة في وعاء سَعَتُه تفوق العبارة، في وسطه بركة واسعة مملوءة من سَمْن، ويليها خندق من عسل، ثم خندق من دُهْن، ثم خندق من دِبْسٍ، ثم خندق من زيت، ثم خندق من رُبٍّ، سبع خنادق، والله أعلمُ بحقيقة ذلك.

(*) الوافي بالوفيات: ٥/ ١٣٣، الدرر الكامنة: ٦/ ٤٠.

٥٩٢- إسحاق*

الشيخ الفقيه، الصالح الفاضل، المُسنِد المُكثِر، كمال الدين أبو الفضل ابن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق، الأسَدي، الحَلَبي، الحنفيّ، النَّحّاس.

ولد في حدود سنة ثلاثين.

وسمع الكثير من: الموفَّق يعيش، والعزّ ابن رَوَاحة، والمؤتَمَن ابن قُمَيرة، والحافظ ابن خليل، وأخيه، والضياء صَقْر الكَلبي، وابن أخته شمس الدين الخَضِر ابن قاضي الباب، وأبي الفتح الباوَرْديّ، وهديّة بنت خميس، ومحمد بن أبي القاسم القزويني، والكمال ابن طلحة، والنِّظام محمد بن محمد البَلْخيّ، وعدة.

خرَّج له عنهم جزءاً المحدِّث أمين الدين الواني، وعنده عن ابن خليل نحوٌ من ستِّ مئة جزء، ونَسَخ بخطِّه الأجزاء، وتنبَّه وشارك، وروى الكثير مع تعاسُر فيه على الطلبة، وكان له حانوت ثم بَطَلَ، وله مدارس يحضرها.

أخذ عنه: المِزِّي، والبِرْزاليّ، والسُّبكي، والمُحبّ، والواني، وأنا، ومدحتُه بأبيات.

توفي في رمضان سنة عشر وسبع مئة.

وفيها توفي شيخ الشافعية نجم الدين أحمد بن رِفْعة المصري الذي شرح «التنبيه» و«الوسيط»، وشيخ الحنفيّة قاضي القضاة شمس الدين

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٦٩، الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٦٥، ذيل التقييد: ١/ ٤٧٩، الدرر الكامنة: ١/ ٤٢٣.

أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السَّروجي ثم المصري، وقاضي الحنابلة شهاب الدين أحمد بن الحسن ابن الحافظ المقدسي، وشيخ المتكلِّمين العلّامة قطب الدين محمود بن مسعود الشِّيرازي الشافعي بتِبْريز، والشَّرف يوسف بن مظفَّر بن كُوركيل الكحّال روى عن ابن الطُّفيل، والشيخ عبد الله بن رَيْحان التَّقَوي عن ابن المقيَّر، وستُّ الملوك فاطمة بنت أبي البدر ببغداد، ونائب المملكة سلّار المَغُلي، هَلَك جوعاً، ونائب حلب قبجق المنصوريّ، والأمير قتّال السَّبُع آقوش، وعِزِّيّة بنت غنائم، والشهاب أحمد بن عبد الملك الأعزازي الشاعر التاجر بمصر عن بضع وسبعين سنة، وديوانه في مجلدين، ومدرِّس الرُّكنية شمس الدين إبراهيم ابن سَنِيّ الدولة، والإمام المقرئ محمد بن أحمد بن عمرو المقدسيّ، وشيخ الحديث بالمستنصريّة نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات.

٥٩٣- القاضي*

الشيخ الإمام، قاضي القضاة، شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد ابن قاضي حَرّان أبي بكر بن نصر، الحَرّاني، الحَنبليّ.

من كِبار الرؤساء، وإليه نظرُ الخِزانة بمصر، وتدريسُ الصالحية والحُكْم، وليَ بعد شيخنا عز الدين ابن عِوَض.

وحدَّث عن شيخ الشيوخ عبد العزيز الحَمَويِّ، وكان متوسِّطاً في المَذهَب، محمود السِّيرة، كثير المكارم.

مولده بحَرّان في سنة خمس وأربعين وست مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٢٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٧٤، الدرر الكامنة: ٣/ ١٨٨.

وتوفّي في ربيع الأول سنة تسع وسبع مئة.

ووليَ أخوه عندنا بدمشق نظر الأوقاف مدة سنتين.

٥٩٤- مؤذِّن النَّجِيبي*

الشيخ المقرئ المعمَّر، نجم الدين أيوب بن سليمان بن مظفَّر، المصريّ، المؤذِّن كبير المؤذِّنين.

كان يَخرُج بين يدي خطباء دمشق بالسَّواد، وله صوت جَهْوَري طيِّب، واستمرَّ في ذلك زماناً، وعاش تسعاً وثمانين سنة، وكان منوَّر الشَّيبة، ريِّضَ الأخلاق.

توفّي في جمادى الأولى سنة تسع وسبع مئة.

وله عدة أولاد، منهم: المَولَى أمين الدين محمد، الذي يُورِد الخبرَ يوم الجمعة في الإنصات.

٥٩٥- آدينة**

نائب العراق، آدينة التَّتري. وليَ بغداد سنوات، فحُمِدت سيرته، وخفَّف ظلماً كثيراً، وكان يذهب إلى الجمعة ماشياً.

توفّي بالكوفة في أوائل سنة تسع وسبع مئة.

٥٩٦- الحِمْصي***

المحدِّث الصالح، أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي، الحِمْصي

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ٣٠، الدرر الكامنة: ١/ ٥١٨.

(**) الوافي بالوفيات: ٥/ ١٩٨، الدرر الكامنة: ١/ ٤١١.

(***) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤٣١، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٠٥، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٤٤.

ثم الصالحي، النَّسّاج، إمام مسجد القُرشيِّين.

إنسانٌ خيِّرٌ متواضع، حسن البِشْر.

سمع حُضوراً من: ابن الزَّبيدي نصف «صحيح البخاري» الأخير، وسمع من ابن اللَّتِّي لكن تصحّفت في كتابة الأسماء الحمصي بالمصري، فذهب سماعُه.

وسمع كثيراً من الحافظ الضِّياء، وكان ملازِماً للسَّبع[1] على كِبَره، ثم ضَعُف، ونزل بالسامريّة، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. سمعنا منه بكَفْر بَطْنا.

توفّي في رجب سنة عشر وسبع مئةٍ، وكان من أهل السُّبع الكبير.

سمع منه: الواني، والسُّبكي، والمُقاتِلي، والمُحبّ، والجماعة.

٥٩٧- الكفيري*

المحدِّث الصالح العالم، أبو الفضل يوسف بن محمد بن منصور بن عمران، الهِلاليّ الحَوْرانيّ، الفرّاء.

كتب «أحكام الضِّياء» وقرأه على ابن الكمال، وحفظ متوناً جمّةً، وأمَّ بمسجد بيت أبيات، وقرأ الحديث على: ابن عبد الدائم وصحب الزاهد محمود الدَّشْتيّ، وسمع بمصر من الرَّشيد العطّار.

كتب عنه الجماعةُ، وكان يقرأ على كرسيٍّ في الجامع من حفظه، وربما قرأ في القرى فيَهَبُونه، وكان ديِّناً قانعاً.

---

(١) أي: السبع الكبير كما سيأتي لاحقاً، وهو أحد أماكن كانت مخصَّصة في المسجد الأموي لقراءة القرآن.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٩٣، الوافي بالوفيات: ٢٩/ ١٥٦، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٤٩.

عاش سبعاً وخمسين سنة، ومات في رجب سنة عشر وسبع مئة.

وفيها مات بالجوع في قلعة مصر: الأمير الكبير سيف الدين برغلي الأشرفي، والأمير الكبير قتّال السَّبع جمال الدين آقوش المنصوريّ من كِبار الدولة.

٥٩٨- سَلّار*

هو نائب المملكة بالدِّيار المصرية، أعظم أمراء زمانه، سيف الدين التُّركي التَّتَري، الصالِحيّ المنصوريّ.

نقلتُ من خطِّ المولى شمس الدين الجَزَريّ، قال: كان أوّلاً من مماليك الملك الصالح عليّ وَلَد السلطان الملك المنصور قلاوون، فلمّا مات الصالح صار من خاصكيّة ولده، ثم اتَّصل بخدمة الملك الأشرف صلاح الدين وحَظِيَ عنده وتأمَّر.

وكان عاقلاً وادعاً للشّرِّ، وينطوي على دهاءٍ وخبرة بالأمور، وفيه دينٌ في الجملة، وكان صديقاً لحسام الدين لاجِين المنصوريّ الذي تسلطن ومُصافياً له، وتقدَّم في دولته، فلما قُتل لاجين ونائبه مَنْكوتمر نُدِب سلّار إلى إحضار السلطان الملك الناصر من الكرك، فسار إليه، فرَكَنَ السلطان إلى عقله وإيمانه، وسار معه إلى مصر، وجلس على السَّرير، واستناب سلّاراً وقدَّمه على الكلِّ، فخضعوا لأمره، ونال سلّار من سعادة الدنيا ما لا يُوصَف، وجمع من الذهب قناطير مقنطرة، حتى اشتهر على أفواه الناس أنَّ دخله كلَّ يوم كان مئة ألف درهم، واستمرَّ في الدَّسْتِ إحدى

(*) الوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٣، فوات الوفيات: ٢/ ٨٦، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٢٩.

عشرة سنة، وكانوا يتحدثون أنَّ أقطاعه بضعة وثلاثون طَبْلَخاناه[1]، وكان مما أعطاه السلطان بلدُ الكرك ، فغَنِيَ بها وحوَّل إليها ذخائر كثيرة.

وحاصل الأمر: أنَّ سلّار وبَيْبَرس الجاشنكير استوليا على الممالك وأسرَفا، وكان السلطان كالمحجور عليه، ما يناله إلَّا ما فَضَلَ عنهما، وهو شابٌّ حَيِيّ، فكان يَكتُم ما عنده، فلما نصر الله الإسلام على يده وكسر التتار، وأُشْرِب حبُّه القلوب، وعَظُم وَقْعُه في النفوس، أضمر لهما الشرَّ والانتقام، وأنِفَ من تحكّمهما، وسار مُظهِراً للحجِّ، فاستقرَّ بالكرك وأعرض عن المُلْك، فبَدَر هذان المِلكان المغروران فتَسلطَن بيبرس، وناب له سلّار، فلم تنقُصْ رُتْبة سلّار، بل ازداد عظمة وحِشمة، فأقاما على ذلك تسعة أشهر.

وأقبلت سعادةُ دولة السلطان، ونزل من الكرك ليعود إلى مملكته ويستأصل أعداءَه، فانبرمت له الأمور، وأَلقت إليه مصر والشام أفلاذ كَبِدها، فحار المظفَّر في أمره، وخارت قوى سلّار، وحلَّ بهما الدمار، ووقعا في قبضة السلطان فأهلكهما.

أما المظفَّر بَيْبرس فإنه خُنِقَ بين يدي السلطان، وأما سلّار فإنه توجه إلى الشَّوبك في جماعته خائفاً وَجِلاً، وتشاغل السلطان عنه بترتيب ملكه أشهراً، ثم اهتمَّ بإدراكه وإهلاكه، ونزح سلّار عن الشَّوبك وطلب البَرِّيّة، وضاقت عليه الأرض بما رَحُبَت، ثم خُذِل، وأرسل يطلب أماناً على أن

---

(١) الطبْلخانة: لفظ فارسي معناه: بيت الطبل، وهو أحد الأماكن المخصَّصة لحواصل السلطان المعبَّر عنها بالبيوت، ويشتمل على الطبول والأبواق وتوابعها من الآلات، ويحكم على ذلك أميرٌ من أمراء العشرات، يُعرَف بأمير علم. ينظر: صبح الأعشى: ٤/ ٨ و١٣.

يقيم ببيت المقدس يَعبُد الله تعالى فأُجيب، ومشى إلى حتفه برِجْليه ليقضيَ الله أمراً كان مفعولاً، ودخل القاهرة بعد أن بقيَ أياماً في حَيْرة متردِّداً في البرية مع العُرْبان، يَنُوبُه كلَّ يوم نفقةُ ألف درهم وأربعون غِرارة شعير، وسُيِّر إليه أمان وأقطاع مئة فارس فيما قيل، ويقال: إنه كاتب أمراءَ قبض عليهم السلطان، فالله أعلم.

فلما جاء عاتبه السلطان، ثم اعتُقل بمكانٍ ومُنِع من الزاد حتى مات جُوعاً، وفي أهرائه[1] نحو من مئتي ألف إردَبّ، فلا قوة إلَّا بالله.

وقيل: وجدوه قد أكل خُفَّه، وقيل: دخل عليه جماعة وقالوا له وهو في السِّيَاق: قد عَفَا عنك السلطان، فقام من الفرح ومشى خطوات وسقط ميتاً.

وكان أسمر آدم، لطيف القَدّ، أَسِيلَ الخدّ، لحيته في حَنَكِه سوداء، من التتار العويراتيّة.

مات في أوائل الكُهولة، لعله بلغ الخمسين سنة أو دونها، مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وسبع مئة، وذلك بعد زوال دولته وسعادته بثمانية أشهر، مات بقلعة الجبل، وأَذن السلطان للجاولي أن يدفنه، فتولَّى جنازته ودفنه بتُربة الجاولي عند الكبش. إلى أن قال الجَزَريُّ: فقيل: إنه أُخذ له ثلاث مئة ألف ألف وخمسون ألفاً، وشيء كثير من الجواهر والحُلِي والخيل والسلاح والغِلال مما لا يكاد ينحصر.

قلت: أما قوله: ثلاث مئة ألف ألف دينار؛ فشيء كالمستحيل، ولم

---

(١) الأهراء: جمع هُرْي بالضم: وهو بيت كبير يُجمع فيه طعام السُّلطان.

يكن ذلك قطُّ، فإنَّ ذلك يجيء عشرة آلاف وَقْر بغلٍ، الوَقْرُ ثلاثون ألف دينار، وما علمتُ أحداً من كبار السلاطين ملك هذا ولا رُبعه، ثم تدبَّرْ رحمك الله إذا فَرَضتَ صحَّة ذلك بقولهم: إنَّ دخله كان في اليوم أربعة آلاف دينار، أما عليه خَرْج منها! فلو أمكنه أن يَكنِزَ كلَّ يوم ثلاثة آلاف دينار، أكان يكون في السَّنةِ إلَّا ألف ألف دينار ومئتي ألف؟ فيصير في عشرة أعوام اثني عشر ألف ألف دينار، وهذا لعلَّه غاية أمواله، فلاحَ لك فَرْطُ ما حكاه صاحبنا الجَزَريُّ واستحالته.

ثمّ إنَّ شمس الدين نقل بعض تفاصيل تركة سلّار ممّا كنت علَّقتُه أنا من خطِّ بعض الكتّاب، فقال شمس الدين: قرأت بخطِّ الشيخ علم الدين البِرْزالي قال: دفع إليَّ المولى جمال الدين بن الفُوَيْره ورقةً بتفصيل بعض أموال سلّار وقتَ الحَوْطة على داره في أيام متعددة:

يوم الأحد: زُمرُّد: تسعة عشر رِطلاً، يعني بالمصري، ياقوت: رطلان، بَلْخَش: رطلان ونصف، صناديق ضمنها جواهر: ستة، فصوص ماس وغيره: ثلاث مئة قطعة، لؤلؤ كِبار مدرز زِنَة درهم إلى مثقال: ألف ومئة وخمسون حبَّة، ذهب: مئتا ألفٍ وأربعون ألف دينار، دراهم: أربع مئة ألف وسبعون ألفاً.

يوم الاثنين: ذهب: خمسة وخمسون ألف دينار وألف ألف درهم وأحد وعشرون ألفاً، فُصُوص بذهبٍ: رطلان ونصف، مصاغ عقود وأساور وزُنود وحَلَق وغير ذلك: أربع قناطير؛ يعني بالمصري، فِضِّيّات أواني وهواوين وصدور: ست قناطير.

يوم الثلاثاء: خمسة وأربعون ألف دينار وثمان مئة ألف درهم، براجم

وأهِلّة وصُناجق: ثلاثة قناطير فضَّة، وذهب أيضاً: ألف دينار وثمان مئة ألف درهم، أقبية ملوَّنة بفَرْوٍ قاقِم[1]: ثلاث مئة، وأقبية بفَرْو سِنجاب: أربع مئةٍ، سروجٌ مُزركَشةٌ: مئة سَرْجٍ.

ووُجِدَ عند صِهْرِهِ الأمير موسى ثمانية صناديق فأُخِذَتْ، كان من جملة ما فيها عشر حوايص مُجوهَرة سلطانية وتركاش[2] ما يُقوَّم، ومئة ثوب طرْد وَحْش[3]. وقدم صُحْبة طلبه من الشَّوبك خمسون ألف دينار وأربع مئة وسبعون ألف درهم وثلاث مئة خِلْعة ملوّنة، وخركاه[4] بأطلس معدني مُبطَّنة بأزرق وبابها مُزركَش، وثلاث مئة فرس، ومئة وعشرون قطار بغال ومثلها جِمال، كل هذا سوى الغِلال والأنعام والجواري والغلمان، والأملاك والعِدَد والقماش.

وذكروا: أنَّ كاتبه عوقب، فأقرَّ أنه كان يحمل في كل يوم إليه ألف دينار ما يعلم بها غيره.

وقيل: إنَّ مملوكاً له دلَّهم على كنزٍ له مبنيٍّ في داره، فوُجد فيه أكياس، وفتحوا بِركة فوجودها ملآى أكياس ذهب. ثم مات البائس يتحسَّر على خبز يابس.

وحدثني شيخنا فخر الدين النُّوري: أنَّ إنساناً حكي له، قال: دخل

---

(١) القاقم: حيوان كالفأرة والسِّنجاب يُتخَّذ من جِلْده الفَرْو.

(٢) التركاش: كلمة فارسية، معناها: جُعْبة السِّهام.

(٣) طرْد وَحْش: نوع من القماش الحرير المنقوش بمناظر الصيد والطرد. ينظر: صبح الأعشى: ٤/ ٥٤.

(٤) الخركاه: الخيمة وهي شبه الخِباء.

العام إلى شَوْنة سلّار من أصناف الغِلال ست مئة ألف أردَبّ. قلت: هذه الغِلال كافية لثلاثة الآف فارس.

حكاية غريبة

حدثني صدوق حُجَّة: أنه بلغه من الحاج عبد الله ركبدار أمير كبير: أنَّ جارية من خواصّ السلطان رأت أخرى معها زبدية وخبز، نزلت بذلك في سِرداب، وذلك بعد موت سَلّار بسنين، فقالت لها سرّاً: لمن هذا يا فلانة؟ قالت: لسلّار لسلّار. فاللهُ تعالى أعلم بصحة ذلك، فكمالُ دهاء الكبار يجوِّز مثل ذلك.

وبلغني أنه لما مات أُنزل من القلعة مُكَفَّناً، فلم يَرَ أحدٌ وجهَه حتى وُضِع في قبره، وقد جُعِل على قبره حرس يحفظونه أيّاماً، وهذا شيء ما فُعل بغيره، الله تعالى يسامحه وإيّانا.

قال لي الحُجّة: فكونه ما مُكِّن من رؤية وجهه، وأنه احتُرز على القبر بحرس أياماً، مع قول تلك الجارية؛ أمور تُوقِف العاقل في وفاته.

وممَّن أُهلك في هذه النَّوبة، خلق كثير من الأمراء: الشاشنكير مخنوقاً، وقبجق الذي كان نائب الشام سُقِيَ بحَمَاة، ونائب طرابُلُس اسَندَمُرْ أُهلِكَ بالكرك، ونغية، وقطلبك الكبير، وكريه نائب دمشق، وخلق كثير.

ابن المقرئ[1]

سِـرْ بنـا بـين بـانَتَي يَـبْرين ... فـشَذاها مـن علّتـي يُبْرينـي

وتـيمَّن بـأيمن الحـيِّ فاليُمـ ... ـنُ لأهـلِ الهَـوى بأهـل اليمينِ

---

(١) كذا وقع في الأصلين هذا العنوان مع القصيدة دون ترجمة!

وارو أخبارَ ريمٍ رامةً عن فيـ ـضِ دموعٍ تجري كفيض العُيونِ
ما غريمي سوى غرامي ولا قُيْـ ـدِتُ إلّا بمُطلقات الجُفونِ
قلْ لِليلى جُننت عشقا فعنِّي كلُّ راوٍ يروي عن المجنونِ
فانتهاكي في الحب سِتري وصَحْوي فيه سُكْري وفيه عقلي جُنوني
أنَا مُغرًى بحبّ قوم يقيني في هواهم يومَ المعادِ يقيني
عُرُبٌ بالحِمى تَحِنُّ المَطايا في سُراها إليهم كحَنيني
حُبُّهم شِرعَتي ودِيني هَواهُم وولاؤُهم ذُخري ليوم الدِّينِ
ليتَ شِعْري أعايد صَفْو عَيشي بلُقاهُم بين الصَّفا والحُجونِ

٥٩٩- ابن رِفْعة*

شيخ الشافعية، نجم الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم، المشهور بابن الرِّفْعة، المصريّ، صاحب «شرح التنبيه» و«شرح الوسيط».

كان من أئمة المذهب، عديم النَّظير، رأساً في الفروع.

توفي في رجب سنة عشرٍ وسبع مئة بمصر وقد شاخ.

وقد درس بالمُعِزِّية، وحدَّث بشيء من تصانيفه، وسمع من محيي الدين ابن الدَّميري، ووليَ الحِسْبة بمصر، ولم يُكمِل «شرح الوسيط»، وعاش خمساً وستين سنة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٢٥٧، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٢٤، الدرر الكامنة: ١/ ٣٣٦، شذرات الذهب: ٨/ ٤١.

٦٠٠- ابن رَزِين*

العلّامة بدر الدين، عبد اللطيف ابن شيخ الشافعية القاضي تقيّ الدين محمد بن الحسين بن رَزين، الحَمَويّ ثم المصريّ، الشافعي.

إمام متفنِّن، عارف بالمذهب، درَّس، وأفتى، وأعاد لأبيه، ووليَ قضاء العسكر، ودرَّس بالظاهرية وغيرها، وخطب بجامع الأزهر.

وحدَّث عن: عثمان ابن خطيب القرافة، وعبد الله ابن الخُشوعي وغيره.

توفِّي في جمادى الآخرة سنة عشر وسبع مئة، عن إحدى وستين سنة.

ومن محفوظاته «المحرَّر».

٦٠١- ابن أبي السَّعادات*

شيخ المستنصريّة، الإمام الفاضل، نجم الدين أبو بكر، عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد، الأنباري ثم البغدادي، البابَصْري، المقرئ، خطيب جامع المنصور.

سمع: ابنَ بَهْروز الطبيب، والأنجب الحَمّامي، وأحمد ابن المارستاني، وتفرَّد بأجزاء، وحمل عنه أهل بغداد.

توفِّي في رمضان سنة عشر وسبع مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

وليَ المشيخة بعد العماد ابن الطبّال، رحمهما الله.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٨٠، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٩٧، الدرر الكامنة: ٣/ ٢١٢، شذارت الذهب: ٨/ ٤٨.

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٩٩، ذيل التقييد: ٢/ ٧١، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٤، شذرات الذهب: ٨/ ٤٣.

٦٠٢- مَثَلا*

العلامة الزاهد، أبو الحسن عليّ بن عليّ بن أسْمَح، البَعْقُوبيّ، الشافعيّ، النَّحْويّ، ويلقَّب بالشيخ علي مَثَلا.

أخذتْه التتار من بَعْقُوبا صغيراً، فأقام ببُلغار عند إنسان فقيه، فحفظ «المصابيح» للبغوي و«المفصَّل» و«المقامات» وغير ذلك، وتميَّز، وسكن الرُّوم ووليَ مشيخةَ الحديث بها وهو شاب، ورَكِب البغلة، ثم زَهِد وفارق الروم، ولبس دِلْقاً[1]، ولفَّ رأسه بمِئزَر صغير، وسكن دمشق سنة بضع وثمانين، واقتات من النَّسْخ، وجلس للإفادة، ثم حضر مدارس، وكان ديِّناً خيِّراً حضرتُ مجلسه.

توفي في قصد الحجِّ باللَّجُّون[2] في شوّال سنة عشر وسبع مئة، عن نيِّف وستين سنة، وكان ممَّن يؤذي شيخَنا بلسانه، رحمهما الله تعالى.

٦٠٣- القُطْب**

العلّامة الفيلسوف، ذو الفنون، أبو الثناء قطب الدين محمود بن مسعود ابن مصلح، الفارسي الشِّيرازي، الشافعي المتكلِّم، صاحب التصانيف.

مولده بشِيراز سنة أربع وثلاثين وست مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٥٣، الدرر الكامنة: ٤/ ١٠٢، شذرات الذهب: ٨/ ٤٣. وضبطه الصفدي في أعيان العصر ٣/ ٣٠٢ بالحروف فقال: بفتح الميم والثاء المثلثة وبعدها لام ألف.

(١) الدِّلق: ثوبٌ متّسع الأكمام طويلها. ينظر: صبح الأعشى: ٤/ ٤٤.

(٢) موضع في طريق مكة من الشام قرب تيماء. معجم البلدان: ٥/ ١٤.

(**) المختصر في أخبار البشر: ٤/ ٦١٣، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٨٦، الدرر الكامنة: ٦/ ١٠٠.

وكان أبوه طبيباً، وعمُّه من الفضلاء، فاشتغل عليهما، وعلى الشمس الكِيشيِّ، وشرف الدين زكي، وزكي الدين البرشكاني، وقرأ «الوجيز» و«الحاوي» في الفقه على الشيخ الإمام علاء الدين محمد بن أبي بكر الطاووسي القزويني، ورُتِّب طبيباً في المارستان وهو حَدَث، وسافر إلى النَّصير الطُّوسي ولازمه، فبحث عليه شرحه لـ«الإشارات» و«الرياضي» و«علم الهيئة» وبَرَع.

واجتمع بهولاكو، وأبغا، وقال له أبغا: أنت أفضل تلامذة النَّصير وقد كَبِرَ، فاجتهد حتى لا يفوتَك شيء من علمه. قال: قد فعلتُ وما بقيَ لي حاجة، ثم دخل إلى الروم فأكرمه البَرْواناه، وولّاه قضاء سِيوَاس ومَلَطْية.

وقدم الشامَ رسولاً من الملك أحمد، فلمّا قُتل أحمد ذهب القطب فأكرمه أرغون، ثم سكن تِبْريز مدة وأقرأ المعقولات، وسمع كتاب «شرح السُّنة» من القاضي محيي الدين.

وله كتب منها «غُرَّة التاج» حكمة، و«شرح الأسرار» للسُّهرَوَرْديّ المقتول، وشرح «الكُلّيات» وشرح «مختصر ابن الحاجب».

وكان من أذكياء العصر، وكان ظريفاً مزّاحاً، لا يحمل همّاً، وهو بزِيِّ الصُّوفية، وكان يجيد نقل الشطرنج، ويلعب به والخطيب على المنبر وقت اعتكافه!! وكان حليماً سمحاً، لا يدَّخر شيئاً، بل ينفق على تلامذته ويسعى لهم، وصار له في العام ثلاثون ألف درهم، وقد قصده صفيُّ الدين عبد المؤمن المُطرِب فوصله بألفي درهم، وفي الآخر لازم الإفادة، فدرَّس «الكشّاف» و«القانون» و«الشِّفا» وعلوم الأوائل، نسأل الله تبارك وتعالى النجاة.

وكان قازان يعظِّمه ويعطيه، وكان كثير الشفاعات، وإذا أَلَّف كتاباً صام ولازم السَّهر، فمُسوَّدته مُبيَّضة، وروى للناس كتاب «جامع الأصول» في رمضانين، قرأه على الصدر القُونَوِيّ، عن يعقوب الهَذَبانيّ، عن مؤلِّفه.

وقيل: إنه كان في الاعتقاد على دين العجائز، ويحب صلاة الجماعة، ويخضع للفقير، ويُوصي بحفظ القرآن، وإذا مُدِح تخشَّع ويقول: أتمنَّى أني كنت في زمن النبي ﷺ ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاءَ أن يَلمَحني بنظرة.

تمرَّض نحو الشهرين، وتوفِّي في سابع عشر رمضان سنة عشر وسبع مئة، وأُدِّيت عنه ديونه.

وكان يتقن الشَّعبذة، ويضرب بالرَّبَاب، ويورد من الهزليّات ألواناً بحضور خربندا، وفي دروسه، والله أعلم بطَوِيَّته، فظاهره ما قلنا، وباطنه أجود، وله محاسنُ ومروءة وأخلاق، والله تعالى يَسمَح له ولنا آمين، فلقد كان من بحور العلم ومن ذوي الذكاء، وكان أجودَ فنونه معرفة الرِّياضي، رأيت تلامذته يتغالَون في تعظيمه.

٦٠٤- الجَلَال القاضي*

الإمام مفتي المسلمين، جلال الدين أبو المحاسن، يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد، النابُلُسي ثم الدمشقي، الشافعي.

وُلد قبل الأربعين وست مئة.

وسمع من: عمِّه خالد الحافظ، ومجد الدين الإسفرايِنيّ، والمُرْسي،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٩٤، الوافي بالوفيات: ٢٩/ ١٠٣، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٥٧.

وشيخ الشيوخ، وطائفة.

وأَمَّ بالشاميّة وأعاد بها، وعُرِف بجَوْدة النقل، ووليَ قضاء بَعلَبكّ ونابلس، ثم عاد إلى بَعْلبَكّ إلى أن توفِّي بها في الخامس والعشرين من رمضان سنة عشر وسبع مئة.

وكان ديِّناً، حميد الأحكام، حدَّث بدمشق وبَعْلبَكّ.

٦٠٥- ابن الماسِح*

الإمام الذكي، نجم الدين أحمد ابن شيخنا العماد إبراهيم ابن القاضي نجم الدين أحمد بن الشِّهاب بن راجح، المَقدِسي، الحنبلي، سِبْط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر.

ولد سنة ستين.

وتفقَّه وشارك، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره، وحدَّث.

وكان كثير الفضيلة، حصل له جنون من الحَشِيشة، وكان يقف في الطرق ويَسرُد أشياء مفيدة، وينبسط على المُرُد ويَشحَذ، ثم عقل ولزم الخير، ثم تغيَّر، ثم عقل، وقيل: كان يفعل ذلك خَلاعةً، وله تلامذه وزَبُون، ثم مات على سكون سنة عشر وسبع مئة، وهو أخو المفتي شمس الدين الحنبلي نزيل مصر.

٦٠٦- ابن الحَشِيشي**

شمس الدين محمَّد ابن الحشيشي المَوصِليّ، الرافضي.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٦، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٤١، الدرر الكامنة: ١/ ٩٢.

(**) الوافي بالوفيات: ٣/ ١٨.

حدَّثني الإمام محمد ابن مُنْتاب: أنَّ عزَّ الدين يوسف الموصلي كتب إليه ـ وأَراني كتابه ـ قال: كان لنا رفيق يقال: له الشمس ابن الحشيشي؛ كان يسُبَّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويُبالِغ، فلما وَرَدَ شأنُ تغيير الخُطبة؛ إذْ ترفَّض خربندا، افترى وسبَّ، فقلت له: يا شمسُ، قبيحٌ عليك أن تسُبَّ هؤلاء، وقد شِبتَ، ما لكَ ولهم وقد دَرَجُوا من سبع مئة سنة، والله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾، فكان جوابه: والله والله إنَّ أبا بكر وعمر وعثمان في النار، قال ذلك في مَلأ من الناس، فقام شعرُ جسدي، فرفعت يدي إلى السماء وقلت: اللهمَّ يا قاهرُ فوق عباده، يا من لا يخفى عليه شيء، أسألك بنبيِّك إن كان هذا الكلب على الحقِّ فأنزِلْ بي آية، وإن كان ظالماً فأنزِلْ به ما يُعلِم هؤلاء الجماعة أنه على الباطل في الحال، فوَرِمَت عيناه حتى كادت تخرج، واسودَّ جسمُه حتى بقيَ كالقِيْر وانتفخ، وخرج من حلقه شيء يصرع الطيور، فحُمِل إلى بيته فما جاوز ثلاثةَ أيام حتى مات، ولم يتمكَّن أحد من غسله مما يجري من جسمه وعينيه، ودفن لا رحمه الله، ثم قال لي ابن مُنتاب: جاء إلى بغداد أصحابُنا من الموصل وحدَّثوا بهذه الواقعة، وهي صحيحة، وذلك في سنة عشرة وسبع مئة.

وفيها ماتت فاطمةُ بنت علي بن علي بن أبي البدر ببغداد، والقاضي شهاب الدين أحمد ابن حبيب الحافظ الحنبلي كهلاً، ونائب طرابلس الحاجّ بهادر، والصلاح محمد بن أحمد بن تُبَّع البَعْليّ، والمحدث الصالح محمد بن علي بن قُطْرال بمكة، والمعمَّر محمد بن أبي القاسم بن منصور ابن البانياسيّ عن اثنتين وتسعين سنة، والمفتي عز الدين حسن بن الحارث ابن حسين بن مسكين الزُّهْري الشافعي، والصاحب أمين الدين ابن الرّقاقي

المصري أبو بكر بن عبد العظيم بالقاهرة، وعز الدين عبد العزيز الفصيح المُغنّي بمصر سمع من السَّخاوي، وخطيب نابُلُس عز الدين سليمان بن صالح بن يحيى الزُّهري، ووليُّ العهد خَضِر ابن الخليفة المُسْتكفي، ومحمد بن علي بن أبي الفتح النَّحْوي، والشيخ عثمان بن إبراهيم الحِمْصي، والمجد إسماعيل ابن المتوكِّل العباسي، والمقرئ محمد بن عمران الوِطَائي الضرير، وبرغلي الأشرفي بالجوع في الحبس، وقتّال السّبُع جمال الدين، وقاضي بَعْلبَكّ جلال الدين يوسف بن عبد الله النابُلسي من كبار الشافعية، ونائب المالكي محيي الدين يحيى بن صالح الزَّوَاوي، وعبد الكريم بن محمد البَدْريّ المؤدِّب، والعفيف عمران بن علي الطَّبيب صاحب ابن هُود وكان يشرب الخمر، والشَّرَف يعقوب بن أحمد بن علي الحنفي سِبْط عبد الحق، والزاهد عبد الوهاب الخَشْكَنانكي شقير، والشيخ سعيد بن علي ابن الأمير صاروا الحلبي، والمُعين محمد ابن محمد بن الجُنيد الشُّروطي، والرضيّ أبو بكر الرَّقِّي الحنفيّ المَقْصوص مدرِّس المُعزِّية البَرّانية، والمفتي عز الدين بن عبد العزيز بن عبد الجليل النِّمْراويّ الشافعيّ بمصر، والمعمَّر بهاء الدين علي بن عيسى ابن القيِّم بمصر في عَشْر المئة، والنجم أحمد ابن العماد إبراهيم الماسِح.

٦٠٧- ملك القَفْجاق*

السلطان طقطاي، ويقال: توقتقا بن مَنكُوتمر بن سابر خان ابن الطاغية الأكبر جنكز خان المَغُلي. ومنهم من يُسمِّيه: تُخته.

(*) الوافي بالوفيات: ١٦/ ٢٦٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٨٩، شذرات الذهب: ٨/ ٧٣.

جلس على التَّخت وله سبع سنين، فكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة، ومات سنة اثنتي عشرة.

وكان يحب السَّحرة ويعطيهم، وفيه عدلٌ وميلٌ إلى أهل الخير من المِلَل، ويرجِّح الإسلام، ويحب الأطبّاء، وممالكه واسعة، منها قِرم وسراي، وجيشه كثير إلى الغاية، يقال: جهَّز مرةً مئتي ألف فارس، وكان له ولد مليح فأسلم، وكان يحبُّ سماع القرآن، فمات قبل أبيه.

وقام في المُلْك السلطان أزبك خان، وهو بطل شجاع مليح الصورة مسلم، فأباد طائفة من الأمراء والسَّحرة، تسلطن في رمضان سنة اثنتي عشرة، وامتدَّت أيامه نحو ثلاثين سنة، وصاهَرَ السلطانَ الملك الناصر على أخته، ومملكته شماليّنا بشَرْق، وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أريس مسافة ثمان مئة فرسخ، وعرضها من باب الأبواب إلى مدينة بُلغار، وذلك نحو ست مئة فرسخ، لكن أكثر ذلك مراعي وقرى، ولها في أيدي التتار مئة، وكانت قبلهم ملوك القفجاق.

٦٠٨- الكريم*

شيخ خانقاه سعيد السعداء، كريم الدين عبد الكريم بن حسن، الآمُلِيّ.

من كُبراء القوم، ينتمي إلى سعد الدين ابن حَمّويه، ويخوض تلك الغَمَرات، ويفهم كلام أهل الوحدة المُنافي للشريعة، وكان محبَّباً إلى الأعيان، وله صورة كبيرة، ورياضة قديمة.

مات في شوّال سنة عشرة وسبع مئة وقد شاخ.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٥٣، المنهل الصافي: ٧/ ٣٣٥.

وكان شيخنا ابن تيميَّة يَحُطُّ عليه، وهو معذورٌ فيه، وقد أثبت الصُّوفية فِسقَه من ستة عشر وجهاً، ووليَ عِوَضَه ابنُ جماعة.

٦٠٩- خطيب غَرْناطة*

الإمام أبو محمد، عبد الله بن أبي جَمْرة، المالكي.

روى عن أبي الرَّبيع بن سالم بالإجازة، وأقام مدة بسَبْتة، ووليَ خطابة غَرناطة في أواخر عمره، فخطب يوم جمعة بعد سنة عشر فخرَّ من المِنبر ميّتاً، رحمة الله تعالى عليه.

٦١٠- الفخر ابن عَساكر**

الشيخ العالم الأصيل، المُسنِد، فخر الدين أبو الفتح، إسماعيل بن نصر الله ابن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن حسن بن عساكر، الدِّمشقي، مُشرِف المساجد البَرّانية.

وُلد في صفر سنة تسع وعشرين وست مئة.

وروى عن: ابن اللَّتِّي، ومُكرَم، وأبي نصر ابن الشِّيرازي، وابن المقيَّر، وجفعر الهَمْداني، وكريمة، وسالم ابن صَصْرَى، وعِدَّة.

وخرَّجَ له الشيخ عَلَم الدين[1] «مشيخةً» في جزئين، وأجاز له الشيخ شهاب الدين السُّهرَوَرْديّ، وإسماعيل بن باتكين، وعدّة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٢، ذيل التقييد: ٢/ ٧، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٦، شذرات الذهب: ٨/ ٤٣.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٨٠، ذيل التقييد: ١/ ٤٧٥، الدرر الكامنة: ١/ ٤٥٥، شذرات الذهب: ٨/ ٤٧.

(١) يعني البرزالي.

وحدَّث بالكثير، وكان له أجزاء، وعلى ذهنه تاريخٌ ونُتَف، وفيه دين وهِمَّة وجَلادة على خِفَّةٍ فيه. حدَّث بدمشق ومصر.

توفي في مصر سنة إحدى عشرة وسبع مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

٦١١- بنت جَوْهر*

الشيخة المعمَّرة، العابدة المُسنِدة، أم محمد فاطمة بنت الشيخ إبراهيم ابن محمود بن جَوهَر، البَطَائحيّ البَعْليّ، والدة الشيخ إبراهيم ابن القُرَيشة.

وُلدت في سنة خمس وعشرين.

وسمعت «صحيح البخاري» من ابن الزَّبيدي وأشياء، وسمعت من العلّامة ابن الحَصِيريّ «صحيح مسلم».

وحدَّثت في أيام ابن عبد الدائم وطال عُمرها، وروت «الصحيح» مرات.

توفيت في صفر سنة إحدى عشرة وسبع مئة عن ست وثمانين سنة.

سمع منها: ابني، والسُّبْكي، وسراج الدين ابن الكُوَيك، والتَّقي ابن أبي الحسن، وعدد كثير، رحمها الله تعالى.

٦١٢- ابن البالِسيّ**

الشيخ الأمين، العَدْل المُسنِد، عماد الدين أبو المعالي محمد ابن المحدِّث العَدل ضياء الدِّين علي بن محمد بن علي، ابن البالِسيّ، الدِّمشقي الشافعيّ، الشاهد.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٠٣، ذيل التقييد: ٢/ ٣٨٤، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٥٨، شذرات الذهب: ١١/ ٤٠٩.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٤٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٣٨، شذرات الذهب: ٨/ ٥١.

مولده في صفر سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

وبكَّر به أبوه فسمَّعه حُضوراً كثيراً على كَريمة القرشية، وإسحاق الشاغُوري، ومحاسب الجَوبَري، وأبي الحسن السَّخاوي، وعدَّة.

وسمع من السَّخاوي في الخامسة، ومن ابن قُمَيرة، وعمر ابن البراذِعيّ، والرشيد ابن مَسلَمة، ومُرجّا ابن الشّقيرة، ومكِّي بن عَلّان، وعِدّة.

وأجاز له عبد اللطيف ابن القُبَّيطيّ، وابن أبي الفَخّار، وخلقٌ.

وروى الكثير، وخرَّجت له «معجماً» في مجلد، ووقف أجزاءَه. وكان معروفاً بالعدالة والتحرِّي والجلالة.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

سمع منه سائر أصحابنا.

٦١٣- ابن مُكرَّم*

القاضي الأنبل، الأديب البليغ، جمال الدين أبو الفضل، محمد ابن القاضي جلال الدين مُكرَّم بن علي بن أحمد، الأنصاريّ الرُّوَيفِعيّ، الإفريقي ثم المصري، المُنشِئ، من ولد رُوَيفع بن ثابت الصحابيّ.

وُلد في أول سنة ثلاثين.

وسمع من يوسف ابن المَخِيليّ، وعبد الرحيم ابن الطُّفيل، ومُرْتضى ابن حاتم، وابن المُقيَّر، وطائفة.

وتفرَّد وعُمِّر، وأكثروا عنه.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٨٨، الوافي بالوفيات: ٥/ ٣٧، فوات الوفيات: ٤/ ٣٩، ذيل التقييد: ١/ ٢٦٧، الدرر الكامنة: ٦/ ١٥، شذرات الذهب: ٨/ ٤٩.

وكان عالماً فاضلاً رئيساً، اختصر «تاريخ دمشق»، وخدم في الإنشاء، ثم وليَ نَظَر طرابلس مدة. كتبتُ عنه، وعنده تشيُّع بلا رَفْض.

مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

٦١٤- رَشِيد *

ابن كامل بن رشيد، العلّامة رشيد الدين الحَرَشِيّ، الرَّقِّي، الشافعيّ، وكيل بيت المال بحلب.

ولد سنة خمس وعشرين.

وسمع: ابن مَسلَمة، وابن علّان، والقُوصِيّ، وعدّة.

وتفنّن، وله النظم والنثر، عمل في ديوان الإنشاء بدمشق، وحضر مجالس الناصر الحلبي، ووليَ نظر الحشر بدمشق، كتبنا عنه، ودرَّس بعَصْرونيّة حلب، وكان ذا عقل وصِيانة.

توفِّي بحماة غريباً في شوّال سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

٦١٥- العماد **

الشيخ الإمام القُدوة العارف، عماد الدين أحمد ابن العارف شيخ الحِزَامية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن، الواسطي، الشافعي الصُّوفيّ. نزيل دمشق.

تفقَّه، وتأدَّب، وكتب المنسوبَ، وتجرَّد، ولقيَ المشايخ، وتزهَّد

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٤٢، الوافي بالوفيات: ١٤/ ٨٣، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٣٩، شذرات الذهب: ٨/ ٤٧.

(**) الوافي بالوفيات: ٦/ ١٤٠، فوات الوفيات: ١/ ٥٧، الدرر الكامنة: ١/ ١٠٣، شذرات الذهب: ٨/ ٤٥.

وتعبَّد، وصنَّف في السلوك والمحبّة، وشرح أكثر «منازل السائرين» واختصر «دلائل النبوة» و«السِّيرة» لابن إسحاق. وكان يتبلَّغ من نَسْخه ولا يحب الخوانك ولا الاحتجار، وقد أقام بها مدةً.

جالستُه مرات وانتفعتُ به، وكان منقبِضاً عن الناس، حافظاً لوقته، تسلَّك به جماعة، وكان ذا ورع وإخلاص ومنابَذة للاتحادية وذوي المعقول، وله نظمٌ حسنٌ، عاش بضعاً وخمسين سنة.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبع مئة بالمارستان الصغير، ودُفن بسفح قاسيون، رحمه الله.

وعاش أخوه الإمام القُدوة ناصر الدين محمد، شيخ الصُّوفية بواسط، إلى سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة عن نيِّف وثمانين سنة.

٦١٦- الدَّبَاهيّ*

الإمام القُدوة، الزاهد المُتَّبع، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي نصر ابن الدَّباهِيّ، البغداديّ، الحنبلي.

من كِبار التجار كأبيه، ثم تزهَّد ولَبِس عباءةً، وجاور مدَّةً وتصوَّف، ولقيَ المشايخ.

وكان ذا صدق وتألُّه وإنابة، وله مواعظ نافعة، انتفَعْنا بصُحبته.

قدم دمشقَ وصحب ابنَ تيميَّة، وكان ممَّن يقول الحقَّ وإن كان مُرّاً، وفيه صفات حميدة كان يُغبَط عليها.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٦٨، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠١، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٨٤، الدرر الكامنة: ٥/ ١١٠.

حدَّثني عن النِّشتَبريِّ بالإجازة، وأنشدني غيرَ مرة لغيره:

إبليسُ ساوَمَني عُمري فقلت له ... لا بِعتُ عمري بالدُّنيا وما فيها

ثم اشتراه تفاريقاً بلا ثمنٍ ... تَبَّتْ يدا صفقةٍ قد خاب شاريها

توفِّي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

٦١٧- ابن الوحيد*

الرئيس، العالم الأديب، شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف، الزُّرَعي. عُرف بابن الوحيد.

صاحب الخطِّ الفائق، والنظم والنثر الرائق.

وكان تامَّ الشكل، حسن البِزَّةِ، موصوفاً بالشجاعة، متكلِّماً بعدَّة ألْسِنةً، يُضرَب بحُسن كتابته المثل.

توفِّي في شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مئة، وقد شاخ.

سافر إلى العراق واجتمع بياقوت المجوِّد، وقد اتُّهِمَ في دينه حتى قيل: إنه بلَّ الدَّواةَ بخمر وكتب بها المصحف، وممَّن يَحُطَّ عليه أخوه مدرِّس البادَرائية ـ كان ـ علاء الدين ميّاس بن شريف.

٦١٨- الساوجي**

الوزير الكبير، سعد الدين محمد بن عليٍّ العَجَمي.

أنشأ ببغداد جامعاً، قتله خربندا، وقتل معه الوزير شهاب الدين مبارك شاه، والملك ناصر الدين يحيى بن إبراهيم ابن صاحب سِنْجار، وصاحب

(*) الوافي بالوفيات: ٣/ ١٢٥، الدرر الكامنة: ٥/ ١٩٦، شذرات الذهب: ٨/ ٥١.

(**) الوافي بالوفيات: ٤/ ١٤٨، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٥٧.

الديوان المانستري، قُتلوا ببغداد، وممّن قُتل تاج الدين الآوي الشِّيعي كبير الأشراف، وذُبح ابناه قبله، وكان جبّاراً ظالماً، فرافَعُوه فقُتِل.

وأُخذ للساوجي أموال عظيمة، ويقال: إنه غَرِمَ على الجامع الذي بناه ألف ألف درهم.

قُتلوا في شوّال سنة إحدى عشرة وسبع مئة، قيل: إنه صلَّى ركعتين وودَّع أهله وثبت للقتل، وخلع فَرجيَّته على قاتله فباس يدَه واستجعل منه في حِلٍّ، ثم طيَّر رأسَه.

٦١٩- ابن العَديم*

قاضي القضاة، عزّ الدين أبو البركات، عبد العزيز ابن القاضي محيي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَادة، العُقَيليّ، الحلبي، الحنفي، ابنُ العديم، قاضي حماة.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

وروى عن: ابن خليل، وأخويه يونس وإبراهيم، والضِّياء صقر، وهَديّة بنت خميس. وحدَّث بدمشق وحماة.

وكان كبير القَدر، كثير العلم، له اعتناء بـ«الكشّاف» وبـ«المِفتاح» الذي للسَّكّاكي، وملازمة الإفادة.

حَكَمَ نحواً من أربعين سنة، ودرَّس بأماكن. سَمِعنا منه.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبع مئة. وسَمِعنا من أخيه.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤٠٠، الجواهر المضية: ١/ ٣٢١، الدرر الكامنة: ٣/ ١٨٠، شذرات الذهب: ٨/ ٥٢.

وتوفّي قبله الإمام العلامة بهاء الدين عبد المحسن رحمهما الله تعالى، وهو جدُّ قاضي القضاة الجَوَاد ناصر الدين محمد ابن قاضي القضاة كمال الدين عمر ابن عزّ الدين أبي البركات المذكور الحاكم بمدينة حلب الآن[1].

٦٢٠- الحارثيّ*

قاضي القضاة، سعد الدين أبو محمد، مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد، العِراقي الحارثي، الحنبلي ـ والحارثيّة: قرية من بغداد ـ المصريُّ المولدِ، الحنبلي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

وسمع من: الرَّضِيِّ ابن البُرْهان، والنَّجيب عبد اللطيف، وابن عَلّاق، وطبقتهم، وبدمشق من جمال الدين ابن الصَّيرفي، وابن أبي الخير، وابن أبي عمر، وعدَّة.

وعُنيَ بهذا الشأن، وكتب العاليَ والنازل، وخرَّج وصنَّف، وتميَّز وأفاد، ودرَّس بالناصرية وبالصالحية وبجامع ابن طُولون، وحَكَمَ سنتين ونصفاً.

وقد كان قدم دمشقَ على مَشيخة دار الحديث النُّورية، ثم ضَجِرَ ورجع، وحدَّث بدمشق ومصر، وكان رئيساً فصيحاً، عَذْب الإيراد، قوي المعرفة بالمتون والرجال والفقه، ديِّناً صيِّناً وافِرَ الحُرْمة، فاخر البِزَّة،

---

(١) زاد في نسخة دبلن، وهي من زيادات ناسخها وليست للذهبي: توفّي ناصر الدين هذا في شوال سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٣٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٨٧، الدرر الكامنة: ٦/ ١٠٨، شذرات الذهب: ٨/ ٥٣.

وكان أبوه من التُّجار.

توفّي في ذي الحِجة سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

وخَلَفه في الفقه ولدُه الإمام شمس الدين عبد الرحمن.

وفيها مات الشيخ عمر بن عبد النصير القُوصِيّ الزاهد، وفخر الدين إسماعيل بن نصر الله ابن عساكر، وفاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جَوْهر، وقاضي حماة عزّ الدين عبد العزيز بن محمد ابن العَديم الحنفي، والقُدْوة شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي نصر الدَّبَاهيّ، والقُدوة عماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي، والمسنِد عماد الدين محمد بن علي بن محمد البالِسيّ، والمُنشئ جمال الدين محمد بن مُكرَّم المصري، والمجوِّد شرف الدين محمد بن شريف ابن الوحيد الزُّرَعي، والملكُ يحيى بن إبراهيم ابن صاحب سِنْجار، وقُتل معه وزير خَرْبَندا سعد الدين محمد بن علي الساوجيّ الذي أنشأ جامعاً ببغداد، والوزير مبارك شاه، وصاحب الديوان وكُحِّل أخوه، رافَعَهم الشريفُ تاج الدين الآويّ الرافضيّ بأنهم يعملون على قتل خربندا، وخطيبُ غرناطة وهو أبو محمد عبد الله ابن أبي جَمْرة الرَّبَعي، وله نيِّفٌ وثمانون سنة، ومات نقيبُ الأشراف، وبحلب شمس الدين حسن بن علي بن حسين بن زهرة الحَسَني بطريق الحج، والمفتي نجم الدين إسحاق بن عليّ الحلبي مدرس اليازْكُوجيّة بمصر، وناظر الصَّدقات حلَّال المترجَم بمصر أمين الدين عبد الحق بن أبي علي ابن الفارغ الحَمَوي الأديب عن ستين سنة، وناصر الدين محمد ابن عمر بن أبي بكر بن ظافر البَصْري ثم المِصري عن أربع وسبعين سنة والبدر محمد ابن الصدر الكبير عز الدين عبد العزيز بن أبي القاسم

القُرشيّ ابن المطرّز، والمفتي وكيل بيت المال مجد الدِّين عيسى بن عمر ابن الخَشّاب المخزوميّ الشافعي، والذي وليَ بيت المال بمصر بعده صَدر الدين أحمد، وقاضي حماة عزّ الدين عبد العزيز بن محمد ابن العَديم الحنفيّ، والبدر محمد ابن شيخ الأطباء عزّ الدين إبراهيم ابن السُّويدي الدِّمشقي الكاتب، والجلال محمد بن محمد البُخاريّ الحنفي خطيب الزَّنْجِيليّة، والمفتي شمس الدين محمد بن يوسف الجَزَري الشافعي بمصر، والزاهد شعبان الإربِليّ صاحب ابن الظاهريّ، والشمس محمد بن إسحاق ابن قاضي اليمن الدمشقي المُجلِّد، والصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسن ابن الخليلي المُكَاريّ عن ثنتين وسبعين سنة، ومحتسِب حماة شرف الدين عبد الكريم ابن القُدْوة نجم الدين أبي الفَرَج بن الحكيم الحَمَويّ، والمفتي رشيد الدين رشيد بن كامل الرَّقِّي الأديب بحلب، والمُعِين عبد الرحيم ابن الزَّكي أبي بكر محمد بن عبد الواحد ابن الكُتُبيّ وقد وليَ نَظَرَ السُّبع، وسُنْقرشاه الظاهري من كبار أمراء دمشق، وتاج الدين عبد الحليم بن أبي بكر الرَّقِّي المعدَّل، والخطيب ركن الدين محمد بن يوسف بن نهار البَكْريّ المالكي، والمقرئ كمال الدين عبد الله بن علي الغَرْناطي اللقّيّ بالقُدس.

٦٢١- ابن هارون*

الشيخ المقرئ، العالم المحدِّث، الصالح المعمَّر، المُسنِد، نور الدين أبو الحسن، علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٥١، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٩٦، الدرر الكامنة: ٤/ ١٤٤، ذيل التقييد: ٢/ ٢١٧، شذرات الذهب: ٨/ ٥٦.

حميد، الثعلبي، الدِّمشقي، نزيل القاهرة، وقارئ العامّة.

ولد سنة ست وعشرين.

وسمع حُضوراً في الرابعة وفي الخامسة من: ابن صَبّاح، وابن الزَّبيدي، والناصح ابن الحَنْبليّ، وسمع من الفخر الإربِلِيّ، والمُسلَّم المازنيّ، وابن اللَّتِّي، ومُكرَم ابن أبي الصَّقْر، وعدَّة.

وروى الكثير، وتفرَّد في وقته، وأكثر عنه الطلبةُ والرَّحّالة.

وكان خيِّراً، ناسكاً، متواضعاً، طيّب القراءة، مُحبَّباً إلى العامة. خرَّج له الشيخ تقيُّ الدين علي السُّبكي «مشيخةً».

وسمع منه: البِرْزاليّ، واليَعْمَري، وأنا.

توفّي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وهو آخر من سمع من ابن صبّاح، لكنِّي ما علمتُه حدَّث عنه.

سكن مصر وهو صبيٌّ مع أُمه، وله إجازة من ابن العِماد وابن باقا، وأخبر عن ابن اللَّتِّي، وسمع من ابن المقيَّر الثاني من «حديث سَعدان»، ومن عبد الكريم بن خلف الزَّمْلَكاني الجزء الثالث من «الطُّوالات»، ومن مُكرَم «جُزء الفَلَكي» و«الموطأ»، ومن المازِني «العاشر من حديث المَيَانِجيّ»، وجزءين من «فوائد الذُّهْلي» ومن ابن صابر «معجم أبي يعلي» رحمه الله.

٦٢٢- بنت عَسكَر*

الشيخة الصالحة الزاهدة المعمَّرة، هَدِيّة بنت علي بن عَسْكر البغدادي،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٦٢، ذيل التقييد: ٢/ ٣٩٧، الدرر الكامنة: ٦/ ١٧٠، شذرات الذهب: ٨/ ٥٧.

الهَرّاسُ جدُّها، اللَّبّانُ أبوها، كان بسُوق الصالحيّة بسفح قاسيون.

روت عن: ابن الزَّبيدي حضوراً، وعن ابن اللَّتِّي كثيراً، وجفعر الهَمْداني.

وتحوَّلت في آخر عمرها إلى بيت المقدس، ثمَّ توفِّيت به في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

قرأتُ عليها لولدي «مسند الدارمي».

٦٢٣- مُوَفَّقِيّة*

مُسنِدة القاهرة، ست الأجناس بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عَتيق ابن وَرْدان المصرية.

وُلدت سنة ثلاثين.

وسمعت من: الحسن بن دينار، وعبد العزيز النَّقّار، والعَلَم ابن الصابوني، وطائفة. وتفرَّدت بسماع أجزاء.

أخذ عنها: ابن سيِّد الناس، والواني، وابن الفخر، وسائرُ الطلبة.

توفيت يوم نصف شعبان سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

٦٢٤- ابن حاتم**

الإمام القُدوة، العابد الفقيه، شيخ بَعلَبَكّ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي، الحنبلي.

ولد سنة إحدى وثلاثين.

وأجاز له نصر بن عبد الرزاق، وابن رُوزْبة، وابن اللَّتِّي، وابن بَهْروز،

(*) أعيان العصر وأعوان النصر: ٥/ ٤٩٣، الدرر الكامنة: ٦/ ١٤٩.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٢٤، الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٠٥، الدرر الكامنة: ١/ ٦.

وابن القُبَّيْطيّ، وعدَّةٌ.

وسمع من: سليمان الإسْعَرْديّ، وأبي سليمان الحافظ، وخطيب مَرْدا، وعدَّة.

واشتغل على الفقيه اليُونِينيّ، وصحبه، وكان له وظائف، ونَسَخ «المغني»، وطلب العلم مدة. وكان خيِّراً، ناسكاً، فقيهاً، ربّانيّاً، سلفيّاً متواضعاً، يبدأ من لقيَه بالسلام، ويأمر بالمعروف برفق، وكان والده يؤمُّ بمسجد الحنابلة في أيام الفقيه.

أضَرَّ شيخُنا إبراهيم في أواخر عمره، وسمعنا منه ومن أخته مريم.

توفّي في صفر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة ببَعلبَكَّ.

حدَّث عنه البِرْزاليُّ وطائفة.

٦٢٥- ابن العِماد*

الشيخ الفقيه، المقرئ، الصالح، المُسنِد، عماد الدين أبو العباس، أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ القدوة عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سُرور، المَقدِسي، البغداديُّ المولدِ ثم المصريّ، الحنبليّ.

ولد سنة سبع وثلاثين وست مئة.

وسمع سنة اثنتين وأربعين من الكاشْغَريِّ، وابن الخازن، وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج وطائفةٍ.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٨٣، الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٠٨، ذيل التقييد: ١/ ٣٧٦، الدرر الكامنة: ١/ ٢٨٥.

وتفرَّد بأجزاء عالية، أخذتُ عنه، وكان يؤمُّ بمسجد، وله مَدارس.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

روى عنه: القُطْب، والبِرْزالي، والسُّبْكي.

٦٢٦- ابن الصَّوّاف*

الشيخ الإمام الفاضل الخطيب، المعمَّر المُسنِد، نور الدين أبو الحسن، علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد، القرشي، المصري، الشافعي، خطيب قريةٍ بظاهر القاهرة.

روى أكثر «صحيح النسائي» عن عبد العزيز بن باقا، وسمع أيضاً من: جفعر الهَمْداني، والعَلَم ابن الصابوني، وأجاز له أبو الوفا ابن مَندَه، وأبو سعد المَديني، وعدة.

وتفرَّد ورحلوا إليه، وكان خاتمةَ من سمع شيئاً من ابن باقا.

سمع منه: السُّبْكي، والوانيّ، وابن خلف، وابن المُهنِدِس، وابن حَرَميّ، وعدَّة. وإنما ظَهَر لهم بعد رحلتي إلى مصر، أثنَوا عليه.

وتوفّي في رجب سنة اثنتي عشرة، عن نيِّف وتسعين سنة.

٦٢٧- الأَذْرَعيّ**

العلامة قاضي القضاة، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الحنفي، مدرِّس الشِّبلية.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٧٠، ذيل التقييد: ٢/ ٢٢٥، الدرر الكامنة: ٤/ ١٦٠، شذرات الذهب: ٨/ ٥٦.

(**) الجواهر المضيّة: ٢/ ٢، الدرر الكامنة ٥/ ١.

إمامٌ بارع، مدرِّس الفقه والأصول والعربية.

سمع من: ابن عبد الدائم، ومحمد ابن النُّشَبِيّ.

ودرَّس بحلب مدةً، ثم وليَ قضاء دمشق في آخر سنة ست وسبع مئة، ثم عُزِل بعد سنة.

تفقَّه بالرَّشيد سعيد، وبابن الشُّجاع.

مات سنة اثنتي عشرة وسبع مئة بمصر، عن ثمان وستين سنة.

وهو والد الشيخ شهاب الدين أحمد[1] الذي كان مقيماً بمصر ووليَ بها نيابة الحُكْم، ونال بها الجاه والشُّهرة، ثم كَسَدَت سوقُه، ثم مات بها أيضاً عفا الله عنّا وعنه سنة إحدى وأربعين وست مئة في رمضان.

٦٢٨- سِبْط زيادة*

الشيخ العالم، المقرئ المجوِّد، الصالح المعمَّر، بقيَّة المُسنِدين، زين الدين أبو محمد، الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فَتْح، الغُمَاريّ المغربيّ ثم المصريّ، المالكي المُلقِّن المؤدِّب، سِبْطُ الفقيه زيادة بن عِمران.

مولده سنة سبع عشرة وست مئة بمصر.

وتلا بالروايات على أصحاب أبي الجُود.

وسمع من: أبي القاسم بن عيسى جملةً صالحة، فكان آخر من حدَّث

---

(١) انظر ترجمته في: الجواهر المضية: ١/ ٩١، الدرر الكامنة: ١/ ٢٨٤.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢١٠، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٤٧، ذيل التقييد: ١/ ٥٠٣، الدرر الكامنة: ٢/ ١٢١، شذرات الذهب: ٨/ ٥٥.

عنه، بل ما روى لنا عنه سواه وكان عنده عنه «التيسير» و«التذكرة» و«العنوان في القراءات»، وكتاب «المحدِّث الفاصل» للرَّامَهُرمُزِيّ، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، وعدَّة أجزاء. وسمع الشاطبيَّتين من أبي عبد الله القُرطبي تلميذ الشاطبيِّ، وتفرَّد بمروياته.

وكان شيخاً حسناً كاسمه، خيِّراً متواضعاً، طيِّب الأخلاق، طلب أن يَحمِل عنِّي شيئاً.

روى عنه: أبو حيّان، واليَعمَري، والوانيّ، وابن الفخر، والسُّبكي، وعدَّة.

مات في شوّال سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وله خمس وسبعون سنة.

وفيها مات الفقيه إبراهيم بن أحمد بن حاتم ببَعْلبَكّ، وصاحب مارِدِين الملك المنصور غازي الأَرْتُقيّ عن نيِّفٍ وستين سنة، والشيخ علي بن محمد بن هارون المحدِّث بمصر، وهَديّة بنت علي بن عَسْكر، والعماد أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، والقاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الأذْرَعيّ الحنفي، والنُّور علي بن نصر الله القُرشي ابن الصوَّاف بمصر، وست الأجناس مُوَفَّقية بنت أحمد بن وَرْدان، والشَّرَف عبد الأحد بن أبي القاسم ابن تَيْميّة البزّاز، وسلطان القَفْجاق طقطاي، وعفيف الدين عبد الخالق ابن الفارغ، والمحدِّث عز الدين يوسف بن حسن الزَّرَنْديّ المدني، والمقرئ إبراهيم بن داود الكُردي، وعزّ النساء بنت محمد بن خلدون، وشهاب الدين أحمد بن مروان البَعلَبَكّي، والصدر تاج الدين أحمد بن محمد ابن الشِّيرازي ببُستانه، والمُظفَّر غازي ابن صاحب الكرك الناصر داود، وناصر الدين محمد بن عطاء الله ابن الخطيب، والأديب

البارع شرف الدين محمد بن موسى المَقدِسي بمصر، والبدر أحمد بن محمد بن الحسن ابن الصَّواف، والعلاء علي بن أحمد بن أبي القاسم ابن البقّال، والقاضي شرف الدين يوسف بن أبي المجد النَّصِيبيّ عن اثنتين وتسعين سنة، ومدرِّس الصَّلَاحية بالقدس نجم الدين داود الكُرْدي الشافعيّ، والشمس محمد بن أيوب ابن الأُطروش المجلِّد، وست القضاة بنت الشِّيرازي، والزاهد الكبير الشيخ علي بن حسن السَّقْباني عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

٦٢٩- صاحب مارِدِين*

الملك المنصور، نجم الدين غازي ابن الملك المظفَّر فخر الدين قرارسلان ابن الملك السعيد نجم الدين غازي ابن المنصور ناصر الدين أرْتُق ابن الملك قطب الدين أيل غازي ابن الملك ألبي ابن الملك تَمرتاش بن غازي بن أرْتُق بن أكسب، التُّركماني الأرتُقيّ.

والأرْتُقيّة: قبيلة من خيل دكر، والسَّلْجُوقيّة من خيل قنق، وهما من التُّرك الغُزِّيّة، فأول مَن ملك مارِدين من ملوكها هولاء أيل غازي بن أرْتُق، استولى عليها سنة تسعين وأربع مئة، فلدولتهم نحو من مئتين وخمسين سنة.

تملَّك صاحب الترجمة المنصور بعد أخيه الملك السعيد شمس الدين داود، الذي قام بعد أبيهما المظفَّر الذي حاصره جيش هولاكو تسعة أشهر فمات، فضَعُفَت نفسُ ابنه ونزل إلى المقدَّم ومَتَّ بخدمته للقان: وإنما

(*) المختصر في تاريخ البشر: ٤/ ٦٧، أعيان العصر: ٤/ ٢٣، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٥٣، شذرات الذهب: ٨/ ٥٧.

الذَّنب لأَبي، فأمَّنوه؛ أعني داود.

وكان كريماً حازماً جليلاً، وَزَرَ له شرف الدين إسماعيل ابن التِّيتيّ، وولدُه شيخُنا الأمير شمس الدين.

نعم، وقدم المنصور في خدمة قازان لمَّا غَلَبَ على الشام ومعه ثلاث مئة فارس أو أكثر، وكان يَسكَر ويَظلِم، ولكنه يناصح في السرِّ لسلطان الإسلام، فحدثني ضَوْءُ بن صباح في أول سنة تسع وسبع مئة أنه زوَّج بنته بالقان خربنده، فعَظُم بذلك، ولما سحب قراسنقر والأفرم أكرمهما، فيُقال: سَقَياه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

وكان ضخماً تامَّ الشكل، وكانت دولته عشرين سنة وعاش بضعاً وستين سنة، فتملَّك بعده ابنُه الملك العادل علي ففَجِئَه الموت بعد سبعة عشر يوماً، فقيل: سُقيَ أيضاً، فتملَّك بعده السلطان الملك الصالح المنصور وهو شابٌّ أمرد، فامتدَّت أيامه.

٦٣٠- ابن تَيْميّة*

الشيخ العدل، بقيّة الأخيار، شرف الدِّين أبو البركات، عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن خطيب حَرَّان فخر الدين ابن تَيميّة، التاجر.

سمع من: ابن اللَّتِّي في الخامسة، ومن ابن رَوَاحة، ومُرجّى بن شُقَيرة، وعُلْوان بن جميع.

كان له حانوت في البَزِّ، ثم انقطع وحدَّث زماناً.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٤٦، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٥، ذيل التقييد: ٢/ ١١٤، الدرر الكامنة: ٣/ ١٠٠، شذرات الذهب: ٨/ ٥٥.

وتوفّي في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبع مئة. وكان من خِيار عباد الله رحمه الله تعالى.

٦٣١- الدَّشْتيّ*

الشيخ الفاضل، شهاب الدين أبو بكر، أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن بدران، الآنِمِيّ الكُردي، الحَنبليّ، المؤدِّب.

وُلد بحلب سنة أربع وثلاثين.

وحَضَر في الثانية على جعفر الهَمْداني، وسمع من: ابن رَوَاحة، وابن يَعيش، والنَّفيس ابن رَوَاحة، وصفيّة القُرشية، وابن الصَّلاح[1]، والضِّياء، وابن خليل.

وتفرَّد وروى الكثير، وكان يتعزَّز بالرِّواية ويَطلُب نسخَ عدة أجزاء لنفسه.

وحدَّث بمصر بـ«مسند الطيالسي»، ورُتِّب مسمِّعاً بالدار الأشرفية ومعلِّماً بمكتب الطَّوَاشي ظهير الدين، أكثر عنه الطلبةُ.

توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة. وخرَّج له الحافظ عَلَم الدين «مشيخة» رحمه الله.

٦٣٢- ابن صَصْرَى**

الرئيس العدل، ناظر السُّبْع، نجم الدين أحمد بن محمد ابن القاضي

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٩٩، الوافي بالوفيات: ٨/ ٥٤، ذيل التقييد: ١/ ٣٩٣، الدرر الكامنة: ١/ ٣٤٦، شذرات الذهب: ٨/ ٥٩.

(١) من قوله: «وسمع من» إلى هنا سقط من نسخة القرشي.

(**) معجم الشيخ الكبير: ١/ ٥٨٩، الدرر الكامنة: ١/ ٣١٠.

جمال الدين الحسن ابن القاضي نفيس الدين علي بن محفوظ التَّغلِبي. فالنَّفيس عمّ الحافظ أبي المواهب ابن صَصْرَى.

وُلد سنة خمس وعشرين.

وسمع: السَّخاويَّ، وعبد العزيز ابن الدّجاجية، والمخلِّص ابن هلال، وعَتيق السَّلْماني، وجماعة.

وكان حسن المُذاكَرة، يسكن عبد باب تُوما، أخذْنا عنه.

ومات في شوال سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

٦٣٣- التَّوْزَرِيّ*

الشيخ الإمام، المقرئ المحدِّث الفقيه، الزاهد، مُفِيد الدِّيار المصرية، فخر الدين أبو عمرو، عثمان بن أبي بكر، المَغرِبي التَّوْزَرِيّ ثمَّ المصريّ، المالكي، المجاوِر.

وُلد في رمضان سنة ثلاثين وست مئة.

وسمع من: ابن الجُمَّيْزيّ، وسِبْط السِّلَفي.

ثم طَلَب سنة نيِّف وخمسين، وتلا بالسَّبع علي أبي إسحاق بن وَثِيق، والكمال ابن شُجاع، وقرأ «صحيح مسلم» على ابن البُرهان، وأكثَرَ عن المُنذريّ، والرَّشيد، وابن عَزُّون، وأصحاب البُوصِيريّ فمَن بعدَهم، وقرأ «مسند أحمد» و«المعجم الكبير» للطَّبراني، والدواوين الكِبار.

ذكر أنه قرأ «صحيح البخاري» نحواً من ثلاثين مرة، وسمع بقراءته

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤٣٧، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٣٤، ذيل التقييد: ٢/ ١٧٢، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٦٢، شذرات الذهب: ٨/ ٦٠.

خلق كثير، وشيوخه نحو الألف، ثم أقبل على شأنه وتعبَّد وجاور بمكة زماناً، وحدَّث بالكثير.

وكان صاحب أصول وفَهْم ومذاكَرة، وخِبرة بالقراءات متوسطة، قرأتُ عليه جزءاً بمِنًى.

أخذ عنه: الإمام عبد الله بن خليل والناسُ.

توفّي في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبع مئة. وكان له إجازة من ابن المقيَّر.

وفيها مات القاضي الخطيب الكبير عماد الدين علي بن عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين بن السُّكّري بمدرسته منازل العزّ، والشِّهاب أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدَّشْتي المؤدِّب، والشَّرف محمد ابن العِماد داود بن عمر خطيب بيت الآبار، وعلاء الدين بَيْبرس التُّركي المَجْديّ العَدِيمي، والصدر عزّ الدين عبد العزيز بن منصور الكَريمي ذو الأموال، ومِثْقال الأشْرَفي، وقاضي القدس شرف الدِّين مُنِيف بن سليمان الزُّرَعيّ، وشيخ القُرّاء أبو بكر ابن الشيخ الجَزَري المِقَصّاتي، والمعلِّم محمد بن نصير بن الأصفر بمصر، ونجم الدين أحمد بن محمد بن صَصْرَى الكاتب، والفقيه شمس الدين محمد ابن التاج عبد الرحمن بن عِوَض الحنبلي، وإبراهيم أخو ابن الظاهريِّ، والمحدِّث عبد القادر بن محمد الصَّعْبي، وشيخ القرّاء نور الدين علي بن يوسف الشَّطَّنُوفي، ومفتي المالكية شمس الدين محمد بن أحمد بن شِبْل الجَزَريّ العدل، وإمامُ جامع الصالح تاج الدين محمد بن علي بن همام.

٦٣٤- العَدِيميّ*

الشيخ المُسنِد، الكبير الجليل، علاء الدِّين أبو سعيد، بَيبَرس بن عبد الله التُّركي، العَدِيمي، مولى الصاحب القاضي مجد الدين عبد الرحمن ابن العَدِيم.

مولده في حدود العشرين وست مئة.

وارتحل مع أستاذه فسمع ببغداد «جزء البانياسيّ» من الكاشْغَريّ، و«جزءَي العِيسويِّ» من ابن الخازن، و«أسباب النُّزول» من أبي سهل. وتفرَّد بأشياء، وسمع أيضاً من ابن قُميرة. حدَّث بدمشق وبحلب.

سمع منه: البِرْزاليُّ، وابن حبيب وأولاده، والواني، وابن خلف، وابن خليل المكِّي، وعدَّة.

كان مليح الشكل، نقيَّ الشَّيبة، حسن السيرة، أمِّيّاً فيه عُجْمة.

مات في تاسع ذي القَعدة سنة ثلاث عشرة وسبع مئة بحلب.

٦٣٥- ابن المُعلِّم**

الشيخ الإمام، العلّامة المفتي، المعمَّر، شرف العلماء، رشيد الدين أبو الفضل، إسماعيل بن عثمان بن محمد، القرشي التَّيْماني، الحنفيّ، الدمشقي، ابن المُعلِّم.

وُلد سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

سمع من: ابن الزَّبيدي «ثُلاثيات البخاريّ»، وقرأ بالروايات على

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢١٩، شذرات الذهب: ٨/ ٥٩.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٧٦، الوافي بالوفيات: ٩/ ٩٣، الدرر الكامنة: ١/ ٤٣٩.

السَّخَاوي وسمع منه أيضاً، ومن العزِّ النَّسّابة، وأبي عمرو ابن الصلاح، وابن أبي جعفر.

واعتذر لنا عن الإقراء بأنه تاركٌ للفنِّ.

وكان بصيراً بالعربية، رأساً في المذهب، حدَّث بدمشق وبمصر، وانجفل من التتار فاستوطن القاهرة.

وكان ديِّناً، مقتصِداً في لباسه، متزهّداً. بلغني أنه قبل موته بعام أو أكثر تغيَّر وساء خُلُقه ووقع في الهَرَم، عاش إحدى وتسعين سنة.

توفِّي إلى رحمة الله في خامس رجب سنة أربع عشرة وسبع مئة.

سمعت منه جزءين، وكان منقبِضاً عن الناس، ترك تدريس البَلْخية لابنه تقي الدين ثم تحوَّلا إلى مصر، ومات ابنه قبله بيسير، وقد عُرض على الرَّشيد قضاء دمشق فامتنع.

وفيها ماتت الصالحة العابدة أم زينب فاطمة بنت عباس البغدادية بمصر، والعلّامة علاء الدين علي بن محمد الباجي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي طالب ابن العَجَمي، ونائب حلب سَوْدي، والزَّين إبراهيم ابن عبد الرحمن الشِّيرازي، وشمس الدين محمد المهذّب كاتب الحُكم، والشيخ محمد بن علي بن ساعد الحلبي، ومحمد بن عمر بن محمد الهروي الأعسر، والملك دُوباج صاحب كِيلان، والقاضي إسماعيل بن صالح العَجَمي بحلب، والصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطَّبري بمكة، ونقيب الأشراف أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني ناظر الدواوين، والإمام شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن ابن العِماد أبي جعفر محمد ابن الشيخ شهاب الدين بن السُّهرَوَرْديّ رئيس بغداد،

وناظر حلب شرف الدين يعقوب بن مظفَّر بن مُزْهِر الصاحب عن ستٍّ وثمانين سنة، والبدر محمد بن محمد بن عبد المنعم القوَّاس، ومفتي الثَّغْر فخر الدين عثمان بن محمد بن علي ابن البزاز الشافعي، والعدل جمال الدين عطيّة بن إسماعيل بن عبد الوهاب اللَّخْمي المالكي الذي روى كرامات الأولياء عن مظفَّر الفُوِّيّ.

٦٣٦- دُوباج*

الملك أبو العز دوباج ابن الملك فيل شاه ابن الملك رستم بن عبد الله صاحب جِيلان[1].

نزل عن السَّلطنة لابنه، وقدم الشامَ ليحُجَّ ويسكن دمشق، فأدركه الأجل بقُبَاقِب قُرب تَدمُر، فحملوه إلى دمشق وأُنشئت له تُربة مليحة بشرقيِّ سوق الصالحية، ورُتِّب بها المقرؤون.

توفي في شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبع مئة، وله أربع وخمسون سنة.

وكان فارساً شجاعاً، عاقلاً، مهيباً، يقال: إنه هو الذي رمى الملك خُطْلوشاه بسهم قتله نَوْبةَ قصدت التتارُ أخذَ جيلان سنة ست وسبع مئة وعليهم خُطلوشاه، فقُتل، وسلَّطت عليهم الجَيالنة البحرَ المِلْح في الليل، فغرق طائفة وانهزم الباقون بأسوأ حال.

٦٣٧- ابن العَجَميّ**

الشيخ الجليل المسند شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي

(*) أعيان العصر: ٢/ ٣٥٨، البداية والنهاية: ١٨/ ١٣٧، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٢٩.

(١) ويقال فيها أيضاً: كيلان.

(**) الوافي بالوفيات: ٨/ ٣٠.

طالب عبد الرحمن بن الحسن ابن العَجَمي، الحلبي، الشافعي.

وُلد سنة سبع وثلاثين.

وسمع من: جدِّه، وأبي القاسم بن رَوَاحة، ويوسف بن خليل، وحَضَرَ الموفَّقَ ابن يعيش. وروى الكثير.

روى عنه: المُقاتِلي، والوانيّ، وابن الفخر، والمِزِّي، وأنا.

وقد قاسى عذاباً شديداً زمن هولاكو، وأُخذ ماله، وحصل له غفلة وبَلَهٌ ما.

توفّي بحلب في ذي الحِجّة سنة أربع عشرة وسبع مئة.

٦٣٨- ابن المِهْتار*

العدل الجليل، المسنِد، ناصر الدين، أبو عبد الله محمد ابن الشيخ مجد الدين يوسف بن محمد ابن المِهْتار، المصري، ثم الدمشقي، الشافعي.

سمع من: أبي عمرو ابن الصَّلاح، والمُرجّى ابن شُقَيرة، ومكّي بن علّان، والرَّشيد العراقي، والمعظَّم تُوران شاه، واليَلْداني، وابن خطيب القَرَافة، وجماعة. وأجاز له ظافر بن شَحْم، وأبو الحسن ابن المُقيَّر.

وتفرَّد بأجزاء، وكان نقيبَ قاضي القضاة إمام الدين القَزْويني.

مولده في رجب سنة سبع وثلاثين وست مئة، ومات في ذي الحِجة سنة خمس عشرة وسبع مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ٥/ ١٧٤، ذيل التقييد: ١/ ٢٨٣، الدرر الكامنة: ٦/ ٦٩، شذرات الذهب: ٨/ ٦٩.

سمَّعتُ ابني عبد الله منه، وسمع المِزِّي، والبِرْزالي، وإمام الجَوْزيّة، والصلاح العَلائي، وابن العَلَم، وخلق.

٦٣٩- ابن الشِّيرازيّ*

العدل الجليل المُسنِد، زين الدين أبو إسحاق، إبراهيم ابن نجم الدين عبد الرحمن ابن تاج الدين أحمد بن محمد، الشِّيرازيّ، الدمشقيّ.

شيخٌ بَهِيٌّ، كثير التلاوة، يؤمُّ بمسجدٍ، ويَشهَد.

وُلد في سنة أربع وثلاثين.

وسمع من: السَّخَاوي، وكَريمة، وتاج الدين ابن حمَّويه، وجدِّه، وعدَّة. وخرَّج له العَلَائي «مشيخة»، وتفرَّد بعِدّة أجزاء.

توفّي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبع مئة.

٦٤٠- ابن عَطيّة**

العَدْل الكبير، جمال الدين أبو الماضي، عطية ابن مَكِين الدين إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء، اللَّخْميّ، الإسكندرانيّ، المالكي.

مات في ذي الحِجَّة سنة أربع عشرة، وقد زاد على الثمانين أشهُراً.

سمع «كرامات الأولياء» من مظفَّر ابن الفُوِّي، وتفرَّد بذلك، وكان والده من أصحاب الصَّفْراوي، وجدُّه يروي عن الحافظ ابن المفضَّل، وجدُّهم عطيّة أخو أحمد يروي عن أبي بكر الطُّرْطُوشيّ.

(*) الوافي بالوفيات: ٦/ ٣٠، الدرر الكامنة: ٨/ ٣٩.

(**) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ٥٦، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٧٠، شذرات الذهب: ٨/ ٦٤.

٦٤١- الصَّفِي*

الفقيه المُسنِد، صفيّ الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم، الطَّبري، المكيّ، أخو الشيخ رضيّ الدين.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين.

وسمع «صحيح البخاري» من عبد الرحمن بن أبي حَرَميّ العطّار صاحب ابن عمّار، وسمع شعيبَ الزَّعْفراني، وأبا الحسن ابن الجُمَّيزي، وحدَّث غيرَ مرة.

وكان ديِّناً خيِّراً، أضَرَّ مدةً مديدةً، وسمعتُ منه في تلك المدة، ثم اتَّفق أنه وقع من مكان فانقَدَحَت عيناهُ وأبصَرَ، فسبحان الله القادر.

مات في شوّال سنة أربع عشرة وسبع مئة.

٦٤٢- الكازَرُونيّ**

الشيخ العالم الأديب، جلال الدين عبد الله ابن الشيخ ظَهير الدين علي ابن الفقيه الأُصولي أبي عبد الله محمد ابن القُدْوة الشيخ محمود، ابن الكازَرُونيّ، البغدادي، الشافعي.

مرَّ أبوه سنة سبع وتسعين وست مئة.

ومات أخوه جمال الدين محمد والد المحدِّث الشَّرف أحمد في سنة ثلاث وتسعين عن ست وخمسين سنة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٨٤، الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٠٩، ذيل التقييد: ١/ ٣٧٥، الدرر الكامنة: ١/ ٢٨٥.

(**) الدرر الكامنة: ٣/ ٥٩.

كان الجلال لُغويّاً أديباً، بارع الخط والتذهيب، وتحرير الخطّ الكوفي.

ولد سنة إحدى وخمسين وست مئة.

وسمع: أباه، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وجوَّد على الزكيّ ابن حبيب.

وإلى تذهيبه المنتهى، أَخذوا عنه ذلك ببغداد وبدمشق وسَكَنها.

وكان متصوِّفاً خيِّراً حُلْو المحاضرة، ثم كُفَّ بصره، وكان بخانقاه القصّاعين، ثمَّ نُقل إلى خانقاه الطاحون وبها مات في رمضان سنة أربع عشرة وسبع مئة، وله موّاليا:

أي من بغَنْجِ عيونو السُّود عشّرني ومَن بحُمرة خُدودو البِيض صَفَّرني

أموتُ أنا كلَّما ريتك توخِّرني وتقصف الغير في حُسنك على قَرْني

٦٤٣- السَّرُوجيّ

الشيخ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق ابن المُسنِد الخَضِر بن كامل، السَّرُوجي.

دمشقيٌّ، سكن القدس وحدَّث عن إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخُشوعيّ.

سمع منه البِرزاليُّ بعَجلُون.

توفّي في المحرَّم سنة ثلاث عشرة، وله إحدى وستون سنة.

٦٤٤- القاضي الحَنْبليّ*

الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، شيخ المذهب، مُسنِد الشام، بقيّة

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٦٨، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٢٨، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٣٩٨، ذيل التقييد: ٢/ ٧، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٨٥.

الإعلام، تقيُّ الدين أبو الفضل، سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن القُدوة الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة، المَقدِسي الجَمّاعيليُّ الأصلِ، الدِّمشقي الصالحي، الحنبلي.

وُلد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وست مئة.

وسمع «الصحيح» حُضوراً في الثالثة من ابن الزَّبيدي، وسمع «صحيح مسلم» وما لا يُوصَف كثرةً من الحافظ ضياء الدين، ربما عنده عنه له ست مئة جزء، وسمع حُضوراً من جدِّه الجَمّال أبي حمزة وأبي الحسن ابن المقيَّر، وأبي عبد الله ابن الإربِلي، وسمع من: ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، وكَريمة الميطوريّة، وعِدَّة.

وأجاز له محمد بن عِماد، وابن باقا، والمُسلَّم المازنيُّ، ومحمود بن مَنْده، ومحمد بن عبد الواحد المَدِينيُّ، ومحمد بن زهير شَعْرانة، وأبو حفص السُّهرَوَرْديّ، والمُعافى بن أبي السِّنان، والمقرئ ابن عيسى، وخلق كثير.

خرَّج له ابن المُهنِدِس مئة حديث، وخرَّجتُ أنا له جزءاً فيه مُصافَحات وموافَقات، وخرَّج له ابن الفخر «معجماً» ضخماً.

وتفرَّد في عصره ورُحِل إليه، وروى الكثير ولا سيّما بقراءة الشيخ عَلَم الدين، وقد كان طلب الحديثَ بنفسه وقرأ على المشايخ في الوظائف وحدَّث وهو شابٌّ، فسمع منه الإربِوَرْديّ، والعلاء الكِنْديّ، ثم تكاثر عليه المحدِّثون بعد السبع مئة.

وقد تفقَّه بالشيخ شمس الدين وصحبه مدّةً، وبرع في المذهب وتخرَّج به الأصحاب، وكان له معرفة بتواليف الشيخ موفَّق الدين، وأقرأ «المُقنِع»

وغيرَه، ودرَّس بالجَوْزيّة وبغيرها، وكان جيِّد الإيراد لدرسه يحفظه من ثلاث مرات أو أكثر.

وليَ الجَوْزيّةَ في سنة ست وستين وست مئة، ووليَ القضاء عشرين سنة.

ومن تلامذته ولدُه قاضي القضاة عز الدين، وقاضي القضاة ابن مُسلَّم، والإمام عز الدين محمد ابن العز، والإمام شرف الدين أحمد ابن القاضي، وطائفة.

وسمع منه: المِزِّي، وابن تَيميّة، وابن المُحِبّ، والواني، والعَلائيّ، وابن رافع، وابن خليل، وعددٌ كثير.

وكان مُحِبّاً للرواية، كثير التلاوة، طيِّب الأخلاق، حسن التواضع، صاحب ليل وتهجُّد وصيام وإيثار، وسماح، ولزوم للجماعة لا يُخِلُّ بها.

وكان ضخماً تامَّ الشكل، أبيض، أشقر، مُنوَّر الشَّيب، حليم النفس، مُنشرِحاً لقضاء الحوائج، ليِّن العَرِيكة، محموداً في القضاء غالياً، ولولا القضاءُ لكان كلمةَ إجماع، فالله تعالى يرضى عنه ويُسامحه.

مات فجأةً في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من ذي القَعْدة سنة خمس عشرة وسبع مئة بعد أن حَكَم بالجَوْزيّة يوم الأحد وطلع إلى منزله بعد العصر، فعَرَض له تغيُّرُ مزاجٍ من أكل بَسِيسةٍ في يومه بزيتٍ ودِبْس، ثم خارت قُواه بعد المغرب وأخَّر الصلاة، وقال: نويتُ الجمع، فعَبَر إلى الله تعالى قبل العشاء، وكانت جنازته مشهودة.

وكان قد عُزِل من القضاء في سنة تسع بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ، ثمَّ لمَّا قَدِم السلطان من الكرك اجتمع به ورَدَّه إلى المنصب،

وكان يقول لنا: سمعتُ من الضِّياء ألف جزء، وكان زوجَ أختي، وقطع لي من عِمامته تخفيفةً.

قال الحافظ عَلَم الدين: سمع أيضاً من إسماعيل بن ظفر، وأحمد بن سلامة، وابن الكريم، والمُؤتمَن بن قُمَيرة، وسمع بنفسه من المُرْسي واليَلْداني، وابن عبد الدائم.

وقرأ كثيراً، وكتب الطِّباق، وحفظ القرآن، وبرَّز في المذهب، وقرأ طرفاً من العربية، وتعلَّم الفرائض والحساب، وحفظ «الأحكام» لعبد الغني و«المُقنِع»، ودرّس وأفتى وتصدَّر بالإفادة، ودرَّس بالجَوزيّة بعد العزِّ إبراهيم مشارِكاً لشيخه ابن أبي عمر، ثم لابن شيخه، ثم بعده استَقلَّ بها.

وكان أبيض سميناً، أزرقَ العين على تعميمته تَرْك تكلُّفٍ، ولا يُجيد تكويرَها. وكان رفيع البِزَّة، فيه دينٌ متينٌ وتمسُّكٌ بمذهب السَّلف، له تهجُّدٌ لا يقطعه.

ثمَّ قال: حدثني من سمعه يقول: لي خمسون سنة ما فاتني الجماعةُ سوى العصر مرةً، وإذا ذكرتُها كأنني ما صلَّيتها. وكان يصوم الأيام البِيض وغيرها، وإلي حُسن أخلاقه المنتهى، لا يعرف الغضب، ولا يَنتهِر أحداً، ويُصمِّم على مُراده بعملٍ وسُكون، وفيه بِرٌّ بأقاربه ولُطْفٌ بالناس وبالأطفال.

قرأ بالأشرفية بالجبل على ابن سعد، وابن عبد الهادي، وابن الكمال، ثم صار شيخَها مدةً ثم تركها، وصار المدرِّس، ودرَّس بمدرسة جدِّهم، ثم ترك الجَوزيّةَ لولده، فكان يحضر دروسَ ابنه ويدعو للجماعة، وقد ذُكِر للقضاء في حياة الشيخ، ولمّا توفي القاضي نجم الدين كان هو المتعيَّن للقضاء، فسعى طائفة للقاضي شرف الدين حسن، فوليَ ثم لمّا تُوفي في

سنة خمس وتسعين وليَ القاضي تقيُّ الدين، فباشَرَ عشرين سنة، وقد أَذِنَ لجماعةٍ في الفتوى وأجلس خَلقاً مع الشُّهود، وكان يفرح لهم بتحصيل الرزق، ويقول: ندخل لإقامة الوظيفة ولأجل الشهود والوكلاء والرَّحّالة.

وحدَّث: أنَّ خاله القاضي نجم الدين ابن راجح تفرَّس فيه وهو صبيٌّ فقال لأخته: إن صار في أصحابنا قاض فابنُك سليمان. وقد حضر درسَ الناصرية مع شيخه بحضور السلطان لما درَّس بها ابنُ سِنِيِّ الدولة في سنة إحدى وخمسين، وإنما حضره أعيانُ الفضلاء، وكان الشيخ الضياء زوجَ خالته، ثم زوج أخته.

أول ما حدَّث في سنة ست وخمسين بـ«الثُّلاثيات» وحدَّث بـ«الصحيح» في سنة ستين.

اغتسل القاضي في بيته في الشتاء يوم الجمعة قبل وفاته بعشرة أيام لانقطاع الحمّامات فثَقُل سمعُه، فحضر المِيعاد يوم السبت، وكان يُسمِع الحديث يوم السبت ويوم الثلاثاء بين الصلاتين، فقال: اليوم سمعي ضعيف، فقرأ عليه الشيخ علمُ الدين جزءاً.

قال عَلَم الدين: قال لي ابنه عز الدين: وَصَفُوا له أشياء، فقال: أتداوى إن شاء الله تعالى بغير هذا؛ وأشار إلى الدُّعاء في السَّحَر، فأصبح وقد طاب سمعُه، فتصدَّق وسُرَّ.

وحكى لي ابنه: أنهم لمّا كانوا على حصار طرابلس، قال رحمه الله: من الساعة إلى يوم الثلاثاء ما يبقى بيننا وبين هؤلاء معاملة، قال: ففُتِحت يوم الثلاثاء.

قال: وحكى التقيُّ عبد الله ابن القاضي شهاب الدين ابن الحافظ: أنَّ

والده مرض مدةً فخرجتُ قلقاً، فقال لي القاضي تقي الدين: لا تخف، ما يموت والدك في هذه المرضة.

وحكى ولده عز الدين والقاضي شرف الدين ابن الحافظ: أنَّ القاضي تقيّ الدين لم يَحتلِم قطُّ، ثم قال ابنه: وأنا ما احتلمتُ سوى مرة أو مرتين.

وحكى القاضي شهاب الدين ابن المَجْد قال: حضرتُ عند القاضي تقي الدين ولا أعلمُ ما طُبِخَ في بيتي، فقال لي: قم وكل عجّوريّة طيبة وحصِّل لك قنبريس، فأتيت فوجدت العجّورية ولم أجد عندهم قنبريس.

وقال ولده: ما رأيت أحرصَ منه على الصلوات في أول وقتها، في الحضر والسفر والمرض.

ولمّا تَسلطَنَ الشاشنكير تُكلِّم في القاضي بأنه ربما دلَّس عليه، فعُزِلَ بالقاضي شهاب الدين، وكان بيته تلقاءَ بيت القاضي، فصبر وثبت ولم يُسمَع منه سوءٌ في حق شهاب الدين، وبقي الأمر أشهُراً وهو يقول لابنه: طيِّب قلبك، ما نسكت عن منصبنا، وهذا ما يدوم، فأعاده السلطان لمّا قدم من الكرك وأهلَكَ سلّار والشاشنكير، ومات ابن الحافظ بعدُ بقليل.

جرت مِحنة الشيخ تقيّ الدين ابن تَيْميّة في سنة خمس وسبع مئة، وحصل للحنابلة أذًى كثيرٌ بمصر ودمشق، فجاء البريدُ بإلزام الحنابلة بالرُّجوع عن مُعتقَدهم وهُدِّدوا، فتلطَّف القاضي تقيّ الدين في الأمر، ولم يَظهَر عليه ألم ولا غضب، وداری بحُسْن خُلُقه وأخذ يدافع ويُماطِل، وما كتب شيئاً، وخَمَدَ الشرُّ، وأرادوا منه أن يكتب بالبراءة من مُعتقَد ابن تيميَّة فامتَنعَ وترفَّق بهم.

قال الشيخ عَلَم الدين: حدَّثني أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال: حججتُ في سنة خمس عشرة فاجتمعتُ بابن الحارثيّ المُفتي شمسِ الدين، فقال لي: رأيت في النوم كأنَّ قِنديلاً بمحراب جامع الصالحيّة قد طفئ، فقلت لهم في إشعاله، فقالوا: ما بقيَ يعود، وقد أوَّلتُه على موت القاضي تقيّ الدين سليمان. قال أحمد: فلمّا قَدِمْنا إلى عَقَبة الصوّان سمعنا بموته.

وقد نال القاضي من المشاقِّ نَوْبةَ قازان ما رُحِمَ به، فإنه قعد في جماعته بالدّير فنُهِبوا وعُذِّبوا، وسُبيَت الذُّرية، فقال القاضي: أُسر من بيتنا وبني عمِّنا نحو السبعين.

قال الشيخ سعد الدين ابن سعد: أُخرج القاضي بأيدي التتار على رأسه طاقية وعليه فَرْوة ما تساوي خمسة دراهم، وفي رقبته حبل، فغاب إلى العشاء وجاء مكشوف الرأس، وقد توصَّل وتسلَّق من الفطاير، فسألناه عن حاله فقال: أوقَدُوا ناراً، فظننتُ أنهم يُعذِّبوني، وإذا هم بصوتٍ وصياحٍ، فذهبوا وبَقِيتُ وحدي، فعدتُ إليكم.

ثم إنه دخل المدينةَ مع ناس من التتار على جُعْل فجَبَوا لهم مالاً من أهل البلد، وأَتى إلى الجوزية في أطمار رَثَّة، فأحضر له القاضي تقي الدين ابن الزَّكِيّ جُبّةً.

إلى أن قال عَلَم الدين: جاء خبرُ موته إلى المدينة عشاءَ الآخرة، وحضره نائبُ السلطنة والكِبار، وصلَّى بهم عليه ابن تمّام، ثم خطيب البلد، ثم ابن تيميّة، وتأسَّف الناس عليه.

٦٤٥- سلطان الهند*

الملك علاء الدين محمود ابن السلطان شهاب الدين مسعود، صاحب الممالك الواسعة.

توفّي سنة خمس عشرة وسبع مئة، وصُلِّي عليه بمكة صلاةَ الغائب، وتسلطن بعده ولدُه السلطان غِيَاث الدين فدام سنة، وخرج عليه أخوه قطب الدين مُبارَك وتمكَّن، وسُجِن غياث الدين، فدام مبارك في الملك إلى سنة عشرين وقُتل، فتسلطن مملوكُهم خسرو التُّركي.

وقد بنى محمود المذكور منارة عظيمة ارتفاعها مئة وخمسون ذراعاً، مُرجَّلة الأساس، فعرضها من أسفل رميةٌ بسهم، ويراها الإنسان من مسيرة يومين وهي بدَلَّة، ودلَّة: بلد عظيم جدّاً، هي كرسيّ الملك، لها ثلاثة عشر باباً، وبها نحوٌ من ستين مدرسة حنفية.

٦٤٦- الباجِيّ**

العلّامة، مفتي الشافعية، علاء الدين علي بن محمد بن خطّاب، المغربي الباجيّ ثم المصريّ، الشافعي.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وقد اختصر «المحرَّر» وكتاب «علوم الحديث» وكتاب «المحصول» في أصول الفقه.

وكان بارعاً في علم الكلام، واختصر «الأربعين»، وكان عُمدةً في الفتوى.

(*) أعيان العصر: ٥/ ٤١٢، الدرر الكامنة: ٦/ ١٠١.

(**) فوات الوفيات: ٣/ ٧٣، أعيان العصر: ٣/ ٤٨٢، الدرر الكامنة: ٤/ ١٢٠.

درَّس بالصارميَّة والسَّيفية، وروى «جزء ابن جَوْصا» عن أبي العباس التِّلِمساني. تخرَّج به الأصحاب، وكان ديِّناً صَيِّناً وَقُوراً، أخذ عنه قاضي القضاة السُّبكي وغيره.

ومات في ذي القَعْدة سنة أربع عشرة وقد شاخ.

٦٤٧- البغدادية*

الشيخة المُفْتية، الفقيهة العالِمة، الزاهدة العابدة، أم زينب فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح، البغدادية الحنبلية، الواعظة.

انصَلَحَ بها نساءُ دمشق وبصِدْقها في تذكيرها وقناعتها باليسير، وقد زرتُها وأعجبني سمتُها وتخشُّعها، وكانت تدري الفقهَ جيّداً وتسأل، وكان الشيخ تقيُّ الدين متعجِّبٌ من علمها وذكائها ويُثْني عليها كثيراً، ثم تحوَّلت بعد السبع مئة إلى مصر وبَعُدَ صِيتُها وانتفع بها نساء القاهرة.

توفيت ليلة عَرَفة سنة أربع عشرة وسبع مئة، عن نيِّف وثمانين سنة.

تفقَّهت عند المقادسة بالشيخ شمس الدين وغيره، وقلَّ من أَنجَب من النساء مثلُها، رضي الله عنها.

٦٤٨- السيِّد رُكْن الدِّين**

العلّامة المتكلِّم، ركن الدين أبو محمد، الحسن بن شرف شاه العَلَويّ الحُسيني، الإسْتِراباذي.

عالم الموصل ومدرّس الشافعية. وكان من كِبار تلامذة النَّصير الطُّوسي.

(*) البداية والنهاية: ١٨/ ١٤٠، أعيان العصر: ٤/ ٢٨، شذرات الذهب: ٨/ ٦٣.

(**) المختصر في تاريخ البشر: ٤/ ٧٨، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٣٦، شذرات الذهب: ٨/ ٦٥.

له تصانيف مشهورة كشرح «المختصر» لابن الحاجب، وشرح «مقدِّمتي ابن الحاجب».

وكان وافر الجلالة عند التتار، وله إدرار جيِّد في الشهر يَبلُغ ألفاً وخمس مئة درهم، وقد شرح «الحاوي» في المذهب شرحين، وتخرَّج به الفضلاء، وقيل: كان لا يحفظ الختمة.

وكان يُوصَف بحِلْم زائد وتواضع، بحيث إنه يقوم للسَّقّا إذا دخل داره، وفي دينه رِقَّة.

مات سنة خمس عشرة وسبع مئة، وله بضع وسبعون سنة، رحمه الله تعالى وسامحه.

٦٤٩- الهِنْدي*

العلّامة الأوحد، صفيُّ الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد، الأُرمويّ ثم الهِنديّ، الشافعي، الأُصولي.

نزيل دمشق، ومدرّس الظاهرية، وشيخ الشيوخ.

وُلد بالهند سنة أربع وأربعين وست مئة، فتفقَّه هناك بجدِّه لأُمّه.

ثم رحل من دِهْلي سنة سبع وستين إلى اليمن، فأعطاه صاحبها أربع مئة دينار، فحجَّ وقدم مصر، ثم سار إلى الروم فأقام بقُونية وسِيواس مدة، فأخذ عن السِّراج الأُرْموي «العقليّات»، وقدم دمشق سنة خمس وثمانين وسمع من الفخر عليّ، وأقرأ الأصول والمعقول، وصنَّف وأفتى، وكان

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢١٦، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٦٢، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٦٢، شذرات الذهب: ٨/ ٦٨.

يحفظ ربع الختمة، وفيه دين وتعبُّد، وله أوراد.

درَّس أيضاً بالرَّوَاحية، وأشغل بالجامع، وكان حسنَ الاعتقاد على مذهب السَّلف.

مات في صفر سنة خمس عشرة وسبع مئة.

٦٥٠- المُوسَوِيّ*

الشريف العدل، بقيَّة المُسنِدين، عزّ الدين أبو الفتح، موسى بن علي ابن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات، العَلَويّ الحسيني، الدمشقيّ، الحنفيّ، من ذرية إبراهيم ولد موسى الكاظم.

ولد في ذي الحِجَّة سنة ثمان وعشرين وست مئة.

وسمع حُضوراً من: الفخر الإرْبِلِيّ، وسمع «الموطأ» من مُكرَم القرشيّ، وسمع من: السَّخَاوي، وابن الصَّلاح، وأبي طالب بن صابر، وعدَّة.

وتفرَّد، وأكثر عنه الطلبة، وسكن مصر في سنة سبع مئة، وحضر المدارس. وكان مليح الشكل، حسن البِزَّة، تفرَّد أيضاً عن جدِّه مدرِّس المُعِينيّة رشيد الدين النَّيسابوري.

أخذت عنه، وأخذ عنه: السُّبكي، وابن رافع، والوانيّ، والناس.

مات في ذي الحِجة سنة خمس عشرة وسبع مئة، وهم يسمعون عليه في «صحيح مسلم» فانتهوا إلى نصف الكتاب، رحمة الله تعالى عليه.

وفيها مات القاضي الحنبلي بدمشق، والسيد ركن الدين حسن بن

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٤٧، الجواهر المضيّة: ٢/ ١٨٧، ذيل التقييد: ٢/ ٢٧٩، الدرر الكامنة: ٦/ ١٤٣، شذرات الذهب: ٨/ ٦٩.

شرف العلويّ الإسْتَراباذيّ المتكلِّم بالموصل، والعلّامة محمد بن علي الغَرناطي المالكي المقرئ بالمدينة، والعلّامة صفيّ الدين محمد بن عبد الرحيم الأُرْمَويّ الهنديّ الشافعي، وقاضي الثغر شمس الدين محمد ابن أبي القاسم الرَّبعي التُّونسي، وصاحب الهند علاء الدين محمود والد السلطان غياث الدين، وناصر الدين محمد بن يوسف ابن المِهْتار الدِّمشقي، والمُحبِّي علي بن محمود بن عبد اللطيف بن سيما السُّلمي، والشيخ علي ابن الشيخ الكبير علي الحَريريّ ببُسْر عن اثنتين وسبعين سنة، والقاضي شُقير أحمد بن عبد الله ابن الزَّكي، وداود بن يحيى الفقير، وتاج الدين محمد ابن الكمال أحمد بن محمد النَّصِيبيّ بحلب، وصدر حماة علاء الدين علي بن يحيى ابن الوليّ في المحرَّم ليالي هَجَمَ جيوش الشام مدينة ملطية وشَعّثُوها ونهبوا وأسروا، والرئيس شرف الدين محمد ابن محمد ابن القلانَسِيّ، وأصيل الدين ولد النَّصير الطُّوسي ببغداد وكان ناظر الأوقاف، وقاضي الرَّحْبة نجم الدين إسحاق بن إسماعيل المِقْداديّ الشافعي، ومقرئ حماة الجَمَال إسماعيل ابن الفقاعي، وقاضي الموصل وأبو قاضيها كمال الدين موسى ابن بهاء الدين محمد ابن العلامة كمال الدين موسى بن يونس، والطبيب الكبير بهاء الدين عبد السيِّد بن إسحاق الدمشقي الدّيّان، أسلم هو وبنوه بعد السبع مئة، والأمير المعمَّر عزّ الدين ابن الحسين بن صَبِرة، والصدر نظام الدين حسن القلانَسِيّ أخو عزّ الدين.

٦٥١- الكِنْديّ*

الشيخ العالم البارع، المحدِّث المقرئ، الأديب المُنشئ، علاء الدين

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٨٥، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٢٤، ذيل التقييد: ٢/ ٢٢٤، الدرر الكامنة: ٤/ ١٥٤.

أبو الحسن، علي بن مظفَّر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الكِنْديّ، الإسكندراني ثم الدمشقي، كاتب ابن وداعة.

ولد سنة أربعين وست مئة تقريباً.

تلا بالسَّبع على علم الدين القاسم، وشمس الدين أبي الفتح، وطَلَبَ الحديث، ونَسَخَ الأجزاء.

وسمع من: عبد الله ابن الخُشُوعي، وعبد العزيز الكَفَرْطابي، والصدر البَكْري، وعثمان ابن خطيب القَرافة، وإبراهيم بن خليل، والنقيب ابن أبي الجِنّ، وابن عبد الدائم، ومَن بعدَهم.

ونظَمَ في العربية، وحفظ كثيراً من أشعار العرب، وكتب المنسوب فيما بعد، وعُدَّ من بلغاء زمانه في النظم والنثر، وخدم موقِّعاً بالحُصون مدة، وتحوَّل فيما بعد إلى دمشق، ورُتِّب بديوان الإنشاء، وشاهداً بديوان الجامع، وقُرِّر شيخاً بالنَّفِيسية، وهو صاحب «التذكرة الكندية» الموقوفة بالخانقاه في خمسين مجلّداً، فيها فنون، ومنشورات.

وبلغني عنه أمور، وكان يُخِلُّ بالصلاة، نسأل الله العفو! حملَنا الشَّرَهُ على الأخذ عنه.

توفي ببُسْتانِه عند قُبَّة المُسجَّف، في رجب سنة ست عشرة وسبع مئة.

أنشدنا العلاء الكِنْدي لنفسه:

مَن زارَ بابَكَ لم تَبرَحْ جوارحُه ... تروي أحاديث ما أوْلَيْتَ من منَنِ

فالعينُ عن قُرَّةٍ والكَفُّ عن صِلَةٍ ... والقلبُ عن جابرٍ والسَّمعُ عن حسَنِ

٦٥٢- ابن الحَظِيريّ*

الصدر الجليل، العدل المأمون، شمس الدين أبو محمد، عبد القادر ابن يوسف بن مظفَّر ابن الحَظِيريّ، الدِّمشقي، الكاتب.

من عقلاء الرجال ونبلائهم وأجلّائهم.

مولده سنة خمس وثلاثين.

وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج، وأجاز له أبو القاسم ابن الصَّفْراوي، وعليُّ بن مختار، وجماعةٌ.

سمع منه: الوانيّ، والبِرْزاليّ، وابني، وعدَّة.

ووليَ نَظَر الجامع المعمور، ونظر الخزانة.

مات في جمادى الأولى سنة ستّ عشرة وسبع مئة، رحمه الله.

٦٥٣- الغافِقيّ**

العلّامة، شيخ القراء والنُّحاة، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى ابن يعقوب، الإشبيليّ، الغافقي، شيخ بلد سَبْتة.

ولد سنة إحدى وأربعين، وحُمل صغيراً إلى سَبْتة سنة ست وأربعين عندما تغلَّب الفرنج على إشبيلية.

سمع «التيسير» من محمد بن جَوبَر الراوي عن ابن أبي جَمْرة، وسمع

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤٠٧، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٠، ذيل التقييد: ٢/ ١٤٢، الدرر الكامنة: ٢/ ١٩٢، شذرات الذهب: ٨/ ٧٠.

(**) الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٠٥، ذيل التقييد: ١/ ٤١٨، الدرر الكامنة: ١/ ١٢، شذرات الذهب: ٨/ ٧٠.

«الموطأ» وكتاب «الشفا»، وأكثَرَ عن أبي عبد الله الأزديّ سنة ستين، وتلا بالروايات على أبي بكر بن مُشِلْيُون، وقرأ «كتاب سيبويه» تفهُّماً على أبي الحسين بن أبي الربيع، وساد أهلَ المغرب في العربية، وتخرَّج به جماعة.

حدثني بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحضرميّ، وبأنه توفِّي سنة ست عشرة وسبع مئة، وشيَّعه خلق عظيم.

وقد ألَّف كتاباً كبيراً في شرح «الجُمل»، وكتاباً في قراءة نافع.

٦٥٤- ابن سُومر*

قاضي القضاة، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سُومر، البَرْبريّ الزَّوَاويّ، المغربيّ، المالكي.

وُلد في حدود سنة ثلاثين وست مئة.

وقدم الإسكندرية حَدَثاً فتفقَّه بها، وبرع في المذهب.

وفَرّطَ في السماع من ابن رَوَاج، والسِّبْط، ثم سمع من: أبي عبد الله المُرْسيّ، وأبي العبّاس القرطبي، والشيخ عزّ الدين بن عبد السلام، وأبي محمد بن بَرْطَلة.

وعالَجَ الشُّروطَ، وناب في الحُكم بالقاهرة، وحكم بالشرقية وغير مكان.

ثم قدم على قضاء دمشق في سنة سبع وثمانين، فحكم ثلاثين سنة،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٩٤، الوافي بالوفيات: ٣/ ١١٥، ذيل التقييد: ١/ ١٢٨، الدرر الكامنة: ٥/ ١٩٠، شذرات الذهب: ٨/ ٨٢.

وكان ذا قوة وصرامة بتُؤدَة، وكان ماضيَ الأحكام بتاتاً، ديِّناً، عارفاً بالمذهب، وقد حصل له في أواخر عمره فالجٌ ورِعْشةٌ، وبقيَ ينطق بمشقَّة، وعَجَز عن العَلَامة، فاستناب من يكتب عنه، ثم عُزِل قُبيل موته بابن سلامة بنحو من عشرين يوماً.

توفّي في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبع مئة، ولم يسرع إليه الشَّيب، رحمة الله تعالى عليه.

٦٥٥- ستُّ الوزراء*

الشيخة الصالحة المعمَّرة، مسنِدة الوقت، أمُّ عبد الله بنت القاضي شمس الدين عمر ابن العلامة شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المُنجّى ابن أبي البركات، التَّنوخية، الدِّمشقية، الحنبلية.

ولدت في أول سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمعت «الصحيح» و«مسند الشافعي» من أبي عبد الله ابن الزَّبيدي، وسمعت من والدها جزءين، وعُمِّرت دهراً.

وروت الكثير، وطُلبت إلى مصر، وحجَّت مرتين، وتزوجت بأربعةٍ رابعهم نجم الدين عبد الرحمن ابن الشِّيرازي، وكان لها ثلاث بنات، روت «الصحيح» مرات بمصر ودمشق، وقرأتُ عليها «مسند الشافعي» في آخر عمرها، وهي آخر من حدَّثت بالكتاب.

وكانت ثابتة، طويلة الروح على طول المواعيد، رحمها الله.

سمع منها: ابني عبدُ الله، والوانيّ، وابن المُحبّ، والقاضي فخر الدين

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٩٢، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٧٣، شذرات الذهب: ٨/ ٧٣.

المِصري، والعلائيّ، وابن قاضي الزَّبَداني، وخلق كثير.

توفِّيت في ثامن عشر شعبان سنة ست عشر وسبع مئة.

وفيها مات الصدر شمس الدين عبد القادر بن يوسف ابن الحَظيريّ ناظر الخزانة، وعلاء الدين الكِنْدي المحدِّث، وصدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم الدِّمشقي، وصاحب العراق خربندا بن أرغون بن أبغا، وشيخ سَبتة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن الغافقي، والشيخ صدر الدين محمد ابن الوكيل بمصر، ورشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير الهَمَذاني الطبيب وزير التتار، والنجم موسى بن البُصَيْص المجوِّد، والأديب المناظر ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السَّلّار، والنُّور علي بن محمد بن شيحيان[1] بمصر، ومدرِّس النَّجيبيّة بهاء الدين يوسف بن أحمد العَجمي، والصاحب عزّ الدين أحمد بن محمد بن مُيسَّر، والنجم الطُّوفي، والنُّور علي بن عبد العظيم الرَّسِّيّ بمصر، والصاحب ضياء الدين أبو بكر بن عبد الله النَّشّائيّ، والشهاب أحمد بن أبي بكر القَرَافي الصُّوفي الأُرمَويّ، وهو أخو الصَّفيّ، وشيخ السُّمَيساطية شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن الكاشْغَرِيّ القليل الخير، والشيخ السُّيوفي المعمَّر نجم الدين عيسى بن شاه أرمن البُلُستَيني بزاويته وأُعطيَ عين الفِيْجة، ونائب طرابلس كستيه الناصري، وشرف الدين محمد بن عبد الحميد القُرشي المصري المؤدِّب أخو المحدِّث أبي بكر محمد، وأبو الثَّناء محمد بن محمود المَرَاغيّ

---

(١) كذا وقع رسمه في الأصلين، وقد وقعت تسميته في المطبوع من «تاريخ الإسلام» ١٤/٧٠٩: شخيان، ذكره فيمن روى عن عبد الرحمن بن مكي الإسكندراني، ولم نتبين وجه الصواب فيه، والله أعلم.

الصالحيّ الأصمّ، والمفتي محيي الدين يحيى بن أحمد بن نعمة ابن المقدسيّ إمام مشهد علي، والمقرئ تقي الدين أبو بكر المَوْصليّ، والمقرئ أبو عبد الله محمد بن سلامة الماكِساني، ومسنِدة حماة فاطمة بنت النَّفيس محمد بن رَوَاحة.

٦٥٦- ابن مَكْتُوم*

الشيخ المقرئ الفقيه، المسنِد المعمَّر، فقيه المشايخ، صدر الدين أبو الفداء إسماعيل بن يوسف ابن نجم الدين مكتوم بن أحمد بن محمد ابن سليم القيسيّ، السُّويدي، ثم الدِّمشقي، الشافعي.

وُلد سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وسمع من: أبي المنجَّى بن اللَّتِّي كثيراً، ومن مُكْرَم، وأبي نصر بن الشِّيرازي، وإسماعيل بن ظَفَر، والسَّخاوي، وعِدَّة، وتفرَّد.

وتكاثر عليه الطلبة، وقد تلا على الشيخ عَلَم الدين السَّخاوي بحرف أبي عمرو وابن كثير وعاصم، ونزل في المدارس، وهو من آخر من قرأ على السَّخاوي.

وكان حسن الأخلاق، سهل القياد، له عقار كثير يقوم به، وقد تزوَّج بصبيَّة، وحجَّ سنة إحدى عشرة وسبع مئة، وحدّث بالحرم الشريف.

سمع منه: ابنايَ، وعبد الرحمن حضوراً، والوانيّ، والعلائيّ، والسُّبكي، وابن الفخر، وخلقٌ كثير.

توفي في شوال سنة ست عشرة وسبع مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٨١، الوافي بالوفيات: ٩/ ١٤٦، ذيل التقييد: ١/ ٤٧٧، الدرر الكامنة: ١/ ٤٥٧، شذرات الذهب: ٨/ ٧٠.

٢٥٧- فاطمة*

أخت شيخنا العزّ إسماعيل بن عبد الرحمن ابن الفَرّاء.

رَوَتْ ميعادَينِ من «الصحيح» عن ابن الزَّبيدي.

توفّيت سنة سبع عشرة وسبع مئة عن نيِّف وتسعين سنة.

وفيها مات قاضي المالكية جمال الدين محمد بن سليمان بن سُومر الزَّواوي، وكاتب السِّرِّ شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله، والفخر عثمان المُقاتِلي المحدّث، والشيخ علي بن محمد الخَتَني الفقيه، والشمس محمد ابن الصَّلاح موسى بن محمد بن خلف بن راجح، والأديب علاء الدين علي ابن فتح الدين محمد بن عبد الظاهر المُنشئ، والمفتي شرف الدين حسين بن سلام، والزَّين محمد بن سليمان بن أحمد بن المرّاكُشيّ بالثَّغر، وناصر الدين محمد بن يوسف الجَوْلاني ببَعْلَبَكّ سمع من العراقيّ.

٢٥٨- ابن الوكيل**

العلّامة الأوحد، ذو الفنون، صدرُ الدين محمدُ ابن الإمام خطيبِ الشام وكيلِ بيت المال زينِ الدِّين عمرَ بنِ مكِّي بن عبد الصمد ابن المُرحِّل العثماني، المصري الأصل ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي. أحد الإعلام.

مولده في شوال سنة خمس وستين وست مئة بدِمياط.

ونشأ بدمشق فتفقَّه بوالده، وبالشيخ شرف الدين ابن المقدسي، وأخذ

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٠٨، ذيل التقييد: ٢/ ٣٨٧، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٦١.

(**) الوافي بالوفيات: ٤/ ١٨٦، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٧٣.

الأصول عن صفيّ الدين الهندي.

وسمع من: القاسم الإربِلِي، والمسلَّم بن علّان، وجماعة، وله عدة محفوظات.

وكان من أذكياء زمانه، وكان فصيحاً، مناظراً، تخرَّج به الأصحاب، وكثرت تلامذته، وأفتى ودرَّس، وبعُدَ صِيتُه، وكان بارعاً في العقليات.

وليَ مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين، وجرت له أمور وتنقُّلات، وكان مع ملازمته للاشتغال يَتنزَّه ويلهو وينادم الأفرم النائب، وله شعر بديع رائق.

ثم ترك دمشق ومدارسه وسكن حلب، وأقرأ بها ودرَّس، ثم تحوَّل إلى مصر ورَأَس، وبهرت فضائله.

وكان حسن الشكل، فاخر البِزَّة، حلو المجالسة، والله تعالى يسمح له.

توفي بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحِجة سنة ست عشرة وسبع مئة عن نيِّف وخمسين سنة، وتأسَّف عليه الفضلاء، ورُثِيَ بعدَّة قصائد.

وهو عمُّ المولى الإمام العلامة زين الدين محمد ابن المرحِّل، مدرس الشامية، أبقاه الله تعالى الذي عُيِّن للقضاء. ثم توفي كهلاً في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، رحمة الله تعالى عليه.

٦٥٩- خَرْبَندا*

صاحب العراق وأذربيجان وخراسان، القان غياث الدين محمد خربندا ابن السلطان أرغون بن أبغا بن هولاكو المَغُلي، المسلِم، الرافضي.

(*) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٢٩، البداية والنهاية: ١٨/ ١٥٣، الدرر الكامنة: ٥/ ١١٣.

تملَّك بعد أخيه غازان ، فكانت دولته ثلاث عشرة سنة.

وكان شابّاً مليحاً، أعور، جواداً، لعّاباً، محبّاً للعِمارة، أنشأ مدينة جديدة بأذربيجان، وهي السلطانية، وقد حاصر الرَّحْبة، وافتتحها بالأمان سنة اثنتي عشرة، وعفا عنهم وحلفوا له، فلمّا ترحَّل التمس القاضي والأمير وطائفة من الملك الناصر أن يعزلهم لمكان اليمين، ففعل.

وما زال به الإمامية حتى رفّضُوه، وغيَّر شعارَ الخطبة وأسقط ذكر الخلفاء سوى علي ﷺ، وصمَّم أهل باب الأَزَج على مخالفته، فتنمَّر وأمر باستباحة أموالهم ودمائهم، فعُوجِلَ بعد يومين بهَيْضة[1] مزعجة، داواه فيها الرشيد بمُسهِّل منظِّف فخوَّر قُواه، وتَلِفَ ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة ست عشرة وسبع مئة، وتملَّك بعده ابنه أبو سعيد، ودُفن بالسلطانية بتربته وهو في عشر الأربعين أو جاوز الأربعين، سامحه الله.

٦٦٠- رشيد الدولة*

فخر الوزراء، مُشير الدول، رشيد الدولة، فضل الله بن أبي الخير بن عالي، الهَمَذاني، الطَّبيب، العطّارُ والده.

اشتغل في الطب وفي علم الأوائل، وأسلم، ومات أبوه على يهوديَّته، واتَّصل هو بقازان وخربندا، وعظُم شأنه جدّاً، وكثُرت أمواله، وصار في رتبة الملوك.

ولما طبَّب خربندا فهلك شَغَّب عليه أحد الوزراء علي شاه، فدارى

---

(١) الهَيْضة: انطلاق البطن، يقال: أصابت فلاناً هَيْضةٌ: إذا لم يُوافقه شيءٌ يأكله، وتغيَّر طبْعُه عليه، وربما لانَ من ذلك بطنُه فكثُر اختلافُه. اللسان (هيض).

(*) الوافي بالوفيات: ٢٤/ ٥٨، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٧١، شذرات الذهب: ٨/ ٨١.

عن نفسه بقناطير الذهب وجواهر، فيقال: أخذ منه النائب جوبان ألف ألف مِثقال، ثم قتلوه، وقتلوا ابنه قبله.

وكان فيه حِلْمٌ، وتواضع، وسخاء، وبذلٌ للعلماء والصُّلحاء، وله رأي ودهاء، ومروءة، وقد فسَّر القرآن، وأدخل في ذلك فلسفة. وقيل: كان جيِّد الإسلام. عاش بضعاً وسبعين سنة.

ثم وَزَرَ ولده محمد بعد ذلك بسنوات، وتمكن وصار هو الكل، ثم قتل.

ولمّا طلبوا الرشيد إلى الخدمة قيل: أنت الذي قتلت القان؟ قال: أنّى يكون ذلك، وقد كنت عطّاراً طبيباً خاملاً، فصيَّرني متصرِّفاً في الممالك، وحصَّلت الأموال العظيمة، فأُحضر الطبيب جلال الدين ابن الحزّان وسألوه، فقال: أفرطت الهَيْضةُ بالقان، فاجتمع أطباء بحضور هذا، ورأوا أن يعطوه مُقبِّضاً، فقال الرشيد: عنده امْتِلاءٌ، ويحتاج إلى تنقية، فسقيناه برأيه مُسهِّلاً خارت منه قُواه، فقال الرشيد: صدق، فقال جوبان: فأنت قتلته يا رشيد، وغَوَّث علي شاه: يا سلطاناه! فقتلوه وابنَه إبراهيم وعمرُه ستَّ عشرةَ سنة.

وطِيفَ برأسه في نصف جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وسبع مئة.

وسُرَّ بمصرعه خلقٌ وتوجَّع آخرون، وقد فُصلت أعضاؤه، وبُعث بكل عضو إلى بلد، وأُحرقت جثَّته، وخلَّف عدة بنين وبنات.

وله تصانيف واهية، وعمائر فاخرة، وأموال لا تنحصر، وكان الشيخ تاج الدين الأفضلي يذمُّه ويرميه بدين الأوائل، فحلمَ عنه وصَفَحَ.

وبالجملة فللرشيد مكارم، وشفقة وبذل ووُدٌّ لأهل الخير، وقد أُحرقت تواليفه بعده.

٦٦١- ابن فَضْل الله*

القاضي الأثير، البليغ، عين المملكة، شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن فضل الله بن مُجلّي، العَدَويّ، كاتب السرِّ.

مولده في ذي الحِجة سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

نظر في الآداب وعلوم الحديث، وكتب المنسوب، وتنقَّل إلى أن وليَ رئاسة الإنشاء مدةً طويلة بمصر.

وكان كاملاً في فنه، أميناً على الدُّوَل، ذا عقل وسُؤدَد ورَزانة، وخبرة بأمور الملك وأسراره، مع الدين والصيانة، وصحة التقوى، وطول البقاء.

سمع في كهولته من ابن عبد الدائم، وأجاز له ابن مسلمة وغيره، ثم نُقل إلى كتابة السِّرّ بدمشق، وكان ذا تجمُّل وثروة وأموال.

توفّي في رمضان سنة سبعة وعشرة وسبع مئة.

ورَثَتْه البُلَغاء كالقاضي شهاب الدين محمود الذي وليَ بعده، والشيخ علاء الدين ابن غانم، وفيه يقول الشهاب:

لِتَبكِ المعالي والنُّهى الشَّرَفَ الأعلى
وتَبْكِ الوَرَى الإحسانَ والحِلمَ والفَضْلا
وقالوا قضى عُمراً طويلاً، نَعَم قضى
زماناً ولم تُعرَفْ له صَبْوةٌ أصلا

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٢١١، فوات الوفيات: ٢/ ٤٢١، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٣٦، شذرات الذهب: ٨/ ٨٣.

وكـــان جميـــلَ الظـــنِّ جِـــدّاً بربِّـــهِ

ويُحسِن في أهـل التُّقـى القـولَ والفِعـلا

٦٦٢- ابن سَلَامة*

شيخ المالكية، قاضي القضاة، فخر الدين أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن عبد الدائم، البَلَويّ، القُضاعيّ، الإسكندراني.

مولده سنة إحدى وسبعين وست مئة.

وتفقَّه، ودرَّس، وأفتى وتصدّر للإفتاء.

وكان من أوعية العِلم أصولاً وفروعاً، ومن سَرَوات الرِّجال سُؤدداً وحِشْمة، ومن خيار الحكماء عفَّة وصرامة، مع الصِّيانة والدِّيانة والوَقار والرّزانة، وكان من أنظر الفقهاء وأوسعهم علماً.

وليَ قضاء دمشق ثمانية عشر شهراً بعد قاضي القضاة جمال الدين ابن سُومر الزَّواويّ.

وتوفّي في ذي الحِجة سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وتأسَّف الناس عليه.

٦٦٣- ابن الشَّرِيشِيّ**

العلّامة القاضي، كمال الدين أحمد ابن العلامة جمال الدين محمد ابن أحمد، البَكْري الوائليّ، الأندلسيّ، الشَّرِيشِيّ، الشافعيّ.

(*) الديباج المذهب: ١/ ٢٤٩، الدرر الكامنة: ١/ ١٦٢.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٨٤، الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٢٠، ذيل التقييد: ١/ ٣٧٢، الدرر الكامنة: ١/ ٢٩١، شذرات الذهب: ٨/ ٤٥٣. وسيعيد المصنف ترجمته بأوسع مما هنا برقم (٦٧٢).

وُلد بسِنْجار في سنة ثلاث وخمسين.

واشتغل على أبيه، وسمع من: النَّجيب عبد اللطيف، وأحمد بن أبي الخير، وجماعة.

وشارك في الفضائل، وناب في القضاء عن ابن جَمَاعة، ثمَّ درَّس بالشامية ثم بالناصرية مع الوكالة، ومشيخة دار الحديث الأشرفية والصالحيّة والرِّباط الناصري.

وكان مَهيباً، حَسَن السَّمْت، يُذكر للقضاء لعلمه وتحرُّزه وأمانته وجلالته.

توجَّه للحج فتوفّي بالحَسَا في سَلْخ شوال سنة ثمان عشرة.

وهو والد العلّامة جمال الدين قاضي حمص في وقتنا، وكان أبوه من كبار الأئمة الأعلام، رحمة الله عليه.

٦٦٤- ابن الحَريري*

الشيخ علي بن محمد ابن الشيخ الكبير علي الحَريري شيخ الفقراء.

كان أحد الأخوين التوأمَيْنِ المُلقَّبينِ بالحِنِّ والبِنِّ، وكانا قد دخلا في أذيَّة الناس أيام قازان.

فغرق هذا في جامع بلد بَعلَبَكّ بالسيل العظيم الذي لم يُسمَع بمثله بعد الطُّوفان، جاء سيلٌ في صفر سنة سبع عشرة وسبع مئة ببَعلَبَكّ من شرقي البلد بشمال، فأقبل بحدَّةٍ إلى السُّور فخَرَقَه، بل ساقَه بين يديه سعة أربعين ذراعاً من مساحته، فمشى بإذن الحيِّ القيُّوم على هيئة لم يتغيَّر مسيرةَ خمسِ مئة ذراع، ثم سقط بعد ذلك، وتَدَكدَكَتْ حجارتُه الضخام

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٦٧.

المبنيَّة إلى أعلاه، فسبحان الله العظيم! وهذا أمرٌ ثابت لا ارتيابَ فيه، ودُثُر ما في المسافة في البلد من الدور والحوانيت، وغرق خلقٌ من الرجال والنساء، وزَخَمَ الماءُ إلى الجامع من جهة الأمِينيّة فغرَّق الجامع ومَن فيه، وهَدَم حائطه الغربيَّ، ونزل إلى خندق القلعة، وذهب إلى البساتين، ولم يكن مقدار الماء على قدر ما بدَّع وأباد، لأنهم رأَوه في البساتين ليس بكثير بل كان آيةً حيَّرت العُقلاء، ووقع أوله رعدٌ عظيم وبرقٌ متواصل، وخرَّب نحو ثلث بَعلَبَكَّ، وكانت ساعةً كالساعة، ووقع الصُّراخ والعَويل في أرجاء المدينة على الغُرَقاء، فكانوا أزيَدَ من مئة وأربعين غريقاً، خَرَقت من السُّور بُرْجاً تامّاً سُمْكُه خمسة أذرُع من البَدَنتَينِ عن يمينه وشماله، فحمله الماءُ على هيئته، ولعلَّ زِنَةَ هذا الذي حمله الماء ثلاثة آلاف قنطار بالدِّمشقي، وذهبت الأموال والأملاك والرجال، صَدَم حائط الأَمِينيّة فأخذَ مِن بيت المدرِّس زوجتَه وحماتَه وكُتبَه إلى صحن المدرسة، فغرقت الأمُّ وشافت[1] الزوجة، فألقاها السيل على عقد باب المدرسة ثم أنزلت بسُلَّم، قال لي زوجها القاضي شمس الدين ابن المجد أعجب من ذلك: أنَّ زَخَم الماءِ دفع رأس عمودٍ ألقاه على رأس سارية بحذاء العمود، بينهما مسافة أذرع. وذكر ثقاتٌ: أنهم رأوا عموداً عظيماً من نار نزل في أول السيل ودخاناً وصرخات، وهَلَك في حمّام سبع نسوة. وقيل: عِدّة ما انهدَّ من بيتٍ وحانوت: ست مئة مكان.

المَهْدي

خرج جَبَليٌّ دجّال، والتفَّ عليه نُصَيْريّة بجَبَلة، وقاتلوا وكثروا،

---

(١) أي: ارتفعت وعَلَت فوق سطح الماء.

فقيل: بلغوا ثلاثة آلاف، فادَّعى أنه المهديّ، وقيل: ادَّعى أنه الإمام عليّ ﷺ، أو أنه النبيّ ﷺ، وقيل: هو المنتظَر، وصرَّح بأنَّ دين النُّصيريّة حقٌّ وما عداه باطل، وبدَّعوا، وفعلوا العظائم، وأَمر بخراب المساجد، ثم ركب إليهم العسكر، فقُتل هذا الشقيُّ في جماعة، وتمزَّقوا في سنة سبع عشرة.

٦٦٥- المُقاتِلي*

المحدِّث، الذَّكي، المفيد، فخر الدين أبو عمرو، عثمان بن بَلَبان، الكُفْتيّ.

وُلد سنة خمس وسبعين.

وسمع في سنة أربع وتسعين، وكتب وأُدار على الشيوخ، وخرَّج لغير واحد، ثم تجسَّر وقرأ بنفسه.

سمع من: ابن أبي عَصرُون، وابن القوَّاس، والشرَّف ابن عساكر، وفي الرِّحلة من الدِّمياطي، وابن القيِّم، وسُنقر الحلبي، وعدّة.

وتميَّز وداخَلَ الرؤساء إلى أن صار مُعيداً في المنصورية للحديث، وسكن مصر سنوات، وصاهَرَ ابنَ الظاهريِّ، وحدَّث بأجزاء، كتبت عنه بالمَعرَّة، وكان حلو المحاضرة، سامحه الله تعالى.

توفّي في شوال سنة سبع عشرة وسبع مئة.

وكان يحفظ بعض القرآن، رحمه الله.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤٣٣، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣١١، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٤٩، شذرات الذهب: ٨/ ٨٤.

٦٦٦- الطُّوفِيّ*

العلّامة، نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم، العراقي، الحنبلي، الرافضي.

سمع من: ابن الطَّبّال، والرَّشيد، وبدمشق من عيسى المُطعِّم.

وتفقَّه وبرع وصنَّف، له مؤلف في أصول الفقه، وشرح «الروضة» للشيخ موفَّق الدين في الأصول في ثلاثة أسفار، فأجاد وأفاد، وشرح «المقامات» أيام كُسِرت رِجْلُه، ولم يك عنده كتب، ولكن من صدره، ونظمٌ كثيرٌ جيِّد.

قدم علينا سنة أربع وسبع مئة، وسكن مصر، وحجَّ وجاور، عُزِّر بالرفض بالقاهرة على حمار، لكونه نال من الصحابة في شِعره، وكان ديِّناً ساكناً، قانعاً فقيراً، وقيل: تاب في الآخر من الرفض والهجاء، قيل: اختصر «جامع الترمذي».

وهو القائل عن نفسه:

حَنْبليٌّ رافضيٌّ ظاهريٌّ أشـ ـعَريٌّ هـذهِ إحـدى الكُبَـرْ

وليَ بمصر إعادةً، وتقدَّم، ثم هجا قاضيَهم، وقيل: إنه قال في شعره هذا البيت:

كم بينَ مَن شُكَّ في خلافَتِه وبـينَ مـن قيـل: إنّـه اللهُ

مات ببلد الخليل في رجب سنة ست عشرة وسبع مئة كهلاً. وعاش

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٤٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٠٤، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٩٥، شذرات الذهب: ٨/ ٧١.

أبوه بعده سنواتٍ.

٦٦٧- ابن عبد الظاهر*

الصدر الأوحد، المُنشِئ، علاء الدين علي ابن الوزير فتح الدين محمد ابن القاضي محيي الدين عبد الله ابن شيخ القرّاء عبد الظاهر بن نشوان، الجُذَامي، المِصري.

من كبار البلغاء، وكان بيته مَجْمَع الأدباء، نسخ عدة كتب، وكان ديِّناً نبيلاً، له النظم والنثر، سمع بقراءتي من ابن الخلّال.

توفّي في رمضان سنة سبع عشرة، بعد ابن فضل الله بليال، وكان من أبناء الأربعين.

ورثاه الشيخ شهاب الدين محمود بقوله:

اللهُ أكـــــبرُ أيُّ ظـــــلٍّ زالا ... عـــن آمِليـــهِ وأيُّ طَـــوْدٍ مـــالا

أنعى إلى الناسِ المَكارِمَ والندى ... والجُـودَ والإحسانَ والإفـضالا

أنعـى عـلاءَ الـدِّين صـدْرَ زمانِـهِ ... خَلْقـاً وخُلُقـاً بارعـاً وجَـلالا

ومهـذّباً مَـلأَ القلـوبَ مَهابـةً ... والـسَّمعَ فَـضْلاً والأكُـفَّ نَـوَالا

٦٦٨- ابن المَقدِسي**

الإمام المدرِّس، الزاهد، محيي الدين أبو زكريا، يحيى ابن الخطيب أحمد بن نِعمة بن أحمد بن جعفر، المقدسي ثم الدمشقي، الشافعي.

إمام مشهد علي، ومدرِّس الجارُوخيّة.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٣٥، الدرر الكامنة: ٤/ ١٢٩، شذرات الذهب: ٨/ ٨٤.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٦٦، ذيل التقييد: ٢/ ٣٠٢، الدرر الكامنة: ٦/ ١٧٩.

شيخ فقيه، عارف بالمذهب، ذو خير وتواضع واطِّراحٍ للتجمُّل، وحُسن أخلاقٍ.

وُلد سنة تسع وعشرين وست مئة.

سمع: أباه، ومكّي بن علّان، والرشيد العراقي، والشرف المُرْسيّ، وخطيب مَرْدا، وابن خطيب القَرَافة، والنجم البَلْخيّ، وابن الدَّهان، وعبد الله ابن الخُشُوعي.

وخرَّج له البِرْزاليُّ «مشيخةً»، وأخذ عنه هو، والوانيُّ، والمُحِبُّ، والعلائيُّ، وعدَّة.

كبُر وضعُف، وترك التدريس وغيره، وقنع بمشيخة دُوَيْرة حَمَد، وحدَّث بالكثير وتفرَّد.

توفّي في شهر رمضان سنة ست عشرة وسبع مئة، رحمه الله.

وهو أخو خطيب دمشق شيخِنا شرف الدين ، وأخو مدرِّس الشامية العلامة شمس الدين.

٦٦٩- البَلَديّ*

الصدر المعظَّم، القاضي، عز الدين عبد العزيز بن عَدِي بن عبد العزيز البَلَدي.

وبَلَد: بُليدة على يومين من غربيّ الموصل، وقد دُثِرت.

نشأ بالموصل صَيرفيّاً في سوق الغَزْل، ثم اشتغل وبرع، وكان من أذكياء زمانه، فطلب وهو ابن ثمان وعشرين سنة، فأتقن الطبَّ، ومَهَر في

(*) الدرر الكامنة: ٣/ ١٧٥.

مذهب الشافعي، حفظ «الحاوي»، وتقدَّم في الفرض والجَبْر والمقابَلة.

ودخل الشام وغيرها، واتصل بصاحب أرْزَن الروم الملك الصالح، وكان الملك نُصَيريّاً، فدخل ابن عديّ في زندقته، فولّاه القضاء والمشاوَرة، فظَلَم وتمرَّد، وصار يركب في هيئة ملك، فقَتَل مُفسِداً فثار عليه أقاربه وشَكَوه إلى قازان، فطلب صاحب أرزن لذلك، فأحال على القاضي، فأُخذ إلى الأُرْدُو، فشدَّ منه صاحب ماردِين الملك المنصور، وأصلح حاله مع خُصومه، وقدم الموصل، ودرَّس وناب في القضاء عن كمال الدين ابن يونس، ولما عَزَل كمال الدين نفسه، وليَ حجة الدين عبد الرحمن ابن الشَّهْرزُورِيّ، فاستنابه، ثم اشتَهَر أنه نُصَيريٌّ، ففرَّ إلى أرْزَن في سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، فبقيَ بها مدة حتى مات من نزلة مُزْمنة، فصَنَع له حمّاماً لطيفاً من نحاس، وحلَّف أهله لا يفتحون عليه، ثم أغلقه عليه، فأخذه الكَرْبُ فصاح، ففتحوا له فغُشِيَ عليه مرات، ثم ضَعُف قلبُه وعاوده الغشيُ أياماً وهلك، كان قَصَدَ أن تتحلَّل النَّزْلة بالعَرَق، ونسيَ مراعاة القلب.

وغالبُ اشتغاله على السيد ركن الدين، واختصر «شرح السنة» للبغوي.

توفي سنة بضع عشرة.

٦٧٠- المَرَّاكُشيّ*

الشيخ المقرئ الصالح، زين الدين أبو عبد الله، محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف، الصُّنْهاجيّ، المرّاكشي، ثم الإسكندري، إمام مسجد

(*) الوافي بالوفيات: ٣/ ١١٥، الدرر الكامنة: ٥/ ١٨٨، شذرات الذهب: ٨/ ٨٤.

قداح .

سمع: عبد الوهاب بن رَوَاج، ومظفّر ابن الفُوِّيّ، سمع السِّتة أجزاء الأوائل من «الثَّقَفيّات» من ابن رَوَاج.

أخذ عنه الرَّحّالون، وكتب في الإجازات.

توفّي في ذي الحِجة سنة سبع عشرة وسبع مئة، وقد قارب الثمانين.

ومَرّاكُش: مدينة عظيمة أُحدثت في دولة تاشفين البَرْبري في أواخر المئة الخامسة، وجُعلت دارَ المُلك إلى أن استولى على البلاد السلطان عبد المؤمن، فنزلها هو وبنوه، يقال: كانت شَعْراء[1] يقف بها حرامي يقطع الطريق اسمه مرّاكش، فسُمِّيت به. وهي بأقصى المغرب، والآن فقد خفَّ أهلُها، وصارت مدينةُ فاس دار المُلك في الدولة المَرِينِيّة لطِيبِها وكثرة مياهها، وهي في مقدار دمشق أو أكبر منها.

٦٧١- رافع*

ابن أبي محمد هَجْرس بن محمد بن شافع بن نعمة السَّلّاميّ الصُّمَيديّ، الشافعي، المقرئ المحدِّث، الإمام الخيِّر، أبو العلاء، نزيل القاهرة.

وُلد سنة ثمان أو تسع وستين وست مئة.

وسمع من: ابن أبي عمر، وابن الصابونيّ، والفخر عليّ.

وحفظ «التَّنبيه»، وتلا بالسَّبع على المَكِين الأسمر وغيره، وسمع بمصر من: غازي، وابن خطيب المِزَّة، وابن حمدان.

---

(١) بوزن صحراء: يعني كثيرة الشجر.

(*) المعجم المختصّ: ١/ ٩٨، الوافي بالوفيات: ١٤/ ٥٠، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٣٣.

وشارك في الفضائل، ووليَ عقْدَ الأنكحة، وسمع الكثير، وقرأ ونسخ، وارتحل بولده الحافظ أبي المعالي فسمَّعه من القاضي تقيِّ الدين.

وكان خيِّراً، وقوراً، ساكناً، جيد الفضيلة، مشهوراً.

توفّي في ذي الحِجة سنة ثمان عشرة وسبع مئة.

وروى عنه: ابنه، وابن الدِّمياطي.

٦٧٢- ابن الشَّرِيشيّ*

الشيخ الإمام العلّامة، كمال الدين أبو جعفر، أحمد ابن شيخ الإسلام جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان الوائليّ البَكْريّ، الأندلسيّ، الشَّرِيشيّ، الدِّمشقي، الشافعيّ.

شيخ دار الحديث، ووكيل بيت المال، ومدرِّس الناصريّة.

مولده بسِنْجار في رمضان سنة ثلاث وخمسين.

وسمع من: النَّجيب وأخيه بمصر، ومن أبيه، وابن أبي عمر، والجَمَال ابن الصَّيرفي، وابن أبي الخير، والكمال ابن فارس، وابن عَلّان بدمشق.

واشتغل على والده وطائفة، ثم طلب الحديث، وسمع من ابن البخاريّ «السُّنن الكبير» ومن جماعة.

وشارك في الفضائل، وتميَّز، وأفتى، وذُكر لقضاء الشام.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٥٥، الوافي بالوفيات: ١/ ١٢٠، ذيل التقييد: ١/ ٧٢٢، الدرر الكامنة: ١/ ٢٩١، شذرات الذهب: ٨/ ٨٥.

تنبيه: هذه الترجمة بأكملها سقطت من نسخة دبلن، وقد سلفت ترجمته عند المصنف بأخصر مما هنا برقم (٦٦٣).

وكان تامَّ الشكل مَهِيباً، حسن المناظرة، جيِّد العقل، مشهوراً في الأوقاف، خبيراً بالأمور، مليح النظم، مدرساً للعربية وكثير من الأصول.

وليَ الرِّباط الناصري بعد أبيه، ومشيخة أم الصالح، وناب عن ابن جَمَاعة في الحكم، ثم درّس بالشامية الكبرى، ثم بالناصرية، وكان فيه مروءة وعصبية، وليَ نظر الجامع، وكان ذا نهضة وأمانة وسَكينة.

سمع منه: ابني عبدُ الله، والمِزِّي، والبِرْزاليّ، والعَلَائيُّ، والمُحِبّ.

وحجَّ غير مرة، وحدَّث بمصر.

توفّي في سَلْخ شوال سنة ثمان عشرة بمنزلة الحَسَا، ودُفن على الجادَّة.

وولي بعده بدار الحديث المِزّيُّ، وخلَّف ابنين، أحدهما الإمام جمال الدين قاضي حمص. وانتقى عليه المُقاتلي ثلاثة أجزاء.

٦٧٣- السَّاعاتي*

الإمام، الصالح، زين الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم، البغدادي، الأستاذ في شَبَّ البناكيم[1].

وُلد سنة إحدى وأربعين وست مئة تقريباً.

وقدم الشام قُبيل كائنة بغداد، ودخل مصر فتفقَّه، وصحب الشيخ شمس الدين ابن العِماد.

وسمع من: الرَّشيد العطار، والكمال الضرير، والنَّجيب، وابن علّان.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٩٠، الدرر الكامنة: ٣/ ١٥٣.

(١) البناكيم والبنكامات: جمع بنكام، وهي الآلات التي يُقدَّر بها الزمان في ذلك الوقت، يعني الساعات. ينظر: كشف الظنون: ١/ ٢٠٥، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١/ ٦٠. وفي المعجم الوسيط: هي ساعة الرمل.

وعُنيَ بالرواية، ثم قدم دمشق فأكثر عن ابن أبي عمر، والمسلَّم بن علّان، ولازم الشيخ علي بن نفيس.

وكان مليح الشكل، حسن البِشر، خيِّراً عالماً، يدري القراءات، وينسخ القرآن على الرَّسم الأول، وكانوا يعتمدون على بناكيمه لتحريرها.

سَمِعنا منه. أمَّ بالرِّباط الناصري مدةً.

وتوفي فجأة بالحمّام بقاسيون رحمه الله في جمادى الأول سنة تسع عشرة وسبع مئة.

٦٧٤- ابن حَدِيدة*

الإمام الواعظ المُذكِّر، أبو الحسن علي بن أحمد بن حَديدة الأندلسيّ، شيخ بيت المَقدِس.

مات في رمضان سنة تسع عشرة عن نحو السبعين.

حفظ «الموطأ»، وقرأ «صحيح مسلم» على ابن كُحَيْلة ببِجَاية، وبرع في التفسير، وتكلَّم على الناس، وأخذ التصوُّف عن خطيب مالِقة أبي عبد الله الساحلي وأبي محمد المَرْجانيّ.

ووَعَظَ بالمغرب، ثم انتقل إلى الشام، وحجَّ مرات، وله زوايا بأماكن، وأتباع ومحبُّون، وأقام مدةً بالإسكندرية، كان أبو فارس الأَسَفِيُّ يعظِّمُه ويُثني عليه.

٦٧٥- ابن مَخْلُوف**

قاضي القضاة، كبير المالكيّة، زين الدين أبو الحسن، علي بن مخلوف

(*) الدرر الكامنة: ٤/ ١٣.

(**) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١١٨، البداية والنهاية: ١٨/ ١٨٥، شذرات الذهب: ٨/ ٨٩.

ابن ناهض بن مسلم، النُّوَيري، المالكي.

حَكَم بالديار المصرية نيِّفاً وثلاثين سنة.

وحدَّث عن: الشرف المُرْسي، وابن عبد السلام.

وكان فيه مروءة واحتمال، ورِفق بالفقهاء، وله دُرْبةٌ بالقضاء وبَتِّ الأحكام.

توفّي في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وله خمس وثمانون.

حَكَمَ بعد ابن شاش، وولي بعده القاضي تقيّ الدين ابن الإخنائيّ.

شأن الزَّوْبعة

هاجت ريحٌ عاصفٌ بأرض طرابُلس في صفر سنة ثمان عشرة فكسرت البيوت، وتشكَّلت عموداً أغبر إلى السحاب، ودامت نحو ساعة على زوق المقدَّم طُرْلي من مَنْكلي، فما تركتْ شيئاً له، فقال: يا ربِّ، بقيت العائلة بلا رزق، فعادت الريح كالتنِّين، فأهلكته، وأهلكت امرأته، وبنته وولديها وجاريته، وتتمَّة أحد عشر نفراً، وتكسَّر ثلاثةُ أنفُسٍ من الأحجار والأخشابِ، وحَمَلَت الريحُ جملين عُلُوَّ عشرةِ رماح، وتمزَّق الأثاث والقماش، وحَمَلَت امرأةً نحوَ رميتي نُشّاب، وأَخذت أربعةَ أجمال للعرب، ثم سقطت من الجوِّ هَلكَى، وهلك دوابُّ كثير، ثمَّ نزل مطرٌ وبَرَدٌ كِبار نحو وُقِيَّتَينِ وأكثر مثلَّثُ الشكل ومربَّع كزَلَطِ الحجارة، وهلكت الزُّروع، وكُتب بذلك مَحضَرٌ أثبتَه قاضي طرابلس، فسبحان الله العظيم!

قَحْط الجزيرة

توفي في سنة ثمان عشرة بالموصل وإربل وديار بكر من الغلاء والفناء

عالَمٌ عظيمٌ بالمَرَّة، وبلغ الخبز بالرِّطل الشامي بثلاثة دراهم، وباعوا أولادهم، وأُكلت المَيْتات.

وقيل: إنَّ مدينة جزيرة ابن عمر مات بها نحو خمسة عشر ألفاً، وباعوا من أولادهم نحو ثلاثة آلاف صبيٍّ، كان التتار يشترون الصبيَّ من أبيه بعشرين درهماً وإلى خمسين، وكانت الكلاب تأكل في الموتى، وتأوي إلى الجامع، وبَطَلت نحو أربع جُمَع، ولم يبق بمَيّافارِقين سوى سِتِّ حوانيت، وباع بالمَوصل إنسانٌ ولده باثني عشرة درهماً، وقال: غرمتُ على طَهُوره خمسين ديناراً، وبقيَ بعضهم يتوقَّف في شراء أولاد المسلمين، فكانت البنت تقول: أنا نصرانية لتُشتَرى، وتكون مسلمة، تفعل ذلك من الجوع.

ونَزَحَ من إربل نحو أربع مئة بيت إلى جهة مَرَاغة، فماتوا من الثلج، وبقيَ بإربل بعد خمسةَ عشرَ ألف بيتٍ نحو خمس مئة بيت.

ولقد حدَّثني الفقيه بهاء الدين المَوصِليّ الحنبليّ عجائبَ عن غلاء الجزيرة والعراق، من ذلك: أنَّ رجلاً باع ابنه برغيف فأكله، ثم مات. وأما أكل الكلاب والمَيتة فشائع ذائع، وأُكلت لحوم الآدميِّين.

قال: ودام ذلك القحط أربع سنين، وجرى ما لا يعبَّر عنه، أكلتُ وأهلي في نهارٍ خبزاً بثمانية عشر درهماً، واشتريت هيكلاً بدرهم يساوي ثلاثين، وأخذت «الهِداية» بخطٍّ جيِّد بدرهم.

قلت: أما أهل بغداد فكانوا في القحط، لكن ما باعوا الأولاد، ولا شاع فيهم أكل الجِيَف، قلَّت عليهم الأمطار، وسببُه أولاً جرادٌ عظيم، وخربت القرى، مع جَوْر التتار بموت القان خَربندا.

٦٧٦- ابن عبد الدائم*

الشيخ الصالح المعمَّر اليقظ، مُسنِد الوقت، أبو بكر ابن الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة، المقدسي، الصالحي، ويُعرف بالمُحتال.

وُلد بكَفْر بَطْنا إذ والده خطيبٌ بها في سنة خمس أو سنة ست وعشرين وست مئة.

وحضر على سعيدة المقدسيّة في سنة سبع وعشرين، وسمع في سنة ثلاثين على الفخر الإرْبِليّ، وسمع «الصحيح» كلَّه على ابن الزَّبيدي.

وسمع أيضاً من: الناصح ابن الحنبلي، وسالم بن صَصْرَى، وجعفر الهَمْداني، والشيخ الضياء، والسيف ابن المجد، وإبراهيم الخُشُوعي، وجماعة.

وأجاز له أبو الحسن بن رُوزْبَة وأقرانه من بغداد.

وحجَّ ثلاث مرات، وأضَرَّ قبل موته بأعوام، وثقُل سمعه، ولكن كان ذا هِمَّة وجلادة وفَهْم، وله عبادة وأذكار، وقد حدَّث في زمان والده.

وروى عنه: ابن الخبّاز، وابن نَفِيس، والقدماء، وبقيَ إلى هذا الوقت، وحدَّث بـ«الصحيح» غير مرة، وسمع منه الخلق، وانتهى إليه علوُّ الإسناد كوالده في زمانه، وعاش كأبيه ثلاثاً وتسعين سنة.

توفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة، رحمة الله تعالى عليه.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١١، الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٤٠، ذيل التقييد: ٢/ ٣٣٧، الدرر الكامنة: ١/ ٥٢٣، شذرات الذهب: ٨/ ٨٧.

وفيها مات: قُطب الدين عمر بن عبد العزيز بن رشيق العدْل بمصر يروي عنه ابن المُقيَّر، والقُدوة الشيخ محمد بن عمر بن قوام البالسيّ، وقاضي المالكية زين الدين علي بن مخلوف، وإمام المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن الحاج الإشبيلي، وشيخ دار الحديث كمال الدين أحمد بن محمد الشَّرِيشِيّ، وشيخ القرّاء مجد الدين أبو بكر بن قاسم التُّونسي، وقاضي المالكية وعالِمهم فخر الدين أحمد بن سلامة الإسكندراني بدمشق، وكبير الأمراء طغية الناصري قُتل، والبرهان إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد الذَّهبي، والتَّقيّ عبد الله بن أحمد بن تمام الأديب، والشهاب المقرئ الجنائزي، والجلال محمد بن محمد الصُّوفي الطبّاخ، وزينب بنت عبد الله ابن الرَّضِيّ، والعالِم عَلَم الدين أحمد بن عبد الرحمن دَرَادَة.

٦٧٧- المُطعِّم*

الشيخ المُسنِد المعمَّر، الرُّحْلة، شرف الدين أبو محمد، عيسى بن عبد الرحمن بن مَعَالي بن أحمد، المقدسيّ، ثم الصالحيّ، الحنبلي، الصَّحْراويّ، المُطعِّم، ثم السِّمسار في الأملاك.

وُلد سنة ست وعشرين وست مئة.

وسمع من: ابن الزَّبيدي والفخر الإربِلي حضوراً، ومن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وكَريمة القرشية، والضياء الحافظ، وجماعته.

وروى الكثير وتفرَّد، وخرّجت له العوالي و«المشيخة».

وقد حدَّث عن ابن الخبَّاز في حياة ابن عبد الدائم، وله إجازة من ابن

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٨٥، ذيل التقييد: ٢/ ٢٦٢، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٣٩، شذرات الذهب: ٨/ ٩٤.

صَبّاح، ومُكرَم، وابن رُوزْبَة، والقَطِيعي، وعدَّة.

وحدَّثني: أنه سار إلى بغداد وطعَّم في بُستان الخليفة المُستَعصِم.

وكان رجلاً أميّاً بعيد الفَهْم، عَرِيّاً من العلم على جَوْدة فيه ولِينٍ وصبرٍ على الطلبة، وربما أخلَّ بالصلاة على عادة العوامّ، وأُقعد بأخَرَة.

توفي في ذي الحِجَّة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

سمعت منه أنا والمِزِّيُّ، والبِرْزاليّ، والمُحبّ، والوانِيّ، وأولادنا.

وفيها مات القُدوة المذكِّر تاج الدين عبد الرحمن بن محمد الأَفْضَليّ التِّبْرِيزيّ عن ثمان وخمسين سنة، وخطيب حماة صلاح الدين يوسف بن المُغَيزِل، والمفتي فخر الدين عثمان بن عليّ الشافعي ابن بنت أبي سعد، والقدوة الشيخ نصر بن سلمان المَنْبِجِيّ المقرئ، والجمال إبراهيم بن عليّ بن النَّصير التاجر حدثنا عن السَّخاوي، وشيخُ القرّاء شهاب الدين حسين بن سليمان الكَفْرِيّ الحَنَفيّ، وعبد الرحيم بن يحيى بن مَسْلمة الدِّمشقي، والشرف محمد بن عبد الله بن رُقيَّة المقدسيّ، ونَخْوةُ بنتُ محمد ابن النَّصِيبيّ بحماة، والزَّين عبد الرحيم بن علي البغدادي الساعاتي، والمولى بدر الدين محمد بن منصور ابن الجَوْهريّ، والبدر محمد بن عتيق الأنصاري الشُّروطي، والمقرئ إسحاق ابن البرهان الوَزيري، ومسنِد مالِقة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن ربيع الأشعري عن نيِّف وتسعين سنة، والكمال محمد بن نصر الله بن إسماعيل ابن النَّحاس الدِّمشقي، والملك المعظَّم شرف الدين عيسى بن الزاهر عن أربع وستين سنة بمصر.

٦٧٨- ابن تَمّام*

الأديب الإمام، تقي الدين عبد الله بن أحمد بن تمّام، الصالحي، الحنبليّ، أخو الشيخ محمد.

وُلد سنة خمس وثلاثين.

وسمع من: يحيى بن قُمَيْرة، والمُرْسيّ، والبُلْدانيّ، وقرأ النحو على ابن مالك، وعلى ولده البدر.

وكان ديِّناً خيِّراً، نزيهاً، محبوباً إلى الفضلاء، مليح المحاضرة، وبديع النظم، حسن البِزَّة مع الزُّهد والقناعة.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبع مئة.

٦٧٩- التُّونُسي*

العلّامة ذو الفُنون، مجد الدِّين أبو بكر بن محمّد بن قاسم، المُرْسيّ، ثمَّ التُّونسِيُّ، المقرئ النَّحْوي، الشافعيّ، الأُصوليّ، نزيل دمشق.

وُلد سنة ست وخمسين.

وقدم القاهرة مع أبيه، فأخذ القراءات والنحو عن الشيخ حسن الراشديّ، وحضر حَلْقة بهاء الدين ابن النَّحاس.

وسمع من: الفخر علي، والشهاب ابن مُزْهر.

وتصدَّر بدمشق للقراءات وعِلَلها، والنحو وبحوثه، وهو في غضون

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣١٧، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٢٦، الدرر الكامنة: ٣/ ٩، شذرات الذهب: ٨/ ٨٨.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٤١٧، شذرات الذهب: ٨/ ٨٦.

ذلك يتزيَّد من الفضائل، ويناظر في المحافل، ويوصف بحدَّة الذِّهن وقوَّة الذكاء مع الدين والسَّكينة والخير.

وليَ مشيخة الإقراء بأم الصالح، وبالتُّربة الأشرفية، وتخرَّج به أئمة، وقد ذكرتُه في «طبقات القرّاء»[1] وتلوتُ عليه بالسَّبع.

توفي في ذي القَعدة سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وتأسَّف الطلبة عليه.

٦٨٠- الأَفْضَليّ*

الإمام القُدوة، العابد المُتَّبع، المذكِّر، تاج الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الإمام أفضل الدين أبي حامد التِّبْريزيّ، الشافعي الواعظ.

كان أحد من قام بالإنكار على رشيد الدولة وزير التتار، وطَعَن في نِحْلته وفلسفته، فما أقدم الرشيدُ عليه بل أعرض عنه لوقعه في نفوس أهل تِبْريز، وكان عالماً سلفيّاً، قوَّالاً بالحق، ذا سكينة وإخلاص.

قدم علينا حاجّاً بأبيه وأولاده، فزُرْناه، وكان قد اشتغل على جدِّه، فسار وحج، ورجع مع وفد العراق، فأدركه الأجلُ ببغداد في صفر سنة تسع عشرة وسبع مئة، وله ثمان وخمسون سنة، رحمة الله تعالى عليه.

٦٨١- ابن بنت أبي سَعْد**

العلّامة المُفتي، فخر الدين عثمان بن علي، الأنصاري، الشافعي، المصري، ابنُ بنت أبي سعد.

---

(١) معرفة القراء الكبار: ٢/ ٧٤١.

(*) البداية والنهاية: ١٨/ ١٩٥، شذرات الذهب: ٨/ ٨٩.

(**) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ٣٤، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ١٢٥، ذيل التقييد: ٢/ ١٧٠، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٥٧، شذرات الذهب: ٨/ ٨٩.

من كبار الفقهاء، ناب في الحُكم، ودرَّس بجامع ابن طُولون، وحدَّث عن الكمال الضرير، والرَّضِيّ ابن البرهان.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة، وله سبعون عاماً.

وفيها استَسْقَينا بدمشق، فخطب صدر الدين الجَعْبريّ، وسُقوا قليلاً بعد يومين، ولطفَ اللهُ تبارك وتعالى.

٦٨٢- ابن المُغَيْزِل*

مفتي حماة وخطيبها، صلاح الدين أبو المحاسن، يوسف بن محمد ابن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن العَبْدي ابن المُغَيْزِل، الحَمَويّ، الشافعيّ.

كهلٌ مُتَفنِّنٌ مناظر، له محفوظات وفضائل.

حدَّث عن الشيخ شمس الدين ابن قُدامة.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة بحماة.

٦٨٣- المَنْبِجيّ**

الشيخ الإمام القُدوة، المقرئ المحدِّث، النَّحْوي، الزاهد العابد القانت الرَّبّاني، بقيَّة السلف، أبو الفتح نصر بن سلمان بن عمر، المَنْبِجيّ. نزيل القاهرة وشيخها.

وُلد سنة ثمان وثلاثين بمَنْبِج.

وسمع بحلب من إبراهيم بن خليل، وبمصر من الكمال الضرير، وتلا

(*) الوافي بالوفيات: ٢٩/ ١٥٧، البداية والنهاية: ١٨/ ١٩٦، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٤٢.

(**) المعجم المختصّ: ٢٨٩، الوافي بالوفيات: ٢٧/ ٤٤، الدرر الكامنة: ٦/ ١٥٨.

عليه بعدَّة كتب، وعلى الكمال ابن فارس.

وتصدَّر في أيام مشايخه، وشارك في العلوم وتفنَّن، ثم تعبَّد وانقطع وانجمع، فاشتَهَر، وتردَّد إليه الكبارُ والأمراء، وكان يهرب منهم غالباً، وارتفع أمره جدّاً في دولة تلميذه الشاشنكير.

وكان يؤذي شيخَنا ابن تيميّة، والله تعالى يغفر لهما.

قال ابن أخته الحافظ عبد الكريم: ما دخلتُ عليه إلَّا وجدته مشغولاً بما ينفعه في آخرته.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

وكان يتغالى في ابن العربي في الجُملة ولا يخوض في مُزمِناته.

وقد لحقتُ جماعةً من الفضلاء بهذه الصفة يبالغون في تعظيم كبيرٍ فوق الحاجة وله معضِلات ومُزْمِنات لا يفهمونها ولا يخوضون في لوازمها، أو قد لا يعرفون أنه عَمَّق في ذلك ولا دقَّق، كما أنَّ طوائف وعلماء يذمُّون الكبير بشناعةٍ قِيلَت عنه، قالها أو لم يقُلها، أو تاب منها، أو له فيها عُذْرٌ عند الله تعالى لِحُسْن قَصْدِه، واستفراغ وُسْعِه في اجتهاده، وله أعمال صالحة، وعلوم نافعة تُدفَن وتُنسَى، فما أحسنَ الإنصافَ وما أجملَ الورعَ.

ولقد جلستُ مع الشيخ نصر بزاويته، وأعجبَني سَمْتُه وعبادتُه.

ونقل إليه أوباشٌ عن شيخنا ابن تيميّة أنه يحُطُّ على الكِبار، فبنى على ذلك، فهلّا اتَّعظْتَ في نفسك بذلك ولم تحُطَّ على ابن تيميَّة، فإنه والله من كبار الأئمة، وبعدُ فكلام الأقران لا يُقبل كلُّه، ويُقبل منه ما تبرهن، والله

الموفِّق، وقلَّ أن ترى العيونُ مثلَ نصر[1].

٦٨٤- ابن قوام*

العالم الزاهد، القُدوة الرَّبّاني، الشيخ محمد بن عمر ابن الشيخ أبي بكر بن قوام، البالِسِيّ.

روى لنا عن أصحاب ابن طَبَرزَد، وكان يحبُّ الحديث ويُسمِّع أولاده، وفيه تواضع ومروءة، وعليه سَكينة وهَيْبة، وهو ذو صدق وإخلاص وتمسُّكٍ بالسُّنن، وله قَبول عظيم، ومحبة في القلوب.

عرض الدولةُ راتباً لزاويته فامتنع، ووقف بعضُ التجار عليها بعض

---

(١) ولشيخ الإسلام ابن تيميّة رسالة مشهورة مطوّلة إلى الشيخ نصر المَنْبِجِي يتلطّف له فيها غايةَ التلطُّف يبسط له فيها أفكاره وآراءه، وما يعتقده في التصوُّف والسالكين فيه، افتتحها بقوله: «من أحمد ابن تيميّة إلى الشيخ العارف القُدوة السالك الناسك أبي الفتح نصر، فتح الله على باطنه وظاهره، ما فتح فيه به على قلوب أوليائه» وفيها: «فإنَّ الله قد أنعم على الشيخ، وأنعم به نعمةً باطنةً وظاهرةً في الدِّين والدُّنيا، وجعل له عند خاصّةِ المسلمين الذين لا يريدون عُلّواً في الأرض ولا فساداً منزلةً عليَّةً، ومودَّةً إلهيَّةً، لِمَا مَنَحه الله تعالى به من حُسن المعرفة والقصْد»، وختمها داعياً له بقوله: «الشيخ: أيَّد الله تعالى به الإسلام، ونفع المسلمين ببركة أنفاسِه، وحُسْنِ مقاصده، ونُور قلبه...».

قلنا: إنما سُقنا هذه العبارات لشيخ الإسلام لأجل التأكيد على ما ألمَحَ إليه الإمام الذهبي هنا بأسلوبه الرائع الرزين، فيما يمكن أن يقع بين العلماء، أو الأقران ـ كما ذكر ـ من خلاف في بعض الوجوه المختلفة، وأنَّ هذا سببه في الغالب هو تطفُّل الجهّال الذين وصفهم بالأوباش وما يمكن أن يُحدثوه بينهم، وأنَّ الأساس في دفع ضررهم هو حُسن القصد والطوِيَّة، وهذا ما كان لدى الشيخين، رحمهما الله تعالى. ينظر: مجموع الفتاوى: ٢/ ٤٥٢-٤٧٩، ومجموعة الرسائل والمسائل لابن تيميّة: ١٦١.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٦٠، الوافي بالوفيات: ٤/ ١٩٨، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٨٣، شذرات الذهب: ٨/ ٨٩.

قريةٍ، وقد جمع سيرةً لجَدِّه، ومحاسنُه جمَّة، وكان له حظٌّ من تعبُّد وتهجُّدٍ وكرمٍ وانقطاع عن الناس، قلَّ أن ترى العيون مثلَه.

توفّي بزاويته بسفح قاسيون سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وله ثمان وستون سنة، رحمة الله تعالى عليه.

٦٨٥- أبو الوليد*

الشيخ الإمام الفقيه القُدوة، بقيَّة السلف، أبو الوليد محمد ابن أبي عمرو أحمد ابن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد ابن القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله ابن القاضي أبي جعفر بن الحاج، التُّجِيبيّ، الأندلسيّ القُرطبيّ ثم الإشبيليّ، المالكي، نزيل دمشق، إمام محراب المالكية.

وُلد سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

ومات أبوه وجده كلاهما عامَ أحدٍ وأربعين، وورث مالاً جزيلاً، فتمحَّق منه بمصادرة ابن الأحمر السلطان، فإنه أَخذ له في وقتٍ عشرين ألف دينار، وعدمت له كتب جليلة، ونشأ يتيماً في حِجْر أُمِّه، وتحوَّلوا إلى شَرِيش ثم غَرناطة، ثم شبَّ وقَدِمَ تونس فسكنها خمس سنين، ثم رحل بوَلَدَيهِ إمامَي المالكية بعده إلى دمشق فسكنوها، وسمعوا من الفخر ابن البخاري، وقد ذُكر لنيابة القضاء فامتنع، ونسخ عدة كتب نافعة.

وكان مُسْمِتاً وقوراً منوَّر الشَّيبة، حسن الفضيلة، متين الدِّيانة والتألُّه، منقبضاً عن الخُلطة. سمعت منه حديثاً واحداً.

توفّي في رجب سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٥٣، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٢، الدرر الكامنة: ٥/ ٨٣، شذرات الذهب: ٨/ ٩٢.

٦٨٦- الكَفْريّ*

شيخ القرّاء، القاضي شهاب الدين حسين بن سليمان بن فَزَارة، الكَفْريّ، ثم الدِّمشقي، الحَنَفيّ.

تلا بالسبع على عَلَم الدين القاسم.

وسمع من: ابن طلحة، وابن عبد الدائم، وجماعة.

وتصدّر للإقراء، وطال عمره، فقرأ عليه ابنه، وخَلْق من الفُضلاء، ودرّس وأفتي، وناب في الحكم، وكان ديِّناً، خيِّراً، عالماً.

مات في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبع مئة، عن اثنتين وثمانين سنة.

٦٨٧- ابن رَبيع**

العلّامة، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع، الأشعريّ، القُرطبي، المالكي، نزيل مالِقة.

مولده بقُرطُبة في سنة ست وعشرين وست مئة.

وكان شيخَ مالِقة وعالمها ووزيرها، كان محدِّثاً فقيهاً، متكلِّماً أشعريّاً، شُروطيّاً، ومن بعض محفوظاته «مقامات الحريري». وكان آخر من حدّث عن والده بالسَّماع.

وسمع من: ابن الدَّبّاج، والشَّلَوبِين، وابن الطَّيْلَسان، والمقرئ أبي جعفر

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢١٥، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٣٤، الجواهر المضيّة: ١/ ٢١١، الدرر الكامنة: ٢/ ١٦٨، شذرات الذهب: ٨/ ٩٣.

(**) الوافي بالوفيات: ٥/ ١٣٥، الدرر الكامنة: ٦/ ٣٤، شذرات الذهب: ٨/ ٩٥.

أحمد بن علي النَّحّام.

وحدَّث عن النَّحام بـ«التيسير» عن أبي عبدالله بن زَرْقُون إجازةً، وعن الحَصَّار سماعاً، ذكر أكثرَ هذا لى سِبْطُه محمد بن عبد الله بن ربيع، وروى عنه هو وجماعة.

مات في سابع عشر ذي القَعدة سنة تسع عشرة وسبع مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وانتهى إليه عُلوُّ الإسناد بمالِقَة.

ومات بعد شهرين **قاضي مالِقة الإمام أبو عبد الله محمد** بن أحمد بن علي بن بَرْطَال المالكي[1]، وله إجازة صحيحة في سنة ثلاثين وست مئة من ابن الشيخ صاحب السِّلَفيّ، وأخبر عن خاله ابن عَسكَر، وأبي علي ابن أبي الأحوص، مات في ثامن المحرَّم سنة عشرين وسبع مئة، وهو في عَشْر المئة، رحمة الله تعالى عليه، آمين.

٦٨٨- ابن الصَّابُونيّ*

المحدِّث، العَدْل كاتب الحُكم، شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب، الحلبيّ، الشافعيّ.

كان الحافظ أبو حامد الصابوني زوجَ خالته فعُرِفَ به.

وُلد سنة أربع وأربعين.

وسمع من: ابن عَزُّون، وأحمد ابن القاضي زين الدين، والنَّجيب، وابن

---

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة: ٥/ ٦٩.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٧٩، ذيل التقييد: ٢/ ٣١٢، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٠٢.

عَلّاق، وابن أبي اليُسْر، وخلقٌ.

وقرأ، ونسخ الأجزاء وأكثَرَ، وتميَّز في الشُّروط، ووليَ مشيخة المنكوتمرِيّة، وسكن دمشق زماناً.

وتوفّي بمصر في رجب سنة عشرين بعد تعلُّلٍ طويل نحو سنة ونصف، وتغيَّر ذهنُه فيها، رحمه الله تعالى.

٦٨٩- ابن مَسْلَمة*

الشيخ، المقرئ، الفقير، أبو محمد عبد الرحيم ابن المحدِّث يحيى ابن عبد الرحيم بن المُفرِّج بن مَسْلَمة الأُمويّ، الدِّمشقيّ، الكَوافي.

مولده في رمضان سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

حضر السَّخاويَّ، وعتيقاً السَّلْمانيَّ، وعمر ابن البَراذعيّ.

وسمع كثيراً من: عمِّ أبيه الرشيد ابن مَسْلمة، والسديد ابن عَلّان، وعدّة.

وحدَّث وكتب في الإجازات في أيام ابن أبي اليُسْر، وحفظ القرآن، وعمل في الكَوَافي مدّةً، وقرأ على التُّرَب.

خرَّج له الشيخ عَلَم الدين «مشيخةً» سمعناها. وكان رجلاً مباركاً.

توفّي في المحرَّم سنة تسع عشرة وسبع مئة، ودُفن في قَبْرٍ كان اشتراه لنفسه بأربعين درهماً، رحمه الله تعالى.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٩١، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٢٤٢، ذيل التقييد: ٢/ ١١٢، الدرر الكامنة: ٣/ ١٥٨، شذرات الذهب: ٨/ ٩٤.

٦٩٠- ابن الجَوْهَريّ*

الإمام العالِم الصَّدْر الصاحب، بدر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم ابن منصور، الحلبيّ الجَوْهريّ، نزيل مصر.

وُلد في صفر سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

وسمع من: إبراهيم بن خليل بحلب، ومن الكمال العبّاسي، وابن عَزُّون، وابن عبد الوارث، والنَّجيب، وعدّة بمصر.

وتلا بالروايات على الصَّفِيّ خليل، وتفقَّه وشارك في فضائل، وكان ينطوي على دينٍ وعبادة، له خُلُق حادٌّ، والله تعالى يغفر له. حدَّث بدمشق ومصر.

توفّي بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

قال البِرْزاليّ: هو وافر الدِّيانة، شديد التَّحرِّي، ذو وَقارٍ وجلالة، عُرِضَت عليه الوزارة فامتنع.

٦٩١- إيرَنْجِي**

من رؤوس أمراء التتار، وكان خالَ القان خَرْبَندا، وكان القان أبو سعيد قد تبرَّم باستيلاء نائبه جُوبان على الأمور واحتجاره عليه، فتنفَّس إلى مقدَّمِينِ في ذلك ممَّن يكرهون جُوبان، وهم إيرَنْجِي وقرمشي ودُقماق[1]، فقالوا: إن رَسَمْتَ قتلناه، واتفقوا على أن يُبيِّتوه، وذلك في

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٩٠، الوافي بالوفيات: ٥/ ٥٢، الدرر الكامنة: ٦/ ١٩، شذرات الذهب: ٨/ ٩٤.

(**) الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٥، الدرر الكامنة: ١/ ٥١٣.

(١) في النسختين الخطيتين «تقماق» بالتاء، وكذلك ورد في سائر المواضع في هذه الترجمة، =

جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبع مئة، ثم وافقهم أخو دُقماق، ومحمد هرزة، ويوسف بكا، ويعقوب المسخرة، فهيّأ قرمشي دعوة ودعا جوبان، فأجاب، ونفَّذ له تقدمة سَنيّة فقبلها، فلما قام جوبان لحضور الدعوة نصحه تتريٌّ، فتحفَّظ فأَخذ في الهرب وترك خيامه وأسبابه، وأقبل قرمشي في عشرة آلاف وسأل عن جوبان، فقيل: هو في مخيَّمه، فهجم، فثار أجناد جوبان إلى السلاح والتحم القتال، فقُتل نحو ثلاث مئة، ونهب قرمشي حاصل جوبان، وساق في طلبه، وهرب هو إلى مَرَنْد ومعه ولده حسن واثنان، فأكرمه صاحب مرند، وأمدَّه بخيل ورجال، وأتى تِبريز، فتلقاه علي شاه وزيَّن له البلد، وجاء في خدمته علي شاه إلى خدمة أبي سعيد، وأثنى على جوبان وعلى شفقته وأنه والد، ثم دخل جوبان بيده كَفَنٌ وهو باكٍ، وقال: يا خوند، قتلت رجالي، ونهبت أموالي، فإن كنت تريد قتلي فها أنا في تصرفك، فتنصَّل السلطان وتبرّأ ممّا جرى، وقال: حاربهم فهم أعداؤنا، قال: فليساعدني السلطان، فجهَّز له جيشاً مع طاز ابن النَّوِين كتبغا الذي قُتل يوم مصافٍّ عين جالوت، ومع قراسنقر المنصوري، وركب السلطان في خواصِّه مع العسكر.

وأما إيرَنجي وأولئك، فقصدوا تِبريز في طلب جوبان، فأغلق البلد في وجوههم وخرج واليها إليهم، فأهانوه وعلَّقوه منكَّساً حتى وَزَن أربع مئة ألف درهم، ثم ساروا إلى زنكان، فالتقى الجمعان، فلما رأى إيْرَنجي السلطان ورایاته سُقط في يده، وقال لأصحابه: ما هذا! إنَّ السلطان علينا، فما العمل؟ قال قرمشي: لا بدَّ من الحرب، فالسلطان معنا، وسيَّر قرمشي

= وما أثبتناه من المصادر.

إلى جوبان: أني معك، يخدعه، وحميَ القتال وجدلت الإبطال، وانكسر إيرَنجي، وتحوّل غالب عسكره إلى تحت رايات السلطان، ثم أُسِرَ إيرنجي ثم قرمشي ودُقماق، ثم عُقد لهم مجلس بالسلطانية، فقالوا: ما تحركنا إلَّا بأمر القان، فأنكَرَ وكذَّبهم وأمر بقَتلِهم، فقال إيرنجي: هذا خَطُّك معي، فأنكر وجحد ففتر إيرنجي، فجعل يسفِّه، فضُرب بسيف في فمه فتلف، وطوَّفوا رأسه في خراسان والعراق. وكان وافرَ الحشمة، جبّاراً ظلوماً، بيده بلاد الروم، ثم تحوَّل إلى العراق.

وقُتل قرمشي ابن نائب أرغون، وكان متسلِّماً ثغر الكَرَج وقت دُقماق، وكان أرفعهم منزلة، وأُمسك ثلاثون أميراً ثم قُتلوا، وتمكَّن جوبان، وأباد أضداده.

وكان دُقماق مسلماً يُحِبُّ العرب، ويُكثِر الصدقة، فحلقوا ذقنه، وطوَّفوا به، ثم رموه بالنُّشّاب حتى مات.

وأُبيد من المغول خلق كثير، ولله الأمر كله.

٦٩٢- غُرْلُو*

ملك الأمراء، الغازي المجاهد البطل، سيف الدين العادلي.

الذي ناب بدمشق أياماً لأستاذه السلطان كتبغا، فلمّا خُلع كتبغا، بقيَ غُرلو أميراً كبيراً مدة طويلة بشجاعته وعقله وجلالته.

توفّي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبع مئة، ودُفن بتربته المليحة البنيان التي شمالي الجامع المُظفَّري.

(*) الوافي بالوفيات: ٩/ ١٧٣، البداية والنهاية: ١٨/ ١٩٦، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٥٥.

وكان أبيض أشقر، من أبناء الستين، ورأيت نائب الساحل يُثني على شجاعة غُرلو يوم وقعة عُرْض[1]، رحمه الله.

٦٩٣- ذُون بترو*

الملك الكبير، طاغية الفِرَنج، الأندلسي.

قُتل سنة تسع عشرة وسبع مئة، وسُلِخَ وحُشِيَ قُطناً، وعُلِّق على باب غرناطة.

ومن خبره فيما ذكر لنا المحدِّث ابن ربيع: أنَّ الفرنج حشدوا ونفروا في البلاد، وذهب سلطانهم ذُون بطرو إلى طُلَيطلة، فدخل على الباب فسجد له وتضرَّع، وطلب منه أن يستأصل ما بقيَ من المسلمين من الأندلس فأكَّد عزمه، وقلق المسلمون، فعزموا على أن يستنجدوا بصاحب الغرب المَرِينيّ، ونفَّذوا إليه، فلم ينجع، فلجأ أهل غرناطة إلى الله تعالى، وأقبل جيش الصليب في عدد لا يُحصى فيه خمسةٌ وعشرون ملكاً، فقُتلوا كلهم عن بَكْرة أبيهم، وأقلّ ما قيل: إنه قُتل في تلك الملحمة خمسون ألفاً من النَّصارى، وأكثر ما قيلَ ثمانون ألفاً، وكان نصراً عزيزاً، ويوماً مشهوداً، والعجب أنه لم يُقتل من الأجناد سوى ثلاثة عشر فارساً، وأنَّ عسكر الإسلام كان نحو ألف وخمس مئة فارس، والرَّجّالة نحو من أربعة آلاف راجل، وقيل دون ذلك، وكانت الغنيمة تفوق الوصف، وطلبت الفرنج الهُدنة فعُقدت، ولله الحمد والمنَّة، وبقيَ ذون بتره معلّقاً على باب

---

(١) عُرْض: بضمّ أوّله وسكون ثانيه: بلد في برِّية الشام، من أعمال حلب، بين تدمر والرَّصافة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٤/ ٣٤، المنهل الصافي: ٥/ ٣٣٦.

غرناطة سنوات، وبذلت الفرنج في إنزاله وأخْذِه قناطير من الذهب، فامتنع ابن الأحمر إلَّا ببَذْلِ مدينةٍ كبيرة.

٦٩٤- الأصبهاني*

الإمام القدوة، شيخ الحَرَم، الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن علي، الأصبهانيّ، الشافعيّ، الصُّوفيّ المجاور.

وُلد سنة ثلاث وأربعين.

وصحب أبا العباس المُرْسيّ تلميذ الشاذليّ، وتفقَّه وبرع في الأصول، ودخل في طريق الحُبّ صُحْبةَ الشيخ عماد الدين الحِزامي.

وكان شيخاً مَهيباً، مُنقبضاً عن الناس، جاور بضعاً وعشرين سنة، حجَّ من مصر، ولم يَزُرِ النبي ﷺ، فعِيبَ عليه ذلك مع جلالة قدْره، وكان لجماعةٍ فيه اعتقاد عظيم.

توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

وقيل عنه أمرٌ ما أدري ما القول فيه، أعاذك الله تعالى وإيّانا من تُرَّهاتِ الصُّوفية، وخَطَرات أهل الفناء، ووساوس ذوي الخَلَوات، التي تؤول بهم إلى الزَّندقة والشَّطح.

٦٩٥- الكُرْديّ**

الشيخ المقرئ، المُسنِد المعمَّر البقيَّة، أبو علي الحسن بن عُمر[1] بن

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٢١، الدرر الكامنة: ٣/ ٨٦.

(**) الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٢٢، ذيل التقييد: ١/ ٥٠٩، الدرر الكامنة: ٢/ ١٣٧.

(١) في النسختين الخطّيتين: عمرو، والمثبت من مصادر ترجمته.

عيسى بن خليل، الدِّمشقيَ، ابن القيِّم.

كان أبوه قيِّماً بتُربة أمّ الصالح، فأسمعه حضوراً في الرابعة من ابن اللَّتِّي كثيراً.

وسمع «الموطّأ» من مكرم بن أبي الصَّقْر، وسمع من أبي الحسن السَّخاوي، وتلا عليه ختمة.

وتنقّلَت به الأحوال، ثم صار إلى مصر وسكن بالجيزة، فكان يؤذِّن بمسجدٍ، ويبيع الأوراق على باب جامعها للشُّهود وغيرهم، وتقنَّع باليسير، وخفيَ خبره غالب عُمره إلى سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، فعُرف، وإذا معه ثَبتٌ بمسموعه، فأقبلَ عليه الطلبة وسمعوا منه، وأُحضر إلى القاهرة مرات، ووَصَلُوه بدراهم، ثم شاخ وعَجَز وأصَمَّ.

وحدَّث في أواخر عمره بـ«الجزء الأول من حديث ابن السَّمّاك» في ستة مجالس بتلقين القاضي تقيّ الدين السُّبكي له.

أخذ عنه: الوانِيُّ، وابن الفخر، وابن رافع، وابنا المِزِّي، وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مئة، وله تسعون سنة سوى ثمانية أشهر.

وكان آخر من روى بمصر عن شيوخه.

وفيها توفي القاضي زين الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن حسين ابن رشيق المالكي عن اثنتين وتسعين سنة، وخطيب المَنْشِيّة الكمال عبد الرحيم بن عبد المحسن الكِناني، وصاحب مكة حميضة قُتل، وأبو الفتح القرشي ابن النَّشو، وأمين الدين محمد بن أبي بكر النَّحاس، وعماد الدين محمد بن يعقوب بن بَدْران ابن الجرائدي بالقدس، وستُّ

الخطباء بنت المحدِّث علي بن البالِسِيّ، وقاضي مالِقة محمد بن أحمد ابن بَرْطان، أجاز له ابن الشيخ صاحب السِّلَفيّ سنة ثلاثين وست مئة، وشيخ القرّاء وحيد الدين يحيى بن أحمد الرُّومي إمام الكلّاسة.

٦٩٦- القُرشيُّ*

الشيخ الأمين المُسنِدُ الجليل، شرف الدين أبو الفتح، محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح بن النَّشو، القرشي، الدمشقي، التاجر الحَريري.

وُلد في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة بالقاهرة.

وسمع من: عبد الوهاب بن رَوَاج، ويوسف الساويّ، وفخر القضاة ابن الحبّاب، وأبي الحسن ابن الجُمَّيْزِي، وجماعة.

وتفرَّد مدةً بعدة أجزاء، وروى الكثير.

وكان تامَّ الشكل، حسن الهيئة، سافر في التجارة، وله بستان بعين ثَرْما.

حدَّث عنه: ابن الخبّاز، وابن العطّار، والقُطب الحلبيّ، والمِزِّي، والبِرْزالي، والواني وولده، والمُحبّ وابنُه، وأولادي، وابن خليل، وعِدَّة.

توفّي في ثالث شوال سنة عشرين وسبع مئة.

٦٩٧- ابن النَّحّاس**

الشيخ الصالح المعمَّر، المُسنِد، أمين الدين محمد بن أبي بكر بن

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٣/ ٢١٣، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٠٤، ذيل التقييد: ١/ ١٥٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٥٧، شذرات الذهب: ٦/ ١١٤.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣١٢، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٩٢، شذرات الذهب: ٨/ ٩٨.

إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن أبي البركات بن محمد، الأسديّ، الحلبيّ الصَّفّار. نزيل دمشق.

وُلد في حدود سنة خمس وعشرين وست مئة.

وسمع لما حجَّ مع إخوته من صفية القرشية بحماة، ومن شعيب الزَّعْفَراني بمكة، ومن يوسف الساوِيّ، وابن الجُمَّيْزِي بمصر، ومن ابن خليل بحلب. وأجاز له أبو إسحاق الكاشْغَريّ وطائفة.

وشاخ وتفرَّد، وأضرّ وعَجَز وانحطَم، وبَطَّل الحانوت.

وكان خيِّراً ساكناً عامِّيّاً، سليم الباطن، خيِّراً له دنيا، وفيه بِرٌّ وإيثار، ما تزوَّج قطُّ ولا احتلم، وقد أضرَّ، ثم قَدَحَ فأبصَرَ.

مات في أواخر شوال سنة عشرين.

سمع منه الوانِيُّ وابنه، وابناي، وأبو بكر ابن المُحبّ، وخلق كثير.

٦٩٨- ابن النَّحّاس*

الإمام العَدْل الفقيه، كمال الدين محمد بن أبي الفتح نصر الله بن إسماعيل ابن النحاس، الأنصاري، الدمشقي، الشافعي الكاتب.

وُلد في رجب سنة تسع وثلاثين.

وبرع في الفقه عند الشيخ تاج الدين، ثم خَدَم بالكتابة، وكان أميناً، حميد السيرة، متين الدِّيانة.

سمع من: العماد ابن النحاس، وخطيب [مَرْدا]، وقاضي القضاة أحمد ابن سَنيّ الدولة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٩٢، ذيل التقييد: ١/ ٢٧١، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٧.

وروى «صحيح مسلم» في آخر عمره بحماة عن ابن البرهان.

سمعت منه مع ولدي.

توفّي في ذي القَعدة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

٦٩٩- ابن رُشَيد*

الشيخ الإمام، الحافظ الناقد الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن عمر بن محمد ابن رُشَيد، الفِهْريّ، السَّبْتِيّ.

اشتغل بالعربية على الشيخ أبي الحسين بن أبي الربيع ونظرائه، واحتفل في صغره بالأدبيات، وبرع في ذلك، وروى كتاب «البخاري» عن عبد العزيز الغافقي قراءةً من لفظه، ثم ارتحل إلى مدينة فاس، فاشتغل بالمذهب اشتغالاً شافياً، ثم رجع إلى سَبْتة لإقراء الفقه خاصة، وتأدَّب مع شيوخه أن يقرئ غيره.

ثمَّ ارتحل إلى تونس، فاشتغل في الأصلين على ابن زيتون ونظرائه كابن سُرور وغيره، ثم ارتحل إلى الإسكندرية.

ولم يقدِّم شيئاً على اهتمامه بالحج، فحجَّ سنة أربع أو خمس[1] وثمانين، وسمع بمكة والمدينة، ثم نزل إلى مصر.

ومن شيوخه: أمين الدين أبو اليُمْن ابن عساكر، وعَفيف الدين أبو محمد بن مَزْروع البصري، وقطب الدين القَسطلّاني، وقطب الدين

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ١٩٩، ذيل التقييد: ١/ ٢٠٠، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٦٩.

(١) في النسختين الخطيتين: أربع وخمس.

عبد المنعم بن يحيى الزُّهري خطيب المسجد الأقصى، وفخر الدين أبو الحسن ابن البخاري، وشرف الدين محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان الإسكندري، سمع عليه جميع «الترمذي» بسماعه على ابن البَنّاء بسماعه على الكَرُوخيّ بسنده المشهور باتصال السَّماع إلى الترمذي، وعز الدين ابن عبد المنعم الحَرّاني قرأ عليه أكثر كتاب «البخاري» وسمع عليه الباقي، قال: وهو يرويه عن أحمد ابن البَيِّع من أصحاب أبي الوَقْت، وقرأت عليه ورقات من أول «سنن أبي داود» عن عَفيفة الفارفانية، عن أبي عليٍّ الحدّاد، عن أبي نعيم، عن ابن داسة، عن أبي داود، والسند كله إجازة إلى ابن داسة، قال: وهو سندٌ لا يوجد أعلى منه، والشيخ المعمَّر أبو المجاهد غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحَلَاويّ، والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد سمع عليه كثيراً، وغير هؤلاء، رحم الله الجميع.

وله مصنفات كثيرة، وأكثرها في متعلقات الحديث، فمنها كتاب «الرحلة المشرقية» في أربع مجلدات كبار محتوية على علوم شتّى، غالبها علم الحديث وغريبه ومشكله، و«فهرست مشيخته» بحسب ترتيب لقاء زمانهم والأخذ عنهم، وأفرد فيه باباً لمن لقيَ من مشايخ الصُّوفية، نفع الله بهم.

ومن تصانيفه «المقدمة المعرِّفة في علوِّ المسافة والصفة» جزء، وكتاب «الصراط السَّويّ في اتصال سماع جامع الترمذي» جزء كبير، وكتاب «إفادة النصيح في مشهور رواة الصحيح» جزء، وجزءٌ في مسألة العنعنة والمحاكمة بين الإمامين، غاب عنِّي اسمه[1]، و«إيضاح المذاهب في تعيين من ينطلق

---

(١) اسمه: «السَّنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المُعَنعن»، وهو مطبوع في جزء صغير.

عليه اسم الصاحب» جزء، وجزء في حكم رؤية هلال شوّال ورمضان، وتلخيص كتاب «القوانين في النحو» لأبي الحسين بن أبي الربيع، وشرح «حال التجنيس» لحازم بن حازم الإشبيلي، وكتاب «حكم [الاستعارة][1]» جزء، وغير ذلك من الخطب والقصائد النبوية، والمقطَّعات البديعة.

أخبرنا أبو عمرو ابن المرابط، أخبرنا أبو عبد الله بن رُشَيد، أخبرنا أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم الغافقي، أخبرنا أبو الحسن الشاري، أخبرنا أبو محمد الحَجْريّ، عن شريح بن محمد، أخبرنا ابن منظور، أخبرنا أبو ذرّ الهَرَويُّ، أخبرنا أبو إسحاق المُستَمْلي وأبو محمد الحَمَّوي والكُشْمِيهَنيّ، قالوا: حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا أبو عبد الله البخاري[2]، أخبرنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سَلَمة قال: إنَّ النبي ﷺ صلَّى في ثوبٍ واحدٍ قد خالَفَ بين طَرَفيهِ.

وسمعناه عالياً بأربع درجات: أخبرنا أبو عمرو ابن المُرابط، أخبرنا ابن رُشَيد سنة خمس وتسعين، أخبرنا غازي بن الفضل، حدثنا عمر بن أبي بكر، أخبرنا ابن الحُصين، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي[3]، حدثنا إسحاق الحَرْبيّ، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حمّاد

---

(١) ما بين المعقوفين وقع مكانه بياض في النسختين الخطِّيتين، وقد استُدرك من الوافي بالوفيات، وأعيان العصر ٤/ ٦٧٨، وبُغية الوعاة ١/ ٢٠٠.

(٢) في «صحيحه» (٣٥٤).

(٣) هو صاحب الفوائد الشهيرة بـ«الغيلانيات»، وهذا الحديث فيها برقم (٧٩٢) وإسناده صحيح. وأخرجه أبو داود في «سننه» (٤٩٦٩) عن أبي سلمة - وهو موسى بن إسماعيل التبوذكي - بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٠٧١) عن عفان، عن حماد بن سلمة، به. وانظر تتمة تخريجه فيه.

ابن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا، ولي أخٌ صغير يُكنَى أبا عُمير، وكان له نُغَيرٌ يلعب به فمات، فدخل النبي ﷺ ذات يوم فرآه حزيناً، فقال: «ما شأنُه؟» قالوا: مات نُغَيرُه، فقال: «أبا عُمير، ما فعل النُّغَير».

ارتحل رحمه الله من الإسكندرية مُتَوجِّهاً إلى بلده سَبْتةَ في حدود سنة ست وثمانين، فاستوطنها مع أبويه ملحوظاً بعين الخاصّة والعامة، ثم ارتحل إلى غَرناطة في أوائل سنة إحدى وتسعين، فتصدَّر للرواية والدراية، فكان مِمَّن صحبه ولازمه في جميع رحلته المشرقية ذاهباً وراجعاً، مقتبساً من علمه، ومتأسِّياً بدينه وورعه: الوزيرُ الأصيلِ جملة الفضائل أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الرُّنْدِيّ اللَّخْميّ، وَرَدَ إلى غرناطة عند انفصاله من صحبة ابن رُشَيد المذكور، فأكرمه السلطان إكراماً يليق به، إذ كان أوحدَ زمانه، أدباً ونظماً ونثراً وفصاحة ورياسة وخَلْقاً وخُلُقاً، فرقّاه إلى أن صار كاتب سرِّه، فكان رحمه الله إذا نزل من خدمة السلطان كل يوم ينزل بنفسه إلى رؤية شيخه أبي عبد الله، فيستقضي حوائجه، وربما يباشر خدمته بنفسه في بعض الأحيان مع كثرة خُدّامه، ويقول له: كل ما أنا فيه من الخير، إنما هو ببركتك وبركة صحبتك، فلما شَغَرَ موضع خطيب في الجامع الأعظم من غَرناطة رتَّبُوه خطيباً، ورتَّبوا له جامَكيّة[1] على مصالح الجامع على إقرائه الحديث، وكان رحمه الله يشرح كل يوم حديثين من «البخاري» يتكلم على السَّند والمَتْن أحسن كلام وأفصحه، واتخذ أياماً في الجمعة للرواية، وكل يوم درساً في الفقه

(١) يعني: راتباً.

والأصول احتساباً.

وكان رحمه الله ورعاً مقتصداً، منقبضاً عن الناس، ذا هيبة ووَقار، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، يسارع في حوائج الناس بجَلْب المصالح ودرء المفاسد، كثير الإيثار على الفقراء والغرباء لا سيِّما طلاب العلم.

أقام بغرناطة خطيباً إلى أن قُتل صاحبُه الوزير المذكور في شوّال سنة ثمان وسبع مئة، فضاق صدرُه، وربما سمع من السُّفهاء ما لا يَسُرُّه، فارتحل في أواخر السنة المذكورة إلى مدينة فاس، فتلقّاه أهلها وملكها بالبِرِّ والإكرام، وتصدَّر للدرس بها، وانطبقت عليه الفقهاء والمتفقِّهون من جميع المغرب، ثم شَغَرَت وظيفة بمرّاكُش من وظائف العلم والخطابة، فتولاهما سنةً، ومات له هناك معظم أولاده بسبب وباءٍ وقع بها، فضاق صدرُه واستقال، ورجع إلى فاس.

ومات بها رحمه الله ورضيَ عنه، في أوائل محرَّم سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

ومولده بقوله: في الثالث من شهر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وست مئة.

حكى لي ابن المُرابط أنَّ شيخه ابن رُشَيد على مذهب أصحاب الحديث في الصفات يُمِرُّها ولا يتأوَّل، وأنه لما وليَ خطابة غرناطة انتقدوا عليه أنه يَسكُت هُنَيهةً لدعاء الاستفتاح، ويُسِرُّ البسملة، فعملوا فيه محضراً بأنه ليس بمالكي، ليُغْروا به السلطان، فكفاه الله تعالى، ومات القاضي فجأة بحبَّة زيتون رقيقة، ثم جاء قاضٍ آخر.

ولابن رُشَيدٍ:

أَشِيحَ الفلا ما نمَّ أُمّ عنبر الشَّحْرِ ... أمِ العُرفَ أهدَتْ طِيبَهُ طيِّبَ النَّشْرِ

وإلّا فما بالُ الرياضِ تعطَّرت ... وما لثُغورِ النَّوْرِ تبسَّم عن دُرِّ

وما بالُ أدواحِ البِطَاحِ تأطَّرت ... وجرَّت ذُيولاً من غلائلها الخُضرِ

وما لفِصاح الطّيرِ تعلُو منابراً ... تُردِّد ألحاناً على مُزهِر الزَّهرِ

نعم هو عَرْفٌ من نواحي مُعَرَّفٍ ... روى ناقلاً ما حمَّلُوه من السِّرِّ

تُرى علِمُوا أنِّي فقدتُ خيالَهُم ... لفَقْد الكَرَى فالطَّيفُ نَحْوي لا يَسْري

فاهْدُوا مع الرِّيحِ الشَّمال شمائلاً ... سَقَتْني شَمُولاً فانثَنَيتُ منَ السُّكْرِ

٧٠٠- ابن سَعْد*

الشيخ، العالم الصالح الخيِّر، المعمَّر، مسنِد وقته، سعد الدين أبو زكريا، يحيى ابن الصاحب الأديب البليغ شمس الدين محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح، الأنصاري، المقدسي، ثم الصالحي، الحنبلي.

مولده في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وسمع حُضوراً في الثالثة من أبي المُنجَّى ابن اللَّتِّي، وسمع في الخامسة من جعفر الهَمْداني، واسمه في الطِّباق عليهما سعدٌ، وبه يسمّى أيضاً.

وسمع من: أبيه، والشرف المُرْسيّ، والكَفَرْطابيّ، وابن عبد الدائم وجماعة.

وأجاز له ابن رُوزْبة، والقَطِيعيّ، والأنجَب الحمّامي، وابن صَبّاح

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٧٢، ذيل التقييد: ٢/ ٣٠٦، الدرر الكامنة: ٦/ ١٩٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٢.

المخزومي، وعلى بن مختار العامري، وعبد المحسن السَّطْحي، وأبو القاسم الصَّفْرواي، وخلق كثير.

وتفرَّد في وقته، وروى الكثير على سدادٍ وخيرٍ وتواضعٍ، وحضور ذِهْنٍ، وحُسن خُلق، سمَّعت أولادي الأربعة عليه، وأكثر عنه ولده المحدِّث شمس الدين محمد.

توفّي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

وكان من طلبة دار الحديث الصالحية، انتقيتُ له جزءاً.

٧٠١- ابن الشاطِبيّ*

الشيخ، المقرئ الفقيه، العالم المسنِد، علاء الدين أبو الحسن، علي ابن يحيى ابن الإمام النَّحوي جمال الدين علي بن محمد بن أبي بكر، التُّجِيبِيُّ، الشاطبيُّ، ثم الدمشقي، الشافعي الشاهد.

وُلد سنة ست وثلاثين وست مئة.

وسمع الكثير من: الرَّشيد بن مَسلَمة، والمجد الإسفرايني، والرَّشيد العراقي، والنُّور البَلْخيّ، واليَلْدانيّ، والجمال الصُّوري، وعدَّة.

وأجاز له أبو الحسن ابن الجُمَّيْزيّ وغيرُه، وخرَّج له الإمام صلاح الدين العَلَائيّ.

وطال عمرُه وتفرَّد، وروى الكثير، وتكاثر عليه الطلبة.

وكان طويل الروح صَبُوراً، له مسجد وحَلْقة ومدارس. عَجَز في الآخر

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٦٣، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٩٨، ذيل التقييد: ٢/ ٢٢٦، الدرر الكامنة: ٤/ ١٦٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٠١.

وانقطع، وكان يُسمِّع بمنزله بالقَباقِبِيِّينَ.

سمع منه: ابني عبد الرحمن، وابن الوانِيّ، وابن فُليح، وأقرانهم.

مات في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

وفيها مات المحدِّث العلّامة أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رُشَيد الفِهْري بمراكش، وشيخ الحرم العفيف عبد الله بن عبد الحق الدَّلَاصِيّ المقرئ، وزاهد الحرم النَّجم عبد الله بن محمد الأصفهاني الشافعي، وصاحب اليمن المؤيَّد هِزَبْرُ الدين داود بن المظفَّر التُّركماني، والمفيد تقيّ الدين محمد بن عبد الحميد الهَمْداني المصريُّ، والمسنِد سعد الدين ابن سعد المقدسي، وشُهْدةُ بنت المَكِين الحِصْنيّ بمصر، وشيخ الشِّيعة محمد بن أبي بكر الهَمَذاني السَّكاكينيّ بدمشق، والمعمَّر عبد الله بن أبي الطاهر المَرْداويُّ بها، والعماد أبو بكر بن مكّي بن أبي الخَوْف الحارثيّ، والمجد إسماعيل بن أبي التائب الكاتب، وبهاء الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح ابن المقدسي، والشمس محمد بن عثمان ابن مُشْرِق[1] الكِنانيّ الخَشّاب، والشهاب محمود ابن البدر عمر بن محمد الكِرْمانيّ حدّث بالإسكندرية عن أبيه، وأُمُّ قاضي مكة نجم الدين فاطمة بنت قطب الدين ابن القسطلّاني لها إجازة ابن الخيِّر، وخطيب الفَيُّوم مجد الدين أحمد بن أبي بكر بن ظافر الهمذاني أخو القاضي شرف الدين المالكي، وتاج الدين أحمد بن محمد ابن الكمال الضرير سمع ابن رَوَاج والسِّبط، والدَّهان الشاعر شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الدَّهّان الدِّمشقي، والسيف الناسخ يوسف بن محمد بن عثمان السَّرَخْسِيّ،

---

(١) تحرف في النسختين الخطيتين إلى: مشرف.

والشمس محمد بن الحسين الغُوريّ الحنفي المدرِّس، والنجم عبد الرحيم ابن علي ابن الحَبّال ببَعلَبَكّ، وإمام المَشهَد علاء الدين علي بن سعيد الأنصاري، وخطيب حمص علاء الدين علي بن عبد الله بن مكتوم، والصَّدْر شهاب الدين أحمد بن الكُوَيْك الذي أنشأ مدرسة بالإسكندرية، والنَّجيب عبد اللطيف أخو بني تيميّة، والحاجب الكبير كَتُبْغا، وستُّ النِّعم بنت نجم الدين ابن حمدان، وعز الدين إبراهيم ابن الملك الحافظ، وقاضي بغداد جمال الدين أحمد بن أبي حامد بن عَصِيَّة الحَنْبليّ الذي عُزِّر في أيام خَرْبَندا، وسُنْقر الإبراهيمي من كبار الأمراء.

٧٠٢- ابن نوح*

السيِّد العَدْل الجَليل، بهاء الدين أبو إسحاق، إبراهيم ابن المُفْتي العلّامة شمس الدين [أبي] محمد عبد الرحمن[1] بن نوح المقدسي، ثم الدِّمشقي، الشافعي. أخو وكيل الشام ناصر الدين ابن المقدسي المشنوق في أواخر الدولة المنصورية.

باشرَ البهاءُ نَظَر الرَّوَاحيَّة مدّةً.

سمع من: الرشيد ابن مسلمة، وابن علّان، وإسماعيل العراقيّ، والمُرْسي، وطائفة. وأجاز له من بغداد أعزُّ ابن العُلَّيق وطائفةٌ.

وتفرَّد بأجزاء.

وكان يَرجِع إلى أمانة ودِيانة، وله وقفٌ على الصدقة. سَمِعْنا منه.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٤١، ذيل التقييد: ١/ ٤٣٠، الدرر الكامنة: ١/ ٤٠.

(١) في النسختين الخطِّيتين: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، والصواب ما أثبتنا، فشمس الدين - ويكنى أبا محمد - هو والد بهاء الدين صاحب الترجمة، والله أعلم.

توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقُتلت أمُّه وهو ابن شهر.

٧٠٣- ابن مُشْرِق*

الحاجُّ الخيِّر المعمَّر، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مُشْرق، الأنصاري، الدِّمشقي، الكِناني ثم الخَشّاب، ويُعرف أيضاً بابن رَزِين.

وُلد في رمضان سنة إحدى وثلاثين.

وسمع عدّةَ أجزاء من تقيِّ الدين أحمد بن العز، تفرَّد بها، وأجاز له ابن اللَّتِّي، وابن المُقيَّر، وأبو القاسم ابن الصَّفْرواي، وجعفر الهَمْداني، وآخرون.

وكان منوَّر الشَّيبة، حسن السَّمْت، سهل القِياد.

روى الكثير. سمع منه: الوانِيّ وابنه، والعَلائيُّ، وخلقٌ.

توفّي في حادي عشر ذي الحِجَّة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وقد نيَّف على التسعين.

الحريق

جرى حريق عظيم بالقاهرة في أماكن، فوقع أولاً بالشَّوَّايين أبادَ أملاكاً كثيرة، ثم من الغد ظهرت نار أحرقت أكثر من الأول بحارة الدَّيلم، ونزلت

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣١٧، ذيل التقييد: ١/ ١٠٧، الدرر الكامنة: ٥/ ١٤٢، ووقع عند الأخيرين «مشرف» بالفاء بدل القاف، والصحيح ما أثبتناه، وينظر: توضيح المشتبه: ٨/ ١٦٨، وتبصير المنتبه: ٤/ ١٢٩١، والتنبيه والإيقاظ: ٤٢.

الأُمراء فأحدقوا بدار الكريم خوفاً عليها لِما بها من بيوت الأموال، ثم تتابع الحريق في الدُّور الحسنة، وتألَّم السلطان وأمر بتَتبُّع الأمر، فقيل: من النصارى، ثم وُجِدَ من بعضهم الآت الإحراق، فقيل: إنَّ أعيانهم أمروا بذلك، لأجل ما جرى من هدم كنائس لهم، لأنَّ السلطان خرَّب شيئاً من كنيسة لأجل بناءٍ له، فوقع الصائحُ في الغوغاء: أنَّ كنائس النصارى أُمر بهدمها، فمالوا على كنائس النصارى نهباً وتخريباً، وعَظُم الشَّرُّ حتى زجرهم السلطان، فغضب القِبطُ فرتَّبوا أربعين نصرانياً للإحراق، وجاء الكريم من الإسكندرية فرجمته الغوغاء فغضب له السلطان، فقطع أيدي أربعة، وقيَّد جماعة، ونُوديَ: أنَّ النصاري لا يدخلون حمّاماً إلَّا بأجراس، وأن يركبوا عَرْضاً، وأن لا يستخدموا، فخفَّ الإحراق بعد أن ذهبت الأموال، وقَنَتَ الأئمة، وأعدُّوا المياه للإطفاء.

ومن كتاب الإمام موفَّق الدين الحنبلي: استمرّ الحريق أسبوعاً لا يخلو يوم من حريق في عدة مواضع، حتى لأُخبِرتُ أنَّ ابن الأيدمريّ ذكر أنَّ له رَبْعاً وقعت فيه النار تسعاً وعشرين مرة، وأُخذ جماعة من النصاري فاعترفوا، فأُحرق منهم خمسة أنفُسٍ، وضُربت عنق سادس، وأسلم منهم جماعة، وثارت العامّة بالنصارى، واختفوا، وقُطِع أيدي أربعة ممَّن رَجَم كريم الدين وإنسان خامس، وأُلزم النصارى بلبس ثياب زُرْق أيضاً، فأسلم جماعة، وذلك في وسط سنة إحدى وعشرين.

القِحَاب

وفي سنة إحدى وعشرين أيضاً أُحرق ببغداد بازار الخَوَاطي[1] جميعه،

---

(١) الخواطي: هنَّ النساء البغايا.

وكان شيئاً كثيراً، وما خلَّوا ببغداد خاطئة ولا خمراً، وتهدَّدوا بالقتل على من وجدوا عنده خمراً، فأخذوا رجلاً عنده جرَّة فضُربت عنقه، وأُخذ آخر عنده جرّتان فقطعوا رأسه بعد أن بذل في نفسه كذا كذا ألف فما نفع، جاء بهذا كتاب إلى ابن مُنتاب، وأنَّ الذي قام بذلك نائب البلد الأمير محمد بن حسينان. قلت: ثم زوَّجوا أكثرَ الزَّوَاني، ونَفَقنَ وأظهرنَ التوبةَ.

٧٠٤- الصائغ*

الأديب العلّامة، شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الخِذَامي[1]، المصري، ثم الدمشقي الصائغ.

وُلد في حدود سنة خمس وأربعين وست مئة.

وأخذ النحوَ عن ابن مالك وغيره، وحدَّث عن ابن أبي اليُسْر وطائفة.

وأتقن اللغة والعَروض، وبرع في النظم والنثر، وأقرأ الطلبة، وصنَّف التصانيف، وكان له حانوت بالصياغة، وفيه وُدٌّ وتواضع، وله فضائل، عمل قصيدة طويلة نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون، واختصر «صحاح الجوهري»، وألَّف شرحاً لمقصورة ابن دُريد، وكان يشرح ويقرئ «ديوان المتنبِّي» و«المقامات» و«الحماسة» في دكّانه.

وكان ذا مُروءة ولطف وخيرٍ، قرأت عليه بحضرة الخطيب شرف الدين الفزاري تأليفاً له في مدح ملك الأمراء الأفرم، فيه نفائس من نظمه ونثره، ولو أُنصف لجُعل من كبار الموقِّعين.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٨٣، الوافي بالوفيات: ٢/ ٢٦٧، الدرر الكامنة: ٥/ ١٥٨، شذرات الذهب: ٨/ ٩٨.

(١) كذا قيده في توضيح المشتبه ٢/ ٢٥٨ بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين.

توفِّي في شعبان سنة عشرين وسبع مئة.

٧٠٥- ابن الكمال*

السيِّد الصَّدْر، المُسنِد، تاج الدين أحمد ابن المُحبِّي محمد ابن شيخ القراء كمال الدين علي بن شجاع، العبّاسي، المصري، الكاتب، ناظِر الكرك.

سمع من: جدِّه كثيراً، ومن عبد الوهاب بن رَوَاج، وسِبط السِّلَفيّ.

سمع منه: البِرْزاليّ، والوانِيّ، والحاج محمد القَبّاني، وجماعة.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

٧٠٦- المَنْشاوي**

العَدْل الفقيه المعمَّر، كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صِمْصام، الكِنانيّ، المصريّ المُنشِئ، الحنبلي.

مولدُه بالمَنشيّة التي لقناطر الأهرام، وصار خطيبها وعدلاً بالقاهرة دهراً.

وُلد سنة سبع وعشرين.

وسمع من: سِبْط السِّلَفيّ، والصدر البَكْري، وطائفة.

سمعتُ منه، وروى عنه: اليَعْمَري، والحَلَبي، والبِرْزاليّ، والوانِيّ، وابن الدِّمياطي.

وعاش إلى هذا الوقت، واختبل قبل موته بنحو من أربعة أشهر.

مات في ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مئة.

(*) الدرر الكامنة: ١/ ٣٣٤.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٨٨، الدرر الكامنة: ٣/ ١٥١، شذرات الذهب: ٤/ ٥٨.

٧٠٧- ابن الجَرائديّ*

الإمام المُسنِد المقرئ، عماد الدين أبو عبد الله، محمد ابن المقرئ يعقوب بن بدران ابن الجرائديّ، الأنصاري، الدمشقي ثمَّ القاهريّ، نزيل بيت المقدس.

وُلد بدمشق سنة تسع وثلاثين.

وأجاز له السَّخاويُّ، وسمع بمصر سنة أربع وأربعين وبعدها من: ابن الجُمَّيْزيّ، وسِبط السِّلَفي، والمُنذري، والرشيد العطّار.

وتلا بالسبع مفرداتٍ على الكمال الضرير، وسمع منه «الشاطبية» ومن ولد الشاطبي، وحفظها، وجوَّد الحفظ، ودخل اليمن، وروى بأماكن.

أخذ عنه: البِرْزالي، والوانِيّ، والسُّبْكي، والجماعة.

واستوطن القدس ثمان سنين، وبه توفي سنة عشرين وسبع مئة في ذي الحِجة، رحمة الله.

٧٠٨- ابن رَشِيق**

القاضي المفتي الإمام، زين الدين أبو القاسم، محمد ابن الإمام عَلَم الدين محمد بن الحسين بن عَتيق بن رَشيق، المصري، المالكي.

قاضي الإسكندرية، بقي بها اثنتي عشرة سنة ثم عُزل، وقد عيَّنه قاضي القضاة ابن جَمَاعة لقضاء دمشق، وقال: ما عندي لها مثله.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٠٣، غاية النهاية: ٢/ ٢٨١، الوافي بالوفيات: ٥/ ١٤٦.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٦٨، الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٣، ذيل التقييد: ١/ ٢٢٢، الدرر الكامنة: ٥/ ١٦٨.

قلت: كان شيخاً وَقوراً ديِّناً فقيهاً معمَّراً، روى لنا عن أبي الحسن الجُمَّيْزيّ.

ومات في المحرَّم سنة عشرين وسبع مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

ومات أبوه المفتي عَلَم الدين سنة ثمانين وست مئة وله خمس وثمانون سنة، يروي عن الحافظ علي بن المفضَّل وجماعة.

٧٠٩- ابن عمِّه*

الفقيه المعمَّر، قطب الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عَتيق الرَّبَعي، المالكي المعدَّل.

يروي عن: أبي الحسن ابن المُقيَّر، ومحيى الدين ابن الجَوْزي.

مات سنة ثمان عشرة، وله سبع وتسعون سنة.

٧١٠- صاحب اليَمَن**

السلطان الملك المؤيَّد، هِزَبْر الدين داود ابن الملك المظفَّر يوسف ابن عمر بن رسول، التُّركماني، اليمنيّ.

تملَّك نيِّفاً وعشرين سنة.

ومات في ذي الحِجة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، ودفن عند أخيه بالمدرسة.

حدثني تاج الدين عبد الباقي الأديب: أنَّ المؤيَّد عُقِدت له السلطنةُ

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٣١٧، ذيل التقييد: ٢/ ٢٤٤، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٠١.

(**) الوافي بالوفيات: ١٣/ ٣١٧، البداية والنهاية: ١٧/ ٦٧٨، ٦٩٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٢٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٠.

بعد أخيه الأشرف في المحرَّم سنة ست وتسعين، وكان قد تفنَّن وحفظ «كفاية المتحفِّظ» و«مقدمة» [ابن] بابْشاذ، وبحث «التَّنبيه»، وطالع وسمع من المُحِبّ الطبريّ وغيره، واشتملت خزانته ـ على ما يقال ـ على مئة ألف مجلد.

وكان مُحبّاً للخير، مثابراً على زيارة الصالحين، وقدم عليه التاجر عز الدين الكولمي ومعه من الحرير والمسك والصيني ما أدى عليه لصاحب اليمن ثلاث مئة ألف درهم.

وأنشأ المؤيّد قصراً عديم النظير، بديع الحسن، وكان في آخر أيام أبيه قد سار نحو الشِّحْر وحضرموت، ومعه عمَّته الشمسية، وفي نفسه من أبيه لكونه خصَّ أخاه الأشرف بأمور، فمات أبوهما سنة أربع وتسعين، وكان من أفراد الملوك.

قال إمام الزَّيديّة المُطهَّر: مات تُبَّعٌ الأكبر ومعونة الزمان، مات من كانت أقلامُه تُكسِّر سيوفنا، فلمّا تسلطن الأشرف أقبل أخوه المؤيَّد من الشِّحْر، فغلب على عَدَن، وأحبُّوه، فجهَّز الأشرف ولده في ثلاث مئة فارس، فالتقوا فهزمهم المؤيَّد، وسار إلى أخيه فتلقَّاه وأعزّه، ومات الأشرف بعد أشهر في أول سنة ست وتسعين، فتسلطن المؤيَّد، ودخل في طاعته الناصر ولد الأشرف، وزوَّج بنيه ببنات الأشرف، وحاربه أخوه المسعود فضعُف وبايعه، وفُجِع المؤيَّد بولديه شابَّينِ: المظفَّر، والظاهر. وهادَى صاحب مصر، ثم مات أخوه الواثق إبراهيم، وكان كثير المحاسن، فحزن عليه المؤيَّد.

ثمَّ في سنة سبع عشرة سار إليه تاج الدين ابن عبد الباقي مؤرِّخ اليمن بطلبٍ منه، فولّاه كتابة سرِّه، ولمّا توفي تملَّك ابنه المجاهد، واضطرب أمر

اليمن مدة، وتمكن الملك الظاهر ابن المنصور وقبضوا على المجاهد، ثم مات المنصور، وكان ديِّناً رحيماً، ثم ثار أمراء مع المجاهد، واستولى على قلعة مدينة تَعِزّ، ثم قويَ أمرُه، وجرى على الرعيّة من النهب وافتضاض البنات ما لا يعبَّر عنه، ودامت الحرب بين المجاهد وبين الظاهر، وآل الأمر إلى أن استقلّ الظاهرُ، وبقيت تَعِزّ بيد المجاهد فحُوصر مدة، وخربت لذلك تَعِزّ خراباً لا يُتدارك، ثم تمكَّن المجاهد وأباد أضداده، وفيه جَوْرٌ وعَسَف فيما بلغنا عنه، وقد حجَّ سنة اثنتين وأربعين في تجمُّل زائد في سنة خمس وثلاثين، وعلى كثير من بلاد اليمن أمراء الزَّيدية.

٧١١- ابن حُرَيث*

العلّامة القُدوة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم ابن حُرَيث، القرشي العَبْدَري، البَلَنْسِي ثم السَّبْتي، المالكيّ، المقرئ.

وُلد سنة إحدى وأربعين وست مئة.

وحدَّث بـ«الموطأ» على أبي الحسين ابن أبي الربيع، عن ابن بَقيّ.

وتفنَّن في العلوم والقراءات والعربية، ووليَ خطابة سَبْتة مدة، وأقرأ الفقه ثلاثين عاماً ثم زهد، ووقف كتبَه بألف دينار وعقاره، وحجّ وجاور بالحرمين سبع سنين.

ومات سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة في جمادى الآخرة بمكة، وحدَّث بها.

قلت: وحدَّث بالمدينة بـ«الشِّفا» غير مرة.

(*) الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٣، ذيل التقييد: ١/ ٢٥٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٦٥.

٧١٢- ابن عدنان*

شيخ الإمامية وعابدهم، السيِّد الشريف محيى الدين محمد بن عدنان بن حسن، العَلَويّ الحُسَيني، الدِّمشقي، الشِّيعي.

وُلد سنة تسع وعشرين وست مئة.

وليَ مدةً نظَرَ السُّبْع، ووليَ ابناه زين الدين حسين، وأمين الدين جعفر نقابة الأشراف، فماتا واحتسبهما، ووليَ النقابةَ في حياته ابنُ ابنه شرف الدين عدنان بن جعفر، وكان على حالته ذا تعبُّد وتألُّه، وانقطاع بالمَرَّة، وأضَرَّ مدةً.

مات في ذي القَعْدة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وكان يترضَّي عن عثمان ﷺ وغيره من الصحابة رضي الله عنهم، ويتلو القرآن ليلاً ونهاراً، ويَسلُك التَّقيّة.

٧١٣- ابن العِزِّ**

القاضي العلَّامة، شمس الدين محمد ابن الإمام شرف الدين محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العِزّ بن وُهَيب بن عطاء بن جُبير، الأَذْرَعيّ، ثم الصالحي، الحَنَفي.

أفتى ودرَّس، وناب في القضاء عن صدر الدين البُصْرَويّ، وخطب بجامع الأفرَم.

وسمع: أبا بكر الهَرَويَّ، وعبد العزيز بن عساكر، وطائفة.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٦٩، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٩٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٥.

(**) البداية والنهاية: ١٨/ ٢١٩، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٠٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٦.

روى عنه البِرْزاليّ، وأثنى على فضله وأحكامه.

حجَّ غير مرة. وكان مليح الشكل، فصيحاً، مناظراً، ديِّناً، مَرْضيّاً.

توفّي في سَلْخ المحرَّم عَقِيب حجِّه سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة، وله تسع وخمسون سنة.

وكان قد درَّس بالزَّنْجِيليَّة، والمُرْشدية، ودرَّس جدُّه أبو العز بالخاتونية البَرّانيَّة وبالشِّبْليَّة.

ربّاه عمُّه الشيخ صدر الدين سليمان شيخ الحنفية ابن عم القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جُبير، يلتقيان في عطاء الثاني.

٧١٤- ابن الطَّرّاح*

الإمام الفاضل الرئيس الأديب، قوام الدين حسن ابن الصدر نجم الدين محمد بن جعفر ابن الطَّرّاح، الواسطي.

وُلد سنة خمسين وست مئة.

ووليَ نظرَ واسط من جهة أخيه الصاحب فخر الدين.

وكان ذا ثروة وعَقَار، ومشاركة في الفضائل والمنطق، والتواريخ والشعر.

قدم دمشق سنة سبع وتسعين فأقام عامين، وجالسه البِرْزاليّ، وعلَّق من نظمه وفوائده، وقدَّروا له في الشهر ثلاث مئة درهم على المصالح.

ثمَّ سافر إلى العراق سنة تسع وتسعين، وباع عدة كتب تجهَّز بثمنها، وقلَّ ما بيده، وعاش إلى سنة عشرين وسبع مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٦٥، فوات الوفيات: ١/ ٣٦٥، الدرر الكامنة: ٢/ ١٤١.

وأما أخوه فوليَ واسط والكوفة والحِلَّة زماناً. وكان من رجال الدهر حزماً وإقداماً وهمَّة، وعمارةً للبلاد، وشدَّة على المفسدين، له النظم والنثر، قتلوه ببغداد، وأخذوا أمواله، وكان يناصح صاحبَ مصر، فبعث إليه توقيعاً وخاتماً وعَلَماً بعد سنة تسعين وست مئة.

وتقرَّر أنَّ السلطان الملك الأشرف إذا قصد العراق تلقّاه فخر الدين بعسكر له وأعانه على أخذ العراق، ثم قُتل.

وهرب قوامُ الدين وقدم مصر، فأراهم الخاتم والعَلَم في سنة ثمان وتسعين، فاحتَرمُوه وقرَّروا له.

توفّي القوام رحمة الله تعالى عليه في المحرَّم سنة عشرين وسبع مئة.

رأيته مرات.

٧١٥- حُمَيْضة*

صاحب مكة، الشريف حُمَيْضَة بن أبي نُمَيّ، العَلَويُّ، الحَسَنيّ.

وليَ مكة مدةً، وكان فيه ظُلم وعَسَف، خرج عن طاعة السلطان، فاستعمل السلطان على مكة أخاه عُطَيفه، وخرج حُمَيْضه إلى البَرِّ، والتفَّ معه ذُعّار[1]، ووقع عليه الطلبُ، وخاف أهلُ الحرم منه، فهرب من

(*) المختصر في أخبار البشر: ٤/ ٨٩، الوافي بالوفيات: ١٣/ ١٢٣، الدرر الكامنة: ٢/ ١٩٨، شذرات الذهب: ٨/ ٩٧.

(١) كذا في النسختين الخطِّيتين بالذال المعجمة، قال الصَّفدي في تصحيح التصحيف ص٢٦٠: تقول العامّة للُّصوص: ذُعّار؛ بالذال معجمة، والصواب: دُعّار، بالدال المهملة، مأخوذٌ من العُود الدَّعِر: وهو الذي يؤذي بكثرة دُخانه». وفي اللسان مادة (دعر): والدَّعّار: المُفسِد.

مماليك السلطان ثلاثة فالتجؤوا إلى حُمَيْضة، ثم ملُّوا من عيشته وقتلوه غِيْلةً، ثم ظُفِرَ بقاتله وبُعث إلى مصر، فقتله السلطان به.

قُتل في سنة عشرين وسبع مئة كهلاً.

٧١٦- الهَمذاني*

الشيخ المحدِّث المفيد، تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد ابن عبد الحميد بن عبد الغفار، الهمذاني ثم المصري، الأزْدِيّ المُهلَّبِي.

وُلد قبل الخمسين وست مئة.

وطَلَب فسمع الكثير على إسماعيل بن عَزُّون، والنَّجيب عبد اللطيف، وابن عَلّاق، والموجودين.

ثم ارتحل فسمع من: أحمد بن أبي الخير، وابن أبي عمر، وعدَّة.

وتفقَّه وقرأ، وحصَّل الأجزاء والكتب، وتصوَّف، وكان بخيلاً بالفائدة، عديم العارِيَّة، ضَيِّقَ العَطَنِ، مُنجَمِعاً عن الناس، من صُوفيّة السَّعيدية ومن شهود القاهرة، روى قليلاً.

وتوفّي في ثاني يوم النَّحر سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وُجد في بيته ميِّتاً، رحمه الله.

٧١٧- ابن سُوَيد**

الصَّدْر الكبير، نَصِير الدين عبد الله ابن التاجر المُحتَشِم وجيه الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سُوَيد بن مَعالي، الرَّبَعيّ التَّغْلِبيّ، التِّكْريتيّ،

(*) ذيل التقييد: ١/ ١٤٩، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٤١، شذرات الذهب: ٨/ ١٠١.

(**) البداية والنهاية: ١٨/ ٢٢١، الدرر الكامنة: ٣/ ٨٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٤.

ثم الدِّمشقي الكاتب، ذو الأموال.

مولده سنة سبع وخمسين بين بغداد ودمشق فيما يقال، وكتب مرةً أنه في سنة خمس وخمسين، والذي يظهر لي أنه وُلد في حدود سنة خمسين.

وكان مليح الشكل مَهيباً، يركب البغلة، ويلي نَظَر البِيمارِسْتان الصغير.

سمع من: الرَّضِيّ ابن البُرْهان، والنَّجيب الحَرَّاني بالقاهرة، ومن ابن عبد الدائم بدمشق.

وحجَّ مع أُمِّه فبالغ في إكرامه الملك الظاهر، لِمَا لوالده عليه من الإحسان، وبعث في خدمته أميراً، ثم ساق إلى مَحمَل الوالدة بنفسه وسأل عنها وسلَّم.

٧١٨- الجَلَال*

الشيخ العالم الزاهد الشهير، جلال الدين إبراهيم ابن شيخنا المقرئ زين الدين محمد بن أحمد بن محمود، العُقَيْليّ، الدِّمشقي، ابن القلانِسِيّ، أخو مُحتسِب دمشق عزّ الدين محمد.

وُلد سنة أربع وخمسين.

وسمع من ابن عبد الدائم، وحدَّث مرات بـ«جزء ابن عرفة»، وسمع من الكِرْمانيّ.

وخدم بالكتابة، ثم انجفل زمن التتار إلى مصر، فانقطع بمسجد وتزهَّد، وعمل المشيخةَ فاشتَهر وقُصِدَ، وتردَّد إليه الأمراء، وعظُم، فأخذ لأخيه الحِسْبة ونَظَر الخزانة، وأنشأ زاوية، ثم في آخر أمره تحوَّل

(*) البداية والنهاية: ١٨/ ٢٢٢، الدرر الكامنة: ١/ ٦٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٣.

إلى القدس، وقدم قبل وفاته بأشهر إلى دمشق فنزل بمَغَارة العزيز، وتردَّد إليه الأعيان، وحدَّث فما زرتُه، ثم رَدَّ إلى القدس.

فتوفّي في ذي القَعدة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وهو خال ناظر الجامع تقيّ الدين ابن مَراجِل.

٧١٩- القَصِيري*(١)

الشيخ الصالح، أبو الحسن عليّ بن شهاب بن عَسْكَر، القَصِيريّ، الصالحيّ، الحَمّال المُكارِيّ.

حدَّث عن: محمد بن سعدٍ، والشَّرف المُرْسيّ، وسِبْط ابن الجَوْزيّ، وتفرَّد.

كتبنا عنه، وعاش خمساً وثمانين سنة.

توفي سنة ثلاث وعشرين في رجب.

٧٢٠- العُمَريّ**

المحدِّث التَّقي الزاهد، تقي الدين أبو بكر عَتِيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح، القرشي العَدَويّ العُمَريّ، المِصْري، الصُّوفي، المالكي، شيخ خانقاه ابن الخليلي.

فيه دين وتعبُّد، وتَحَرٍّ وفضيلة.

سمع بمصر والشام والحجاز، وجاوَرَ مدة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٥، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٢.

(١) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من نسخة القرشيّ الخطيّة.

(**) المعجم المختصّ: ١٥٣، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٠٢، ذيل التقييد: ٢/ ١٦٣، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٤٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٤.

وحدَّث عن: النَّجيب عبد اللطيف، وعبد الله بن عَلّاق.

وطلب الحديث، ثم مرض مدةً بالفالج.

وانتقل إلى الله في ذي القَعْدة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة، وهو في عَشْر الثمانين.

كتب عنه أصحابنا، وسمع معي.

٧٢١- الدَّلَاصِيّ*

الإمام القُدوة، شيخ الحرم ومقرئ مكة، الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد، المخزوميّ، المصريّ، الدَّلَاصِيّ.

وُلد سنة ثلاثين.

وتلا لنافع على أبي محمد بن لُبّ في سنة خمسين، ثم تلا بِعِدَّة كتب على ابن فارس، وسمع القَصيد من قارئ مصحف الذَّهَب[1]، وأقرأ دهراً بمكة، فتلا عليه بالروايات الفقية عبد الله بن خليل، والمُجِير مقرئ الثَّغر، وأحمد ابن الرَّضِيّ الطَّبري، والوادياشي، والإمام سَرِيّ الدين ابن الدَّرّاج[2] السَّبْتيّ، والإمام أبو عبد الله الغَرْناطي الشهدي[3] الشامي، وخلق.

وكان صاحب حال وتألُّه وأوراد، أحيى الليل سنوات.

(*) معرفة القرّاء الكبار: ٢/ ٧١٨، أعيان العصر: ٢/ ٦٩١، البداية والنهاية: ١٨/ ٢١، ذيل التقييد: ٢/ ٣٨، الدرر الكامنة: ٣/ ٤١.

(١) قارئ مصحف الذهب: هو أبو الفضل محمد بن هبة الله بن الأزرق كما في معرفة القرّاء.

(٢) في نسخة القرشي: السراج. ولعل المراد بابن الدراج هذا هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر السبتي المتوفى سنة ٦٩٣ هـ، له ترجمة في تاريخ الإسلام: ١٥/ ٧٧٣.

(٣) مكان هذه الكلمة في نسخة دبلن بياض.

تفقَّه لمالك ثم الشافعي، ومناقبه غزيرة، رحمه الله تعالى.

توفّي في المحرَّم سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

٧٢٢- السَّكَاكِينيّ*

شيخ الإمامية وعالم القوم، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم، الهَمَذاني ثم الدِّمشقي، السَّكَاكِينيّ، الشِّيعي.

مولده بسفح قاسيون في سنة خمس وثلاثين وست مئة.

وحفظ القرآن بالسَّبع، وتفرَّد وتأدَّب، وسمع في حداثته من الرَّشيد ابن مَسلَمة، والرشيد العراقي، ومكِّي بن علّان، وجماعة. خرَّج له ابن الفَخْر عنهم.

رُبِّي يتيماً، فأُقعِدَ في الصَّنعة عند شيخين رافضيَّينِ فأفسداه.

وأخذ عن: أبي صالح الحلبي، وصاحب الشريف محيى الدين ابن عدنان.

وله نظم جيد وفضائل، وردٌّ على التِّلِمساني في الاتحاد، أَمَّ بقرية جسرين مدة، ثمَّ أُخرِجَ منها، ثم أَمَّ بالسامرية، ثم أخذه معه صاحب المدينة منصور بن جمّاز الحُسيني واحترمه، أقام بالحجاز سبعة أعوام، ثم رجع وهو شيعيٌّ عاقل، لم يُحفَظ عنه سَبٌّ، بل نَظَمَ في فضل الصحابة رضي الله عنهم.

وكان حلو المجالسه، ذكيّاً عالماً، فيه اعتزال، وينطوي على دين

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣١٨، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٩٢، الدرر الكامنة: ٥/ ١٤٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٢.

وإسلام وتعبُّد على بِدْعته، سمعنا منه وكان صديقاً لأَبي، وترفَّض به أناس من أهل القرى، شيَّعه القاضي شمس الدين ابن مسلَّم، فلمّا عرف أنه هو رَدَّ من الطريق.

مات في صفر سنة إحدى وعشرين، ودُفن بزاوية حَمْوه إسماعيل اللبناني.

قال لي شيخُنا ابن تيميّة: هو مِمَّن يتشيَّع به السُّنِّي ويَتسنَّنُ به الرافضيُّ. وكان يجتمع به كثيراً ويبحث ويفهم، وقيل: إنه رجع في آخر عمره عن أشياء، وكان ذكيّاً مُنصِفاً، نسخ «صحيح البخاري»، وكان ينكر الجَبْر، ويناظر على القَدَر، وله نظمٌ كثير، سامحه الله ورحمه.

٧٢٣- ابن أبي الطّاهر*

الشيخ الصالح، أبو عبد الرحيم عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد، المقدسي المَرْداويّ.

أوّلُ سماعه في سنة ست وثلاثين وست مئة بمَرْدا من خطيبها، وسمع من: الحافظ الضِّياء، وأبي سليمان ابن الحافظ، واليَلْداني، وتلقَّن بمدرسة أبي عمر، ثم رجع، وقد حدَّث في أيام ابن عبد الدائم.

وروى عنه: ابن الخبّاز، وسمع منه أصحابنا. وكان معمَّراً من أبناء التسعين.

توفّي بقرية مَرْدا في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وهو آخر أصحاب الشيخ الضِّياء بالسَّماع، رحمه الله.

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ١١٨، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٨.

٧٢٤- الصَّيرَفي*

الفقيه المحدِّث، مجد الدين محمد بن محمد بن علي، الأنصاريّ الدمشقي، ابن الصَّيْرفي، الشافعيّ، سِبْط ابن المحتسِب ابن الحُبُوبي.

كهلٌ متواضع، فاضل، ساكن، نَسَخَ للناس ولنفسه، وعمل «المُعجم»، وله نظم حسنٌ، جلس مع الشهود.

وحدَّث عن: محمد ابن النُّشْبِي، والتَّقي ابن أبي اليُسْر، وأحمد بن أبي الخير، وابن مالك، وابن البخاري. وحَضَر المدارس، وكان لا بأس به.

مولده سنة إحدى وستين وست مئة.

توفّي في رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. وعاش أبوه بعده نحو عشر سنين.

٧٢٥- البِجَّدِيّ**

الشيخ الصالح، الخيِّر المقرئ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي، البِجَّدي، الصالحي، الحنبليّ.

سمعوا منه في حياة ابن عبد الدائم «ثلاثيات البخاري» مرّات عن ابن الزَّبيديّ، ثم تردَّدنا فيه، فسألته بكَفْر بَطْنا في سنة ثلاث وسبع مئة عن جليَّة الأمر، فذكر ما يقتضي أن مولده في سنة ست وثلاثين، وأنه من أقران عبد الله ابن الشيخ، وقال: كان لي أخٌ اسمه اسمي، ذاك من أقران

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٧٦، الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٣، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٦٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٦.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٤٥، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٣، الدرر الكامنة: ٥/ ٥٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٤.

القاضي تقي الدين سليمان، مات صبيّاً.

قلت: سمع شيخُنا من المُرْسي، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وأجاز له خلقٌ، منهم عبد اللطيف ابن القُبَّيْطي، وعلي بن أبي الفَخّار، وكَريمة القرشية، وطال عمرُه، وروى الكثير.

توفّي في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وكان ذا نصيب من صلاة وصيام، وتألُّه وتواضع وقناعة، وكثرة تلاوة، سمَّع أولادَه من ابن عبد الدائم.

وبِجَّدُ: قرية قريبة من الزَّبَداني.

وكان فيه سَذاجة، قال: تزوَّجتُ، ثم اشتهيت أن أتفرَّج في الحِلَق، فنزلت إلى تحت القلعة، ووقفت أتأمَّل المرامي التي في أبرجة القلعة، واعتقدت أنها هي الحِلَق التي يتفرَّج فيها الناس.

وله أولاد سمَّعهم الحديث، منهم الصالح عبد الرحمن الفامِيُّ، حدَّث وطال عمرُه، وتوفّي ببيت المقدس في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة.

٧٢٦- إمامُ المَقامِ*

الشيخ الإمام العالم، المحدِّث المفتي، القُدوة، شيخ الحَرَم، رَضِيُّ الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد، الطَّبري الأصل، المكّي، الشافعي، إمام مقام إبراهيم عليه والسلام.

وُلد سنة ست وثلاثين وست مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٥٠، الوافي بالوفيات: ٦/ ٨٣، ذيل التقييد: ١/ ٤٣٦، الدرر الكامنة: ١/ ٦٠.

وسمع من: أبي الحسن ابن الجُمَّيْزي كثيراً، ومن شعيب الزَّعْفراني، وعبد الرحمن بن أبي حَرَميّ، وفاطمة بنت نِعمة، والشَّرف المُرْسي، وجماعة.

ونسخ مسموعاته، وخرَّج لنفسه «تُساعيّات»، وقرأ كتباً كباراً، وأتقن المذهب، وحدَّث بـ«البخاري» عن عمِّ أبيه يعقوب بن أبي بكر، والعِماد، وعبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العَجمي، ومحمد بن أبي البركات بن أبي الخير الراوي بالعامّة عن أبي الوقت، ورواه بفَوْتٍ عن ابن أبي حَرَميّ، وحدَّث بـ«صحيح مسلم» عن أبي اليُمْن ابن عساكر، وله أجازة من جماعة كثيرين، خرَّج له شيخُنا الحافظ المَطَريّ عنهم.

وكان صنفاً آخر في الدين والتألُّه والعبادة، قلَّ أن ترى العيونُ مثله مع التواضع والوَقَار والخير. كان يقول: عمري ما رأيت يهوديّاً ولا نصرانيّاً. وذلك لأنه ما خرج عن الحجاز.

كتبتُ عنه: أنا، والبِرْزاليّ، والوانِيّ، وابن خليل، والعَلَائي، وعدَّة.

مات في ثامن المحرَّم سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وفيها مات الصالح محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البِجَّديّ، والإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حُريث العَبْدَري السَّبْتي بمكة، والمحدِّث مجد الدين محمد بن محمد بن علي ابن الصَّيْرفي، والمحدِّث تقيُّ الدين أبو بكر عَتيق بن عبد الرحمن العُمَري الصُّوفي، ومُسنِد الثَّغْر محيي الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الرَّبعي، وزين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح بن رَوَاحة الحَمَويّ الكاتب بأسيوط، وزينب بنت أحمد بن شُكْر الصالحية بالقدس، وشيخ الإمامية محيي الدين

محمد بن عدنان بن حسن الحُسَينيّ الدِّمشقي، وكان على بدعته عابداً جدّاً، والمقرئ شهاب الدين إبراهيم بن محمد بن باجُوك البَعْليّ، والمفتي زكي الدين زكريا بن يوسف الشافعي، ونصير الدين عبد الله بن الوجيه بن سويد التَّكْريتي من كُبراء دمشق، والشيخ أبو بكر بن معالي المِيهَني التاجر عن ثمان وتسعين سنة، ومدرِّس الظاهرية القاضي شمس الدين محمد ابن العزِّ الحَنَفي، وشمس الدين محمد بن أحمد المَنْبِجي أخو قطب الدين عبد الكريم، ونور الدين خَضِر بن حسين ابن شيخ السَّلّامية ناظر الجيش بطرابلس عمُّ القُطْب، والمفتي صدر الدين سليمان ابن موسى الكُرْدي بحلب الذي درَّس بالعَذْراويّة، ونقيب المالكي شمس الدين محمد بن خَضِر الدمشقي، وقاضي مَرْدا جمال الدين يوسف بن إبراهيم الشافعي عن خمس وسبعين سنة، وأبو الهدى أحمد ابن الإمام شهاب الدين بن أبي شامة، والزاهد جلال الدين إبراهيم بن محمد ابن القَلَانِسيّ بالقدس، والمفتي نجم الدين أحمد بن محمد ابن الشيخ الحنبلي كهلاً، والمحدِّث الصُّوفي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الحدَّاد الفاسِيّ.

٧٢٧- ابن جَمَاعة*

الشيخ العالم العَدْل، الخيِّر المعمَّر المُسنِد، محيي الدين أبو القاسم، عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جَمَاعة بن رجاء، الرَّبِعيّ، الإسكندراني، المالكي.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٨٢، الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٥٨، ذيل التقييد: ٢/ ١٠١، الدرر الكامنة: ٣/ ١٣٩.

وُلد سنة تسع وعشرين وست مئة أو نحوها.

وسمع من: جعفر الهَمْداني، وعلي بن زيد التَّسَارَسِي، وعبد الوهاب ابن رَوَاج، وطائفة.

وتفرَّد بأجزاء عالية سلفيّة، وأول سماعه كان في سنة أربع وثلاثين، وكان من خيار الشيوخ، وله بصرٌ بالشُّروط وتقدُّم فيها.

سمع منه: الواني، واليَعمَري، وابن ربيع المَصْغُوني، وسمعت منه خمس مجالس تُعرَف بـ«السَّلْماسِيَّة»، وبقيَ إلى هذا الحين.

توفّي في ذي الحِجّة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

ومن سماعه الثالث من «الثقفيات» على التَّسَارَسِي، و«الدعاء» للمَحَاملي على جعفر[1].

٧٢٨- بنت شُكْر*

الشيخة الصالحة، المعمَّرة الرَّحْلة، أُمُّ محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر، المقدسيّة الصالحية.

سَمِعَت من: أبي المُنجَّى ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

وتفرَّدت في وقتها، حدَّثت بدمشق ومصر والمدينة والقدس.

كانت تقيم مع ولدها، وكان مُهندِساً، وهي والدة الشيخ محمد بن أحمد القَصّاص، ومولدها في سنة خمس وأربعين وست مئة.

---

(١) يعني: الهَمْداني.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٤٨، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٤٢، ذيل التقييد: ٢/ ٣٦٨، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٤٩.

ارتحل إليها الوانيُّ بابنه الشَّرف وأكثَرَ عنها، ووصفها بالعبادة والخير.

ماتت في ذي الحِجّة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

أخذتُ عنها، رحمها الله.

٧٢٩- ابن رَوَاحة*

الشيخ الجليل، المعمَّر المُسنِد، زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رَوَاحة بن علي بن الحسين بن مظفَّر بن نصر بن رَوَاحةَ الأنصاري، الحَمَويّ الشاميّ، الشافعيّ، نزيل مدينة أسيوط من مدة طويلة.

وُلد سنة ثمان وعشرين وست مئة.

وسمع من جدِّه لأمّه أبي القاسم ابن رَوَاحة عدة أجزاء، منها «القناعة» لابن مسروق، وسمع من صفية بنت الحَبَقْبَق جزءاً من «معرفة الصحابة» رضي الله عنهم لابن مَندَهْ، وهو الثامن والسبعون، وله إجازة من أبي الحسن ابن رُوزْبَة، والشيخ شهاب الدين السُّهرَوَرْديّ، وطائفة.

تفرَّد في زمانه، وقد اختفى ذكرُه مدة ثم تنبَّه له الطلبة، وحدَّث بأَخَرة، وكان كاتباً بأسيوط.

مات في ذي الحِجة سنة اثنتين أيضاً وعشرين وسبع مئة.

٧٣٠- ابن حَمَّويه**

الإمام الزاهد المحدِّث، شيخ خراسان، صدر الدين أبو المَجَامع،

(*) الوافي بالوفيات: ١٨/ ٨٧، الدرر الكامنة: ٣/ ١١٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٤.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٥٧، الوافي بالوفيات: ٦/ ٩١، ذيل التقييد: ١/ ٤٥٣، الدرر الكامنة: ١/ ٧٥.

إبراهيم ابن الشيخ الكبير سعد الدين محمد ابن المؤيَّد حَمَّويهِ، الجُوَيْني، الشافعي، الصُّوفي.

وُلد سنة أربع وأربعين.

وسمع من: ابن الموفَّق الأذكاني صاحب المؤيَّد الطُّوسي، ومن جماعة بالعراق والشام والحجاز. وعُنيَ بهذا الشأن جدّاً، وكتب وحصَّل.

وكان مليح الشكل، جيِّد القراءة، ديِّناً وَقوراً، وعلى يده أسلم قازان، وقدم علينا طالباً في سنة خمس وتسعين، ثم حجَّ في سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، ولقيَه صلاح الدين العَلَائي، خرَّج لنفسه تُساعيّات بإجازات.

سمع من: عثمان بن موفَّق في سنة أربع وستين وست مئة، وبآمُل طَبَرستان من الكمال محمد بن عمر بن أبي بكر بن مظفَّر المَرْوَزيّ حدَّثه عن المؤيَّد الطُّوسي سماعاً بحديثٍ من «الموطّأ»، وسمع ببغداد من الشيخ عبد الصمد سنة ست وسبعين وست مئة، ومن ابن أبي الدِّينة، وابن الساعاتي، وابن بَلْدِجِيّ، ويوسف بن محمد بن سُرور الوكيل، وعدَّة، وبمشهد علي ﷺ من الجلال عبد الحميد بن فخار بن مَعَدّ، وبنابُلُس من عبد الحافظ بن بَدْران، وبدمشق من عمر ابن القوّاس، وسمع ببغداد أيضاً من العِماد عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكّي البغدادي بسماعه من عبد الوهاب ابن سُكَينة في شعبان سنة ستٍّ[1]: أخبرنا ابن الحُصَين؛ من «الغَيلانيات»، وسمع بتِبْريز من قاضيها مُحيي الدين علي بن أبي الفضائل، وبالحِلَّة، وبجُرَاباذ، والشَّوبك، والقدس، ومشهد كَربلاء، وقزوين.

---

(١) أي: سنة ست وست مئة، فإن ابن سكينة توفي سنة سبع وست مئة، انظ ترجمته في تاريخ الإسلام: ١٣/ ١٦٣.

وله رحلة واسعة، وفضيلة في الجملة، وسمع بمكة من المُحِب الطبري.

وأجاز له نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القَزْوينيّ صاحب «الحاوي» عن إجازته من عَفيفة، وأجاز له العِزُّ الحَرّاني من مصر، وابن أبي عمر، وعدة من دمشق، وإمام الدين أبو الخير عبد الله داود ابن الفاخر في سنة خمس وستين، وعلاء الدين عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد من أصبهان، يروي أبو الخير عن عمِّه محمد، ويروي العلاء عن أبي جعفر الصَّيْدلاني قراءةً في سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

وأجاز له من قزوين الإمام بدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر ابن حَيْدر، وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم الكَرَجيّ، لهما إجازة عَفيفة، وبدر الدين إسكندر بن سعد الطاووسي، شافَهَني بقَزْوين وله إجازة عَفيفة، قال: وشافَهَني يحيى الكَرَجيّ المذكور بهَمَذان عن القاضي نجم الدين أبي سالم أحمد بن يزيد بن نبهان الأسدي عن أبي علي الحدّاد، روى له حديثين هكذا في مكانين.

قال: وأجاز لي العلّامة تاج الدين أبو المَفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السَّديدي الزَّوْزَني من كِرْمان سنة أربع وستين وست مئة: أنبأنا أبو سعيد الصَّفّار.

وعمل ثُنائيّات وثُلاثيات ورُباعيات من الأباطيل، فكان الرجل حاطبَ ليلٍ، رحمه الله.

توفّي سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة بالعراق.

وأنبأني ظَهير الدين ابن الكازَرُوني قال: وفي سنة إحدى وسبعين اتَّصلَت ابنةُ علاء الدين صاحب الديوان بالشيخ صدر الدين أبي المَجَامع إبراهيم

ابن الجُوَيْني، والصَّدَاق هو: أقرَّ السيدُ الأوحدُ العالم عماد الإسلام قدوة المشايخ أنَّ عليه لزوجته السيدة فَرخندة ابنة المولى الأعظم الصاحب سلطان الوزراء خمسة آلاف دينار ذهب أحمر.

وله تواليف ومجاميع.

٧٣١- ابن صَصْرَى*

الشيخ الإمام العالم، قاضي القضاة، كبير الرؤساء، نجم الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن سالم ابن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هِبة الله بن محفوظ بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد ابن محمد بن صَصْرَى، الرَّبَعيّ التَّغْلِبي، الدِّمشقي، الشافعي.

وُلد في سنة خمس وخمسين وست مئة.

وحضر على الرشيد العَطّار في سنة تسع، والنَّجيب عبد اللطيف، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسْر، وجدِّه لأُمِّه المسلَّم بن علّان، وتفقَّه على الشيخ تاج الدين[1]، وكتب المنسوب، ودخل في الإنشاء، ونظم ونثر، وشارك في فنون.

وكان فصيح العبارة، طويل الدروس، سريع الكتابة جدّاً، ينطوي على دين وتعبُّد في الجُملة، وفيه مكارم ومُداراة، وله أموال وحِشمة وتجمُّل زائد.

وقد اشتغل بمصر على الأصبهاني في أصول الفقه، ودرَّس بالعادلية

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٩١، الوافي بالوفيات: ٨/ ١٢، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٢٠، ذيل التقييد: ١/ ٣٨٢، الدرر الكامنة: ١/ ٣١٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٧.

(١) يعني تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، المعروف بابن الفركاح.

الصُّغرى، وبالأَمِينيّة، ثم بالغَزّاليَّة مع قضاء العسكر، ثم وليَ القضاء في سنة اثنتين وسبع مئة وإلى أن مات، وقد أَذن لجماعة في الفتوى، وخرَّج له العَلَائيُّ «مشيخة» فأجازه عليها بجُملةٍ.

توفّي بعد تعلُّل فجأة ببُسْتانه في نصف ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، والله يَسمَح له.

قال ابن الزَّمْلَكاني: كان طَلْقَ العبارة، لا يكاد يتكلَّم في نوع إلَّا ويُمعِن من غير وَقْفة، ويذكر دروساً طويلة مشروحة، وأفتى ودرَّس، ولم يزل في نموٍّ وارتفاع، وكان قويَّ الحافظة.

وفيها توفّي المحدِّث اللُّغوي صفيُّ الدين محمود بن أبي بكر بن حامد الأُرمَويّ بدمشق، والمُسنِدان بهاء الدين القاسم ابن عساكر، وشمس الدين أبو نصر ابن الشِّيرازيّ المِزِّيّ، والمؤرِّخ كمال الدين بن أحمد ابن الفُوَطيّ ببغداد، والمعمَّر شهاب الدين محمد بن محمد بن دَمُرداش الدمشقي الشاعر، ومدرِّس الدَّوْلعيَّة علاء الدين علي بن يحيى بن نَحْلة، والأمير الكبير علاء الدين علي بن محمد بن معبد البَعْلي بالمِزَّة، والمفتي شرف الدين محمد بن عبد الأحد بن نجيح بوادي الصفراء، والصلاح صالح بن أحمد بن عثمان القوّاس الشاعر ببَعلَبَكّ، والشيخ أحمد بن علي بن مسعود عُرف بعمِّي[1]، والزاهد أحمد ابن الحَلبيّة الصالحي، وكبير التُّجار الشِّهاب أحمد بن محمد بن قُطَّيْنة الزُّرَعي، وقاضي بعلَبَكَّ جمال الدين أبو بكر بن عياش الخابُوري، والشيخ علي بن أحمد بن عسكر القَصِيريّ، والعفيف

---

(١) ذكره المصنِّف في معجم شيوخه الكبير: ١/ ٧٧، فقال: كلُّ أحدٍ يُناديه: يا عمِّي، حتى الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر رحمه الله.

أبو بكر بن يوسف النَّسَائي الصوفي الهندازة، ومحمد بن أحمد بن سلامة القصّاص، والصاحب الأمير نجم الدين محمد بن عثمان ابن الصَّفِيِّ البُصْرَويّ مدرِّس بُصْرَى، وخطيب صَفَد ومُنشِؤها نجم الدين حسن بن محمد الصَّفَديّ، وأبو بكر بن عياش الشايب، والعدل تاج الدين أحمد بن علي ابن دقيق العيد أخو شيخنا أكثَرَ عن ابن الجُمَّيْزيّ، وزين الدين عبد العظيم ابن شيخنا الدِّمياطيّ كهلاً وكان شيخَ الظاهرية.

٧٣٢- القَرَافي*

الشيخ الإمام العالم، المحدِّث المُتقِن المُفِيد، اللُّغوي العلّامة، صفيُّ الدين أبو الثَّناء، محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بن أبي بكر الأُرمَويّ ثم القَرَافي، الصُّوفي. أخو الشيخ المعمَّر شهاب الدين أحمد بن محمد الصُّوفي الذي روى عن سِبْط السِّلَفي.

وُلد الصَّفيُّ في سنة سبع وأربعين وست مئة بالقَرَافة.

وسمع من: النَّجيب عبد اللطيف، وأخيه العزّ، وبدمشق من الكمال ابن عبدٍ، وعدَّة. قرأ «مسند أحمد» على أبي الغنائم بن عَلّان، وكتب العالي والنازل، وقرأ الكثير.

وكان فصيح القراءة، عَذْب العبارة، صيِّناً، ديِّناً، مُتقناً. حصل له لما تكهَّل يُبْسٌ وسَوْداء، فاستوحَشَ ولازَمَ الوحدة، وبقي يحدِّث نفسَه بهُجْرٍ في القول، ولكنه يجمع وينسخ، وإذا جلس أحدنا إليه تأنَّسَ وذاكَرَ، وكان

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٣٥، فوات الوفيات: ٤/ ٩٨، ذيل التقييد: ٢/ ٢٧٦، الدرر الكامنة: ٦/ ١٠٢، شذرات الذهب: ٨/ ١١٢.

يسُدُّ أُذنه بقُطْنٍ، ويزعم أنه يسمع من يؤذيه، فكلَّمته في هذا وقلت: هذا انحراف مزاج، فقال: لعلَّه، وقد تعب وخلط هذه الكتب، وصيَّرها ديواناً واحداً «الصحاح» و«تهذيب الأزهري» و«مُحكَم ابن سِيدَه».

وكان في الخانقاه السُّمَيساطيَّة، وقد حجَّ، وسافر مرتين إلى المدينة فيقيم بها ولا يحجّ، ووقف كتبَه، سمعنا منه «جزء ابن عرفة» وغيره.

توفِّي بالمارستان النُّوري في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

٧٣٣- ابن عساكر*

الشيخ الجليل الطيِّب، المعمَّر، مُسنِد الشام، بهاء الدين أبو محمد، القاسم بن مظفَّر بن محمود ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر، الدِّمشقي.

وُلد في صفر سنة تسع وعشرين وست مئة.

وله حضور في هذه السنة على مشهور النَّيْرَباني، وحضر في الثانية على كريمة القُرشيّة، وحضر في الثالثة على سيف الدولة ابن غسّان، والفخر الإرْبِلي، ومكرم بن أبي الصَّقْر، وعمِّ جدِّه أبي نصر عبد الرحيم بن محمد، وحضر في سنة اثنتين وثلاثين على أبي الحسن ابن المُقيَّر، وسمع في أربع وثلاثين من أبي المُنجَّى ابن اللَّتّي، والقاضي شمس الدين ابن سَنِيّ الدَّولة، ومكتوم بن أحمد، وابن ظَفَر، والعزِّ النَّسّابة، وطائفة، وأجاز له خاصّاً

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١١٧، ذيل التقييد: ٢/ ٢٧٠، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٧٩، شذرات الذهب: ٨/ ١١٠.

وعامّاً مثلُ أبي الوفا ابن مَنْده، وابن رُوزْبَة، والقَطِيعي، وخلق.

وكان يعالج المرضى مُروءةً، وله من ملكه ووَقْفه مَغَلٌّ وافرٌ.

خدم في ديوان الخِزانة مدة، ثم ترك وكَبِرَ وارتعش خطُّه.

خرَّج له المفيد ناصر الدين ابن الصَّيْرفي «معجماً» حافلاً في سبع مجلّدات، وخرَّج له البِرْزالي والعلائي، وعُمِّر دهراً، وروى الكثير.

وكان كثير المحاسن، صبوراً على الطلبة على تخليط في نِحْلته، فالله تعالى أعلم بسِرِّه، وله صدقة ووقف، وقد جعل داره دار حديث.

سمَّعتُ منه أولادي الأربعة، وسمع منه بكَفْر بَطْنا عدَّة.

توفّي في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.

وقد سمع بنفسه من: الرَّشيد العراقي، والكمال ابن طلحة، وعثمان ابن خطيب القَرَافة، وشيخ الشيوخ الأنصاري.

لازَمَه البِرْزاليُّ إلى سنين، وقرأ عليه نحواً من خمس مئة جزء، وكان مُتودِّداً إلى المحدِّثين ويَثبُت للرواية، وفي خطِّه ارتعاشٌ شديد بحيث إنه يكتب الألف هكذا: ﴿ خمس سينات.

وتفرَّد بأجزاء عالية، ومُتِّع بأكثر حواسِّه وذهنه، وُلِّيتُ مشيخةَ داره، ثم تركتها لبُعْدها، وكان حسنَ المحاضرة.

٧٣٤- ابن دَمُرداش*

الشيخ، شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكيّ، الدمشقي، الشافعي، الشاهد، الشاعر.

(*) أعيان العصر: ٥/ ١٣٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٠٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٨.

ولد سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

وخدم جُنديّاً مدةً عند صاحب حماةَ الملك المنصور، وقال النظم الرائق، ولُقِّب بالبُحْتري، ثم صحب الجَمَال شيخ مَغَارة العزيز، وله ديوان مُسوَّدة وهبه لقاضي غزة الكمال العجلوني، ثم فَتَح كُتْبِيّاً بالجسر، وحضر السُّبعَ، وارتفق بالشَّهادة، وكَبِر وانحطَم، وزَمِنَ إلى أن مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.

سمع منه: الواني والصَّلاح، العلائي.

وله:

انظر إلى الأزهار[1] تَلْفِ رؤوسَها ... شابتْ وطِفلُ ثمارها ما أدرَكا

وعَبيرُها قد ضاع من أكْمامِها ... وغدا بأذيالِ الصَّبَا متمسِّكا

٧٣٥- ابن الحالوب*

الشريف، المعمَّر، شرف الدين أبو الفضل، عبد المغيث بن أبي تمّام ابن جعفر بن الحالوب، العبَّاسيّ، الحَرْبي.

سمع شطر جزءٍ من إبراهيم بن عمر ابن الدُّردانة في سنة سبع وثلاثين وست مئة، ومن أعزَّ بن كَرَم بسماعه، وأجازَه الأول من يحيى بن ثابت بن بُنْدار، وسمع المجلَّد الأول من مسند أنس من «المسند» للإمام أحمد في سنة ست وأربعين على جماعة سمَّعوه من عبد الله بن أبي المجد.

وكان يرتزق بالوكالة على أبواب القضاة. حدَّثَنا عنه الصدر علي ابن

---

(١) في نسخة القرشي: الأشجار.

(*) ذيل التقييد: ٢/ ١٥٤، الدرر الكامنة: ٣/ ٢١٨.

حَمَّويه، وأجاز لأولادي الأربعة.

توفّي في المحرَّم سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، وله نيِّف وتسعون سنة.

والجزء الذي عنده هو الثاني من حديث أحمد بن علي الأبّار.

٧٣٦- ابن دَقِيق العِيد*

العَدْل المعمَّر، تاج الدين أبو العباس، أحمد ابن العلامة مجد الدين علي بن وهب، القُشَيري، المَنفَلوطي القُوصِيّ، أخو شيخنا قاضي القضاة تقيّ الدين.

وُلد سنة ست وثلاثين.

وسمع «الثَّقفيّات العشرة» و«ثاني المَحَامِليّات» و«ثاني حديث سَعدان» و«أربعين السِّلَفي» من أبي الحسن الجُمَّيْزي، وسمع «جزء الصُّولي» من عبد الوهاب بن رَوَاج، وسمع من الزَّكي المُنذِري وغير واحد.

حدَّث قديماً، وسمع منه: البِرْزاليُّ، والقُطْب، والجماعة. وطال عمره وتفرَّد.

تُوفِّي بقُوص في ذي الحِجّة أو قبله من سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.

٧٣٧- الصَّفَدي**

العالم البارع الخطيب، نجم الدين أبو علي، الحسن بن محمد، الصَّفَديّ، الذي كان قد وليَ خطابة جامع جَرّاح في وقتٍ.

رجلٌ فاضلٌ، ومُنشئٌ بليغ، وله نَظَر في المعقول وغير ذلك.

(*) الوافي بالوفيات: ٧/ ١٥٩، ذيل التقييد: ١/ ٣٥٧، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٤٨.

(**) الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٥٩، الدرر الكامنة: ٢/ ١٥٤، شذرات الذهب: ٨/ ١١٠.

وليَ خطابةَ صفد وكتابةَ الإنشاء بها، وتخرَّج به فضلاء، منهم المولى صلاح الدين خليل بن أَيبَك وغيره.

وله نظمٌ جيِّدٌ.

مات فجأة بصفد في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، وقد شاخ.

٧٣٨- ابن الشِّيرازي*

الشيخ الجليل، المُسنِد الأمين، المعمَّر رُحْلة الشام، شمس الدين أبو نصر، محمد ابن القاضي الرئيس عماد الدين مَلِك الكَتَبة محمد ابن العلّامة أقضى القضاة شمس الدِّين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد ابن بُنْدار بن مَمِيل، الفارسي الشِّيرازيُّ الأصلِ، الدِّمشقيُّ ثم المِزِّيُّ.

ولد في شوّال سنة تسع وعشرين وست مئة، وقيل: في رجب منها.

سمع جدَّه حضوراً ثم سماعاً، ومن عمِّه تاج الدين، والشيخ عَلَم الدين السَّخاوي، والعَلَم ابن الصَّابُوني، والمؤتمَن ابن القُمَيرة، وأبي إسحاق ابن الخُشُوعيّ، وبهاء الدين ابن الجُمَّيْزيّ، وجماعة.

وأجاز له الشيخ شهاب الدين السُّهرَوَرْديّ، والقاضي ابن شدّاد، وإسماعيل بن باتكين، والأنجَب الحَمّامي، وابن رُوزْبةَ، وخلق كثير.

وتفرَّد بأجزاء وبعَوالٍ، وتزاحم عليه الطلبة، وألحَقَ الصغارَ بالكبار، انتقى له العَلَائيُّ والبِرْزالي والواني وأنا.

وكان ساكناً وَقُوراً، متواضعاً، نَزْرَ الحديث، مُنجَمِعاً عن الناس وعن

(*) ذيل التقييد: ١/ ٢٥٧، الدرر الكامنة: ٥/ ٥٠٣، شذرات الذهب: ٨/ ١١١.

القضاة، له مِلكٌ يعيش منه، ويدخل البلد في الأَحايِين، وكان طويل الرُّوح على المحدِّثين، وكان بارعاً في إذهاب المصاحف، وكان يسافر مع والده في التجارة، فسمَّعه بمصر وحلب.

أسمعتُ أولادي الأربعة منه، ثمَّ في أوائل سنة اثنتين وعشرين تغيَّر وظَهَرت فيه مبادي الاختلاط، وأصحابُنا لا يتوقَّفون في السَّماع فيمَن فيه رُوحٌ.

توفّي ليلة عرفة من سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالمِزَّة ببُسْتانه، رحمه الله.

٧٣٩- ابن الفُوَطيّ*

الشيخ الإمام، المحدِّث، المؤرِّخ العلّامة، الأخباري النَّسّابة، المتكلِّم الفيلسوف، الأديب، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد الصّابوني، الشَّيباني، البغداديّ، ابن الفُوَطي، صاحب التصانيف.

كتب إلينا عبد الرزاق الشَّيباني، قال: حدثنا مُحيي الدين يوسف ابن الجَوْزي سماعاً منه سنة ثلاث وخمسين وست مئة قال: قرأت على الإمام المُستَعصِم بالله أبي أحمد قال: أخبرنا محمد بن محمد بن بدر الأصفهاني إذناً قال: أخبرنا غانم بن أحمد الجُلُودي، أخبرنا محمود بن عبد الله بن ماشاذة قراءةً، حدثنا عبيد الله بن حَبَابةَ، حدثنا البَغَويُّ[1]،

(*) المعجم المختصّ بالمحدِّثين: ١٤٤، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٢٥٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٤٧، الدرر الكامنة: ٣/ ١٥٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٠٨.

(١) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الحافظ المشهور، وهذا الحديث عنده في «نسخة طالوت بن عبّاد» (٣) وفي «معجم الصحابة» (١٣١٩). وهذا الإسناد ضعيف =

حدثنا طالُوت، حدثنا فَضّال بن جُبير، حدثنا أبو أُمامة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أولُ الآيات طلوعُ الشمس من مَغربِها».

قد أفردتُ له ترجمةً في جزء، وذكر أنه من وَلَد مَعْن بن زائدة الأمير.

وُلد في المحرَّم سنة اثنتين وأربعين.

وأُسر في كائنة بغداد، ثم سار للنَّصير الطُّوسي في سنة ستين، فاشتغل عليه بعلوم الأوائل، وبالأدب والنظم والنثر، ومَهَرَ في التاريخ، وله نظمٌ فائق، ويدٌ بيضاء في ترصيع التراجم، وذهن سيّال، وقلم سريع، وخطٌّ بديع، وبَصَرٌ بالمنطق وفنون الحكماء.

باشرَ كتب خزانة الرَّصد أزيدَ من عشرة أعوام بمَرَاغة، ولَهْجٌ بالتاريخ، واطَّلَع على كتب نفيسة، ثم تحوَّل إلى بغداد وصار خازن كتب المُستَنصريّة، فأكَبَّ على التصنيف، وسوَّد تاريخاً كبيراً جدّاً، وآخر دُونَه سمّاه «مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب» في خمسين مجلداً، المجلد عشرون كُرّاسة، وألَّف كتاب «دُرَر الأصداف في غُرَر الأوصاف» مرتَّب على وضع الوجود من المبدأ إلى المَعَاد، يكون عشرين مجلّداً، وكتاب «تلقيح الأفهام في المختلف والمؤتلف» مجدوَلاً، والتاريخ على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد، و«الدُّرر الناصعة في شعراء المئة السابعة» في مجلدات.

قال: ومشايخي الذين أروي عنهم يَنِيفُون على خمس مئة شيخ، فهم: الصاحب محيي الدين ابن الجَوْزي، والأمير مبارك ابن المستعصم بالله

= لضعف فضال بن جبير، لكن متنه صحيح روي من حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٥٣١) ومسلم (٢٩٤١) وغيرهما.

حدَّثَنا عن أبيه بمَرَاغة.

قلت: وسمع ببغداد كثيراً من ابن أبي الدِّينةِ والموجودين، وله شعر كثير بالعربي وبالعجمي، ولولا إقبالُه على الحديث لما عُدَّ إلَّا من الحكماء، وكان يتناول الخمر، وقيل: إنه صلح حالُه في الآخر وأفاق، وكان روضةَ معارف وبحرَ أخبار.

كتب إليَّ بالإجازة بمَرْويّاته، ولقيه شمسُ الدين ابن خلف وأخذ عنه، حدَّثني ابن المَطَريّ: أنه بلغه أن ابن الفُوَطيّ كان يترك الصلاة، ويدخل في بلايا، ويتعانى المُسكِر.

ذكر ابن الفُوَطيّ أنه طالع في التَّواريخ: «تاريخ» غُنجار، «تاريخ سمرقند» للادريسي، «تاريخ خوارزم»، «تاريخ» الحاكم، «تاريخ خراسان» للأبِيوَرْدِيّ، «تاريخ مَرْو» للسَّمعاني، «تاريخ جُرْجان»، «تاريخ أصبهان» لابن مَردَويه، ولحمزة، ولابن مَندَه، «تاريخ قزوين» للرافعي، «تاريخ الرَّيّ» للآبيّ، «تاريخ مَرَاغة»، «تاريخ أرّان»، «تاريخ» ابن جرير، «تاريخ» الخطيب و«ذَيْله»، «تواريخ» شيخنا تاج الدين علي بن أنجب الخازن، «المنتظم»، «الكامل»، «تاريخ البصرة» لابن دَهْجان، «تاريخ الكوفة» لابن مُجالد، «تاريخ واسط» للدُّبَيثيّ ولبَحْشَل، «تاريخ» سامراء وتكريت والموصل، و«تاريخ إرْبل» لابن المُستَوفي، «تاريخ مَيّافارِقِين»، «تاريخ حلب» لعلّان، «تاريخ» ابن عساكر، «تاريخ» العميد ابن القَلَانسي، «تاريخ مصر»، «تاريخ القَيروان» لأبي العرب ولابن رَشِيق، «تواريخ الأندلس»، «تاريخ صقلية»، «تاريخ اليمن». وسمى كتباً أكثر ممّا ذكرتُ بكثير.

مات في المحرَّم سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، وخلَّف ولدين أحدهما

طبيب، والآخر عبدٌ تقيٌّ، رحمة الله عليهم أجمعين.

٧٤٠- الصاحب*

الوزير الكبير، والأمير الكبير أيضاً، نجم الدين محمد بن عثمان، البُصْرَويّ، ابن أخي قاضي الحنفية صدر الدين.

وليَ بدمشق الوزارةَ ثم أُعطى طَبْلخاناه، وكان محتشِماً مبجَّلاً، غارقاً في اللَّهو، درس أولاً ببُصْرى، ثم [وليَ] حِسْبة دمشق، ثم نَظَر الخِزانة، ثم الوزارة، ثم اقتصر على الإمرة ولم [يَلبَس][1] زيَّ الأمراء.

مات سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.

٧٤١- العُتْبِيُّ**

الشيخ الفقيه، المُسنِد، ركن الدين أبو حفص، عمر بن محمد بن يحيى ابن عثمان، القرشي، العُتْبِيّ، الإسكندراني، ويُعرَف بابن جابي الأحباس.

ولد سنة تسع وثلاثين وست مئة.

وسمع من سِبْط السِّلَفي «جزء الدعاء» للمَحَاملي و«جزء ابن عُيينة» وكتاب «التوكُّل» لابن أبي الدُّنيا و«مشيخه السِّبْط»، وتفرَّد في وقته، وكان من الشهود.

وكتبتُ عنه ومِن قَبْلي اليَعمَري والحلبي، ومن بعدي الوانِيُّ والسُّبْكي وعدَّة.

مات بالثَّغْر في صفر سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٦٦، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٩٧.

(١) ما بين المعقوفين في الموضعين من الوافي.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٨٠، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٢٤، شذرات الذهب: ٨/ ١١٦.

٧٤٢- ابن الأحمر*

السلطان، أبو الجيوش نصر ابن السلطان محمد ابن السلطان محمد ابن السلطان محمد ابن الأحمر، الأنصاري.

خَرَجَ على أخيه واعتقله وتملَّك، فكانت دولته أربع سنين، ثم وَثَب عليه ابنُ أخته الغالب بالله وقَهَره وتسلطن، وقرَّر أبا الجيوش أميراً بوادي آش، فدام بها نحواً من عشر سنين.

ومات في حدود سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.

٧٤٣- قاضي المَغُول**

قاضي الممالك، برهان الدين أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن عمر ابن محمد النُّوجاباذي[1]، الحنفي، البخاري.

صدر معظَّم، وعالم مفخَّم، فيه كَيْسٌ ولطفٌ، وحُسن مذاكرة، وكان ملازماً للسلطان والوزراء.

قدم بغداد مراراً، وروى بالإجازة عن سيف الدين الباخَرْزيّ ويقال: سمع منه، ولم يصحَّ.

مولده بمَحلّة نوجاباذ[2] من بخارى في سنة ثلاث وأربعين وست مئة،

(*) الوافي بالوفيات: ٢٧/ ٥٤، الدرر الكامنة: ٦/ ١٥٨.

(**) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٩٤، الدرر الكامنة: ٥/ ١٤٣.

(١) في الأصلين: النوشاباذي، بالشين المعجمة بدل الجيم، والمثبت من المصادر، وهو الصحيح، وهذه النسبة إلى نوجاباذ، قال ياقوت الحموي: بالضمّ ثم السُّكون وجيم ثم ألف وباء موحّدة وذال معجمة: من قُرى بخارى.

(٢) في الأصلين: نوشاباذ.

ويوم كمَّل ثمانين سنة من عمره عمل وليمةً مشهودة، فاتفق موتُه بعدها بنحو من جمعة في شهر شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بقرب تِبْرِيز.

وكانت إجازته من الباخَرْزِيّ في سنة ست وخمسين.

أخذ عنه: السِّراج القَزْوينيّ، ومحمد بن يوسف الزَّرَنْديّ، وأجاز للأولاد.

٧٤٤- النُّور الحَكيم*

الإمام الأوحد، نور الدين عبد الرحمن بن عمر بن علي، الهاشمي الجعفري، الششتري، الطبيب.

قدم بغداد في أيام العزِّ الجَعْفَريّ متولِّي البصرة، فنزل بالنِّظامية وتفقَّه، ومَهَر في الطب، وتخرَّج بابن الصَّبّاغ وبابن القسِّيس، ثم برع في الإنشاء وفنون الأدب وكتابة المنسوب، فنوَّه عزُّ الدين بذِكْره وأجزل عطاياه، واتصل بصاحب الديوان علاء الدين، وحصَّل بالطِّب، ثم أقبل على فن التصوُّف، ودخل في تلك المضايق وعمَّر خانقاه صيَّر نفسه فيها شيخها وبَعُدَ صِيتُه، وعظُم شأنه عند خَربندا، وبقيَ دخله في العام سبعين ألفاً إلى أن مات سنة ثلاث وعشرين، وقد شاخ، وهو والد المتفنّن نِظام الدين يحيى شيخ الرَّبْوة.

٧٤٥- المُطَهَّر**

العلّامة ذو الفنون، عالم الرافضة، جمال الدين حسن بن يوسف بن المُطهَّر، الأسَديّ الحِلِّيّ، المُعْتزليّ.

(*) الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٢٢، الدرر الكامنة: ٣/ ١٢٩.

(**) الوافي بالوفيات: ١٣/ ٥٤، البداية والنهاية: ١٨/ ٢٧١، الدرر الكامنة: ٢/ ١٦٠.

صاحب التصانيف كـ«شرح مختصر ابن الحاجب»، وكتابه في الإمامة ردَّ عليه شيخُنا ابن تيميّة في ثلاثة أسفار، واختصرتُ ذلك أنا في سِفْر.

وكان يدري الكلامَ والعقليات، وفروع الشِّيعة وأصولهم، ويقال: بلغت تواليفُه مئة وعشرين مجلّداً، اشتغل مدة على النَّصير الطُّوسي، وكان من البخلاء مع الأموال، وقد اشتَهر ذكرُه، وتقدَّم في دولة خربندا، وتخرَّج به أقوام، وقد حجَّ في أواخر عمره، وخَمَلَ وانزوى إلى الحِلّة.

توفّي سنة ست وعشرين وسبع مئة وقد ناهز الثمانين، وقيل: مات في المحرَّم سنة ست في الحادي والعشرين منه.

٧٤٦- الغالبُ بالله*

صاحب الأندلس، أبو الوليد إسماعيل ابن الرئيس أبي سعيد الفرج ابن إسماعيل بن يوسف بن نصر، الأَزْجُونيّ، وجدُّه هو أخو السلطان الكبير.

مولده سنة ثمانين وست مئة.

واستولى على الأندلس سنة ثلاث عشرة، فأَبعَد الملك أبا الجيوش خالَه، وقرَّر له وادي آش.

وكان أبوه الفَرَج متولِّياً لمالِقةَ مدةً، فشبَّ إسماعيل وعَزَمَ على الخروج، فلامَه الأب، فقبض على أبيه مكرَّماً، وعاش الأب في دولة ولده عزيزاً إلى ربيع الأول سنة عشرين وسبع مئة وقد شاخ، وكان الذي نهَض بتمليك إسماعيل أبو سعيد بن أبي العلاء المَرِيني وابنُ أخيه أبو يحيى.

(*) الوافي بالوفيات: ٩/ ١١٠، الدرر الكامنة: ١/ ٤٤٧.

وكان سلطاناً مَهيباً شجاعاً حازماً، ناهضاً بأعباء الملك، عديم النَّظير، عظيم السَّطوة، هَزَمَ الله تعالى جيوش الكُفر على يدِه سنة تسع عشرة، ثم وَثَبَ عليه ابنُ عمه فقتله في ذي الحِجّة سنة ست وعشرين، ثم قُتِل قاتلُه وأعوانه في اليوم، وتملَّك ولده محمد أعواماً، وأباد ملوكَ دين الصَّليب.

٧٤٧- الكريم*

القاضي النَّبيل، وكيل السلطنة، الصاحب، كريم الدين عبد الكريم ابن العَلَم هِبة الله ابن السَّديد، القِبْطيّ، السَّلْماني، المصريّ. الذي بلغ من الارتقاء فوق رُتبة الوزراء.

أسلم كهلاً، وتقدَّم في أيام بَيبَرس الشاشنكير، ثم قدم السلطان أيَّده الله تعالى، ومكَّن له وصرَّفه في الخزائن، وأخذ ما شاء واصطفى لنفسه ما أحبَّ، وكانت داره عبارة عن بيوت الأموال، وكان يركب في خدمته الأمراء، ويركب في دَسْت أكبر وزير، ولا يتكلَّف في مَلْبس ولا زيٍّ، وقد قدم من الثَّغر نَوْبةَ أن أحرقت النصارى في القاهرة أماكن جمّةً، فغَوَّثَ به الغَوْغاءُ ورُجِمَ، فغضب له السلطان، وقطع أربعةً من أيدي الراجمين، ثم إنه مرض عام أوّل، فلمّا عُوفيَ أمر السلطان بالزِّينة له، ثم تزاحم الخلقُ على صدقة له فاختنق رجل، وقد ربط السلطان على راهب أُحضر فأخبره بمُغيَّبات، فشدَّ عليه الفخري فقتله، وقد قدم دمشقَ فبالغ نائبها في تعظيمه.

وكان عاقلاً وقوراً، ذا هيئة، جَزْل الرأي، بعيد الغَوْر.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٦٦، فوات الوفيات: ٢/ ٣٧٧، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٠٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٣.

وقف جامِعَي القُبيبات والقابون، ثم انحرف عنه السلطان ونَكَبه وأُبعِدَ إلى الشَّوبك، ثم حُوِّل إلى القدس، ثم طُلب ونُفِّذ إلى أُسوان، ثم بعدُ بيسير أصبح مشنوقاً بعِمامته، وكان سمحاً جواداً متأدِّباً، وعادت تلك الأموال إلى بيت المال بعد تمحُّق كثيرٍ منها، والله تعالى أعلم بطَوِيَّته، فقد حجَّ وعمل خيراً، واحترم العلماء.

شُنق في شوال سنة أربع وعشرين، وكان من أبناء السبعين، وقيل: إنه عند المفارَقة صلَّى ركعتين، وقال: عِشنا سعداء، ونموت شهداء، وكان معظِّماً لدينه وللإسلام.

وكان يُنظَّر برشيد الدولة الهَمَذاني وزير الشَّرق.

٧٤٨- البَكْريّ*

الإمام المفتي الزاهد، نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل، البَكْريّ، المِصْري، الشافعي.

قرأ على بنت المُنَجّى «مسند الشافعي»، وله تواليف.

وكان ديِّناً متعفِّفاً، مطَّرِحاً للتجمُّل، نَهّاءً عن المنكر، حتى نفاه السلطان بعد أن هَمَّ بقطع لسانه، وكان قد وَثَبَ مرةً على الشيخ تقيِّ الدين ونال منه، وكان كثير القلاقل، فنزل بدَهْرُوط وغيرها، وعاش خمسين سنة.

توفّي بالقاهرة في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبع مئة، وشيَّعه الخلق.

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٤٠، ذيل التقييد: ٢/ ٢٢٣، الدرر الكامنة: ٤/ ١٦٤، شذرات الذهب: ٨/ ١١٥.

٧٤٩- الجِيليّ*

القاضي الفقيه، شمس الدين أبو العباس، أحمد بن علي بن الزُّبير بن سليمان بن مظفَّر، الجِيْليُّ أبوه، الدِّمشقي، الشافعي، الشاهد، من صُوفية الطَّواويس.

وُلد سنة خمس وثلاثين وست مئة.

وسمع مجلَّدين من «السُّنن» للبيهقيّ من أبي عمرو ابن الصَّلاح، روى عنه سائرُ الطلبة.

وكان ديِّناً، مُنطَبعاً، منادِماً، كثير النوافل والتلاوة.

مات على خيرٍ في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين.

سمع منه: ابن سعد، وابني عبدُ الرحمن.

٧٥٠- الباجُرْبَقيُّ**

الشيخ الضالُّ الزِّنديق، محمد ابن المفتي الكبير جمال الدين عبد الرحيم ابن عمر، الباجُربَقي الجَزَري، الشافعي.

تحوَّل جمال الدين بعد الثمانين بولديه محمد وأحمد المدرِّس إلى دمشق فسمعوا من ابن البخاريِّ، وجلس للإفادة والإفتاء ودرَّس، ومات وقد شاخَ بعد السبع مئة.

فتَمشيَخَ محمد، وحَصَلَ له حالٌ وكَشْف ما، وانقطع فصَحِبَه جماعة

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٧٧، الوافي بالوفيات: ٧/ ١٦٠، ذيل التقييد: ١/ ٣٤٦، الدرر الكامنة: ١/ ٢٤٦، شذرات الذهب: ٨/ ١١٣.

(**) فوات الوفيات: ٣/ ٣٩٧، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٠٤.

من الرُّذَالة، وهوَّن لهم أمرَ الشرائع، وأراهم بوارق شيطانية، وكان له قوّة تأثير وتصرُّف في الجَهَلة، فقصده أناس فضلاء للسلوك، فرأَوا منه بلايا منافية للشَّرع، فشَهِدوا عليه بما يُبيح الدم، منهم شيخُنا الإمام مجد الدين التُّونسي وخطيب الزّنجيلية ومحيي الدين ابن الفارعي والشيخ أبو بكر ابن شرف، وجُنَّ أبو بكر هذا أياماً ثم عقل، وحُكيَ عنه التهاون بالصلوات، وذِكرُ نبيِّنا باسمه من غير تعظيم ولا صلاة عليه، حتى يقول السامع: ومَن محمدٌ هذا؟! فحَكَمَ القاضي جمال الدين الزَّوَاوي بإراقة دمه بشهادة عدد اعتَمَد منهم على ستة، فاختفى، ثم تَسحَّب إلى العراق، وسعى أخوه بجاه بيبرس العلائي إلى القاضي الحنبلي، فشَهِدَ نحوُ العشرين بأن الستة بينهم وبين الشيخ عداوة، فعَصَمَ الحنبلي دمه، فغضب المالكيُّ وجدَّد الحكمَ بقتله.

وبعد مدة جاء من الشَّرق، فنزل بالقابُون متخفِّياً إلى أن مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين، وله ستون سنة، وكان أصحابه يقصدون قبره يوم الجمعة ويتركون صلاة الجمعة.

قال البِرْزالي: وفي ذي القَعدة سنة أربع وسبع مئة حكم المالكيُّ بقتل ابن الباجُربَقي وإن تاب، وكان شُهِد عليه بأمور لا تَصدُر من مسلم من الاستخفاف بالدِّين والكلام في الله تعالى ورسوله ونحو ذلك.

حدَّثَني قاضي القضاة أبو الحسن السُّبْكي: أنه اجتَمَع بمصر بابن الباجُربَقي، فذكر أنه قال له محيي الدين ابن العربي: إنه غضبان على أصحابه، قال: فأنكرتُ هذا وقلت: لعلَّ هذا في النوم! فما أعجَبَه هذا مني.

وحدَّثَني فقيه: أن الباجُربَقي قال: إن الرُّسل طوَّلت على الأُمم الطُّرقَ

إلى الله تعالى، ودارُوا بهم؛ يشير إلى أن الفرائض والعبادات حِجاب عن الله تعالى.

قلت: هذه الطائفة الخبيثة مدفونون في الأنجاس، لو أَظهروا زندقتَهم لقُتلوا.

٧٥١- ابن شِبْل*

المحدِّث العالِم، نجم الدين أبو بكر، عبد الله بن علي بن عمر بن شِبْل ابن رافع، الحِمْيَري الصُّنْهاجي، المَغْربي الشافعي، الصوفي.

وُلد بالقاهرة في رجب سنة ثمان وخمسين.

وكان أبوه أميراً نبيلاً، له وَجاهة عند السلطان الملك المنصور سيف الدين، فسمَّع ولدَه هذا في صباه من الثلاثة ابن زين الدين، وابن رشيق، وابن عزُّون «صحيح البخاري» وأجزاء، وارتحل به فسمع «صحيح مسلم» من ابن عبد الدائم، وسمع «سنن أبي داود» من النَّجيب، و«الترمذي» من ابن القسطلّاني، و«مسند أحمد» من النَّجيب.

وسمع من: إبراهيم بن نَجيب، وابن علّاق، وابن أبي اليُسْر، وعثمان ابن عوف، وخلق. وحصَّل له أبوه أصولاً مليحة.

قال ابن الدِّمياطي: قرأتُ عليه «صحيح مسلم»، قال: وكان فاضلاً جميل الصورة، ذاكراً لمسموعاته ومشايخه، صابراً على التحديث، شريف النفس، نشأَ في سعادة ثم افتَقَر وباع أصولَه فتفرَّقت.

حدَّث بالكُتب الستة، وقد قرأ بنفسه وكتب، أخذ عنه المِصريُّون.

(*) الدرر الكامنة: ٣/ ٥٥.

مات في شعبان سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

٧٥٢- ابن دِرْباس*

القاضي الإمام الأديب، الناظم، فخر الدين، عثمان ابن القاضي أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن دِرْباس، الماراني المِصري.

وُلِد سنة ثمان وأربعين.

وسمع من أبيه جزءَين، رواهما مرّاتٍ، وله نظمٌ رائق، أنشأ رِباطاً للفقراء على البحر، وحجَّ مرّات، وألَّف كتاباً في الأدب، رحمة الله عليه.

٧٥٣- ابن الخَوّام**

العلّامة البارع، عماد الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق، العِراقي الحَرْبَوي، الطبيب الأديب، الحَيسُوب، المتكلِّم الفيلسوف، أحد الأعيان ببغداد.

ولد سنة ثلاث وأربعين.

وبَرَعَ في فنون، وعلَّمَ شرفَ الدين هارون ابن الوزير وأولادَ عمِّه علاءِ الدين صاحب الدِّيوان فنَّ الحِساب، وكَثُرَت أمواله، ودرَّس مذهب الشافعي بدار الذَّهب، وولي رِياسة الطِّب ومشيخةَ الرِّباط، وجالسَ الملوك، وأخذ عن النَّصير الطُّوسِي عِلمَ الأوائل، وأنشأَ داراً وَقَفَ عليها لإمام ومؤدِّب وعشرة أيتام، وله تصانيف وإنشاءٌ وبلاغة.

(*) الدرر الكامنة: ٣/ ٢٦١، وذكر أن وفاته سنة ٧٢٥.

(**) الدرر الكامنة: ٣/ ٧٦.

قال لنا العزُّ الإربِلي: أخذتُ عنه، وحدَّثَنا: أن بهاء الدين متولِّي أصبهان لازَمَه القُولنج، وكان سفّاكاً للدماء، فجمع له أبوه الوزير شمس الدين الجُويني أطبَّاءَ وحكماءَ بأصبهان نحو مئتي فاضل، منهم السيد رُكن الدين والتاج الخَوَافي والفخر قاضي هَرَاة وشمس الدين العُبيدي من تِبريز وشمس الدين الكِيشي والقُطب الشِّيرازي والنِّظام الأَوْبهي الطبيب، فداوَوْه فما نفعَ لكونه كان لا يَحتَمي، حتى بقي يُصرَع من القُولنج وضَعُف، فأعطاه الأوبهي تِرياق بَرْشَعثا فسكَّن وجعه يوماً، ثم عاد، ثم عالجوه فما نَجَعَ، فأعطاه الأوبهي شربة بَرشَعثا فطابَ وأكل يومين، فاقتَصَر على معالجة الأوبهي وبقي أولئك مُعطِّلين فحسدوه، وقالوا للخواصِّ: هذا يقتل مخدومَكم، لأن البرشعثا له غائلة تحلِّل الروح، فتواطؤوا على اغتيال الأوبهي، فعَرَفَ فالتَمَس من الملك السُّرعة إلى أَوبَه، وهي قرية بما وراء النهر، فغضب الملكُ وحلف بحياة القان أبغا: لئن لم تكفُّوا عنه وإلا قتلتُ نفسي، فقالوا: إنما نقتله لسلامتك، وامتَنَع الأَوبهي من علاجه بالبرشعثا، فزاد به القولنج فعالجوه بأشياء فلم تَنجَع، فطَلَب النِّظامَ وقال: اسقِني برشعثا، فامتَنع، فناوله ألف دينار فأخذها وسقاه، فطاب ثلاثة أيام، فوَصَلَه بألفي دينار، واختفى الأوبهي، وعَظُمَ القولنج بالملِك، فطلب مسلوقة بلحم خروف، فأكل من الكَبِد فصُرِعَ وأفاق، ثم غُشِيَ عليه، ثم مات ليومه، قال ابن الخوّام: سألتُ الأوبهي: لو عالجتَه أكان يَبرَأ؟ قال: لا، بل كان قد يعيش نحوَ شهرين بالملاطفة.

وقال ابن الخوّام: لمّا طلبني الصاحبُ علاء الدين قال لي: كم أربعةٌ في أربعة؟ فعرفت أنه يريد جواباً غير العادة، فقلت: أربعة في أربعة نصف

اثنين وثلاثين، وثُلُث ثمانية وأربعين، وخُمس ثمانين، وجزءٌ من كذا وكذا، فقال: حسبُك بانَ فضلُك.

قال الإربلي: كان العِمادُ يُصلِح مِزاجَه بالمفرحات والمعاجين والمسموعات، ويشتري الوردَ الكثير يشدُّه على قَصَب ويشبّكه على الحيطان والسقف، وله من الكتب «القواعد البهائية» في الحساب و«المقدّمة» في الطب وغير ذلك، وهمُّوا بقتله عند مصرع رشيد الدولة، وشهدوا عليه بالكفر لأنه مدح «تفسير» الرشيد، وقال فيه: فهو إنساني ربَّاني، بل رب إنساني، تكاد تجلُّ عبارتُه بعد الباري؛ فقام عليه مُسافر العباسي وتقي الدين الزَّرِيراني الحاكم، وكفَّروا من قال ذلك، وذكروا أن البيِّنة قد قاربت الكمال، فدخل على قاضي القضاة القُطْب وأعطاه ذهباً، وأسلَمَ على يديه سرّاً، فجَمَعَ له مجلساً وحَكَم بحَقْن دمه، فقال محمد العلوي:

يا حزبَ إبليسَ ألَا أَبشروا ... أنَّ فتى الخوَّامِ قد أسلَما
وقال ممّا قال في كفرِه ... أن رشيدَ الدين ربُّ السَّما
وقال لي شخصٌ خبيرٌ به ... ما أسلم الشيخُ بلِ استسلَما

وقال المَطَري: سألت محيي الدين محمد ابن العاقولي عن مولد ابن الخوّام، فقال: أخبرني أنه ولد في ذي القَعدة سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

قال ابن رافع: ومات في سَلْخ ذي الحِجّة سنة ست وعشرين وسبع مئة، ودُفن بداره ببغداد، قلت: كان قد دخل في تصوُّف الفلاسفة، فالله تعالى أعلم به.

٧٥٤- ابن أبي القاسم*

الشيخ زَيْن الدين أبو الحسن، علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم، البغدادي الحنبلي، أخو الإمام رَشيد الدين.

وُلد بعد الأربعين.

وأجاز له في سنة ثلاث وأربعين ابنُ العُلّيق وجماعة، وسمع من فضل الله الجِيلي ثلاثة «أجزاء أبي الأحوص»، ومن علي بن محمد بن خطّاب ابن الخِيَمي «جزء التراجم» للنَّجّاد، ومن ابن تيميَّة «أحكامه»، ومن محيي الدين ابن الجَوْزي كثيراً من تواليف أبيه.

وتفرَّد في وقته، وكتب في الإجازات، لكنه كان عاميّاً يتهاون بالدِّين، كان أخوه يَزجُر عن السَّماع منه، قال السِّراج القزويني: تركتُه لما فيه ممَّا لا يَلِيق.

تُوفِّي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

٧٥٥- البَدْر المَنبِجي**

الأديب البارع، صاحب النَّظْم والنَّثر، بَدْر الدين محمد بن عمر بن أحمد، المَنبِجيُّ الشافعي.

وُلد بمَنبِج قبل الخمسين.

وسَمِع من: ابن عبد الدائم بدمشق، ومن النَّجيب بمصر، وتَخرَّج بمجد الدين ابن الظَّهير.

(*) الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٤٥، ذيل التقييد: ٢/ ١٩٦، الدرر الكامنة: ٤/ ٨٨.

(**) الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٠٠، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٥٩.

تُوفِّي بمصر سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.

٧٥٦- علي شاه*

ابن أبي بكر التِّبريزي[1]، الوزير الكبير.

خَدَمَ القانَ أبا سعيد وتمكَّن وعَظُم محلُّه، وكان مصافياً للسلطان، محبّاً فيه، أَهدى إليه إلى مصر تُحَفاً، وكان محبّاً لأهل السُّنة، كان في أول أمره ابن سمسار ثم آلَ به الحالُ إلى وزارة الممالك، وأنشأَ جامعاً كبيراً بتِبريز.

توفِّي بأَرّجان في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبع مئة، من أبناء الستين.

وهو الذي قام على الرَّشيد حتى أُهلك، ثم وَزَرَ بعد علي شاه الوزيرُ محمد ابن الرَّشيد، ثم قَدِمَ على السلطان خليفةُ بن علي شاه فأعطاه إمرةً بدمشق في سنة ثمانٍ وثلاثين، وله أخٌ مُحتشِم في البلاد.

٧٥٧- المُحْيي [ابن خطيب عَقْربا]**

يحيى بن مَكِّي بن عبد الرزاق بن يحيى، المَقدِسي الدمشقي، ابنُ خطيب عَقْربا، المارِسْتاني.

سمع من: أبيه، واليَلْداني، والبادَرَائي.

وكان منزَّلاً بدار الحديث، سَمعْنا منه، وكان منوَّرَ الوجه، لا بأس به.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٦٤، الدرر الكامنة: ٤/ ٤٠، شذرات الذهب: ٨/ ١١٣.

(١) هكذا في نسخة دبلن، وفي نسخة القرشي: التُّوريزي، وكلاهما واحد، يقال للبلد: تبريز وتوريز.

(**) الدرر الكامنة: ٦/ ١٩٨.

توفِّي في صفر سنة أربع وعشرين وسبع مئة، عن تسع وثمانين سنة.

٧٥٨- المُحْيي [ابن المارِسْتاني]*

الإمام المفتي، محيي الدين محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي، التَّنُوخي، المَعَرِّي ثم الدمشقي، ابن المارِستاني الحنفي، نَزِيل القاهرة.

وُلد سنة سبع وأربعين.

وسمع من: عثمان بن علي، وإبراهيم بن خليل، وفرج الخادم، وعبد الله ابن الخُشُوعي، وعدة.

وخرَّج له شيخُنا الدِّمياطي «مشيخة» وسمعها منه قديماً.

وكان مُدِيماً للاشتغال، وَرِعاً، زاهداً، مفسِّراً، متواضعاً، كيِّساً، من كبار الحنفية، أعاد بالمنصورية والناصرية والظاهرية والصالحية، حَمَلَ عنه الطَّلبة.

توفِّي في ثامن عشر رمضان سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

ومن سماعاته «جزء الذُّهْلي» على ابن خطيب القَرَافة في سنة اثنتين وخمسين.

٧٥٩- ابن أَمين الدولة**

الإمام الزاهد النَّحْوي، ظَهير الدين عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم ابن هِبَة الله، ابن أَمين الدولة، الحلبي الحنفي، الصُّوفي.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ١٥٠، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٢٢.

(**) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٢١١، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٣٢ وسمَّى أباه عثمان.

مولدُه في رجب سنة أربعين وست مئة.

وسمع من: حييَّة الحرّانية، وأجاز له شعيب الزَّعفراني، وأبو الحسن ابن الجُمَّيزي، وحدَّث.

أخذ عنه: ابن طُغريل، وجماعة.

مات في صفر سنة خمس وعشرين وسبع مئة بحلب.

٧٦٠- ابن النَّصِير*

العَدْل الكبير، الفقيه المحدِّث، كاتب الحُكْم، علاء الدين أبو الحسن، علي ابن الإمام نَصِير الدين محمد ابن القاضي كمال الدين غالب بن محمد ابن مُرِّي، الأنصاري، الدمشقي، الشافعي.

مولده في رمضان سنة خمس وأربعين.

وروى «الشاطبية» بسماعه بقوله من الكمال الضرير، وسمع بدمشق من: ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسْر، وعدة، وطلب الحديث، وقرأ في النحو على ابن مالك، وقرأ كُتباً وأجزاء.

وكان طويلاً رقيقاً، لديه فضيلة ونحو وحساب وشروط، وحصَّل مالاً جيداً من الشُّروط، قرأ عليَّ بالتُّربة جميع «السيرة»، وكان ذا تُؤَدة وسُكون.

مات في صفر سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

وشيوخه بلغوا تسعين شيخاً، جَمَعَهم البِرْزالي.

وكان يقول: سمَّعَني أَبي من الفقيه اليُونِيني، وانجَفَلْنا إلى مصر، فمات

(*) معجم الشيوخ للذهبي: ٢/ ٥٠، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٧١، ذيل التقييد: ٢/ ٢١٦، الدرر الكامنة: ٤/ ١٣٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٣.

أَبي في الطريق بعَجْلون.

ومات قبله ابنُ أخيه التاجر أبو إسحاق إبراهيم بن علي في سنة تسع عشرة وسبع مئة عن نيِّف وثمانين سنة، وكان إنساناً جيداً، سمع من السَّخَاوي ستة أجزاء وتفرَّد بها مدةً.

٧٦١- قاضي الكَرَك*

العلّامة الورِع، عزُّ الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن الأميُوطي، الشافعي.

حَكَمَ بالكرك ثلاثين سنة.

وروى «التنبيه» عن ابن القَسطلّاني، وقرأ أجزاء على الرَّضي القُسَنطيني، وتفقَّه بالضِّياء ابن عبد الرحيم، والنَّصير ابن الطَّبّاخ، وأَخذ أيضاً مذهب مالك عن ناصر الدين ابن الأبياري قاضي الثَّغر، وبحث عليه «مختصر ابن الحاجب»، وتلا بالسَّبْع على النُّور الكُفْتي، وجماعة، والمَكِين الأسمر.

وتصدَّر للإقراء، وتخرَّج به فقهاء.

توفِّي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

وكان من جِلّة العلماء، كمَّل خمساً وسبعين سنة.

٧٦٢- الصائغ**

الإمام الخطيب، شيخ القرّاء ومُسنِدهم، تقي الدين أبو عبد الله، محمد

(*) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٢، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٤، شذرات الذهب: ٨/ ١١٩.

(**) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٣، ذيل التقييد: ١/ ٥١، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٣.

ابن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكّي، المِصري الشافعي، المشهورُ بالصائغ.

وُلد سنة ست وثلاثين وست مئة.

وتلا بعِدّة كتب على الكمال الضرير، والكمال ابن فارس، والتقي الناشِريّ، وسمع من الرَّشيد العطّار، وجماعة. وأعاد بالطَّيْبرسِيّة وغيرها.

وكان شاهداً، عاقداً، خيِّراً، صالحاً، متواضعاً، صاحبَ فنون، صحب الرضيَّ الشاطِبي مدة، وتضلَّع من اللغة، وسمع «صحيح مسلم» من ابن البُرهان. وكان يدرِّس القراءات ويعلِّل ويناظِر.

صنَّف خُطَباً للجُمَع، ابتدأ كل خطبة بعلامة قارئ[1] وجوَّدَها.

وكان كيِّساً طويل الرُّوح، مُوطَّأَ الأكناف، كبير القَدْر.

ذكر لي ابنُ مؤمن أنه جَمَعَ عليه بعدَّة كتبٍ الختْمة في سبعة عشر يوماً.

وتَلَا عليه أئمةٌ مثل البُرهان الحِكْري، وإسماعيل العجمي، وابن غَدِير، وأبي إسحاق الرَّشيدي، وابن عَوْسجة، وتاج الدين ابن مكتوم، وعلي الحلبي الضرير، وعوض السَّعدي، ومحمد ابن الزمرّدي، وأبي العباس الحِكْري النحوي، وبهاء الدين ابن عَقيل، والشمس العَزَب، وخلق ذكرتُهم في «طبقات القراءات»[2]، وكنت أحرِّض أصحابَنا على الارتحال إليه.

---

(١) في نسخة القرشي: قاض.

(٢) زاد هنا في نسخة القرشي وحدها: «وممَّن قرأ عليه من الأئمة العلّامةُ أبو الحسن السُّبْكي رحمه الله تعالى» وهي زيادة مقحمة ليست للذهبي، لأن أبا الحسن تقي الدين السبكي إنما توفي بعده في سنة ٧٥٦ هـ فكيف يترحّم عليه!

وحدَّثني سِبطُ ابن السَّلْعوس: أنه شيخ مَتين الدِّيانة، قويّ العربية.

وقرأتُ بخط العلّامة أبي حيّان: أشهَدَني شيخُنا الإمام العالم العلّامة، شيخ المقرئين ورئيس المتصدِّرين، حامل راية الرِّواية والإسناد، مُلحِق الأحفاد بالأجداد، تقيُّ الدين، في سنة تسع عشرة.

قلت: تُوفِّي في صفر سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

٧٦٣- اللِّحْياني*

صاحب تونس وطرابُلُس والمَهديّة وقابِس وتَوْزَر وسُوسَة؛ الملِك أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد ابن الشيخ عمر إينْتِي، البَربَري الهَنْتاتي، المَغْربي المالكي.

وُلِد بتونس سنة نيِّف وأربعين وست مئة.

ووَزَرَ لابن عمِّه المستنصِر مدةً، وتفقَّه، وأتقن النحو، ثم تملَّك سنة ثمانين، ثم خُلِع، ثم حج سنة تسع وسبع مئة، واجتمع بشيخنا ابن تَيميَّة، ثم رَدَّ إلى تونس وقد مات صاحبُها، فملَّكوه في سنة إحدى عشرة ولُقِّب بالقائم بأمر الله، وله نظمٌ وفضيلة، ثم سافر إلى طرابُلس في سنة ثمان عشرة، فتوثَّب على تونس قرابتُه أبو بكر، فسار اللِّحيانيُّ إلى الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين، وقد رَفَضَ المُلك، وكان جدُّهم عمر من أكبر أصحاب ابن تُومَرت، وكان اللِّحياني قد أسقَطَ ذكرَ «المَهْدي المعصوم» من الخُطبة.

وكان جدُّ أبيه قد تملَّك المغربَ بضعاً وعشرين سنة، ثم تملَّك بعده

(*) الوافي بالوفيات: ١٤/ ١٣٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٤٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٦.

ابنه المستنصِر الملقَّب بأمير المؤمنين، وذلك في الدولة الظاهرية، ودامت دولتُه إلى سنة ست وسبعين، وكان شَهماً ذا جبروت، وتَسلطَنَ بعده ابنُه الواثق بالله يحيى، ثم خُلِعَ بعد سنتين وأشهر، وتملَّك المجاهد إبراهيم فبقي أربعة أعوام، ثم توثَّب عليه الدَّعيُّ أحمد بن مرزوق البِجائي الذي زَعَمَ أنه ولد الواثق، وتمَّ ذا له، لأن المجاهد قَتَل الفضلَ ابن الواثق سرّاً، فقال هذا: أنا هو الفضلُ، وتملَّك عامين، وقام عليه أبو حفص أخو المجاهد فهَرَب الدعيُّ، ثم أُسر وهَلَك تحت السِّياط بعد أن اعترف أنه دعيٌّ، فتملَّك أبو حفص ثلاثة عشر عاماً وأحسنَ السِّيرة، ثم توفي سنة أربع وتسعين وست مئة، وقام أبو عصيدة محمد ابن الواثق فتملَّك خمس عشرة سنة، وكان صالحاً مشكوراً.

وأما اللِّحياني فاستَوطَن الإسكندرية حتى مات في المحرَّم سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وقد شاخَ.

فحدَّثني الفقيه أحمد بن شَبيب، قال: قَدِمَ اللِّحياني الثَّغر وأنا عند الشيخ، فتردَّد إلى الشيخ، فعمل له شرف الدين ابن المنجَّا وليمة، فقال لنا الملك أبو يحيى: عندنا المَرِيّ وهو طيِّب، فقال ابن المنجَّا: فما هو؟ فقال: تعالَوْا غداً، فظننّا يحتفلُ لنا، فلم نرَ شيئاً، بل أخرج سُكُرّجة[1] فيها مَرِيّ، فلَعِقَ ابنُ المنجَّا منه وتطعَّم، وقال: طيِّب، ولَعِقتُ أنا، فهذه كانت مأدُبة هذا الملِك. ثم حججتُ مع بيت أمير وفي الرَّكْب اللِّحياني، له بغلة تُجنَب[2]، وله أتباع، فكانوا يجوعون وكنا نطعمهم، كان الرِّزق معنا كثيراً.

---

(١) السُّكُرّجة: قصعة يوضع فيها الطعام، ولعلَّ المريّ شيء يصنع من لبن النُّوق.

(٢) أي: تُقاد.

ولمّا رَجَع في سنة اثنتي عشرة أعانه عرب إفريقية، وكاتَبَ أهل تونس لكراهيَتهم للملك خالد بن يحيى الهَنْتاني، وقبضوا على خالد، ثم تملَّك اللِّحياني وَقتل خالداً أسيراً، فبقي ستة أعوام، وأخذ الملكَ منه السلطان أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر أخو يحيى المقتول، بإعانة البطل الشهير عمر بن زحّوا المَرِيني، وهرب اللِّحياني بآله وحواصله ليلاً في البحر إلى خاله الفرنجي الذي بصِقلِّية، فأجازه.

وكان عالماً، فاضلاً، قويّ العربية، ثم إنه قدم الإسكندريةَ وسكنها حتى مات بها، وكان محبّاً للحديث والآثار.

وكان يحيى المقتول قد وَرِثَ الملكَ من أبيه صاحب بِجاية وقُسَنطينة، وكان شاباً حسناً، فتعاضَدَ هو وابنُ عمه أبو عصيدة محمد بن يحيى ابن المستنصِر، وتحالَفا على أن من مات قبل صاحبه فمملكتُه كلها للباقي، وكانت دولة أبي عصيدة بضع عشرة سنة، ومات، فأقبل يحيى بجيوشه من بِجاية وتملَّك تونسَ، واستناب على بِجاية أخاه أبا بكر، وهرب أعوانُ اللِّحياني من تونس بولد اللِّحياني الأمير محمَّد إلى العرب، فبايعوا محمداً، وأقبَلوا به فانهزم منهم أبو بكر، واشتغل ابنُ اللِّحياني بالمُلك حولاً كاملاً، ثم أقبل أبو بكر في جيش فالتقى الجمعان، فانكسر محمدٌ وهرب إلى أبيه بطرابُلس.

٧٦٤- ابن العطَّار*

الشيخ الإمام المفتي المحدِّث، الصالح بقيَّةُ السَّلف، علاء الدين أبو

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٧، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٠، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ١٣٠، ذيل التقييد: ٢/ ١٨٣، الدرر الكامنة: ٤/ ٤، شذرات الذهب: ٨/ ١١٤.

الحسن، علي ابن الموفَّق العطَّار إبراهيم ابن الطبيب داود، الدمشقي الشافعي، شيخ دار الحديث النُّورية، ومدرِّس القُوصيّة والعَلَمية، يلقب بمُختصِر النَّواوي، وبالمُختصِر.

وُلِد يوم الفِطْر سنة أربع وخمسين وست مئة.

فحفظ القرآنَ ثم سمع من: ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر، وعبد العزيز ابن عَبْدٍ[1]، والجَمَال ابن الصَّيرفي، وابن أبي الخير، والمَجْد محمد بن إسماعيل ابن عساكر، والعِماد محمد ابن صَصْرَى، وشيخ العربية الجَمَال ابن مالك، والشمس ابن هامل، وأبي بكر محمد ابن النُّشْبي، وخطيب بيت الآبار محمد بن عمر، والقُطب ابن أبي عَصْرون، وأحمد بن هِبة الله الكَهْفي، والكمال ابن فارس المقرئ، والشيخ حسن الصِّقِلي، والفقيه زهير الزُّرَعي، والقاضي أبي محمد ابن عطاء الأذرَعي، ومدلَّلة بنت الشِّيرَجي، وإلياس ابن عُلْوان المقرئ، وعدة.

وسمع بمكة من: يوسف بن إسحاق الطَّبري، وأبي اليُمْن ابن عساكر، وعدة، وبالمدينة من أحمد بن محمد بن النَّصِيبي، وببيت المقدِس من قُطب الدين الزّهري، وبنابُلس من العِماد عبد الحافظ، وبالقاهرة من الأبَرقُوهي، وابن دَقيق العيد.

وعملتُ له «معجماً»، سمعه منه في سنة سبع وتسعين بقراءتي ابنُ الزَّمْلَكاني، وابن الفخر، وابن المجد، والمجد الصَّيرفي، والبِرْزالي، والمُقاتلي، وابن خالي إسماعيلُ الذَّهبي، وسمع منه ابني عبدُ الرحمن،

---

(١) هو عبد العزيز بن عبد المنعم الحارثي المعروف بابن عبد، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٤٣.

وعدّة.

وقد صَحِبَ الشيخَ محيي الدين النَّوَاوي وتفقَّه عليه، وقرأ عليه «التنبيه»، وأفتى ودرَّس، وجَمَع وصنَّف ونسخ الأجزاء، ودارَ مع الطَّلبة وسَمِعَ الكثير، وله محاسن جَمّة، وزُهد وتعبُّد، وأمرٌ بالمعروف على زَعَارَّة في أخلاقه، وله أتباع ومحبُّون.

أُصيب بالفالج سنة إحدى وسبع مئة، فكان يمشي بمَشقَّة، ثم عَجَزَ وانقطع، وكتب كثيراً بالشِّمال. استجاز لي طائفةً من الكِبار عامَ مولدي.

تُوفِّي إلى رحمة الله تعالى في ذي الحِجّة سنة أربع وعشرين وسبع مئة، عن سبعين سنة وشهرين.

قرأتُ على عليِّ بن إبراهيم الفقيه: أخبَرك إسماعيلُ بن إبراهيم وابنُ عبدٍ الحارثيّ وعبدُ الوهاب بن محمد الصالحي، قالوا: أخبرنا أبو طاهر الخُشوعي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، قال: أخبرنا الحسين بن محمد الحِنّائي، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، قال: أخبرنا أحمد بن عُمير الحافظ، حدثنا كَثير بن عُبيد، حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيدي، عن الزُّهْري، عن حُميد، قال: إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حَلَفَ منكم فقال في حَلِفِه: باللّات، فليقل: لا إله إلا الله، ومَن قال لصاحبِه: تعالَ أُقامِرْك، فليَتصدَّقْ»، رواه النَّسَائي[1] عن كَثير، وحُميدٌ: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري رضي الله عنه.

وفيها مات رُكْن الدين عمر بن محمد القرشي العُتْبي بالإسكندرية،

---

(١) في «المجتبى» برقم (٣٧٧٥) وفي «الكبرى» برقم (٤٦٩٨)، وهو عند البخاري (٤٨٦٠) و(٦١٠٧) و(٦٣٠١) و(٦٦٥٠) ومسلم (١٦٤٧) من وجوه أخرى عن الزهري.

والقاضي أحمد بن علي بن الزبير الجِيلي ثم الدمشقي، والعدل زين الدين عبد الرحمن بن نصر بن عُبيد الصالحي الحنفي، ووكيل السلطان كريمِ الدين عبد الكريم بن هِبَة الله القِبْطي الوزير، والشيخ محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم الباجُرْبَقي الذي حَكَموا بكُفره، والمحيي يحيى بن مكّي بن عبد الرزاق، والشيخ علي بن أبي القاسم البغدادي أخو الرَّشيد، والمفتي نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البَكْري الشافعي الزاهد، وقاضي حلب زين الدين عبد الله بن محمد ابن قاضي الخليل، ووزير الشَّرق علي شاه ابن أبي بكر التِّبْريزي، والمحدِّث عبد الله بن علي بن شِبْل الصّنْهاجي بمصر، والمفتي محيي الدين محمد بن علي بن عبد القوي التَّنوخي الحنفي الدمشقي بالقاهرة، والتقي محمد بن بركات ابن القُريشة، والمفتي شرف الدين محمد ابن المنجَّى مدرِّس المِسْمارية.

٧٦٥- ابن المُغَيزِل*

الإمام العالم الكبير، مُعِين الدين، أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد ابن محمد، ابن المُغَيزل، الحَمَوي العبدي الشافعي، خطيب الجامع الكبير بحماة بعد والده من سنة تسعين وست مئة.

مولدُه بدمشق سنة خمسين وست مئة من بنت واقف المدرسة الصَّدْرية.

وأجاز له سِبْط السِّلَفي، وسمع من: ابن أبي اليُسْر، وابن علّان، وطائفة.

وأفتى ودرَّس، وكان صدراً معظَّماً، فاخر البِزّة، مليح الجُملة، درَّس بالتَّقَويّة بدمشق مدةً، ودرَّس بمصر بتُرْبة الشافعي، وكان تفقَّه بدمشق

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٤٠٩، الدرر الكامنة: ١/ ٥٣٤.

على الشيخ تاج الدين، وأخذ المباحثَ عن الأصفهاني بمصر.

سمع منه الطلبةُ بدمشق وبحماة.

توفِّي في ذي الحِجة سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

وهو أخو الشيخ عبد الصمد[1]، الذي سمع الكثيرَ من أصحاب ابن طَبَرزَد، وتأخَّر بعد أخيه، وتوفي سنة خمس، ووَزَرَ بحماة ثم تَرَك، وولي بعد أخيه الخطابة.

وأبوهما بدرُ الدين حدَّث عن ابن الخازن، أخذ عنه البِرْزالي وجماعة.

وتوفِّي عمُّهم وكيلُ بيت المال بحماة شرف الدين عبد الكريم بن محمد ابن المُغَيزل[2] في المحرَّم سنة سبع وتسعين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة. حدَّثنا عن الكاشْغَري، وسمع بمصر من عبد الرحيم بن الطُّفيل. وهم بيتٌ كبير بحَمَاة.

٧٦٦- ابن عُبيد*

مفتي المسلمين، زَيْن الدين عبد الرحمن بن نصر بن عُبيد، القَدَمي السَّوَادي، ثم الصالحي الحنفي.

سمع: المُرْسيَّ، وسِبط ابن الجَوْزي، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم البطائحي، والرَّشيد العراقي، واليَلْداني، وعدّة.

وعالَجَ الشهادةَ تحت الساعات دهراً، ثم عَجَزَ وانقطع بمدرسته

---

(١) انظر الدرر الكامنة: ٣/ ١٦٣.

(٢) انظر شذرات الذهب: ٧/ ٧٦٥.

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٣٨٣، الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٧٦، الدرر الكامنة: ٣/ ١٤٢.

الأسَديّة، وكان ساكناً وَقُوراً، كثير التلاوة، بصيراً بالفقه، عابراً للرؤيا. سمع منه الجماعة.

وتُوفِّي في ذي الحِجَّة سنة أربع وعشرين وسبع مئة، وله ست وثمانون سنة.

٧٦٧- ابن الحَدّاد*

القاضي الإمام الأوحَد، بدر الدين أبو عبد الله، محمد بن عثمان بن يوسف، الآمِدِي ثم المِصري، الحنبلي، ابن الحدَّاد.

تفقَّه بمصر، وحفظ «المحرَّر» وتميَّز، ثم دخل في الكتابة، واتصل بالمقرّ قَراسُنقُر وسار معه إلى حلب، ونَظَر في ديوانه، ونظر في الأوقاف بها والخطابة، فلمّا وليَ قراسُنقُر نيابةَ دمشق عَلَت رُتْبة ابن الحدّاد، وولي خطابة دمشق، انتزعها من القزويني، ثم بعد أيام وصل منشورٌ بإعادة القزويني، ثم بعد أيام وليَ الحِسبةَ ونظرَ المارستان النُّوري، ثم وليَ نظرَ الجامع.

وله سماعٌ من القاضي شمس الدين ابن العِماد.

وقد ذُكِر لقضاء دمشق وقويَ ذلك ولم يَتمَّ.

وكان قد عَرَضَ «المحرَّر» على ابن حَمْدان، وتفقَّه عليه مدةً.

ولمّا انصرف مخدومُه عن دمشق أقام بها، ودام مدةً في حِسْبة دمشق.

توفِّي في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبع مئة في المعتَرَك.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٦٦، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٥٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٩٧، شذرات الذهب: ٨/ ١١٧.

٧٦٨- قاضي حَلَب*

الإمام، زَيْن الدين أبو محمد، عبد الله ابن قاضي الخليل محمد بن عبد القادر بن ناصر، الأنصاريُّ الشافعي.

كان رئيساً متميِّزاً وَقُوراً، مليح الشَّكل فاخر البِزّة، حسن المشاركة حُلْو المحاضرة.

سمع من: ابن أبي عمر، وابن البخاري، والقُطْب الزّهري، وحدَّث.

ناب في الحُكْم بدمشق، ثم وليَ قضاءَ حمص وبَعلَبك، ثم قضاءَ حلب نيِّفاً وعشرين.

تُوفِّي سنة أربع وعشرين وسبع مئة عن سبعين سنة.

٧٦٩- محمود بن سَلْمان**

ابن فَهْد، القاضي الأَثير، العلّامة الأوحد، ذو البلاغتَين، شهاب الدين أبو الثَّناء، الحلبي ثم الدمشقي، الحنبلي الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء.

وُلد سنة أربع وأربعين وستٍّ مئة بحلب، وكان يقول: إن ابن خليل أجاز له.

وسمع بدمشق من: الرضيّ ابن البُرهان، ويحيى ابن الحنبلي، وابن مالك، وابن هامِل، وطائفة.

وكتب المنسوبَ، ونَسَخَ لنفسه وللناس، وتفقَّه على ابن المُنجَّى وغيره،

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٣٣٨، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣١٩، الدرر الكامنة: ٣/ ٧٨.

(**) معجم الشيوخ: ٢/ ٣٢٩، فوات الوفيات: ٤/ ٨٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٥٩، الدرر الكامنة: ٦/ ٨٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٤.

وأخذ الأدب عن ابن مالك، ومجد الدين ابن الظَّهِير، وبَرَعَ في النَّظْم الرائق والنَّثر الفائق، وانتهى إليه علم الترسُّل، وصنَّف فيه كتاباً نفيساً، وباشَرَ كتابةَ الإنشاء بدمشق وبمصر مدةً.

نقله إلى مصر وزيرُها ابن السَّلعُوس، وتقدَّم ببلاغتِه وبديع إنشائه، وسكونه وتواضعه، ثم بُعِثَ على ديوان الإنشاء بدمشق بعد الصاحب شرف الدين ابن فَضْل الله، فكان نائبُ السلطنة يحترمه ويَرَى له، فأقام على المنصب ثمانية أعوام.

وتُوفِّي فولي بعده ولدُه القاضي شمس الدين محمد، رعايةً لحق المرحوم، وصلَّى عليه النائب، ودُفن بتُربةٍ له بسفح قاسيون.

وقد ذُكِرَ في مصر لقضاء الحنابلة، ولم يُخلِّف الرجلُ في معناه مثلَه، سمعتُ منه وأنشَدَني من شعره.

عاش ثمانين سنة وأشهُراً، توفي سنة خمس وعشرين.

٧٧٠- إسحاق بن يحيى*

ابن إسحاق بن إبراهيم، الشيخ العالم الفاضل، المُسنِد المعمَّر، عَفيف الدين أبو محمد، الآمِدي ثم الدمشقي، الحنفي، شيخُ دار الحديث الظاهريّة.

وُلد سنة اثنتين وأربعين وست مئة بآمِد.

وارتَحَل به أبوه في سنة ثمان وأربعين فسمَّعَه من عيسى بن سلامة،

(*) معجم الشيوخ: ١/ ١٦٨، الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٧٩، ذيل التقييد: ١/ ٤٨٠، الدرر الكامنة: ١/ ٤٢٦، شذرات الذهب: ٨/ ١١٩.

والشيخ المَجْد بحَرّان، ومن الحافظ ابن خليل فأكثَرَ، ومن الضِّياء صَقْر وجماعةٍ بحلب، وسمع بالمَعَرَّة ودمشق، ثم طَلَبَ بنفسه في أيام ابن عبد الدائم، وحصَّل أصولاً وأجزاءً، وحَضَرَ المدارس، وحجَّ غير مرة، وشَهِدَ على القضاة.

وكان طيِّب الأخلاق، منطبِعاً، يصحَبَ المولى عز الدين ابن القَلَانسي.

وقد خرَّج له ابنُ المُهنِدِس «عواليَ» سمعناها منه سنة ثمان وتسعين، ثم عَمِلَ له «معجماً» فقرأتُه، وسمَّعتُ منه ابنَيَّ، وقد أَخذ عنه القاضي عز الدين ابن جَمَاعة وابنه وعدَّةٌ، وتفرَّد بأشياءَ عالية، وكان يسكن بالجبل بناحية الناصريّة.

تُوفِّي في الثاني والعشرين من رمضان سنة خمس وعشرين وسبع مئة بقاسيون.

وفيها مات الشهاب محمود المُنشِئ، والتقي الصائغ شيخ القرّاء، وشهاب الدين أحمد بن محمد ابن العَفيف الحنفي، والمحدِّث نور الدين علي بن جابر الهاشمي، والخطيب القُدْوة الفقيه صدر الدين سليمان بن هلال الجَعبَري الحَوْراني الشافعي، والعَدْل علاء الدين علي ابن النَّصير كاتب الحُكم، وعبد الرحمن بن عبد الوليّ سِبط اليَلْداني، وإمام الدين محمد ابن الشرف عمر ابن خَوَاجا إمام، وقاضي الكرك عز الدين محمد ابن أحمد الأميُوطي، وكبير الأمراء ركن الدين بَيبَرس الخَطَائيّ الدُّوَيدار صاحب «التاريخ»، وقُتل صاحب المدينة منصور بن جماز بن شيحة الحُسيني، والنَّجم عبد الحميد بن سليمان ابن المُقرئ الحنفي بمدرسة البَدْرية، والصَّدر بدر الدين محمد بن أحمد بن العطّار، ورئيس المؤذِّنين

البدر محمد بن صبيح.

٧٧١- الدُّوَيدار*

الأمير الكبير، مقدَّم الجيوش، ركن الدين بَيبَرْس الخَطَائيّ المنصوري، الدُّوَيدار، رأس الميسرة وكبير الدولة. عَمِلَ نيابةَ السلطنة بمصر، ثم سُجِنَ مدةً، ثم أُطلق وأُعيد إلى رُتْبته.

صنَّف «تاريخاً» كبيراً بإعانة كاتبٍ له.

وكان عاقلاً، وافر الهَيْبة، كبير المنزلة عند السلطان، من أبناء الثمانين، وكان السلطان يقوم له ويأذنُ له في الجلوس.

تُوفِّي بمصر في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

٧٧٢- الهاشمي**

الإمام العالم المحدِّث، نور الدين علي بن جابر بن علي بن موسى، الهاشمي اليَمَني الشافعي، شيخ الحديث بالمنصوريّة.

وكان أبوه سفّاراً، فكان مع أبيه صغيراً أيامَ استباحة هولاكو العراقَ ببغداد، ثم سمع باليمن من زكي البَيْلَقاني، وبمصر من العِز الحرّاني وخلق، وبدمشق من الفخر وجماعة، وذكر أنه يحفظ «الوجيز» للغزالي.

وكان فصيحاً مليحَ القراءة، وخلَّف كتباً كثيرة، وما كان مع علمه بالمتحرِّي في النَّقل، قاله لي أبو عمرو النُّوَيري. أَخَذ عنه الطلبة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢١٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٥٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٠.

(**) المعجم المختص بالمحدثين: ١٦٥، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٧١، ذيل التقييد: ٢/ ١٨٨، الدرر الكامنة: ٤/ ٤١، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٣.

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

كتب الكثيرَ، وله نظم كثير.

٧٧٣- اليَلْداني*

الشيخ المُسنِد، أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الوليّ بن إبراهيم، اليَلْداني الصَّحراوي، سِبط اليَلْداني.

سمع الكثيرَ من: جدِّه تقي الدين، والرَّشيد العراقي، وابن خطيب القَرَافة، وشيخ الشيوخ الأنصاري، وأجاز له العَلَمُ السَّخاوي، والضياء الحافظ، وآخرون، وتفرَّد بأشياء.

وسمع منه ملكُ الأمراء كتاب «الآثار» لأبي جعفر الطَّحَاوي، ووصله ورتَّب له شيئاً وكان فقيراً، ثم عَمِيَ وانحَطَم.

مولده سنة أربعين وست مئة.

وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

٧٧٤- الإمام**

الرَّئيس العالِم، إمام الدين محمد ابن شيخنا الشَّرَف عمر بن محمد بن خَوَاجا إمام، الفارسي ثم الدمشقي.

ولد سنة ثمان وأربعين.

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٣٦٨، الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٠٥، ذيل التقييد: ٢/ ٨٦، الدرر الكامنة: ٣/ ١٢٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٢١.

(**) ذيل التقييد: ١/ ٢٠١، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٧١ وسمّاه محمد بن محمد بن عمر.

وسمع من: الرضيّ ابن البرهان، ومن جدِّه، وجماعة، وأجاز له عثمان ابن خطيب القَرَافة والبَكْري وآخرون.

حفظ القرآن و«التنبيه»، تفقَّه عند ابن المَقدِسي شمس الدين، وجوَّد الكتابةَ وأحكَمَ الإذهاب، وتعلم النِّجارة والحِدادة والحِساب، وكان له هيئة ورِواءٌ. وليَ نظرَ الظاهرية وغيرَ ذلك.

لم أسمع منه.

توفِّي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

غَرَقُ بغداد

في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين، وزنطرتُه دامت أربع ليال، فعمَّ الغرقُ ما وراء السُّور، وعمل كلُّ كبير وفقير في نقل التراب للسكورة بجِدٍّ وهِمّة، وهم يستغيثون ويبكون وعايَنوا التَّلف، وارتفع الماء نيِّفاً وعشرين ذراعاً، ولم يُسمَع بمثل هذه المرّة، وغرق خلائقُ من الفلّاحين، وعُدِمَ النوم، وعَظُم الصِّياح، وبقي البلد مغلَقاً ستة أيام، وغَلَت الأسعار، وأشرف الناسُ على الغرق الكامل.

وخَرِبَ بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت، وتَضِيق العِبارة عما جرى، وتهدَّمت القبور، وجاء على الأخشاب حيّات كِبار، وصعد الماءُ من الآبار حتى بقي نحو ذراع ويَطفَح.

وتواتر أنّ الماء دخل في دهليز تُربة الإمام أحمد ارتفاع ذراع، ثم وقف بإذن العزيز العليم، فكان آيةً بيِّنة، وبقيت البواري حول الضَّريح عليها الغُبار، وكانت الكتب تجيء بهَوْل هذا الغرق إلينا، فسبحانَ مَن مَنَّ.

٧٧٥- الدَّارَاني*

الشيخ الإمام الفقيه المفتي، القُدْوة الزاهد العابد، القاضي الخطيب، بقيّة السَّلف الأخيار، صدر الدين أبو الفضل، سليمان بن هلال بن شِبْل ابن فَلَاح، القُرشي الجعفري، الحَوْراني، الشافعيُّ صاحب النَّواوي.

وُلد سنة اثنتين وأربعين وست مئة بقرية بُشْرى من السَّوَاد.

وقَدِمَ مراهقاً، فحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر على الشيخ نصر بن عُبيد، ورَجَع إلى البلاد، ثم قدم بعد سبع سنين فتفقَّه بالشيخ تاج الدين وبالشيخ محيي الدين النَّواوي، وأتقَنَ الفقه وأعادَ بالناصرية، ثم ناب في القضاء لابن صَصْرَى مدةً، فحُمِدَ، ولم يغيِّر ثوبه القُطْني ولا عمامته الصغيرة، وتُحكَى عنه حكايات في رِفْقه بالخصوم، وخيره وتواضعه، ثم تركه فوليَ خطابة العُقيبة واكتفى بها.

وعيَّنه وليُّ الأمر للاستسقاء بالناس في سنة تسع عشرة وسبع مئة فسُقُوا.

وكان قبلُ خطيباً بدارَيَّا مدةً، يدخل على بهيمة ضعيفة، فرأى مرة صُعلوكةً تحمل حَطباً، فنزل وحمل حطبَها على دابّته إلى باب الجابيَة، وكان ربما مَشَى إلى بعض الشهود ليؤدِّي عنده الشهادة، وربما مشى إلى بعض الخصوم فيصلح بينهما.

وكان لا يدخل حمَّاماً ولا يَتنعَّم، ويُؤثِر ويُطعِم العَيش، ومحاسنه غزيرة.

(*) فوات الوفيات: ١/ ٣٦٨، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٦٧، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٤٠، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٠٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٢١.

حدَّث عن: ابن أبي اليُسْر، والمِقداد القَيْسي.

ونابَ في دار الحديث عن ابن الشَّرِيشي.

مات سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وشيَّعه خلقٌ عظيم وتأسَّفوا لفقده، رحمه الله.

٧٧٦- بنت الواسطي*

الشيخة الصالحة، العابدة المُسنِدة المعمَّرة، أَمَة الرحمن ستُّ الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي، الصالحيّة الحنبلية.

وُلدت تقريباً في سنة ثلاث وثلاثين.

وسمعت حُضوراً «جزء ابن عَرَفة» في سنة خمس من عبد الحق بن خلف، وسمعت من إبراهيم بن خليل وغيره، وسماعُها قليل لكن لها إجازات عالية من جعفر الهَمْداني وأحمد ابن العز الحرّاني وعبد الحميد ابن بُنَيمان، وعبد اللطيف ابن القُبَّيطي وطبقتهم، وروت الكثير. وسمعوا منها «سنن ابن ماجه» وأشياء.

وتوفِّيت في ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبع مئة، ولها اثنتان وتسعون سنة.

قرأتُ عليها لابني عبد الرحمن.

وفي العام أو قبله، مات شيخُ الشيعة وعالمهم المتكلِّم ذو الفنون

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٢٨٨، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٧٤، ذيل التقييد: ٢/ ٣٧٥، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٦٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٨.

والتصانيف، جمال الدين الحسن بن المطهَّر الحِلِّي المعتزلي الإمامي بالحِلّة من أبناء الثمانين، ومات الشيخ قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد اليُونِيني، والقاضي شمس الدين محمد بن مُسلَّم الحنبلي، والزاهد الشيخ حماد التّلعراني القطّان بالعُقيبة، وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهَيجا الزَّرّاد، وعلاء الدين علي بن محمد ابن السَّكَاكري كبير الشُّروطية، وكبير الشرفاء ناصر الدين يونس بن أحمد بن أبي الجن الحُسيني، وخطيب المدينة وقاضيها السِّراج عمر بن أحمد بن طِرَاد الخزرجي وله تسعون سنة، والشمس محمد بن علي بن أحمد بن جميل المالَقي ثم الكَرَكي، والمقرئ تقي الدين محمد بن عثمان المصري النجَّار تلميذ الناشِري، وناظر الجامع شرف الدين أحمد ابن المحتسِب عز الدين عيسى بن المظفر ابن الشِّيرجي، وشمس الدين محمد بن يوسف بن أفتكين عن تسع وثمانين سنة، والمدرِّس زين الدين أبو بكر ابن يوسف المِزّي الشافعي، وتقي الدين أحمد ابن العز إبراهيم بن أبي عمر، ومدرِّس الشامية الجوَّانية أمين الدين سالم بن أبي الدُّر الشافعي، وشاكر ابن الشيخ تقي الدين ابن أبي اليُسْر، وناظر أوقاف حلب شمس الدين محمد بن إسحاق بن صقر، والمُسنِد محبّ الدين محمد ابن المحِبّ، وشمس الدين محمد ابن الشيخ الفخر ابن البُخاري، ومجد الدين محمد بن عمر بن محمد ابن العِماد الكاتب ناظر زُرَع بها، والقاضي نجم الدين أحمد بن عبد المحسن النابُلسي عُرِف بالدمشقي، والبدر عثمان بن عبد الصمد بن عماد الدين ابن الحَرَستاني، والمفتي كمال الدين عبد الوهاب بن محمد ابن قاضي شُهْبة.

٧٧٧- ابن العِماد*

المقرئ المعمَّر الجليل، مجد الدين أبو عبد الله محمد بن عمر ابن عز الدين محمد ابن الإمام العلّامة عماد الدين محمد بن محمد بن أُلْهْ، القرشي الأصبهاني، ثم الدمشقي الكاتب، سِبط ابن الشِّيرجي، ناظرُ ديوان زُرَع.

مولده في سَلْخ جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وست مئة بالكُشك، وقيل: في سنة ثمان.

وتوفِّي والده في سنة اثنتين وأربعين، فكَفَلَه جده ابن الشِّيرجي نجم الدين مظفَّر.

وسمع من: التاج القرطبي، ومن جدّه، ومن اليَلْداني، وعِدّة، فإنه روى لنا «جزء الأنصاري» عن أربعة وأربعين شيخاً، وروى بالإجازة عن أبي طالب ابن القُبَّيطي، وأبي بكر ابن الخازن، وجماعة، وعرض الختمة على زوج أمِّه الكمال ابن فارس.

وكان كثيرَ التلاوة، خدم أيضاً في نَظَر بَعلبَكَّ، وله نَظْم وفَهْم ومذاكرة حسنة.

قَدِمَ البلدَ قبل موته بشهرين وحدَّث، ثم عاد إلى النَّظر واعتذر بالحاجة، فأدركه الموت بزُرَع في ثالث عشر ذي القَعدة سنة ست وعشرين وسبع مئة.

سمع منه: العَلَائي، وابن الواني، وابني عبدُ الرحمن.

(*) ذيل التقييد: ١/ ٢٠٢، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٧١.

٧٧٨- القَمُوليّ*

العلّامة القاضي، نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحَرَم، المخزومي، المِصري القَمُولي، الشافعي.

شيخٌ إمام بصير بالمذهب، من أبناء الثمانين، شرح «الوسيط»، وشرح «الحاجبية» في النحو، ودرَّس بالفخرية وبالفائزية، ونابَ في الحُكْم وأَفتى وناظَرَ، وولي حِسْبة مصر.

تُوفِّي في رجب سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

٧٧٩- ابن الحَمَوي**

العَدْل المأمون الصالح، بقيّة المشايخ، ضياء الدين أبو الفضل، إسماعيل ابن المولى فخر الدين عمر ابن رضيّ الدين مسلم بن الحسن، الحَمَوي الدمشقي، الكاتب.

وُلد سنة خمس وثلاثين وست مئة.

وسمع من: عثمان ابن خطيب القَرَافة، وشيخ الشيوخ عبد العزيز، وطائفة، وسمَّع ولدَه عز الدين الكثير، وحدَّث غير مرة.

وكان يقول: لم أرَ حماةَ لا أنا ولا أبي.

وكان خيِّراً، مصلِّياً صوّاماً، مؤثِراً، جيد الفضيلة، بصيراً بالحِساب.

عمل مُشارَفة الخِزانة، ووَقْف الجامع، وكان محبَّباً إلى الناس ساكناً

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ٦١، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٣٠، الدرر الكامنة: ١/ ٣٦٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٥.

(**) معجم الشيوخ: ١/ ١٧٨، ذيل التقييد: ١/ ٤٧٢، الدرر الكامنة: ١/ ٤٤٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٦.

وَقُوراً، حجَّ مراتٍ وجاوَرَ سنة.

توفِّي في رابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

أخذ عنه الطَّلَبة.

٧٨٠- شيخا الإمامية

العلّامة محيي الدين، صالح بن عبد الله بن جعفر ابن الصَّبّاغ، الحنفي الأسدي الكوفي[١].

مات بالكوفة عن ست وثمانين سنة في صفر سنة سبع وعشرين.

وكان عالمَ الكوفة وزاهدها، طُلِب غير مرة لتدريس المستنصِريّة فيمتنع.

وتوفِّي معه شيخُ الشِّيعة، الشريف جمال الدين يوسف بن حماد الحُسيني المَشهَدي، مُفتي القوم، وقد حجَّ مراتٍ وجاور، ونيَّف على الستين[٢].

٧٨١- ابن السَّكَاكِري*

الشُّرُوطي البارع المشهور، علاء الدين علي ابن العدل الأمين بدر الدين محمد بن علي بن أبي القاسم، العَدَوي الصالحي.

وُلد سنة ست وأربعين.

وأجاز له عبدُ العزيز ابن الزَّبيدي، وابن العُلَّيق، وعبد الخالق النِّشتَبْري،

---

(١) انظر الدرر الكامنة: ٢/ ٣٥٦، وشذرات الذهب: ٨/ ١٣٦، وسيعيد المصنف ترجمته برقم (٧٩٩)، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات: ٢٩/ ٨٣، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٢٣.

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٤٧، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٦٧، ذيل التقييد: ٢/ ٢١٥، الدرر الكامنة: ٤/ ١٣٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٩.

وابن خليل. وسمع ابنَ عبد الدائم، ومحيي الدين ابن الزَّكي، وجماعة.

وعُرف بإتقان المكاتيب ومعرفة غوامضها، وشَهِدَ على الحكّام، وكان شهماً قويّ النفس، ثم كَبِر وعَجَز واعتراه نسيان وغفلة وافتَقَر، وكان ملازماً للجماعة.

حدَّث، وتفرّد بالإجازة من بعض شيوخه، كَتبْنا عنه.

تُوفِّي في المحرَّم سنة ست وعشرين وسبع مئة عن ثمانين سنة. وكان يُتّقَى لسانه.

ومات والده في سنة خمس وسبعين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة، حدّث عن الشيخ الموفَّق، وأجاز لي، وكان ديِّناً متورِّعاً[1].

٧٨٢- السِّرَاج*

خطيب المدينة النبوية، وقاضيها ومفتيها، الشيخ سراج الدين عمر ابن أحمد بن الخَضِر بن ظافر، الأنصاري الخزرجي، المصري الشافعي.

وُلد سنة ست أو خمس ـ الشك من إخباره[2] ـ وثلاثين.

وسمع من: الرَّشيد العطَّار. وتفقَّه أولاً على ابن عبد السلام، ثم على النَّصير ابن الطَّبّاخ، وأجاز له المُرْسي والمُنذِري.

وسمع منه: البِرْزالي، وابن المَطَري.

وخَطَبَ بالمدينة أربعين عاماً، ثم بعد ذلك وليَ القضاء، ثم تعلَّل

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٩٧، معجم الشيوخ: ٢/ ٢٥٤.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٢٥٧-٢٥٨، ذيل التقييد: ٢/ ٢٣٢، الدرر الكامنة: ٤/ ١٧٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٩ وسمّاه: عمر بن أحمد بن طراد الخزرجي، وطراد والد ظافر.

(٢) ما بين المعترضتين من نسخة دبلن ولم ترد في نسخة القرشي.

وسار إلى مصر ليتداوى، فأدركه الموت بالسُّويس في محرَّم سنة ست وعشرين وسبع مئة رحمه الله، سلَّمتُ عليه ولم أسمع منه.

٧٨٣- الزَّين*

الإمام المقرئ المدرِّس، بقية المشايخ، زين الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان ابن عبدة الدمشقي، المِزِّي الشافعي، ويعرف بالحَريري؛ لأن أمَّه تزوَّجت بالشمس الحَريري نقيب ابن خلِّكان، فربَّاه.

وُلد سنة ست وأربعين تقريباً.

وتلا بالسَّبع على الزَّوَاوي وغيره. وسمع من: الصَّدر البَكري، وخطيب مَرْدا، والشَّرَف الإربِلي، وعبد الله ابن الخُشوعي، واليَلْداني، وابن عبد الدائم، وإبراهيم بن خليل، وعبد الرحيم القنَّاري، والكِرماني، وجماعة.

ودرَّس «التنبيه» وغيره، ودرَّس بالقَليجية الصغرى وغيرها، وولي مشيخةَ القراءات والنحو بالعادليَّة مدة، وسمَّع ابنَه وابنَ ابنه الشَّرف، وكان صديقاً لعلاء الدين ابن غانم.

وفيه وُدٌّ وخير وتواضع وصِيانة، وملازمة للوظائف، ثم ضَعُفَ مدةً وتعلَّل.

توفِّي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبع مئة.

سمع منه: قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة، وابنُه، والطَّلبة.

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٤٢١، الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٦٨، ذيل التقييد: ٢/ ٣٥٣، الدرر الكامنة: ١/ ٥٥٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٢٧.

٧٨٤- الهِيتي*

الفقيه، المقرئ الضالّ، ناصر ابن الهِيتي الصالحي، ولدُ الشرف أبي الفضل بن إسماعيل الشافعي.

كان من المِلاح مُطرِب الصوت، يقرأ في التُّرَب والخِتَم، وحفظ «التنبيه»، ثم دخل في تصوُّف الفلسفة وصَحِبَ ابنَ الباجُرْبَقي وابن المِعمار البغدادي والنجم ابن خلِّكان، وتَزندَق واستخفَّ بأمور الدِّين، وتفوَّه بعظائم، وتزهَّد وراح إلى مكة، ثم إلى بغداد، ثم فرَّ منها لمّا همُّوا بقتله، ثم هرب من ماردِين، فشَهِدوا عليه بكُفْريات بحلب فأمسكه قاضيها ابن الزَّمْلَكاني وبعثه مقيَّداً، فأُقيمت عليه البيِّنة عند المالكي شرف الدين، فما أبدى عُذْراً وسكت، لكنه تشهَّد، وقيل: صلَّي حينئذٍ وتلا القرآن.

وقد كنتُ لُمْتُه وخوَّفته وحذَّرته من خسارة الدنيا والآخرة، فأصغى إلى قولي، والله أعلم بما مات عليه، ضُرِبَت عنقه وما غُسِّل ولا كُفِّن، نسأل الله تعالى حُسْن الخاتمة.

قُتل في ربيع الأول سنة ست وعشرين وله نحو من ستين سنة.

٧٨٥- القُطْب**

الشيخ الفاضل، المؤرِّخ المُعمَّر، المُسنِد، بقية المشايخ، قطب الدين أبو الفتح، موسى ابن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أبي الحُسين،

(*) الدرر الكامنة: ٦/ ١٥٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٣.

(**) معجم الشيوخ: ٢/ ٣٤٨، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٦٥، الدرر الكامنة: ٦/ ١٤٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٣١.

اليُونيني البَعلَبكِّي الحنبلي.

وُلد في صفر سنة أربعين وست مئة بدمشق.

وسمع من: أبيه، والشَّرف الإربِلي، وشيخ الشيوخ عبد العزيز، والرَّشيد العطّار، وأبي بكر بن مكارم، وابن عبد الدائم، وعدة.

وأجاز له عبدُ الوهاب بن رَوَاج، ويوسف السَّاوي، وجماعة.

وكان له صورة كبيرة وجلالة، وفيه مروءة وكَرَم، وعنده معرفة تامّة بالشُّروط، صار شيخ بَعلبكَّ بعد أخيه شيخنا أبي الحُسين، وروى الكثير بدمشق وبعلبك، واختصر تاريخ «مرآة الزمان» على نحو النصف، وذيَّل عليه في أربع مجلَّدات، ثم شاخ وعَجَزَ وتعلَّل.

توفِّي في شوال سنة ست وعشرين وسبع مئة.

٧٨٦- ابن الزَّرّاد*

الشيخ الفاضل، المُسنِد الرَّحْلة، المكثر الصدوق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، الصالحي، ابن الزَّرّاد الحَرِيري.

ولد سنة ست وأربعين.

وسمع بعد الخمسين من البَلْخي، ومحمد بن عبد الهادي، وأخيه، والعِماد ابن النَّحاس، واليَلْداني، والصدر البكري، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم ابن خليل، والفقيه اليُونيني، وعدة.

وسَمِع الكتب الكِبار، وتفرَّد وروى الكثير، خرَّجتُ له «مشيخة»،

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ١٦٩، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٤، ذيل التقييد: ١/ ٨٤، الدرر الكامنة: ٥/ ١١٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٠.

وكان ديِّناً متواضعاً، خيِّراً، يتَّجر ويَرتفِق، ثم ضَعُف حاله وافتَقَر وساء ذهنُه قبل موته وتَبلغَم، وله نَظْم وفَهْم.

مات في شوال سنة ست وعشرين وسبع مئة، رحمه الله.

٧٨٧- ابن مُسلَّم*

الشيخ، الإمام العالم، الفقيه المحدِّث، النَّحْوي، بَرَكة الإسلام، قاضي القضاة، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن مُسلَّم بن مالك بن مَزرُوع، الزَّيْني ثم الدِّمشقي الصالحي، الحنبلي الزاهد.

وُلِد في أوائل سنة اثنتين وستين وست مئة في صفر.

ومات أبوه وله ست سنين، وكان أبوه ملّاحاً في سوق الجبل، فكان يرتفق بما يصحُّ له من مَكتَب بالصالحية، وهو خمسة دراهم في الشهر هو وأمُّه وأختاه مع ما يَسُوق الله لهم، ونشأ في صَوْن وتقنُّع، وحفظ القرآن وتعلَّم الخِياطة واشتَغَل، وتفقَّه وسمع الكثير.

له حضورٌ على ابن عبد الدائم. وسمع من الشيخ شمس الدين وطبقته، وخرَّج له صاحبُنا ابن الفخر «مشيخةً» في مجلَّد بالسَّماع والإجازة، وهم نحو أربع مئة، منهم بالسَّماع مئة وتسعون شيخاً، سمعها منه خلق.

بَرَعَ في الفقه والعربية، وتصدَّر لإقرائهما وتخرَّج به فضلاء.

ولم يزل متقنِّعاً راضياً بالقُوت، له نحو عشرين درهماً في الضِّيائية مع ما يَحصُل له من الخِياطة، وكان يَلبَس ثياب النُّسّاك على رأسه عمامة

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٢٨٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٦٦، ذيل التقييد: ١/ ٢٦٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٠.

لطيفة، لا طلب تدريساً ولا فُتْيا، ولا زاحَمَ على الدنيا.

سمعنا بقراءته الأجزاءَ، وكان ربما يكتب الأسماء والطِّباق ويُذاكِر، وبقي مدة على خزانة الضِّيائية، فلما توفي القاضي تقي الدين سليمان عُيِّن للقضاء وأُثني عليه عند السلطان بالعلم والنُّسك والسَّكينة، فرَغِبَ فيه وولَّاه القضاءَ فتوقف، وطَلَع إليه الشيخ تقي الدين ابنُ تَيْميّة إلى بيته وقوَّى عزمَه ولامَه، فأجاب بشرط أن لا يَركَب بغلة، ولا يأتي موكباً، فأُجيب، فكان ينزل إلى الجَوْزية ماشياً، وربما ركب حماراً للمُكَاري، وكان مِئزرُه سجادتَه ودواةُ الحُكْم زجاجة، واتَّخذ فَرْجيّة مُقتصِدة من صوف وكبَّر العِمامة قليلاً، وكان يَليق به الزهدُ والاقتصاد، وكذلك كان حاله في نفقته ومَأكله، فنَهَضَ بأعباءِ الحُكم بعِلْم وحِلم وقوة في تَؤُدَة ورَزَانة، وعمَّر الأوقاف وحاسب العُمّال وحرَّر الإسجالات.

وقد عمَّر داراً حَسَنة وجنينة صغيرة، وحُمِدت قضاياه، ولازم الورع والتحرِّي، ولاطَفَ العُتاةَ، فلم يرض بعضهم، وحكم إحدى عشرة سنة، وشهد له أهلُ العلم والدِّين بأنه من قُضاة العَدْل، وكان ديِّناً صيِّناً نهّاءً عن المنكر، له تلاوة وأوراد وتعبُّد واعتكاف، وحجَّ مرات.

وقد خرَّج له ابن سعد «الأربعين المتباينة الإسناد»، وخرَّج له المِزّي «تُساعيات»، وخرَّجت أنا له جزءاً، وأجاز له من مصر جماعة من أصحاب البُوصيري، وكان مُكثِراً عن ابن البخاري وابن الكمال.

وقد أُوذي بالكلام لكونه ذَبَّ عن ابن تَيميَّة، فتألَّم وكَظَم.

وسارَ للحج والمجاوَرة، فتمرَّض من العُلَا وضَعُف، فلما قدم المدينة تحامَلَ حتى وقف مسلِّماً على النبي ﷺ، ثم أُدخل إلى منزل، فلما كان في

السَّحَر توفَّاه الله تعالى ليلة الثالث والعشرين من ذي القَعدة، ودُفِن بالبقيع رحمه الله، وذلك في سنة ست وعشرين وسبع مئة، وله أربع وستون سنة وأشهُر.

وكانَ أبيضَ تامَّ القامة، رقيقاً معتدلاً، ساكناً، حسن السَّمْت، خفيف اللِّحية، قليل الشَّيب، حَييّ العَين، ذا حِلْم وأَناة ودين ووَرَع.

سمعتُ بقراءته أجزاءً في سنة اثنتين وتسعين، رحمه الله.

٧٨٨- الوانيُّ*

الشيخ، الصالح المعمَّر المُسنِد، نور الدين أبو الحسن، علي بن عمر ابن أبي بكر، المِصري الصوفي، الوانيُّ الأصلِ.

وُلد تقريباً في سنة خمس وثلاثين.

وسمع من: عبد الوهاب ابن رَوَاج «الأربعين» للثَّقفي، وسمع من السِّبط «الأربعين» للسِّلَفي، و«جزء ابن عُيينه» والسابع من «أمالي المَحاملي» والعاشر من «الثَّقفيات»، وسمع «صحيح مسلم» من المُرْسي والبَكْري، فحدَّث به خمسَ مرات، وسمع من يوسف الساوي. وتفرَّد وألحق الصِّغار بالكِبار، وقد أضرَّ بآخره، ثم عُولِج فأبصر.

وكان شيخاً صالحاً، سهل القِيَاد، أكثَرَ عنه المصريون وغيرهم.

توفِّي في المحرَّم سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

وحدَّث عنه البِرْزالي.

(*) الوافي بالوفيات: ٢١/ ٢٤٤، ذيل التقييد: ٢/ ٢٠٤، الدرر الكامنة: ٤/ ١٠٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٨.

٧٨٩- ابن مَنعة*

الشيخ الصالح المعمَّر، بقية المشايخ، شمس الدين، أبو يوسف محمد ابن أحمد بن منعة بن مطرِّف بن طريف، القَنَوي ثم الصالحي.

مولده سنة خمس وثلاثين وست مئة.

وسمع من عبد الحق بن خلف «جزء ابن عرفة» حضوراً. وسمع من: ابن قُمَيرة، والمُرْسي، واليَلْداني، وأجاز له ابنُ يعيش النَّحوي، والحافظ الضِّياء، وإبراهيم ابن الخُشوعي.

وحدَّث بالكثير، وكان خيِّراً أميناً.

مات في المحرَّم سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

وكان يُعرَف مُضِيُّه للسَّماع بدَرْب السُّوسي من ابن قُميرة، وإنما لم نَجزِمْ لأن له أخوين باسمه، فالله أعلم.

٧٩٠- ابن الزَّمْلَكاني**

الشيخ الإمام العلّامة المفتي المجتهد، ذو الفنون، جمال الإسلام قاضي القضاة، كمال الدين أبو المعالي، محمد بن علي بن عبد الواحد، الأنصاري السَّمّاكي الدمشقي، كبير الشافعية.

وُلد في شوّال سنة سبع وستين وست مئة.

وسمع من: أبي الغنائم ابن علّان، والفخر علي، وابن الواسطي، وابن

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ١٦٣، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٥، الدرر الكامنة: ٥/ ١٠٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٨.

(**) معجم الشيوخ: ٢/ ٢٤٤، فوات الوفيات: ٤/ ٧، الوافي بالوفيات: ٤/ ١٥١، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٩٠، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٢٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٤٠.

القوّاس، ويوسف ابن المُجاوِر، وعدّة.

وطلب الحديثَ في وقتٍ وقرأ الحديث، وكان فصيحاً مسرِعاً، له خبرة بالمتون، وكان بصيراً بالمذهب وأصوله والعربية، ذكيّاً فطناً مُدرِكاً، فقيه النفس، له اليد البيضاء في النَّظم والنَّثر، تفقَّه بالشيخ تاج الدين، وأفتى وله نيِّف وعشرون سنة، وكان يُضرَب بذكائه المثل، وكتابته منسوبة.

وله شَكْل حسن، ومَنظَر رائع، وتجمُّل حسن، وشَيْبة منوَّرة، وصِحّة معتقَد، وفضائل عديدة.

صنَّف أشياء مفيدة، تخرَّج به الأصحاب، ودرَّس بالشامية والظاهرية والرَّوَاحية، ووليَ نظرَ الخزانة والوكالة، وكتب في ديوان الرسائل مدةً ثم نُقِل إلى قضاء حلب ومدارسها، فأقام بها أكثرَ من سنتين، واشتغلوا عليه.

ثم طلبه مولانا السلطان إلى بابه ليولِّيَه قضاءَ دمشق وفَرِحَ الناس به، فمرض وأدركه الأجلُ ببِلبِيس رحمه الله تعالى في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وله ستون سنة.

خرَّج له العَلائيُّ «عواليَ» و«أربعين»، فقرأتُها عليه.

وكان بيننا وُدٌّ وصفاء، واللهُ تعالى يعفو عنه، آمين.

ويقال: سُمَّ ببِلبِيس ونال الشهادة، ورَثَتْه الشعراء.

٧٩١- أخو ابن تَيْميَّة*

الشيخ الإمام، الفقيه المُفتي، القُدْوة العابد، بَرَكة المسلمين، شرف

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٣٢٣، الوافي بالوفيات: ١٧/ ١٢٦، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٧٧، ذيل التقييد: ٢/ ٣٦، الدرر الكامنة: ٣/ ٤٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٦.

الدين أبو محمد، عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخَضِر ابن تَيْميَّة، الحَرَّاني ثم الدمشقي، الحنبلي.

وُلد بحرَّان في أول سنة ست وستين وست مئة.

وسمع حُضوراً من ابن أبي اليُسْر، وسمع من: الجَمَال البُغيدادي، وابن أبي الخير، وابن الصَّيرفي، وابن أبي عمر، وابن عَلّان، وابن الدَّرَجي، وخلق كثير.

وطلب الحديثَ في وقته، وسمع «المسند» و«المعجم الكبير» والدَّواوين، وأحكَمَ الفقهَ والنحو، وبَرَعَ في معرفة السيرة والتاريخ، وكثيرٍ من أسماء الرجال.

وكان فصيحاً يَقِظاً فَهِماً، جَزْل العبارة، غزير العلم، بصيراً بقواعد الدين وفروعه، منصفاً في بحوثه، مع الدِّين والإخلاص والتعفُّف والسَّماحة، والزهد والانقباض عن الناس والانزِواء عنهم.

كان أخوه شيخُنا يتأدَّب معه ويحترمه، انتفَعْنا بمجالسته، وكان قوَّالاً بالحق أمّاراً بالمعروف، يتنقَّل في مساجدَ ويختفي أياماً.

سمع منه الطَّلبةُ، وما علمتُه صنَّف شيئاً.

تمرَّض أشهُراً، وتوفِّي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودةً وحُمِل على الرؤوس.

وفيها توفي الشمس محمد بن أحمد بن مَنعة بدمشق، والنُّور علي بن عمر الواني بمصر عن تسعين سنة وزيادة، وقاضي الحنفية صدر الدين علي بن أبي القاسم البُصْراوي، وقاضي حلب شيخنا كمال الدين محمد

ابن علي ابن الزَّمْلكاني، والشيخ محمد بن خَرُوف الموصلي، والملك زكريا بن أحمد اللِّحياني صاحب تونس كانَّة، وضياء الدين إسماعيل بن عمر ابن الحَمَوي، والملك الكامل محمد ابن السعيد ابن الصالح، وعزيز الدين الحسن بن علي ابن العِماد الكاتب.

٧٩٢- ابن خَرُوف*

الشيخ الإمام المقرئ، بقيّة السلف، شيخ المَوصِل، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن علي بن علي[1] بن أبي القاسم ابن الورَّاق، الموصلي الحنبلي، عُرف بابن خَرُوف.

وُلد في حدود سنة أربعين وست مئة.

ورأى المَقرَى شغله، وتلا بالسَّبع، وحفظ «مختصر الخرقي»، وارتحل إلى بغداد سنة اثنتين وستين، فتلا بعدَّة كتب على الشيخ عبد الصمد، وأكثر عنه وصحبه سنتين، وتلا بالمَوصِل على الشيخ عبد الله بن رَفِيعا، وقرأ على الموفَّق الكَوَاشي كتابه «التلخيص في التفسير»، وقرأ «الجامع» للترمذي على محمد ابن العجمي بسماعه من أحمد ابن الغَزْنَوي، وسمع من كتاب «المصاحف» لابن أبي داود من عبد الصمد.

وسَمِع كثيراً من كتب القراءات بقراءته على عبد الصمد، وقرأ «معالم التنزيل» على ابن العجمي بسماعه من المَجْد القزويني، وسمع من الكمال

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٢٥٥، الوافي بالوفيات: ٤/ ١٦١، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٣٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٩.

(١) لما ترجمه المصنف في معجم الشيوخ وفي المعجم المختص بالمحدثين: ٢٤٧ وفي معرفة القراء: ٢/ ٧٢٦، لم يذكر في اسمه عليّاً مكرراً!

ابن وضّاح، ومن السِّراج عبد الله بن عبد الرحمن الشَّرْمَسَاحي كتاب «خير البشر» بسماعه من عبد العظيم بن عبد الغفار سنة خمس عشرة بسماعه من مؤلِّفه في سنة خمس وستين وخمس مئة، وسمع من «الموطأ» بفَوْت بسماعه من عمر ابن دِحْيه عن اللَّواتيّ سماعاً عن الخَوْلاني.

فقَدِمَ علينا سنة ثمان عشرة فسمعنا منه، وسار إلى مصر، ثم رجع وحصّل له مشيخة الإقراء بالتُّربة الأشرفية، ثم نَزَل عنها وحنَّ إلى الوطن، فقرأ عليه بالسَّبع الدَّقُوقي شارح القصيدة[1].

توفِّي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبع مئة، وقد قارب التسعين.

وله نظم حَسَن، ورِواء مَنظَر، وشيبة بهيّة، رحمه الله، شاخَ ونسيَ بعض محفوظاته.

٧٩٣- الصَّدْر عليّ*

قاضي القضاة، عالم الحنفية، صدر الدين أبو القاسم، علي ابن المدرِّس صفي الدين أبي القاسم [بن] محمد، البُصْراوي الحنفي.

مولده في رجب سنة اثنتين وأربعين بقلعة بُصرَى.

تفقَّه على والده، ثم قدم دمشق ولازم ابنَ عطاء القاضي، وبرع في المذهب، وتزوَّج بابنة شيخه ابنِ عطاء.

---

(١) يعني الشاطبية في القراءات.

(*) معجم الشيوخ: ٢/٦٦، الوافي بالوفيات: ٢١/٢٥٨، ذيل التقييد: ٢/٢١٦، الدرر الكامنة: ٤/١١٤.

ودرَّس في سنة أربع وستين وأفتى، وسمع «الصحيح» من ابن عبد الدائم وغير ذلك.

وكان بصيراً بالمذهب، مَليح الشَّكل، حسن الشارة، حُلْو المذاكرة.

وقد سمع أيضاً من صفيّ الدين إسماعيل ابن الدَّرَجي، وحجَّ غيرَ مرة.

وكان كثير الأملاك، أوصى بثُلثه في البِرّ. وليَ قضاءَ دمشق نحواً من عشرين سنة فحُمِدَت سيرته.

توفِّي في ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبع مئة ببستانه بناحية سَطْرا، ودُفن بسَفْح قاسيون.

سَمِعْنا منه، وحَكَمَ بعده نائبُه عماد الدين.

٧٩٤- الهَكَّاري*

الإمام البارع، الرئيس، عز الدين أبو العز، عبد العزيز بن أحمد بن عثمان، الهَكّاري المصري، الشافعي، قاضي المَحَلَّة، ويعرف بابن خطيب الأُشمُونِين.

كان من نُبلاء العلماء، ذا فَهم ومعرفة، وتواضع وسُؤدَد.

حجَّ وسمع من عبد الصمد ابن عساكر وغيره، وله تصانيف وفضائل، واعتناء بالعلم الشريف، ذُكِرَ للقضاء بعد ابن صَصْرَى.

توفِّي بالقاهرة في رمضان سنة سبع وعشرين، وقد سَمِعَ بدمشق في سنة خمس وسبع مئة، ولم أَجتمع به.

(*) الوافي بالوفيات: ١٨/ ٢٨٤، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٨٢، الدرر الكامنة: ٣/ ١٦٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٣٨.

٧٩٥- ابن جِبَارة*

الفقيه الأُصولي، المقرئ النحوي، الصالح، شيخ القراء، شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن جِبَارة بن عبد الوليّ، المَرْداوي، الحنبلي الصالحي.

مولده في سنة تسع وأربعين أو قبلها.

وسمع «السِّيرة» حُضوراً في الرابعة من خطيب مَرْدا، وسمع من: ابن عبد الدائم، والكِرماني، وابن أبي عمر.

وتفقَّه وشاركَ في الفضائل، وأقام بمصر زماناً، وتلا بالسَّبع على الراشدي، وأخذ الأصول عن الشِّهاب القَرَافي، وجاوَرَ بمكة ، وصنَّف شرحاً لـ«الشاطبية» كبيراً، وشرحاً لـ«الرائية»، وأقرأَ بدمشق، ثم بحلب مدةً، ثم ببيت المَقدس.

وكان ذا زهد وقَناعة وعِبادة.

وفي شرحه احتمالاتٌ واهية، وقرأت بخطِّه أنه قال في قول الشاطبي:

وفي الهمزِ أنْحاءٌ وعند نُحاتِهِ يضيءُ سَنَاه كلَّما اسودَّ أَلْيَلا

يحتمل خمسَ مئة ألف وجه وثمانين ألفاً! وإنما كتبتُ هذا للتعجُّب، والله تعالى يعفو عنه.

سمعنا منه الحديثَ، وتوفِّي فجأةً بالقدس في رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مئة.

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٩٦، الوافي بالوفيات: ٨/ ١٨، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٨٨، ذيل التقييد: ١/ ٣٨٩، الدرر الكامنة: ١/ ٣٠٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٥١.

٧٩٦- قَراسُنقُر*

الأمير، نائبُ حلب ثم نائب السَّلطَنة بمصر، شمس الدين المنصوري.

قيل: إنه من نصارى قارَةَ، فسُبِيَ وهو أمردُ، ونشأ عند الملك المنصور، فلما تَسَلطَن أستاذُه أمَّره واستعمله.

وكان ذا خبرة ودهاء، وأموال عظيمة، وتجمُّل زائد، وليَ نيابةَ دمشق بعد الأفرَم وبقي بها نحو سنة، وكان يرتشي ويَجُور، ثم استَوحَش من السلطان وفرَّ هو والأفرمُ إلى خدمة خربندا فأقبل عليهما كثيراً، وزوَّج قَراسُنقُر بعمَّته ابنة أَبَغا، فعَلَت رتبتُه بذلك وملَّكوه مَرَاغة.

وامتدَّت حياته إلى أن مات في شوّال سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وله بضع وثمانون سنة، وَثَبَت عليه فداويّة وسَلِمَ، وكان يُخِلُّ بالصلاة، وفي دينه رِقّة.

٧٩٧- ابن الحَرِيري**

قاضي القضاة، شيخ المذهب، شمس الدين محمد ابن الصَّفِيّ عثمان ابن أبي الحسن، الأنصاري، الدمشقي الحنفي، ابن الحَرِيري.

وُلد في صفر سنة ثلاث وخمسين.

وتفقَّه وبَرَع، وحفظ «الهداية» وغيرها، وأفتى ودرَّس وتميَّز مع الوَقَار والسَّمْت، والأوراد وحُسْن الهَدْي، والبِزَّة والهَيئة، وانطلاق العِبارة.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٤/ ١٥٩، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٨٧.

(**) الوافي بالوفيات: ٤/ ٦٧، الجواهر المضية: ٢/ ٩٠، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٩٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٣.

وسمع من: أبي اليُسْر، وابن عطاء، والجَمَال ابن الصَّيرَفي، والقُطْب ابن أبي عَصرُون، وجماعة.

ودرَّس بأماكن، ثم وليَ القضاء بدمشق مدةً، ثم طُلِب إلى مصر ووليَ بها القضاء، وكان صارماً قوّالاً بالحق، حميدَ الأحكام، قليل المِثل، متين الدِّيانة، ويُنتقَد عليه أمور من تعظيم النفس، والله تعالى يَغفِر له، فأين مثلُه؟!

توفِّي بسَكَنه بالقاهرة بالصالحية في خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وكانت جنازتُه مشهودةً.

وطُلِب من دمشق بإشارته في مرضه الشيخُ برهان الدين ابن عبد الحق، فولي المَنصِب بعده.

وتُؤثَر عنه حكايات في صَرَامته وقيامه في الحق، وهَيبته في أنفس الأمراء، ولم يكن الذي وليَ بعده مثلَه ولا قارَبَ، وانتُقِدت عليه أشياءُ فوالَهْفاه! ثم عُزِلَ بعد عشر سنين، وبقي خاملاً بلا مَدرَسة.

٧٩٨- ابن مُنْتاب*

الإمام العالم، التقيُّ المأمون، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن داود ابن مُنتاب، المَوصِلي السَّلَّامي، الشافعي التاجر.

وُلد سنة نيِّف وسبعين.

وسافَرَ في التجارة، وحضر غزوةَ عكَّا.

وحفظ «التنبيه» و«الشاطبية».

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ١٨٨، الوافي بالوفيات: ٣/ ٥٢، الدرر الكامنة: ٥/ ١٧٨.

وسمع من: أبي جعفر المَوَازيني، وببغداد من ابن أبي القاسم وغيره.

وغاب عن دمشق زماناً، ثم سكنها من بعد سنة عشرين وسبع مئة.

وكان مليحَ الشكل جميل اللباس، مَهيباً، حسن البِشْر كثير المحاسن، دائم البَذْل والصدقة، خبيراً بالأمتعة، ذا حظٍّ من أوراد وتهجُّد ومُروءة، كثير العلم، مجوِّداً لكتاب الله تعالى، تخضع له التُّجار ويتحاكمون إليه وثوقاً بعلمه ووَرَعه، وكان وادّاً لي مُحبّاً، مدحتُه بقصيدة.

توفِّي في ذي القَعدة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وشيَّعه أُمم، وصُلِّي عليه بالجامع بعد الجُمعة، ودُفن بمقبرة باب الصَّغير، رضي الله عنه ورحمه.

وكان أخوه الحاج مُنتاب غائباً، فهو وَرِثَه، ووَقَفَ كتباً كِباراً ببغداد وبدمشق، قلَّ أن رأيتُ مثلَه في الدِّين والمحاسن، والوَقَار والإيثار، علقتُ عنه حكايات.

٧٩٩- ابن الصَّبّاغ*

العلّامة، محيي الدين [صالح بن عبد الله بن][1] عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح، الأسدي، الكوفي الحنفي النَّحْوي، أحد الأعلام.

وُلد سنة تسع وثلاثين.

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٥٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٥٦ و٣/ ٢٤، وشذرات الذهب: ٨/ ١٣٦.

(١) هكذا وقع مسمًّى في النسختين، ويغلب على ظننا أن ما بين المعقوفين زيادة مقحمة من بعض النساخ، فإن الحافظ ابن حجر ذكره في الدرر الكامنة: ٣/ ٢٥ فيمن اسمه عبد الله ابن جعفر، وذكر أنه نقل هذه الترجمة من سير النبلاء للذهبي الذي هو هذا الجزء، وانظر كلامه أيضاً في موضع آخر من الدرر ٢/ ٣٥٧، حيث أشار إلى أن الذهبي ترجمه مرتين: هذه، وما سلف برقم (٧٨٠).

أجاز له رضيُّ الدين الصاغاني، والموفَّق الكَوَاشي، وبالعامَّة ابن الخيِّر، وألقى «الكشَّاف» دروساً مراتٍ، وله أدبٌ وفضائل، نَظَمَ الفرائض، وفيه عبادة وزهادة وجلالة، عُرِض عليه تدريس المُستنصريّة فأَبى ذلك.

كتب عنه العفيفُ المَطَري، وأجاز لابن رافع المُفيد، وكان فاضلَ الكوفة.

مات في صَفَر سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

أَخَذَ الفقيهُ فخر الدين أحمد ابن الفَصيح عنه.

وفيها مات معه ببلده شيخُ الشيعة الشَرِيف جمال الدين يوسف بن حمّاد الحُسيني المَشهَدي الإمامي المفتي، وقد حجَّ مرات وجاور، وله نظم جيد وفيه تواضع، مات بالمعتَرَك[1].

٨٠٠- الكامل*

الأمير الكبير، الملِك الكامل، ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد عبد الملك ابن السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن العادل الأيُّوبي، الدِّمشقي، سِبْط السلطان الملك الكامل، وابن خالة ملك الشام الناصر يوسف، وابن خالة صاحب حَمَاة.

وُلد سنة ثلاث وخمسين.

وحدَّثَ عن ابن عبد الدائم.

---

(١) انظر الوافي بالوفيات: ٢٩/ ٨٣، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٢٣.

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٢٢٦، الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٦، ذيل التقييد: ١/ ١٦٦، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٨١.

وكان ذكيّاً خبيراً بالأمور منبسِطاً، من كبار أمراء دمشق.

أَوصى أن يُدفَن عند أمِّه بتُربة الكامليَّة فما مُكِّن، فدُفن بتُربة جدّتهم أم الصالح في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

وله أولادٌ أمراء، لا يزال هو وهم في دُيون ضخمة لكرمهم وتبذيرهم.

واقعة الثَّغْر

اختَصَمَ مسلمٌ وإفرنجيٌّ فضربه بمَدَاسه، فرُفع الأمر إلى الكَرْدَري الوالي، فرَكِبَ وأَمَر بغلق باب البحر قُبيل الغروب، والناس برَّا في الفُرجة فقَلِقوا، ومشى الأعيان إلى الوالي وقالوا: أولادنا برَّا البلد، فأَمر بفتح الباب بعد نومه فازدحموا، وسُلَّت السيوف، وخُطِفت العمائم، وطلع الضوءُ عن نحو عشرة موتى من الازدحام، فلمّا خرج الوالي لصلاة الجُمعة رَجَمَته الغَوْغاء، فرَدَّ إلى بيته، فأَتَوا بقشٍّ ونار وأحرقوا باب السلطان، وأخرجوا المُحبَّسين، ونهبوا اثنتين ثلاثة لأعوان الوالي، فبطق إلى مصر وغوَّثَ.

فتَنمَّر السلطانُ، واعتقد أنهم أخرجوا الأمراءَ المحبَّسين، فأمر ببَذْل السيف في الإسكندرية وهدمِها، وجهَّز أربعة أمراء، فأَحضروا قاضي البلد ونائبه فأُهينا، فقال النائب ابنُ التَّنَسيّ: لا تُهِينوا الشَّرع، فبُطِحَ وضُرب غيرَ مرة.

وأُهين الكارميّةُ، وأُخذ منهم ومن الرعيّة أموال لا تُحصَى، وافتَقَر خلقٌ، ثم وَسَّطوا ثلاثين نفساً يوم جُمعة وعَظُمَ الخَطْب، ومنهم من نَزَحَ، وتضعضع البلدُ إلى الغاية.

٨٠١- أخو الغَرَّافي*

الشيخ الفقيه الإمام الصالح الخيِّر المُعمَّر، بقيّة المشايخ، عز الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد، العَلَوي الحُسيني، الغَرّافي ثم الإسكندري، الشافعي الناسخُ، من ذرِّية موسى الكاظم.

وُلد بالثَّغْر سنة ثمان وثلاثين، فهو أصغر من أخيه المحدِّث تاج الدين الغرّافي بعشر سنين.

سمع بدمشق سنة اثنتين وخمسين من حَليمة حفيدة جمال الإسلام، ومن البادَرائي، والزَّيْن خالد، وسمع بحلب من نَقيب الشرفاء، ومن والده.

وأجاز له الموفَّق ابن يَعيش النَّحْوي، وعبد الوهاب ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وكَريمة الزُّبيرية، وابن خليل، وجماعة.

وقد حدَّث قديماً وهو ابن بِضع وعشرين[1] سنة، أَخَذ عنه الوجيه السَّبْتي، وسمعتُ منه جزءاً، وخرَّج لنفسه شيئاً.

ونِعمَ الشيخُ كان، فيه زهد ونَزاهة، وفضيلة غزيرة، ويَرتفِق من النَّسخ، ثم عَجَزَ وقام بمصالحه مُعِين الدين المصغوني، وصار بعد أخيه شيخَ دار الحديث النَّبيهية. يقال: حفظ «الوجيز» في الفقه و«الإيضاح» في النحو.

توفِّي في المحرَّم سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وله تسعون سنة، رحمه الله تعالى.

وفيها مات مُسنِد العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن ابن

(*) معجم الشيوخ: ١/ ١٢٨، الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٠٦، الدرر الكامنة: ١/ ٨.

(١) في نسخة القرشي: ابن بضع وسبعين، وهو تحريف.

الخرّاط، وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان ابن الحَريري الحنفي، ومفتي بغداد جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ابنُ العاقُولي وله تسعون سنة، وإمام وقته تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تَيْميَّة الحرَّاني، وملك الأمراء قَراسُنقُر المنصوري بمَرَاغة، وشهاب الدين أحمد بن عمر ابن المَرجاني، وتقي الدين أبو بكر بن شرف الصالحي، والإمام شهاب الدين أحمد بن محمد ابن جِبَارة الحنبلي بالقدس، والجَمَال يوسف بن مظفَّر ابن قاضي حرَّان، والإمام شمس الدين محمد بن داود بن مُنتاب السَّلّامي التاجر، والجَمَال عبد الرحمن ابن أحمد بن شكر المُغربِل.

٨٠٢- ابن الدَّوَالِيبي*

الشيخ الإمام الفاضل، الواعظ المعمَّر، مُسنِد الوقت، عَفيف الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار، الأَزَجي البغدادي، الحنبلي الخرّاط. والدُه الدَّوَاليبي شيخُ الحديث بالمستنصريّة.

وُلد في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وست مئة، هكذا أملاه، وكتب مرةً: سنة تسع.

وسمع في سنة أربع وأربعين من: إبراهيم ابن الخيِّر، وأعزّ ابن العُلّيق، وأحمد ابن قُمَيرة وأخيه يحيى، وعبد الملك ابن قَيَبَا، وأحمد بن عمر الباذَبِيني، وعَجِيبة الباقداريَّة، وطائفة، وكان خاتمةَ من سَمِعَ منهم.

فسمع من عَجيبة «معرفة الصحابة» لابن مَنده، و«أمالي ابن مَردَوَيه» وهي ثلاث مجلّدات، و«الرِّقة» لابن أبي الدنيا، وأشياء، وسمع «المسند»

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ٢٢٥، الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٨٤، ذيل التقييد: ١/ ١٦٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٧٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٣.

كلَّه بفَوْت، و«صحيح مسلم». وانتهى إليه علوُّ الإسناد، قال: حفظتُ «اللُّمع» في النحو و«مختصر الخِرَقي».

وحجَّ غيرَ مرة أحدُها سنة ثمان وتسعين على الشام، فوَعَظَ بالكَلّاسة، وسمعتُ منه بالعُلَا وغيرها، وكان حسنَ المحاضرة طيِّب الأخلاق.

أَخذ عنه: الفَرَضي، وابن الفُوَطي، والبِرْزالي، وصفيُّ الدين ابن الخطيب، وسراج الدين القَزويني، وشهاب الدين ابن السِّيرْجاني، وشمس الدين ابن خلف وأخوه منصور، وعفيف الدين ابن المَطَري، وخلق سواهم.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وله تسعون سنة.

قرأت بخط السِّراج عمر القزويني: عفيف الدين رجلٌ كثير العبادة والتلاوة، يقول شيئاً من الشِّعر، وله فَهْم، ولو لازَمَ السكوتَ لكان مجمَعاً على احترامه.

وسَمِعَ «الأحكام المنتقى» من مؤلِّفه مجد الدين، ومن مسموعات ابن الدَّوَاليبي «القناعة» لابن أبي الدنيا من ابن العُلّيق بسماعه من شُهْدة، والجزءَ الثاني من الرابع من «أمالي عبد الرزاق» و«جزء محمد بن طلحة النِّعالي» و«جزء ابن شَيْبان» و«الخِرَقي» على ابن الخيِّر، وكتاب «نقض عثمان الدارِمي على المَرِيسي» و«السُّنة» لابن مَنْدَه على الباقداريّة، وسمع من عَجيبة «المتمنِّين» لابن أبي الدنيا، ومن ابن الخيِّر الثالث من «فوائد البِكَالي» و«جزء عمر بن شبّة» والأول من «أخبار ابن دُريد».

وأجاز مرويّاتِه لأولادي: عبد الله، وعبد الرحمن، وعَزيزة، ولوَلَدَي خالهم محمد وعائشة، وَلَدَي عمر.

٨٠٣- ابن تَيْمِيَّة*

الشيخ، الإمام العالم، المفسِّر الفقيه المجتهد، الحافظ المحدِّث، شيخ الإسلام، نادرة العصر، ذو التصانيف الباهرة، والذكاء المُفرِط، تقي الدين أبو العباس، أحمد ابن العالِم المفتي شهاب الدين عبد الحليم ابن الإمام شيخ الإسلام مَجْد الدين أبي البَرَكات عبد السلام مؤلِّفِ «الأحكام» ابن عبد الله بن أبي القاسم الحَرَّاني، ابنُ تَيمِيَّة، وهو لقبٌ لجدِّه الأعلى.

مولده في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مئة بحَرَّان، وتحوَّل به أبوه وأقاربه إلى دمشق في سنة سبع وستين عند جَوْر التتار، منهزمين في الليل يجرُّون الذُّرّية والكُتب على عَجَلة، فإن العدو ما تركوا في البلد دوابَّ سوى بقر الحَرْث، وكَلَّت البقرُ من ثِقَل العجلة ووقف الفُرّار وخافوا من أن يدركهم العدو ولجؤوا إلى الله تعالى، فسارت البقر بالعجلة ولطف الله تعالى حتى انحازوا إلى حدِّ الإسلام.

فسمع من: ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسْر، والكمال ابن عبدٍ، وابن أبي الخير، وابن الصَّيرفي، والشيخ شمس الدين، والقاسم الإربِلي، وابن علّان، وخلق كثير.

وأكثَرَ وبالغَ وقرأ بنفسه على جماعة وانتَخَب، ونسخ عدة أجزاء، و«سنن أبي داود»، ونَظَرَ في الرجال والعِلل، وصار من أئمة النَّقْد ومن علماء الأثر مع التديُّن والنَّبالة، والذِّكر والصِّيانة، ثم أقبل على الفقه

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٥٦، فوات الوفيات: ١/ ٧٤، الوافي بالوفيات: ٧/ ١١، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٤٩١، ذيل التقييد: ١/ ٣٢٥، الدرر الكامنة: ١/ ١٦٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٤٢.

ودقائقه، وقواعده وحُجَجه، والإجماع والاختلاف، حتى كان يُقضَى منه العجبُ إذا ذَكَرَ مسألةً من مسائل الخلاف، ثم يستدلُّ ويرجِّح ويجتهد، وحُقَّ له ذلك، فإن شروط الاجتهاد كانت قد اجتمعت فيه، فإنني ما رأيت أحداً أسرعَ انتزاعاً للآيات الدالّة على المسألة التي يوردها منه، ولا أشدَّ استحضاراً لمتون الأحاديث وعزوها إلى «الصحيح» أو إلى «المسند» أو إلى «السنن» منه، كأنَّ الكتاب والسُّنن نصبَ عينيه، وعلى طرف لسانه، بعبارة رَشِقة، وعين مفتوحة، وإفحام للمخالِف.

وكان آيةً من آيات الله تعالى في التفسير والتوسُّع فيه، لعلَّه يبقى في تفسير الآية المجلس والمجلسين، وأما أصول الدِّيانة ومعرفتها ومعرفة أحوال الخوارج والرَّوافض والمعتزلة وأنواع المبتدِعة، فكان لا يُشَقُّ فيه غبارُه، ولا يُلحَق شَأْوُه.

هذا مع ما كان عليه من الكرم الذي لم أشاهد مثلَه قطُّ، والشجاعة المُفرِطة التي يُضرَب بها المثل، والفراغ عن ملاذِّ النفس من اللباس الجميل والمأكل الطيب والراحة الدُّنيوية.

ولقد سارت بتصانيفه الرُّكْبان، في فنونٍ من العلم وألوان، لعلَّ تواليفه وفتاويه في الأصول والفروع والزُّهد واليقين والتوكُّل والإخلاص وغير ذلك تبلغ ثلاث مئة مجلد، لا بل أكثر.

وكان قوَّالاً بالحق، نهَّاء عن المنكر، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، ذا سَطْوة وإقدام وعدم مداراة الأغيار، ومَن خالطه وعرفه قد يَنسُبني إلى التقصير في وصفه، ومَن نابَذَه وخالفه يَنسُبني إلى التَّغالي فيه، وليس الأمر كذلك، مع أنني لا أعتقد فيه العِصمةَ، كلّا! فإنه مع سَعَة علمه

وفَرْط شجاعته وسَيَلان ذهنه وتعظيمه لحُرُمات الدين، بشرٌ من البشر، تعتريه حِدّةٌ في البحث، وغضب وشَظَف للخصم، تَزرَعُ له عداوة في النفوس، ونُفوراً عنه، وإلَّا والله فلو لاطفَ الخصومَ ورَفَقَ بهم ولزم المجاملةَ وحسن المكالمة، لكان كلمةَ إجماع، فإنَّ كِبارَهم وأئمَّتهم خاضعون لعلومه وفِقهه، معترفون بشُفوفه وذكائه، مقرُّون بنُدور خطئه.

لستُ أعني بعضَ العلماء الذين شعارُهم وهجِّيراهم الاستخفافُ به والازدراءُ بفضله والمَقْت له، حتى استجهلوه وكفَّروه، ونالوا منه من غير أن ينظروا في تصانيفه، ولا فَهِموا كلامه، ولا لهم حظٌّ تامٌّ من التوسُّع في المعارف، والعالِم منهم قد يُنصِفه ويردُّ عليه بعلم، وطريقُ العقل السكوتُ عمّا شَجَرَ بين الأقران، رحم الله الجميع.

وأنا أقلُّ من أن ينبِّه على قَدْره كَلِمي، أو أن يوضح نبأَه قَلَمي، فأصحابه وأعداؤه خاضعون لعلمه، مقرُّون بسرعة فَهْمه، وأنه بحرٌ لا ساحلَ له، وكَنْز لا نظيرَ له، وأن جُودَه حاتميّ، وشجاعته خالديّة، ولكن قد يَنقِمون عليه أخلاقاً وأفعالاً، مُنصِفهم فيها مأجور، ومُقتصِدهم فيها معذور، وظالمهم فيها مأزور، وغالِيهم مغرور، وإلى الله ترجع الأمور، وكلُّ أحد يُؤخَذ من قوله ويُترَك، والكمال للرُّسل، والحُجّة في الإجماع، فرحم الله امرأً تكلَّم في العلماء بعِلْم، أو صمت بحِلْم، وأمعَنَ في مضايق أقاويلهم بتُؤَدة وفهم، ثم استغفر لهم ووسَّع نطاق المعذرة، وإلا فهو لا يدري، ولا يدري أنه لا يدري.

وإن أنت عَذَرت كبار الأئمة في معضلاتهم، ولا تَعذُر ابن تيميَّة في مفرداته، فقد أقررتَ على نفسك بالهوى وعدم الإنصاف، وإن قلتَ: لا

أعذره، لأنه كافر عدوّ الله تعالى ورسوله، قال لك خلقٌ من أهل العلم والدين: ما عَلِمناه والله إلا مؤمناً محافظاً على الصلاة والوضوء وصوم رمضان، معظِّماً للشريعة ظاهراً وباطناً، لا يُؤتَى من سوءِ فهم، بل له الذكاء المُفرِط، ولا من قِلّة علم، فإنه بحر زخَّار، بصير بالكتاب والسنة، عديم النَّظير في ذلك، ولا هو بمتلاعِب بالدِّين، فلو كان كذلك لكان أسرعَ شيء إلى مُداهَنة خصومه وموافقتهم ومنافقتهم، ولا هو يتفرَّد بمسائل بالتشهِّي، ولا يفتي بما اتفق، بل مسائله المفرَدة يحتجُّ لها بالقرآن أو بالحديث أو بالقياس، ويبرهنُها ويناظر عليها وينقل فيها الخلاف، ويطيل البحث أُسوةَ مَن تقدَّمه من الأئمة، فإن كان قد أخطأ فيها، فله أجر المجتهد من العلماء، وإن كان قد أصاب فله أجران، وإنما الذمُّ والمَقْت لأحد رجلين: رجل أفتى في مسألةٍ بالهوى ولم يُبدِ حُجّةً، ورجل تكلَّم في مسألة بلا خَميرةٍ من علم، ولا توسُّع في نقل، فنعوذ بالله من الهوى والجهل.

ولا ريبَ أنه لا اعتبارَ بذمِّ أعداء العالِم، فإن الهوى والغضب يحملهم على عدم الإنصاف، والقيام عليه، ولا اعتبارَ بمدح خواصِّه والغُلاة فيه، فإن الحب يحملهم على تغطية هَنَاته، بل قد يعدُّونها له محاسن، وإنما العبرة بأهل الورع والتقوى من الطرَفين الذين يتكلمون بالقِسْط، ويقومون لله ولو على أنفسهم وآبائهم.

فهذا الرجلُ لا أرجو على ما قلتُه فيه دنيا، ولا مالاً ولا جاهاً بوجهٍ أصلاً، مع خِبرتي التامّة به، ولكن لا يَسَعُني في ديني ولا عقلي أن أكتُمَ محاسنه، وأدفن فضائله، وأُبرز ذنوباً له مغفورةً في سَعَة كرم الله تعالى،

وصفحةً مغمورة في بحر علمه وجُوده، فاللهُ يغفر له ويرضى عنه، ويرحمنا إذا صِرْنا إلى ما صار إليه.

مع أني مخالفٌ له في مسائل أصلية وفرعية، قد أَبديتُ آنفاً أن خطأه فيها مغفور، بل قد يُثِيبه الله تعالى فيها على حُسْن قصده وبَذْل وُسْعه، واللهُ المَوعِدُ، مع أني قد أُوذيت لكلامي فيه من أصحابه وأضداده، فحسبيَ الله.

وكان الشيخُ أبيض أسود الرأس واللِّحية، قليل الشيب، شعره إلى شَحْمة أذنيه، كأن عينيه لسانان ناطقان، رَبْعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جَهْوريّ الصوت، فصيحاً سريع القراءة، تعتريه حِدّة، ثم يقهرُها بحِلْم وصَفْح، وإليه كان المنتهى في فرطِ الشجاعة والسَّماحة وقوة الذكاء، ولم أرَ مثلَه في ابتهاله واستغاثته بالله تعالى وكثرة توجُّهه.

وقد تَعِبتُ بين الفريقين، فأنا عند محبِّه مقصِّر، وعند عدوِّه مُسرِف مُكثِر، كلّا والله.

توفِّي ابن تيميَّة إلى رحمة الله تعالى معتقَلاً بقلعة دمشق بقاعةٍ بها بعد مرضٍ جَدَّ أياماً، في ليلة الاثنين العشرين من ذي القَعْدة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وصُلِّي عليه بجامع دمشق عُقَيب الظهر، وامتلأ الجامع بالمصلِّين كهيئة يوم الجمعة، حتى طلع الناسُ لتشييعه من أربعة أبواب البلد، وأقلُّ ما قيل في عدد من شهده خمسون ألفاً، وقيل: أكثر من ذلك، وحُمِل على الرؤوس إلى مقابر الصوفية، ودُفن إلى جانب أخيه الإمام شرف الدين، رحمهما الله تعالى وإيانا والمسلمين.

٨٠٤- ابن العاقُولي*

مفتي العراق، الإمام جمال الدين، عبد الله بن محمد بن علي بن حمّاد ابن ثابت، الواسطي الشافعي، ابن العاقُولي البغدادي، مدرِّس المستنصِريَّة.

وُلد في رجب سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

وتفقَّه ودرَّس وأفتى وعدّل في سنة سبع وخمسين، وكان يقول: إنه سمع من الصاحب محيي الدين ابن الجَوْزي. وسمع من الكمال المكبِّر وروى عنه ابن الساعي شيئاً في تأليفه.

ورُزِقَ حظّاً في الفتوى، وكان إماماً عالماً، مَهيباً شهماً، مسدَّد الفتاوى، حميد الطريقة، أفتى نحواً من سبعين سنة.

توفِّي في شوّال سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، ودُفن بداره التي وقفها على ملقِّن وعشرةِ أيتام. وذُكر أنه ما رُئيَ جمعٌ أكثر من جنازته، رحمه الله تعالى.

وخلَّف العلّامةَ محيي الدين محمداً؛ ولداً ذكيّاً مشتغلاً بالحِكمة والبحث، درَّس بعده بالمستنصِريّة.

٨٠٥- المَجْد**

شيخ الحنابلة، العلّامة الصالح الخيِّر، مجد الدين إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل، الحرَّاني الحنبلي، ابن الفَرَّاء.

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣١٨، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٤٣، الدرر الكامنة: ٣/ ٨٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٢.

(**) معجم الشيوخ: ١/ ١٧٩، الوافي بالوفيات: ٩/ ١٢٨، ذيل طبقات الحنابلة: ٤/ ٥٣٢، ذيل التقييد: ١/ ٤٧٣، الدرر الكامنة: ١/ ٤٥٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٥.

وُلد بحرَّان وقدم دمشق شابّاً، فاشتغل وبَرَع في المذهب، وأخذ عن: ابن أبي عمر، وابن عبد الوهاب، والفخر البعلي، وابن المُنجَّا، وسمع من ابن الصَّيرَفي وعدة.

وكان بقيَّة سلفٍ ذا إخلاص ووَرَع وهَضْم لنفسه، كان يقول: ما حدَّثتني نفسي بالترفُّع على مسلم، لأني خبير بنفسي، ولست أعرف أحوالَ الناس.

وكان لا يُفتي إلا بما يَدِين اللهَ تعالى به، ويمتنع كثيراً من الفتوى، تَخرَّج به أئمةٌ، وكان رأساً في الفقه، يُعيد في مدارس تلامذته.

توفِّي في جمادى الأول سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وشيَّعه الخلق، عاش ثلاثاً وثمانين سنة وأشهُراً، قَلَّ مَن رأيتُ مثله في الفقه والدِّين.

٨٠٦- القُونَوِيّ*

العلَّامة ذو الفنون، قاضي القضاة شيخ الشيوخ، علاء الدين أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن يوسف، التِّبْريزي الأصل القُونَوي، الشافعي.

وُلد سنة ثمان وستين.

وتفقَّه وتفنَّن وبَرَع وناظَرَ، ثم قَدِمَ علينا في أول سنة ثلاث وتسعين وست مئة، فرُتِّبَ صوفيّاً، ثم درَّس بالإقباليّة.

وسَمِعَ من: أبي حفص ابن القوّاس، وأبي الفضل ابن عساكر، وجماعة، وبمصر من الأبَرْقُوهي، وطائفة.

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ١٦٢، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٤٨، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ١٣٢، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٨.

واستَوطَن مصر، ووليَ مشيخةَ السَّعيدية، وتخرَّج به الأصحاب في الأصول.

وكان ساكناً، وقوراً، حليماً، مُسمِتاً، مَليح الشَّيبة، حسن التعليم، ذكيّاً، قويّ اللغة، كثير التلاوة والخير.

ثم وليَ قضاءَ دمشق فباشَرَ، ولم تكن له نَهْمةٌ في الأحكام بل في العلم والإفادة، وطَلَبَ الإقالةَ فما أُجيب، وكان حميد السِّيرة نَزِهاً، ما قَبِلَ هديةً قطُّ، وكان منصفاً في بحوثه معظِّماً للآثار.

توفِّي في ذي القَعدة سنة تسع وعشرين وسبع مئة، ودُفن بسفح قاسيون بتُربةٍ اشتُرِيَت له.

خرَّج له ابنُ طُغْريل، والشيخُ عماد الدين ابن كَثير، ووَصَلَهما بجُمْلة.

وجود «شرح الحاوي» في أربع مجلَّدات، وكان يدري الأصلين والمَنطِق والحِكمة، ويخوض تلك الغَمَرات، ولكن له حظٌّ من تلاوة وصلاة وخيرٍ وحَياء، وكان مع مخالفته لابن تيميَّة وتخطئته له في أشياء، يُثْني عليه ويعظِّمه ويَذُبُّ عنه.

وكان له مَيلٌ إلى ابن العَرَبيّ، لكنَّه له عقل وفَهْم، فحدَّثَني صادقٌ: أنه سمعه يتكلَّم على حديث أبي هريرة ﷺ: «كنتُ سَمْعَه الذي يَسمَع به»[1]، فشرحه شرحاً حسناً، ورَدَّ على أهل الاتِّحاد.

وحدَّثَني ابنُ كَثير: أنه حَضَرَ مع المِزِّي عنده، فجرى ذكر «الفصوص» لابن العربي، فقال: لا ريبَ أن هذا الكلام الذي فيه كفرٌ وضلال، فقال

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٦٥٠٢).

صاحبه الجَمَال المالكي: أفلا نتأوَّله يا مولانا؟ قال: لا، إنما نتأوَّل قولَ المعصوم.

وبَلَغني: أنه حضر عنده ابن جُمْلة وحطَّ على كلام الشيخ تقي الدين فقال القُونَوي لفاضلٍ بالتُّركي: هذا ما يفهمُ كلامَ ابن تَيْميّة، لو فهم لما قال هذا.

ولمّا أُخرج إمامُ الجَوْزيّة[1] من القلعة، أتاه فبشَّ به وأكرمه ووصله، وكان تعجبه بحوثُه.

وحدَّثني أمين الدين الوانيّ: أنه قال له يوماً: أنا أحبُّ أهلَ العلم وأحبُّ من بينهم أهلَ الحديث أكثرَ.

مرض أحد عشر يوماً في بستان ضَمِنَه، ومات بوَرَم الدِّماغ، أنشدنا لنفسه أبياتاً في الشِّجَاج، وتأسَّف الناسُ لموته رحمه الله، ولم يتأسَّفوا على غيره من قضاة الجَوْر والارتشاء، بل سبُّوا وجدَّعوا.

٨٠٧- ابن عَقِيل*

العلّامة الزاهد، مفتي المسلمين، نجم الدين محمد بن عَقِيل بن أبي الحسن، البالِسيّ ثم المصري، الشافعي.

مولده سنة ستين وست مئة.

وسمع من: الفَخْر ابن البُخاري.

---

(١) يريد العلّامة ابن القيِّم رحمه الله.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٧٣، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٢٥٢، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٠١، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٩.

ونابَ في الحُكْم عن ابن دَقِيق العيد، وولي قضاءَ دِمياط، وكان من أئمّة المذهب، وقد شرح «التنبيه».

توفِّي في المحرَّم سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وكانت جنازته مشهودة.

٨٠٨- ابن الأَثير*

القاضي الأكمل، عينُ المملكة، علاءُ الدين علي ابن القاضي الأديب تاج الدين أحمد بن سعيد ابن الأَثير، الحلبي ثم المصري، كاتب السِّر.

كان أبوه من أعيان الموقِّعين، ولي صحابة الديوان مُديدةً، وكان عمُّه عماد الدين إسماعيل بن سعيد صاحبَ ديوان الإنشاء بعد والده، ولما ذهب السلطان إلى الكَرَك بعث وفي خِدمته علاءُ الدين، فخَدَمَ السلطان وتمكَّن منه، ثم صُرِف من كتابة السِّر شرفُ الدين ابنُ فضل الله إلى ديوان دمشق ونُصِّبَ هذا في رُتْبته، وعَظُم شأنُه وكَثُرت أمواله، ثم إنه أصابه فالجٌ وتعلَّل سنةً، ثم توفي في المحرَّم سنة ثلاثين وسبع مئة، وكان من أبناء الستين.

٨٠٩- ابن هِلال**

الصَّدر الكبير، المحدِّث، نجم الدين أبو الحسن، علي ابن العِماد محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، الأَزْدي الدمشقي، أخو الصَّدر أَمين الدين، من كُبراء البلد وأعيانهم.

وُلد سنة تسع وأربعين وست مئة. وفيها أجاز له أبو الحسن ابن

(*) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٢٨، الدرر الكامنة: ٤/ ١٥.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٤٩، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٦٩، ذيل التقييد: ٢/ ٢١٦، الدرر الكامنة: ٤/ ١٣٦.

الجُمَّيزي.

وسمع من: الرَّضيّ ابن البُرْهان، وصدر الدين ابن سَنِيّ الدولة، وفي طلبه من: ابن أبي اليُسْر، وعبد الوهاب المَقدِسي، والكمال ابن عبدٍ، ويحيى ابن الحنبلي، وعمر الكِرماني، والزَّين خالد، والنَّجم ابن النُّشْبي.

خرَّج له البِرْزاليُّ مئة وخمسين شيخاً، وله أجزاء وأصول، وسمع بمكة من أَمين الدين ابن عساكر.

وحدَّث بمصر والقدس ودمشق، وكان يُذاكِر الطَّلبة ويَدْري ويَفهَم تواريخَ، وفيه مُروءة وكَرَم ومحاسن في الجُملة، باشَرَ نظرَ الأيتام مدةً.

وهو والدُ العَدْل الرئيس شهاب الدين عبد الله، أضافَنا مراتٍ وحدَّث بـ«موطَّأ أبي مصعب».

توفِّي في خامس ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبع مئة بداره عند السُّمَيساطيّة، ودُفِن بتُربته بقاسيون، وكانت جنازته مشهودة.

٨١٠- الزَّرِيراني*

الإمام العلّامة، شيخ الحنابلة، قاضي بغداد، تقي الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر، العِراقي الزَّرِيراني ثم البغدادي، مدرِّس المستنصِريّة.

وُلد سنة ثمان وستين بقرية زَرِيرانَ.

وقَدِمَ دمشقَ في حدود سنة تسعين فتفقَّه على المَجْد وغيره، ورجع، ثم شَرَعَ في المَذهَب وصنَّف واشتَغَل، ونابَ في الحُكْم فحُمِدَت سيرتُه، وتفقَّه به جماعة، ومحاسنه جَمَّة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣١٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٦.

وهو والدُ صاحبنا المفتي شرف الدين عبد الرحيم.

توفِّي في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة.

وكان من بحور الفقه، صحيحَ الذِّهن، رحمه الله تعالى.

٨١١- ابن القَلَانِسي*

الصدر المعظَّم، رئيس الدَّماشقة، عز الدين حمزة ابن مؤيَّد الدين أسعد بن مظفَّر ابن الوزير مؤيَّد الدين أسعد بن حمزة، ابن القَلَانسي، التَّميمي الدمشقي.

وُلد سنة تسع وأربعين وست مئة.

وسمع من: ابن عبد الدائم، والرضيّ ابن البرهان، وابن أبي اليُسْر.

وحجَّ مرتين، وولي الوزارةَ في وقتٍ، وكان رئيساً وافر الحُرْمة، كثير المَكارم مُحسناً إلى أقاربه.

حدَّث بدمشق والحجاز.

وتوفِّي في ذي الحِجّة سنة تسع وعشرين وسبع مئة.

وكان يَدخُل في أمورٍ واللهُ تعالى يعفو عنه، وَزَنَ في مصادرة قازانَ مئة ألف، وحجَّ في الشيخوخة فنابَه ستون ألفاً.

وله دارُ حديث بالمدينة النبوية على ساكنها السلامُ، وعَقِبه باقٍ[1].

(*) الوافي بالوفيات: ١٣/ ١١٦ وذكر فيه أنه توفي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة! ذيل التقييد: ١/ ٥١٩، الدرر الكامنة: ٢/ ١٩٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٦.

(١) هذه الفِقرة ليست في نسخة دبلن، ولم يذكرها الحافظ ابن حجر في «الدرر» عن المصنف، وذكر مكان قوله: فنابه ستون ألفاً: فصرف ستين ألفاً.

٨١٢- جوبان*

النَّوِين الكبير، نائب المملكة المَغُلي.

كان رجلاً شجاعاً مَهيباً، شديد الوَطْأة، كبير الشَّأن، كثير الأموال، عالي الهِمَّة، صحيح الإسلام، ذا حظٍّ من صلاة وبِرٍّ.

بَذَلَ ذهباً كثيراً حتى أوصل الماءَ إلى بطن مكة، وأنشأ مدرسةً بالمدينة النبوية، وتُربةً ليُدفَن بها، فما مكَّنَهم السلطانُ من دفنِه بها، فدُفِنَ تابوته بالبقيع، ولم تَبلُغنا تفاصيل أموره، لكنه تمكَّن وأبادَ عدداً كثيراً من الأمراء، وجرى له ما تقدَّم في ترجمة إيرنجين، حتى كان سلطانُه أبو سعيد من تحت يده، وقيل: إنه أخذ من الرَّشيد ألف ألف دينار.

وكانت ابنته بغدادُ زوجةَ أبي سعيد، وابنه دمرتاش متولِّي ممالك الروم، وابنه دِمَشق قائد عشرة آلاف، ثم وَلَّت سعادتُهم وتَنمَّر أبو سعيد لهم بمَعُونة عدّة أمراء، وجرى بينهم قتالٌ وأمور طويلة، ثم قُتِل دمشقُ وفَرَّ أبوه جوبان إلى والي هَرَاة لائذاً به، فقتله بأمر أبي سعيد، وفرَّ ابنُه الآخر إلى خدمة السلطان بل إلى حِمَامه، ثم نُقِل تابوت جوبان وولده خلو خان المقتول معه إلى العراق، فجهَّزَته بنتُه الخاتون مع الرَّكْب ليُدفَن بتُربته بالمدينة، فما مُكِّنوا من ذلك، ثم إن بنته قُتِلت عُقيبَ موت أبي سعيد.

وولي نيابةَ ممالك التتار ولدُ جوبان سرغان[1]، وهو شابٌّ أمرد.

قُتل جوبان في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، ولعله من أبناء الستين أو

(*) الوافي بالوفيات: ١١/ ١٦٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٩٢.

(١) هكذا في الأصلين: سرغان، ويغلب على ظننا أنه تحريف عن: تمرتاش أو دمرتاش.

أزيَد، فإنه لمّا قَدِمَ إلى دمشق مع قازان كان من أكبر قُوَّاده.

قرأتُ بخطّ صاحبي ابن يونس البَعْلي: أنه كان بالمدينة يصلِّي يوم الجمعة عاشرَ ربيع الآخر على شيخ الإسلام ابن تيميَّة والنَّجم البالِسي صلاةَ الغائب وأُحضر تابوتا جوبان وابنِه خلو خان فوُضِعا في الرَّوضة، وصلَّى الخطيب على الأربعة جملةً، ثم دُفنا في بَقيع الغَرقَد، وشيَّعهما صاحبُ المدينة سيف الدين طفيل بن منصور بن جمَّاز الحُسيني، وذلك بمرسوم سلطاني، وكان جِيءَ بهما إلى عرفات في موسم سنة ثمان وعشرين وطِيفَ بالتابوتين بالكعبة، وما مُكِّنا من الدفن بالجوبانية، وهي مدرسة كبيرة مليحة مُزخرَفة قريبة من الحُجْرة النبوية، على ساكنها السلام.

٨١٣- ابن سَهْل*

الوزير العالِم العلّامة الزاهد، أبو القاسم محمد ابن المولى الوزير الأوحد محمد بن سَهل بن محمد بن سَهل، الأزْدي الغَرْناطي، رئيس غَرناطة.

وُلد سنة ثنتين وستين وست مئة.

ومات أبوه سنة سبعين، ومات جدُّه أبو القاسم سنة سبع وثلاثين.

حجَّ سنة سبع وثمانين ورجع، ثم إنه قَدِمَ سنة عشرين وسبع مئة، وحجَّ وجاوَرَ سنتين، وسمع من الرضيِّ الطَّبَري، ثم قَدِمَ علينا وقرأ «الصحيح» على الحَجَّار، و«صحيح مسلم» على ابن العَسقَلَاني، وقد قرأ بالسَّبع في صغره على ابن بشير وابن أبي الأحوص وابن الزُّبير.

وبَرَعَ في معرفة الأَسطُرلاب وأشياء. وكان وافرَ الجلالة ببلده، بحيث إنهم

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٧٢، الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٦، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٤٢.

يَرجِعون إلى رأيه فيمن تُولَّى المملكةُ ويُلقِّبونه بالوزير، وفيه ورعٌ وله فضائل.

أخذ عنه: قُطْب الدين عبد الكريم، ومحمد ابن الذَّهَبي، وكان شيخاً وقوراً لا يَتعمَّم ويَتطَيلَس على طاقية.

مات بمصر عُقيبَ قدومه من الحجِّ في المحرَّم سنة ثلاثين وسبع مئة، وكان ذا فنون ودِين.

٨١٤- الشيخ بُرهان الدين*

إبراهيم ابن الإمام شيخ الإسلام تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سِبَاع بن ضِياء، شيخُنا الإمام العلّامة القُدْوة الوَرِع، شيخ الشافعية، برهانُ الدين أبو إسحاق الفَزَاري الصَّعيديُّ الأصلِ الدمشقيُّ الشافعيّ، مدرِّس البادَرائية وابن مدرِّسها.

كان جدُّه فقيهاً كبيراً يؤمُّ بالرَّوَاحيّة، مات في الكُهولة سنة ثلاث وخمسين.

وُلِد شيخُنا في سنة ستين وست مئة، وأمُّه أمُّ ولدٍ عاشت إلى بعد العشرين وسبع مئة.

سمَّعه أبوه الكثيرَ في الصِّغر من ابن عبد الدائم وابن أبي اليُسْر أيضاً والموجودين.

وبَرَعَ في المذهب على والده، وأتقَن العربيةَ على عمِّه شرف الدين، وقرأ الأصول وبعضَ المنطِق وتفنَّن، وجوَّد الكتابةَ، ونشأ في صَوْن وخير

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٣٨، فوات الوفيات: ١/ ٣٢، الوافي بالوفيات: ٦/ ٣٠، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٣١٢، ذيل التقييد: ١/ ٤٢٩، الدرر الكامنة: ١/ ٣٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٥٤، وهو معروف بابن الفِركاح.

وإكباب على العلم والإفادة عُمُرَه كلَّه.

درَّس واشتغل بعد أبيه، وتخرَّج به الأصحابُ، وأَذِنَ في الفتوى لجماعة، وانتهى إليه إتقانُ غوامض المذهب، وعلَّق على «التنبيه» شرحاً حافلاً في مجلَّدات.

وكان عَذْبَ العِبارة، صادقَ اللهجة، طَلْق اللسان، طويل الدروس، يُورِدُها كالفاتحة.

وكان له حظٌّ من صلاة وصيام وذِكْر، ولُطْف وتواضع، ولزوم للخير وكَفٌّ عن الغِيبة وعن أذيّة الناس، مع الكرم والبَذْل والفُتوَّة، وعِيادة المرضى وشهود الجنائز، ويُحسِن إلى الطَّلبة ويطوِّل روحَه ويُفهِّمهم، ويُثْني على فاضلهم ويَسعَى لهم. حجَّ مرّاتٍ.

وكان لطيف المِزاج، نحيفاً أبيض، حُلْو الصورة رقيق البَشرة، معتدل القامة، قليل الغِذاء جدّاً، يُدمِنُ التنقُّل[1] بالخِيار شَنبَر، فيذهب يُبْسه، وكان ربما انزَعَجَ في المناظَرة، وله مسائل يَشذُّ فيها مغمورة في بحر عِلمه كنُظرائه من العلماء.

خرَّج له العَلَائيُّ وغيرُه، وقد حدَّث بـ«الصحيحين»، وقرأتُ عليه «مشيخة ابن عبد الدائم».

وليَ الخطابةَ بعد عمِّه ثم عَزَلَ نفسه بعد أيام، وغَضِب لما بَلَغَه أنهم سَعَوْا في أخذ البادَرائية منه، ولما تُوفِّي ابنُ صَصْرَى طُلب للقضاء فامتَنع، وألَحُّوا عليه فصمَّم.

---

(١) أي: اتخاذه نَقْلاً، والنَّقْل بالفتح والضم: أكل الفواكه ونحوها، وأصله الأكل مع الشَّراب. ينظر في تاج العروس (نقل).

وكان يخالف الشيخَ تقيَّ الدين في مسائلَ، ومع هذا فما تَهاجَرا ولا تَقاطَعا، بل كان كلُّ واحد منهما يحترمُ الآخرَ، ولما توفِّي تقي الدين استَرجَعَ برهانُ الدين وشيَّعه وأَثنى على علمه، وقال: عندي بخطِّ والدي درسَه الذي ألقاه بالسُّكَّريّة.

وكان رحمه الله تعالى فيه رحمةٌ ورِفْق، يكره الفتنَ، وله جلالةٌ ووَقْع في النفوس.

تُوفِّي في ليلة الجمعة سابع جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وهو في سبعين سنةً، وكانت جنازته مشهودةً، وتأسَّف الخلقُ عليه، ودُفِنَ عند والده بمقبرة باب الصَّغير، رحمة الله تعالى عليهما.

وفيها مات شيخُ الحنابلة مجد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرَّاني، ومُسنِد مصر الفتح يونس بن إبراهيم الكِناني الدَّبابيسي، وقاضي بغداد تقي الدين عبد الله بن محمد الزَّرِيراني، وقاضي القضاة علاء الدين علي بن إسماعيل القُونَوِي، والرئيس الصاحب عز الدين حمزة بن أسعد ابن القَلَانسي، والمولى نجم الدين علي بن محمد بن هلال، والمولى مُعين الدين هبة الله بن حَشيش ناظر الجيش بمصر، والعَدْل ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن البَعلَبكِّي.

٨١٥- الدَّبَابيسي*

الشيخ المُسنِد المعمَّر، فَتْح الدين ذو النُّون، يونس بن إبراهيم بن عبد القويّ بن قاسم، الكِناني، العَسقَلَاني ثم المِصري، التاجر الدَّبَابِيسي.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٩/ ١٧٣، ذيل التقييد: ٢/ ٣٣٤، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٥٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٦١.

وُلد في حدود سنة خمس وثلاثين وست مئة تقريباً.

وسمع من: أبي الحسن ابن المقيَّر «ثلاثةَ أحاديث الفَرَضي» وبعض «القَناعة»، فكان آخرَ من روى في الدنيا عنه، وأجاز له هو ويوسفُ ابن المَخِيلي، وعلي بن زيد التَّسَارَسِي، وظافر بن شَحْم، وعبد العزيز ابن النَّقّار، والحسن بن دينار، وحمزة بن أَوس، وعِدّة، و تفرَّد عنهم بالرواية.

وروى الكثيرَ ورُحِل إليه، سمع منه: ابنُ سامَة، والحلبي، واليَعمَري، والبِرزالي، والسُّبْكي وأولاده، والنُّوَيري، وابن رافع، وخلق، وأجاز لأولادي، وحدَّثَني عنه ابنُ المَطَري وغيرُه.

وكان شيخاً عاقلاً ساكناً، حسنَ السَّمْت.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وهو في عَشْر المئة.

٨١٦- ابن المَجْد*

العلّامة المناظِر المحدِّث، قاضي طرابُلُس، شمس الدين محمد ابن المجد عيسى بن عبد الضّيف، البَعلَبكِّي، الشافعي المدرِّس.

وُلد سنة ست وستين ببعلبكَّ.

وتفقَّه وبَرَعَ بحلب، وكان صاحبَ فنون، وليَ قضاءَ بعلبك مدةً ثم تركه، وسَكَنَ دمشق وأَمَّ بتُربة أُم الصالح، ودرَّس بالقُوصيّة، ثم نُقِلَ إلى قضاء طرابُلُس فمات بعد أشهُرٍ.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٢١٤ وفيه مكان «عبد الضيف»: عبد المطلب، ذيل التقييد: ١/ ٢٠٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٩٠، وفيهما: عبد اللطيف.

وقد سَمِعَ الكثيرَ، وقرأَ على ابن مُشرَّف والمَوَازيني، وأسمَعَ ولدَه.

تُوفِّي في رمضان سنة ثلاثين وسبع مئة.

٨١٧- ابن الشِّحْنة*

المبارَك الأُمِّي، المُسنِد المعمَّر، رُحْلةُ الدنيا، شهاب الدين أبو العباس، أحمد ابن الشِّحْنة بالصالحيّة أبي طالب بن أبي النِّعَم نِعمة بن حسن بن علي بن بَيَان، البِقَاعي الدَّيرمقرني[1] ثم الدمشقي الصالحي، الحجَّار الخيَّاط.

وُلد سنة نيِّف وعشرين وست مئة.

وخدم حجّاراً بقلعة دمشق في سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وكان فيها لما حاصرها جندُ هولاكو.

ولم يَظهَر للمحدِّثين إلى أثناء سنة ست وسبع مئة، فسألوه فقال: قد كنا سَمِعْنا، فوُجِدَ اسمه في أجزاء على أبي المنجَّا ابن اللَّتِّي، فسمعنا منه «جزء ابن مَخلَد»، و«مسند عمر» للنَّجّاد، ثم ظهر اسمُه في كُرّاس أسماءِ السامعين بالجبل لـ«صحيح البخاري» على ابن الزَّبيدي في سنة ثلاثين، فحدَّث بـ«الجامع» بضعاً وسبعين مرةً بالبلد والصالحية وبالقاهرة وحماة وبعلبكَّ وكَفر بَطْنا وحمص، واشتَهَر اسمه وبَعُدَ صِيتُه، وألحَقَ الصِّغار بالكِبار، ورأى العزَّ والإكرام، وسمع منه نائبُ مصر ونائب دمشق والقضاة

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١١٨، الوافي بالوفيات: ٨/ ١٤٢، الدرر الكامنة: ١/ ١٦٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٢.

(١) هكذا في نسخة دبلن، وهو الصواب، وفي نسخة القرشي: الديرمقري، بحذف النون. ودير مقرن قرية بوادي بَرَدى كما في «منادمة الأطلال» لعبد القادر بدران: ٣٠٦.

والأئمة، وروى بإجازة ابن رُوزْبة وابن بَهْروز وابن القَطِيعي والأنجَب الحَمّامي وياسمين بنت البَيْطار وجعفر الهَمْداني وخلقٍ كثير، وأبي بكر ابن كمال وعبد الواحد بن نِزار وزَهْرة بنت حاضر، وقرأتُ عليه «الصحيح» بالعامَّة من داود بن معمر ابن الفاخر، والله أعلم.

وانتَخَب عليه الحُفّاظ ورُحِلَ إليه من البلاد، وسمع منه أُممٌ لا يُحصَون، وتَزاحَموا عليه في سنة بضع عشرة وسبع مئة وإلى أن تُوفِّي، ونزل الناسُ بموته درجةً.

وكان صحيحَ التركيب، دمويَّ اللون، أشقر طويلاً، أبطأَ عنه الشيبُ، له هِمّة، وفيه عقل وفَهْم، يُصغي جيّداً، وما رأيتُه نَعَسَ فيما أعلم، وكان في سمعه ثِقَل.

وكان في صِباه خيّاطاً، وكان يشدُّ السيفَ ويقف في الخِدْمة بالقلعة، ورأيته يوم عرض القلعية وعلى كتفه دبُّورة.

أتيتُه في سنة ست وسبع مئة فسألته عن عُمُره، فقال: أُحِقُّ حصارَ الناصر داود بدمشق؛ وكان الحصار في سنة ست وعشرين، وسُمِع منه في سنة ثلاثين هو وأخوته الثلاثة، وكان يسكن عند المعظَّمية.

وقد سأله قبلي بأيامٍ الشيخُ عَلَم الدين عن سنِّه، فقال: لي الآن ثلاث وثمانون سنة، أو اثنتان وثمانون سنة.

ولمّا قرأت عليه «الصحيح» بكفر بَطْنا في شعبان سنة عشرين وسبع مئة، كان يقول لهم: لي مئةُ سنة وسنة؛ فلعلَّه وَهِمَ، والعامِّيُّ إذا طال عمرُه يَغلَط فيه، وكان ربما أسمَعَ في بعض الأيام أكثرَ النهار بل سائره، وحَصَلَ له الذهبُ والخِلَع والدراهم، وتَطعَّم بالأخذ فصار يَطلُب على

تسميع الكتاب، ويرضى بالخمسين والستين، وقَرَّر له الدولةُ معلوماً نحو خمسة وأربعين درهماً في الشهر بالقَلْعة، فكان مقدَّمَ الحجّارين، ثم ترك الخدمةَ في حدود سنة عشري وسبع مئة، وقُرّر له على بيت المال ثلاثون درهماً، واستمرَّت فكان يتناولها.

قال لي: كان لأبي بدَيْر مقرن بستان وكُروم، فتَحوَّل إلى الصالحيّة ووليها نحواً من أربعين سنة، وإن إخوته وهم: ناصر وخليفة ومحمد، كانوا حجَّارين بالقلعة، فخلّف خليفةُ بنتين تُوفِّيتا، ومحمد لم يتزوَّج، وناصر ترك بنتاً.

وقال لي: تزوَّجتُ أربعَ نِسوة، وجاءني أحدَ عشرَ ولداً، وله بنتان تعيشان ثم ماتتا قبله، قال: وخلّف ابني ثلاثة أولاد، وخلف ابني عبد الرحمن خمسةً، ولبِنته فاطمة من أحمد الحِجّاوي أربعة أولاد، وقال: حججتُ سنةَ الطيّار.

قلت: وكان فيه دِين وملازَمة للصلاة ويصوم، ولكن أخّر الصلاة في السَّفر على رأي العوَامِّ ويقضي، وكان يحفظ ما يصلِّي به، وقال: كانت لي جِمال تَنقُل في الحجارة.

وقد صام وهو ابن مئة عام رمضانَ وأتبَعَه ستّاً من شوّال، وحُدِّثتُ: أنه في هذا السنِّ في الصيف اغتَسَل بماء بارد، وكان لا يتأخَّر عن غِشْيان الزوجة، ولما حدَّث بحمص استفتاه أهلُها عن عاقٍّ والديه فقال: يُقتَل! وسُئل عن صومه ست من شوّال فتَلَا قوله: (ثلاثينَ ليلةً وأتمَمْناها بعَشْرٍ) [الأعراف:١٤٢]!

وقال له صاحبي البالِسي رفيقه إلى حَمَاة: قد طلب الحَمَويُّون من

يروى لهم «صحيح مسلم»، قال: نسافرُ ونُسمِعهم، قلتُ له: فما هو سماعُك؟ قال: نَسمَعُه الآن ونسافر فنُسمِعهم. ولا أرتابُ في سماعه من ابن الزَّبيدي وابن اللَّتّي، ولم يكن له أخ اسمُه باسمه قطُّ.

وقد شَرَعَ عليه الشيخُ محبُّ الدين في «الصحيح» قبل موته بيوم، وقُرئَ عليه يومَ وفاته إلى الظُّهر، وتوفِّي قريب العصر الخامسَ والعشرين من صفر سنة ثلاثين وسبع مئة.

ومن مرويّاته «جزء أبي الجَهْم الباهلي» وأكثر «مسند الدارمي» وأكثر «مسند عبد بن حُميد»، رحمه الله.

وفيها مات الزَّين أيوب بن نِعمة النابُلُسي ثم الدمشقي الكحَّال، والقاضي الأوحد علاء الدين علي ابن تاج الدين أحمد ابن الأثير بمصر، والوزير الزاهد أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الأزدي الغَرْناطي بمصر، والنجم محمد بن محمد بن عبد الله ابن العسقلاني الشاهد، وشيخ الإنشاء ناصر الدين شافع بن علي المِصري، والشيخ أحمد ابن المحِبّ عبد الله ابن أحمد المقدسي، وفخر الدين عثمان ابن شيخنا أبي العباس ابن الظاهري، وقاضي طرابُلُس شمس الدين محمد ابن المجد عيسى البَعْلي، وعز الدين إبراهيم بن صالح ابن العجمي بحلب.

الطبقة الأربعون

٨١٨- الكَحَّال*

الشيخ الفاضل، المعمَّر المُسنِد، زين الدين أيوب بن نِعمة بن محمد ابن نعمة بن أحمد بن جعفر، النابُلُسي المقدسي ثم الدمشقي، الكَحّال.

وُلد سنة أربعين وست مئة ظنّاً.

وحفظ «التنبيه» إلى اللُّقَطة، واشتَغَل على طاهر الكحّال وبَرَعَ في الصَّنعة وتميَّز وتكسَّب بها سبعين سنة، ولم يكن له لحيةٌ بل شَعَرات يسيرة في حَنَكه، وكان فيه وُدٌّ وتواضع ودِين.

سمع من: الشَّرف المُرْسي، والرَّشيد العراقي، وعثمان ابن خطيب القَرَافة، وعبد الله ابن الخُشوعي، وجماعة.

وتفرَّد وروى الكثيرَ بمصر وبدمشق، انجَفَلَ إلى مصر فأقام بها ثنتين وعشرين سنة يُعالِج الناس، ثم رَجَع إلينا فسمَّعنا منه أولادَنا، وشاخَ وعَجَزَ ونُزِّل بدار الحديث.

توفِّي في ذي الحِجة سنة ثلاثين وسبع مئة.

٨١٩- ابن العَجَمي**

الشيخ الجليل، المعمَّر، بقيّة المشايخ، عز الدين أبو إسحاق، إبراهيم

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٨٦، الوافي بالوفيات: ١٠/ ٣٤، ذيل التقييد: ١/ ٤٨٣، الدرر الكامنة: ١/ ٥١٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٣.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٣٧، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٧، ذيل التقييد: ١/ ٤٢٧، الدرر الكامنة: ١/ ٢٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٦.

ابن صالح بن هاشم ابن العجمي، الحلبي الشافعي، من بيت العلم والرِّياسة.

كان خاتمةَ من روى بالسَّمَاع عن الحافظ ابن خَليل، روى عنه «عَشَرة الحدّاد» وجماعةَ أجزاء، وسمع بدمشق وبحلب.

أخذتُ عنه، وكان من أبناء التسعين.

توفِّي بحلب في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة.

٨٢٠- ابن الكيَّال*

الشيخ العالِم الفاضل، المحدِّث المُفيد، عماد الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد، الفَزَاري الدمشقي الحنفي، ابنُ الكيّال الكاتب، ثم إمام الرَّبْوة وإمام مسجد حارة اليهود.

وُلد سنة خمس وأربعين وست مئة.

وطلب الحديثَ فأكثر بقراءته عن ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسْر، والشَّرف ابن النابُلسي، وابن الصَّيرفي، وطبقتهم. وكان فصيحَ القراءة جيِّدها، ثم تَرَك ودخل في الكِتابة وخَدَم زماناً في ديوان المواريث وحصَّل منه جملةً.

وكان قد حَضَرَ المدارسَ وتفقَّه وبحث في الشاميّة على ابن مالك، وقرأ غالب «مسند أحمد» على القاضي شمس الدين ابن عطاء، وحفظ القرآنَ، ثم عَزَلَ نفسَه من الدِّيوان لرؤيا، قال: رأيتُ النبي ﷺ في النوم وقد أُحضِرتُ بين يديه، فقال: اذبحوه، فقلت: يا رسول الله، أنا أتوبُ، فأطلَقَني.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٦١، ذيل التقييد: ١/ ٤٥٨، الدرر الكامنة: ١/ ٨٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٢.

وحجَّ سنة ثمان وسبع مئة وانصَلَح ، ولازم التلاوةَ، وشاخَ وانقطع بمسجده الذي فوق كنيسة اليهود، وبه توفِّي.

وقد خرَّج له الشيخ عَلَم الدين «مشيخةً»، قرأتُ عليه «جزء ابن عَرَفة» بالرَّبوة، وكان يَتعاسَر في كتابة الإجازة ولا يَراها.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة.

وفيها مات صاحب حماة المؤيَّد إسماعيل بن علي ابن الملك المظفَّر الحَمَوي صاحب التواليف، والمُقرئ الخيِّر أحمد ابن الفخر عبد الرحمن ابن يوسف البَعلبَكّي، والمحدِّث تاج الدين عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السَّعدي الشافعي عن إحدى وثمانين سنة، و«معجمه» ضخم، والمحدِّث محيي الدين عبد القادر بن محمد المَقْريزي، وقاضي الحنابلة شرف الدين عبد الله بن الحسن ابن الحافظ، والعَدْل نور الدين علي بن إسماعيل بن قُريش المخزومي وله ثمانون سنة، مُكثِر جداً، وشيخ الطبِّ بدمشق الأمين سليمان بن داود، وشيخ بلد الخليل برهان الدين إبراهيم ابن عمر الجَعبَري، وقاضي دمشق عَلَم الدين محمد بن أبي بكر ابن الأَخْنائي، والمحدِّث فخر الدين ابن الفَخْر.

٨٢١- ابن عَسْكَر*

شيخ المالكيّة، شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عَسكَر، البغدادي، مدرِّس المستنصِريّة.

وُلد في المحرَّم سنة أربع وأربعين وست مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٥٥، الدرر الكامنة: ٣/ ١٣٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٨.

روى عن: أبي ذي الفَقار محمد بن أشرف «مسند الشافعي» بسماعه من ابن الخازن، وسمع من: علي بن محمد الإستِراباذي، وعز الدين الفارُوثي، والعِماد ابن الطَّبّال، وسمع في الحِجاز من شيخنا زين الدين ابن المنيِّر قصيدةً.

أخذ عنه: الشَّرف ابن الكازَرُوني، والعَفيف المَطَري، وأبو الخير الدِّهْلي، وولدُه الفقيه شرف الدين أحمد الذي درَّس بعده.

وكان صاحب أخلاق وتصوُّف ولُطف، يَشهَد السَّمَاع ويَتواجَد، ولا يُراعى نامُوساً ولا ملبوساً، ولا يرعى كيموساً.

سافَرَ ودخل اليمنَ. وله مصنَّفات في المذهب وفي الدعوات، وله «عُمدة الناسك»، وغير ذلك من التواليف، وتخرَّج به الأصحاب وبَعُدَ صِيتُه.

توفِّي في شوّال سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة ببغداد، رحمه الله.

٨٢٢- ابن الشَّحّام*

المُفتي، نجم الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر، المَوصِلي الشافعي، ابنُ الشَّحّام.

أكثرَ الأسفارَ واشتَغل ببغداد وتميَّز، ثم سكن مدينةَ سراي مدةً، ثم قَدِمَ علينا في سنة أربع وعشرين وسبع مئة وكلَّمتُه.

كان فقيهاً طبيباً، وليَ مَشْيخة القصر وتدريس الجاروخيّة والظاهرية البَرّانية.

مات في ربيع الآخر سنة ثلاثين وسبع مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٩٧، الدرر الكامنة: ٣/ ١٥٠.

٨٢٣- الهدمة*

الفقير العابد، الخيِّر، الشيخ إبراهيم بن عبد الله، الكُرْدي المَشرقي.

تُحكَى عنه كرامات، فاللهُ أعلم، انقَطَعَ بقرية سيعر[1] بين القدس والخليل، فأصلَحَ لنفسه مكاناً وزرعه وغَرَس شجراً أثمَرَ، وتأهَّل بعد سنة ثمانين وست مئة وجاءته الأولادُ، وقَصَدَ بالزِّيارة، وعُمِّر دهراً وقارب المئةَ، واشتَهَر اسمه.

تُوفِّي في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبع مئة، رحمه الله.

٨٢٤- البارِزِي**

الإمام البارع، قاضي حلب، فخرُ الدين عثمان بن محمد ابن قاضي حَمَاة نجم الدين عبد الرحيم، ابن البارِزِي الحَمَوي، الشافعي.

مولده سنة ثمان وستين وست مئة.

ولَحِقَ جدَّه وأَخذ عنه وعن عمِّه قاضي القضاة شرف الدين، وكان يحفظ «الحاوي» ويَفهَمه، ويَعرِف «ألفية ابن مالك».

نابَ في الحُكْم بحماة ثم وليَ قضاء حِمص، ثم رجع إلى حماة وولي بها الخطابةَ ونيابةَ القضاء، ثم ولي قضاءَ القضاة بحلب، وكان ذا دين وصَرَامة وجَوْدة سِيرة.

(*) الوافي بالوفيات: ٦/ ٢٨، الدرر الكامنة: ١/ ٣٤.

(١) هكذا وقع في الأصلين، وهي التي ذكرها ياقوت في معجم البلدان: ٣/٤٣٨ باسم صِيعِير، ويسميها أهلها الآن سَعير، وهي على مسافة ٨ كم شمال شرق الخليل؛ انظر: معجم بلدان فلسطين لمحمد شرّاب: ٤٤٨.

(**) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٣٤، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٦١، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٤.

حجَّ غيرَ مرة، وحدَّث بـ«مسند الشافعي» عن ابن النَّصِيبي، وتفقَّه به جماعةٌ.

تُوفِّي فجأةً بعد أن توضَّأ وجلس في مجلس حُكْمه ينتظرُ إقامة صلاة العصر، وذلك في صفر سنة ثلاثين وسبع مئة بحلب.

٨٢٥- ابن الزَّيّات*

الإمام القُدْوة، شيخ الأندلس، أبو جعفر أحمد بن حسن بن علي، الكَلَاعي البَلَّشِي، المقرئ الأديب، والد قاضي مدينة بَلَّش.

كان من العلماء العاملين، له نظمٌ بديع وفضائل، تَلَا بالسَّبع على أبي جعفر ابن الطَّبّاع الرُّعَيني، وروى بالإجازة عن أحمد بن يوسف الهاشمي صاحب أبي الخطّاب ابن واجب.

رَحَلَ إليه صاحبُنا الواديَاشي وتلا عليه بالسَّبع في سنة ست وعشرين وسبع مئة ببَلَّش، فأجاز له نظماً في أكثر من مئتي بيت، فقال ـ ومن خطِّه نقلتُ ـ: وأتى فيها بكلِّ مَليح:

الحمدُ لله إسراراً وإعلانا ... منزِّل الذِّكرِ تفصيلاً وفُرْقانا
له تعالى اسمُه العزُّ القديمُ ولا ... يحيطُ فِكرٌ بما مِن عِزِّه صانا
قام الدليلُ على أنْ ليسَ يُشبِهُهُ ... شيءٌ تَدبَّرتُ آثاراً وأعيانا
سوَّى الجواهرَ من رُوح ومن ... وأبدَعَ الصُّنعَ إحكاماً وإتقانا

وكان خطيبَ بلده، ونَظَم في القراءات على وَضْع «الشاطبيّة»، ونظم

(*) غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٤٧، توضيح المشتبه: ١/ ٥٠١ في رسم (البلشي)، الدرر الكامنة: ١/ ١٤٠، بغية الوعاة: ١/ ٣٠٢ وجعل وفاته في سنة ٧٢٨.

قصيدةً في أصول الدين، وكان ذا فُنون ودِين وتواضع ومُروءة وباعٍ مديد في النحو.

وبَلَّش في قَدْر عَجلُون، وهي حصينة بقرب مالقة.

توفِّي ابن الزَّيّات رحمه الله بعد الثلاثين وسبع مئة، وله نحو من ثمانين سنة.

قال لي ابن عِمران السَّبْتي: مولده قبل الخمسين، وتلا على ابن أبي الأحوص، عارضَ «الشاطبيّةَ» بقصيدة سمّاها «لَذّة السمع في القراءات السَّبع»، سَمِعنا منه، وهو خطيب بلده، وله أخلاق كريمة فاقَ فيها أهلَ زمانه.

٨٢٦- الطَّبَري*

قاضي مكة ومُفتيها وعالمها، الإمام نجم الدين أبو اليُمْن ابن أبي حامد محمد بن محمد ابن الإمام الكبير مُحِب الدين أحمد بن عبد الله، الطَّبَري ثم المكّي، الشافعي.

وُلد سنة ثمان وخمسين وست مئة.

وسمع من عمِّ جدِّه يعقوب بن أبي بكر الطَّبري «جامعَ أبي عيسى»، وسمع من: جدِّه المحِبّ، والفارُوثي، وله إجازة من الحافظ أبي بكر ابن مُسْدي.

أخذ عنه: البِرْزالي، والجَمَال الغانِمي، والوانيّ، وعدّة.

(*) فوات الوفيات: ٣/ ٢٣٩ وذكر وفاته في سنة ٧٣١، الوافي بالوفيات: ١/ ١٨١، طبقات الشافعية: ٩/ ٢٦٧، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٢٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٥.

وما خلَّف بمكة مثلَه، كان بارعاً في الفقه.

توفِّي في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبع مئة، ووليَ القضاءَ بعده ابنُه الإمام شهاب الدين أحمد.

٨٢٧- شافِعٌ*

الإمام البارع، شيخ الأدباء، ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر، الكِنَاني العَسقَلاني ثم المصري، سبط الشيخ عبد الظاهر بن نَشْوان.

وُلد سنة تسع وأربعين.

وأقرأ العربيةَ مدةً، ثم خَدَم في ديوان الإنشاء زماناً، وله النَّظمُ والنَّثْر والبلاغة والنّوادر والتعاليق الحَسَنة، ثم أَضرَّ مدةً ولزم المنزل.

روى عنه: أبو حيّان، والبِرْزالي، وابن يونس الغانِمي.

توفِّي في شعبان سنة ثلاثين وسبع مئة، تغمَّده الله برحمته.

٨٢٨- الضِّياء**

أقضى القضاة، ضياء الدين أبو الحسن، علي بن سليم بن رَبيعة، الأَذرَعي الشافعي.

باشَرَ الحُكمَ بحمص وطرابُلُس ونابُلُس وأماكن، وكان جيِّد الفضيلة،

(*) فوات الوفيات: ٢/ ٩٣ وذكر وفاته في سنة ٧٣٣! الوافي بالوفيات: ١٦/ ٤٤، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٣٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٥.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٧، الوافي بالوفيات: ٢١/ ٩٥، الدرر الكامنة: ٤/ ٦٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٧.

وافر الأدب، عارفاً بالفرائض، حسن النَّوادر، جالستُه بطرابلس.

قال لشيخنا البِرْزالي: إنه نَظَمَ «التنبيه» في ستة عشر ألف بيت، وله نظمٌ كثير وسط.

نابَ بدمشق نحوَ شهر للقُونَوِي في آخر أيامه، ثم وليَ عَجلُون مع الرَّملة.

وله تخميس «الوترية» في مجلد، وله قصيدة مخلَّعة خمسون بيتاً.

وكان حكّاماً ممشّياً لأموره، أخذ عنه الشيخ تاج الدين وغيره.

عاش خمساً وثمانين سنة، وتوفِّي بالرَّمْلة في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة.

قلت: سَمِع بقراءتي «صحيح البخاري» بطرابلس، وعلَّقتُ عنه نوادرَ، سمعته يقول: سافر بعضُهم إلى طبريّة وأخذ رغيفاً بحبّة وخُبزها مَزُون، فأكل وانصَطَل من الزّوَان، فنام فأجنَبَ، فقام إلى العين السُّخنة فاستحمَّ وقال: إنك البلد السعيد، غداءٌ وسُكْر وحمَّام، الكلُّ بحبَّة.

٨٢٩- الدَّقّاق*

الشيخ العالم البارع، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، الأزْدي المُرّاكِشي النَّحْوي، نزيل القاهرة.

أخذ العربيةَ عن اللقلوري والشريف أبي علي، وشارك في علوم، ونَزَعَ إلى الاعتزال وإلى تصوُّف الضّلال، وأقبل على تواليف المُحْيى الطائي وكتب «الفتوحات المكية» و«التنزّلات الموصلية»، وكان يحطُّ على أبي

(*) الدرر الكامنة: ١/ ٢١٦.

حيّان وأبو حيان يَرمِيه بالزَّندَقة، ويقول الدقاق: أبو حيان ظاهريٌّ حتى في النَّحو حمار.

وكان له كتب كثيرة، وفيه زهدٌ وانقباض، وفيه شراسة وبَذَاذة وحَرفَشة، لكنَّه يُلازِم الصلاة في جامع الشارع، وكان يَلثَغُ بالرَّاء غيناً كصديقه الرُّكن ابن القُويع، حرّض به الشيخ علاء الدين القُونَوِي أن يَنزِل بالخانقاه فأَبَى، وما كان عليه ضَوْء مع قوّة ذكائه، وقد وَقَفَ كتبَه، وممَّن كان يعظِّمه ابنُ سيِّد الناس.

مات في حدود سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وكان من أبناء الثمانين. حدَّثَني بحاله أبو الحسن الحَزْمي.

٨٣٠- القاضي*

الإمام، قاضي القُضاة، عز الدين محمد ابن شيخنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة، المَقدِسي الحنبلي.

مولده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين.

وله إجازةٌ من ابن عبد الدائم، سمعتُ منه بها في الكَرَك في سنة ثمان وتسعين، وكان قاضيَ الرَّكْب.

وسمع من: الشيخ[1]، وأبي بكر الهَرَوي، والفَخْر، وطائفة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٩٤، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٢٣، الدرر الكامنة: ٥/ ١٨٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٨.

(١) إمّا أنه يريد بالشيخ والد المترجَم، أو الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر كما وقع في ذيل طبقات الحنابلة والدرر الكامنة. وقد سقطت الواو بين الشيخ وبين أبي بكر من نسخة القرشي فصارت: الشيخ أبي بكر، وهو خطأ.

ونابَ عن أبيه، ونَزَل له أبوه عن تدريس الجَوْزية، ثم وليَ القضاءَ بعد ابن مُسلَّم، وكان مُداريِاً متودِّداً، ممشِّياً للأمور، ولم يكن بذاك في الفقه، وكان له وِردٌ وتهجُّد، عفا اللهُ عنه، وحجَّ ثلاث مرّات.

توفِّي في صفر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة.

٨٣١- ابن القَلَانِسيّ*

وكيل بيت المال، وقاضي العسكر، ومدرِّس الأَمِينيّة والظاهريّة، القاضي جمال الدين، أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله، التَّميمي الدِّمشقي.

كان صدراً نبيلاً، مَلِيح الشَّكل، حسنَ الفضائل.

روى عن: ابن البُخاري، وبنت مكِّي.

وأَذِنَ لجماعةٍ في الإفتاء، وكان مُنشِئاً مترسِّلاً.

عاش نيفاً وستين سنة، توفِّي في ذي القَعْدة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة.

٨٣٢- أرغون**

مَلِك الأمراء، سيف الدين أرغون الناصري، الفقيه الحنفي.

أنبلُ مماليك السلطان وأميَزُهم، نابَ في المملكة سنواتٍ، وتفقَّه، وسمع «صحيح البخاري» من ابن الشِّحْنة وكَتَبه، واقتنى الكتبَ الكثيرة الثمينة.

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ٨٣، الدرر الكامنة: ١/ ٣٥٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٦.

(**) الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٣١-٢٣٢، الدرر الكامنة: ١/ ٤١٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٧.

وكان فَهِماً يَقِظاً، فيه تواضع ودين، إلا أنه كان شديد الحِرْص.

صَرَفَه السلطان من نِيابة المملكة وجعله نائباً بحلب، فأقام مدةً، وأوصل بهِمَّته نهرَ الساجور إلى البلد.

عَرَضَ له ألمٌ عظيم قضى عليه في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وله بِضْع وأربعون سنة، وكان تركيّاً فصيحاً مليحَ الشَّكل، دُفن بتُربةٍ اشتُريَت له.

٨٣٣- وَجِيهيّة*

زَيْن الدار بنت المؤدِّب علي بن يحيى بن علي بن سلطان الأنصاري البُوصِيري ثم الإسكندري.

معمَّرة مُسنِدة، لها إجازة مؤرَّخة بسنة إحدى وأربعين وست مئة، أجاز لها يوسفُ الساوِيّ، وابنُ وَثِيق المقرئ، ومقرَّب بن عبد الرحمن، والأمير يعقوب الهَذَباني، وعدة، سَمِعَت من أبويها، والنور أحمد بن عبد المحسن الغرَّافي، وأحمد ابن النَّحّاس، وهِبة الله بن زُوَين الأزدي، وغيرهم.

وخرَّج لها «مشيخةً كبرى» الفقيهُ المدرِّس تقي الدين محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن عَرّام الرَّبَعي الإسكندري.

سمع منها: ابنُ رافع، وحسن ابن النابُلُسي، وجمال الدين ابن الغانِمي، وعدّة.

وبلغت التسعين، تُوفِّيت في شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة.

وممَّن أجاز لها أبو عمرو ابن الحاجب.

(*) الوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٨، الدرر الكامنة: ٦/ ١٧٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٤.

٨٣٤- بَكْتمر*

الأمير الكبير، مقدَّم الجيوش، سيف الدين بكتمر الساقي التُّركي.

أكبرُ الدولة، ومن يُضرَب بحِشْمته المثل، تقدَّم في دولة مولاه السلطان حتى تفرَّد، وكان قد ظنَّنت في أُذنه أمور، وحجَّ مع السلطان فأسرفَ في التجمُّل، وحجَّ ورجع فمات فجأةً في الطريق في المحرَّم سنة ثلاث وثلاثين في الكُهولة، ومات قبله بثلاثة أيام فجأةً ولدُه الأمير الكبير أحمد، فتوفِّي الأبُ بعيون القَصَب، وترك من صنوف المال ما لا يُعبَّر عنه، وحُمِلا إلى تُربتهما إلى القَرَافة. فقيل: كان في داره مئة خادم، وكان يَرجِع إلى دين وسُؤدَد، وخِبْرة بالأمور.

٨٣٥- الخُتَنيّ**

الشيخ العَدْل المُعمَّر، بدر الدين يوسف بن عمر بن الحُسين، الخُتَني ثم المِصري.

وُلد في سنة خمس وأربعين.

وحضر في الرابعة على ابن رَوَاج، وتفرَّد به. وسمع من: صالح المُدْلِجي، والمُرْسي، والبَكْري، وابن اللَّمْط، وتفرَّد بأشياء.

وله «مشيخة» بانتقاءِ ابن أَيبَك، روى فيها عن نيِّف وستين نفساً، وأكثر عنه الطَّلبةُ.

تُوفِّي في صفر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٢٢، الدرر الكامنة: ٢/ ٢١، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٣.

(**) الوافي بالوفيات: ٢٩/ ١١٩، الجواهر المضية: ٢/ ٢٢٩، ذيل التقييد: ٢/ ٣٢٦، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٣٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٠.

وفيها مات قاضي الحنابلة عز الدين محمد ابن قاضي القضاة سليمان ابن حمزة، ونائب حلب سيف الدين أرغون الناصري الحنفي، والمحدِّث جمال الدين أحمد بن يعقوب ابن الصابُوني، ومُسنِد حلب العزُّ إبراهيم ابن العَجَمي، والمحدِّث مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الشارِعي شاباً، والعَدْل نجم الدين محمد بن عبد الغني بن محمد الصَّعْبي عن خمس وثمانين سنة، والإمام الرئيس جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد ابن القَلَانسي عن اثنتين وستين سنة، وشيخ الحنفية فخر الدين التُّركُماني.

٨٣٦- التُّرْكُماني*

مفتي الحنفية، فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، المارِدِيني التُّركُماني، نَزيل مصر.

شرح «الجامع الكبير» في مجلَّدات، وألقاه بالمنصوريّة دروساً، وكان إماماً فصيحاً، عَذْب العِبارة، رضيّ الأخلاق.

وتفقَّه به ولداه علاءُ الدين وتاجُ الدين، وروى عن الأَبَرْقُوهي.

مات في رجب سنة إحدى وثلاثين وله إحدى وسبعون سنة، رحمه الله.

٨٣٧- الجَعْبَري**

العلّامة ذو الفنون، شيخ القرّاء، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، الرَّبَعي الجَعْبري الشافعي، ابنُ مؤذِّن جَعبَر.

وُلد في حدود الأربعين.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٠٦، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٤٥.

(**) معجم الشيوخ: ١/ ١٤٧، الوافي بالوفيات: ٦/ ٤٩، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٣٩٨، ذيل التقييد: ١/ ٤٣٥، الدرر الكامنة: ١/ ٥٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٧١.

وسمع في حياة ابنِ خليل الحافظ «جزءَ ابن عَرَفة» من قاضيهم، وأجاز له ابنُ خليل، وتلا بالسَّبع ببغداد على أبي الحسن الوُجُوهي صاحب الفخر المَوصِلي، وتلا بالعَشْر على المُنتجَب صاحب ابن كدي، وأَسند القراءات بالإجازة عن الشريف أبي البدر الداعي، وقرأ «التعجيز» حفظاً على مؤلِّفه التاج ابن يونس، وسمع من جماعةٍ.

ثم قَدِمَ دمشقَ بفضائل فنزل بالسُّمَيساطيّة، وأعاد بالغَزّالية، وباحَثَ وناظرَ، ثم وليَ مشيخةَ بلد الخليل عليه السلام، فأقام به بِضعاً وأربعين سنةً، وصنَّف التصانيف، واشتَهَر ذِكرُه.

قرأتُ عليه «نزهة البَرَرة في العشرة»، وألَّف شرحاً لـ«الشاطبيّة» كبيراً، وشرحاً لـ«الرَّائية»، ونَظَمَ في الرَّسْم «روضة الطرائف»، واختصر «الأصول» لابن الحاجب، ومقدِّمتيه، وشرحاً لـ«التعجيز»، وتواليف كثيرة نحو المئة مختصَرات.

تلا عليه شمسُ الدين المطرِّز، وسيف الدين ابن أيدغدي، والشيخ علي الدّيواني، وجماعة لا أعرفهم.

وكان ساكناً وَقُوراً ذكيّاً، له النَّظْم والنَّثْر، وسَعَة العلم.

تُوفِّي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، وله نيِّف وتسعون سنة.

٨٣٨- ابن الحافظ*

الشيخ الإمام المحدِّث اللُّغوي، المُفتي الصالح الخيِّر، قاضي القضاة،

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٣٢٠، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٧١، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٣٣، ذيل التقييد: ٢/ ٣١، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٥.

شرف الدين أبو محمد، عبد الله ابن العلّامة شرف الدين حسن ابن الحافظ جمال الدين أبي موسى عبد الله ابن الحافظ الكبير تقي الدين عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سُرور، المَقدِسي ثم الدِّمشقي الصالحي، الحنبلي.

وُلد سنة ست وأربعين وست مئة.

وسمع حُضوراً في سنة ثمان وأربعين، وحدَّث عن مكِّي بن عَلّان، والغرّافي، والكَفَرْطابي، ومحمد بن سعد، سمع منه «صحيفة همّام»، والعماد ابن عبد الهادي، ومحمد بن عبد الهادي، واليَلْداني، وخطيب مَرْدا، وعلي بن يوسف الصُّوري، وإبراهيم بن خليل، وأبي المظفَّر سِبْط ابن الجوزي، وطائفة.

وحدَّث بـ«صحيح مسلم» عن ابن عبد الهادي، وقد طَلَب قليلاً بنفسه، وقرأ على ابن عبد الدائم، والشيخ شمس الدين، وتفقَّه وبَرَع في المذهب، وأفتى ودرَّس.

وكان خيِّراً وَقُوراً ساكناً، ليِّن الجانب، حسن السَّمْت، ناب في الحُكْم عن أخيه القاضي شهاب الدين، ثم عن ابن مُسلَّم، ثم وليَ القضاءَ بعد القاضي عز الدين المقدسي فما غيَّر زيَّه ولا حَضَرَ المواكب، ولا اتَّخذ بغلةً بل كان يأتي على حمار، وكان مديدَ القامة رقيقاً، دقيق الصوت، مليح الذِّهن، حسن المناظَرة، ولم يكن بالمُتحَذلِق في أموره بل كان سليم الباطن.

روى الكثيرَ، وتفرَّد، وكان يَمَلُّ ولا يَحتمِل تطويل المحدِّثين، وكان ديِّناً صيِّناً، عديم الشرِّ، زكيَّ النفس.

حَكَمَ بالبلد إلى العصر وطَلَع، ففاجأَه الموتُ بَغْتةً وهو يتوضَّأ للمغرب في مستهلِّ جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، فكانت ولايتُه سنة وشهرين.

٨٣٩- ابن جَمَاعة*

الشيخ الإمام العالم، العلّامة المفتي ذو الفنون، قاضي القضاة، بقيّة الأعلام، بدر الدين أبو عبد الله، محمد ابن القُدْوة البَرَكة إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعة بن علي بن جَمَاعة بن حازم بن صخر، الكِنَاني الحَمَوي الشافعي، صاحب التصانيف.

وُلد بحَمَاة سنة تسع وثلاثين وست مئة.

وسمع سنة خمسين من: شيخ الشيوخ الأنصاري، وبمصر من الرضيِّ ابن البُرهان، والرَّشيد العطّار، وإسماعيل بن عَزُّون، وعدة، وبدمشق من ابن أبي اليُسْر، وابن عبدٍ، وطائفة، وأجاز له عمر ابن البَرادِعي، والرَّشيد ابن مسلمة، وطائفة.

وحدث بـ«الشاطِبيّة» عن ابن عبد الوارث صاحب الشاطبيّ، وحدَّث بالكثير، وتَفرَّد في وقته.

وكان قويَّ المشارَكة في فنون الحديث، عارفاً بالفقه وأصوله، ذكيّاً يَقِظاً، مناظراً، متفنِّناً، مفسِّراً، خطيباً مفوَّهاً، وَرِعاً صَيِّناً، تامَّ الشَّكل، وافر العقل، حسن الهَدْي، متين الدِّيانة، ذا تعبُّد وأوراد، وحجٍّ واعتمار، وله تصانيفُ سائرة، و«أربعون تُساعيّة».

(*) معجم الشيوخ: ٢/ ١٣٠، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٥، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٣٩، الدرر الكامنة: ٥/ ٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٤.

درَّس وأفتى وأَشغَل، ثم نُقِل إلى خطابة القدس، ثم طلبه الوزير ابن السَّلْعوس فولَّاه قضاءَ مصر، وارتفع شأنُه، ثم بُعِثَ على قضاءِ الشام، ثم وليَ خطابةَ دمشق، وروى الكثير، ثم طُلِبَ لقضاءِ مصر بعد ابن دَقِيق العيد.

وامتدَّت أيامُه، وحُمِدَت أحكامه، وكَثُرَت أمواله، فتَرَك الأخذَ على القضاء عِفّةً، وكان يَخطُب من إنشائه، وليَ مناصبَ كِباراً، وكان السلطان لما رجع من الكَرَك ومهَّد الأمور صَرَفَ من القضاء القاضي بدر الدين بالقاضي جمال الدين الزُّرَعي، فاستمرَّ الزُّرَعي نحوَ السنة، ثم رضي السلطانُ وأعاد ابنَ جماعة إلى المنصب، وامتدَّت أيامُه وشاخ، وثَقُلَ سمعُه، ثم أَضَرَّ فعَزَلَ نفسه وأقبل على شأنِه.

وعَلَا إسنادُه وتفرَّد، وصنَّف في علوم الحديث وفي الأحكام وغير ذلك، وكان روضةَ معارف، يَضرِبُ في كل فنٍّ بسَهْم، ويَنطَوي على دين وتألُّه وتصوُّن، وله وَقْعٌ في القلوب وجلالة في الصدور.

وكان والده من كِبَار الصالحين، تُوفِّي ببيت المَقدِس سنة خمس وسبعين وست مئة، وتوفِّي هو في العشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة، وله أربع وتسعون سنة وشهر، وكان مليحَ الهيئة، أبيض، مُسمتاً، مستدير اللحية كثَّها، نقيَّ الشَّيبة، دقيق الصوت، جميل البِزّة، يعلوه وَقارٌ وسَكِينة، رحمه الله، وعاش أبوه ثمانين سنة، ومات جدُّه في العام الذي وُلِدَ فيه أبوه سنة ست وتسعين وخمس مئة بحَمَاة، فتفقَّه والدُه بدمشق على الشيخ فخر الدين ابن عساكر، وحفظ نصف «المهذَّب» ثم أقبل على الحديث، وقرأ «الوسيط» دروساً، ودرَّس بالبَشيرية

وبالبارِزِيّة، ثم في أواخر أمره تَرَكَهما وأقام بدار الحديث الخَطِيبية.

وكان ذا حظٍّ من صلاة وصيام، وتألُّه وإنابة، وكتب بخطِّه «جامع الأصول» مراتٍ، وهو سماعه من ابن أبي الدَّم بسماعه من المصنِّف، وكان شيخَ البيانيّة بحماة، وله أصحاب ومُرِيدون، وكان حسنَ الموعظة بليغ التذكير، يَحضُر مِيعادَه عدد كثير، وينتفعون به ويَتغالَوْن فيه، ولكلامه أثرٌ عظيم في القلوب، رحمه الله.

٨٤٠- ابن مُزَيْز*

الشيخ العالم الفاضل، الرئيس المُعمَّر، رُحْلة الوقت، تاج الدين أبو العباس، أحمد ابن المحدِّث الإمام تقي الدين إدريس بن محمد بن مفرّج ابن مُزَيز، الحَمَوي الشافعي، الكاتب.

وُلد سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

وسمَّعه أبوه حُضوراً في سنة ستٍّ من صفية بنت عبد الوهاب القُرشية، وارتَحَل به فسمَّعه من السَّديد مكِّي بن علّان، ومحمد بن عبد الهادي، واليَلْداني، والشَّرف الإربِلي، والبَكْري، واليُونِيني، وسَمِع ببلده أيضاً من شيخ الشيوخ، وبمصر من أصحاب البُوصِيري، وأجاز له من بغداد إبراهيم ابن الخيِّر، وأعزّ ابن العُلَّيق، ويحيى ابن القُمَيرة، وأخوه أحمد، وعدّة.

وقد قرأ عليه شيخُنا ابن تَيميَّة وعلى أبيه جزءاً في سنة ثمانين وست مئة، وعاشَ إلى هذا الوقت وحدَّث بأشياء، وتفرَّد ورُحِلَ إليه، وكان ديِّناً

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٣٦، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٤٧، الدرر الكامنة: ١/ ١١٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٢.

متصوِّناً، رئيساً وَقُوراً، ذُكِرَ مرةً لوزارة حَمَاة.

أخذتُ عنه بدمشق، وقد أجاز مروِيَّاته لحفيدي محمد.

توفِّي بحَمَاة في تاسع رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة، وقد نيَّف على التسعين، رحمه الله.

٨٤١- بنت صَصْرَى*

المعمَّرة المُسنِدة الجليلة الأَصيلة، أمُّ محمّد أسماء بنت الصَّدر عِماد الدين محمد بن سالم ابن الحافظ أبي المَوَاهب ابنِ صَصْرَى، التَّغلِبيّة، الدمشقية، زوجةُ ابن عمِّها الصاحب جمال الدين، وأختُ قاضي القضاة نجم الدين.

وُلِدت في سنة ثمان وثلاثين في أواخر العام.

وسَمِعت خمسةَ أجزاء من مكّي بن علّان، وتفرَّدت وحدَّثَت أزيدَ من خمسين سنةً.

وحجَّت مراتٍ، ولها بِرٌّ ومعروف، وكانت تقرأُ في المُصحَف، وربما كَتَبَت في الإجازات، سمع منها الأولادُ والأجداد، وعُمِّرَت دَهراً.

ماتت في ذي الحِجَّة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.

وفيها مات أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي المَعَالي الكَلْبي الزَّبَداني صاحب خطيب مَرْدا، ومحدِّث بغداد تقي الدين محمود بن علي الدَّقُوقي عن سبعين سنة، والمحدِّث مجد الدين عبد الحق بن محمد السَّعْدي

(*) معجم الشيوخ: ١/ ١٨٧، الوافي بالوفيات: ٩/ ٣٦، ذيل التقييد: ٢/ ٣٥٨، الدرر الكامنة: ١/ ٤٢٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٤.

بمصر عن أزيدَ من ثمانين سنة، وقاضي القضاة ابن جَمَاعة، والمفتي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن جَهْبل مدرِّس[1] البادَرائية، والقُدْوة تاج الدين محمود بن عبد الكريم الفارِقي صاحب الشيخ إبراهيم الرَّقّي، وحَبيبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر زوجة ابن التاج، ومُسنِد حماة تاج الدين أحمد بن إدريس بن مُزَيْز، والمحدِّث شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن المُهندِس الشُّروطي، وزَيْن العُبّاد الشيخ علي بن الحسن الواسطي ببَدْرٍ مُحرِماً.

٨٤٢- المُؤيَّد*

صاحب حَمَاة، الإمام العالِم، السلطان المَلِك المؤيَّد، عماد الدين إسماعيل ابن الأفضل علي ابن الملِك المُظفَّر ابن المنصور ابن صاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهِنشاه بن أيوب بن شادي، الأيُّوبي.

مات بحَمَاة في الكُهولة في المحرَّم سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، وتملَّك بعده ولدُه الملك الأفضلُ علي.

ولعماد الدين بصرٌ بالفقه وبالهَيْئة، ويدٌ في النَّظْم والنَّثْر، نَظَمَ «الحاوي» فأجاده، وصنَّف «تقويم البلدان» فهذَّبه، وكان مُحبّاً للفضيلة وأهلِها، له محاسنُ كثيرة، وله «تاريخ» لم أره بعدُ، ثم طالعتُه وعلَّقتُ منه أشياءَ، وعاش ستين سنةً.

---

(١) في النسختين الخطيتين: ومدرس، بزيادة الواو، وإسقاطها هو الصواب، فإن ابن جهبل قد تولى التدريس في البادرائية كما سيأتي في ترجمته لاحقاً عند المصنف.

(*) فوات الوفيات: ١/ ١٨٣، الوافي بالوفيات: ٩/ ١٠٤، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٤٠٣، الدرر الكامنة: ١/ ٤٤١، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٢.

٨٤٣- السَّعْدي*

القاضي المُفتي العالِم، المحدِّث المتقِن المفيد، تاج الدين عبد الغفار ابن محمد بن عبد الكافي بن عِوَض، السَّعْدي المِصري الشافعي.

روى عن: إسماعيل بن عزُّون، والنَّجيب، وابن علّاق، وعِدّة.

وجَمَعَ وصنَّف وعَمِل «المعجم» و«التُّساعيات»، ونسخ الكثير وجوَّد، وخرَّج المسلسَلات، وكان موصوفاً بالإتقان والفقه، ولِيَ مشيخة الحديث الصاحبيّة بمصر، يكنى أبا العباس.

أخذ عنه ابنُ أَيبَك، وابن رافع، والوانيّ، وابنُه، والسَّرُوجي.

وعاش ثنتين وثمانين سنة، تُوفِّي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

٨٤٤- أخوه**

الشيخ الإمام المحدِّث، مجد الدين أبو محمد، عبد الحقّ بن محمد.

سَمِعَ الكثيرَ كأَخيه من أصحاب ابن كُلَيب والبُوصِيري، وحدَّث.

ومات سنة ثلاث وثلاثين، وله ثمانون سنة ونيِّف.

٨٤٥- ابن الإخْنائي***

الإمام، قاضي القضاة، عَلَمُ الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ١٩، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٨٥، ذيل التقييد: ٢/ ١٣٦، الدرر الكامنة: ٣/ ١٨٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٨.

(**) الوافي بالوفيات: ١٨/ ٤١، ذيل التقييد: ٢/ ١١٥، الدرر الكامنة: ٣/ ١٠٥.

(***) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٢٠، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٩٤، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٣٠٩، ذيل التقييد: ١/ ١٠٨، الدرر الكامنة: ٥/ ١٤٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٠.

بَدْران، السَّعْدي المِصري، الشافعي.

وُلد في رجب سنة أربع وستين.

وحدَّث عن أبي بكر ابن الأنماطي، والأَبَرقُوهي، وابن دَقِيق العيد.

وتفقَّه وشاركَ في الفضائل، وكان من عُدول الخِزانة، ثم نُدِب إلى قضاء الإسكندريّة، ثم نُقِل إلى قضاء الشام بعد القُونَوِي.

وكان عالماً ذكيّاً، صَيِّناً نَزِهاً، وافرَ الجلالة، حميد السِّيرة، متوسِّطاً في العِلم، لازَمَ الدِّمياطيَّ مدة، وكان محبّاً للرِّواية سَلَفيَّ الطريقة.

توفِّي في ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، ودفن بسَفْح قاسيون.

٨٤٦- صاحب الغَرْب*

السلطان، أبو سعيد عثمان ابن السلطان يعقوب بن عبد الحق، المَرِيني المَغرِبي، صاحب فاس ومَرَّاكُش وغير ذلك.

تملَّك بعد أخيه أبي يعقوب يوسف، وامتدَّت أيامُه واتَّسَعَت ممالكه، فكانت دولته اثنتين وعشرين سنة.

توفِّي في ذي القَعدة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وله بضع وستون سنة.

وتملَّك أخوه يوسفُ قبله خمساً وعشرين سنة، لكن بينهما المَلِكان عامر وسليمان، كما مرَّ في ترجمة أبي يعقوب يوسف.

وكان عثمانُ هذا ذا حِلْم وسُكون، وإهمالٍ للجهاد، بل نَظَرَ في العِلم، ولم تكن أيامه تُحمَد، حصل فيها غلاءٌ وفتن، وخالف عليه ابنُه عمر

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٣٩، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٦٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٦٨.

وتملَّك بسِجِلْماسة، وجَرَتْ أمور طويلة.

وتملَّك بعد أبي سعيد ولدُه الفقيه العالم السلطان العادل، الفَحْل الضِّرغام أبو الحسن علي، وأمُّه أَمَة نُوبيَّة، فعَظُمَ شأنُه، وهابَتْه الملوك لكمال سُؤدَده، وشدة هَيْبته، وكَثُرت جيوشه، وتَبلُغنا عنه هِمّة عالية في الجهاد ونشر العدل في الجُملة، أبطَلَ مُكُوساً وخموراً، وقرَّر أرزاقاً جيدة؛ للفارس عشرةَ مثاقيل في الشهر، ودون ذلك، يقال: عسكره أزيدُ من مئة ألف فارس، فيهم تُرْك وتَتَر نحو أربعة آلاف، وأكثرهم عرب، وزيُّه هو زيُّ العرب، وهو كَهْل شديد الأُدْمة، تملَّك تِلِمْسان سنة سبع وثلاثين، وممالكُه الأندلس وفاس، ومن البحر الأعظم إلى بَرْقة.

٨٤٧- صاحب الأندلس*

أبو عبد الله محمد بن [أبي] الوليد ابن الأحمر.

تملَّك بعد والده، وكان لا نظيرَ له في الشجاعة، وله في ذلك حكايات، وكان ذكيّاً يقظاً، جواداً ممدَّحاً، وافر الهَيْبة.

قُتل في ذي الحِجّة عام ثلاثة وثلاثين وسبع مئة، قام عليه أمراءُ من المَرِينيّة، وشَدَّ عليه طائفةٌ منهم إبراهيم بن عثمان بن أبي العلاء، وكان ليس له معه سيفٌ ولهذا جَسَروا عليه، وكانت دولتُه ثمانية أعوام، وعاش عشرين سنة، وكانت أمُّه أَمَةً روميّة، وملَّكوا أخاه أبا الحجّاج يوسف وله حينئذٍ سبع عشرة سنة تقريباً، وهو ديِّن عاقل عالِم خيِّر.

وأما فَرْطُ شجاعة محمدٍ وإقدامه على المهالك فأمرٌ عجيب، بحيث

(*) الدرر الكامنة: ٦/ ٣٣.

إنه هَجَمَ مدينةً للفِرَنج في أربعين فارساً، وبَعَثَ إلى ملكهم: أن ابرُزْ، فقد حَصَلتُ في قبضتك؛ فما قَحَمَ عليه، بل أضافه وخَدَمه.

٨٤٨- المحروق*

وزيرُ الأندلس، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الغَرْناطي.

ذَكَر لي أبو إسحاق النُّميري الكاتب: أن هذا كان شاهداً، ثم ترقَّى إلى أن صار مُنشِئاً، ثم صار وكيلَ السلطان أبي الجُيوش ابن الأحمر، ثم لولده السلطان أبي الوليد، فلما مات الوزيرُ أبو الحسن بن مسعود من الجِراحات التي نالته يومَ مَصرَع أبي الوليد ابن الأحمر، وليَ الوزارةَ هذا، وتَمكَّن من الأمور في دولة محمد بن [أبي] الوليد، وأَخَذَ في إبعاد كبار القُوّاد إلى الحصون، بحيث إنه عَمَدَ إلى قائد الجيوش عثمان بن أبي العلاء فعَمِلَ عليه حتى أخرجه من غَرناطة، فسار ابنُ أبي العلاء في جنده فنَزَل بظاهر المَرِيّة وغَلَبَ على أندرش برغبةٍ من أهلها فيه، وكَثُر عسكرُه، ثم لاطَفَه المحروقُ فتحوَّل إلى رَبَضِ وادي آش، وسَكَنَت النائرةُ، واشتغل المحروقُ بأعباءِ الأمور عمّالاً على الملك.

وهو الذي أعطى رُنْدة والجزيرة الخضراء ومَربَلُّهْ لصاحب المغرب أبي سعيد، فضاقَ منه السلطانُ محمد، فلما كان في أول سنة تسع وعشرين وسبع مئة تَنمَّر منه محمدٌ وهيَّأ له اثنين من الشُّجعان، وهما: غالب ومقاتل، فلما جاء الوزيرُ في أعوانه قالا للأعوان: ميلوا حتى تخرج والدةُ السلطان، فخرجوا، فأغلقا البابَ دونَهم، ثم شَدَّا عليه فقتلاه، ورَدَّ ابنُ

(*) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٢/ ٧٩، الدرر الكامنة: ٥/ ٩٨.

أبي العلاء إلى غَرْناطة وتَمكَّن، وقَهَرَ ضدَّه الأمير يحيى بن راجوا، فسار يحيى إلى وادي آش، ثم مات ابنُ أبي العلاء بعد سنة ثلاثين بقليل وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

٨٤٩- ابن أبي العلاء*

البطل الضِّرْغام، فارس الإسلام، مقدَّم الجيوش، أبو سعيد عثمان بن أبي العلاء إدريس بن عبد الله ابن السلطان عبد الحق بن محيو، المَرِينيُّ، قائد جيش غَرْناطة.

وهو الذي أبلى يومَ الكائنة العُظْمى سنة تسع عشرة ، ونَصَرَ اللهُ تعالى الإسلام وأبادَ ملوك العدو. وبَلَغَنا أنه شَهِدَ مئتي غزوة وأربعاً وثلاثين غزوةً.

وكان ذا عقل ودِيانة، وشرف وسُؤدَد.

من أبناء الثَّمانين، امتدَّت أيامُه، وأهلَكَ الله تعالى ضدَّه الوزيرَ المحروق، الذي أبعده من الحَضْرة، لأن ولده إبراهيم بن عثمان كان قد شارَكَ يحيى ابن عمر بن راجوا في قِتلة السلطان أبي الوليد.

ثم عاد ابنُ أبي العلاء في سنة تسع وعشرين إلى منصبه وعَظُمَ شأنُه، ثم تُوفِّي سنة ثلاثين وسبع مئة مُرابطاً رحمه الله.

وبَلَغني عن يوم المَلحَمة العُظمى سنة تسع عشرة وسبع مئة: أنه نَزَلَ إلى الأرض وسجد وتضرَّع إلى مولاه، ثم رَكِبَ وقال لجيشه: احمِلوا، وكانوا دون الألفين، فحَمَلوا على القَلْب وفيه دُونْ بتروا وحولَه بضعة

(*) الوافي بالوفيات: ٩/ ٣٠٧، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤/ ٥٩، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٤٦.

عشر ملكاً من الفِرَنج، فقُتلوا كلُّهم لم يَفلَت منهم أحد، وداوَمَ القتالَ إلى الليل، فأقلُّ ما قُتِل من العدو ستون ألفاً، وقيل: بل قتل منهم ثمانون ألفاً، ولم يُقتَل من أجناد المسلمين سوى ثلاثة عشرة فارساً، وغَنِمَ المسلمون غَنيمةً ما سُمِعَ قطُّ بمثلها، وذَلَّت الفرنجُ وطلبوا الصُّلح، وسُلِخَ ملكُهم الأكبر وحُشِيَ قطناً، وعُلِّق على باب غَرناطة، فبَذَلَت فيه الفرنجُ قناطيرَ من الذهب، فأَبى ذلك ابنُ الأحمر، وما النصرُ إلا من عند الله العزيز الحكيم، وقد قدَّمْنا كثيراً من هذا.

٨٥٠- قاضي تُونُس*

العلَّامة المُعمَّر، أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرَّفيع، الرَّبَعي المالكي، الحاكمُ بتونس.

وُلِد سنة ست وثلاثين وست مئة.

وألَّف أربعين حديثاً استفدتُ منها، واختصر «التفريع» لابن الجلّاب سمّاه «السهل البديع».

وعُمِّر دهراً، فذَكَر أنه سمع من محمد بن عبد الجبار الرُّعَيني في سنة خمس وخمسين «كتاب البخاري» عن أبي محمّد بن حَوْط الله، عن ابن بَشكُوَال، عن ابن مُغِيث، عن أبي عمر ابن الحذَّاء، عن أبي محمد بن أسد، عن ابن السَّكَن، وذَكَر أنه سمع منه «الموطأ» كلَّه عن ابن حَوْط الله عن أبي عبد الله بن زَرْقُون، وأنه توفِّي سنة اثنتين وستين وست مئة، ثم قال: وسمعتُ «الموطأ» على الإمام أبي القاسم بن محمد الرَّبَعي ابن

(*) الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٢٥، الدرر الكامنة: ١/ ٢٣، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ١/ ٦٠.

المريش عن أبي القاسم الأزدي نازلاً، وسمعتُ «أربعين» السِّلَفي بقراءتي في سنة ثمان وخمسين على الفقيه عثمان بن سفيان التَّميمي عن الحافظ ابن المفضل عنه، وسمعت «مقامات الحَريري» عليه: أخبرنا ابن جُبير عن الخُشوعي عنه، وسمعتُ من أبي محمد ابن بُرْطُلة «الملخَّص» و«شهاب القُضاعي»، وقرأت «البخاريَّ» كلَّه على الزاهد عبد الله بن محمد اللَّخْمي ابن الحجّام، وحدَّثني به عن ابن اللَّتِّي عن أبي الوَقْت، وقرأتُ عليه «مسلم» عن ابن الصَّلَاح عن المؤيَّد، وسمعتُ منه «علوم الحديث»، ومات عام ثمانيةٍ وسبعين وله اثنتان وثمانون سنة، وسمعتُ «التيسير» من ابن الغَمّاز، وقرأتُ عليه «البخاريَّ» عن أبي الرَّبيع بن سالم عن[1] ابن حُبَيش، وسمعتُ منه «مسلم» و«النَّسائي» سوى مجلسٍ، و«السِّيرةَ» عن ابن سالم، وأشياءَ.

قرأتُ وفاة ابن عبد الرَّفيع بخطِّ ابن المَطَري سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، وذكر أنه كَتَبَ إليه بالإجازة، وخَلَفَه في العلم والقضاء العلّامةُ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام صاحب شرح «المختصَر» في الفقه المالكي لابن الحاجب، رحمه الله.

٨٥١- الزُّرَعيّ*

قاضي القضاة، الإمام المُعمَّر، جمال الدين أبو الرَّبيع، سليمان ابن

---

(١) لفظ «عن» سقط من نسخة القرشي، وابن حبيش هذا من أهل الأندلس، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام: ١٢/ ٧٨١.

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٢٧١، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٥٤، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٩، ذيل التقييد: ٢/ ١٠، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٠٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٧.

خطيب أذْرِعات الفقيه أبي حفص عمر بن سالم الأَذرَعي، الشافعي، شُهِرَ بالزُّرَعي لكونه حَكَمَ بزُرَع مدةً.

وُلد بأذرِعات في سنة خمس وأربعين.

وقَدِمَ دمشقَ وهو أمردُ فتفقَّه وحفظ «التنبيه»، وسمع من: ابن عبد الدائم، والكمال أحمد بن نِعمة، والجَمَال ابن الصَّيرَفي، وجماعة، وخرَّج له عنهم البِرزاليُّ.

ثم وليَ قضاءَ شَيزَر مدةً ثم قضاءَ زُرَع، ثم نابَ بدمشق لابن جَمَاعة سنة خمس وتسعين، ونَظَر الأيتام، ثم انجَفَل واستوطنَ مصر ونابَ أيضاً بها، ثم وليَ قضاءَ الديار المصرية وصُرِفَ ابنُ جماعة لأنه يومَ سلطنةِ بَيبَرس الشاشنكير قال: ما ثَبَتَ عندي أن السلطان عَزَل نفسه، ولقد صدق في ذلك، فارتفع شأنُه بها، ثم صُرِفَ بابن جَمَاعة، وفُوِّض إليه قضاءُ العسكر المنصور وتداريس، وكان الدرسُ يُقرَأ بين يديه من كتابٍ، فيتكلَّم بالفَقِيري، ولكنه ماهرٌ في الأحكام، مَلِيح الشَّكل، موطَّأ الأكناف، ثم وليَ قضاءَ الشام بعد وفاة ابن صَصْرَى، فحَكَمَ سنةً وصُرِف، فبقي على تدريس الأتابكيّة ومَشيَخة الشيوخ، وكان ذا عِفَّة وتُؤَدة وثروة.

ثم تحوَّل في أواخر سنة ست وعشرين وسبع مئة إلى مصر، فأُكرِمَ ووليَ مدارس، حدَّث بدمشق وبالقاهرة.

وكان له ولدٌ رئيسٌ كان موته بقُرب موته، تُوفِّي الزُّرَعي سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، وقد قارَبَ التسعين.

قرأتُ عليه «مَشيَخته».

٨٥٢- ابن قُريش*

العَدْل العالم، المُسنِد، نور الدين أبو الحسن، علي ابن المحدِّث تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن قُريش، المخزومي المِصري.

مولدُه سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

سمع: الحافظَين المُنذِري والعطّار، وشيخَ الشيوخ الحَمَوي، ومحمد ابن أنجَب النَّعّالي، والكمال الضرير، وابن البُرهان، وابن عبد السلام، وسمع حُضوراً من عبد المحسن بن مُرتفع.

وتفرَّد بأشياءَ، وكان صالحاً خيِّراً من الشُّهود.

أَخذ عنه: الدِّمْياطي، وابن رافع، والسَّرُوجي، والجماعة.

توفِّي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بحارة الدَّيلَم.

٨٥٣- حمزة**

التُّركُماني الأمير.

دَخَلَ على مِلك الأمراء بأسمارٍ يُورِدُها، وكان حسن الشَّكل، خبيراً بالأُمور، جَسُوراً فعَظُم وتمكَّن من النائب، فعَقَرَ الدّويدارَ وحاجبَ العرب ابن مُقلِّد المقتول وكاتبَ السِّر ابنَ الشهاب محمود وقاضي القضاة ابن جُمْلة وغيرَهم، وعَتَا وتمرَّد وظلم، وفَعَلَ كلَّ قبيح، وأنشأَ حمّاماً كبيراً عند القَنَوات وزَخرَفَه، فكَثُرَت الشَّكاوى منه، فتَنمَّر له النائبُ وسجنه وعذَّبه، وتمَّ عليه أمرٌ شديد، وأُخذت أمواله، ورُميَ بالبُندُق في جسده حتى

(*) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٥٢، ذيل التقييد: ٢/ ١٨٥، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٨.

(**) الوافي بالوفيات: ١٣/ ١١٥، الدرر الكامنة: ٢/ ١٩٧.

تورَّم، وما رَقَّ له أحد، ونُقِل إلى القلعة ثم حُبِس بحبس باب الصغير، ثم بُعِث به إلى ناحية البِقاع فقُطِع لسانُه من أصله فهَلَكَ.

وله حكاياتٌ في الظُّلم والفَرعَنة.

مات في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبع مئة في أوائل الكُهولة.

٨٥٤- غبريال*

الصاحب الكبير، شمس الدين عبد الله بن الصَّنيعة، المِصري والقِبْطي.

كان اسمه قبل أن يُسلِم غبريال، فأسلم هو وأمينُ المُلك الذي وَزَرَ بعده بدمشق، وذلك بالقاهرة سنة إحدى وسبع مئة.

وكان كاتباً حاسباً متصرِّفاً، ذا هَيْئة، عمل نظرَ الجامع، ثم نُقِل إلى الوزارة وتمكَّن، وشُهِرَ بالأمانة، ثم أَكَل وجَمَع المال، ثم طُلِبَ إلى مصر فغاب مدةً، ثم جاء على منصبه.

وعمل هو والدُّوَيدار عَمْلةً بموافقة ناظر الصاغة، وسَلَكوا الغشَّ في الذهب، فحملوا المِثقالَ نحو أربعة قراريط، واستمرَّ هذا البلاءُ سنوات والرعيَّةُ بل والدولةُ في غفلة، إلى أن تُفطِّنَ لذلك وقد امتلأَت الأيدي من الذهب البخشوري المنسوب إلى ابن البَخشُور الصَّيرَفي القابض، فذهب للناس بذلك ما لا يُحصَى، ثم أُخِذ الناظر وابن البخشور وحُبسا، وأُطلق الناظر فبَرطَلَ بمبلغ وتَسحَّب إلى الشرق وبقي ابن البخشور بضع سنين في الحبس وتعثَّر، ودافَعَ عنه غبريال والدُّويدار واندَمَشت الكائنةُ، والله المستعان، فكان الدينار والمصاغُ بعدُ يُبَاع أنقصَ من الخالص بثلاثة

(*) الوافي بالوفيات: ١٧/ ١١٤، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٦.

دراهم ونصف، وكان على ذلك الذهب كَشْفة بيِّنة، ثم لم يَلبَث الدُّوَيدار وغبريال أن نُكِبا وضُربا، ووُزِن الدّويدار نحو ألف ألف درهم، وصُودِر غبريال بدمشق ثم بمصر ثم بعد موته، فأُخذ منه نحو ألفي ألف، ولولا اللُّطفُ لسُمِّرا.

وأحبَّ هذا الصاحبُ الإسلام ولقَّنه ابن رُزَيْز مدةً، وبقى يسمع في «البخاري» ليالِيَ رمضان، وفيه مداراة ورِفْق وخُبْث.

ومات في النَّكبة بمصر في شوّال سنة أربع وثلاثين وسبع مئة في عَشْر الثمانين.

أنشأَ جامعاً عند دَير القعاطلة على باب شرقي، وكان له الْتِفات إلى مودَّة النصارى، وبعضُ بناته لم يُسلِمن.

وعند موته عُمِل مَحضَر بأنه خان في بيت المال واشترى أملاكاً ووَقَفَها وليس له ذلك، فشَهِدَ بهذا كمالُ الدين مدرِّس الناصرية وابنُ أخيه عماد الدين ناظرُ الجامع وعلاءُ الدين ابن القَلَانسي مدرِّس الأَمينية وعز الدين ابن المنجَّا وتقي الدين ابن مَرَاجل وآخرون، ونفذ ذلك وثبت، وامتنع عز الدين ابنُ القَلَانسي من الشهادة فأُوذِي وعُزِل من الحِسْبة.

٨٥٥- الدَّقُوقي*

الإمام العالِم المتقِن، محدِّث بغداد وشيخ المستنصريّة، الشيخ تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مُقبِل، العِراقي الدَّقُوقي، الحنبلي.

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ٢٧٧-٢٧٨، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٤٤، ذيل التقييد: ٢/ ٢٧٥، الدرر الكامنة: ٦/ ٨٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٦.

وُلد سنة ثلاث وستين وست مئة.

وأسمعه أبوه من المؤرِّخ علي بن أَنجَب، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وابن أبي الدِّينة، وطلب هو بنفسه يسيراً.

وكان يحدِّث الناس على كرسيٍّ ببغداد بحَضْرة خلق عظيم، ويأتي بكل نَفيسة، له النَّظْم والنَّثر والبلاغة ومعرفة النحو واللغة، وكان يَعِظُ في الأعزِيَة، وكان متقِناً متحرِّياً لُغويّاً، جَهْوري الصوت، محبوباً إلى الرعيّة لفضله وعلمه، وليَ مشيخةَ المستنصريّة بعد شيخنا ابن الدَّوَاليبي.

حُمِل نعشُه على الرؤوس، وما خلَّف درهماً.

سمع منه الدِّهْليُّ[1] «جزءَ الأنصاري» بسماعه من ابن وَرْخز: أخبرنا ابن الأخضر.

توفِّي سنة ثلاث وثلاثين في المحرَّم.

٨٥٦- ابن المُنيِّر *

العلّامة، عزُّ القُضاة، فخر الدين عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المُنيِّر، الجُذَامي، الإسكندراني، صاحب «التفسير».

سمع من: السِّراج ابن فارس، وتفقَّه بعمِّه ناصر الدين.

وله النَّظم والنَّثر، عمل أُرجوزةً في السَّبْع.

تُوفِّي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة، وله اثنتان

---

(١) تحرف في نسخة القرشي إلى: الذهبي. والدِّهلي هذا هو: الحافظ نجم الدين سعيد بن عبد الله الحريري الدهلي ثم البغدادي، ترجمه المصنف في المعجم المختص بالمحدثين: ١٠٤، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ٢/ ٢٦٩.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ١٨٤، ذيل التقييد: ٢/ ١٥٧، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٢٩.

وثمانون سنة.

٨٥٧- ابن أبي التائب*

الشيخ المُسنِد المُعمَّر، الشاهد، بدر الدين أبو محمد، عبد الله ابن النَّجم حُسين بن أبي التائب بن أبي العَيش، الأنصاري الدمشقي، أحد الضُّعفاء.

وُلد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وست مئة.

وسمع مع أخيه إسماعيل كثيراً من: مكِّي بن علّان، والرَّشيد العِراقي، وابن النُّور البَلْخي، وعثمان ابن خطيب القَرَافة، وإبراهيم بن خليل، وعبد الله ابن الخُشوعي.

فأمّا المَجْد إسماعيل[1] فكان له هِمّة وتحصيل وأثبات، وخَدَم كاتباً، وكان أسنَّهما، مولدُه في سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

طَلَبَ بنفسه وكتب الطِّباق، وقرأ عربيّةً على ابن مالك، ثم بَطَّل من الكتابة وجلس يَشهَد، وضَعُفَ وجَفَاه الأولاد، سَمِعْنا منه.

مات في جمادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

ثم اشتَهَر أخوه البدرُ، وروى الكثيرَ وتفَّرد وعُمِّرَ دهراً.

سمع من ابن علّان «نسخة أبي مُسهِر» والأول من «بُغية المستفيد» و«جزء ابن ملّاس»، ومن العراقي الأول من «أمالي الدَّيرعاقُولي» و«شرط

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٢١، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٧٧، ذيل التقييد: ٢/ ٣٣، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٢.

(١) ينظر: معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٧٣، وتحرف أبو التائب فيه إلى: أبي السائب، ذيل التقييد: ١/ ٤٦٦، الدرر الكامنة: ١/ ٤٣٥.

القراءة» للسِّلفي و«جزء حَنبَل» و«جزئي العِيسَوي» و«مجالس ابن البَختَري» وأشياء، ومن ابن خطيب القَرَافة «جزء ابن رِزقَويه» و«جزء الذُّهلي» و«جزء سفيان بن عُيَينة»، ومن ابن الخُشوعي «نسخة نَبِيط»، ومن البَلْخي «جزء الصَّفّار» و«جزء الجمّال»، ومن ابن خليل «معجم الطَّبَراني الصغير»، ومن علي ابن النُّشْبي «أربعين» البهاء ابن عَسَاكر المخرَّجة على «أربَعي السِّلَفي»، ومن ابن عبد الدائم «صحيح مسلم».

وكان لا يَصدُق في مولده في آخر عمره ويَزعُم أنه تجاوز المئةَ، وألحَقَ مرةً بخطِّه الوحش اسمَه مع أخيه فيما لم يسمعه، فما رَوَى من ذلك كلمة، وشَرَعَ يَطلُب على الرواية، وتهاونتُ به وفات الأمرُ وسمعتُ منه قديماً.

توفِّي في صفر سنة خمس وثلاثين كهلاً.

وفيها مات المفتي بدر الدين محمد بن يحيى ابن الفُوَيرِه الحنفي كهلاً وابنُه شابّاً أمردَ قد حفظ «النافع»، والمحدِّث أمين الدين محمد ابن رئيس المؤذِّنين البُرهان إبراهيم بن محمد الوانيّ كهلاً بعد أبيه بأيام، والزاهد فضل ابن قِنديل الحنبلي العابر، والتقي محمد ابن خطيب الزَّنجِيلية جلالِ الدين محمد البُخاري الحنفي، والمحدِّث المسنِد العالم شمس الدين محمد بن أبي بكر بن طرخان الصالحي، وصاحب التجويد بهاء الدين محمود ابن خطيب بَعلبَكّ محيي الدين السُّلمي.

٨٥٨- القُطْب عبد الكريم*

الشيخ الإمام العالم، الحافظ الناقد الصادق، مُفِيد الديار المِصرية،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤١٢، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٥٥، الجواهر المضية: ١/ ٣٢٥، ذيل التقييد: ٢/ ١٤٤، الدرر الكامنة: ٣/ ١٩٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٣.

قُطب الدين أبو علي، عبد الكريم بن عبد النُّور بن مُنِير، الحلبي ثم المِصري، الحَنَفي، صاحب التصانيف.

مولدُه في رجب سنة أربع وستين وست مئة.

وحفظ كتابَ الله تعالى، وتلا بالسَّبع على أبي الطاهر إسماعيل ابن المَلِيجي صاحب أبي الجُود، وتلا على خاله الزاهد نصر المَنبِجي وانتفع بصُحْبته.

وسمع من: العزِّ الحرَّاني، وغازي، وابن خطيب المِزّة، والقاضي شمس الدين ابن العِماد، وطبقتهم ومَن بَعدَهم بمصر، وابن الفُرات وابن طَرخان، وابن فارس بالثَّغْر، والفَخْر علي، وزينب بنت مكِّي، وابن شَيْبان، وطبقتهم بدمشق، وبالحَرَمين من طائفة.

وكتب العاليَ والنازلَ، وجَمَع وخرَّج، وألَّف تواليف مفيدة منها شرح شَطْر «صحيح البخاري» و«تاريخ مصر» في عدّة مجلَّدات بَيَّض أوائله، وغير ذلك.

وقد حجَّ مراتٍ، وروى الكثير لكنه قليلٌ في سَعَة ما سمع.

علَّق عني في «تاريخه»، وسمعتُ منه بمِنى، وكنتُ أحبُّه في الله تعالى لسَمْته وتواضعه ودِينه، وحُسْن سِيرته وكَثْرة محاسنه، ومداومته على المطالَعة والإفادة، وكان متودِّداً كيِّساً محبَّباً إلى الطَّلبة، غزيرَ المعرفة، متقناً لما يَنقُله، ولعلَّ شيوخه يبلغون ألفاً، خرَّج لنفسه «أربعين تُساعيّات».

أخذ عنه المحدِّثون: الوانيُّ، وابن السُّبْكي، وابن جَمَاعة، وابن أَيبَك، وابن رافع، وعمر ابن العَجَمي، وعلاء الدين مُغَلطيه، وابن السَّرُوجي،

وعدد كثير.

وانتقل إلى الله حميداً فقيراً في سَلْخ رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، ودُفِن من الغد، وصلَّينا عليه صلاة الغائب بجامع دمشق، رحمه الله.

٨٥٩- الواسطي*

الإمام القُدْوة الرَّبّاني، الزاهد العابد، عَلَم الأولياء، الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد، الواسطي الشافعي.

قال لي: كنتُ أيام هولاكو رضيعاً. صَحِبَ الشيخ عز الدين الفارُوثي، وسمع من أَمين الدين ابن عَسَاكر وغيره، وقرأ القرآن والفقه، وأكثرَ من مطالعة العِلْم، وحجَّ وهو شابٌّ ولازم الحجَّ ستين عاماً، وجاوَرَ في بعض ذلك.

وكان كبيرَ الشأن، منقطع القَرين، مُنجمِعاً عن الناس، ذا حظٍّ من تهجُّد وتلاوة وصيام، وله كَشْف وحال، وهو كلمةُ وِفَاق.

تُوفِّي مُحرِماً ببَدْر في ذي القَعْدة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.

وكان لا يَقبَل من كل أحدٍ، حدَّثني: أنه جاوَرَ في عام أولَ بمكة خمسة أشهر، فكان يتلو في كل ليلة ختمةً كاملة طائفاً بالبيت، فيَختِم وقتَ الصبح.

وله محبُّون يَتغالَوْن في تعظيمه، رضي الله عنه، وكان على عقيدة السَّلَف، يسكت ولا يرى التأويل.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٤، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ٢٢٩، الدرر الكامنة: ٤/ ٤٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٤.

٨٦٠- الحارِثيّ*

العلّامة، شيخ الحنابلة، شمس الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن أحمد، الحارِثيّ ثم المِصري، الحنبلي.

وُلد في صفر سنة إحدى وسبعين.

وسمع من: العزِّ الحَرَّاني، وغازي، وبدمشق من الفَخْر علي، وجماعة.

وبَرَعَ في المذهب، وأخذ النحو عن النَّحّاس، والأصول عن ابن دَقِيق العيد، ودرَّس وأفتى وناظَرَ، وتَصدَّر للإفادة مع الدِّين والصِّيانة، والوقار والسَّمْت الصالح، والقوة في الصِّدق، وكان معه مدارسُ كِبار، وحجَّ غير مرة.

توفِّي بالقاهرة في ذي الحِجّة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، رحمه الله.

٨٦١- ابن حمَّاد**

مفتي حَمَاة وخطيبُها بالجامع الكبير، جمال الدين يوسف بن محمد ابن مُظفَّر بن حمَّاد، الحَمَوي الشافعي.

تُوفِّي في ذي الحِجّة سنة اثنتين وثلاثين عن أربع وستين سنة.

وحدَّث بـ«جزء الأنصاري» عن مؤمَّل البالِسي، والمِقداد القَيْسي.

وكان على قَدَم مَتين من العلم والعمل والتعبُّد ونَشْر العلم، لقد تأسَّفوا لفَقْده، رحمه الله.

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ١٤١، الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٦١، الدرر الكامنة: ٣/ ١٣٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٧.

(**) الوافي بالوفيات: ٢٩/ ١٥٦، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٤٧.

٨٦٢- ابن جَهْبَل*

العلّامة مفتى المسلمين، شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن يحيى ابن الشيخ الإمام تاج الدين إسماعيل بن طاهر بن نَصْر الله بن جَهبَل، الحلبي ثم الدِّمشقي، الشافعي.

مولده في أول سنة سبعين.

وسمع من: الفَخْر علي، وابن الزَّيْن، والفارُوثي، واشتَغَل على ابن المَقدِسي، وابن الوكيل، وابن النَّقيب.

وولىَ تدريس الصَّلَاحيّة ببيت المقدس مدةً، وأفتى واشتَغَل، ثم تركها وسكن دمشقَ، وحجَّ غيرَ مرة، ثم ولىَ مشيخة الظاهريّة، ثم نُقِلَ إلى تدريس البادَرائية.

وله محاسنُ وفضائل وبَسْطة في الفروع، وفيه خير وتعبُّد.

تُوفِّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة، وشيَّعه الخلق، والله تعالى يرحمه.

٨٦٣- ابن المُهنِدِس**

الشيخ، الإمام المحدِّث، المُفيد العَدْل، شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن غَنائم، الصالحي، الحنفي الشُّروطي.

سمع من: ابن أبي عمر، وابن شَيبان، والفَخْر، وطبقتهم.

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ١٦٢، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٣٤، ذيل التقييد: ١/ ٤٠٧، الدرر الكامنة: ١/ ٣٨٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٢.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٣٥، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٨، الجواهر المضية: ٢/ ٤، ذيل التقييد: ١/ ٩٢، الدرر الكامنة: ٥/ ١٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٤.

وكتب العاليَ والنازل، ورَحَلَ إلى مصر بابنِه، ونسخ الكثيرَ وحصَّل الأصول، وخرَّج وأفادَ مع التصوُّن والتواضع، وطِيب الخُلُق، وصِحَّة النقل، كَتَبْنا عنه.

تُوفِّي في شوّال سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة، وله ثمان وستون سنة.

وخلَّف أولاداً ومِلكاً، وكان يهزُّ رأسه دائماً، وأوصى بوَقْف أجزائه.

٨٦٤- المَقْرِيزي*

الفقيه، المحدِّث العالم، محيي الدين عبد القادر بن محمد بن تَميم، المَقرِيزي البَعلَبَكّي، الحنبلي.

اشتَغَل وتفقَّه، وسمع ببلده من زينب بنت كِنْدي، وبدمشق من ابن عساكر، وابن القوَّاس، وبمصر من البهاء ابن القيِّم، وسِبْطِ زيادة، وبحلب والحَرَمين.

ونسخ كثيراً وحصَّل، وصار شيخَ [دار] الحديث للبهاء ابن عساكر.

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة عن خمس وخمسين سنة أو نحوها.

٨٦٥- ابن الفَخْر**

الفقيه المحدِّث المفيد، فخر الدين، عَيْن الطَّلَبة، أبو محمد عبد الرحمن

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ١٤٩، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٢٩، الدرر الكامنة: ٣/ ١٩٠، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٨.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٧٦، الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٥٥، الدرر الكامنة: ٣/ ١٣٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٦.

ابن محمد ابن الشيخ فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف، البَعلَبكِّي ثم الدمشقي، الحنبلي، قارئ الكَرَاسيِّ.

وُلد سنة خمس وثمانين وست مئة.

وسَمِعَ من: الفَخْر في الخامسة، ومن ابن الواسطي، وابن القوَّاس.

ثم طَلَب بنفسه سنة خمس وسبع مئة، ورَحَلَ وتَعِب، وكتب وخرج وتميَّز، ودرَّس الفقه وغيرَ ذلك، وحجَّ مرات، وكان فيه دين وخير ونفعٌ للعامَّة.

مات في ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين. سمعتُ منه.

٨٦٦- الوانِيُّ*

الفقيه المحدِّث المفيد، الرَّحّال، شرف المحدّثين، أَمين الدين محمد ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد، الوانيُّ ثم الدمشقي، الحنفي، رئيس المؤذِّنين، وابنُ الشيخ برهان الدين رئيس المؤذِّنين.

كَتَب وتَعِب وحصَّل الأصول، وانتقيتُ له جزءاً.

حدَّث بمصر ومكة ودمشق عن: أبي الفضل ابن عَسَاكر، والتقي ابن مُؤْمن، وجماعة.

توفِّي في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبع مئة بعد أبيه بشهر، ودُفِن إلى جانبه، وعاش إحدى وخمسين سنةً، وكان من أَنبَه الطلبة وأجوَدهم نقلاً، رحمه الله، وهو والدُ الفقيه شرف الدين صاحبِنا.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٣٧، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٨، الجواهر المضية: ٢/ ٥، الدرر الكامنة: ٥/ ١٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٤.

٨٦٧- ابن سيِّد الناس*

هو الحافظ الأوحد الأبرع، ذو الفُنون والذِّهن الوقَّاد، فتح الدين أبو الفتح، محمد ابن المحدِّث الإمام النَّحْوي اللُّغَوي أبي عمرو محمد ابن الحافظ الخطيب العلّامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيِّد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبّار بن سليمان بن عبد العزيز بن حَرْب بن محمد بن حسّان بن سعيد بن عبد الرحيم بن خالد بن يَعمَر بن مالك بن بُهْثة[1] بن حَرْب بن وهب بن جُلَيّ بن أَحمَس ابن ضُبَيعة بن رَبيعة بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان.

قال أبو الفتح: رأيت من هذا النَّسب بخطّ جدِّي أبي بكر من أوله إلى حرب، وباقيه أخذتُه من كتاب «الاستيعاب» لابن حزم في أسماء القبائل الداخلين إلى الأندلس.

قلت: نقلتُه من خطِّ أبي الفتح في أجوبة لأبي العباس الحُسَامي الحافظ.

ثم قال: أخبرني والدي أبو عمرو، وعدَّهنّ في يدي، قال: أخبرنا والدي أبو بكر، وعدَّهنّ في يدي، قال: أخبرنا والدي أحمد، وعدَّهنّ في يدي، قال: أخبرنا أبو محمد ابن حَوْط الله، وعدَّهنّ في يدي، قال: أخبرنا ابن بَشكُوال، وعدَّهنّ في يدي، قال: أخبرنا ابن العَرَبي، وعدَّهنّ في يدي، قال: أخبرنا المُبارَك الصَّيرَفي - قلت: فذكر حديثاً في الصلاة على النبي ﷺ

(*) فوات الوفيات: ٣/ ٢٨٧، الوافي بالوفيات: ١/ ٢١٩، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٢٦٨، ذيل التقييد: ١/ ٢٤٧، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٧٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٩.

(١) تصحف في الأصلين إلى: نهبة.

موضوعاً[1] ـ قال جدِّي: وأخبرنا أَبي أحمدُ بنُ عبد الله بلا تَسلسُل، حدثنا أبو القاسم ابن بَشكُوال عالياً.

وُلد أبو الفتح في سنة إحدى وسبعين.

وأجاز له النَّجيب الحرّاني، وكنَّاه هو إذ ذاك. وسمع من: أبيه، والإمام شمس الدين محمد ابن العِماد، والعزّ الحرّاني، وابن الأنماطي، وغازي الحَلَاوي، وابن خطيب المِزّة، ونجم الدين ابن حَمْدان، والشِّهاب الأَبَرقُوهي، وقُطب الدين ابن القَسطلَّاني.

وارتَحَل فقَدِمَ دمشق بعد موت ابن البُخاري بليلةٍ فتألَّم، وسمع من: محمد بن مُؤمن، ويوسف ابن المُجاوِر، وأبي إسحاق ابن الواسطي، والموجودين.

وسمع بالثَّغْر والحَرَمين، وكتب العاليَ والنازل، وبَرَع في فنِّ الحديث متناً ورجالاً، ومَهَرَ في معرفة الأيام النبوية، وكتب المنسوب.

وتقدَّم في الأدب والبلاغة، وأجاد في النَّظْم والنَّثر، وتفقَّه وجوَّد

---

(١) وينتهي هذا المسلسل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: عدَّهنّ في يدي رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «عدَّهنَّ في يدي جبريل عليه السلام، وقال جبريل: هكذا أُنزلت من عند رب العزّة: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وترحَّم على محمد وعلى آل محمد كما ترحَّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وتحنَّن على محمد وعلى آل محمد كما تحنَّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وسلِّم على محمد وعلى آل محمد كما سلَّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»، أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث»: ٣٢-٣٣ وعنه البيهقي في «شعب الإيمان»: (١٤٨٥)، وهو موضوع كما قال المصنف.

العربية، واقتنى الكتب النَّفيسة، وجمع وألَّف، وبَهَرَت معارفُه، وطار صِيتُه.

وشرح كثيراً من «الترمذي»، ولو كَمُلَ ذلك كان من أنفس الأمَّهات، وعمل «سيرةً نبوية» في سِفرَين، ونَظَمَ كثيراً من المدائح النبوية.

وكان لا تُمَلُّ مجالستُه لكثرة فوائده، وحُسْن نوادره، وكثرة اطِّلاعه، وصحّة ذِهنه، ولو أَكبَّ على العلم كما ينبغي لشُدَّت إليه الرِّحال.

درَّس وخطب بظاهر القاهرة زماناً، ووليَ مشيخة الظاهرية بعد ابن الدِّمياطي، وكان بسّاماً كيِّساً مُعاشِراً لا يَحمِل همّاً، واللهُ تعالى يغفر لنا وله المِسكينُ.

أَخذ عنه جماعة، وسمعتُ بقراءته وجالستُه مرات وحفظتُ عنه، وأجاز لي.

وممّا قرأتُ بخطِّه، قال: لا يلزمُ من الحُكم بصحَّة سنده؛ يعني خبر عائشة رضي الله عنها: صمتُ وأفطرتَ، وقصرتَ وأتممتُ، فقال: «أحسنتِ»[1]، قال: لا يلزمُ بصِحَّة سنده وثِقَة رواته، الحكمُ بصحَّته في نفسه، لما قد يَعرِضُ للمتن من الشُّذوذ والنَّكارة ومخالفة الأصول الصحيحة، فكلُّ محكوم بصحَّته تتوقَّفُ صحتُه على صحّة سنده، ولا ينعكس.

قال: وأمّا السؤال عمّا في «الصحيحين»: هل هو مقطوعٌ به، أو يفيد الظنَّ؟ فمن المعلوم أن أخبار الآحاد لا تفيدُ إلا الظنَّ، وأن التَّواتُر هو

---

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» برقم (١٩٢٧).

الذي يفيد القَطْع في باب الأخبار، وليست الأخبارُ المسؤول عنها متواترة، وإنما هي آحادٌ، إلا أنَّ قوماً رجَّحوا العملَ بالمستفيض منها على ما ليس بمستفيضٍ، بناءً على تفاوت مراتب الظنِّ، لكن العمل به قَطْعيٌّ، وإن كان الظنُّ واقعاً في طريقه، وقولُ ابن الصَّلاح: إن ما رواياه أو أحدهما، فمقطوعٌ بصحَّته، والعِلمُ اليَقيني القَطْعي حاصلٌ فيه، قولٌ خالفه فيه المحقِّقون فقالوا: لا يفيد إلا الظنَّ ما لم يتواتر.

قلت: نفيُ التواتر ما هو؟ وما حدُّه؟ فالتواترُ: ما حصَّل العلمَ، فرُبَّ إخبارِ واحدٍ يُحصِّل لك علماً لا يندفعُ أبداً، ورُبَّ خبرِ جماعةٍ لا يفيدُك غيرَ الظنِّ، ولا يلزمُ من خبر ذلك الواحد الذي جَزَمتَ به أن يفيدَ العلمَ لغيرك، والناسُ في سماع الأخبار متفاوتون تفاوتاً كثيراً، وكلٌّ منهم معذورٌ، والله أعلم.

كنتُ قد ذكرتُ لفتح الدين ترجمةً مع جدِّه[1].

ومات فجأةً في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، ودُفِن بالقَرَافة، وشيَّعه الخلقُ، وكان عَديمَ النَّظير في مجموعه، رأساً في الأدب، رحمه الله.

وفيها مات قاضي القدس وخطيبه عماد الدين عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم الزُّهْري الشافعي، وقاضي القضاة جمال الدين سليمان ابن عمر الأَذرَعي الشافعي عُرِف بالزُّرَعي عن تسع وثمانين سنة، والمفتي زَين الدين عبد الرحمن بن عبيدان ببعلبكَّ، وقاضي حَمَاة نجم الدين عمر

(١) سلفت ترجمة جده برقم (١٢) إلا أنه ليس فيها ترجمة لأبي الفتح هذا.

ابن محمد ابن الصاحب ابنِ العَدِيم الحنفي عن خمس وأربعين سنة، وعيسى بن عمر المحدِّث المؤذِّن، والإمام سِراج الدين ابن كُوَيك بأرض التَّكرُور كهلاً، وقاضي تونس أبو إسحاق ابن عبد الرَّفيع.

٨٦٨- ابن المُرتَضَى*

العلّامة، ناصر الدين عبد المطَّلِب ابن المُرتضَى، الشريف الحُسَيني الحَريري، النَّحْوي الشافعي، مدرِّس النُّوريّة بالمَوصِل.

قرأَ فُنوناً، وسمع «ألفيّة ابن مُعْط» من القاضي تقي الدين يوسف بن نظير الحَريري بسماعه من مؤلِّفها، وأقرأ في «الحاوي» وغيره، وعمل شرحاً فائقاً لـ«الألفية» في مجلّد ضخم، وتخرَّج به فضلاءُ بالموصل.

روى عنه صاحبُنا أحمد بن يوسف الآمِدي «الألفيةَ»، وأثنى على فضائله، وقال: تُوفِّي في المحرَّم سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، وقارب الثمانين، رحمه الله.

٨٦٩- مُهنّا**

مَلِك العَرَب، الأمير الصالح المعمَّر، حُسام الدين مهنَّا ابن الأمير عيسى ابن الأمير مهنَّا بن الأمير الكبير مانع بن حديثة ابن الأمير فضل بن رَبيعة، الطائيّ الشامي التَّدمُري.

وكان أميرَ عرب الشام في دولة طُغتكين صاحب دمشق هو الأمير مُرِّي بن ربيعة أخو فضل، فسار إليه الأمير دُبَيس الأَسَدي صاحب الحِلّة

(*) الدرر الكامنة: ٣/ ٢١٨.

(**) الدرر الكامنة: ٦/ ١٣٣، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٥.

يستنجد به.

توفِّي مهنَّا بقرب سَلَمْية وأقاموا عليه المآتم ولبسوا السوادَ أياماً، وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

وكان وَقُوراً ديِّناً حليماً، ذا مُروءة وسُؤدَد، تذمَّم به الأمراءُ قَراسُنقُر والأفرم والزّردكاش، فأجارهم وأضافهم، وذهبوا من عنده إلى بلاد التتار، فغضب منه السلطان وعَزَلَه، وأمَّر أخاه محمداً وحرّض السلطان على أخذه فما تهيَّأَ ولا أسلَمَه بنوه وهم عِدَّة: موسى الأمير وسليمان وأحمد وحيار وفيّاض وقارا وشعيبة وآخرون.

ثم في أواخر عمره تجسَّر وسار إلى مصرَ فأكرم السلطانُ مَورِدَه وأنزله عنده واحترمه، ورجع إلى البَرِّية.

وكان وَقُوراً متواضعاً لا يحتفل بمَلبَس.

مات في ذي القَعْدة سنة خمس وثلاثين وسبع مئة.

وتَملَّك بعده ولدُه موسى، وكان إمرةُ العرب إلى والده عيسى الذي توفي سنة نيِّف وثمانين، ومِن قبل عيسى كانت إلى أبيه مهنَّا بن مانع، ويُعرَفون بآل فَضْل، وهم عددٌ كثير، ولا يَنتَمون إلى طيِّئ ويقولون: إنهم من ذرّية جعفر بن يحيى البَرمَكي، ويذكرون في ذلك حكايةً الله أعلمُ بصحّتها.

٨٧٠- القرامزي*

الشيخ الكبير، المُقرئ الصالح، عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٨٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٢٨، ذيل التقييد: ٢/ ١٠٢، الدرر الكامنة: ٣/ ١٣٨، شذرات الذهب: ٨/ ١٧٥.

ابن سلطان، الدِّمشقي الحنبلي، المعروف بالقرامزي.

شيخ مشهور كثيرُ العبادة، يتردَّد إليه الكِبار، عُمِّر وأسنَّ، وطلب العلمَ.

وسمع من: المَجْد ابن عساكر، وابن أبي اليُسْر، وابن النُّشْبي، والجَمَال البُغيدادي، وتلا بالسَّبْع على الشيخ حسن الصِّقِلّي.

وحدَّث بدمشق وبمصر لمّا سَعَى في مرتَّب، فقُرِّرَ له مبلغ كبير.

توفِّي ببستانه بجَوْبَر وصُلِّي عليه عند جامع جرّاح، ودُفن بتُرْبة له بباب الصغير في أول يوم من سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، وله ثمان وثمانون سنة، وكان ممتَّعاً بحواسِّه، قليل الشَّيب، لا يقومُ لأحد.

٨٧١- البَرِزْبيّ*

الإمام ذو الفنون، شمس الدين أبو عبد الله، محمد ابن الإمام أبي الفضل محمد بن محمود بن قاسم، العِراقي الحنبلي، مدرِّس المستنصريَّة بعد الزَّرِيراني.

وُلد في شوّال سنة إحدى وثمانين.

شيخٌ علّامة ذكيّ، قوي المشارَكة، بصيرٌ بالمذهب والعربيّة، رأسٌ في الطبِّ، سافر إلى الهند ورجع وصنَّف في الطبِّ ما يستعملُه الإنسانُ، وله نَظْم جيّد، وكان ذا سَطْوة وشَهامة.

وقد سمع من: ابن أبي القاسم، والعِماد ابن الطَّبّال. وكَتَب في الإجازات وسادَ وتقدَّم.

(*) الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٧، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٥٨، الدرر الكامنة: ٥/ ٥٠٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٤.

توفِّي في شوّال سنة أربع وثلاثين، ودُفن بجنب والده بمقبرة الإمام أحمد، رحمة الله عليهم.

٨٧٢- القِبَابي*

الفقيه الإمام، القُدْوة الربَّاني، بَرَكة المسلمين، نجم الدين عبد الرحمن ابن حَسَن، اللَّخْمي، المِصري القِبابي.

والقِباب: قريةٌ من ناحية دِمياط.

تفقَّه لأحمد، وكان زكيَّ النفس ثَخِين الوَرَع، ذا حظٍّ من صِدق وعَزْم، وتألُّه وقُنوع، حدَّث بشيء يسير عن عيسى المُطعِّم.

وتحوَّل من مصر بأهله وتَرَك المدارس، ثم انزَوَى بحِمص، ثم فتح له فاخوريّا أياماً، فكان يُنبِّه المشتري على عيوب الشَّرْبة، ثم تحوَّل إلى حَمَاة فعَرَف به ملكُها فأَقبل عليه، واشتَهَر أمرُه وقُصِد بالزِّيارة.

مولده سنة ثمان وستين وست مئة، وتُوفي في رجب سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، وحُمِلَ على الرُّؤوس، وتأسَّف الخلقُ عليه، وقبره بحَمَاة يُزار، رحمه الله تعالى.

وكان قد فتح له في القِماش الخليع بحماة، فجاءه إنسان يَسُوم فُوطةً، فقال: مُشتَراها ست وثلاثون، فقال له: ولك درهم، ثم سأله: أرخيصة هي؟ قال: لا، بل قيمتها ثلاثون درهماً، فتركها وذهب.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣٥٩، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٨٠، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٥٣، الدرر الكامنة: ٣/ ١١٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٨٨، وفي هذه المصادر غير الدرر: عبد الرحمن بن حُسين.

وخلَّف ولدَه الإمام التقي زين الدين عمر.

٨٧٣- البَنْدَنِيجيّ*

الشيخ المُعمَّر المُسنِد، أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع، البَنْدَنِيجي ثم البغدادي، الصوفي من أهل الخانقاه السُّمَيساطية.

سمعنا منه، حدَّث غير مرة بـ«صحيح مسلم» عن أحمد بن عمر الباذَبِيني، وبـ«جامع أبي عيسى» عن ابن الهَنِيّ، وقد كتبوا له سماعاً في سنة تسع وأربعين وست مئة، وأجاز له جماعةٌ منهم عبد الخالق النِّشتَبْري.

وكان يتعاسر على الطَّلبة ويَطلُب على الرواية.

تُوفِّي في سابع المحرَّم سنة ست وثلاثين وسبع مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

سألته: كيف نجوتَ من أَسْر التتار؟ قال: كنت مريضاً فتركوني، وكنت ابنَ اثنتي عشرة سنة.

بقي مدةً بوّابَ دار الوكالة ببغداد، ثم كَبِرَ وتحوَّل إلى الشام.

وقد سمع «مسندَ ابن راهَوَيهِ» من العزِّ أحمد بن يوسف ابن الأَكّاف بإجازته من أبي الخَيْر الطَّالْقاني، وقيل: سمع من ابن الخيِّر أيضاً ومن أبي محمد بن عبد الله بن علي بن ثابت النَّعّال، وكان أبوه المُحِبُّ عَدْلاً محدِّثاً، كان شيخاً تامَّ الشكل، أبيضَ اللحية، كان له أثباتٌ عُدِمت.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٩، ذيل التقييد: ٢/ ٢١٧، الدرر الكامنة: ٤/ ١٤٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٩.

٨٧٤- الصَّرخَدي*

المُسنِد المعمَّر، شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، الهَكَّاري الصَّرخَدي ثم الصالحي، القوَّاس.

سمع من: خطيب مَرْدا وغيره.

وكان خيِّراً ديِّناً، عاش تسعين سنة.

تُوفِّي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

٨٧٥- أبو سعيد**

ملك التَّتار، صاحب العراق وخُراسان وأذْرَبيجان والرُّوم والجزيرة، أبو سعيد ابن القان خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المَغُلي.

توفِّي بأذربيجان بالأردو في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وله نيِّف وثلاثون سنة، وكانت دولته عشرين سنة، وكان أنشأَ له تُربةً بالسُّلطانية فنُقِل إليها.

وكان مُسلِماً، قليل الشرِّ وادعاً، يكره الظُّلم ويُؤْثر العدل، وينقاد للشَّرع، وكان يكتب خطّاً قويّاً منسوباً.

تمكَّن وقتل جماعةً، وكان يُجِيد ضربَ العُود، أَبطَلَ بواسطة وزيره محمد ابن الرَّشيد مُكُوساً كثيرة وفواحش وخموراً، وهَدَمَ كنائسَ بغداد وخَلَعَ على من أسلم من الذِّمّة، وهادَى سلطانَ الإسلام وهادَنَه، وعَمَرَت

(*) معجم الشيوخ: ١/ ٥٩، الوافي بالوفيات: ٧/ ٣١، ذيل التقييد: ١/ ٣٢٨، الدرر الكامنة: ١/ ١٩٢، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٦.

(**) الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢٠٢، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٩، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٨.

البلادُ، وجَرَت أمور يطول شرحُها بعد موته، وسُفِكَت الدماء، وانقَرَض بيتُ هولاكو بموته.

وفيها قُتِل بعد شهور الذي تملَّك بعده من أقاربه، وقُتِل الوزير محمد ابن الرشيد، والمعمَّر الشيخ علي بن محمد البَنْدَنِيجي بدمشق، وعلاء الدين علي ابن المجد يوسف ابن المِهتار الضرير مدرِّس الناصرية، والقاضي كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد ابن الشِّيرازي الشافعي، وقاضي القضاة ببغداد أخوين[1]، والقاضي علاء الدين علي ابن شرف الدين محمد ابن القَلَانسي مدرِّس الأَمِينية وغيرها، وناظر الخِزانة عز الدين محمد بن أحمد العُقيلي ابن القَلَانسي المحتسِب، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الصَّرخَدي، والشيخ أحمد بن أبي بكر بن طَرخان، ووالي دمشق شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن بَرق، وشيخ الشيعة الزَّين جعفر بن أبي الغيث البَعْلي، والمعمَّرة عائشة أخت محاسن الحرَّاني، والرئيس عماد الدين إسماعيل بن محمد ابن القَيسَراني الموقِّع، وشمس الدين النَّجّار خطيب جامع القابُون، والعَدْل عز الدين عبد العزيز ابن تَيميَّة، والشيخ شهاب الدين محمد بن علي ابن العُدَيسة قارئ الحديث.

٨٧٦- ابن الرَّشِيد*

وزير الممالك المَشْرقيّة، خواجا غِياث الدين محمد ابن الوزير المُشِير رَشيد الدين فضل الله بن أبي الخير بن غالي، الهَمَذاني.

---

(١) هذا لقب له، واسمه محمد بن عمر قطب الدين التبريزي، وستأتي ترجمته عند المصنف لاحقاً برقم (٨٨١).

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٣٤، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٩٤.

وُلد هذا في الإسلام، ولمّا نُكِب والده وقُتِل سَلِمَ هذا، واشتَغل مدةً وصحب أهلَ الخير، فلما تُوفِّي على شاه الوزير طَلَبَ أبو سعيد هذا وفوَّض إليه الوزارةَ ومكَّنه، وردَّ إليه مقاليدَ سائر الأمور، وحَصَلَ له من الارتقاء والمُلْك ما لم يَبلُغه وزيرٌ في هذه الأزمان، فكانت رُتْبته من نوع رُتْبة نِظام الملك في وقته، وكان من أجمل الناس صورةً، وأمُّه تركيّة، وله عقل ودهاءٌ وغَوْر مع دِيانةٍ وحُسْن إسلام، وكرم وسُؤدَد وخِبْرة بالأمور، كان خيراً من أبيه بكثير، له آثارٌ جميلة، خرَّب كنائسَ بغداد، ورَدَّ أمرَ المواريث إلى مذهب أبي حنيفة وغيرِه.

وفي الجُمْلة له ذُنوب، ومع هذا فهو خيرُ وزراء وقتِنا، وكان إليه تولية نوَّاب الممالك وعَزْلهم، ولا يخالفُه القانُ في شيء أبداً، فلما احتُضِر القان أبو سعيد نَهَضَ الوزير غياثُ الدين محمد وعَمَدَ إلى شابٍّ من بقايا النَّسل الطاهر[1] يقال له: أرباخان، فسَلطَنَه وأخذَ له البَيْعةَ على الأمراء واستَوسَق أمرُه، فخرج عليهم علي باشه وابنُ بَيدرا فانفلَّ الجمعُ وقُتِل ارباخان والوزير غياث الدين في رمضان سنة ست وثلاثين.

٨٧٧- السِّمْناني*

العلّامة الزاهد، رُكْن الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الملقَّب بعلاء الدولة البَيابانكي.

مولده في ذي الحِجّة سنة تسع وخمسين وست مئة بسِمْنان.

---

(١) لفظ «الطاهر» من نسخة دبلن، ومكانه في نسخة القرشي بياض.

(*) الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٣٣، الدرر الكامنة: ١/ ٢٩٦.

تفقَّه وشارَكَ في الفضائل، وبَرَعَ في العلم وداخَلَ التتارَ، واتَّصل بالقان أرغون بن أبغا، ثم أنابَ وأقبلَ على شأنه، ومرض زماناً بتِبْريز، فلمّا عُوفِي تعبَّدَ وتألَّه وعمل الخَلْوة، ثم قَدِمَ بغداد وصحب الشيخَ عبد الرحمن وحجَّ، ثم رَدَّ إلى الوطن بِرّاً بأمِّه، وخرج عن بعض ماله وأسبابه، ثم حجَّ ثلاث مرات، وتردَّد كثيراً إلى بغداد.

وسمع من: عز الدين الفارُوثي، والرَّشيد بن أبي القاسم، ولبس منه عن السُّهرَوَرْدي.

أَخذ عنه: شيخنا صدر الدين إبراهيم ابن حَمَّويه، ونور الدين، وطائفة، وروى عنه سراجُ الدين القزويني المحدِّث، وإمام الدين علي بن المبارك البَكْري صاحبُنا.

وحدَّث بـ«صحيح مسلم» وبـ«شَرْح السُّنة» للبَغَوي، وبعدَّة كتب ألَّفها وهي كثيرة، قال البكري: لعلها تبلغ ثلاث مئة مصنَّف، منها كتاب «الفلاح» في ثلاث مجلدات و«مصابيح الجِنان» و «مَدارج المَعارج».

وكان إماماً ربّانيّاً خاشعاً، كثير التلاوة، له وَقْع في النفوس، وكان يَحُطُّ على محيي الدين الطائي وعلى كُتُبه، ويكفِّر ويَغضَب لله تعالى، وكان مليحَ الشَّكل، حسن الخُلُق، غزير الفُتوَّة، كثير البِرِّ، يحصل له من أملاكه في العام نحوٌ من تسعين ألفاً فينفقها في القُرَب. زاره السلطان أبو سعيد.

تُوفِّي بعد أن أوترَ ليلة الجُمُعة في رجب سنة ست وثلاثين بقرية بيابانك، فدُفِن بها.

بَنَى خانقاه للصُّوفية ووَقَفَ عليها، وكان أبوه وعمه من الوزراء.

٨٧٨- بنت ابن عبد السلام*

الشيخة المُعمَّرة، أم عمر زينب بنت الخطيب يحيى ابن العلّامة الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السُّلَمي الدمشقي.

وُلدت في نحو سنة ثمان وأربعين.

وأجاز لها في سنة خمسين سِبطُ السِّلَفي، وسمعت في الخامسة من: اليَلْداني، وعثمان ابن خطيب القَرَافة، وإبراهيم بن خليل، والزَّيْن خالد، ومحمد بن سليمان الصِّقِلّي، وطائفة.

وتفرَّدَت برواية «المعجم الصغير» للطَّبَراني وغيرِ ذلك، وكان فيها خير وعِبادة وحبٌّ للرِّواية، بحيث إنها رَوَتْ أجزاءً يوم موتها.

توفِّيت في ذي القَعْدة سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، ودُفِنت بمقبرة باب الصغير.

٨٧٩- ابن القَلَانِسي**

المولى، الإمام القاضي، علاء الدين علي ابن الصَّدر شرف الدين محمد ابن محمد، ابن القَلَانِسي، الدمشقي الشافعي المُنشِئ، أخو القاضي جمال الدين أحمد.

وُلِد سنة ثلاث وسبعين.

وتفقَّه وتأدَّب ورَأَس وتقدَّم، وكان كيِّساً متواضعاً، حسن المشارَكة في

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٥٧، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٤٣، ذيل التقييد: ٢/ ٣٧٢، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٥٤، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٢.

(**) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٨، الدرر الكامنة: ٤/ ١٤٠.

الفضائل، خدم موقِّعاً مدةً.

وأُخذ نَوْبةَ قازان هو وابنُ فضل الله وابن شُقَير وابن الأثير رهينةً إلى بلاد أذربيجان، وبقي معتقَلاً مدةً، ثم خلصوا، فحكى لي بعد غَيْبته أرجح من عامين: أنه تَنكَّر واحتال وهرب، فنُودِي عليه فاختفى بتِبْريز نحو شهرين، ثم سمَّى نفسه يوسف وغيَّر لهجتَه، وتوصَّل في زيّ فقير وقَدِم فأكرَمَه نائب حلب وبعثه على البَريد وسُرَّ به أهله، ووصل في جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مئة.

ووليَ بعد أخيه الوكالةَ وتدريس الأَمِينيّة والظاهريّة وقضاءَ العسكر ونظرَ ديوان ملك الأمراء، وذُكِر لقضاء القضاة، ثم تغيَّر عليه النائبُ وصادَرَه وقاسى شدةً، وأخذ منه الوكالة وقضاء العسكر ونظر المارستان، وبقي على التدريس، ثم جاءه الموتُ بغتةً بعد أن تعشَّى فمات، وشكُّوا في موته ساعاتٍ وكابَرُوا وما نَفَع.

توفِّي في صفر سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

وحدَّث عن الفَخْر. وهو كَتَب تقليدين بأمِّ الصالح.

٨٨٠- ابن الشِّيرَازي*

الشيخ الإمام المفتي، جمال الأكابر، كمال الدين أبو القاسم، أحمد ابن الصَّدر الكبير عماد الدين محمد ابن القاضي الكبير شمس الدين أبي نصر محمد بن هِبَة الله، ابنُ الشِّيرازي، الدِّمشقي الشافعي.

وُلد سنة سبعين وست مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ٨/ ٨٤، الدرر الكامنة: ١/ ٣٥٧.

وتفقَّه بالشيخ تاج الدين الفَزَاري والشيخ زين الدين الفارِقي، وأخذ الأصول عن صفيِّ الدين الهِندي، وسمع الحديثَ من الفَخْر علي ووالده وغيرهما.

وحَفِظَ كتاب «المُزَني»، وتميَّز وبَرَع، ودرَّس بالبادَرائيّة في وقتٍ، وفي الشاميّة الكبرى، ثم استمرَّ يدرِّس بالناصرية مدةً، وذُكِر لقضاءِ الشام.

وكان خيِّراً متواضعاً، حميد النَّشْأة، خبيراً بالأمور، اثنى عليه ابن جَمَاعة وابنُ الحَريري وقالا: يَصلُح للقضاء.

وكان بديع الخطِّ، وفيه سكونٌ وحياء، حاقَقَه ابنُ جُمْلة بحضرة النائب مرةً وأراد مناظرتَه، فتألَّم من ذلك وترك السَّعيَ في الشامية.

توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبع مئة ببُستانِه، ودُفِن بسَفْح قاسيون، رحمه الله تعالى.

٨٨١- أخَوين*

العلّامة، قاضي القضاة، قُطْب الدين محمد بن عمر بن الفضل، التِّبْريزي الشافعي، يُلقَّب بالأخَوين.

وُلد سنة ثمان وستين.

وتفقَّه وسمع «شرحَ السنة» من القاضي محيي الدين، وكان صاحب مشاركة وفنون، وتُؤَدَة وسكون، ومُروءة وحِلْم، يُتقِن فنَّ المعاني والبيان، ونسخ كتباً كثيرة، ولم يكن من قضاة العَدْل.

توفِّي ببغداد في المحرَّم سنة ست وثلاثين وسبع مئة، وكان قاضيَها.

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٠٠، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٦٧، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٩.

٨٨٢- العَشّاب*

الفقيه الأديب المحدِّث، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، المُرادي القُرطُبي، الشهير بالعَشَّاب.

قال بعض مَن أخذ عنه: إنه وُلد في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وست مئة.

روى مسلسل «الراحمون» عن أبي محمد ابن بُرْطلة، وكان صاحباً للبطرني يَسمَعان معاً، وسمع «الموطّأ» من ابن هارون، وروى عن أبي القاسم بن البراء التَّنُوخي، وأبي محمد ابن الشقر، وسمع «الشفاءَ» من أبي إسحاق بن عياش التُّجِيبي بسماعه من الشَّقُوري عن مؤلِّفه إجازةً.

وسمع من عثمان بن سفيان التميمي ابن الشقر في سنة خمس وستين وست مئة، وفيها ماتَ، فسَمِعَ منه هو والبطرني «الأربعين السُّبَاعية» للمقدسي و«الرِّحلة» لأبي الحسين بن جُبير الكِناني بسماعه منهما، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

وسمع من: الواعظ عبد الله بن محمد اللَّخْمي ابن الحجّام الذي ارتَحَل، وسمع من مُكرم والسَّخَاوي، وسمع من خطيب تونس أبي علي حسن بن حسين بن عونيل بسماعه من أبي الخطّاب ابن واجب، وأخذ عن المحدِّث أمين الدين عبد الله بن إبراهيم الخزرجي صاحب ابن رَوَاج وأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن علي القَيرَواني المحدِّث عُرِف بالدَّبّاغ وأبي العباس ابن الغمّاز، وجماعةٍ أخذ عنهم، وله «بَرْنامِج» جمع

(*) الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٠٩، ذيل التقييد: ١/ ٣٧٦، الدرر الكامنة: ١/ ٢٨٦، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٦.

فيه شيوخه.

توفِّي بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

قلت: وقد وَزَرَ ولدُه الرئيس أبو بكر يحيى للأمير أبي يحيى اللِّحْياني صاحب تونس.

واشتغل في النحو، سمع منه «التيسيرَ» ابنُ عَرَّام والشيخ حسن البغدادي بقراءته له وتلاوتِه به على أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الأعلى الشَّبّار عن أبي جعفر الحصّار تلاوةً، وسماعاً بسنده، حدَّثَني إبراهيم بن عُلْوان أنه سمع «التيسير» من العشَّاب، والْتَمس منه أن يقرئه بالسَّبع، فاعتَلَّ بأنه تاركٌ.

٨٨٣- المَقدِسي*

الشيخ المُعمَّر المُسنِد، شرف الدين أبو زكريا، يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفُتوح، المقدسي ثم المِصري، الكاتب.

روى شيئاً كثيراً بالإجازة من: ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، والمُرْسي، والمُنذِري، وغيرهم.

أكثَرَ عنه ابنُ أَيبَك، وأبو الفتح السُّبْكي وأقاربه، والسَّرُوجي.

وكانت الإجازةُ قد أخذها له أخوه محيي الدين محمدٌ النَّحوي.

وكان شيخاً حَسَناً، لا بأس به، كان يَتعاسَر.

مات بمصر في سابع جُمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، عن تسعين سنةً ونيِّفٍ.

(*) ذيل التقييد: ٢/ ٣١٠، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٠٠.

٨٨٤- أخت مَحاسِن*

الشيخة المُعمَّرة، أمُّ عبد الله عائشة بنت محمد بن مسلم، الحرَّانيّة ثم الصالحيّة، أخت المحدِّث مَحاسِن.

وُلِدت سنة تسع وأربعين.

وسمَّعَها أخوها في الخامسة، وبعد ذلك من الرَّشيد العِراقي، ومحمد ابن عبد الهادي، واليَلْداني، وابن خليل، وفَرَج القُرطبي، والبَلْخي، وابن عبد الدائم، والعِماد عبد الحميد.

وتفرَّدَت ورَوَت جملة صالحة، وكانت خيِّرةً، قانعةً فقيرة، تعمل في الحِياكة.

سمع منها: ابني أبو هريرة، وأولاد المُحِب، والطَّلبة.

وقارَبَت التسعين، تُوفِّيت بناحية مسجد القَصَب في شوَّال سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

روت «فضائل الأوقات» للبَيهَقي عن ابن خليل، وخرَّج لها ابنُ سعد، وأولُ حضورها في الرابعة سنةَ خمسين في شعبان.

٨٨٥- أَرْبَكون**

وقيل: أرباخان، الملِك صاحب أذْرَبِيجان والرُّوم. أربكون من ذرِّية جنكزخان.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٩٣، الوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٤٨، ذيل التقييد: ٢/ ٣٨٢، الدرر الكامنة: ٣/ ٥، شذرات الذهب: ٨/ ١٩٩.

(**) الوافي بالوفيات: ٨/ ٢١٨، الدرر الكامنة: ١/ ٤١٣.

نشأَ في غِمَار الناس جنديّاً، وكان أبوه قد قُتِل، فلما مات القانُ أبو سعيد نهض الوزيرُ محمد ابن الرَّشيد وشاوَرَ مقدَّمي التتار وقال: هذا الرجل من العَظْم، فبايَعَه فبايَعُوه، وجلس على التَّخْت، وقَتَل الخاتون بغدادَ بنت جوبان زوجة أبي سعيد، وكان بالجزيرة النَّوِين علي باشه، فلم يَدخُل في الطاعة، وسار فأَخذ بغدادَ وتصرَّف وجَبَى أموالَ الدولة، وأَحضَر موسى ابن علي ابن الملك بايْدوا بن نغاي تمر بن هولاكو من قرية دَقُوقا من السَّوَاد فسَلطَنه، وانضمَّ إليه نحو عشرين ألف راكب، وجَرَتْ أمور يَطُول شرحُها، ثم عُمِل بين الفريقين مَصَافٌّ واستَظهَر علي باشه، وقُتِل ابنُ الرشيد صبراً في ثامن عشر رمضان سنة ستٍّ[1]، وكان من أجوَد الوزراء، بَلَغَ من الرُّتبة ما لم يُسمَع بمثله قطُّ، وقُتِل الملك القان أربكون صبراً يوم عيد الفِطْر، فكانت دولته خمسة أشهر وأياماً بعد أن صام شهرَ رمضان، ولم يُفطِر يومَ عِيده، وقال لقاتله: يا شاطر اضرب ضربةً قوية. واستَولى السلطانُ موسى على تُورِيز والسَّلطنة والممالك نحواً من ثلاثة أشهر.

٨٨٦- ابن غانم*

الشيخ الإمام، الصَّدْر، المُنشِئ الأديب، بقيّة الأعيان، علاء الدين علي ابن الإمام شمس الدين محمد بن سلمان بن حَمَائل، الجَعفَري الشافعي، ابنُ بنت القُدْوة الشيخ غانم الزاهد.

توفِّي بتَبُوكَ في المحرَّم سنة سبع وثلاثين، وله ست وثمانون سنة.

---

(١) أي: وثلاثين وسبع مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٤١، فوات الوفيات: ٣/ ٧٨، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٢٣، الدرر الكامنة: ٤/ ١٢٣، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٠.

مات على خير وبِرٍّ وبَرَكة، وكَثْرة تلاوة، وكان له يدٌ طُولَى في النَّظم والنَّثر، وفيه تواضعٌ وتركُ تكلُّف.

وكان ذكيّاً وَقُوراً، مليحَ الهَيئة، منوَّر الشَّيبة، ملازماً للجماعات، ذا مُروءة وفُتوَّة وقضاءٍ لأشغال الناس ولا سيَّما في أيام الأفرَم.

حدَّثَ عن: ابن عبد الدائم، والزَّيْن خالد، وابن النُّشْبي، وجماعة.

وخلَّفَ أولاداً نُجباءَ رحمه الله، وحدَّث بـ«صحيح مسلم» بفَوْت عن ابن عبد الدائم.

قرأتُ عليه عدةَ أجزاء، وأنشَدَني من شِعره.

وسَمِع من: علي ابن الأوحَد، وابن أبي اليُسْر.

٨٨٧- أخوه*

الأديب البارع البليغ، شهاب الدين أحمد بن محمد.

وُلد قبل علاء الدين بأشهُر، ومات بعده بأشهُر، وقد أصابه فالِجٌ وتغيَّر.

وسَمِع كأخيه من: ابن عبد الدائم، وجماعة، وأخذ النحوَ عن ابن مالك.

وله نظمٌ وفضائل، دخل اليمنَ ومَدَحَ صاحبَها المؤيَّد.

أنشَدَني لغيره.

توفِّي في رمضان سنة سبع بدمشق، وقد سمعتُ من والده.

وخرَّج له البِرزاليُّ «مشيخةً» منهم ابن أبي اليُسْر وأيوب الحمّامي والزَّين خالد وعبد الله بن يحيى ابن البانْياسي ومحمد ابن النُّشْبي ويحيى

(*) فوات الوفيات: ١/ ١٢٧، الوافي بالوفيات: ٨/ ١٤، الدرر الكامنة: ١/ ٣١٤، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٠.

ابن الناصح والشَّرَف ابن النابُلُسي.

وكان فاضلاً نَديماً، أخباريّاً فَصيحاً، وله أولاد أدباء، عاش سبعاً وثمانين سنة، رحمه الله.

٨٨٨- المُحِب*

الشيخ الإمام المحدِّث، الصالح القُدْوة، مُفِيد الطلبة، مُحِبُّ الدين أبو محمد، عبد الله ابن الشيخ أحمد ابن المحدِّث المحب عبد الله بن أحمد ابن محمد، السَّعْدي المَقدسي الجمَّاعِيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

مولده في سنة اثنتين وثمانين.

وسمَّعه والده وحفَّظه القرآن، وطلب بنفسه في سنة سبع وتسعين، ولَحِقَ ابنَ القوَّاس، والشَّرف ابن عساكر، والغَسُولي، والناس بعدهم، وعنده العَوَالي عن ابن البُخاري وبنت مكِّي وعدّة، انتَقيتُ له جزءاً، وسَمِعَ منِّي.

وكان خيِّراً متصوِّناً، مليحَ الشَّكل، طيِّب الصوت بالتلاوة، سريع السَّرْد، نفَّاعاً في مَواعِيد العامَّة، له زَبُونٌ ومُحبُّون، وقرأ ما لا يُعبَّر عنه كثرةً، وانتَقَى لبعض مشايخه، ونَسَخ عدةَ أجزاء، رحمة الله تعالى عليه.

توفِّي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، وكانت جنازتُه مشهودةً، وطابَ الثناءُ عليه إلى الغاية، وخلَّف عدة أولاد.

وتوفي أبوه الإمام الصالح العابد شيخ الضِّيائية في آخر سنة ثلاثين عن

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٣١٩، الوافي بالوفيات: ١٧/ ٣٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٦٦، ذيل التقييد: ٢/ ٢٤، الدرر الكامنة: ٣/ ١٣، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠١.

ثمان وسبعين سنة، وتوفي جدُّه كَهلاً في سنة ثمان وخمسين وست مئة.

ومات بعدَه بأيام بحماةَ المحدِّث الفاضل المخرِّج مُفِيد الطلبة **ناصر الدين محمد بن طُغْريل** الصَّيرَفي الدمشقي غريباً، روى عن أبي بكر ابن عبد الدائم والمُطعِّم، وقرأ الكثير، ولم يتكهَّل أو بلغ الأربعين، اللهُ تعالى يسامحه وإيّانا.

وفيها مات علاء الدين ابن غانم الموقِّع، وأخوه شهاب الدين، وشرف الدين حسين بن علي بن بِشارة الشِّبْلي الحنفي، والشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم بن مِعضاد بمصر، وشيخ بعلبكَّ تقي الدين محمد بن أبي الحسين ابن اليُونِيني، والشيخ داود بن أبي الفرج الطبيب، وشيخ نابلس شمس الدين عبد الله ابن العفيف محمد، والشيخ علي بن أبي المَعَالي المَعَرّي، والشيخ محمد بن أبي الزهر الصالحي، والقُدْوة أبو عبد الله محمد بن محمد العَبدَري الفاسِيّ ثم المصري المالكي ابنُ الحاجِّ مؤلف كتاب «البِدَع» عن بضع وثمانين سنة، ويعقوب بن إبراهيم العامِلي الكُفْتي، والمعمَّر شرف الدين يحيى بن يوسف ابن المِصْري المَقدِسي الكاتب بمصر له إجازة ابن رَوَاج، ونقيب الشاميّة شمس الدين محمد بن أيوب الشافعي ابن الطَّحّان عن ست وثمانين سنة، والمعمَّر بدر الدين محمد بن عثمان بن أبي طالب ابن السُّوسِي الشاغُوري العَدْل، والمقرئ أحمد بن محمد بن حازم المَقدِسي، والشيخ محمد المُرشِدي بقريته، والملك أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز ابن المعظَّم، وشيخ القدس أحمد بن يوسف الغَرَّافي، ونائب حماة صارم الدين، والملك موسى بن علي بن بَيْدوا أُسر وقُتل.

٨٨٩- ترمشيرين*

ابن دوا....[1] بن جنكزخان المَغُلي، سلطان بَلْخ وسَمَرقَند وبُخارا ومَرْو.

وكانت دولته ستَّ ستين، واستُشهِد إلى رضوان الله تعالى سنة خمس وثلاثين وسبع مئة.

كان ذا تقوى وإسلام وعَدْل وخير، بَطَّل أكثرَ المُكُوس، وعمَّر البلاد، وألزَمَ جندَه بالكفِّ عن الأذى وأن يَزرَعوا الأراضي وتتبلَّغَ التتار من المزارَعة. وأكرم أمراءَ المسلمين وقرَّبهم، وجَفَا الكَفَرة منهم وأبعدهم، ولازمَ الصلوات الخمس في جماعةٍ، وأَمَر بالشَّرع وتَرْك الياساق.

واستعمل أخاه على مدينةٍ فقَتَلَ رجلاً ظُلماً، فسار أهلُه إلى ترمشيرين واشتَكَوْا إليه، فبَذَلَ لهم أموالاً ليَعفُوا، فقالوا: نطلب حكمَ الشَّرع، فسلَّمه إليهم فقتلوه، ودَعَا الناسُ له.

ثم قَوِيَ به الدِّينُ والتألُّه، وعَزَمَ على ترك المُلك والتبتُّل برأس جبل، وسافر مُعرِضاً عن السَّلطنة، فظَفِرَ به أميرٌ كان يُبغِضه فأسَرَه، ثم كاتب بزان الذي تَملَّك بعده فبعث إليه فأَمره بقتله، فقُتِل صَبراً، وكان من أبناء الأربعين أو نحوها رحمه الله تعالى.

وقيل: بل هرب من عدوٍّ له، ثم أُسر، ثم لم تَطُلْ مدّةُ القائم بعده.

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢٣٦، الدرر الكامنة: ٢/ ٦٠، وسمَّياه: ترمشين.

(١) هنا بياض في الأصلين.

٨٩٠- صاحب تِلِمْسان*

وهو المَلِك أبو تاشفين عبد الرحمن ابن الملك أبي حَمُّو موسى ابن الملك أبي عمرو عثمان ابن السلطان يغمراسن بن عبد الوادِّ الزَّناتي البَربَري المَغرِبي، صاحب تِلِمسان.

كان سيِّئ السِّيرة، يُذكَر عنه قبائح، وفيه شجاعة وحَزْم وجَبَروت، نَظَرَ في العِلم، وتفقَّه على ابنَي الإمام، وقَتَل أباه، وكانت دولته نيِّفاً وعشرين سنة.

قَصَدَه سلطانُ المغرب أبو الحسن المَرِيني فحاصره مدةً طويلة، وأنشأ في المَنزِلة مدينةً كبيرة، وطال الأمرُ إلى شهر رمضان، فبَرَزَ أبو تاشفين في أبطاله لكَبْسه ومكيدة انعَكَست عليه، ورَكِبَ جيش أبي الحسن وحَمَلوا حتى دخلوا من باب تِلمسان، وقُتِل صاحبها على ظهر جواده في رمضان سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، ولم تَبلُغني تفاصيلُ الأمور.

وكان الحصارُ نحو سنتين أو أكثر، وقد كان جدُّ السلطان أبي الحسن نازَلَ تلمسانَ أيضاً سنوات، وحاصَرَها سنة بضع وسبع مئة فمات وهو يحاصرُها، وتملَّك ابنُه وتَرحَّل عنها.

بلغني أن أبا تاشفين طِيفَ برأسه بالمغرب، ثم رُدَّ فدُفِن مع بدنه عند آبائه بتِلِمسان.

٨٩١- موسى بن عليّ**

ابن بَيْدوا بن طرغية بن هُولاكو.

(*) الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٧٤، الدرر الكامنة: ٣/ ١٤١، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٢.

(**) الدرر الكامنة: ٦/ ١٤١.

نشأَ بسَوَاد العراق بدَقُوقا، فيقال: كان نسّاجاً، فلما مات أبو سعيد تَوثَّب علي باشا على العراق، فطَلَبَ موسى فسَلطَنه وسار به إلى أذْرَبِيجان، فعملوا مَصافّاً مع أربكون وابن الرَّشيد، فانتصر موسى وتملَّك تُوريز وقتل أربكون وابن الرشيد صبراً في رمضان سنة ستٍّ، فكانت دولتُهم نحو ثلاثة أشهر.

ثم تَناخَت المغول مع الشيخ حسن وعملوا مصافّاً تفلَّل فيه جمعُ موسى وقُتل علي باشا، وتَقهقَر موسى فبقي في جبال الأكراد نحو أربعة أشهر ومعه محمد بيك والأمير حافظ والأمير محمد بن شروان، ثم قصدوا بغداد فدخلوها، وقتلوا طوغان من كبار الظَّلمة المقدَّمِين، كان له سَطْوة وشجاعة فاستَخفَّ بهم وبَرَزَ للقتال فقُتِل وجماعةٌ، وطِيفَ برأسه وبرأس الأمير نصرة باشا معاً، ثم حَشَدَ موسى وقصد أذْرَبيجان فتصابَرَ الفريقان أياماً ولياليَ، ثم كَبَسَ أصحابُ حسن بإعانة خلقٍ من الأكراد عسكرَ موسى فهزموهم وتمزَّقوا، ونَجَا محمد بيك وحافظ في عدد قليل، واستجار موسى بأمير من الأكراد كان قد أحسَنَ إليه، فأجاره ثم غَدَرَ به وحَمَله إلى حسن، فهَمَّ باستبقائه، فقام عليه أمراءُ ورأَوا قتلَه فقتلوه بأن قَصَفوا ظهرَه فمات، وقيل: بل قطعوا أنفه أولاً ثم ذبحوه، وقُتِلَ الذي غَدَرَ به.

وكان موسى حسنَ الشَّكل، مليحَ الوجه، جيِّد العقل، صحيح الإسلام، رحمه الله.

قُتل يوم عيد الأضحى بالأُردو من سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، وطِيفَ برأسه بتُوريز ومَرَاغة وهَمَذان، وكان من أبناء الأربعين أو دونها، نشأ عند نصرانيٍّ بدَقُوق فتعلَّم الحِيَاكة، وبقي في خُمولٍ إلى أن أقامه علي

باشا. رأيتُ القاضي حسام الدين الغُوريّ يُثْني على عقله ودينه.

٨٩٢- ابن الرَّضِيّ*

الشيخ الصالح المقرئ، مُسنِد الوقت، أبو بكر بن محمد ابن الرَّضِي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، المقدسي الجَمَّاعيلي ثم الصالحي، القَطَّان.

وُلد سنة تسع وأربعين أو خمسين وست مئة.

وأجاز له عيسى الخيّاط، وسِبْط السِّلَفي، ويوسف ابن الجَوْزي، ومجد الدين ابن تَيمِيَّة، وخلقٌ، وحَضَرَ خطيبَ مَرْدا، والعمادَ ابنَ عبد الحميد ابن عبد الهادي، ثم سمع منه في سنة سبع ومن إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخُشوعي، سمع منه الأولَ من «حديث الشَّعْراني»، ومن ابن عبد الدائم، والرَّضي ابن البُرهان «صحيح مسلم» سوى فَوْتٍ مجهول يسير، وحَضَر أيضاً محمدَ بن عبد الهادي. وتفرَّد بأجزاءٍ وعواليَ، ورَوَى الكثير.

أكثَرَ عنه: المحبُّ وأولاده، وأخوه، والسَّرُوجي، والدِّهْلي، وابنا السَّفاقُسي، وخلق.

وكان شيخاً مبارَكاً خيِّراً، كثير التلاوة، حسنَ الصُّحبة، حميد الطريقة، حدَّث بأماكن، وكان يعيش من الصَّنعة، وفيه مروءة وفُتوَّة، رحمه الله. حدَّث أزيدَ من أربعين سنة.

وتوفِّي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٤١٦، الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٥٨، ذيل التقييد: ٢/ ٣٤٩، الدرر الكامنة: ١/ ٥٤٨، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٥.

ومات قبله بشهر المعمَّر أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر الدمشقي عن ثلاث وتسعين سنة، وقد روى الكثيرَ بإجازة السِّبط.

ومات فيها صاحب ديوان الرسالة محيي الدين يحيى بن فضل الله، وعالم وقته القاضي شرف الدين هِبة الله ابن البارِزِي، والقاضي جمال الدين يوسف ابن جُمْلة الشافعي، والفقيه العابد موسى بن بِشْر، والفقيه العابد محمد ابن البيلون البَعْليّان، والشيخ محمد بن يوسف الحرَّاني بحلب، والشمس ابن غَدير الواسطي المقرئ بالقاهرة، وشيخ الشافعية زَيْن الدين عمر بن أبي الحَرَم ابن الكتّاني الدمشقي نَزِيل مصر عن خمس وثمانين سنة، ومدرِّس الشاميّة زين الدين محمد ابن المُرحِّل، وقاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن المَجْد عبد الله الإربِلِي.

٨٩٣- ابن فَضْل الله*

القاضي، مُحيي الدين أبو الفضل، يحيى بن فضل الله بن مُجلِّي، العَدَوي، الكَرَكيُّ المولدِ الدمشقيُّ، الكاتب صاحب ديوان الإنشاء بدمشق ثم بالدِّيار المِصرية، وكاتب السِّر الشريف.

مولده في شوَّال سنة خمس وأربعين وست مئة.

وأجاز له الرَّشيد ابن مسلمة، وسمع في سنة تسع وخمسين بمصر من النَّجيب الحرَّاني، وبدمشق من ابن عبد الدائم وغيره.

وحدَّث بالكثير وتفرَّد. وسَمِعنا منه.

وكان صدراً معظَّماً وَقُوراً كامل العقل، حسنَ الصِّيانة، تاركاً لمعاشرة

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٧١، ذيل التقييد: ٢/ ٣٠٥، الدرر الكامنة: ٦/ ١٩٢.

الناس، خبيراً بوظيفته، بديعَ الكتابة، جَزْل العِبارة، كثير الأموال والعَقَار، نشأَ له ابنان فاضلان في الأدب والترسُّل وبَرَاعة الخط: شهاب الدين والقاضي علاء الدين، فوليَ بعده الصغيرُ منهما.

وكان قد استَعفَى من المنصب وعَزَمَ على التحوُّل ليموت بالشام، فأَذِنَ له السلطانُ أيَّده الله تعالى إذنَ عزٍّ وإكرام، فتمرَّض وتُوفِّي في تاسع رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، وله ثلاث وتسعون سنةً في نحو سنِّ أخيه القاضي شرف الدين عبد الوهّاب رحمهما الله تعالى، ثم وصلوا به في تابوت من مصر، فدُفِن بسَفْح قاسيون في صفر سنة تسع.

خرَّج له الحافظ ابنُ أَيبَك «معجماً» بالسَّماع والإجازة، وكان لا يكادُ يتكلَّم إلا جواباً، وله نظمٌ جيِّد، سمعتُ منه.

قِلاعُ سِيس

في سنة سبع وثلاثين في ذي القَعْدة سَلَّم صاحبُ سِيس سبعةَ قلاع إلى المسلمين، وذلَّ وجاء وقبَّل الأرض وقال: أنا مملوك السلطان، وتَضرَّر من الغارات، فقُرئ كتاب السلطان بأمانه، ووقع عَقْد الصُّلح على تسليم القلاع، ونقَّص عنه من قطيعة الحمل، وقرَّر عليه في العام ست مئة ألف درهم، وبقي الجيشُ ببلاد سِيس أربعة أيام، والقِلاع هي: إياس، كوارة، نجيمة، سوكندار، الهارونية، قلعة البحر، ميناء إياس، فبعض ذلك أُخرِبَ، وبعض ذلك سَكَنَه المسلمون.

وكان فيما مضى في أواخر سنة خمس قد هَجَمَ جندُ حلب مدينةَ أَذَنة وطَرَسُوس، وأَحرقوا ونهبوا وأَسَروا مئتين وأربعين، فلمّا عَلِمَ نصارى إياس بذلك أحاطوا بمن عندهم من المسلمين من تاجرٍ وغيره وجَمَعوهم

في خان ثم أحرقوهم، فقيل: كانوا ألفي مسلم، يومَ عيد الفِطْر، فالأمرُ لله.

وبَلَغَنا حريقٌ عظيم إلى الغاية بأنطاكِيَة، وذهب ما لا يُعبَّر عنه، أَخبر بذلك الحسين بن حَبيب.

الحريق بحَمَاة

وَرَدَ كتابُ المحدِّث ابن طُغريل: أن في وسط شوَّال سنة خمس وثلاثين وقع حريقٌ بحماة وقتَ الفجر، فذهب بسوق الكتّاتيّين وبالعطّارين والحريريّين، وسوق التجار الذي للنساء، وبعض سوق الغَزْل، فعِدّة ذلك مئتان وخمسة وثلاثون دكّاناً، ونُهِبت الأموال وافتقد عددٌ كثير، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ولاحَ لنا أن هذا من كَيْد النصارى كما فعلوا في القاهرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وكما فعلوا في دمشق عام أربعين، وذهبت الأموال.

٨٩٤- الأُشْنُهيّ*

المُسنِد الصالح، تقي الدين صالح بن مُختار بن صالح بن أبي الفَوَارس، الأُشْنُهي، العَزَازيُّ المولدِ.

وُلد سنة اثنتين وأربعين بعَزَاز.

وطَلَبَ، فسمع من: ابن عبد الدائم «جزء ابن عَرَفة» و«الترغيب» وغير ذلك، وسمع من الفَخْر علي، وبمصر من إسحاق بن أسد العامري، وله إجازة محمد بن عبد الهادي، وأخيه عبد الحميد، وعبد الله ابن الخُشُوعي، ومكّي بن عبد الرزاق، وجماعة.

(*) الوافي بالوفيات: ١٦/ ١٥٧، ذيل التقييد: ٢/ ١٩، الدرر الكامنة: ٢/ ٣٦١.

انتَقَى عليه ابن الدِّمياطي جزءاً، وأخذ عنه: هو، وابن رافع، والسَّرُوجي، والطَّلبةُ.

وكان صالحاً مباركاً، أقام بالقَرَافة، تفقَّه للشافعي زماناً.

وتوفِّي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، وقد قاربَ المئة.

٨٩٥- ابن الخِيَمي *

العَدْل المُعمَّر، مجد الدين أبو الفتح، إبراهيم ابن الأجَلّ أبي هاشم علي ابن الصَّدر الأديب المعمَّر أبي طالب محمد بن محمد بن محمد بن القامَغار، ابن الخِيَمي، الحلبي ثم المصري.

وُلد سنة تسع وأربعين وست مئة.

وسمع من والده بسماعه من بنت سعد الخير، وسمع من الرَّشيد العطّار «مجلس البِطاقة»، ومن ابن البُرهان «صحيح مسلم»، وأجاز له الحافظُ المُنذِري، ولاحقٌ الأَرْتاحي، والبهاءُ زهير، وأبو علي البَكْري، وخرَّج له التقيُّ عُبيد «مشيخةً» حدَّث بها قديماً.

وطال عمرُه، وأخذ عنه المصريُّون.

وكان جدُّه من فضلاءِ زمانه، له النَّظمُ والنَّثر، روى عنه الحافظ عبد العظيم والحافظ ابن النَّجّار وشيخنا الدِّمياطي، نقلتُ ترجمته من خطِّ ابن أَيبَك، وقال: توفِّي شيخنا مجد الدين في سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ٦/ ٣٩، الدرر الكامنة: ١/ ٥٣.

٨٩٦- المُرشِديّ*

الشيخ الكبير الشَّهير الصالح، محمد بن عبد الله ابن المجد إبراهيم، المُرشِدي المصري.

صاحب الأحوال وكثرة الإطعام، ولخلقٍ كثيرٍ فيه اعتقادٌ عظيم، والله أعلمُ بسرِّه، اختلفت الأقاويل فيه، ويُحكَى عنه عجائبُ تحيِّر السامع من إحضاره الأطعمة الكثيرة للوارِدِين، وكان مُقيماً بقرية مُنْية مُرشِد بقرب بلد فُوَّة، وكان يحفظ القرآن وقِطعةً من مذهب الشافعي، ويَخدم الواردين بنفسه، ولا يكادُ يَقبَل من أحد شيئاً، وحجَّ في هيئةٍ وتلامذة، بَلَغَنا ـ والله أعلم ـ أنه أنفَقَ في ليلة ما قيمتُه ألفان وخمس مئة درهم، وقيل: إنه أنفق في ثلاثة أيام ما يساوي ألفَ دينار، وهذا بعيد.

كان يأتيه الأمراء الكِبار، وكان يتكلَّم على الخواطر، وقيل: كان مخدوماً، وهو الذي يَظهَرُ لي.

وهو من قرية دَهرُوط فقَدِمَ القاهرة، وقرأَ على شيخنا ضياء الدين ابن عبد الرحيم، وتلا على الصائغ.

ويُحكَى أنه بات في عافية، فأرسل إلى القرى التي حوله ليَحضُروا إليه، فقد عَرَضَ أمرٌ مُهِمّ، فأَتَوه فدخل خلوة زاويته وأبطأَ، فطلبوه فوجدوه ميتاً. والحكايات في شأنه كثيرة، تزيد وتَنقُص، إلا أنه كان قليلَ الدعوى، عديم الشَّطح، حَسَن المعتقَد.

توفي في ثامن شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبع مئة رحمه الله، لعله

(*) الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٩٤، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٥٤، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٠٦، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٣.

قارَبَ ستين سنة.

وكان يُخرِج للواردين أطعمةً فاخرة كثيرة من داخل موضعه، ولا يَدخُل أحد إلى ذلك المكان سواه، وله هِمّة عظيمة، وجَلَادة في خدمة الناس، وما أدرى ما أقول!

٨٩٧- ابن القَدَّاح*

قاضي الجماعة بتُونُس، الإمام أبو علي، عمر بن علي، الهَوَّاري التُّونسي المالكي.

كان رأساً في معرفة المذهب، عديمَ النَّظير، له تصانيف وتلامذةٌ كِبار.

أخذ عنه الإمام برهان الدين السَّفَاقُسي، وبالغَ في تعظيمه وقال: تفقَّه بأبي محمد الزَّوَاوي، وعاش بِضعاً وثمانين سنة، مات يوم عَرَفة بعد أن نَزَل من عند السلطان أبي بكر سنة ست وثلاثين وسبع مئة، قال: وكان ذا عبادة وتقشُّف وتزهُّد، رحمه الله.

٨٩٨- الأَسَد**

المِلك أسد الدين أبو محمد، عبد القادر بن عبد العزيز ابن السلطان الملك المعظَّم عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي، الأيُّوبي.

مولده بالكَرَك في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين.

سمع من خطيب مَرْدا «السيرة النبوية»، وحدَّث بها بمصر وبدمشق،

(*) أعيان العصر: ٣/ ٦٤٣، الديباج المذهب: ١٨٧، الدرر الكامنة: ٤/ ٢١٠.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٤٠٦، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٢٦، الجواهر المضية: ١/ ٣٢٣، ذيل التقييد: ٢/ ١٣٨، الدرر الكامنة: ٣/ ١٨٨، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٢.

وروى عنه عدة أجزاءٍ، منها «ثاني الطهارة» و«جزء ابن فِيل» و«الجمعة» و«البطاقة» و«مشيخة الرازي» و«أربعون الآجُرِّي». وأجاز له الكَفَرْطابي ومحمد بن عبد الهادي، وجماعة منهم الصَّدر البَكْري.

وكان مليحَ الشَّكل، صحيح البِنْية، حسن الأخلاق، قيل: إنه لم يتزوَّج ولا تَسرَّى، وله هِمّة وجَلَادة.

توفي في آخر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبع مئة بالرَّمْلة، ونُقِل تابوته إلى القدس، وكان يتردَّد إلى دمشق، يرحمه الله.

٨٩٩- ابن المَجْد*

العلّامة المتفنِّن، قاضي القضاة، شهاب الدين أبو الفَرَج وأبو عبد الله، محمد ابن الإمام مجد الدين عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله، الزَّرزاري الإربِلِي ثم الدمشقي، الشافعي.

وُلد سنة اثنتين وستين وست مئة.

وسمع من: ابن أبي اليُسْر، ومظفَّر بن عبد الصمد ابن الصائغ، والفخر علي، وابن أبي عمر، وأبي بكر ابن الأنماطي، وابن الصابوني، وعبد الواسع الأَبهَري، والنجم ابن المُجاوِر، وابن الواسطي، وابن الزَّين، وابن بَلَبان، وغيرهم.

وكتب الطِّباقَ وسمع كثيراً، وأفتى ودرَّس وجوَّد العربيةَ وغيرَ ذلك، ووليَ الوكالةَ ثم القضاءَ بعد ابن جُمْلة، وعلا شأنُه، ولم يُحمَد في الحُكْم،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٢٠٠، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٩٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٢١٢، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٧.

والله تعالى عفوٌّ عن عباده.

ثم تهمه نائبُ الشام والتمسَ من السلطان صَرْفَه فعُزِل، واتَّفَق ذلك عند موته، نَفَرَت به البغلةُ عند حمَّام الخضراء فرُضَّ دماغه، فحُمِل في مِحفَّة إلى العادليَّة، ومات بعد أسبوع في آخر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، ولم يُعمَل له عزاء وأُوذي أصهاره.

وفي الجملة ففيه مكارمُ وله محاسنُ، وما أدري ما أقولُ، فإن سَلِمَ له توحيدُه، فإلى الجنة مصيرُه.

٩٠٠- ابن البارِزِي*

شيخ الاسلام، مفتي الشام، قاضي حَمَاة، شرف الدين أبو القاسم، هِبةُ الله ابن القاضي نجم الدين عبد الرحيم ابن القاضي الكبير شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن المُسلَّم، الجُهَني الحَمَوي الشافعي، ابن البارِزِي، صاحب التصانيف.

توفِّي جدُّه سنة تسع وستين عن ثمانين سنة، وتوفِّي والده بطريق الحج سنة ثلاث وثمانين، ومولده هو في سنة خمس وأربعين.

وسمع من: أبيه، وجدِّه، وابن هامل، والشيخ إبراهيم ابن الأُرمَوي يسيراً، وأجاز له نجم الدين البادَرائي، والكمال الضرير، والرَّشيد العطّار، وعماد الدين ابن الحَرَستاني، وعز الدين بن عبد السلام، وكمال الدين ابن العَدِيم.

وبَرَع في الفقه وغيره، وشارك في الفضائل، وانتهت إليه الإمامةُ في

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٥٦، الوافي بالوفيات: ٢٧/ ١٧٢، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٨٧، الدرر الكامنة: ٦/ ١٦٧، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٩.

زمانه ورُحِلَ إليه، وكان من بحور العلم، قويّ الذكاء، مُكبّاً على الطلب، لا يَفتُر ولا يَمَلُّ، مع الصَّوْن والدِّيانة، والفضل والرَّزَانة، وكان خيِّراً متواضعاً عَرِيّاً من الكِبْر، جَمَّ المحاسن، كثير الزِّيارة للصالحين والخضوع لهم، متين الدِّيانة، حسن المُعتقَد، اقتَنَى من الكتب شيئاً كثيراً، وأَذِنَ لجماعة في الإفتاء، وحَكَم بحماة دهراً بلا معلوم لغِناه عنه، ولا اتَّخذَ دِرّةً، ولا عَزَّر أحداً، ولا رَكِبَ بمِهماز ولا مِقرعة، وعُيِّن مراتٍ لقضاء مصر فاستَعفَى، وكان له جلالةٌ عجيبة، وهَيْبة مع تواضع، ثم ترك الحكمَ وذهب بصرُه، وحجَّ مراتٍ.

وحدَّث بأماكنَ، وحَمَلَ عنه خلقٌ، وكان يَرَى الكفَّ عن الخوض في الصِّفات، ويُثْني على الطائفتين، فاللهُ تعالى يَأجُره على حُسْن قصده.

تُوفِّي في ذي القَعْدة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، وغُلِّقت حماةُ لمَشهَده.

وله تفسيران وكتاب «بديع القرآن» وكتاب «شرح الشاطبيّة» وكتاب «الشرعة في السَّبعة» و«متشابه القرآن» و«الناسخ والمنسوخ» وكتاب «مختصر جامع الأصول» مجلدان و«الوفا في حديث المصطفى» و«الأحكام» على أبواب التنبيه و«غريب الحديث» كبير و«شرح الحاوي» أربع مجلدات و«مختصر التنبيه» و«الزُّبَد في الفقه» وكتاب «المناسك» وفي العَرُوض وأشياءُ، ووَقَفَ كتبَه وكانت تساوي نحو مئة ألف درهم، رحمه الله.

٩٠١- ابن جُمْلة*

قاضي القضاة، جمال الدين أبو الفضل، يوسف بن إبراهيم بن جُمْلة

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ١/ ٢٩٧، الوافي بالوفيات: ٢٩/ ٣٥، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٩٢، الدرر الكامنة: ٦/ ٢١٤، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٠.

ابن مسلم، المَحَجِّي الحَوْراني ثم الصالحي، الشافعي.

وُلِد سنة ثنتين وثمانين.

وتفقَّه مدةً لأحمد، ثم تحوَّل شافعيّاً، وتميَّز وباحَثَ، وأخذ عن ابن الوكيل وابن النَّقيب وابن الزَّمْلَكاني، وقرأ في النحو، وصار من أعيان الفقهاء، درَّس بالدَّولَعيّة وأعاد مدةً، وخرَّج له الشيخ عَلَم الدين عن الفَخْر عليٍّ وجماعة.

فلما توفِّي ابنُ الإخنائي وليَ قضاءَ القضاة بإعانة ناصر الدين الدُّوَيدار، وأَتى من مصر بتقليده فحَكَم وحُمِد، وكان قد نابَ عن قاضي القضاة جلال الدين، وكان ذا هَيْبة وصَوْلة، وفيه هوًى وشِدّة وَطْأة على المُرِيب.

ثم تفرَّغ له كِبارٌ وحَرَّفوا النائبَ عنه، ونُكِب الدّويدار على يد الأمير حمزة فعَقَر ابن جُمْلة أيضاً وكاتب السِّر شرف الدين، ثم ظَلَمَ وتمرَّد، فعذَّبوه واستأصله الله تعالى، فأُحضِر ابنُ جُمْلة وعُقِدَ له مجلس لكونه عَزَّر الظَّهير الرُّومي، وكان قد قال في حق ابن جُمْلة: إنه رَشَى الدّويدار بذَهَبٍ كثير حتى تحصَّل له المنصب، فزَبَروا وبالَغوا في الحطِّ على زَعارَّة ابن جُملة، فأَتى فما قاموا له، وادَّعى عليه أبو رياح عند المالكي وحَكَم بفِسقه، وحُبِس بالقلعة خمسة عشر شهراً بل أكثر، وقاسى شدّةً، وولِيَ بعده أحدُ من حطَّ عليه؛ القاضي شهابُ الدين ابن المَجْد، ثم أُطلق ابن جُملة وقَعَدَ بلا مدرسة، فسَعَى في نفسه ألواناً حتى شَفَعَ له ابنُ مُهنَّا، فأُعطيَ مدرسة الدَّولَعية، ثم تَمرَّض وخَلَت الشاميّة من ابن المُرحِّل فأُعطيَها، فشَدَّد وعقَّد على فقهائها فدرَّس بها أياماً وعَجَزَ، ومات في ذي القَعدة بالمسروريّة سنة ثمان وثلاثين، ودُفن عند أهله بوادي العظام،

رحمه الله تعالى .

وكان كثيرَ الدَّعاوى، حتى إنه يوم المجلس قال: على كلّ حال أنا شيخُ الإسلام، وكان يبالغ في أذى ابن تَيميَّة وجماعة، ويتمقّت ويُعجَب بنفسه، ولكنه يحبُّ اللهَ تعالى ورسولَه ويؤذي المبتدِعة، وفيه دِيانة وحُسْن مُعتقَد.

٩٠٢- ابن الحاجِّ*

الإمام القُدْوة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد، العَبْدَري، الفاسيُّ ثم المِصري، المالكي، المعروف بابن الحاجِّ.

من أصحاب الشيخ عبد الله بن أبي جَمْرة.

حدَّث بـ«الموطَّأ» عن التقيّ عُبيد الإسعَرْدي، وألَّف كتاباً في البِدَع والحوادث، وكان متزهِّداً متعبِّداً.

عُمِّر وعاش بِضعاً وثمانين سنة، تُوفِّي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبع مئة.

٩٠٣- نَقيب السُّبْع**

الشيخ الفقيه، المُقرئ المُسنِد، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أيوب بن علي بن حازم، الدمشقي الشافعي، ابنُ الطَّحّان، نقيبُ السُّبْع والشاميّة.

(*) الوافي بالوفيات: ١/١٨٧، الديباج المذهب: ١/٣٢٧، ذيل التقييد: ١/٢٥٨، الدرر الكامنة: ٥/٥٠٧.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ٢/١٧٦، الوافي بالوفيات: ٢/١٧١، الدرر الكامنة: ٥/ ١٣٠، شذرات الذهب: ٨/٢٠٣.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وست مئة في ربيع الأول.

وتفقَّه وقرأ برواياتٍ، وأذَّن مدةً بتُرْبة أم الصالح، وكان فاضلاً مناظِراً حسنَ الخُلُق، فيه وَسوَسة في المِياه.

سمع مع زوج خالته النَّجم ابن الشاطبيِّ من: عثمان ابن خطيب القَرَافة جزءاً، ومن الزَّين خالد، والكِرْماني، ويوسف بن يعقوب الإربِلِي.

شاخَ وعَجَزَ وانقطع بالشاميّة، سمع منه جماعةُ الطَّلبة، ورَوَيتُ عنه في «المعجم»، رحمه الله.

٩٠٤- ابن السُّهرَوَرْديّ*

الصَّدر الصاحب، جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المحمود بن أبي جعفر محمد ابن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد، القُرَشي التَّيْمي البَكْري، السُّهرَوَرْدي ثم البغدادي، ناظر أوقاف العراق وزوج بنت الرَّشيد الوزير.

كان شابّاً مُحتشِماً تيّاهاً، قليل التقوى متظاهراً بالمعاصي والجَبَروت والعُتوِّ، بَلَغني عنه أمورٌ عِظام من انتهاك الحُرُمات، شَدَّ عليه ابنُ البَلَدي وأعوانُه فقتلوه ببغداد في ذي الحِجّة سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، ثم هاجر ابنُ البَلَدي مع الوزير ابن شروان فأعطاه السلطان إمرةً بدمشق.

٩٠٥- وليُّ العَهد**

الأمير القائم بأمر الله أبو الفضل محمد ابن أمير المؤمنين المُستَكفي

(*) الدرر الكامنة: ٣/ ١٢٤.

(**) الدرر الكامنة: ٥/ ١٨٨، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٩.

بالله أبي الرَّبيع سليمان ابن أمير المؤمنين الحاكم أبي العباس أحمد بن أبي علي العبّاسي، وليُّ عهدِ والده.

كان عاقلاً سَرِيّاً فَهِماً أحوَذيّاً، حفظ القرآنَ والفقه، وكان ذا شجاعة ووَقَار، وشَكْل حسنٍ وجَمَال، وله وَقْع في النفوس، وكان يتعانَى الفروسيّة ويُجيد لعب الكُرَة.

قيل: هو كان سبب إنفاذ أبيه إلى بلد قُوص، لكونه صاحَبَ بعضَ الخاصكيّة شابّاً وسيماً يُدعى أبا شامة، زَعَمَ أنه شريف ومعه نسبُه، فأسَرَّ إلى وليِّ العهد بشَرَفه، فنُمَّ الحديثُ إلى السلطان، فجهَّز الخليفةَ وآله كلَّهم في الليل إلى قُوص. ويقال: إن وليَّ العهد سُقِيَ.

تُوفِّي عن مرض قتّال في ليالي من ذي الحِجّة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة بقُوص، وله أربع وعشرون سنةً، رحمه الله.

وله ستة إخوة وثمان أخوات.

وللخليفة في العام ستة وتسعون ألفاً على الجِزْية وغيرها، ومن الغَلّة نحو من أربع مئة غِرارة، ولكن لمّا كان بالقاهرة كان له في السنة أزيدُ من مئتي ألف درهم.

وقيل: إن السلطان لما تَحوَّل إلى الكرك، جهَّزوا له فداويَّين، فكتب إليه الخليفةُ يحذِّره، فظَفِرَ بهما فوسّط أحدهما وطبخ الآخر.

ومات فيها ناصر الدين محمد ابن الرّهاوي الكاتب، وشيخ خانقاه بكتمر الشيخ زاده شمس الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد الدوقاتي المولد الكُرْجي المَحتِد، وكان شيخ الشيوخ بديار الرُّوم وجيهاً عندهم، قَدِم الديارَ المصرية وأقام بها، ووَجَدَ مَن دونه متقدِّماً بها، فأقام شيخاً بالخانقاه

البكتمرية إلى أن أدركه الأجل، وكان من دُهاة العالَم ورجال الدنيا، عفا الله عنا وعنه[1]، والفخر ابن هشام الشافعي البياني، وأوحد المهندار الأمير، والمُنشِئ فخر الدين ابن الأثير، والبَدْر محمد بن محمد ابن نِعمة المؤذِّن، والمَجْد نصر الله ابن الكُرَيدي الكاتب، والشهاب ابن الزَّرّاد المُتطيلِس، ومدرِّس المقدَّميّة عز الدين محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين علي، وناظرُ وَقْف حلب البدر ابن الدَّقّاق، والمفتي شهاب الدين ابن عبد الحق، ومفتي نابُلُس العِماد ابن الفَخْر الحنبلي، والمُجِير ابن البَقّال، وعبد الرحمن ابن الشيخ محمد البِجَّدي، والأمير محمد بن محمود ابن الخِيَمي بمصر، والنجم أبو بكر بن محمد بن عَنتَر، والمُسنِد صالح الأُشنُهِي، وإبراهيم بن علي ابن الخِيَمي بمصر، والقاضي شهاب الدين محمد ابن المَجْد الإربِلِي، وأبو بكر بن محمد ابن الرَّضِي، والمفتي زين الدين ابن المُرحِّل، وحاجب الشام عاقول، والشهاب أحمد بن منصور ابن الجَوهَري، والشيخ محمد بن عبد الله بن رجاء الحَوْراني، ومحمد بن أحمد بن مُنِير الذَّهَبي، وكاتب السِّر محيي الدين بن فضل الله، وكبير الشافعية زَيْن الدين عمر ابن الكتّاني، والقُطْب إبراهيم بن إسحاق ابن صاحب المَوصِل، والقاضي جمال الدين يوسف ابن جُمْلة، وقاضي حَمَاة شرف الدين هِبة الله ابن البارِزِي، والفيلسوف الحكيم رُكن الدين محمد ابن القَوبَع.

٩٠٦- الصَّفِيّ*

الإمام العلّامة ذو الفُنون، صفيُّ الدين أبو محمد، عبد المؤمن ابن

---

(١) من قوله: «شمس الدين» في ترجمة الشيخ زاده هذا إلى هنا من نسخة دبلن فقط.

(*) الوافي بالوفيات: ١٩/ ١٦٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٧٧، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٢٣.

الخطيب عبد الحق بن شَمائل، البغدادي، الحنبلي، مدرِّس البَشيريّة، وصاحب التصانيف.

تفقَّه على النُّور عبد الرحمن بن عمر البصري، وكان والده قد سمع من عبد الحميد بن بُنيمان عن جدِّه أبي العلاء، وعاش نيِّفاً وسبعين سنة ومات في سنة ثلاث وتسعين وست مئة.

وصفيُّ الدين تُوفِّي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

سمع من: عبد الصمد بن أبي الجيش، وابن الدَّبّاب، والكمال الفُوَيرِه، وعِدّة، وبدمشق من أبي الفضل ابن عَسَاكر وجماعة، وأجاز له طوائفُ.

وعُنِيَ بالرِّواية، وخرَّج لنفسه «معجماً» عن نحو ثلاث مئة شيخ، وحدَّث به، وصنَّف في المَذهَب شرحاً لـ«المحرَّر» فأجادَ وأفاد، وألَّف في الفرائض وغير ذلك، وتخرَّج به الفضلاءُ وأَثنَوْا على دينه وفُتوَّته وكرمه، وله نَظْم رائق، ومحاسنُ غزيرة، ولم يتزوَّج بل كان على قَدَم التصوُّف.

سمع معي وكاتَبَني غيرَ مرة، رحمه الله، وتصانيفُه جَمَّة.

٩٠٧- ابن خطيب جِبْرِين*

العلّامة ذو الفنون، فخر الدين عثمان ابن الزَّين علي بن عثمان، الطائي الحلبي، الشافعي المُقرئ، ابن خطيب جِبْرين.

كان أحد الأذكياء، له عمل جيِّد في القراءات وعِلَلها، وفي الفقه وأصوله،

(*) الوافي بالوفيات: ٢٠/ ٣٥، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ١٢٦، الدرر الكامنة: ٣/ ٢٥٤، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٤.

وفي النحو وتصاريفه.

ألَّف شرحاً لـ«الشامل الصغير»، والشامل الصغير هذا لرجل من فُضلاء العجم، يقال له: كريم الدين القَزْويني[1]، في الفقه، وألَّف شرحاً لـ«مختصر ابن الحاجب» وشرحاً لـ«البديع» لابن الساعاتي في الأصول، وألَّف في الفرائض، وفي اللُّغة.

وأخذ القراءات عن التَّاذِفي وأقرأها، وتخرَّج به علماء، ووليَ القضاء بحلب بعد ابن النَّقيب.

طَلَبه السلطانُ فأهانه، وجَرَت أمور، فمات بمصر هو وابنه الكمال محمد في المحرَّم سنة تسع وثلاثين، وله بِضعٌ وسبعون سنة، مولده في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وست مئة بالقاهرة، وقُدِّر له بالوفاة بها، وأُهِين بظُلْم وتلبيس، رحمه الله.

٩٠٨- ابن الكَتَّاني*

الشيخ، العلّامة كبير الشافعية، زَين الدين أبو حفص عمر بن أبي الحَرَم، الدمشقي، ابن الكَتّاني.

وُلد سنة ثلاث وخمسين.

وتفقَّه وناظر، ثم تحوَّل إلى مصر وبها رأيتُه، وكان تامَّ الشَّكل حسن الهَيْئة، جيِّد الذِّهن، كثير العلم عارفاً بالمَذهَب، مائلاً إلى الحُجّة، خطب ودرَّس، واشتَهَر اسمُه، وذُكِرَ للقضاء، لكن كان في خُلُقه زَعَارَّة، وعنده

---

(١) من قوله: «والشامل الصغير» إلى هنا من نسخة دبلن فقط.

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٢٧٦، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٧٧، الدرر الكامنة: ٤/ ١٨٩، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٠.

قوّة نفس وقِلَّة إنصاف، وما علمتُه تأهَّل، وقد سمع «جزء الأنصاري» وامتنع من الرِّواية، وعاش خمساً وثمانين سنة.

وكان يُوهِّن بعضَ المسائل لضعف دليلها، ويُلقي دروساً مفيدة، ويَزبُر من يعارضه، وكان متصوِّناً متديِّناً، مَليح البِزّة، لا يَخضَعُ لقاض ولا أمير، رحمه الله، درَّس بالمنصوريّة وغيرها، وروى في دروسه الحديثيّة عن ابن عبد الدائم بالإجازة حديثاً، وله أخبار في نفوره وزَعارَّته.

وتفقَّه على البُرهان المَرَاغي، فقرأ عليه «التحصيل» في الأصول وحَفِظه، وسمع من ابن أبي اليُسْر، وأسعد ابن القَلَانسي، وابن أبي عمر. وعمل قضاءَ دِمياط والمَحَلّة وبِلْبِيس فحُمِد، ودرَّس بالفَخْرية وبالمنكوتمرية، وخَطَبَ بجامع الصالح.

٩٠٩- ابن المُرحِّل*

الإمام العلّامة، زين الدين محمد بن عبد الله ابن خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكّي ابن المرحِّل، المصري ثم الدمشقي، الشافعي، مدرِّس الشاميّة الكبرى والعَذْراوية.

سمع من طائفةٍ ولم يحدِّث، وأفتى واشتغل وتميَّز، وذُكِر لقضاء الشام، وكان مليحَ الشكل، متصوِّناً متواضِعاً، ذكيّاً عالماً مناظِراً، كثير المحاسن.

عاش بِضعاً وأربعين سنة، تُوفِّي في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة.

(*) الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٩٦، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٥٧، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٢٥، شذرات الذهب: ٨/ ٢٠٨.

واشتَغل على عمِّه الشيخ صدر الدين بمصر وبدمشق، سمع معي من إسحاق النَّحّاس، وقد درَّس بعد عمِّه بالمَشهَد، ونابَ في الحُكْم عن ابن الإخنائي، وسمع أيضاً من ابن مُشرَّف وابن دَقيق العيد.

زلزلة بطرابُلُس

عظيمة، قَتَلت ستين نفساً، حدَّثني مُوقِّت طرابلس بها سنة أربعين: وَرَدَ كتاب نائب طرابلس طينال إلى ملك الأمراء والملوك، يُنهِي: أن في رابع عشر صفر يوم السبت، اشتدَّت الريح بسَمُوم وحرٍّ شديد، وعَصَفَت على جبال عَكَّار، وسقط نجمٌ متّصِل نوره بالأرض كالعمود برَعْد شديد، فانتشرت منه نارٌ تَقسَّم شررُها في أراضي الجون، ثم انعكست النار إلى نواحي الشَّمال، فجاءت المطالَعات إلى طيها بمحاضر شرعية: أن النار سمائية أحرقت جملةً من أشجار الزيتون وبعض بَيَادر، وجفَّفت الثِّمار، وأحرقت بيوتاً، فأحرقت في قرية الظاهريّة بيوتَها، وأحرقت قريةً أخرى تُسمَّى الحرفوشيّة كلُّها أخصاصٌ وضِياع بصافيتا أصابتها النار، وما أحرقت آدمي.

حدَّثني أبو الفتح أحمد ابن المُحِب المقدسي: أنه مرَّ بالفِيجة في ثامن عشر صفر سنة أربعين، فرأى قبّة خشب قد احترقت وبقى منها رسوم، واحترق بلِصْقها ثلاثة بيوت، قال: فذكر لي الحاجُّ محمد بن رافع أن الخشب كان لأخيه، فصدَّقه إمام أفرى، وقال: نزلت قطعةٌ من النار من الغيم إلى القبّة نهاراً يوم نصف صَفَر، قال إمام أفرى: وأحرقت النار منديلي، فرأيتُه على كتفه فيه قوّارتان، وكان ذلك آيةً.

نقلتُ من خطِّ الإمام صلاح الدين العَلَائي قال: نسخة كتابٍ وَرَدَ إلى

ملك الأمراء من جمال الدين عبد الله الشُّجَاعي: حصل ببلاد الجون من عمل طرابُلس حرٌّ شديد في رابع عشر صَفَر، حتى لا يستطيع الإنسان أن يَلبَث فيه لحظةً، وهربوا من الشُّغل إلى الماء وإلى الفَيْء، ثم قدح منه نار في البلاد بالجون، واحترق شيء كثير، ووقعت النارُ في أرض حلياء في سِباخ وقَصَب فارسي، فلمّا ثارت النارُ استَوحى المملوكُ الرجالَ والصبيانَ والحريم، وخرجنا بالجِرَار، وكلما طَفَينا النارَ تزيد، فبكى الناس ودَعَوْا، فجاءت ريح شرقيّة سُخنة ردَّت النارَ وأخرجتها من مكانها، ومرَّت على أرض حَصيد فيها شجر زيتون فاحتَرق نحوُ عشرين أصلاً، وما زلنا نطفي في النار إلى نصف الليل فخَمَدت، وأما النار في نواحي الجون والجبل فاستمرَّت إلى ثاني يوم. قال العَلَائي: نقلتُه من خط مُرسِله.

٩١٠- ابن القَوْبَع*

العلَّامة الفيلسوف الحَكيم، ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف، القُرَشي الجَعفَري، التُّونُسي المالكي.

مولده سنة أربع وستين بتُونُس.

وقرأ النحو على يحيى بن الفرج بن زيتون، والأصول على محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس، وقدم مصرَ عام تسعين. وسمع بدمشق من ابن الواسطي، وابن القوّاس، وبحَمَاة من المحدِّث ابن مُزَيز.

وكان صاحبَ فُنون وباعٍ في الطب والفلسفة، وفيه رِقَّة دين، رأيتُه بدمشق يُناظر، وكان يجعل الراءَ غَيناً، خلَّف ثروةً، وله نَظْم يسير.

(*) الوافي بالوفيات: ١/ ١٨٧، الديباج المذهب: ١/ ٣٢٩، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٤٥.

سمع منه: ابن الدِّمياطي، وغيرُه.

مات في سابع عشر ذي الحِجّة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، وكان من أعيان الأطبّاء.

٩١١- ابن عنبرجي*

محمد ابن النَّوِين عنبرجي بن....[1] المَغُلي.

صبيٌّ من أبناءِ عشر سنين من أهل تُوريز، لمّا قُتِل القان أبو سعيد والد هذا زَعَمَت سُرِّيّة له أنها حُبْلى منه، فوَلَدت محمداً، فلما أقبل النَّوين الشيخ حسن وهَزَمَ جمعَ الملك موسى عامَ أول ثم قتل موسى، عَمَدَ إلى هذا الصبي وأقامه في السَّلطَنة، ونابَ له هو وابن جوبان، وزوجة جوبان ساطي بيك، وهي بنت القان خَربندا، وتماسك الأمراءُ شهراً، ثم أَقبَل من الرُّوم ولدا تمرتاش وأَوهَموا أن أباهما حيٌّ معهما، وجعلوه في خَرْكاه، واستفاض أن تمرتاش باقٍ لم يُقتَل، وأن السلطان أيَّده الله تعالى لمّا أَمر بقتله في الحبس عَمَدَ الأميران بكتمر وقحليس إلى تركيٍّ يشبهُه فقَطَعا رأسه وأحضراه، وأخفَيا تمرتاش نحو سنتين، ثم بَعَثَاه سرّاً في البحر إلى بلاد الروم، وكَثُر القالُ والقِيل في ذلك حتى كِدْنا نَجزِم ببقائه لكثرة الحكايات.

وتمكَّن آل جوبان وزوجته، وهرب الشيخ حسن إلى خُراسان، ثم أُهلك الصبي محمد، وماجَ الناسُ واشتدَّ البلاءُ والظلم والنَّهب بأذْرَبِيجان، وافتَقَر من الجَوْر جماعةٌ، وانقطعت السُّبُل في آخر سنة ثمان وثلاثين

(*) الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٠٥، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٨٥.

(١) هنا بياض في الأصلين.

وأوائل سنة تسع، وطُلِب متولِّي خراسان طغاي تمر ليَتملَّك البلاد، فإنه من ذُرِّية جنكزخان، وهو ابن عمِّ الملك أرباخان المقتول، فتَوقَّف، وكان الذي زَعَموا أنه تمرتاش كثيرُ الشَّبه به فلازموا خدمتَه، ثم بَدَرَت منه أمور وقَحَةٌ فطردوه، فقَدِمَ العراق وصُحْبتَه جماعةٌ بزيِّ التصوُّف، وخَمَلَ ذكرُه، وتَسلطَنَت أختُ أبي سعيد المذكورة وخُطِبَ لها، وكانت تَركَب وتأمر وتنهى مدّةً، ثم قُتِل وكان نَحْساً غَشُوماً.

٩١٢- القَزْويني*

قاضي القضاة، العلّامة ذو الفُنون، جلال الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم بن حسن بن علي بن إبراهيم ابن علي بن أحمد بن دُلَف ابن الأمير أبي دُلَف، العِجْلي، القَزْويني الشافعي.

مولده بالمَوصِل في سنة ست وستين وست مئة.

وسَكَن الرُّومَ مع والده وأخيه، وولى بها قضاءَ ناحيةٍ وله نحوٌ من عشرين سنة، وتفقَّه وناظرَ وأفتى وأَشغَل بدمشق، وتخرَّج به الأصحاب، ونابَ في القضاء لأخيه قاضي القضاة إمام الدين سنة ست وسبعين بدمشق، وأَخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الأَيْكي وغيره، وسمع من الشيخ عز الدين الفارُوثي وطائفة، ثم ولي خطابةَ البلد مدةً، ثم طلبه مولانا السلطان وشافَهَه بقضاء دمشق، ووَصَلَه بذهبٍ كثير، فحَكَمَ مع الخطابة، ثم طُلِبَ في سنة سبع وعشرين فولىَ قضاءَ المملكة وعَظُمَ شأنُه وبلغ من العزِّ ما لا يُوصَف.

(*) الوافي بالوفيات: ٣/ ١٩٩، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ١٥٨، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٤٩، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٦.

وكان فصيحاً حُلوَ العِبارة، مليح الصورة، موطَّأ الأكناف، سَمْحاً جواداً حليماً، جمَّ الفضائل، كثير التجمُّل، ثم نُقِلَ في سنة ثمان وثلاثين إلى قضاء الشام، فتَعلَّل وحصل له طرفٌ من فالِج، ثم حَضَرَ الأجلُ.

وتُوفِّي في نصف جمادى الأولى سنة تسع، ودُفن بمقبرة الصوفية، وشيَّعَه عالمٌ عظيم إلى الغاية، وكَثُر التأسُّف عليه.

وسِيرتُه تحتمل كراريسَ، فالأمرُ لله، وما كلُّ ما يُعلَم يقال، فالأمرُ شديد، والرِّشَا قبيح.

٩١٣- ابن الصَّائغ*

الشيخ الإمام، المفتي القُدْوة، الزاهد بَرَكة الوقت، بدر الدين أبو اليُسْر، محمد ابن قاضي القضاة عز الدين أبي المَفاخر محمد بن عبد القادر، الأنصاري الدِّمشقي، الشافعي، مدرِّس الدِّماغية والعِمادية.

وُلد سنة ست وسبعين.

وسمع كثيراً من: أبيه، وابن شَيبان، والفخر علي، وبنت مكِّي، وعدة. وحَضَرَ ابنَ عَلّان، وحدَّث بـ«صحيح البخاري» عن اليُونِيني. وسمع حُضوراً أيضاً من فاطمة بنت عساكر.

وحفظ «التنبيه»، ولازَمَ حَلْقةَ الشيخ برهان الدين، ووَلَّوه قضاءَ القضاة فاستَعفَى وصَمَّم، فاحترمه الناس وأحبُّوه لتواضعه ودينه وتعبُّده، حجَّ غير مرّة، وأُعطي خطابةَ بيت المقدس مُدَيدة، ثم تَرَكه.

(*) فوات الوفيات: ٣/ ٢٩٣، الوافي بالوفيات: ١/ ٢٤٨، ذيل التقييد: ١/ ٢٣٢، الدرر الكامنة: ٥/ ٤٩٥، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٦.

وكان مقتصداً في لباسه وأموره، كبير القَدْر، درَّس وهو أمردُ.

زار بيتَ المقدس فتعلَّل هناك ثم انتقل إلى دمشق، ثم تمرَّض وانتقل إلى الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، بعد قاضي القضاة جلال الدين بلَيالٍ، وشيَّعه الخلقُ وحُمِلَ على الرؤوس يوم الجُمعة، ودُفِن عند أبيه بسفح قاسيون، وطاب الثناءُ عليه رحمه الله تعالى.

وفيها مات المفتي زين الدين عُبَادة بن عبد الغني الحنبلي، والمعمَّر النَّجم عبد الرحيم بن أبي النور الصالحي عن نيِّف وتسعين سنة، والمعمَّر الأمير سيف الدين كجكن المنصوري من أبناء التسعين، والحافظ عَلَم الدين البِرْزالي، والمؤرِّخ شمس الدين الجَزَري، والخطيب علاء الدين الخرّاط، والجَمَال آقوش الشِّبلي، والأمير علاء الدين الفارسي الحنفي، والصَّدر علي ابن حمّويه المحدِّث، وقاضي حلب فخر الدين ابن خطيب جِبرين، وشيخ سِنْجار الشيخ محمد القادري.

٩١٤- مفتي واسط*

العلّامة البارع، شيخ الشافعية، جمال الدين ابن نجم الدين، أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن عبد الملك، الواسطي.

مولده سنة اثنتين وستين وست مئة.

وقرأ القرآن والفقه والأصلين والعربيةَ، وبَرَع في الفقه، وتخرَّج به الأصحاب، ودرَّس بالشَّرابية بواسط، تفقَّه على والده، وحدَّث ببغداد بكتابه «مطالع الأنوار النبويّة في صفات أفضل البريّة»، وكان يقال: هو

(*) طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٩١، الدرر الكامنة: ٦/ ١٨٧.

فقيه العراق في زمانه.

تفقَّه عليه ابنُ عبد المحسن، وشمس الدين محمد بن القاسم ابن الملحي الواعظ، والمجد عبد الله بن إبراهيم الدَّقيقي، وغيرهم.

وله سماع من الفارُوثي في «صحيح البخاري» بفَوْت.

وأجاز له الشيخ عبد الصمد، والكمال ابن وضّاح، وابن أبي الدِّينة.

وله مؤلَّف في الناسخ والمنسوخ في الحديث، وغير ذلك.

توفِّي في سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة بواسط، وتأسَّفوا عليه، مات في العشرين من ربيع الآخر.

وفيها مات الإمام القُدْوة ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن شيخ الحِزاميّة أخو الشيخ عماد الدين، كان شيخَ واسط، رحمه الله.

٩١٥- ابن عُثمان*

الصالح المُعمَّر، موفَّق الدين أبو العباس، أحمد بن أحمد بن محمد ابن محمد بن عثمان بن مكِّي بن عثمان، السَّعْدي الشارِعي.

آخرُ من حدَّث عن جدِّ أبيه بالسَّماع.

أخذ عنه: الوانيُّ، وابنه، وأبو الفتح السُّبْكي، والسَّرُوجي، وابن رافع، وابن الدِّمْياطي، والدِّهْليُّ لحقه بآخر رَمَق.

توفِّي في أواخر جمادى الآولى سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، ودُفن بسفح المقطَّم وحسبتُه من أبناء التسعين، وله سماع من ابن البُرْهان أيضاً.

(*) الوافي بالوفيات: ٦/ ١٤٦، الدرر الكامنة: ١/ ١١٥، شذرات الذهب: ٨/ ٢١١.

٩١٦- ابن عبد القادر*

الزاهد، الشيخ الإمام الكبير، بقيّة السَّلَف، شمس الدين أبو الكَرَم، محمد ابن الشيخ شِرْشِيق بن محمد بن عبد العزيز ابن شيخ الإسلام محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح، الجِيلِي ثم السِّنْجاري الحيَالي، الحنبلي.

وُلد في رمضان سنة إحدى وخمسين بقرية الحيَال، وبها قبر آبائه، نَزَل بها الشيخ عبد العزيز من حدود سنة ثمانين وخمس مئة وإلى الآن.

سمع من: الفَخْر علي، وأحمد بن محمد ابن النَّصِيبي، وبمكّة من عبد الرحيم ابن الزَّجّاج، وبالمدينة من العَفيف ابن مزروع.

وحدَّث ببغداد وبدمشق، وحجَّ غير مرة.

وسمع منه: بنوه الحُسام عبد العزيز والبَدْر حسن والعزّ حسين والظَّهير أحمد، وشمس الدين ابن سعد، وآخرون.

وكان ذا زهد وصلاح واتِّباع، وصورةٍ كبيرة في تلك البلاد ووَجَاهة، وكان مقصوداً بالزيارة لفضله ولبَنيه ولهم مَغَلٌّ وافر، وفيه تواضع وخير.

عُمِّر دهراً، وتوفِّي في أول ذي الحِجّة سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، ودفن عند آبائه رحمه الله.

وكان جدُّهم أبو بكر عبد العزيز قد غزا عَسقلانَ وزار القدس، واتَّفَق سُكْناه بالحيَال، وقارب الثمانين، وصار ابنه محمد صالحاً عابداً، عاش نحو ثمانين سنة أيضاً، وأما الشيخ شِرشِيق فمات سنة اثنتين وخمسين وست

(*) الوافي بالوفيات: ٣/ ١٢٤، الدرر الكامنة: ٥/ ١٩٤.

مئة وولدُه محمد يَرضَع، مات شاباً عن أربع وعشرين سنة .

٩١٧- الجَزَري*

صاحب «التاريخ» الكبير، صاحبُنا العدل الخيِّر الأَمين، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، الجَزَري ثم الدمشقي.

رجل فاضل جليل وَقُور، لَهِجٌ بالتاريخ وجَمْعه.

وُلد سنة ثمان وخمسين في ربيع الأول.

وسمع من: إبراهيم بن حمد بن كامل، والفخر علي، وابن الواسطي، والأَبَرقُوهي، وابن الشُّقَاري، وغيرهم، ومن الشُّعراء.

وكان حسن المُذاكَرة، سليم الباطن، صدوقاً في نفسه، وفي «تاريخه» عجائب وغرائب، وكان متواضعاً محبّاً في الصالحين، له إخوة وولدان: مجد الدين، ونَصير الدين.

توفي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، ودفنَّاه بمقبرة باب الصغير، رحمه الله.

وكان به صَمَم، وله نَظْم، روى عنه البِرْزالي هذه الأبيات من شعره، وكان له مِلكٌ جيِّد، وشَهِدَ على الحُكّام:

إلهي لقد أعطيتَني ما أحبُّه ... وأطلبُه من أمر دنياي والدِّينِ
وأغنَيتَني بالقَنْع عن كل مَطمعٍ ... وألبستني عزّاً يجلُّ عن الهُونِ
وقطعتَ من كل الأنام مَطامِعي ... فنُعماكَ تَكفيني إلى حين تَكفيني
ومَن دقَّ باباً غيرَ بابك خاضعاً ... غَدَا راجعاً عنه بصَفْقةِ مغبونِ

(*) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٨، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٧، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٨.

٩١٨- البِرْزالي*

هو الشيخ المحدِّث الإمام العالم الحافظ، مُفِيد الشام، مؤرِّخ الإسلام، عَلَم الدين أبو محمد، القاسم ابن العَدْل الكبير بهاء الدين محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين البِرْزالي، الإشبيلي الدمشقي، الشافعي، شيخ الحديث.

وُلد في جمادى الأولى سنة خمس وستين وست مئة.

وحفظ القرآن و«التنبيه» ومقدِّمةً في صِغَره، وسمع سنة ثلاث وسبعين من: أبيه، ومن القاضي عز الدين ابن الصائغ، فلما سَمِعوا «صحيح مسم» من الإربِلي بَعَثَه والده فسمع الكتاب في سنة سبع، فأحبَّ طلبَ الحديث ونَسَخ أجزاءً، ودارَ على الشيوخ فسمع من ابن أبي الخير، وابن أبي عمر، وابن علّان، والمِقداد، وابن الدَّرَجي، وابن شَيبان، والفخر.

وجَدَّ في الطلب، وذهب إلى بعلبكَّ ثم ارتحَل إلى حلب سنة خمس وثمانين، وفيها ارتحل إلى مصر وأكثر عن العزِّ الحرّاني وطبقته، وكتب بخطِّه الصحيح المليح كثيراً، وخرَّج لنفسه وللشيوخ شيئاً كثيراً، وجلس في شَبِيبته مدةً مع أعيان الشُّهود، وتقدَّم في الشُّروط، ثم اقتصر على جهات تقوم به، ووَرِثَ من أبيه جملةً.

وحصَّل كتباً جيدة وأجزاءً في أربع خزائن، وبلغ ثَبَتُه بضعة وعشرين مجلَّداً، وأثبت فيه مَن كان سمع معه.

وله «تاريخ» بدأ فيه من عام مولده الذي توفِّي فيه الإمام أبو شامة،

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١١٥، فوات الوفيات: ٣/ ١٩٦، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٨١، ذيل التقييد: ٢/ ٢٦٨، الدرر الكامنة: ٤/ ٢٧٧، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٤.

فجعله صِلةً لـ«تاريخ» أبي شامة في خمس مجلَّدات أو أكثر، وله مجاميع مفيدة كثيرة وتعاليق، وعملٌ في فنِّ الرواية قلَّ مَن بلغ إليه، وبلغ عدد مشايخه بالسَّماع أزيدَ من ألفين، وبالإجازة أكثرَ من ألف، رَتَّب ذلك كلَّه وترجمهم في مسوَّدات مُتقَنة.

وكان رأساً في صِدْق اللَّهجة والأمانة، صاحب سُنّة واتِّباع ولزوم للفرائض، خيِّراً متواضعاً، حسنَ البِشْر، عديم الشَّر، فصيح القراءة، قويّ الدِّراية، عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السَّرْد مع عدم اللَّحن والدَّمْج، قرأ ما لا يوصف كثرةً، وروى من ذلك جملةً وافرة.

وكان حليماً صبوراً متودِّداً، لا يتكثَّر بفضائله ولا يتنقَّص بفضائل أخيه، بل يُوفِّيه فوق حقّه، ويلاطف الناسَ، وله وُدٌّ في القلوب، وحبٌّ في الصدور.

احتَسَبَ عدةَ أولاد دَرَجُوا: منهم محمدٌ، تلا بالسَّبع وحفظ كتباً وعاش ثماني عشرة سنة، ومنهم فاطمة، عاشت نيِّفاً وعشرين سنة، وكتبت «صحيح البخاري» و«أحكام» المَجْد وأشياء.

وله إجازات عالية عامَ مولده من ابن عبد الدائم، وإسماعيل ابن عزُّون، والنَّجيب، وابن عَلّاق، وحدَّث في أيام شيخه ابن البخاري، وكان حلوَ المحاضَرة، قويّ المذاكَرة، عارفاً بالرِّجال والكِبار ولا سيَّما أهل زمانه وشيوخهم، يُتقِن ما يقوله، ولم يُخلِّف في معناه مثلَه، ولا عمل أحدٌ في الطلب عملَه.

حجَّ سنة ثمان وثمانين، وأخذ عن مشيخة الحرَمين، وخرَّج «أربعين بُلدانية»، ثم حجَّ أربعاً بعد ذلك، وفي عام وفاته تُوفِّي بين الحرمين مُحرِماً

وغَبَطَه الناسُ بذلك.

وكان باذلاً لكتبه وأجزائه، سَمْحاً في أموره، مُؤثِراً متصدِّقاً رَحُوماً، مشهوراً في الآفاق، مَقصَداً لمن يلتمس إسماعه، وكان هو الذي حَبَّب إليَّ طلبَ الحديث، فإنه رأى خطِّي فقال: خطك يشبه خط المحدِّثين، فأثَّر قوله فيَّ، وسمعتُ وتخرَّجتُ به في أشياء.

وليَ قراءةَ دار الحديث سنة عشر وسبع مئة، وقراءةَ الظاهرية، وحضر المَدَارس، وتفقَّه مدةً بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصَحِبَه وأكثرَ عنه وسافر معه، وجوَّد القرآن على الرضيِّ ابن دَبُوقا، وتفرَّد ببعض مروياّته، وتخرَّج به الطلبة.

وما أظنُّ الزمانَ يَسمَحُ بوجود مثله، فعند ذلك نَحتسِب مُصابَنا بمثله، ولقد حَزِنَ الجماعةُ به خصوصاً رفيقه أبو الحَجّاج شيخُنا، وبكى عليه غيرَ مرّةٍ، وكان كلٌّ منهما يعظِّم الآخر ويعرف له فضلَه، وكان رحمه الله وعفا عنه قد أَقبل على الخير في آخر عمره وضَعُفَ وحصل له فَتْق، وخُتِم له بخير ولله الحمد.

وانتقل إلى رضوان الله تعالى بخُلَيْص، في بُكْرة يوم الأحد الرابع من ذي الحِجّة سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، عن أربع وسبعين سنة ونصف.

ووليَ بعده مشيخة النُّوريّة شيخُنا المِزِّي، ومشيخةَ القُوصيّة ابنُ رافع، ومشيخةَ النَّفِيسية العبدُ، وباقي وظائفه جماعةٌ، ووَقَفَ كتبَه وعَقَاراً جيّداً على الصدقة.

قرأتُ على القاسم بن محمد الحافظ في سنة أربع وتسعين وست مئة: أخبَرَكم المُسلَّم بن علّان؛ وأجاز لنا المُسلّم قال: أخبرنا حَنبَل قال: أخبرنا

ابن الحُصَين قال: أخبرنا ابن المُذهِب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أَبي[1]، حدَّثنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن داود بن الحُصَين، عن أبي سفيان، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ نَهَى عن المُزَابَنة والمُحاقَلة. والمُزَابَنة: اشتراءُ الثَّمَر بالتَّمْر في رؤوس النخل، والمُحاقَلة: استكراءُ الأرض بالحِنطة.

وأخبَرَناه عالياً أبو الفضل ابن تاج الأمناء قراءةً بالسَّفْح، عن المؤيَّد ابن محمد الطُّوسي، قال: أخبرنا هِبَة الله بن سهل النَّيسابوري سنة ثلاثين وخمس مئة قال: أخبرنا سعيد بن محمد البَختَري قال: أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، قال: أخبرناإبراهيم بن عبد الصمد العبّاسي، حدَّثنا أبو مصعب الزُّهْري (ح)

وأخبرنا الحافظ أبو الحسين ابن الفقيه قال: أخبرنا مُكرَّم بن محمد قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن فارس السُّلمي سنة أربع وخمسين وخمس مئة، حدَّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن جعفر المِيمَاسي بعَسقَلان سنة ثلاث وأربعين، حدَّثنا محمد بن العباس ابن وَصِيف بغَزّة، حدَّثنا أبو علي الحسن بن الفَرَج الغزّي، حدَّثنا يحيى ابن بُكَير المخزومي (ح)

وأخبرنا القاضي أبو محمد ابن عُلْوان ببَعلبَكَّ قال: أخبرنا بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم قال: أخبرتْنا شُهْدة الكاتبة قالت: أخبرنا أحمد ابن عبد القادر اليُوسُفي (ح)

---

(١) هو في «مسنده» برقم (١١٠٥٢)، والحديث في «الصحيحين» من غير طريق الشافعي عن مالك.

وقرأتُه بحلب على أبي سعيد الثَّغْري، عن عبد اللطيف بن يوسف سماعاً قال: أخبرنا يحيى بن ثابت بن بُندار قال: أخبرنا أَبي؛ قالا: أخبرنا عثمان بن محمد العلّاف قال: أخبرنا محمد بن عبد الله البزَّاز قال: أخبرنا إسحاق بن الحسين، حدَّثنا أبو عبد الرحمن القَعنَبي (ح)

وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدَّل قال: أخبرنا البهاء عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الحق بن يوسف قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الأَسَدي قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم الزُّهْري قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن غَريب قال: أخبرنا أحمد بن محمد الوَشَّاء، حدَّثنا سُوَيد بن سعيد (ح)

وكتب إلينا أبو محمد بن هارون بن يونس قال: أخبرنا أبو القاسم بن بَقِيّ قال: أخبرنا محمد بن عبد الحق قال: أخبرنا محمد بن الفَرَج الطَّلّاعي قال: أخبرنا يونس بن مُغِيث قال: أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى اللَّيثي الفقيه قال: أخبرنا عمُّ أَبي عبيدُ الله بن يحيى بن يحيى، حدَّثنا أَبي (ح)

وقرأتُ على عليّ بن محمد وجماعة عن الحسين بن المبارَك، وقرأت على أحمد بن عبد المنعم القَزْويني، قال: أخبرنا محمد بن سعيد ببغداد؛ قالا: أخبرنا أبو زُرْعة المَقدِسي قال: أخبرنا مكِّي بن عَلّان سنة سبع وثمانين قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الحِيري، حدَّثنا أبو العباس الأَصمّ قال: أخبرنا الرَّبيع بن سليمان قال: أخبرنا محمد بن إدريس الإمام؛ جميعاً عن مالك بن أنس فذَكَره ـ إلا ما كان من ابن إدريس، فإنه قال: عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخُدْري أو عن أبي هريرة رضي الله عنهما ـ قال: إن رسول الله ﷺ نَهَى عن المُزَابَنة

والمُحاقَلة، وذكر الحديث.

فأظنُّ الإمامَ رحمه الله كتبه من حفظه فتردَّد في اسم الصاحب، ولا يُعَدُّ ذلك من العِلَل المؤثِّرة، فالحديث مُخرَّج في «الصحيحين»[1] لمالكٍ من حديث أبي سعيد ﷺ بلا شكٍّ، واسم أبي سفيان قُزْمان، تفرَّد به عنه داود بن الحُصَين أحدُ علماء المدينة، وإن كان غيره أتقنَ منه فقد قَفَزَ القَنطرةَ واعتمده مثلُ الإمام مالك وصاحبَي «الصحيحين»، كُنْيته أبو سليمان العثماني مولاهم، يروي عن عِكْرمة والأعرج وطائفة، وثَّقه ابنُ مَعِين وغيره، وأما سفيان بن عُيَينه فقال: كنا نتَّقي حديثَه، وقال أبو زُرْعة: ليِّن الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: لولا أنَّ مالكاً حدَّث عنه لتُرِك حديثه، وقال إمام الصَّنْعة علي بن المَدِيني: ما رواه عن عكرمة فمُنكَر، وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير، وعن غيره مستقيمُ الحديث، وقال عباس ابن محمد الدُّوري: هو عندي ضعيف، وقال ابن عَدِيّ: صالح الحديث.

قلت: هذه العِبارة في التوثيق منحطَّة عن قولهم: ثِقة وحُجّة، وهي من نُعوت التعديل لا التجريح.

وتفسير المُزَابَنة والمُحاقَلة يجوز أن يكون من قول النبي ﷺ، ويحتمل أن يكون من تفسير الصحابي ﷺ أو مَن بعده، والله أعلم، آخرها.

٩١٩- عُبَادة*

ابن عبد الغني بن منصور بن منصور، الإمام المفتي المُناظِر العابد

---

(١) البخاري برقم (٢١٨٦) ومسلم برقم (١٥٤٦).

(*) ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٨٩، ذيل التقييد: ٢/ ١٦١، الدرر الكامنة: ٣/ ٥.

الصالح، زَيْن الدين أبو سعد، الحرَّاني ثم الدمشقي، الحنبلي الشُّرُوطي، المؤذِّن.

وُلد في رجب سنة إحدى وسبعين.

وسمع «صحيح مسلم» من القاسم الإربِلِي والرَّشيد العامري، وسمع «صحيح البخاري» من يوسف بن الشُّقَاري و«سنن الدارقطني» من البهاء ابن النَّحّاس، وسمع من الغَسُولي وجماعة، وخرَّجتُ له «مشيخة».

وكان يَلِي العقود والفُسوخ، ويُجيد الفتاوى، تفقَّه بالشيخ تقي الدين وبغيره.

وكان ديِّناً مجتهداً، متواضعاً حسن الأخلاق، متودِّداً متصوِّناً، سَمْحاً جواداً، طاب ثناءُ الفقهاء عليه، وكان من مؤذِّني الشَّرقية من بعد والده الإمام جمال الدين، اصطحبْنا مدةً، وكان يَسَع الجماعةَ بكَرَمه ومروءته واحتماله.

سمع منه: ابناه محمد وإبراهيم، وقاضي القضاة السُّبْكي، وابن المَطَري، وعدة. وحدَّث بـ«صحيح مسلم».

وكان قد تهيَّأ للحجّ، فتُوفِّي في ليلة ثالث عشر شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، فأخرجت عنه حَجّة، رحمه الله.

وكان قد حَصَلَ له أذى في شعبان من الشافعي، ومَنَعه من فَسْخ النِّكاح لعمل المحلوف عليه، فإنه كان يُفْتي به ولا يَعُدُّ الفسخَ طلاقاً، وكان يحصِّل من ذلك جملةً فتألَّم وكَمِدَ لذلك، ولكن ما زال الشيخ برهان الدين الفَزَاري يدلُّ الحالفين عليه، والمسألة مركَّبة من مذهب أحمد والشافعي، وقد كان الحاكمُ همَّ برفع مَنعِه فتُوفِّي، رحمه الله.

٩٢٠- الفارسي*

الأمير الأجلّ، المُفْتي العالم المحدِّث، علاء الدين أبو الحسن، علي ابن بَلَبان، الفارسي المِصري الجندي الحنفي.

وُلد سنة خمس وسبعين وست مئة.

وسمع من شيخنا الدِّمياطي «جزءاً» لابن دِيزِيل، وسمع من محمد بن علي بن ساعد، وبدمشق من البهاء ابن عساكر وغيره.

وتقدَّم في المَذهَب وأصوله، وأحكَمَ النحو.

وشرح في «الجامع الكبير»، ورتَّب «صحيح ابن حبان» على الأبواب على نمط كتب «السُّنن»، وعمل «المعجم الكبير» للطَّبراني أو أكثره على الأبواب.

وكان جيِّد الفَهْم، حسن المذاكَرة، له نَظْم جيّد، تقدَّم في أيام الشاشنكير ثم انجَمَع، ثم أكرمه النائب أرغون الدُّويدار.

وكان مليح الشَّكل، وافر الجلالة، نشأ له ولدٌ ـ وهو جمال الدين ـ فتفقَّه لأبي حنيفة ثم تحوَّل شافعيّاً، فتألَّم الوالدُ لذلك.

تُوفِّي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، وله نيِّف وستون سنة.

سمع بقراءتي جزءاً، وما أظنُّه حدَّث، وكان يَصلُح للقضاء لتصوُّنه ورَزَانته وعِلْمه، وله نَظْم.

وحدَّث عن البهاء ابن عساكر.

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ١٦٤، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٦٦، الجواهر المضية: ١/ ٣٥٤، الدرر الكامنة: ٤/ ٣٧.

[٩٢١- الخرَّاط*

الإمام الفقيه الخطيب، بقيّة المشايخ، علاء الدين أبو الحسن، علي بن عثمان بن حسّان بن مَحاسن، الدمشقي الشاغُوري الشافعي، ابن الخرّاط، مُعِيد البادَرائية ونائب الخطابة.

وُلد سنة أربع أو خمس وست مئة.

وتلا بالسَّبع على الإسكندري، وتفقَّه بالشيخ تاج الدين، وسمع الكثير، وحدَّث عن النَّواوي، وابن أبي عمر، وابن عَلّان، والإرْبِلي، والرَّشيد، والمِقداد، وفاطمة بنت عساكر، وخلق، خرَّجت له «مشيخةً» عن نحو المئة.

وكان لديه فضيلة، وفيه انقباض عن الناس وقد يَنبسِط.

توفِّي في شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.

وورثه إخوته، ولم يتأهَّل فيما علمتُ.

أخذ عنه البِرْزَالي... وابن... الملك وولداه، وصالح الصصروي، وعدّة.

٩٢٢- الأُسْواني**

الشيخ الإمام العالم المفتي، نجم الدين حسين بن علي بن سيِّد الكُلّ ابن أبي صُفْرة، المُهلَّبي، الأُسواني الرافعي.

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ١٦٧، ذيل التقييد: ٢/ ٢٠٣، الدرر الكامنة: ٤/ ٩٨، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٤. وهذه الترجمة والتي تليها أثبتناها من نسخة طبعة دار الفكر، ومكان النقط كلمات لم يتمكن محققها من قراءتها.

(**) الوافي بالوفيات: ١٣/ ١٦، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٤٠٩، الدرر الكامنة: ٢/ ١٧٥، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٢.

مولده تقريباً في حدود الخمسين وست مئة.

سمع من: القاضي شمس الدين محمّد ابن العِماد، وجماعة بالإسكندرية مع الشيخ عَلَم الدين البِرْزالي، وحدَّث عنه.

سمع منه: ابن رافع وغيره.... تخرَّج به جماعة....

توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبع مئة].

٩٢٣- عبد القاهر*

ابن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى، القاضي، الخطيب البليغ، جمال الدين أبو بكر، البخاري ثم التِّبْريزي ثم الحرَّاني ثم الدمشقي، الشافعي.

مولده في نصف شعبان سنة ثمان وأربعين وست مئة بحَرّان.

واشتغل ونشأ بدمشق وتفقَّه فيما ذاكَرَني به، وقال: ماتت أُمي بنت عشرين سنة، وكان أَبي تاجراً ذا مال، فقَدِمَ بي دمشق وأنا ابن ست سنين فمات، وكَفَلَني عمِّي عبد الخالق، ورَجَعَ بي إلى حرَّان وباع أملاكَنا بثمانين ألفاً ورَدَّ بي، ثم قال لي يوماً: امضِ بنا، فمضى بي نحو ميدان الحصى، وعرَّج بي فوَثَب عليَّ فخنقني، فغَشِيتُ فرَمَاني في حُفيرة وطمَّ عليَّ المَدَر والحجارة، فأبقَى كذلك إلى رابع يوم، فمرَّ رجل صالح كان برباط الإسكاف عرفتُه بعد ثلاثين سنة، فبَكَّر يَتلُو ومر بجسر ابن شوَّاش ثم إلى القطائع، فجلس يبول، وكنت أُحرِّك رجلي، فرأى المدرَ يتحرَّك فظنَّه حيّةً فقلب حَجَراً فبَدَت رجلي في خفٍّ بلغاري، فاستخرَجَني

(*) فوات الوفيات: ٢/ ٣٦٧، الوافي بالوفيات: ١٩/ ٣٧، الدرر الكامنة: ٣/ ١٩٤.

فقمت أَعدو إلى الماء، فشربتُ من شدة عطشي، ووجدتُ في خاصرتي فَزْراً من الحجارة وفي رأسي فتحاً، ثم أَراني القاضي أثر ذلك في كَشْحه ووضع أصابعي على جورة في رأسه تسع باقِلّاةً.

قال: ودخلتُ البلدَ إلى إنسان أعرفه، فمضى بي إلى ابن عمٍّ لنا وهو الصَّدر الخُجَندي، وكان مختفياً بالصالحيّة، وله غلامان ينسجان ويُطعِمانه، اختفى لأمور بَدَت منه زمن هولاكو، وكَتَب معي ورقة إلى نسائه بالبلد، وكانت بنتُه ستُّ البهاء التي تزوَّج بها الشيخ زين الدين ابن المنجَّا وماتت معه، هي أختي من الرَّضَاعة، فأقمتُ عندهنَّ مدةً لا أخرج حتى بَلَغتُ وحفظتُ القرآن بمسجد الزلَّاقة، فمررتُ يوماً بالدِّيماس فإذا بعمِّي، فقال لي: هاه جَمَال! امشِ بنا إلى البيت، فما كلَّمتُه وتغيَّرتُ، ومعي رفيقان فقالا لي: ما بك؟ فسكتُّ وأسرعت، ثم رأيتُه مرة أخرى بالجامع، فأَخذ أموالي وذهب إلى اليمن وتقدَّم عند ملكها ووَزَرَ له، ومات عن أولاد، وأما الخجندي فأُخِذ وسُجِن مدةً، ثم نُقل إلى مصر معتقلاً، ثم مات عن ولدٍ جنديّ قُتل في وقعة حمص سنة ثمانين.

وجوَّدتُ الختمةَ على الزَّوَاوي، وتفقَّهتُ على النجم الموغاني، وتردَّدتُ إلى الشيخ تاج الدين، وتفقَّهتُ بابن جَمَاعة، وقرأتُ عليه «مقدمة ابن الحاجب»، وعلى ابن الفَزَاري.

ثم وَلِيتُ القضاءَ من جهة ابن الصائغ وغيره، ونُبْتُ يوماً بجامع دمشق عن ابن جماعة، فقيل له: إن دام هذا راحت منك الخطابةُ؛ يعني لحسن أدائه وكمال هَيْئته، فإن هذا القاضي كان مليحَ الصورة، أبيض مستدير اللحية، فصيحَ العبارة، فاخر البِزَّة، عارفاً باللغة، خبيراً بالأحكام، قويَّ

المشاركة، ألَّف خُطَباً بليغة في مجلَّدة، وله نظمٌ رائق، ومحاسنُ كثيرة.

وليَ قضاءَ سَلَمْيةَ وقضاء صفد، وخطابة عجلون، وغير ذلك، ثم عَزَله القزويني وذمَّ مُعتقَدَه، لكونه لم يتأوَّل بل أثبَتَ، فسار إلى مصر فولّاه ابنُ جماعة قضاءَ دِمياط أو نحوها، فلما نُقِل القاضي جلال الدين إلى قضاء الحَضْرة السُّلطانية تعكَّس التِّبريزيُّ وتشقع.

وقد جالستُه مرات، وكان يروي عن الشيخ مجد الدين ابن الظَّهِير قصيدته التي أولها:

كلُّ حيٍّ إلى المماتِ مآبُه

وكتب عنه: أبو حيّان، وصلاح الدين الصَّفدي، وشهاب الدين ابن أَيبَك، وغيرهم.

وكان يكتب قويّاً، فإنه جوَّد على الشَّرف حسين الشَّهرَزُوري، وعالج الأحكامَ قريباً من ستين سنة، وله أخلاق حسنة.

أنشدني لنفسه سنة أربع وسبع مئة:

كمْ بين بانِ الأجرعِ ورامةٍ ولَعلَعِ
من قلبِ صبٍّ مُوجَعِ سكرانَ وَجْدٍ لا يَعِي
تَراه ما بينَ الحُلَلْ
جريحَ أسيافِ المُقَلْ
فارفُقْ به ولا تَسَلْ
عن قلبِهِ المضيَّعِ

إلى آخرها، وهي موعظة مذكِّرة.

وأنشدنا لنفسه:

بـأيِّ لـسانٍ يَلهَـجُ العبـدُ بالـشُّكرِ ... وقد جلَّت النُّعْمى عن الضَّبط والحَصرِ
فلو رُمتَ بثَّ الشُّكر في كل طَرْفةٍ ... بضِعْف الحصى والرَّمْل والنَّبْت والقَطْرِ
ومـا سـبَّحَ الأمـلاكُ لله في العُلَـى ... وصَلـصلةَ الأمـلاك بـالأنجُمِ الزُّهْـرِ
فأوّاهِ واعَجْزاهُ واضعفَ حِيلَتي[1] ... وواعُظْمَ تقصيري عن الحمد والشُّكرِ

ومنها:

وأسـلَمَني عمِّـي إلـى القـبر قـاتلاً ... فغـذَّيتَني بـاللُّطف في ظُلْمـة القبـرِ
ثـلاثَ ليـالٍ بـتُّ فيهـا مـسوَّداً ... وأربـعَ أيـام مكمَّلـةَ القَـدْرِ
وكم صحتُ ما ذَنْبي أغِثْني مجاوباً ... فـصَدَّ كـأنَّ الاسـتغاثةَ بالـسمرِ
فأخرجتَني من ظُلمة القبر سالماً ... بـلا شَـعَثٍ رَيَّـانَ كالغُـصُن النَّـضْرِ
وعمَّرتَـني سـبعاً وسـبعين حِجّـةً ... ومـا سـوف يـأتي بعـدَهنَّ فـلا أدرِي

توفي القاضي عبد القاهر بدِمْياط في جمادى الآخرة سنة أربعين وسبع مئة وله اثنتان وتسعون سنةً.

أنشدني الخليل الكاتب: أنشدنا التِّبْريزي لنفسه:

وناطقـــةٍ بـــأفواهٍ ثمـــانٍ ... تميـلُ بعقـل ذي اللُّـبِّ العفيـفِ
لكـــل فـــمٍ لـــسانٌ مـــستعارٌ ... يخـالف بـين تقطيـع الحـروفِ
يخاطبنـــا بلفـــظٍ لا يَعِيـــهِ ... سـوى مَـن كـان ذا طبـعٍ لطيـفِ
فـضيحة عاشـقٍ ونـديمُ واعٍ ... وعِـزّة موكـبٍ ومُـدامُ صُـوفي

---

(١) في نسخة دبلن مكان «واضعف حيلتي»: وافرطَ خجلتي.

٩٢٤- الزُّبَيري*

الشيخ المحدِّث المعمَّر، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر ابن طيّ بن حاتم، الزُّبَيري القُرشي، المِصري الشاهد.

وُلد في حدود سنة خمسين وست مئة.

وطلب الحديثَ وعُنِيَ بالرواية، فسمع من: ابن زَيْن الدين، والنَّجيب عبد اللطيف، وابن عَلَّاق، وعبد الهادي القَيْسي، ومَن بعدهم. وكَتَب وحصَّل ولم يَبْرَع.

وكان حُفَظةً للنَّوادر، متواضعاً قانعاً باليسير، شاخَ وعَجَزَ واحتاج.

تفرَّد ببعض مرويّاته، سمعتُ منه بالإسكندرية، ولَحِقَه الدِّهْلي والسَّرُوجي والعزُّ ابن المؤذِّن.

وتُوفِّي في سابع عشر سنة أربعين وسبع مئة، رحمه الله، فهو آخر شيوخي في الرِّحلة المصرية وفاةً، وكان عنده أجزاءٌ كثيرة بمسموعاته.

٩٢٥- زينب**

بنت المحدِّث العالِم، كمال الدين أحمد ابن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، الشيخة الصالحة المعمَّرة، رُحْلة الشام، أمُّ عبد الله وأم محمد، المَقدِسيَّة الصالحيّة.

مولدها في سنة ست وأربعين وست مئة.

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١١٤، الوافي بالوفيات: ٦/ ١٦٨، ذيل التقييد: ١/ ٣٠١، الدرر الكامنة: ١/ ١٢٦.

(**) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ٢٤٨، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٤٣، ذيل التقييد: ٢/ ٣٦٦، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٤٨.

وأجاز لها من بغداد إبراهيم ابن الخيِّر، وأبو نصر ابن العُلَّيق ومحمد ابن المَنِّي، وعَجِيبة بنت الباقداريّ، ويحيى ابن قُمَيرة، وأبو جعفر محمد ابن السَّيِّدي، وعدّة، ومن مارِدِين عبدُ الخالق النِّشتَبْري، ومن حلب يوسف بن خليل، ومن حرَّان عيسى بن سلامة، ومن الإسكندرية أبو القاسم سِبْط السِّلَفي، ومن القاهرة الحافظُ عبد العظيم، ومن دمشق الرَّشيد ابن مَسلَمة وطائفة.

وسَمِعَت من: خطيب مَرْدا، واليَلْداني، وسِبط ابن الجَوْزي، ومحمد ابن عبد الهادي وأخيه عبد الحميد، وإبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، وجماعة.

وتفرَّدَت بأجزاء بالسَّماع، وبنحو من وَقْر جمل بالإجازات، وروت شيئاً كثيراً، وكتباً كِباراً، وتزاحَمَ عليها الطلبةُ، وكانت خيِّرةً ديِّنةً، لطيفة الأخلاق حَسَنة التودُّد، طويلة الرُّوح على الطَّلبة، ربما سمعوا عليها أكثر النهار مع كونها أُقعِدت سنوات، وكانت قد ذهبت عينُها برَمَدٍ في صغرها، ولم تتزوَّج قطُّ، وكانت متعفِّفة قانعة مُؤثِرة كريمة النَّفْس، طيِّبة الخُلق، محبَّبةً إلى نساء الدِّين.

قرأ عليها ابنُ بنت أختها الشيخ محبُّ الدين لأولاده كتباً كثيرة، وكذلك ولدُه المحدِّث أبو بكر وأخوه، والبِرْزالي، وسائرُ الطلبة، ونَزَل الناسُ بموتها درجةً، فإنها خاتمة مَن روى بالإجازة عن أصحاب السِّلَفي وشُهْدة، فأثابها الله تعالى وجزاها عنّا خيراً، سمع منها أولادي وأحفادي وخلقٌ من الرَّحّالة.

تُوفِّيت ليلة الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة،

وكانت جنازتها مشهودة، طَلَع إليها القضاةُ الأربعة.

وممَّن أكثر عنها ابنُ رافع، وابن الوانيِّ، والسَّرُوجي، والدِّهْلي، والتَّنَسِي، وابنا السَّفاقُسي.

٩٢٦- ابن غانِم*

الإمام الفاضل، المدرِّس الصالح، الزَّين، بدر الدين محمد ابن الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن سلمان بن حَمَائل، القرشي، الدمشقي الشافعي، ويُعرَف بابن غانم، لأن الشيخ غانماً الزاهد هو جدُّ جدِّ بدر الدين لأمِّه.

وُلد في صفر سنة ثمان وثمانين وست مئة.

وسمع في الخامسة أجزاء من أبي إسحاق ابن الواسطي، وسمع من جماعة، وطَلَب قليلاً، وقرأ على المشايخ، وكان يَعرِف متوناً كثيرة، وعنده بصرٌ بالمَذهَب، وذهنُه حسن، لازمَ الشيخَ برهان الدين مدةً، وكتب في ديوان الإنشاء، وحصَّل كتباً نفيسة، ونشأ في صَوْن وخير وعَدَم لعب، وصفات حميدة، وأمانة في مباشَرَته، وكان ينطوي على صِحّة مُعتقَد ولزوم الأثر.

وكان تامَّ القامة، مليح الصورة، وَخَطَه الشَّيبُ، ودرَّس بالقَلِيجيّة التي بخطّ مئذنة فيروز، وبأُخرى في حارة الغرباء.

وتعلَّل ثمانية أشهر حتى توفي في سادس عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة.

(*) المعجم المختص بالمحدثين: ٢٤٨، الوافي بالوفيات: ٤/ ١٥٦، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٤٠.

سمع منه: ابن رافع، وزوج بنته نصير الدين ابن الجَزَري، والسَّرُوجي، والدِّهْلي، وطائفة.

وكان له تصدير بالجامع، ثمانية وثمانين درهماً، صار من بعده للقاضي بهاء الدين أبي البقاء.

وكانت جنازته مشهودة، دُفِن بالسَّفْح عند زاوية ابن قوام، وأوصى بثلثه في البِرِّ، رحمه الله، طابَ الثناءُ عليه كثيراً.

٩٢٧- الزَّنكَلُوني*

الإمام العلّامة البارع القُدْوة، مفتي المسلمين، مجد الدين أبو بكر ابن إسماعيل بن عبد العزيز، المصري السَّنكَلُومي، الشافعي. وسَنكَلُوم من قرى بِلبِيس.

وُلد سنة بضع وسبعين.

وتفقَّه بجماعة، وسمع من: الأَبَرقُوهي، ومحمد بن عبد المنعم بن شِهاب، وعلي ابن الصَّوّاف، ويحيى بن أحمد ابن الصَّوّاف، وعدّة، ولازم الحافظَ سعد الدين وسمع منه في «المسند».

وبَرَع في المَذهَب، وشارك في الأصول والعربيّة، وأفتى ودرَّس، وتخرَّج به الأصحاب، وصنَّف التصانيف مع التقوى والعبادة، والتصوُّن والوَقَار والجَلَالة، درَّس بجامع الحاكم وبالبَشِيرية، وأعاد بأماكنَ في الحديث والفقه، وعُرِضَ عليه قضاء قُوص فامتنع.

ألَّف شرحاً لـ«التنبيه» في خمسة أسفار، وشرحاً لـ«التعجيز» في ثمانية،

(*) الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٤٢، الدرر الكامنة: ١/ ٥٢٦، شذرات الذهب: ٨/ ٢٢٠.

وشرحاً لـ«المنهاج» لم يطوِّله، واختصر «الكفاية» لابن الرِّفْعة. وخرَّج له الحافظ ابن رافع «مشيخةً» وحدَّث.

توفِّي في سابع ربيع الأول سنة أربعين في الشيخوخة، ودُفِن بالقَرَافة، وكَثُر التأسُّف عليه، رحمه الله تعالى.

أَخذ عنه: السَّرُوجي، وابن القُطب، وأبو الخير الدِّهْلي، وآخرون.

الحَوَارنة

الذين يَستَقُون بالأحقاق بالحُوَيرة، عَمِلوا خِتَانَ حَدَثٍ منهم في بيت بالقوَّاسِين، فرَقَصوا فانخَسَفت الحُجْرة بهم، مات عشرة منهم، وصُلِّي عليهم في أول رجب سنة أربعين، رحمهم الله.

٩٢٨- ابن القُريشة*

الشيخ، الصالح الكبير، زين الفقراء، أبو إسحاق إبراهيم بن بَرَكات ابن أبي الفضل، البَعْلي الحنبلي، القادري الصُّوفي، شيخ الخانقاه الأسَدية، وإمام تُرْبة بني صَصْرَى.

شيخ منوَّر الشَّيْبة، حسن البِشْر، مليح الشَّكل، حُلْو المُذاكَرة، أنِس المشاهَد، صحب المشايخ، وسمع من الشيخ الفقيه، فكان خاتمة أصحابه، وابنِ عبد الدائم، وعلي ابن الأوحَد، وابن أبي اليُسْر، وأبي زكريا ابن الصَّيرَفي، وعدة.

وترافَقْنا إلى طرابُلُس، وكان صديقاً لأَبي، وفيه كَيْس وأخلاق، روى

(*) معجم الشيوخ الكبير: ١/ ١٣١، الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٢٢، ذيل التقييد: ١/ ٤٢٢، الدرر الكامنة: ١/ ٢٠، شذرات الذهب: ٨/ ٢١٩.

الكثير واشتَهَر، وعاش تسعين سنة أو أرجح، وعاد يَكتُب مولده في سنة ثمان وأربعين بعد أن كان يقول: في سنة خمسين.

وكان ذا حُرْمة وجلالة بين القادريّة والسَّلَاويّة.

روى عنه: البِرْزالي وغيره في حياته، وسمع منه: ابناي، وسِبْطاي، وأولاد المُحِب، وابن سعد، والدِّهْلي، والسَّرُوجي.

توفي في ليلة وصول الإمام أبي الفتح السُّبْكي إلى دمشق، ثالث عشر رجب سنة أربعين بالجَبَل.

ومات أخوه الشيخ التقي سنة نيِّف وعشرين بحِصن الأكراد، وتأخَّر أخوهما الشيخ عبد القادر، ومات ابنُ عمِّهم شيخنا الإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح النَّحْوي بالقاهرة غريباً سنة تسع وسبع مئة، وماتت أمُّهم شيختُنا فاطمة بنت جَوهَر سنة إحدى عشرة عن ست وثمانين سنة، كانت من رُواة «الصحيحين».

ومات في عام أربعين زهراءُ بنت الخُتَني بمصر، والشيخ ابن السُّيوفي صاحب عين الفِيجة، وشمس الدين محمد القاصد، وناظر طرابُلُس شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن الشِّيرازي، وفاطمة بنت عبد الرحمن الدَّبَاهي، والمفتي مجد الدين الزَّنكَلوني بمصر، وخطيب المُصلَّى ابن الصائن، والشَّرف أحمد ابن السِّنجاري الحنفي، والمجد الأقسَرايني شيخ سَرْياقوس، والمعمَّرة زينب بنت الكمال، والسيد جلال الدين العناكي ناظر الأيتام، والقاضي محيي الدين إسماعيل ابن جَهبَل الشافعي، والخليفة المُستَكفي بالله سليمان.

٩٢٩- ابن جَهْبَل*

الإمام القاضي، محيي الدين إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن جَهبَل، الحلبي ثم الدمشقي، الشافعي.

مولده سنة ست وستين وست مئة.

ورُبِّي هو وأخوه المفتي شهاب الدين يتيمين فقيرين، فتفقَّها وتميَّزا.

سمع من: القاضي شمس الدين ابن عطاء، وجمال الدين ابن الصَّيرَفي، وجماعة، وخرَّج له عنهم البِرزاليُّ.

وتفقَّه بابن المَقدِسي، وابن الوكيل، ودرَّس وأفتى، وحصَّل دنيا، واقتنى الأملاك، ثم نابَ في القضاء بدمشق، ووليَ تدريس الأتابكيّة، ثم نُدِبَ لقضاء طرابُلُس، فباشَرَ ولم يُحمَد، ونُقِمَ عليه أمور، نسأل الله تعالى العفو.

سمع منه: البِرزاليُّ، وابن سعد، والدِّهْلي، وأنا.

وكان مليحَ الشَّكل والبِزّة، نقي الشَّيبة، جيّد المعرفة بالأحكام والمكاتيب، رحمه الله.

وفيها[1] **الحريقُ الكبير** بدمشق من النصارى، فصُلِبَ منهم أحد عشر ثم وُسِّطوا بعد أخذ أموالهم، منهم: الرَّشيد سلامة والمَكين عامل الجيش، وقد أسلَما وأسلمَ عدَّة.

(*) الوافي بالوفيات: ٩/ ١٤٣، ذيل التقييد: ١/ ٤٧٦، الدرر الكامنة: ١/ ٤٥٦، شذرات الذهب: ٨/ ٢٢١.

(١) أي: في سنة أربعين وسبع مئة.

وفي ذي الحِجّة أُمسِك النائبُ تنكز[1] واستُؤصِل.

٩٣٠- المُستَكْفي بالله*

أميرُ المؤمنين أبو الرَّبيع سليمان ابن الحاكم بالله أبي العباس أحمد ابن أبي علي بن الحسن بن أبي بكر بن علي ابن أمير المؤمنين المُسترشِد بالله، الهاشميُّ العبّاسي، البغداديُّ الأصل، المِصريُّ المولد.

مولده سنة ثلاث وثمانين أو في التي قبلها.

وقرأ واشتغل قليلاً، وعَهِدَ إليه أبوه بالأمر، وخُطِبَ له عند وفاة والده في سنة إحدى وسبع مئة، وفَوَّض جميع ما يتعلَّق به من العَقْد والحلِّ إلى السلطان الملك الناصر، وسارا معاً إلى غزو التتار، فشَهِدَ مصافَّ شَقحَب، ودخل دمشقَ في رمضان سنة اثنتين وسبع مئة وهو راكبٌ مع السلطان، وجميعُ كبراء الجيش مشاةٌ، فشاهدتُه وعليه فرجيَّة سوداء مطرَّزة، وعليه عِمامةٌ كبيرة بيضاء بعَذَبة طويلة، وهو متقلِّد سيفاً عربيّاً محلًّى على جوادٍ مليح، وهو شابٌّ من أبناء العشرين قد بَقَلَ وجهُه، وهو أبيض بلحية سوداء، تامُّ الشَّكل، مليح الوجه، تَعلُوه هَيْبة ووَقَار، امتدَّت أيامه.

ثم لما أَعرضَ السلطانُ عن الأمر، وانعزل بالكَرَك، التمسَ الأمراءُ من المستكفي أن يسلطنَ من يَنهَض بالمُلْك، فقَلَّد الملك المظفَّر رُكْن الدين الشاشنكير، وعَقَدَ له اللواء، وألبسه خِلْعةَ السلطنة، فرجيَّة سوداء وعمامة مدوَّرة، فرَكِبَ بذلك والوزيرُ حامل على رأسه التقليد، من إنشاءِ المولى شهاب الدين محمود، أوله: «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم»

---

(١) وتوفي سنة واحد وأربعين، وستأتي ترجمته عند المصنف قريباً برقم (٩٣٢).

(*) الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢١٦، الدرر الكامنة: ٢/ ٢٧٩، شذرات الذهب: ٨/ ٢٢٢.

هذا عهدٌ لا عهدَ لملِك بمثله، ثم بعد دونِ سنةٍ عاد السلطانُ إلى مقرِّ عزِّه، وخُنِق المظفَّر، وعَذَرَ السلطانُ الخليفةَ لعجزه عن الامتناع ولعدم تصرُّفه في شيء من الأمر.

فلما كان في سنة نيِّف وثلاثين غضب السلطانُ وأبعدَ الخليفةَ إلى قُوص، فأقام بها سنواتٍ إلى أن توفِّي في شعبان في مُستهَلِّه من سنة أربعين وسبع مئة، وعَهِدَ بالأمر إلى ولده.

وكان المستكفي يَركَب في الميدان يومَ لعب الدولة بالكُرَة، وعلى كتفه جوكان، فليتَه لا فعل. وله جوارٍ مُطرِبات يُتحِف بسماعهنَّ من يختاره، وهذا كما ترى! وكان يتردَّد في مصالحه، ويركب إلى دكَّة النخس، ويقترض، وله في السَّنة ما يقارب مئتي ألف درهم، وقُرِّر له بقُوص تسعة آلاف في كل شهر على الجِزْية وغيرها، سوى غَلَّة كثيرة، وله دارٌ فاخرة عند الكَبْش، ثم مات خاملاً ولم يُصلَّ عليه صلاة الغائب، فإنا لله!

٩٣١- الرَّفّاء*

الشيخ المُسنِد، المقرئ المجوِّد، الزاهد العابد، أبو الحسين علي بن محمد بن محمد، البغدادي، الرَّفّاء صنعةٌ كانت له.

وهو سِبطُ الشيخ عبد الرحيم ابن الزَّجّاج، فسمَّعه كثيراً، سمع «جامع المسانيد» من ابن أبي الدِّينة، و«جزء الأنصاري» من عبد الله بن وَرْخز صاحب ابن الأخضر، ومن البخاري علي بن الحسن الوُجُوهي، وبعض «مسند الإمام أحمد» من الشيخ عبد الصمد بن أحمد ومن جدِّه، وأجاز له

(*) الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٨، الدرر الكامنة: ٤/ ١٤١.

من واسط الشريف الداعي صاحب ابن الباقلّاني، حدَّث بـ«جامع المسانيد» ثلاث مرات، وأول ما سُمِع منه في سنة ثلاث وسبع مئة.

فرَّ من رؤية المُنكَرات ببغداد إلى قرية برفطا، واشترى أرضاً كان يستغلُّ منها كفايتَه، فلَقَّن هناك خلقاً كتابَ الله، وكان من خيار عباد الله، ومن بقايا المُسنِدين.

مولده في سنة اثنتين وستين وست مئة أو في التي تليها، أخبر عنه أبو الخير الدِّهْلي وأهلُ بغداد.

وتوفِّي ببرفطا في وسط سنة أربعين وسبع مئة، وحُمِل إلى مقبرة الإمام أحمد فدُفِن بها رحمه الله تعالى، وكان يعرف القراءات السَّبع.

٩٣٢- تنكز*

نائب السَّلطنة بدمشق، سيف الدين الناصري التُّركي.

جُلِب إلى مصر وهو حَدَثٌ فنشأَ بها، ثم كان من خاصكيّة السلطان أيده الله تعالى، وكان معه بالكرك في سنة تسع وسبع مئة، وعاد السلطان إلى مصر وأباد أضدادَه وتآمَّر تنكز، ثم بَعَثَه السلطانُ على نِيابة الشام في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وتمكَّن، وسارَ في العساكر فافتتح مَلَطْيَة، وعَظُمَ شأنه، ولم يَزَل في ارتقاءٍ ورِفعة وكَثْرة أموال وأملاك إلى أن وَلَّت عنه الدنيا.

وكان ذا سَطْوة وهَيبة وزَعَارَّة، وإقدام على الدماء، وله نفسٌ سَبُعيّة، وفيه عُتُوٌّ وحِرص مع دِيانة في الجُملة.

(*) فوات الوفيات: ١/ ٢٥١، الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢٦٠، الدرر الكامنة: ٢/ ٦٤.

سمع «الصحيح» غيرَ مرَّة من ابن الشِّحْنة، وسمع «صحيح مسلم» وكتاب «الآثار» للطَّحَاوي، وسمع من عيسى المُطعِّم، وأبي بكر بن عبد الدائم، وحدَّث، قرأ عليه المَقْريزي «ثلاثيّات البخاري» بالمدينة النبوية.

وكان فيه حِدّة وقِلّة رأفة، وَقَفَ مدرسة وأنشأ رِباطاً ببيت المقدس، ودارَ قرآن بدمشق، وجامعاً بظاهر دمشق، وكان محتجِباً عن غالب الأمور، فدخل عليه الداخلُ من أناس مكَّنهم ثم استأصَلَهم، وكان لا يُفكِّر في العاقبة، ولا له رأيٌ ولا دهاء، ولكلِّ أجلٍ كتاب، بَيْنا هو في احتفال لعُرس ولديه الصبيَّين على ابنتي مولاه السلطان، إذ بلغ السلطانَ عنه أمور ومخالفةٌ لمَراسيمِه، فتَنمَّر له ودار عليه، وجَهَّز لإمساكه نائبَ صَفَد طشتمر، فبعثه وبادر الأمراء إلى خدمة طاشتمر بأمرٍ أتاهم، وركب الجيشُ، وأُغلقت أبواب البلد، ثم أتاه الحاجب قرمشي وطرنطيه البشمقدار، فحار وخذل، وخرج إلى نائب صفد وقد استَسلَم، فقُيِّد وبُعِث على البريد، ثم سَكَنَ البلدُ ولم يَنتطِح فيها عَنْزان، وذلك يوم الثالث والعشرين من ذي الحِجّة سنة أربعين وسبع مئة.

ثم بعد اثني عشر يوماً وصل كبيرُ الدولة سيف الدين بشتك ونزل بقصر الملك الظاهر، وجُمِعت حواصل تنكز، وما كان استَكنَز من ذهب وجوهر وخيل ورقيق، وقصور وبساتين وقرى، مما لم يتهيَّأ مثلُه إلا لسلطان، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [النازعات:٢٦]، وأُوذِيَ غِلمانُه ونوّابه وأتباعه وعُصِروا، وأُخِذت أموالهم، وزاد البلاء.

وبعد أيامٍ قُتِل مملوكاه: طغاي وجونغاي، اللذان دَمَّرا عليه وحسَّنا له الفرارَ خوفاً على أنفسهما، وكان قد اعتمد عليهما ففَعَلا في الأمور قبائحَ

وارتَشَيا كثيراً، وكان لا تتمُّ ولايةٌ ولا عزلٌ حتى يستأذنَهما الحاجب أو الوالي، فما رَضِياه هو الذي يتمُّ وإن كان فيه فساد كبير، وما أبَيَاه لا يتمُّ ولو كان الأصلحَ والأَولى، ثم إنه هو لو اطَّلَع على حقائق الأمور لما كان في حَلِّ الأشياء يُبرِم أمراً جيداً، إما أن يعتدي وإما أن يقصر.

كان سيِّئَ الرأي لا يصلح لسياسة الرعيَّة، بل هو حُطَمة غُشَمة جبّار، يخافه العدو والصديق، ويَحذَره المُحِقُّ والمُبطِل، لا يصفح عن ذنب ولا يُقِيل عَثْرة أحد، فصار له بهذا وقعٌ في النفوس وهَيْبة، وجمع المفسدين، وأكثر من سماع الغِناء، وشرب القِمِزّ[1]، وعمل قبائحَ، ومع هذا فلما أُخذ رَقَّ له كثير من الرعيّة وحزنوا له ولهَوْل مصرعه.

ومات تحت الضرب بالثَّغر، وقيل: بل سُقي، وهو أصح، وذلك في العشر الأخير وصلَّى عليه أهل الثغر في المحرَّم سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، وله بضع وستون سنة.

وأُخذت سَرَاريُّه وأولاده إلى مصر، ووُجِد له من الذهب النَّقد أزيد من ثلاث مئة ألف، ومن الدراهم ألف ألف ونحو ست مئة ألف، ومن الخيل والإبل والبغال نحو الألف، ومن الرَّقيق عِدّة، ومن الحواصل والعُدّة وفاخر الأمتعة ما لا يوصف، ومن الذخائر والجوهر والزركش ما يناسب ذلك، وأَخذوا لغُلامَيه ما يساوي مئتي ألف مثقال وأزيَد.

وأُمسك في هذه الكائنة ثلاثة أمراء أعيان وأُخذت أمواله وكُحِل صاروجا، والآخران هما: طبيغا والجي بغا، وهَلَكَ جماعة، وتقدَّم آخرون، وتفاصيل

---

(١) هو شراب رائب يتَّخذ من حليب الفرس، واللفظ تتري الأصل كما في ذكر الأستاذ المعلِّق على كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ٧/ ١٧٥.

الأمور تزيد وتنقص، وأما أملاكه ووقوفه فشيء كثير إلى الغاية.

اللهمَّ ففرِّج عن الأُمّة، وامحق الفجّار واكفِناهم بما شئتَ، آمين، فلقد كان تنكز سِياجاً على دمشق والناسُ في أمنٍ به، والظَّلمة كافُّون، والرعيّة في عافية من المصادَرة والعَسْف، فتفتَّحت أبواب وشرور.

وكان سامحه الله تعالى أبيضَ إلى السُّمرة، رشيق القَدِّ إلى الطُّول، مليح الشعر خفيف اللحية، قليل الشيب، جَهْوريّ الصوت، في مِزاجه يُبْس وسوداء، في لسانه عُجْمة، جَلَبه خواجة علاء الدين السِّيواسي التاجر، فاشتراه حسام الدين لاجِين الذي تَسلطَن، فلمّا قُتِل لاجين ونائبه مَنكُوتمر، صار تنكز من خاصكيّة السلطان، وشهد معه وقعة وادي الخزندار، ثم وقعة شَقحَب، ومع تقدمه وعلوِّ رُتْبته لم يكن يصلح للمُلْك، ولا يجيء منه سلطان أبداً، لبخله وحِرصه ولعدم وُدِّه للأمراء، بل كانوا منه في رَوْع وخوف، ومَن صادقه منهم يكون منه على وَجَل، ولا كان له كمال دهاءٍ ولا تمامُ شجاعة، ومن كان بهذه الصفات أنَّى يتملَّك، أنَّى ينبل؟! بل لو هرب لأَوشَك من اتَّبعه أن يُسلِموه هذا الذي أعتقده، وغاية ما عَزَمَ عليه أن يفرَّ إلى قلعة جَعبَر أو إلى درندة، وكان يؤتى به أسيراً أو يُقتَل على فرسه، ولم تكن غلمانه ذوي عددٍ بالنسبة إلى حِشْمته، ولا كانوا معه في سَعَة كما ينبغي، بل كانوا يتألَّمون من أخلاقه وشُحِّه.

٩٣٣- ابن تَمَّام*

الشيخ العالم المقرئ، الخيِّر التقيّ، القُدْوة بَرَكة الوقت، أبو عبد الله

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ١٤١، فوات الوفيات: ٣/ ٣١٤، الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٧، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/ ٩٩، ذيل التقييد: ١/ ٤١، الدرر الكامنة: ٥/ ٣٨.

محمد بن أحمد بن تمَّام بن حسّان، التَّلّي ثم الصالحي، الحنبلي الخيّاط.

مولده بطريق الحجِّ في سنة إحدى وخمسين وست مئة.

وسمع في سنة ست وخمسين من: عمر بن عَوّة التاجر، وتمّام السروري، ومن ابن عبد الدائم، وعبد الوهاب بن محمد، والشيخ والمَقادِسة، ومن والده عن القَزْويني.

خرَّجتُ له «مشيخة» في جزء ضخم، وسمع منه خلق كثير، وتفرَّد، واشتَهَر بالصَّلاح والتواضع، وطال عمرُه، وحدَّث أكثرَ من أربعين سنة.

وكان يرتزق من خياطة الخام، ومما يُفتَح عليه، ويُؤثِر ويُطعِم.

وكان مليح الوجه، بسّاماً ليِّن الكلمة، أمّاراً بالمعروف، له وقعٌ في النفوس ومحبّة في الصدور، نشأ في تصوُّن وعفاف، وتفقَّه قليلاً، وصحب الأخيار، كالشيخ شمس الدين ابن الكمال، ورافق الإمام شمس الدين ابن مُسلَّم، والشيخ علي بن نَفيس.

وكان سُنِّيّاً سلفيّاً، يحبُّنا في الله ونحبُّه، وكان نائب البلد تنكز يُكرِمه ويزوره، ويذهب هو إليه، ويَشفَع إليه.

مُتِّع بحواسِّه وأبطأ عنه الشيب، وما زال يدخل إلى المدينة ويتسبَّب، والناسُ يتبركون برؤيته، إلى أن تَمرَّض نحو شهر، وانتقل إلى الله تعالى في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بمنزله، وشيَّعه خلق عظيم، وطاب الثَّناءُ عليه، رحمه الله تعالى.

سمعتُ منه، وابناي، وابنُ ابني محمد.

وكان أخوه الشيخ تقي الدين أديباً بليغاً له نَظْم جيد، وروى لنا عن

المؤتمَن ابن قُمَيرة.

٩٣٤- ابن القَمَّاح*

القاضي الإمام العلّامة، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حَيْدَرة بن علي، القُرشي المِصري، الشافعي.

سمع من: أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مُضَر «صحيح مسلم» إلا قليلاً، ومن النَّجيب عبد اللطيف، والعزِّ عبد العزيز ابني عبد المنعم بن علي ابن الصَّيقَل الحرّاني، وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المِزَّة، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين ابن رَزين الشافعي في آخرين.

وحدَّث، وتفقَّه، وبَرَع، وأعاد وأفتى، وناب في الحُكْم العزيز على باب الجامع الصالحي بظاهر القاهرة، ودرَّس بالمدرسة المجاورة لقبر الإمام الشافعي رضي الله عنه بالقَرَافة.

وكان آيةً في حفظ القرآن الكريم، وفي الذكاء، مشكوراً في الفتاوى، وناب عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جَمَاعة في تدريس الكامليّة مدةَ غَيْبته في الحجاز الشريف.

وجمع مجاميع مفيدة، وعلى ذهنه تاريخٌ كثير ووفياتٌ للشيوخ، وحكايات ونوادر.

مولده في سنة ست وخمسين وست مئة[1].

(*) الوافي بالوفيات: ٢/ ١٠٥، طبقات الشافعية الكبرى: ٩/ ٩٢، ذيل التقييد: ١/ ٣٣، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٩، شذرات الذهب: ٨/ ٢٣٠.

(١) وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبع مئة.

٩٣٥- المِزِّي*

هو حافظُ العصر، ومحدِّث الشام ومصر، وحامل لواء الأثَر، وعالم أنواع نُعوت الخبر، صاحب مُعضِلاتنا، ومُوضِح مشكلاتنا، الشيخ جمال الدين أبو الحَجّاج، يوسف ابن الزَّكِي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن أبي الزَّهر، القُضَاعي الكَلْبي، المِزِّي، الحلبيُّ المولدِ، خاتمة الحفاظ، وناقد الأسانيد والألفاظ.

مولده بظاهر حلب في عاشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وست مئة.

وطلب الحديثَ في أول سنة خمس وسبعين وهلمَّ جرّاً، وإلى الآن لا فَتَر ولا قصَّر، ولا عن العلم والرواية تأخَّر.

فأعلى ما عنده بالسَّماع أصحابُ ابن طَبَرزَد وحنبل والكِنْدي وابن الحَرَستاني ثم ابن مُلاعِب والرُّهَاوي وابن البنَّاء ثم ابن أبي لُقْمة وابن البُنِّ وكَرَم والقزويني ثم ابن اللَّتّي وابن صبّاح وابن الزَّبيدي.

وأعلى ما سمع بإجازة عن ابن كُليب، وابن بَوْش، والجَمَال، وخليل ابن بدر، والبُوصِيري وأمثالهم، ثم المؤيَّد الطُّوسي، وزاهر الثقفي، وعبد المُعِزّ الهَرَوي.

وسمع الكتب الأمَّهات: «المسند» والكتب الستة و«المعجَم الكبير» و«السِّيرة» و«الموطَّأ» من طرقٍ و«الزهد» و«المُستخرَج على مسلم» و«الحلية» و«السنن» للبَيهَقي و«دلائل النبوة» و«تاريخ الخطيب» و«النسب»

(*) معجم الشيوخ الكبير: ٢/ ٣٨٩، فوات الوفيات: ٤/ ٣٥٣، الوافي بالوفيات: ٢٩/ ١٠٦، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ٣٩٥، ذيل التقييد: ٢/ ٣٢٢، الدرر الكامنة: ٦/ ٢٢٨، شذرات الذهب: ٨/ ٢٣٦.

للزُّبَير، وأشياء يَطُول ذكرُها، ومن الأجزاء ألوفاً، ومشيختُه نحو الألف.

سمع: أبا العبَّاس ابن سَلَامة، وابن أبي عمر، وابن علّان، والمِقداد، والعزّ الحرَّاني، وابن الدَّرَجي، والنَّوَاوي، والزَّوَاوي، والكَمَال عبد الرحيم، وابن البُنّ، والقاسم الإربِلي، وابن الصابوني، والرَّشيد العامري، ومحمد ابن القوَّاس، والفخر ابن البخاري، وزينب، وابن شَيْبان، ومحمد بن محمد بن مَناقب، وإسماعيل ابن العسقلاني، والمَجْد ابن الخليل، والعماد ابن الشِّيرازي، والمحيي ابن عَصرُون، وأبا بكر ابن الأنماطي، والصفيَّ خليلاً، وغازياً الحَلَاوي، والقُطْب ابن القسطلَّاني، وطبقتهم، والدِّمْياطي، والفارُوثي، واليُونِيني، وابن بَلَبَان، والشَّرِيشي، وابن دَقِيق العيد، وابن الظاهري، والتقي الإسعَرْدي، وطبقتهم، وتَنزَّل إلى طبقة سعد الدين الحارثي، وابن نَفِيس وابن تَيْميَّة.

ولم يتهيَّأ له السماعُ من ابن عبد الدائم، ولا الكِرماني، ولا ابن أبي اليُسْر، ونحوهم، ولا أجازوا له مع إمكان أن يكون له إجازة المُرْسي والمُنذِري وخطيب مَرْدا واليَلْداني، وتلك الحَلْبة.

حفظ القرآن، وتفقَّه للشافعي مدةً، وعُنِيَ باللغة فبَرَع فيها، وأتقن النحو والصَّرف، وله عملٌ في المعقول، وباعٌ مَدِيد في المنقول، ومعرفة بشيء من الأصول، وكتابته حُلْوة منسوبة، وفيه حياء وحِلْم وسَكِينة، واحتمالٌ كثير، وقناعة واطِّراح للتكلُّف، وتَرْك للتجمُّل والتودُّد، وانجماع عن الناس، وصَبْر على من يغتابه أو يؤذيه، وقلَّة كلام إلا أن يُسأل فيُفيد ويُجيب ويُجيد، وكان معتدلَ القامة أبيض، بلِحْية سوداء، أبطأ عنه الشيبُ، ومُتِّع بحواسِّه وذِهنه، وكان قَنُوعاً بالقوت، غير متأنِّق

في مأكل ولا ثوب ولا نعل ولا مركب، بل يصعد إلى الصالحية وغيرها ماشياً بهمّة وجَلَادة وهو في عَشْر التسعين، وكان طويل الرُّوح، ريِّض الأخلاق جداً لا يردُّ بعُنْف، ولا يتكثَّر بفضائله، ولا يكاد يغتابُ أحداً، وإذا كتب في النادر كتاباً إلى أحد لا ينمِّقه ولا يزوِّقه، وكان يستحمُّ بالماء البارد في الشَّيخوخة.

وأما معرفة الرجال فإليه فيه المنتهى، لم أُعاين مثلَه، ولا هو رأى في ذلك مثلَ نفسه، وقال لي: لم أر أحفظَ من الدِّمياطي، وكان ملحوظاً بالتقدُّم في ذلك من وقت ارتحاله إلى مصر.

ولمّا أملَى عليَّ شيخُنا ابن دَقِيق العيد، لم يسألني عن أحد إلا عن المِزِّي، فقال: كيف هو؟

صنَّف كتاب «تهذيب الكمال» في أربعة عشر مجلداً، أَرْبَى فيه على الكِبار، وألَّف «أطراف الكتب الستة» في ستة أسفار، وخرَّج لجماعة، وما عَلِمتُه خرَّج لنفسه لا عواليَ ولا مُوافَقات ولا معجماً، وكنت كلَّ وقتٍ ألومُه في ذلك فيسكت، وقد حدَّث بـ«تهذيبه» الذي اختصرتُه أنا ثلاث مرات، وحدَّث بـ«الصحيحين» مرات، وبـ«المسند» وبـ«معجم الطبراني» و«دلائل النبوة» وبكتب جَمّة، وحدَّث بسائر أجزائه العالية، بل وبكثير من النازل، ولو كان لي رأي للَزِمتُه أضعاف ما جالستُه.

سمعتُ بقراءته شيئاً وافراً، وأخذتُ عنه هذا الشأن بحَسْبي لا بحَسْبه، ولن يُخلِفه الزمان أبداً في معرفته، مع أن عند غيره في معرفة الرجال والأمراء والخلفاء والنَّسَب ما ليس عنده، فإنه إنما يعتني بالرُّواة الذين يجيئون في سماعاته، ويُجِيد الكلام في طبقاتهم وقوَّتهم ولِينهم، وهذا

الشأن بحرٌ لا ساحلَ له، وإنما المحدثون بين مستكثرٍ منه ومستقِلّ.

وكان شيخنا لا يكاد يعرف قَدْرَه الطالبُ إلا بكَثرة مجالسته، أو ينظر في «تهذيبه»، لقِلَّة كلامه، وكان مع حُسْن خطِّه ذا إتقان، قلَّ أن يوجد له غلطة أو توجد عليه لَحْنة، بل ذلك معدوم.

وكان ذا دِيانة وتصوُّن وطهارة من الصِّغَر، وسلامة باطن وعدم دهاء، وانزواء عن العقل العُرفي المَعيشي، وكان يُحكِم ترقيق الأجزاء وترميمَها ويَنقُل عليها كثيراً إلى الغاية، ويفيد الطلبةَ، ويُحسِن بذلك إلى سائر أوقاف الخزائن، بسَعَة نفس وسماحة خاطر، لا يخلف في ذلك، وكان فيه سَذَاجة توقعه مع من يربطه على أمر فيأكله ويستأكله، حتى لا يزال في إفلاسٍ وذلك لكَرَمه وسلامته.

وكان مأمونَ الصحبة حسن المذاكَرة والتَّشْوار، خيِّر الطَّوِيّة، محبّاً للآثار معظِّماً لطريقة السَّلَف، جيِّد المُعتقَد، وربما بحث بالعقل الملائم للنقل، فيُصيب ويُحسِن غالباً بحَسَب ما يمكن، وربما غَلِطَ، وكان الكفُّ بمثله أَولى عن الجَدَل، فإن المخالف ينتقد عليه ذلك ويُلزِمه بالتناقض بحَسَب نظره، فمذهب السلف في غاية الصَّلف، والسكوتُ أسلم، والله أعلم، وبكل حال، فالخطأُ في ذلك من قاصد الحقِّ بتنزيه الحقِّ مغفور للعالِم.

وقد كان اغتَرَّ في شبيبته وصحب العفيفَ التِّلمساني، فلما تبيَّن له ضلاله هَجَره وتبَرَّأ منه، فالحمد لله.

أسمع أولادَه كثيراً وأحفاده، وحجَّ وسمع بالحَرَمين وبيت المقدس ودمشق ومصر وحلب وحماة وحمص وبَعلبَكَّ والإسكندرية وبِلبِيس

وقَطْية، وغير ذلك، وأُوذِيَ مرةً واختفى مدّةً من أجل سماعه لـ«تاريخ الخطيب»، وأُوذيَ نَوْبةً أخرى لقراءة شيء من كتاب «أفعال العباد» فيما يتأوَّله الفضلاءُ المخالِفون، وحُبِس فصبر وكَظَم، وقضى أكثرَ عمره على الاقتصاد والقَناعة وقِلّة الدرهم، إلى أن تُوفِّي شيخنا ابنُ أبي الفتح فحَصَلَ له من جهاته حَلْقة الحضر والحديث بالناصريّة، فأضاء حالُه وفرحنا له، ثم وليَ دار الحديث سنة ثمان عشرة بعد ابن الشَّرِيشي ثم فيما بعد تَرَك الحلقةَ وأُخذت منه الناصرية، ثم نَزَل عن العِزِّية لصاحبه نجم الدين، وتكفَّى بما تبقَّى على قِلَّته بنسبة رُتْبته، وربما وُصِلَ بشيء متمِّم لأولاده، وباع كتابَيه بألفين ومئتين فأنفقها.

وأعلى ما عنده مُطلَقاً «الغَيْلانيات» وبإجازةٍ «جزء ابن عرفة» و«ابن الفُرات».

سمعتُ منه سنة أربع وتسعين وأخذتُ عنه «صحيح البخاري» وغير ذلك، واستَملَى منه قاضي القضاة أبو الحسن الحافظ، وسمع منه قاضي القضاة عز الدين الكِناني، والحافظ أبو الفتح اليَعمَري، ومحبُّ الدين وأولاده، والسَّرُوجي، وابن الدِّمْياطي، وابن عبد الهادي، وابنا السَّفاقُسي، وابن رافع، وسِبْط التَّنَسي، وخلائق، وتخرَّج به جماعة كالبِرْزالي، وابن الفخر، والعلائي، وابن كَثير، وابن العطّار، والجُمَّيزي، وابن الجَعبَري، وآخرين.

قرأتُ بخط أبي الفتح الحافظ قال: ووجدتُ بدمشق الإمام المقدَّم، والحافظ الذي فاق من تأخَّر من أقرانه وتقدَّم، أبا الحجَّاج المِزِّي بحر هذا العِلم الزاخر، القائل من رآه: كم تَرَك الأولُ للآخِر، أحفظ الناس

للتراجم، وأعلمهم بالرُّواة من أعارب وأعاجم، لا يخصُّ بمعرفته مصراً دون مصر، ولا ينفردُ علمُه بأهل عصرٍ دون عصر، معتمِداً آثارَ السلف الصالح، مجتهداً فيما نِيطَ به في حفظ السُّنة من النصائح، مُعرِضاً عن الدنيا وأسبابها، مُقبلاً على طريقه التي أرْبَى بها على أربابها، لا يبالي بما ناله من الأَزْل، ولا يخلط جِدَّه بشيء من الهَزْل، وكان بما يَضَعه بصيرا، وبتحقيق ما يأتيه جَديرا، وهو في اللغة إمام، وله بالقَرِيض إلمام، فكنت أحرص على فوائده لأُحرِزَ منها ما أُحرزه، وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يُمَلّ، وإن أَوجَز وَدِدتُ أنه لم يوجز، وهو الذي حَدَاني على رؤية الإمام شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيميَّة؛ وسَرَدَ أبو الفتح فصلاً في تقريظ ابن تيميّة.

ولقد كان بين المِزِّي وابن تيميّة صحبة أَكيدة، ومرافقة في السَّماع، ومباحثة واجتماع، ووُدٌّ وصفاء، والشيخ هو الذي سَعَى للمزِّي في تولية دار الحديث، وفي تولية التُّربة الصالحية، وجَرَت في ذلك أمور ونَكَدٌ من أضداد الشيخ، وسُئِلْنا عن العقيدة، فكتب لهم المزيُّ بجُمَلٍ وأُعفِيت أنا من الكتابة، ومَردُّنا الكلّ إلى الله تعالى، ولا قوة إلا بالله.

وكان شيخنا أبو الحجَّاج يترخَّص في الأداء من غير أصول، ويُصلِح كثيراً من حفظه، ويتسامح في دَمْج القارئ ولَغَط السامعين ويتوسَّع، فكأنه يرى أن العُمْدة على إجازة المُسمِع للجماعة، وله في ذلك مذاهب عجيبة، والله تعالى يَسمَح لنا وله بكرمه، فكان يَتمثَّل بقول ابن مَندَهْ: يكفيك من الحديث شَمُّه.

تُوفِّي في ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، ودُفن بمقابر

الصوفية من الغد، وتأسَّفوا عليه، ولم يُخلِّف أحداً مثلَه، رحمه الله تعالى.

٩٣٦- التاج التِّبْرِيزي*

العلّامة الأوحد، المفتي المتكلِّم، تاج الدين علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر، الأَردَبِيليُّ المولدِ، التِّبريزيُّ الدارِ، الشافعيُّ المذهبِ.

مولده سنة سبع وسبعين وست مئة.

قال: سمعتُ من «جامع الأصول» على القُطب الشِّيرازي، وبعض «الوسيط» على شمس الدين ابن المؤذِّن، وأخذتُ الفقه والنحو عن الرُّكن الحَديثي، وعلم البيان عن النِّظام الطُّوسي، والحكمة والمنطق عن السيِّد برهان الدين عُبيد الله، و«شرح الحاجبيّة» عن السيد رُكْن الدين المؤلّف، وأجازني شمس الدين العُبيدلي، وعلم الخلاف عن علاء الدين النُّعمان الخُوَارِزمي، والرياضي وإقليدس وأوطاوقس وبادريوس والحساب والهَيئة عن فيلسوف الوقت كمال الدين حسن الشِّيرازي الأصبهاني، و«الوجيز» في الفقه عن شيخ الزمان تاج الدين حمزة الأَردَبيلي، وعلم الجَبْر والمَساحة والفرائض عن الصلاح موسى، و«شرح السنة» و«المصابيح» عن فخر الدين ابن جار الله الجندراني، و[ألبَسَني خرقة التصوف ولقَّنني الذِّكر][1] الشيخُ تاج الدين الملقَّب بالشيخ الزاهد، عن شمس الدين التِّبريزي، عن الرُّكن السِّجَاسي، عن القُطب الأبهَري، عن أبي النَّجيب السُّهرَوَرْدي، عن أحمد الغَزالي، عن أبي بكر النَّيسابوري، عن محمد النسَّاج، عن الشِّبلي،

(*) الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٤٤، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠/ ١٣٧، الدرر الكامنة: ٤/ ٨٥، شذرات الذهب: ٨/ ٢٥٦.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصلين واستدركناه من «الوافي».

عن الجُنَيد، وأدركت كمال الدين أحمد ابن عَرَب شاه بأَردَبيل، دعا لي ولقَّنني الذِّكرَ عن أوحد الدين الكِرماني، وأدركتُ شيخاً كبيراً أجاز لي أدرك الفخرَ الرازي، وأدركتُ ناصر الدين البَيْضاوي وما أخذتُ عنه شيئاً، وجالست ابن المطهَّر الحِلِّي وما أخذتُ عنه لتشيُّعه.

واشتغلتُ وأنا ابن عشرين إلى تسعة وعشرين سنة، وأفتيتُ ولي ثلاثون سنة، ووَلِيتُ التدريس والخانقاه وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة، وخرجتُ من بغداد سنة عشر وسبع مئة، وأتيت المَشهَدَ والحِلّة والسلطانية ومَرَاغة، ثم حججتُ، ثم دخلتُ مصر سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

قال ابن رافع: قَدِمَ فسمع عليَّ بن عمر الوانيّ، ويونس الدَّبَابيسي، ويوسف الخُتَني، وابن جَمَاعة، وكتب طِباقاً، وحصَّل جُمْلة من كتب الحديث، وشغل في فنون ودرَّس بالطّرنطائيّة، وناظَرَ، وكَثُرت طَلَبتُه، وصنَّف في التفسير والحديث والأصول، وأقرأ «الحاوي» كلَّه في نصف شهر، فرواه عن شرف الدين علي بن عثمان العَفَيفي عن مصنِّفه، ثم قال: حَضَرتُ دروسه.

قلت: هو عالم كبير شَهِير، كثير التلامذة، حسن الصِّيانة، من مشايخ الصوفية، كاتَبَني غيرَ مرة، وحصَّل نسخةً من «الميزان»، وذَكَرني في تواليفه.

توفي الشيخ تاج الدين رحمه الله تعالى في ليلة الأحد سادس شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبع مئة بالقاهرة، ودُفن من الغد بتُرْبة أعدَّها لنفسه خارج باب البرقية، كان أحد الأئمة الجامعين لأنواع من العلوم، وكان يشغل في كلّ علم، وجمع مجاميعَ في الحديث وغيره، وألَّف في العلوم كتباً نافعة، وبِيعَت كتبه بأثمان غالية، وحدَّث ببعض مصنَّفاته في الحديث وغيره.

ودرَّس بعده بالمدرسة الحُسَاميّة القاضي العلّامةُ قطب الدين أبو الفضائل عبد الرحمن ابن العلّامة تاج الدين محمود التِّبْريزي المعروف بالعارفي.

٩٣٧- ابن السَّبّاك*

عالِم بغداد، الإمام تاج الدين علي بن سَنجَر بن السَّبّاك، ويُلقَّب أبوه بقُطْب الدين أبي اليُمْن، البغدادي الحَنَفي.

قال: ولدتُ في شعبان سنة ستين أو إحدى وستين وست مئة.

سمع وهو كهلٌ من «صحيح البخاري» من ابن أبي القاسم، و«أحكام» ابن تَيميَّة، و«إحياء علوم الدين» من كمال الدين محمد بن المبارك المُخرَّمي، و«مسند الدارمي» من ستِّ الملوك، وله إجازة من أبي الفضل ابن الدَّبّاب، ومحمد ابن المُرَيخ، وأخذ السَّبع عن أمين الدين مبارك بن عبدالله المَوصِلي، والمُنتجَب التّكريتي، وتفقَّه بظَهِير الدين محمد بن عمر البخاري، وبمظفَّر الدين أحمد بن علي بن تَغلِب الساعاتي صاحب «مَجمَع البحرين»، وقرأ الفرائض على أبي العلاء محمود الكَلَاباذي، والأدب عن حسين بن إياد، وحفظ «اللُّمع» ثم «المفصَّل» و«البداية» و«أصول ابن الحاجب»، وإليه انتهت رياسة المَذهَب، ودرَّس بالمستنصِريّة، وكَتَبَ المنسوب، وقال الشِّعر الجيّد، وله أُرجوزة في الفقه، وشرح أكثر «الجامع الكبير»، وكان فصيحاً بليغاً ذكياً، كبيرَ الشأن، وهو القائل:

هل أَرى للفراقِ آخرَ عهدٍ ... إنَّ عُمْرَ الفراق عمرٌ طويلُ
طال حتى كأنَّنا ما اجتمَعْنا ... فكأنَّ اجتماعَنا مستحيلُ

(*) الوافي بالوفيات: ٢١/ ١٠٠، ذيل التقييد: ٢/ ١٩٣، الدرر الكامنة: ٤/ ٦٣.

أنشدنا ابنُ رافع قال: أنشدنا المَطَري، قال: أنشدنا التاج ابن السَّبّاك لنفسه:

الأمـرُ أعظـم ممـا يَـزعُم البـشرُ ... لا عقـلَ يُدرِكُـه كـلًّا ولا نظـرُ

فانظُرْ بعينِك أو فاغمِضْ جفونَك واحْـ ... ـذَرْ أن تقـول عـسى أن ينفـع الحَذَرُ

فكلُّ قول الوَرَى في جنب ما هـو في ... نفـس الحقيقـة إنْ هـم فكَّـروا هَـذَرُ

فاسـتغفرِ اللهَ قـولاً قـد نطقـتَ بـهِ ... فيما مضى وهْـو في الألـواح مُستَطَرُ

تُوفِّي رحمه الله تعالى في سنة خمسين وسبع مئة ببغداد، رحمه الله تعالى وإيانا[1].

[تمَّ بحمد الله وتوفيقه تحقيق هذا السِّفر والعناية به
في يوم الخميس ٢٩ رجب ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٥ أيار ٢٠١٤م]

---

(١) ذكر وفاة المترجم يقيناً ليست من الحافظ الذهبي، وإنما زادها مَن بعده من النُّسّاخ، فإن الذهبي قد توفي سنة ٧٤٨ رحمه الله.

هذا وقد جاء في آخر نسخة دبلن ما نصه: وهو آخر الكتاب، كمل بعناية الملك الوهاب، والحمد لله رب العالمين، وصل الله على سيدنا وحسيبنا محمد، وآله أجمعين الطيبين.

وفي آخر نسخة القرشي ما نصه: تم ذيل كتاب تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، كلاهما من جمع العلامة الحافظ الكبير محدث الإسلام ومؤرخ الأنام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الفارقي الأصل، التميمي الدمشقي، المعروف بابن الذهبي، تغمَّده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنته، آمين، على يد الفقير إلى عفو الله، والملتجئ إلى حرم الإله، عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن القرشي، ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه، بمحمد وآله وصحبه وعترته وحزبه، تجاه الكعبة المعظمة، زادها الله تشريفاً وتعظيماً، في خامس عشر من صفر الخير، سنة ٨٧٥، أحسن الله عاقبتها، آمين، وصلواته على أشرف الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلامه، وحسبنا الله وكفى.

ملحق فيه ترجمتان لابن دقيق العيد في موضعين مختلفين
من النسخة المعتمدة في طبعة دار الفكر
وقد سبقت ترجمته عند المصنف في هذا الجزء برقم (٥١٤) ص٢٠

ابن دَقِيق العِيد

الإمام العلامة، شيخ الإسلام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مُطيع القُشَيري المَنفَلوطي، المِصري، المالكي والشافعي.

أحد الأعلام، وقاضي القضاة.

ولد في شعبان في سنة خمس وعشرين وست مئة بناحية ينبع.

وسمع من: ابن المُقيَّر، وابن الجُمَّيْزي، وابن رَوَاج، والسِّبط، وعدَّة، وسمع من: ابن عبد الدائم، والزين خالد بدمشق.

وخرّج لنفسه «أربعين تساعيات»، ولم يحدِّث عن ابن المُقيَّر وابن رَوَاج لأنه داخَلَه أدنى شكٍّ في كيفية التحمّل عنهما، وله سماع من فخر القضاة ابن خالد، والرّشيد، والمُنذِري.

ألَّف التصانيف البديعة كـ«الإلمام» و«شرح العمدة» وكتاب «الإمام» في الأحكام الذي لو كَمُلَ لجاء في خمسة وعشرين مجلداً، وله مؤلف في علوم الحديث[1].

وكان إماماً متفنِّناً، محدِّثاً مجوِّداً محرِّراً، فقيهاً مدقِّقاً، أصوليّاً مدركاً، أديباً نحوياً، غوَّاصاً على المعاني، وافرَ العقل، كثيرَ السَّكينة، تام

(١) سماه: الاقتراح في اختصار علوم ابن الصلاح.

الورَع، مُديماً للسهر، مُكبّاً على المطالعة والجَمْع، قلَّ أن ترى العيونُ مثلَه، وكان سَمْحاً جواداً زكيَّ النفس، نَزْر الحديث، عديم الدعاوى، له اليد الطُّولى في الفروع والأصول، وبصيرٌ بعِلل المنقول والمعقول.

قد قهره الوَسواس في أمر المياه والنَّجاسات، وله في ذلك عجائب، وكان يميل إلى التَّسرّي والتمتُّع، وله عدَّة بنين بأسماء العشرة.

تفقه بأبيه وبأبي عبد الله، وتخرَّج به أئمة، وكان لا يَسلُك المِراءَ في بحثه، بل يتكلم بسكِينةٍ كلماتٍ يسيرة، فلا يُرادُّ ولا يُراجِع.

روى عنه: أبو الفتح اليَعْمُري، وقطب الدين ابن منير، وقاضي القضاة القُونَوي، وقاضي القضاة عَلَم الدين، وآخرون. وحدَّثني إملاءً.

ومناقبُه عديدة، من أغربها: قال ابن رافع: حدثنا القاضي عبد الكافي ابن علي بن تمّام، قال: حكَى لي الشيخ قطب الدين السّنباطي قال: قال الشيخ تقي الدين ـ يعني ابن دقيق العيد ـ: لِكاتب الشِّمال سِنين لم يَكتُب عليَّ شيئاً. قلت: لكن الشيخ لم يعن هذا، ولعله ذكره بنيَّةٍ صالحة، والعالِم إذا ذمَّ نفسَه ولازَمَ الصّمتَ فقد نجا.

قال قطب الدين الحافظ: كان ممن فاق بالعلم والزهد، عارفاً بالمذهبين، إماماً في الأصلين، حافظاً في الحديث وعلومه، يُضرَب به المثل في ذلك، وكان آية في الإتقان والتحري، شديدَ الخوف، دائمَ الذِّكر، لا ينام الليل إلّا قليلاً، يقطعه بمطالعةٍ وذِكْر وتهجُّد، وأوقاتُه كلُّها معمورة. صنَّف كتباً جليلة، كمَّل تسويد كتاب «الإمام»، وشرَحَ «مقدمة المُطرِّزي» في أصول الفقه، وألَّف «الأربعين في الرّواية عن ربِّ العالمين»، وشرح بعض «الإمام» شرحاً عظيماً، وبعض مختصرات ابن الحاجب في الفقه. عزل

نفسه غيرَ مرة من القضاء، فيُسأل ويُعاد، وبلغني أنَّ السلطان حسام الدين لما طَلَع إليه قام وخطا عن مرتبته له، وكان شفوقاً على المشتغلين، كثير البِرّ لهم. أتيتُه بجزءٍ سمعه من ابن روَاج والطبقة بخطِّه، فقال: حتى أنظر، ثم عدتُ إليه فقال: هو خطي، لكن ما أُحقِّق سماعي له ولا أذكُرُه. وبلغني أنَّ جدَّه لأمِّه الإمام تقيَّ الدين المُقترَح كان يشدِّد ويبالِغ في الطهارة.

إلى أن قال قطب الدين: وتوفي في مصر سنة اثنتين وسبع مئة.

ومن «معجم» البِرْزالي قال: تقي الدين ابن الشيخ مجد الدين المُجمَع على غزارة علمه، وجودة ذهنه، وتفنُّنه في العلوم، واشتغالِه بنفسه وقلّة مخالطته، مع الدِّين المتين، والعقل الرَّصين، قرأ أولاً مذهب مالك، ثم قرأ مذهب الشَّافعي، ودرَّس بالفاضليّة فيهما، وهو خبير بصناعة الحديث، عالمٌ بالأسماء واللغات والمتون والمجروحين، وله اليد الطُّولى في الأصلين والعربية والأدب، نشأ بقُوص وتردّد إلى القاهرة، وكان في آخر عمره شيخَ البلاد، وعالمَ العصر، وكان يَذكر أنه من وَلَد بَهْزِ ابن حَكيم القُشَيري، شكّ في ابن المقيّر هل يعتبر حال السماع، فلم يرو عنه، وما أجاز لأحد إلّا شيئاً حدَّث عنه به، وكان في نحو سنة خمس وسبعين خطيباً وحاكماً.

قال النَّجْم ابن عبد الحميد: ولم يكن حينئذٍ في وقته من يضاهِيه في علم الحديث وغيره.

وكتب فيه ابن الزَّمْلَكَاني: هو إمام الأئمة في وقته، وعلَّامة العلماء في عصره، بل ولا قبلَه في سنين مثلُه في العلم والدِّين والزهد والورع، تفرَّد في

علوم كثيرة، كان يعرف التفسير والحديث، ويحقِّق المذهبين تحقيقاً عظيماً، ليس في علماء المذهبين مثلُه، ويعرف الأصلين والنحو واللغة، وإليه النهاية في التحقيق والتدقيق، والغَوص على المعاني، أقرَّ له الموافِق والمخالف، وعظَّمه الملوك، حتى إنَّ السلطان كان ينزل له عن سريره ويقبِّل يده، وكان صحيح الاعتقاد، قوياً في ذات الله، وله التصانيف العجيبة. إلى أن قال ابن الزَّمْلَكاني: وليس الخَبر كالعِيان، رحمه الله.

وقال الحافظ اليَعْمَري[1] ـ فيما قرأته بخطه ـ قال: لم أر مثله فيمن رأيت، ولا حملتُ عن أجلّ منه فيما رويت، قرأت عليه بمكة من «المحصول» لفخر الدين، وكنت مستملي تصانيفه، وربما راجعته فرجع إليَّ، وكنت المتصدرَ لإفادة طلبته بدار الحديث من جهته، وكان للعلوم جامعاً، وفي فنونها بارعاً، مقدَّماً في معرفة الحديث على أقرانه، شديدَ النظر بأذكى ألمعيّة وأزكى لوذعية، لا يُشَقُّ له غبار، ولا يُجْرَى معه في مِضْمار.

إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ ... مُصِيبٍ ولم يَثْنِ اللسانَ على هَجْرِ

وكان حَسَن الاستنباط، مبرِّزاً في العلوم العقلية والنقلية.

فكان من العلوم بحيثُ يُقضَى ... له في كلِّ عِلمٍ بالجميعِ

ولم يزل حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه، وقف نفسه على العلم وقصَرَها، ولو شاء العادُّ أن يحصر كلماته لحَصَرَها، وله تخلُّق، وبكرامات الصالحين تحقُّق، وبمقامات العارفين تعلُّق؛ أخذوا نوبةَ حمص سنة

---

(١) يعني أبا الفتح ابن سيد الناس.

ثمانين وست مئة في قراءة البخاري لدفع البلاء، فأكملوه إلّا يسيراً، قال كمال الدين محمّد بن علي الهَمَذاني: رأيت شيخنا ابن دقيق العيد، فقال لي متبسِّماً: قد انقضى الشُّغل من أمسِ بعد العصر، يريد النصر، فقلت له: عن يقين؟ فقال: أوَيُقالُ مثل هذا عن غير يقين؟! قلت: عن معاينةٍ أو خبر عالٍ؟ قال: بل عن خبر، ثم قال: ولقد كنا بقُوص بأخبارهم في وقعة عين جالوت، بمنزلِه في قدومهم وذهابهم. إلى أن قال: وله في الأدب باعٌ وَسَاع، وكرمُ طبعٍ، لم يخلُ في بعضها من حُسْنِ انطباع، حتى لقد كان الشهاب ود يقول: لم تَرَ عيني آدَبَ منه، لكنّه في القضاء أطلَقَ في الاستِنابة خطَّه، فربما استأمَن من لا ينوءُ بالأمانة حملُه، وربما حسَّن الظنَّ في فعله، فلو اقتصر على الفُتيا والدَّرس ولم يَكسر أعماله الصالحة بهذا اللَّبس، لكان ثَوْرِيَّ زمانه، وأوْزَاعيَّ أوانه، والعبد لا يَنتفِي من مقدور، ولا يَقتفِي إلّا ما هو عليه في الكتاب مَسطُور.

وقال كمال الدين جعفر في «الطالع السعيد» في ترجمة ابن دقيق العيد: التقيُّ ذاتاً ونعتا، والسالكُ الطريقِ الذي لا عِوَجَ فيه ولا أمْتا، والمُحْرِز من صفات الفضْل فنوناً مختلفة وأنواعاً شتَّى، والمحلَّى بالحالَتين الحسنتين هدياً وسَمْتا، الشيخُ الإمام علَّامة العلماء الأعلام، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الإسلام، ذو العلوم الشرعيّة، والفضائل العقليّة، والفنون الأدبية، والمعارف الصوفية، والباعِ الوافي في استنباط المسائل، والأجوبةِ الشافية لكلِّ سائل، والاعتراضاتِ الصحيحة التي يجعلها الباحثُ لتقرير الإشكالات وسائل، والخُطَبِ الصادعة الفصيحة البليغة التي تُستفاد منها الرسائل، إن عَرَضت الشبهات بَرَّزَ جوهر ذهنِه ما

عرض، أو اعترض من المشكلات أصاب شاكلتها بسهم فهمه فأصاب الغرض، أو خَطَبَ أسهَبَ في البلاغة، وأطنَبَ في البراعة، أو كتب فوحي الكلام يتنزَّل على يَراعه، فللّهِ دَرُّه إذ ارتفع بنفسه، وإن كان له من أبويه ما يقتضي الارتفاع، وعلا على أبناء جنسِه فكان مِن رِفْعة المنزلة في المكان النفّاع، إن ذُكِر التفسيرُ حُمِد فيه محمودَ المذهب، أو الحديثُ فالقُشَيريُّ فيه صاحب الرَّقْم المُعلَم والطِّراز المذهّب، أو الفِقهُ فأبو الفتح العزيز الإمامُ الذي الاجتهادُ إليه يُنسَب، أو الأصولُ فأين ابن الخطيب من الخطيب، وهل يُقرَنُ المخطئُ بالمُصيب؟ أو الأدبُ فإن اقتصرتَ قلتَ: نابغة زمانِه، وإن اختصرتَ قلت: حبيب، لم يَشغَله عن النّظر في العلوم كثرةُ المناصب، ولا ألهاهُ علوُّ المراتب، ولا صرَفَه عن التصرُّف فيه لَذّةُ المطاعم وعذوبة المشارب، طالما لازَمَ السهر حتى أسفر وجهُ الصَّباح، مشتغلاً بالذِّكر والفِكْر لا بذوات الألفاظ الفِصَاح، والوجوه الصِّباح.

وتُبدي له الدنيا من الحُسْن جُمْلةً يَهيمُ بها النُّسّاكُ لو شاهدوا البَعْضا
فيُعرِض عنها لاهِياً عن جَمالها ويُوسِعها بُعْداً ويَرفُضُها رَفْضا
ويَسهَرُ في فِكْرٍ وذِكْرٍ وفي عُلا ومَن بات صبّاً بالعُلى جانب الغَمْضا

تمسَّكَ من التقوى بالسَّبب الأقوى، وقام بوظيفة التَّحقيق والتَّدقيق التي لا يُطيقُها غيرُه من أهل زمنه ولا عليها يَقوى، مع تَرْك المُباهاة بما لديه من الفضائل، والسلامة من الدعوى، وجعل وظيفةَ العلم والعمل مِلّة، حتى قال بعض الفضلاء: مِن مئة سنة ما رأى الناس مثله.

حاز علماً ودِيناً ونزاهة، فعَظُم قدراً وجاهاً ووجاهة، ومَن غَرَس

العلم والتقوى حتى اجتنى النّباهة، ذاك الذي حاز كلَّ فضلٍ جزيل، وحوى كلَّ فعلٍ جميل، والذي يقالُ فيه: إنَّ الزمان بمثله لَبَخيل. وبالجملة فالاستغراقُ في مناقبِه يَخرُج عن الإمكان، ويحوجُ إلى توالي الأزمان. وكُتِب له: بقية المجتهدين، وقُرئ بين يديه فأقرَّ عليه، ولا شكَّ أنه من أهل الاجتهاد، وما ينازِع في ذلك إلّا من هو من أهل العِناد، ومن تأمّل كلامه علم أنه أكثرُ تحقيقاً وأمتن، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدمَّ وأتقن.

إلى أن قال: وُلِدَ الشيخ تقيُّ الدين ووالدُه متوجِّهٌ في البحر المالح إلى الحجاز الشريف، يومَ السبت خامس عشر من شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة.

إلى أن قال: وطاف به والدُه، ودعا له أن يجعلَه اللهُ عالماً عاملاً، إلى أن حَكى من وسواسه في صغره: أن غَسَل هاوناً مرّات، فقال له أبوه: ما تريد يا محمّد بهذا؟ فقال: أريد أركِّبُ حِبراً.

إلى أن ذَكَر في شيوخه: الشيخ البكري، وابن الأنجَب البقّال، ووالده مجد الدين، وعبد الوهّاب ابن زَين الأُمناء، ومحيي الدين يحيى ابن الزكيّ، والرّشيد العطّار، والقفطي تلميذ والده البهاء، وكان يقول عن البهاء هذا: البهاء معلِّمي، وجالَسَ في الأصول الشمس الأصبهاني لمّا حكم بقُوص.

ابن دقيق العيد

الإمام العلاَّمة الحافظ المجتهد، شيخ الإسلام، تقيُّ الدِّين أبو الفتح

محمد ابن العلّامة مجد الدِّين علي بن وَهْب بن مُطيع بن أبي الطاعة القُشَيري، المصري المَنفَلوطي الصَّعيدي، المالكيُّ، الشافعيّ.

قاضي الديار المِصرية وعالمُها، وصاحبُ المصنَّفات الشهيرة.

مولده في شعبان سنةَ خمس وعشرين وستٍّ مئة، بطريق الحجاز بالقُرب من ينبُع.

سمع من أبي الحسن بن المُقيَّر، لكنه توقَّف في كيفية الأخذ عنه، فما حدَّث عنه.

وحدَّث عن: أبي الحسن بن الجُمَّيزي، وأبي القاسم سِبط السِّلَفي، والحافظ زكيِّ الدين المُنذري، ورشيد الدين العطَّار، وأبي البقاء خالد بن يوسف، وأبي العبّاس بن عبد الدائم، وعبد الوهاب بن الحسن بن عساكر، وجماعة.

وقلَّ ما روى، وخرَّج لنفسه «أربعين حديثاً تساعيّة»، وصنّف شرحاً مليحاً لـ«عمدة الأحكام»، و«كتاب الإلمام»، وشَرَع في عمل كتاب «الإمام في الأحكام» وفرَغَ منه مجلدات نحوَ الرُّبع، ولو كَمُل لكان عديمَ النظير.

تكلَّم على علل الحديث ورجاله وأحوالهم، وقوّةِ الحديث وسَقَمِه، وشَرَحَ من أول «الإلمام» ورقاتٍ جاءت في مجلّدين لا مِثلَ لها في الحُسن، وعمِلَ مختصراً في علوم الحديث، وكان ذكيّاً يقظاً مُدركاً، غوَّاصاً على المعاني، جَزْلَ العبارة، قاصداً للإنصاف، مع الوَرَع والتصوُّن وقلّةِ الكلام، والإكبابِ على المُطالَعة والاشتغال، قلَّ أن تَرى العيونُ مثلَه، كان مبالِغاً في أمر الطهارة والوضوء واجتنابِ النجاسات، حتى بقي

يُضرَب بوَسْواسِه المَثَل، وعنه في ذلك حكاياتٌ وعجائب، رحمه الله تعالى.

ذكره الحافظ الحجّة قطبُ الدين ابن مُنير فقال: كان إمامَ أهل زمانه، وممَّن فاق بالعِلم والزُّهد على أقرانه، عارفاً بالمذهبين، إماماً في الأصلَين، حافظاً متقناً للحديث وعلومه، يُضرَب بن المَثَل في ذلك، وكان آيةً في الحفظ والإتقان والتحرِّي، شديدَ الخوف، دائمَ الذِّكْر، لا ينام في الليل إلّا قليلاً، يقطعُه فيما بين مطالعةٍ وتلاوةٍ وذِكْرٍ وتهجُّد، حتى صار السَّهرُ له عادةً، وأوقاتُه كلُّها معمورة، لم يُرَ في عصره مثلُه. صنَّف كتباً جليلة، كمَّل تسويد كتاب «الإمام» وبيّضَ منه قطعة، وشرَحَ «مقدِّمة» المطرِّزي في أصول الفقه، وله كتاب «الأربعين في الرواية عن رب العالمين»، وكتاب «الأربعين» لم يذكر فيها إلّا عن عالِم، وشرَحَ بعض «الإلمام» شرحاً عظيماً، وشرَحَ بعض «مختصر ابن الحاجب» في الفقه، لم أرَ في كتب الفقه مثله، عزَلَ نفسه من القضاء غير مرَّة، ثم يُسألُ ويعاد، وبلغني أنَّ السلطان حسام الدِّين لما طَلَعَ إليه الشيخ قام لِلُقِيِّه، وخرج له عن مرتبتِه.

إلى أن قال: وكان كثيرَ الشَّفقة على المُشتغلين، كثيرَ البِرِّ لهم. سمع من ابن الجُمَّيزي، وابن رَوَاح، وأحمد بن محمد بن الحُباب، والسِّبط. أتيتُه بجزءٍ سمعه من ابن رَوَاج والطبقة بخطِّه، فقال: حتى أنظر، ثم عدتُ إليه، فقال: هو بخطِّي محقَّق، ولكن ما أُحقِّق سماعي له ولا أَذكرُه.

إلى أن قال ابن منير: وبلغني أنَّ جدَّه لأمّه الشيخ الإمام المحقِّق تقي الدين ابن المقترح كان يشدِّد في الطهارة ويبالغ.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مئة، وله سبع وسبعون سنة.

وكان شيخ دار الحديث الكامليّة، وقاضي القضاة الشافعيّة، ولم يخلِّف بعدَه مثلَه في حُسن التصنيف، وكثرة الفضائل.

حدَّثني شيخنا تقي الدين ابن تيميّة لما رجع من مصر على البريد سنة سبع مئة قال: اجتمعتُ بالشيخ أحمد ابن دقيق العيد، وذاكرتُه في العلم، فأثنى عليَّ في ذلك، وقال لي: ما كنت أظن أنَّ الله يخلُق مثلَك.

سألني أبو الفتح محمد بن عليٍّ الإمام: من هو أبو محمد الهلال؟ فقلت: سفيان بن عيينة. وسمعتُ منه أحاديث، وأملى عليَّ واستجزتُه، فكتب الاستدعاء: أجزتُ لهم ما حدَّثتُ به من مسموعاتي. هكذا كان يجيز، فقال لي أبو الفتح اليَعمَري: هذه الإجازة قلَّما تفيد، فإنَّ الطالب لا يَسوغُ له أن يروي عن هذا المُجيز إلّا ما عَلِم أنه قد حدَّث به قبل تاريخ خطها من غيره، أما ما حدَّث به فيما بعدَ تاريخ الإجازة لا يدخل في ذلك.

أنشدني فضلُ بن قِنديل العابد من سنوات، أنشدنا إسماعيل بن ركاب، أنشدنا عَلَم الدين سليمان بن يوسف الواعظ، أنشدني الإمام أبو الفتح ابن دقيق العيد:

تجاوزتُ حدَّ الأكثَرين إلى العُلى وسافرتُ واستبْقيتُهُم في المَفاوِزِ
وخُضْتُ بحاراً ليس يُدْرَك قَعْرُها وسيَّرتُ نفسي في فَسِيح المَفاوِزِ
ولَجَجتُ في الأفكار ثم تراجَعَ اخـ ـتِياري إلى استحسانِ دينِ العجائزِ

حدَّثني أبو الفتح محمد بن عليٍّ الحاكم إملاءً بمنزله، قال: قرأتُ على الإمام أبي الحسن الشَّافعي، عن الإمام أبي طاهر السِّلَفي، قال:

أخبرنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي، أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا سعدان بن نصر، عن سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله قال: لما نَزَل على النّبيِّ ﷺ ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بوجهك» ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بوجهك» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال: «هاتان أهوَنُ» أو «أيسَر». متفق على صحته[1].

(١) بل انفرد به البخاري، وهو عنده في «صحيحه» برقم (٧٣١٣) عن علي بن عبد الله - وهو المديني - عن سفيان - وهو ابن عيينة - بهذا الإسناد.

فهرس التراجم حسب ورودها

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
سنة ٧٠١-٧١٠		
خديجة بنت عبد الرحمن المقدسية	٤٩٧	٢/ ٥
علي بن عبد الغني	٤٩٨	٢/ ٦
الحاكم أحمد بن أبي علي القبّي الخليفة	٤٩٩	٢/ ٦
الصوري أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن	٥٠٠	٢/ ٨
ابن المنجّى محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجّى	٥٠١	٢/ ٩
اليونيني عليّ بن محمد بن أحمد شرف الدين أبو الحسين	٥٠٢	٢/ ١٠
حادثة: الجراد		٢/ ١١
أرجواش المنصوريّ	٥٠٣	٢/ ١١
أبو نميّ نجم الدّين محمد بن حسن بن قتادة الهاشميّ	٥٠٤	٢/ ١٢
الأبرقوهيّ أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد أبو المعالي	٥٠٥	٢/ ١٤
ابن الطيّب محمد بن عبد الرحيم بن الطيّب القيسي أبو القاسم	٥٠٦	٢/ ١٥
ابن الجابي علاء الدين علي بن الحسن الدمشقي	٥٠٧	٢/ ١٦
الصّحراويّ عمر بن أبي الفتوح بن سعد الصالحي أبو حفص	٥٠٨	٢/ ١٧
ابن القوّاس إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير	٥٠٩	٢/ ١٧
داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي	٥١٠	٢/ ١٨

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن الأحمر محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ملك الأندلس	٥١١	٢/ ١٨
مفتي نابلس فخر الدّين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم	٥١٢	٢/ ١٩
أبو محمد عبد الحميد بن أحمد بن خولان الزّملكاني	٥١٣	٢/ ٢٠
قاضي القضاة ابن أبي الطّاعة محمّد بن عليّ بن وهب بن مطيع	٥١٤	٢/ ٢٠
شيخ الظاهريّة عمر بن محمد بن عمر بن خواجا إمام الفارسي	٥١٥	٢/ ٢٢
أحمد القبّاريّ	٥١٦	٢/ ٢٣
محمّد اليعفوريّ	٥١٦	٢/ ٢٣
الشّقراويّ نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى	٥١٧	٢/ ٢٤
لاجين المنصوريّ حسام الدين	٥١٨	٢/ ٢٥
كاتب السّرّ أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيباني ابن العطّار	٥١٩	٢/ ٢٥
السلطان كتبغا زين الدين كتبغا التّركيّ المغليّ المنصوريّ	٥٢٠	٢/ ٢٦
محمد بن قايماز شمس الدين أبو عبدالله الطحّان	٥٢١	٢/ ٢٧
ابن الخلّال الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس القلانسي	٥٢٢	٢/ ٢٨
ألبكي التّركي المنصوري فارس الدين	٥٢٣	٢/ ٢٩
العدل أبو سليمان داود بن إبراهيم بن محفوظ البعلبكّيّ	٥٢٤	٢/ ٢٩
مسند المغرب عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد القرطبي	٥٢٥	٢/ ٢٩
إبراهيم الرّقّي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي	٥٢٦	٢/ ٣٢
ستّ الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان أم أحمد	٥٢٧	٢/ ٣٣
الفارقيّ أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن زفير	٥٢٨	٢/ ٣٣

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
البطرني أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح	٥٢٩	٢/ ٣٥
القبتوريّ خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي	٥٣٠	٢/ ٣٦
الأوحد الملك تقيّ الدين شاذي بن داود بن شيركوه الحمصي	٥٣١	٢/ ٣٧
ابن هارون أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي	٥٣٢	٢/ ٣٧
الرّقّي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرّقّي	٥٣٣	٢/ ٣٩
ابن القيسراني عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد المخزومي	٥٣٤	٢/ ٤٠
ابن أبي الطيّب أبو حفص عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم العجلي	٥٣٥	٢/ ٤١
الطاووسيّ أبو العباس أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم	٥٣٦	٢/ ٤٢
ابن نفيس أبو الحسن عليّ بن مسعود بن نفيس الموصلي	٥٣٧	٢/ ٤٤
ابن الخبّاز أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب	٥٣٨	٢/ ٤٥
خطيب بعلبكّ ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عليّ	٥٣٩	٢/ ٤٧
غازان الملك محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغليّ	٥٤٠	٢/ ٤٧
العلم العراقيّ عبد الكريم بن عليّ بن عمر الأنصاريّ	٥٤١	٢/ ٤٨
الغرّافي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلويّ	٥٤٢	٢/ ٤٩
ابن الصّوّاف أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذامي	٥٤٣	٢/ ٥١
بنت الإسعرديّ زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة	٥٤٤	٢/ ٥١
القزّاز أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الحرّاني القزّاز	٥٤٥	٢/ ٥٢
ابن شهاب محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري	٥٤٦	٢/ ٥٣
القلانسي أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر	٥٤٧	٢/ ٥٣

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
التّبريزيّ نظام الدين محمد بن عبد الكريم بن علي التّبريزيّ	٥٤٨	٢/ ٥٤
الحموي عزّ الدّين أيبك التّركي الحمويّ	٥٤٩	٢/ ٥٥
المغاري عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطّار	٥٥٠	٢/ ٥٥
عائشة الأندلسيّة بنت أبي عاصم	٥٥١	٢/ ٥٦
الرفاعي تاج الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين	٥٥٢	٢/ ٥٦
أمير سلاح بدر الدين بيليك الصالحيّ	٥٥٣	٢/ ٥٧
إمام الكلّاسة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش	٥٥٤	٢/ ٥٧
	٥٧٣	٢/ ٧٨
خضر ابن السلطان الملك الظاهر بيبرس التّركي	٥٥٥	٢/ ٥٨
الدمياطي شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التّونيّ	٥٥٦	٢/ ٥٨
الفاروقيّ نصير الدّين أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي الرّضا	٥٥٧	٢/ ٦٤
العبيدي شمس الدين عبد الكافي بن عبد المجيد التّبريزي	٥٥٨	٢/ ٦٤
خطلو شاه نائب التّتار	٥٥٩	٢/ ٦٤
ابن خشنام شمس الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم الكردي	٥٦٠	٢/ ٦٥
ابن سيّد الناس جمال الدين أبو عمرو محمد بن محمّد بن أحمد	٥٦١	٢/ ٦٦
الجعبريّ تاج الدين أبو الفضل صالح بن ثامر بن حامد الجعبري	٥٦٢	٢/ ٦٧
شهاب بن علي بن عبد الله أبو عليّ التّركمانيّ المحسنيّ	٥٦٣	٢/ ٦٨
المريني ملك المغرب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو	٥٦٤	٢/ ٦٩
الفزاري شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع	٥٦٥	٢/ ٧٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
سنقر بن عبد الله علاء الدين أبو سعيد الأرمنيّ ثم الحلبيّ	٥٦٦	٢/ ٧١
الصّرصريّ ظهير الدين محمد بن حسن بن عبد الرحمن ابن محاسن	٥٦٧	٢/ ٧٣
الذّهبي شمس الدين محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر	٥٦٨	٢/ ٧٤
ابن بهرام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام	٥٦٩	٢/ ٧٥
ابن السّواملي جمال الدين إبراهيم بن محمد بن سعدي الطّيبي	٥٧٠	٢/ ٧٦
السّيف المنطقيّ سيف الدين أبو الروح عيسى بن داود البغدادي	٥٧١	٢/ ٧٧
ابن حنّا تاج الدّين محمّد بن محمد بن علي بن محمد المصريّ	٥٧٢	٢/ ٧٨
ابن أبي القاسم رشيد الدين محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي	٥٧٤	٢/ ٧٩
ابن مشرّف شهاب الدين محمد بن أبي العزّ بن مشرّف بن بيان	٥٧٥	٢/ ٨٠
ابن الطّبّال عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل	٥٧٦	٢/ ٨١
بنت سليمان أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم	٥٧٧	٢/ ٨٢
الموازينيّ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين بن سالم السّلمي	٥٧٨	٢/ ٨٢
ابن سامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب	٥٧٩	٢/ ٨٣
الحلبوني أبو عمرو عثمان الصّعيدي	٥٨٠	٢/ ٨٤
ابن الحبوبي جمال الدين إبراهيم بن عليّ بن محمد بن أحمد	٥٨١	٢/ ٨٥
السّروجيّ شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم	٥٨٢	٢/ ٨٥
ابن الزّبير أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزّبير بن محمد الثّقفيّ	٥٨٣	٢/ ٨٦
المخرّميّ شرف الدين إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة البغداديّ	٥٨٤	٢/ ٨٨
ابن أبي الفتح شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعليّ	٥٨٥	٢/ ٩٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن عطاء الله تاج الدين أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني	٥٨٦	٢/ ٩١
الزّانكيّ أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي	٥٨٧	٢/ ٩٢
المظفّر الملك ركن الدين بيبرس المنصوري البرجي الشاشنكير	٥٨٨	٢/ ٩٢
ابن الأحمر أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الأنصاري	٥٨٩	٢/ ٩٣
ابن القيّم بهاء الدين علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان الثّعلبي	٥٩٠	٢/ ٩٥
أبو عصيدة صاحب الغرب محمد بن يحيى الهنتاني	٥٩١	٢/ ٩٦
إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الأسدي كمال الدين	٥٩٢	٢/ ٩٧
القاضي شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر	٥٩٣	٢/ ٩٨
مؤذّن النّجيبي نجم الدين أيوب بن سليمان بن مظفّر المصريّ	٥٩٤	٢/ ٩٩
آدينة التّتري	٥٩٥	٢/ ٩٩
الحمصي أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي	٥٩٦	٢/ ٩٩
الكفيري يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الهلاليّ	٥٩٧	٢/ ١٠٠
سلار سيف الدين التّركي التّتري نائب المملكة	٥٩٨	٢/ ١٠١
حادثة: حكاية غريبة		٢/ ١٠٦
ابن المقرئ		٢/ ١٠٦
ابن رفعة نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم	٥٩٩	٢/ ١٠٧
ابن رزين بدر الدين عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين	٦٠٠	٢/ ١٠٨
ابن أبي السّعادات نجم الدين عبد الله بن أبي السعادات بن منصور	٦٠١	٢/ ١٠٨
مثلا أبو الحسن عليّ بن عليّ بن أسمح البعقوبيّ	٦٠٢	٢/ ١٠٩

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
القطب أبو الثناء محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشّيرازي	٦٠٣	٢/ ١٠٩
الجلال القاضي يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد	٦٠٤	٢/ ١١١
ابن الماسح نجم الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشّهاب	٦٠٥	٢/ ١١٢
ابن الحشيشي شمس الدين محمّد بن الحشيشي الموصليّ	٦٠٦	٢/ ١١٢
ملك القفجاق السلطان طقطاي بن منكوتمر بن سابر خان	٦٠٧	٢/ ١١٤
الكريم عبد الكريم بن حسن الآمليّ كريم الدين	٦٠٨	٢/ ١١٥
خطيب غرناطة أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة المالكي	٦٠٩	٢/ ١١٦
سنة ٧١١-٧٢٠		
الفخر ابن عساكر أبو الفتح إسماعيل بن نصر الله بن أحمد الدّمشقي	٦١٠	٢/ ١١٦
بنت جوهر أم محمد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر	٦١١	٢/ ١١٧
ابن البالسيّ عماد الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد	٦١٢	٢/ ١١٧
ابن مكرم جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد	٦١٣	٢/ ١١٨
رشيد بن كامل بن رشيد الحرشيّ الرّقّي رشيد الدين	٦١٤	٢/ ١١٩
العماد عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي	٦١٥	٢/ ١١٩
الدّباهيّ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدّباهيّ	٦١٦	٢/ ١٢٠
ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزّرعي	٦١٧	٢/ ١٢١
الساوجي سعد الدين محمد بن عليّ العجمي	٦١٨	٢/ ١٢١
ابن العديم عزّ الدين عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله	٦١٩	٢/ ١٢٢
الحارثي سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد	٦٢٠	٢/ ١٢٣

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن هارون نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي	٦٢١	٢/ ١٢٥
بنت عسكر هديّة بنت علي بن عسكر البغدادي	٦٢٢	٢/ ١٢٦
موفّقيّة ست الأجناس بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق	٦٢٣	٢/ ١٢٧
ابن حاتم أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الحنبلي	٦٢٤	٢/ ١٢٧
ابن العماد عماد الدين أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم	٦٢٥	٢/ ١٢٨
ابن الصّوّاف أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد	٦٢٦	٢/ ١٢٩
الأذرعيّ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود	٦٢٧	٢/ ١٢٩
سبط زيادة زين الدين الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماريّ	٦٢٨	٢/ ١٣٠
صاحب ماردين غازي بن قرارسلان بن غازي بن التّركماني	٦٢٩	٢/ ١٣٢
ابن تيميّة شرف الدّين عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني	٦٣٠	٢/ ١٣٣
الدّشتيّ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الآنميّ	٦٣١	٢/ ١٣٤
ابن صصرى نجم الدين أحمد بن محمد بن الحسن بن علي	٦٣٢	٢/ ١٣٤
التّوزريّ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر المغربي	٦٣٣	٢/ ١٣٥
العديميّ علاء الدّين أبو سعيد بيبرس بن عبد الله التّركي العديمي	٦٣٤	٢/ ١٣٧
ابن المعلّم رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشي	٦٣٥	٢/ ١٣٧
دوباج الملك أبو العز دوباج بن فيل شاه بن رستم بن عبد الله	٦٣٦	٢/ ١٣٩
ابن العجميّ شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	٦٣٧	٢/ ١٣٩
ابن المهتار ناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار	٦٣٨	٢/ ١٤٠
ابن الشّيرازيّ زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد	٦٣٩	٢/ ١٤١

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن عطيّة جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب	٦٤٠	٢/ ١٤١
الصّفي صفيّ الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الطّبري	٦٤١	٢/ ١٤٢
الكازرونيّ جلال الدين عبد الله بن علي بن محمد بن محمود	٦٤٢	٢/ ١٤٢
السّروجيّ أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق بن الخضر	٦٤٣	٢/ ١٤٣
القاضي الحنبليّ تقيّ الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة ابن قدامة	٦٤٤	٢/ ١٤٣
سلطان الهند الملك علاء الدين محمود ابن السلطان مسعود	٦٤٥	٢/ ١٥٠
الباجيّ علاء الدين علي بن محمد بن خطّاب المغربي الباجيّ	٦٤٦	٢/ ١٥٠
البغدادية أم زينب فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح البغدادية	٦٤٧	٢/ ١٥١
السيّد ركن الدّين الحسن بن شرف شاه العلويّ الإستراباذي	٦٤٨	٢/ ١٥١
الهندي صفيّ الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرمويّ	٦٤٩	٢/ ١٥٢
الموسويّ موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله العلويّ	٦٥٠	٢/ ١٥٣
الكنديّ علاء الدين أبو الحسن علي بن مظفّر بن إبراهيم الكنديّ	٦٥١	٢/ ١٥٤
ابن الحظيريّ شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفّر	٦٥٢	٢/ ١٥٦
الغافقيّ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب	٦٥٣	٢/ ١٥٦
ابن سومر جمال الدين محمد بن سليمان بن سومر البربريّ	٦٥٤	٢/ ١٥٧
ستّ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجّى بن أبي البركات التّنوخية	٦٥٥	٢/ ١٥٨
ابن مكتوم صدر الدين أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم	٦٥٦	٢/ ١٦٠
خربندا غياث الدين محمد خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو	٦٥٩	٢/ ١٦٢
رشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير بن عالي الهمذاني	٦٦٠	٢/ ١٦٣

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن فضل الله شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلّي العدوي	٦٦١	٢/ ١٦٥
ابن سلامة فخر الدين أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة البلويّ	٦٦٢	٢/ ١٦٦
ابن الشّريشيّ كمال الدين أحمد بن محمد بن أحمد البكري	٦٦٣	٢/ ١٦٦
ابن الحريري علي بن محمد بن علي الحريري	٦٦٤	٢/ ١٦٧
المهدي - دجال		٢/ ١٦٨
المقاتلي فخر الدين أبو عمرو عثمان بن بلبان الكفتيّ	٦٦٥	٢/ ١٦٩
الطّوفيّ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم العراقي	٦٦٦	٢/ ١٧٠
ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد بن عبد الله الجذامي	٦٦٧	٢/ ١٧١
ابن المقدسي محيي الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن نعمة	٦٦٨	٢/ ١٧١
البلديّ عز الدين عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي	٦٦٩	٢/ ١٧٢
المراكشيّ زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد الصّنهاجيّ	٦٧٠	٢/ ١٧٣
رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة السّلّاميّ الصّميديّ	٦٧١	٢/ ١٧٤
السّاعاتي زين الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي	٦٧٣	٢/ ١٧٦
ابن حديدة أبو الحسن علي بن أحمد بن حديدة الأندلسيّ	٦٧٤	٢/ ١٧٧
ابن مخلوف زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النّويري	٦٧٥	٢/ ١٧٧
حادثة: شأن الزَّوْبعة		٢/ ١٧٨
حادثة: قَحْط الجزيرة		٢/ ١٧٨
ابن عبد الدائم أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي	٦٧٦	٢/ ١٨٠
المطعّم شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسيّ	٦٧٧	٢/ ١٨١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن تمّام تقي الدين عبد الله بن أحمد بن تمّام الصالحي	٦٧٨	٢/ ١٨٣
التّونسي مجد الدّين أبو بكر بن محمّد بن قاسم المرسيّ التّونسيّ	٦٧٩	٢/ ١٨٣
الأفضليّ تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين أبي حامد	٦٨٠	٢/ ١٨٤
ابن بنت أبي سعد فخر الدين عثمان بن علي الأنصاري	٦٨١	٢/ ١٨٤
ابن المغيزل صلاح الدين يوسف بن محمد بن عبد اللطيف	٦٨٢	٢/ ١٨٥
المنبجيّ أبو الفتح نصر بن سلمان بن عمر المنبجيّ	٦٨٣	٢/ ١٨٥
ابن قوام محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسيّ	٦٨٤	٢/ ١٨٧
أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التّجيبيّ	٦٨٥	٢/ ١٨٨
الكفريّ شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفريّ	٦٨٦	٢/ ١٨٩
ابن ربيع أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن الأشعريّ	٦٨٧	٢/ ١٨٩
ابن الصّابونيّ شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبيّ	٦٨٨	٢/ ١٩٠
ابن مسلمة عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرّج	٦٨٩	٢/ ١٩١
ابن الجوهريّ بدر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي	٦٩٠	٢/ ١٩٢
إيرنجي خال القان خربندا من رؤوس التتار	٦٩١	٢/ ١٩٢
غرلو سيف الدين العادلي ملك الأمراء	٦٩٢	٢/ ١٩٤
ذون بترو الملك الكبير طاغية الفرنج الأندلسي	٦٩٣	٢/ ١٩٥
الأصبهاني نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن علي	٦٩٤	٢/ ١٩٦
الكرديّ الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الدّمشقي ابن القيّم	٦٩٥	٢/ ١٩٦
القرشيّ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح	٦٩٦	٢/ ١٩٨

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن النّحّاس أمين الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله	٦٩٧	٢/ ١٩٨
ابن النّحّاس كمال الدين محمد بن نصر الله بن إسماعيل	٦٩٨	٢/ ١٩٩
سنة ٧٢١-٧٣٠		
ابن رشيد أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إدريس	٦٩٩	٢/ ٢٠٠
ابن سعد سعد الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد الأنصاري	٧٠٠	٢/ ٢٠٥
ابن الشاطبيّ علاء الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن علي	٧٠١	٢/ ٢٠٦
ابن نوح أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي	٧٠٢	٢/ ٢٠٨
حادثة: الحريق		٢/ ٢٠٩
ابن مشرق أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق	٧٠٣	٢/ ٢٠٩
حادثة: القحاب		٢/ ٢١٠
الصائغ شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الخذامي	٧٠٤	٢/ ٢١١
ابن الكمال تاج الدين أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العبّاسي	٧٠٥	٢/ ٢١٢
المنشاوي عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام	٧٠٦	٢/ ٢١٢
ابن الجرائديّ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران	٧٠٧	٢/ ٢١٣
ابن رشيق أبو القاسم محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق	٧٠٨	٢/ ٢١٣
عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق قطب الدين	٧٠٩	٢/ ٢١٤
صاحب اليمن داود بن يوسف بن عمر بن رسول التّركماني	٧١٠	٢/ ٢١٤
ابن حريث محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم	٧١١	٢/ ٢١٦
ابن عدنان محيى الدين محمد بن عدنان بن حسن العلويّ	٧١٢	٢/ ٢١٧

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن العزّ محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح الأذرعيّ	٧١٣	٢/ ٢١٧
ابن الطّرّاح قوام الدين حسن بن محمد بن جعفر بن الطّرّاح	٧١٤	٢/ ٢١٨
حميضة بن أبي نميّ العلويّ صاحب مكة	٧١٥	٢/ ٢١٩
الهمذاني تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد	٧١٦	٢/ ٢٢٠
ابن سويد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد	٧١٧	٢/ ٢٢٠
الجلال إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيليّ	٧١٨	٢/ ٢٢١
القصيري أبو الحسن عليّ بن شهاب بن عسكر	٧١٩	٢/ ٢٢٢
العمريّ أبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي	٧٢٠	٢/ ٢٢٢
الدّلاصيّ أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد	٧٢١	٢/ ٢٢٣
السّكاكينيّ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم	٧٢٢	٢/ ٢٢٤
ابن أبي الطّاهر عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المقدسي	٧٢٣	٢/ ٢٢٥
الصّيرفي مجد الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاريّ	٧٢٤	٢/ ٢٢٦
البجّديّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي	٧٢٥	٢/ ٢٢٦
إمام المقام إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطّبري	٧٢٦	٢/ ٢٢٧
ابن جماعة أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن	٧٢٧	٢/ ٢٢٩
بنت شكر أمّ محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسيّة	٧٢٨	٢/ ٢٣٠
ابن رواحة زين الدين عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين	٧٢٩	٢/ ٢٣١
ابن حمّويه صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن حمّويه	٧٣٠	٢/ ٢٣١
ابن صصرى نجم الدين أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن	٧٣١	٢/ ٢٣٤

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
القرافي أبو الثّناء محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الأرمويّ	٧٣٢	٢/ ٢٣٦
ابن عساكر أبو محمد القاسم بن مظفّر بن محمود بن أحمد	٧٣٣	٢/ ٢٣٧
ابن دمرداش شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكيّ	٧٣٤	٢/ ٢٨٣
ابن الحالوب أبو الفضل عبد المغيث بن أبي تمّام بن جعفر	٧٣٥	٢/ ٢٣٩
ابن دقيق العيد تاج الدين أبو العباس أحمد بن علي بن وهب	٧٣٦	٢/ ٢٤٠
الصّفدي نجم الدين أبو علي الحسن بن محمد الصّفدي	٧٣٧	٢/ ٢٤٠
ابن الشّيرازي شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله	٧٣٨	٢/ ٢٤١
ابن الفوطيّ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصّابوني	٧٣٩	٢/ ٢٤٢
الصاحب نجم الدين محمد بن عثمان البصرويّ	٧٤٠	٢/ ٢٤٥
العتبيّ أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان القرشي	٧٤١	٢/ ٢٤٥
ابن الأحمر أبو الجيوش نصر بن محمد بن محمد الأنصاري	٧٤٢	٢/ ٢٤٦
قاضي المغول أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر النّوجاباذي	٧٤٣	٢/ ٢٤٦
النّور الحكيم نور الدين عبد الرحمن بن عمر بن علي الششتري	٧٤٤	٢/ ٢٤٧
المطهّر جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر	٧٤٥	٢/ ٢٤٧
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف	٧٤٦	٢/ ٢٤٨
الكريم كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السّديد القبطيّ	٧٤٧	٢/ ٢٤٩
البكريّ نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكريّ	٧٤٨	٢/ ٢٥٠
الجيليّ أبو العباس أحمد بن علي بن الزّبير بن سليمان بن مظفّر	٧٤٩	٢/ ٢٥١
الباجربقيّ محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجربقي	٧٥٠	٢/ ٢٥١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن شبل أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الحميري	٧٥١	٢/ ٢٥٣
ابن درباس فخر الدين عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى	٧٥٢	٢/ ٢٥٤
ابن الخوّام عماد الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق	٧٥٣	٢/ ٢٥٤
ابن أبي القاسم أبو الحسن علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم	٧٥٤	٢/ ٢٥٧
البدر المنبجي بدر الدين محمد بن عمر بن أحمد المنبجيّ	٧٥٥	٢/ ٢٥٧
علي شاه ابن أبي بكر التّبريزي الوزير الكبير	٧٥٦	٢/ ٢٥٨
المحيي يحيى بن مكّي بن عبد الرزاق ابن خطيب عقربا	٧٥٧	٢/ ٢٥٨
المحيي محيي الدين محمد بن علي بن عبد القوي ابن المارستاني	٧٥٨	٢/ ٢٥٩
ابن أمين الدولة ظهير الدين عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم	٧٥٩	٢/ ٢٥٩
ابن النّصير علاء الدين علي بن محمد بن غالب ابن مرّي الأنصاري	٧٦٠	٢/ ٢٦٠
قاضي الكرك عزّ الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن الأميوطي	٧٦١	٢/ ٢٦١
الصائغ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري	٧٦٢	٢/ ٢٦١
اللّحياني الملك أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد البربري	٧٦٣	٢/ ٢٦٣
ابن العطّار علاء الدين أبو الحسن علي بن العطّار الدمشقي	٧٦٤	٢/ ٢٦٥
ابن المغيزل معين الدين أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد	٧٦٥	٢/ ٢٦٨
ابن عبيد زين الدين عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدمي	٧٦٦	٢/ ٢٦٩
ابن الحدّاد أبو عبد الله محمد بن عثمان بن يوسف الآمدي	٧٦٧	٢/ ٢٧٠
قاضي حلب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد القادر	٧٦٨	٢/ ٢٧١
محمود بن سلمان بن فهد شهاب الدين أبو الثّناء الحلبي	٧٦٩	٢/ ٢٧١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم عفيف الدين الآمدي	٧٧٠	٢/ ٢٧٢
الدّويدار ركن الدين بيبرس الخطائيّ المنصوري كبير الدولة	٧٧١	٢/ ٢٧٤
الهاشمي نور الدين علي بن جابر بن علي بن موسى	٧٧٢	٢/ ٢٧٤
اليلداني أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الوليّ الصّحراوي	٧٧٣	٢/ ٢٧٥
الإمام إمام الدين محمد بن عمر بن محمد بن خواجا إمام	٧٧٤	٢/ ٢٧٥
حادثة: غرَق بغداد		٢/ ٢٧٦
الدّاراني صدر الدين أبو الفضل سليمان بن هلال بن شبل القرشي	٧٧٥	٢/ ٢٧٧
بنت الواسطي ستّ الفقهاء بنت إبراهيم بن علي ابن الواسطي	٧٧٦	٢/ ٢٧٨
ابن العماد مجد الدين محمد بن عمر بن ابن عماد الدين القرشي	٧٧٧	٢/ ٢٨٠
القموليّ نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحرم المخزومي	٧٧٨	٢/ ٢٨١
ابن الحموي ضياء الدين أبو الفضل إسماعيل بن عمر بن مسلم	٧٧٩	٢/ ٢٨١
شيخا الإمامية محيي الدين صالح بن عبد الله بن جعفر ابن الصّبّاغ	٧٨٠	٢/ ٢٨٢
ابن السّكاكري علاء الدين علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم	٧٨١	٢/ ٢٨٢
السّراج عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر الأنصاري	٧٨٢	٢/ ٢٨٣
الزّين أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر ابن عبدة الدمشقي	٧٨٣	٢/ ٢٨٤
الهيتي ناصر بن الهيتي الصالحي	٧٨٤	٢/ ٢٨٥
القطب أبو الفتح موسى محمد اليونيني	٧٨٥	٢/ ٢٨٥
ابن الزّرّاد شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء	٧٨٦	٢/ ٢٨٦
ابن مسلّم أبو عبد الله محمد بن مسلّم بن مالك بن مزروع	٧٨٧	٢/ ٢٨٧

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الوانيّ نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر المصري	٧٨٨	٢/ ٢٨٩
ابن منعة أبو يوسف محمد بن أحمد بن منعة القنوي	٧٨٩	٢/ ٢٩٠
ابن الزّملكاني أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد	٧٩٠	٢/ ٢٩٠
أخو ابن تيميّة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام	٧٩١	٢/ ٢٩١
ابن خروف شمس الدين محمد بن علي بن علي ابن الورّاق	٧٩٢	٢/ ٢٩٣
الصّدر عليّ أبو القاسم علي بن أبي القاسم بن محمد البصراوي	٧٩٣	٢/ ٢٩٤
الهكّاري عز الدين أبو العز عبد العزيز بن أحمد بن عثمان	٧٩٤	٢/ ٢٩٥
ابن جبارة شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المرداوي	٧٩٥	٢/ ٢٩٦
قراسنقر الأمير شمس الدين المنصوري	٧٩٦	٢/ ٢٩٧
ابن الحريري محمد عثمان بن أبي الحسن الأنصاري	٧٩٧	٢/ ٢٩٧
ابن منتاب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن منتاب	٧٩٨	٢/ ٢٩٨
ابن الصّبّاغ محيي الدين صالح بن عبد الله بن عبد الله الأسدي	٧٩٩	٢/ ٢٩٩
الكامل الملك ناصر الدين محمد بن عبد الملك بن إسماعيل	٨٠٠	٢/ ٣٠٠
حادثة: واقعة الثّغر		٢/ ٣٠١
أخو الغرّافي عز الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن	٨٠١	٢/ ٣٠٢
ابن الدّواليبي عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن	٨٠٢	٢/ ٣٠٣
ابن تيميّة تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرّاني	٨٠٣	٢/ ٣٠٥
ابن العاقولي جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي الواسطي	٨٠٤	٢/ ٣١٠
المجد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرّاني ابن الفرّاء	٨٠٥	٢/ ٣١٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
القونويّ علاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسف التّبريزي	٨٠٦	٢/ ٣١١
ابن عقيل نجم الدين محمد بن عقيل بن أبي الحسن البالسيّ	٨٠٧	٢/ ٣١٣
ابن الأثير علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي	٨٠٨	٢/ ٣١٤
ابن هلال نجم الدين علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن	٨٠٩	٢/ ٢١٤
الزّريراني تقي الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العراقي	٨١٠	٢/ ٣١٥
ابن القلانسي عز الدين حمزة بن أسعد بن مظفّر التّميمي	٨١١	٢/ ٣١٦
جوبان النّوين الكبير نائب المملكة المغلي	٨١٢	٢/ ٣١٧
ابن سهل أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الأزدي الغرناطي	٨١٣	٢/ ٣١٨
الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري	٨١٤	٢/ ٣١٩
الدّبابيسي فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القويّ الكناني	٨١٥	٢/ ٣٢١
ابن المجد شمس الدين محمد بن عيسى بن عبد الضّيف	٨١٦	٢/ ٣٢٢
ابن الشّحنة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشّحنة الدّيرمقرني	٨١٧	٢/ ٣٢٣
الكحّال زين الدين أيوب بن نعمة بن محمد النابلسي	٨١٨	٢/ ٣٢٧
ابن العجمي عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن هاشم	٨١٩	٢/ ٣٢٧
ابن الكيّال عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أحمد	٨٢٠	٢/ ٣٢٨
ابن عسكر شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر	٨٢١	٢/ ٣٢٩
ابن الشّحّام نجم الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر	٨٢٢	٢/ ٣٣٠
الهدمة إبراهيم بن عبد الله الكردي المشرقي	٨٢٣	٢/ ٣٣١
البارزي فخر الدين عثمان بن محمد عبد الرحيم ابن البارزي	٨٢٤	٢/ ٣٣١

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن الزّيّات أبو جعفر أحمد بن حسن بن علي الكلاعي البلّشي	٨٢٥	٢/ ٣٣٢
الطّبري نجم الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله	٨٢٦	٢/ ٣٣٣
شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكناني ناصر الدين	٨٢٧	٢/ ٣٣٤
سنة ٧٣١-٧٤٠		
الضّياء ضياء الدين أبو الحسن علي بن سليم بن ربيعة الأذرعي	٨٢٨	٢/ ٣٣٤
الدّقّاق أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الأزدي	٨٢٩	٢/ ٣٣٥
القاضي عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي	٨٣٠	٢/ ٣٣٦
ابن القلانسيّ جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله	٨٣١	٢/ ٣٣٧
أرغون ملك الأمراء سيف الدين أرغون الناصري	٨٣٢	٢/ ٣٣٧
وجيهيّة زين الدار بنت علي بن يحيى الأنصاري البوصيري	٨٣٣	٢/ ٣٣٨
بكتمر سيف الدين بكتمر الساقي التّركي	٨٣٤	٢/ ٣٣٩
الختنيّ بدر الدين يوسف بن عمر بن الحسين	٨٣٥	٢/ ٣٣٩
التّركماني فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني	٨٣٦	٢/ ٣٤٠
الجعبري برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم	٨٣٧	٢/ ٣٤٠
ابن الحافظ شرف الدين عبد الله بن حسن بن عبد الله المقدسي	٨٣٨	٢/ ٣٤١
ابن جماعة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله	٨٣٩	٢/ ٣٤٣
ابن مزيز تاج الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن محمد	٨٤٠	٢/ ٣٤٥
بنت صصرى أمّ محمّد أسماء بنت محمد بن سالم ابن صصرى	٨٤١	٢/ ٣٤٦
المؤيّد عماد الدين إسماعيل بن علي ابن الملك المظفّر الأيّوبي	٨٤٢	٢/ ٣٤٧

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
السّعدي تاج الدين عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي	٨٤٣	٢/٣٤٨
عبد الحقّ بن محمد بن عبد الكافي مجد الدين أبو محمد		٢/٣٤٨
ابن الإخنائي علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران	٨٤٥	٢/٣٤٨
صاحب الغرب أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق	٨٤٦	٢/٣٤٩
صاحب الأندلس أبو عبد الله محمد بن أبي الوليد ابن الأحمر	٨٤٧	٢/٣٥٠
المحروق أبو عبد الله محمد بن أحمد الغرناطي	٨٤٨	٢/٣٥١
ابن أبي العلاء أبو سعيد عثمان بن إدريس بن عبد الله المرينيّ	٨٤٩	٢/٣٥٢
قاضي تونس أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن علي الرّبعي	٨٥٠	٢/٣٥٣
الزّرعيّ جمال الدين أبو الرّبيع سليمان بن عمر الأذرعي	٨٥١	٢/٣٥٤
ابن قريش نور الدين علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي	٨٥٢	٢/٣٥٦
حمزة التّركماني الأمير	٨٥٣	٢/٣٥٦
غبريال شمس الدين عبد الله بن الصّنيعة المصري	٨٥٤	٢/٣٥٧
الدّقوقي تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل العراقي	٨٥٥	٢/٣٥٨
ابن المنيّر فخر الدين عبد الواحد بن منصور بن محمد الجذامي	٨٥٦	٢/٣٥٩
ابن أبي التائب بدر الدين أبو محمد عبد الله بن حسين الأنصاري	٨٥٧	٢/٣٦٠
القطب عبد الكريم أبو علي عبد الكريم بن عبد النّور الحلبي	٨٥٨	٢/٣٦١
الواسطي أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد الواسطي	٨٥٩	٢/٣٦٣
الحارثيّ شمس الدين عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد	٨٦٠	٢/٨٦٤
ابن حمّاد جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفّر الحموي	٨٦١	٢/٨٦٤

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن جهبل شهاب الدين أحمد بن يحيى إسماعيل الحلبي	٨٦٢	٢/ ٣٦٥
ابن المهندس شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحي	٨٦٣	٢/ ٣٦٥
المقريزي محيي الدين عبد القادر بن محمد بن تميم	٨٦٤	٢/ ٣٦٦
ابن الفخر فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن	٨٦٥	٢/ ٣٦٦
الوانيّ أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الوانيّ	٨٦٦	٢/ ٣٦٧
ابن سيّد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد	٨٦٧	٢/ ٣٦٨
ابن المرتضى ناصر الدين عبد المطّلب بن المرتضى الحسيني	٨٦٨	٢/ ٣٧٢
مهنّا بن عيسى بن مهنّا بن مانع الطائي حسام الدين ملك العرب	٨٦٩	٢/ ٣٧٢
القرامزي عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان	٨٧٠	٢/ ٣٧٣
البرزبيّ شمس الدين محمد بن محمد بن محمود العراقي	٨٧١	٢/ ٣٧٤
القبابي نجم الدين عبد الرحمن بن حسن اللّخمي	٨٧٢	٢/ ٣٧٥
البندنيجيّ أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع	٨٧٣	٢/ ٣٧٦
الصّرخدي أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهكّاري	٨٧٤	٢/ ٣٧٧
أبو سعيد بن القان خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي		٢/ ٣٧٧
ابن الرّشيد خواجا غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله	٨٧٦	٢/ ٣٧٨
السّمناني أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البيابانكي	٨٧٧	٢/ ٣٧٩
بنت ابن عبد السلام أم عمر زينب بنت يحيى بن عبد العزيز	٨٧٨	٢/ ٣٨١
ابن القلانسي علاء الدين علي بن محمد بن محمد ابن القلانسي	٨٧٩	٢/ ٣٨١
ابن الشّيرازي كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله	٨٨٠	٢/ ٣٨٢

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
أخوين قطب الدين محمد بن عمر بن الفضل التّبريزي	٨٨١	٢/ ٣٨٣
العشّاب أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي	٨٨٢	٢/ ٣٨٤
المقدسي شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف ابن أبي الفتوح	٨٨٣	٢/ ٣٨٥
أخت محاسن أمّ عبد الله عائشة بنت محمد بن مسلم الحرّانيّة	٨٨٤	٢/ ٣٨٦
أربكون وقيل أرباخان الملك صاحب أذربيجان والرّوم	٨٨٥	٢/ ٣٨٦
ابن غانم علاء الدين علي بن محمد بن سلمان بن حمائل	٨٨٦	٢/ ٣٨٧
أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل شهاب الدين		٢/ ٣٨٨
المحب محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله السّعدي	٨٨٨	٢/ ٣٨٩
ترمشيرين المغلي	٨٨٩	٢/ ٣٩١
صاحب تلمسان أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى بن عثمان	٨٩٠	٢/ ٣٩٢
موسى بن عليّ بن بيدو بن طرغية بن هولاكو	٨٩١	٢/ ٣٩٢
ابن الرّضيّ أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن	٨٩٢	٢/ ٣٩٤
ابن الغمّاز أبو العباس أحمد بن محمّد بن الحسن الأندلسي		١/ ٣٩٤
ابن فضل الله محيي الدين يحيى بن فضل الله بن مجلّي العدوي	٨٩٣	٢/ ٣٩٥
حادثة: قِلاع سيس		٢/ ٣٩٦
حادثة: الحريق بحماة		٢/ ٣٩٧
الأشنهيّ تقي الدين صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس	٨٩٤	٢/ ٣٩٧
ابن الخيمي مجد الدين إبراهيم بن علي بن محمد ابن القامغار	٨٩٥	٢/ ٣٩٨
المرشديّ محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري	٨٩٦	٢/ ٣٩٩

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن القدّاح أبو علي عمر بن علي الهوّاري التّونسي	٨٩٧	٢/ ٤٠٠
الأسد الملك عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيّوبي	٨٩٨	٢/ ٤٠٠
ابن المجد شهاب الدين محمد بن عبد الله بن حسين الزّرزاري	٨٩٩	٢/ ٤٠١
ابن البارزي شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم	٩٠٠	٢/ ٤٠٢
ابن جملة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة المحجّي	٩٠١	٢/ ٤٠٣
ابن الحاجّ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري	٩٠٢	٢/ ٤٠٥
نقيب السّبع شمس الدين محمد بن أيوب بن علي بن حازم	٩٠٣	٢/ ٤٠٥
ابن السّهروردي عبد الرحمن بن عبد المحمود بن محمد	٩٠٤	٢/ ٤٠٦
وليّ العهد الأمير أبو الفضل محمد بن سليمان بن أحمد العبّاسي	٩٠٥	٢/ ٤٠٦
الصّفي صفيّ الدين أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل	٩٠٦	٢/ ٤٠٨
ابن خطيب جبرين فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان الطائي	٩٠٧	٢/ ٤٠٩
ابن الكتّاني زين الدين أبو حفص عمر بن أبي الحرم الدمشقي	٩٠٨	٢/ ٤١٠
ابن المرحّل زين الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي	٩٠٩	٢/ ٤١١
حادثة: زلزلة بطرابلس		٢/ ٤١٢
ابن القوبع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن	٩١٠	٢/ ٤١٣
ابن عنبرجي محمد بن النّوين عنبرجي المغلي	٩١١	٢/ ٤١٤
القزويني محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابن الأمير أبي دلف	٩١٢	٢/ ٤١٥
ابن الصّائغ بدر الدين محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري	٩١٣	٢/ ٤١٦
مفتي واسط جمال الدين يحيى بن عبد الله بن عبد الملك	٩١٤	٢/ ٤١٧

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن عثمان موفّق الدين أحمد بن أحمد بن محمد السّعدي	٩١٥	٢/ ٤١٨
ابن عبد القادر شمس الدين محمد بن شرشيق بن محمد الجيلي	٩١٦	٢/ ٤١٩
الجزري شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري	٩١٧	٢/ ٤٢٠
البرزالي علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف	٩١٨	٢/ ٤٢١
عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور زين الدين أبو سعد	٩١٩	٢/ ٤٢٦
الفارسي علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان	٩٢٠	٢/ ٤٢٨
الخرّاط علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن حسّان	٩٢١	٢/ ٤٢٩
الأسواني نجم الدين حسين بن علي بن سيّد الكلّ بن أبي صفرة	٩٢٢	٢/ ٤٢٩
عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد جمال الدين	٩٢٣	٢/ ٤٣٠
الزّبيري شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن طيّ بن حاتم	٩٢٤	٢/ ٤٣٤
زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسيّة	٩٢٥	٢/ ٤٣٤
ابن غانم بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن سلمان بن حمائل	٩٢٦	٢/ ٤٣٦
الزّنكلوني مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز المصري	٩٢٧	٢/ ٤٣٧
حادثة: الحوارنة		٢/ ٤٣٨
ابن القريشة أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلي	٩٢٨	٢/ ٤٣٨
ابن جهبل محيي الدين إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الحلبي	٩٢٩	٢/ ٤٤٠
حادثة: الحريق الكبير بدمشق		٢/ ٤٤٠
المستكفي بالله أمير المؤمنين سليمان بن أحمد بن أبي علي العبّاسي	٩٣٠	٢/ ٤٤١
الرّفّاء أبو الحسين علي بن محمد بن محمد البغدادي	٩٣١	٢/ ٤٤٢

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
سنة ٧٤١-٧٥٠		
تنكز سيف الدين الناصري التّركي نائب السّلطنة بدمشق	٩٣٢	٢/ ٤٤٣
ابن تمّام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمّام بن حسّان التّلّي	٩٣٣	٢/ ٤٤٦
ابن القمّاح شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة	٩٣٤	٢/ ٤٤٨
المزّي جمال الدين أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي	٩٣٥	٢/ ٤٤٩
التاج التّبريزي تاج الدين علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيليّ	٩٣٦	٢/ ٤٥٥
ابن السّبّاك تاج الدين علي بن سنجر بن السّبّاك	٩٣٧	٢/ ٤٥٧

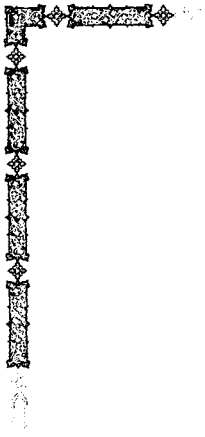
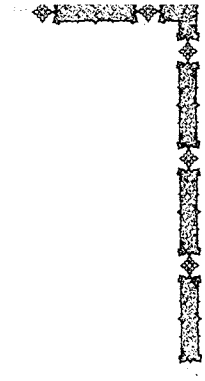
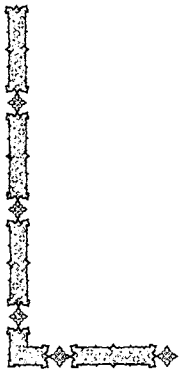
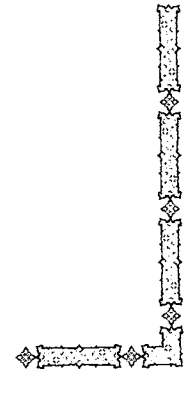

المترجمون حسب حروف المعجم

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
إبراهيم الرّقّي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي	٥٢٦	٢/ ٣٢
إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة = المخرّميّ		
إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل = ابن فارس		
إبراهيم بن أحمد بن حاتم = ابن حاتم		
إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن = أخو الغرّافي		
إبراهيم بن أحمد بن عثمان = ابن القوّاس		
إبراهيم بن أحمد بن عيسى = الغافقيّ		
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي = إبراهيم الرّقّي		
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي = الرّقّي		
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم = ابن الدّرجيّ		
إبراهيم بن المسلّم بن عبد الله = ابن البارزي		
إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل = ابن القريشة		
إبراهيم بن حسن بن علي الرّبعي = قاضي تونس		
إبراهيم بن خليل بن عبد الله = ابن قراجا		
إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة = الفاضلي		
إبراهيم بن صالح بن هاشم = ابن العجمي		

إبراهيم بن عبد الرحمن المعرّي = الزّكيّ المعرّي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم = الشيخ برهان الدين

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد = ابن الشّيرازيّ

إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح = ابن نوح

إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي = ابن شيث

إبراهيم بن عبد العزيز الرّعيني = اللّوري

إبراهيم بن عبد الله الكردي المشرقي = الهدمة

إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم = الأرمويّ

إبراهيم بن عبد الله بن محمد = ابن قدامة

إبراهيم بن عثمان بن يحيى البربري = اللّمتونيّ

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام = ابن خشنام

إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل = ابن الواسطي

إبراهيم بن علي بن محمد ابن القامغار = ابن الخيمي

إبراهيم بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حمزة = ابن الحبوبي

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرّبعي = الجعبري

إبراهيم بن عمر بن مضر = ابن البرهان

إبراهيم بن عيسى بن يوسف = المرادي

إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشّيبانيّ = ابن لقمان

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر = إمام المقام

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود = الجلال		
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون = ابن الكمّاد		
إبراهيم بن محمد بن حمّويه = ابن حمّويه		
إبراهيم بن محمد بن سعدي الطّيبي = ابن السّواملي		
إبراهيم بن محمد بن طرخان = السّويدي		
إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب = الشريف		
إبراهيم بن مسعود الحبشي = الحويري		
إبراهيم بن معضاد بن شدّاد = ابن معضاد		
إبراهيم بن يحيى بن أحمد الفزاري = ابن الكيّال		
الأبرقوهيّ أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد أبو المعالي	٥٠٥	١٤/٢
أبغا القان أباقا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان	٢٢٠	٢٢٦/١
الأبهري شمس الدين أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي	٣٧٠	٣٦٥/١
الأبيوردي زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر	٨٩	١١٤/١
الأتابك أقطاي الصالحي المستعرب كبير الأمراء	١٣١	١٥١/١
أحمد القبّاريّ	٥١٦	٢٣/٢
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشّهاب = ابن الماسح		
أحمد بن إبراهيم بن الزّبير = ابن الزّبير		
أحمد بن إبراهيم بن سباع = الفزاري		
أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن = العماد		

أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني = السّروجيّ

أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد = العماد

أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي = ابن العماد

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج = الفاروثي

أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيباني = كاتب السّرّ

أحمد بن أبي بكر بن سليمان = ابن الحموي

أحمد بن أبي بكر بن طيّ بن حاتم = الزّبيري

أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي = الزّانكيّ

أحمد بن أبي علي القبّي = الحاكم

أحمد بن أبي محمّد بن عبد الرزّاق بن هبة الله = المغاري

أحمد بن أحمد بن عبيد الله = الفرضيّ

أحمد بن أحمد بن محمد السّعدي = ابن عثمان

أحمد بن أحمد بن نعمة = ابن المقدسي

أحمد بن إدريس الصّنهاجي = القرافي

أحمد بن إدريس بن محمد = ابن مزيز

أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد = الأبرقوهيّ

أحمد بن الشّحنة = ابن الشّحنة

أحمد بن حسن بن علي الكلاعي = ابن الزّيّات

أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني = ابن حمدان

أحمد بن سعيد بن محمد الحلبي = ابن الأثير

أحمد بن سلامة بن إبراهيم = ابن أبي الخير

أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة = ابن سلامة

أحمد بن سليمان بن أحمد ابن عطّاف = الحرّاني

أحمد بن شمس الدين = الرفاعي

أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة = ابن شيبان

أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن = ابن عبد الباري

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرّاني = ابن تيميّة

أحمد بن عبد الدائم بن نعمة = ابن عبد الدائم

أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم = الصّرخدي

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن = الصوري

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم = العابر

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب = المنقذي

أحمد بن عبد السّلام بن المطهّر = ابن أبي عصرون

أحمد بن عبد العزيز أبو العباس = الفوطي

أحمد بن عبد الكريم بن غازي = الأغلاقي

أحمد بن عبد الله بن الحسين بن أبي نصر = المحقّق

أحمد بن عبد الله بن المسلّم = ابن الحلوانيّة

أحمد بن عبد الله بن شعيب = ابن شعيب

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن علوان = ابن الأستاذ

أحمد بن عبد الله بن محمد = ابن النّحّاس

أحمد بن عبد الله بن محمّد = الأشتري

أحمد بن عبد الله بن محمد الأزدي = الدّقّاق

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر = الطّبري

أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم = الطاووسيّ

أحمد بن عبد الواحد بن مرّي = الحوراني الزاهد

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد = الشيخ قاضي القضاة

أحمد بن عبد الله بن الزّبير = الخابوري

أحمد بن علي بن الزّبير = الجيليّ

أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر البغداديّ = القلانسي

أحمد بن علي بن محمد بن ميمون = القسطلّاني

أحمد بن علي بن وهب = ابن دقيق العيد

أحمد بن علي بن يوسف = المعين

أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر = القرطبي

أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي = المرسي

أحمد بن عيسى بن رضوان = القليوبي

أحمد بن محسّن بن علي بن حسن بن عتيق = ابن مليّ

أحمد بن محمّد بن إبراهيم = ابن خلّكان

أحمد بن محمد بن إبراهيم الطّبري = الصّفي
أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي = العشّاب
أحمد بن محمد بن أبي الحرم = القمولي
أحمد بن محمد بن أبي القاسم = الدّشتي
أحمد بن محمد بن أحمد البكري = ابن الشّريشي
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البيابانكي = السّمناني
أحمد بن محمد بن إسحاق بن الخضر = السّروجي
أحمد بن محمد بن الحسن الأندلسي = ابن الغمّاز
أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام = النّجيب
أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محفوظ = ابن صصرى
أحمد بن محمد بن أنجب = ابن الكسّار
أحمد بن محمد بن جبارة = ابن جبارة
أحمد بن محمد بن سالم = ابن صصرى
أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل شهاب الدين ٢/ ٣٨٨
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن = ابن العجمي
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني = النّقيب
أحمد بن محمد بن عبد الله = الموصلي الناسخ
أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز = ابن الظّاهري
أحمد بن محمد بن عبد القاهر = ابن النّصيبي

أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر = ابن المحفّدار

أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني = ابن عطاء الله

أحمد بن محمد بن علي البغدادي = ابن القشّ

أحمد بن محمد بن علي بن جعفر = السامرّيّ

أحمد بن محمد بن علي بن شجاع = ابن الكمال

أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع = ابن رفعة

أحمد بن محمّد بن عمر بن يوسف = القرطبي

أحمد بن محمد بن عيسى = ابن الخرزيّ

أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد = ابن العماد

أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله = ابن القلانسيّ

أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله = ابن المغيزل

أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله = ابن الشّيرازي

أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم = ابن المنيّر

أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البجائي = الدّعيّ

أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح = البطرني

أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر = خطيب الأقصى

أحمد بن هبة الله بن أحمد السّلمي = الكهفي

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد = ابن عساكر

أحمد بن يحيى إسماعيل الحلبي = ابن جهبل

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
أحمد بن يحيى بن هبة الله = ابن سنيّ الدّولة		
أحمد بن يوسف بن أحمد السّلمي = ابن فرتون		
أحمد بن يوسف بن حسن = الكواشي		
أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شكر = ابن الصاحب		
أحمد بن يوسف بن نصر بن شادي = الفاضلي		
أخت محاسن أمّ عبد الله عائشة بنت محمد بن مسلم الحرّانيّة	٨٨٤	٢/ ٣٨٦
الإخميمي شرف الدّين محمد بن حسن بن إسماعيل	٢٨٦	١/ ٢٩٠
أخو ابن تيميّة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام	٧٩١	٢/ ٢٩١
أخو الغرّافي عز الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن	٨٠١	٢/ ٣٠٢
أخوين قطب الدين محمد بن عمر بن الفضل التّبريزي	٨٨١	٢/ ٣٨٣
إدريس بن أبي عبد الله القيسي = أبو دبّوس		
إدريس بن محمد بن مفرّج بن حسين = ابن مزيز		
آدينة التّتري	٥٩٥	٢/ ٩٩
الأذرعيّ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود	٦٢٧	٢/ ١٢٩
أرباخان = أربكون		
أربكون وقيل أرباخان الملك صاحب أذربيجان والرّوم	٨٨٥	٢/ ٣٨٦
الإربلي أمين الدّين أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم	٢٣٢	١/ ٢٣٥
الإربلي تقي الدين علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن	٣٤٧	١/ ٣٤١
الإربلي تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان	١٥٤	١/ ١٦٩

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
أرجواش المنصوريّ	٥٠٣	٢/ ١١
أرسلان بن داود بن صلاح الدين = المعظّم		
أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك التّتار	٣٦٥	١/ ٣٥٩
أرغون ملك الأمراء سيف الدين أرغون الناصري	٨٣٢	٢/ ٣٣٧
الأرمويّ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم	٣٩١	١/ ٣٨٣
إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرّحمن = ابن قريش		
إسحاق بن إبراهيم بن يحيى = الشّقراوي		
إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الأسدي كمال الدين	٥٩٢	٢/ ٩٧
إسحاق بن محمود بن بلكويه = ابن بلكويه		
إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم عفيف الدين الآمدي	٧٧٠	٢/ ٢٧٢
الأسد الملك عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيّوبي	٨٩٨	٢/ ٤٠٠
الإسرائيلي الإشبيلي	١٠	١/ ٢٩
أسعد بن مظفّر بن أسعد بن حمزة = المؤيّد		
الإسعردي تقيّ الدين عبيد بن محمد بن عباس بن محمد	٣٩٥	١/ ٣٨٥
أسماء بنت محمد بن سالم = بنت صصرى		
إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب = ابن الخبّاز		
إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر = ابن أبي اليسر		
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن = ابن قريش		
إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علويّ = ابن الدّرجيّ		

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
إسماعيل بن أبي عبد الله الصالحيّ = ابن العسقلاني		
إسماعيل بن أحمد بن علي = التّيتي		
إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين = ابن جوسلين		
إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل = الغالب بالله		
إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو = ابن الفرّاء		
إسماعيل بن عثمان بن محمد = ابن المعلّم		
إسماعيل بن علي ابن الملك المظفّر = المؤيّد		
إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل = ابن الطّبّال		
إسماعيل بن عمر بن مسلم = ابن الحموي		
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرّاني = المجد		
إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد = ابن صدقة		
إسماعيل بن نصر الله بن أحمد = الفخر ابن عساكر		
إسماعيل بن هبة الله بن علي = المليجي		
إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل = ابن جهبل		
إسماعيل بن يوسف بن مكتوم = ابن مكتوم		
الأسواني نجم الدين حسين بن علي بن سيّد الكلّ بن أبي صفرة	٩٢٢	٢/ ٤٢٩
الأشتري أمين الدّين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمّد	٢٣٩	١/ ٢٤٣
الأشنهيّ تقي الدين صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس	٨٩٤	٢/ ٣٩٧
الأصبهاني شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن عباد	٣٤٩	١/ ٣٤٣

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الأصبهاني نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن علي	٦٩٤	٢/ ١٩٦
الأغلاقي زين الدين أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطيّ	٤٥٢	١/ ٤٣٢
الأفضليّ تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين أبي حامد	٦٨٠	٢/ ١٨٤
آقسنقر الفارقاني الظاهري = الفارقاني		
آقش البرليّ شمس الدين التركي العزيزي الأمير	٢٦	١/ ٤٧
آقوش النّجيبي الصالحي النّجمي = النّجيبي		
الأكّال أبو عبد الله محمد بن خليل بن عبد الوهاب الحوراني	١١	١/ ٣١
ألبكي التّركي المنصوري فارس الدين	٥٢٣	٢/ ٢٩
أم القاضي الحريري = ستّ الأهل		
إمام الدّين أبو المعالي عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد	٤٨٦	١/ ٤٦٤
إمام الدّين يحيى البكري القزويني صاحب الدّيوان بالعراق	٤٩٤	١/ ٤٧٢
إمام الكلّاسة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش	٥٥٤	٢/ ٥٧
إمام المقام إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطّبري	٧٢٦	٢/ ٢٢٧
الإمام إمام الدين محمد بن عمر بن محمد بن خواجا إمام	٧٧٤	٢/ ٢٧٥
الأمير الكبير علاء الدين طيبرس الوزيري الصالحي	٣٥٦	١/ ٣٤٩
أمير سلاح بدر الدين بيليك الصالحيّ	٥٥٣	٢/ ٥٧
الأمير سيف الدين علي بن عمر بن قزل بن جلدك التّركماني	٣	١/ ١٦
أمين الدّين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن ابن عساكر	٣١٥	١/ ٣١٤
الأنباري جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سالم بن يحيى	٣٠	١/ ٥١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الأوحد الملك تقيّ الدين شاذي بن داود بن شيركوه الحمصي	٥٣١	٢/ ٣٧
أيدغدي التّركي = العزيزي		
أيدمر الأمير عز الدين أيدمر التّركي	٤٩٢	١/ ٤٧١
إيرنجي خال القان خربندا من رؤوس التتار	٦٩١	٢/ ١٩٢
الأيكيّ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ	٤٦٢	١/ ٤٤١
أيوب بن سليمان بن مظفّر = مؤذّن النّجيبي		
أيوب بن نعمة بن محمد = الكحّال		
البابشرقي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم	٤١	١/ ٦٧
الباجربقيّ محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجربقي	٧٥٠	٢/ ٢٥١
الباجيّ علاء الدين علي بن محمد بن خطّاب المغربي الباجيّ	٦٤٦	٢/ ١٥٠
البارزي فخر الدين عثمان بن محمد عبد الرحيم ابن البارزي	٨٢٤	٢/ ٣٣١
البانياسي نظام الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن الفضل	٥٠	١/ ٧٨
البجائيّ ناصر الدين محمد بن صالح بن أحمد	٤٥٨	١/ ٤٣٨
البجّديّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي	٧٢٥	٢/ ٢٢٦
بدر الدين السّنجاري بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن	٥٤	١/ ٨٣
بدر الدين بيليك = أمير سلاح		
البدر المنبجي بدر الدين محمد بن عمر بن أحمد المنبجيّ	٧٥٥	٢/ ٢٥٧
البرزاليّ بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن محمد بن	٤٨١	١/ ٤٦٠
البرزالي علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف	٩١٨	٢/ ٤٢١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
البرزبيّ شمس الدين محمد بن محمد بن محمود العراقي	٨٧١	٢/ ٣٧٤
بركة بن توشي بن جنكزخان	٦٧	١/ ٩٣
البرواناه الصاحب معين الدين سليمان بن علي العجمي	١٨٣	١/ ١٩٣
بصيلة رشيد الدين عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم	١٧٣	١/ ١٨٣
البطرني أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح	٥٢٩	٢/ ٣٥
البغدادية أم زينب فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح البغدادية	٦٤٧	٢/ ١٥١
البغيدادي جمال الدين عبد الرّحمن بن سلمان بن سعيد	١١٠	١/ ١٣١
البكّاء أبو الحسن عليّ البكّاء	١٠٨	١/ ١٣٠
بكتمر سيف الدين بكتمر الساقي التّركي	٨٣٤	٢/ ٣٣٩
البكريّ نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكريّ	٧٤٨	٢/ ٢٥٠
البلديّ عز الدين عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي	٦٦٩	٢/ ١٧٢
بنت ابن عبد السلام أم عمر زينب بنت يحيى بن عبد العزيز	٨٧٨	٢/ ٣٨١
بنت الإسعرديّ زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة	٥٤٤	٢/ ٥١
بنت الواسطي ستّ الفقهاء بنت إبراهيم بن علي ابن الواسطي	٧٧٦	٢/ ٢٧٨
بنت جوهر أم محمد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر	٦١١	٢/ ١١٧
بنت سليمان أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم	٥٧٧	٢/ ٨٢
بنت شكر أمّ محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر	٧٢٨	٢/ ٢٣٠
بنت صصرى أمّ محمّد أسماء بنت محمد بن سالم ابن صصرى	٨٤١	٢/ ٣٤٦
بنت عسكر هديّة بنت علي بن عسكر البغدادي	٦٢٢	٢/ ١٢٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
بنت كندي أم محمد زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدّمشقية	٤٨٢	١/ ٤٦١
البندنيجيّ أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع	٨٧٣	٢/ ٣٧٦
البندنيجي نظام الدين عبد المنعم بن كامل	٨٧	١/ ١١٣
بولص النّصراني الكاتب	٨٢	١/ ١٠٧
بيبرس التّركي القفجاقي = الملك الظاهر		
بيبرس المنصوري = المظفّر		
بيبرس بن عبد الله التّركي = العديميّ		
بيجار بن بختيار الأمير حسام الدّين اللّاوي الرّومي	٢٤٠	١/ ٢٤٤
بيدرا نائب المملكة بدر الدين المنصوري	٤٠٩	١/ ٤٠٠
بيدو بن طوغاي بن هولاكو المغلي	٤٢٧	١/ ٤١٥
البيساني نجم الدّين أبو حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري	٢٧١	١/ ٢٧٥
البيسري بن عبد الله الشّمسي التّركي القفقاجي بدر الدين	٤٧٠	١/ ٤٤٧
البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي	٣٠٥	١/ ٣٠٦
البيلقاني زكي الدين زكيّ بن حسن بن عمر البيلقاني	١٧٦	١/ ١٨٥
بيليك الأمير بدر الدين بيليك الخزندار الظاهريّ الرّكني	١٨٤	١/ ١٩٤
التاج ابن عساكر تاج الدين عبد الوهّاب بن الحسن بن محمد	١٧	١/ ٣٧
التاج التّبريزي تاج الدين علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيليّ	٩٣٦	٢/ ٤٥٥
التّبريزيّ نظام الدين محمد بن عبد الكريم بن علي التّبريزيّ	٥٤٨	٢/ ٥٤
التّركماني فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردِيني	٨٣٦	٢/ ٣٤٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ترمشيرين المغلي	٨٨٩	٢/ ٣٩١
التّفليسي كمال الدين أبو حفص عمر بن بندار	١٤٢	١/ ١٦٠
تلابغا بن منكوتمر بن طغان المغلى	٣٧٤	١/ ٣٦٧
التّلّعفريّ الشهاب محمّد بن يوسف بن مسعود بن بركة	١٦٧	١/ ١٧٨
التّلمساني سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياتينّ	٣٦٩	١/ ٣٦٣
تنكز سيف الدين الناصري التّركي نائب السّلطنة بدمشق	٩٣٢	٢/ ٤٤٣
التّوزريّ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر المغربي	٦٣٣	٢/ ١٣٥
توقتقا بن منكوتمر = ملك القفجاق		
التّونسي مجد الدّين أبو بكر بن محمّد بن قاسم المرسيّ التّونسيّ	٦٧٩	٢/ ١٨٣
التّيتي شرف الدين أبو الفداء إسماعيل بن أحمد بن علي الشّيباني	١٥٢	١/ ١٦٨
الجزائري جمال الدين عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف	٢٥٧	١/ ٢٦١
الجزّار جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري	٢١٢	١/ ٢٢٠
الجزري شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري	٩١٧	٢/ ٤٢٠
الجزري شمس الدّين معدّ بن نصر بن رجب بن أبي الفتح	٤٩٦	١/ ٤٧٤
الجعبري برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم	٨٣٧	٢/ ٣٤٠
الجعبريّ تاج الدين أبو الفضل صالح بن ثامر بن حامد الجعبري	٥٦٢	٢/ ٦٧
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد = ابن عبد الرّحيم		
جكيبان الأمير نائب بغداد علي جكيبان	٢٦٧	١/ ٢٧٠
الجلال إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيليّ	٧١٨	٢/ ٢٢١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الجلال القاضي يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد	٦٠٤	٢/ ١١١
جوبان النّوين الكبير نائب المملكة المغلي	٨١٢	٢/ ٣١٧
الجوكندار حسام الدين لاجين العزيزي من كبار أمراء دمشق	٤٦	١/ ٧١
الجويني شمس الدين محمد بن محمد بن محمد وزير هولاكو	٢٧٨	١/ ٢٨٣
الجيليّ أبو العباس أحمد بن علي بن الزّبير بن سليمان بن مظفّر	٧٤٩	٢/ ٢٥١
الحاج أزدمر الأمير عز الدين الجمدار	٢٢٤	١/ ٢٢٨
الحارثي سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد	٦٢٠	٢/ ١٢٣
الحارثيّ شمس الدين عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد	٨٦٠	٢/ ٨٦٤
حازم بن محمد بن الحسن = القرطاجنّي		
حافظ الدّين أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر ابن القلانسي	٤١٢	١/ ٤٠٢
الحافظيّ زين الدين سليمان بن المؤيّد العقربائي	٤٣	١/ ٦٨
حافي رأسه محيي الدين محمد بن عبد الله بن عبد العزيز البربري	٤١١	١/ ٤٠١
الحاكم أحمد بن أبي علي القبّي الخليفة	٤٩٩	٢/ ٦
الحبليّ أبو عبد الله محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان	٢٩٧	١/ ٢٩٨
الحرّاني شهاب الدين أحمد بن سليمان بن أحمد ابن عطّاف	٤٧٩	١/ ٤٥٨
حسام الدين أبو الفضائل الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان	٤٧٥	١/ ٤٥٥
حسام الدين لاجين العزيزي = الجوكندار		
الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة = الصّقلّي		
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان = حسام الدين		

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بهاء الدين	٥٩	١/ ٨٨
الحسن بن شرف شاه العلويّ = السيّد ركن الدّين		
الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام = سبط زيادة		
الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي = الشّرف		
الحسن بن عثمان بن علي بن منصور = القابسي		
الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس = ابن الخلّال		
الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن = ابن الصّيرفي		
حسن بن عليّ بن يوسف المرسي = ابن هود		
الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل = الكرديّ		
الحسن بن محمد الصّفدي = الصّفدي		
حسن بن محمد بن أحمد بن نجا = العز الإربلي		
حسن بن محمد بن جعفر = ابن الطّرّاح		
حسن بن يوسف بن المطهّر = المطهّر		
حسين بن سليمان بن فزارة = الكفريّ		
حسين بن عزيز بن أبي الفوارس = القيمريّ		
حسين بن علي بن سيّد الكلّ = الأسواني		
الحسين بن علي بن ظافر = ابن أبي المنصور		
الحفّار محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالحي	١٢٩	١/ ١٤٩
الحلبوني أبو عمرو عثمان الصّعيدي	٥٨٠	٢/ ٨٤

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الحلبي الأمير علم الدّين سنجر التّركي	٣٩٢	١/٣٨٣
حمزة التّركماني الأمير	٨٥٣	٢/٣٥٦
حمزة بن أسعد بن مظفّر = ابن القلانسي		
الحمصي أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي	٥٩٦	٢/٩٩
الحموي عزّ الدّين أيبك التّركي الحمويّ	٥٤٩	٢/٥٥
حميضة بن أبي نميّ العلويّ صاحب مكة	٧١٥	٢/٢١٩
الحوراني الزاهد تقي الدين أحمد بن عبد الواحد بن مرّي	٨٦	١/١١٢
الحويري أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الحبشي	٣٥١	١/٣٤٤
الخابوري شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزّبير	٣٧٥	١/٣٦٧
خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرّج = الزّين		
الخبّازي جلال الدين عمر بن محمد الخجنديّ الحنفيّ	٣٨٣	١/٣٧٧
الختنيّ بدر الدين يوسف بن عمر بن الحسين	٨٣٥	٢/٣٣٩
خديجة بنت عبد الرحمن المقدسية	٤٩٧	٢/٥
الخرّاط علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن حسّان	٩٢١	٢/٤٢٩
خربندا غياث الدين محمد خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو	٦٥٩	٢/١٦٢
الخزرجيّ ضياء الدين علي بن محمد بن يوسف بن عفيف	٣٠٩	١/٣٠٩
خضر ابن السلطان الملك الظاهر بيبرس التّركي	٥٥٥	٢/٥٨
خضر بن أبي بكر بن موسى = الشيخ خضر		
خضر بن حسن بن علي الزّرزاري = السّنجاري		

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين = ابن عبدان		
الخضر بن عبد الله بن عمر = ابن حمّويه		
خطلو شاه نائب التّتار	٥٥٩	٢/ ٦٤
خطيب الأقصى كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر	٧٣	١/ ١٠٠
خطيب القدس قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم	٣٢١	١/ ٣٢١
خطيب بعلبكّ ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عليّ	٥٣٩	٢/ ٤٧
خطيب غرناطة أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة المالكي	٦٠٩	٢/ ١١٦
الخلاطيّ فخر الدّين عبد العزيز بن عبد الجبّار بن عمر	٢٢٥	١/ ٢٢٩
خلف بن عبد العزيز بن محمد = القبتوريّ		
خليل قلاوون التّركي الصالحي = الملك الأشرف		
الخليلي مجد الدين أبو محمّد عبد العزيز بن الحسين بن الحسن	٢٢٣	١/ ٢٢٨
الخيّاط مجاهد بن سليمان بن مرهف	١٤٣	١/ ١٦١
الدّاراني صدر الدين أبو الفضل سليمان بن هلال بن شبل القرشي	٧٧٥	٢/ ٢٧٧
داود بن إبراهيم بن محفوظ البعلبكّيّ = العدل أبو سليمان		
داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي	٥١٠	٢/ ١٨
داود بن يوسف بن عمر بن رسول = صاحب اليمن		
الدّبابيسي فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القويّ الكناني	٨١٥	٢/ ٣٢١
الدّباهيّ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدّباهيّ	٦١٦	٢/ ١٢٠
الدّبيراني نجم الدين أبو الحسن علي بن عمر بن علي القزويني	١٦٩	١/ ١٨٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الدّشتيّ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الآنميّ	٦٣١	٢/ ١٣٤
الدّشتي أبو محمد محمود بن إسفنديار بن بدران بن أيّان	٧٤	١/ ١٠١
الدّعيّ السلطان أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البجائي	٢٧٩	١/ ٢٨٤
الدّقّاق أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الأزدي	٨٢٩	٢/ ٣٣٥
الدّقوقي تقي الدين محمود بن علي بن محمود بن مقبل العراقي	٨٥٥	٢/ ٣٥٨
الدّلاصيّ أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد	٧٢١	٢/ ٢٢٣
الدمياطي شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التّونيّ	٥٥٦	٢/ ٥٨
الدّميري محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف	٤٣٧	١/ ٤٢٣
الدّنيسري عماد الدين محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد	٣١٤	١/ ٣١٤
الدّواداري علم الدين أبو موسى سنجر التّركي البرليّ الصالحي	٤٧٨	١/ ٤٥٧
دوباج الملك أبو العز دوباج بن فيل شاه بن رستم بن عبد الله	٦٣٦	٢/ ١٣٩
الدّويدار ركن الدين بيبرس الخطائيّ المنصوري كبير الدولة	٧٧١	٢/ ٢٧٤
الذّهبي شمس الدين محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر	٥٦٨	٢/ ٧٤
ذون بترو الملك الكبير طاغية الفرنج الأندلسي	٦٩٣	٢/ ١٩٥
رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة السّلاميّ الصّميديّ	٦٧١	٢/ ١٧٤
الرّسعني عز الدين أبو محمّد عبد الرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر	٢٩	١/ ٥٠
رشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير بن عالي الهمذاني	٦٦٠	٢/ ١٦٣
رشيد بن كامل بن رشيد الحرشيّ الرّقّي رشيد الدين	٦١٤	٢/ ١١٩
الرّشيد سعيد رشيد الدين سعيد بن علي بن سعيد	٢٩٤	١/ ٢٩٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الرّضيّ الشاطبي رضيّ الدّين محمد بن علي بن يوسف الأنصاري	٢٨٩	١/ ٢٩٣
الرّفّاء أبو الحسين علي بن محمد بن محمد البغدادي	٩٣١	٢/ ٤٤٢
الرفاعي تاج الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين	٥٥٢	٢/ ٥٦
الرّقّي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرّقّي	٥٣٣	٢/ ٣٩
الزّانكيّ أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي	٥٨٧	٢/ ٩٢
الزّبيري شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن طيّ بن حاتم	٩٢٤	٢/ ٤٣٤
الزّرعيّ جمال الدين أبو الرّبيع سليمان بن عمر الأذرعي	٨٥١	٢/ ٣٥٤
الزّريراني تقي الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العراقي	٨١٠	٢/ ٣١٥
زكريا بن أحمد بن محمد البربري = اللّحياني		
زكريا يحيى بن محمد بن سعد الأنصاري = ابن سعد		
الزّكيّ المعرّي زكيّ الدين إبراهيم بن عبد الرحمن المعرّي	٣٨٧	١/ ٣٨٠
زكيّ بن حسن بن عمر البيلقاني = البيلقاني		
الزّنجاني ظهير الدين أبو المحامد محمود بن عبيد الله بن أحمد	١٥٨	١/ ١٧٢
الزّنكلوني مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز المصري	٩٢٧	٢/ ٤٣٧
الزّواوي زين الدّين عبد السّلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس	٢٣٧	١/ ٢٤١
الزّين أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر ابن عبدة الدمشقي	٧٨٣	٢/ ٢٨٤
زين الدار بنت علي بن يحيى = وجيهيّة		
الزّين خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرّج أبو البقاء	٥٢	١/ ٨١
زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسيّة	٩٢٥	٢/ ٤٣٤

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
زينب بنت أحمد بن عمر = بنت شكر		
زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم المقدسيّة	٣٢٢	١/ ٣٢٢
زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة = بنت الإسعرديّ		
زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد = بنت كندي		
زينب بنت مكّي بن علي بن كامل أم أحمد الحرّانية	٣٣٩	١/ ٣٣٤
زينب بنت يحيى بن عبد العزيز = بنت ابن عبد السلام		
السّاعاتي زين الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي	٦٧٣	٢/ ١٧٦
السّاقي محيي الدين أبو نصر محمد بن أبي شجاع بن أبي سعد	٢٨٥	١/ ٢٩٠
السامرّيّ سيف الدين أحمد بن محمد بن علي بن جعفر	٤٤٩	١/ ٤٣١
الساوجي سعد الدين محمد بن عليّ العجمي	٦١٨	٢/ ١٢١
السّبتي ضياء الدين أبو الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد	٤٥٥	١/ ٤٣٥
السّبتي وجيه الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن يحيى	٣١٢	١/ ٣١١
سبط زيادة زين الدين الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماريّ	٦٢٨	٢/ ١٣٠
السّبكي شرف الدين عمر بن عبد الله بن صالح	١٠٦	١/ ١٢٨
ست الأجناس بنت أحمد = موفّقيّة		
ستّ الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان أم أحمد	٥٢٧	٢/ ٣٣
ستّ العرب بنت يحيى بن قايماز	٢٩٢	١/ ٢٩٥
ستّ الفقهاء بنت إبراهيم = بنت الواسطي		
ستّ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجّى بن أبي البركات التّنوخية	٦٥٥	٢/ ١٥٨

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
السّراج عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر الأنصاري	٧٨٢	٢/ ٢٨٣
السّروجيّ أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق بن الخضر	٦٤٣	٢/ ١٤٣
السّروجيّ شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد	٥٨٢	٢/ ٨٥
السّعدي تاج الدين عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي	٨٤٣	٢/ ٣٤٨
سعيد بن علي بن سعيد = الرّشيد سعيد		
السّكاكينيّ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم	٧٢٢	٢/ ٢٢٤
سلّار بن حسن بن عمر كمال الدين أبو الفضائل الإربلي	١٠٩	١/ ١٣٠
سلار سيف الدين التّركي التّتري نائب المملكة	٥٩٨	٢/ ١٠١
سلامش بن بيبرس الملك العادل ابن الملك الظاهر	٣٧٣	١/ ٣٦٧
سلطان الهند الملك علاء الدين محمود ابن السلطان مسعود	٦٤٥	٢/ ١٥٠
السلطان كتبغا زين الدين كتبغا التّركي المغليّ المنصوريّ	٥٢٠	٢/ ٢٦
سليمان بن أبي العز بن وهيب = شيخ الحنفية		
سليمان بن أحمد بن أبي علي = المستكفي بالله		
سليمان بن المؤيّد العقربائي = الحافظيّ		
سليمان بن بليمان بن أبي الجيش = ابن بليمان		
سليمان بن حمزة بن أحمد = القاضي الحنبليّ		
سليمان بن خليل بن إبراهيم أبو الرّبيع الكناني العسقلاني	٣٢	١/ ٥٢
سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم = الطّوفيّ		
سليمان بن علي العجمي = البرواناه		

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياتينّ = التّلمساني		
سليمان بن عمر الأذرعي = الزّرعيّ		
سليمان بن هلال بن شبل = الدّاراني		
السّمناني أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البيابانكي	٨٧٧	٢/ ٣٧٩
السّنجاري برهان الدين خضر بن حسن بن علي الزّرزاري	٣١٣	١/ ٣١٢
سنجر التّركي البرليّ الصالحي = الدّواداري		
سنجر التّركي الحلبي = الحلبي		
سنجر المنصوري علم الدين = الشّجاعي		
سنقر الأشقر شمس الدين سنقر بن عبد الله التركي الأمير	٣٨٢	١/ ٣٧٥
سنقر بن عبد الله علاء الدين أبو سعيد الأرمنيّ ثم الحلبيّ	٥٦٦	٢/ ٧١
السّويدي عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان	٣٧٢	١/ ٣٦٦
السّيّاف سيف الدين أبو حفص عمر بن طغريل السّيّاف	١١٧	١/ ١٣٦
السيّد ركن الدّين الحسن بن شرف شاه العلويّ الإستراباذي	٦٤٨	٢/ ١٥١
سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المارانيّة أم محمد	٤٣١	١/ ٤١٨
سيف الدين العادلي = غرلو		
السّيف المنطقيّ سيف الدين أبو الروح عيسى بن داود البغدادي	٥٧١	٢/ ٧٧
السّيف سيف الدين علي بن عبد الرّحمن بن محمد الصالحي	٣٩٩	١/ ٣٩٠
الشّاذلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم	٢	١/ ١٥
شاذي بن داود بن شيركوه = الأوحد		

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
الشاطبي أبو عبد الله محمّد بن سليمان بن محمد المعافري	١٣٧	١/ ١٥٦
شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكناني ناصر الدين	٨٢٧	٢/ ٣٣٤
شاميّة بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد القرشية	٣٠٧	١/ ٣٠٨
الشّجاعي علم الدين سنجر المنصوري الشّجاعي	٤١٠	١/ ٤٠٠
الشّرف شرف الدين الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي	٤٤١	١/ ٤٢٥
الشّرمساحي سراج الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر	١٠٥	١/ ١٢٨
الشّريشي جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد ابن سحمان	٣٠٤	١/ ٣٠٤
الشريف عماد الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب	١٨١	١/ ١٩٢
الشّقراوي صفي الدين إسحاق بن إبراهيم بن يحيى	٢٠٤	١/ ٢١٣
الشّقراويّ نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى	٥١٧	٢/ ٢٤
الشّمّاع أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكّي	١٦٠	١/ ١٧٣
شهاب بن علي بن عبد الله أبو عليّ التّركمانيّ المحسنيّ	٥٦٣	٢/ ٦٨
الشّهرزوري شمس الدين علي بن محمود بن علي بن عاصم	١٧٠	١/ ١٨١
شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب	١٨٨	١/ ٢٠١
شيخ الظاهريّة عمر بن محمد بن عمر بن خواجا إمام الفارسي	٥١٥	٢/ ٢٢
الشيخ الفقيه تقي الدين محمّد بن أحمد بن عبد الله اليونيني	٥	١/ ١٨
شيخ أهل الحديث بسبتة محمد بن عبد الله بن علي الأزدي	١٥	١/ ٣٦
الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري	٨١٤	٢/ ٣١٩
الشيخ تاج الدين عبد الرّحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء	٣٧٦	١/ ٣٦٨

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني	١٨٠	١/ ١٩١
الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي الفضل	١٦	١/ ٣٦
الشيخ قاضي القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد	٣٦٠	١/ ٣٥٥
شيخا الإمامية محيي الدين صالح بن عبد الله بن جعفر ابن الصّبّاغ	٧٨٠	٢/ ٢٨٢
الصائغ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري	٧٦٢	٢/ ٢٦١
الصائغ شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الخذامي	٧٠٤	٢/ ٢١١
صاحب الأندلس أبو عبد الله محمد بن أبي الوليد ابن الأحمر	٨٤٧	٢/ ٣٥٠
صاحب الأندلس أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني	١٣٨	١/ ١٥٦
صاحب الدّيوان علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني	٢٤٩	١/ ٢٥١
صاحب الرّوم السلطان عز الدين كيكاوس بن كيخسرو	١٤٧	١/ ١٦٣
صاحب الرّوم ركن الدين قليج رسلان بن كيخسرو السّلجوقي	٨٤	١/ ١٠٩
صاحب الغرب أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني	٤٢٨	١/ ٤١٦
صاحب الغرب أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق	٨٤٦	٢/ ٣٤٩
الصاحب القزويني عماد الدين القزويني أبو الفضل	١٤	١/ ٣٥
صاحب اليمن داود بن يوسف بن عمر بن رسول التّركماني	٧١٠	٢/ ٢١٤
صاحب اليمن يوسف بن عمر بن علي بن رسول التّركماني	٤٢٦	١/ ٤١٤
صاحب تلمسان أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى بن عثمان	٨٩٠	٢/ ٣٩٢
صاحب تونس أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر	١٦٨	١/ ١٧٩
صاحب حماة محمود بن محمد بن محمود ابن شاهنشاه بن أيوب	٤٦٥	١/ ٤٤٤

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
صاحب حماة ناصر الدين محمد بن محمود بن محمد الأيّوبي	٢٦٨	١/ ٢٧١
صاحب حمص الملك الأشرف مظفّر الدين موسى بن إبراهيم	٣٥	١/ ٥٥
صاحب ماردين غازي بن قرارسلان بن غازي بن التّركماني	٦٢٩	٢/ ١٣٢
صاحب ماردين فخر الدين قرا رسلان بن إيلغازي بن أرتق	٣٨٠	١/ ٣٧٤
الصاحب نجم الدين محمد بن عثمان البصرويّ	٧٤٠	٢/ ٢٤٥
صالح بن أبي بكر بن أبي الشّبل = ابن أبي الشّبل		
صالح بن ثامر بن حامد = الجعبريّ		
صالح بن عبد الله بن جعفر = شيخا الإمامية		
صالح بن عبد الله بن عبد الله الأسدي = ابن الصّبّاغ		
صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس = الأشنهيّ		
الصّحراويّ عمر بن أبي الفتوح بن سعد الصالحي أبو حفص	٥٠٨	٢/ ١٧
الصّدر بدر الدين عبد اللطيف بن محمد	٣٣٦	١/ ٣٣٢
الصّدر عليّ أبو القاسم علي بن أبي القاسم بن محمد البصراوي	٧٩٣	٢/ ٢٩٤
الصّرخدي أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهكّاري	٨٧٤	٢/ ٣٧٧
الصّرخديّ تاج الدين محمود بن عابد بن حسين التميمي	١٦٦	١/ ١٧٨
الصّرصري جمال الدين يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور	٤	١/ ١٧
الصّرصريّ ظهير الدين محمد بن حسن بن عبد الرحمن ابن محاسن	٥٦٧	٢/ ٧٣
الصّفدي نجم الدين أبو علي الحسن بن محمد الصّفدي	٧٣٧	٢/ ٢٤٠
الصّفي صفيّ الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الطّبري	٦٤١	٢/ ١٤٢

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
الصّفيّ صفيّ الدين أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل	٩٠٦	٢/ ٤٠٨
الصّفيّ عبد المؤمن	٤٢١	١/ ٤٠٨
صفيّة بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر أم عمر المقدسيّة	٢١٠	١/ ٢١٨
الصّقلّي أبو علي الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة	١٠٤	١/ ١٢٧
الصوري أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن	٥٠٠	٢/ ٨
الصّيرفي مجد الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاريّ	٧٢٤	٢/ ٢٢٦
الضّياء ضياء الدين أبو الحسن علي بن سليم بن ربيعة الأذرعي	٨٢٨	٢/ ٣٣٤
الطاووسيّ أبو العباس أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم	٥٣٦	٢/ ٤٢
الطّبري أبو أحمد يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم	٧٥	١/ ١٠٢
الطّبري محبّ الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد	٤٢٥	١/ ٤١٢
الطّبري نجم الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله	٨٢٦	٢/ ٣٣٣
طرنطاي حسام الدين أبو سعيد التّركي المنصوري السّيفي	٣٥٥	١/ ٣٤٨
طقطاي بن منكوتمر = ملك القفجاق		
الطّوفيّ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم العراقي	٦٦٦	٢/ ١٧٠
طيبرس الوزيري الصالحي = الأمير الكبير		
عائشة الأندلسيّة بنت أبي عاصم	٥٥١	٢/ ٥٦
عائشة بنت أبي عاصم = عائشة الأندلسيّة		
عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيّة	٤٦٣	١/ ٤٤٢
عائشة بنت محمد بن مسلم الحرّانيّة = أخت محاسن		

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
العابر شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم	٤٦٠	١/ ٤٤٠
العالم الصّدر شرف الدين أبو محمد عبد الكريم بن محمد	٣٣٥	١/ ٣٣٢
عالم المغرب أبو الحسن عليّ المغربي المالكي	١١٦	١/ ١٣٥
العامري رشيد الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان	٢٥٢	١/ ٢٥٦
عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور زين الدين أبو سعد	٩١٩	٢/ ٤٢٦
عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني = ابن تيميّة		
عبد الجبّار بن عبد الخالق بن محمد = ابن عكبر		
عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان عماد الدين أبو محمد	٤٦٨	١/ ٤٤٦
عبد الحق بن إبراهيم = ابن سبعين		
عبد الحقّ بن محمد بن عبد الكافي مجد الدين أبو محمد		٢/ ٣٤٨
عبد الحميد بن أحمد بن خولان = أبو محمد		
عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن محمد = المكين		
عبد الخالق بن عبد السّلام بن سعيد = ابن علوان		
عبد الرحمن المصري الشافعي = ابن بنت الأعزّ		
عبد الرّحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء = الشيخ تاج الدين		
عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان = القرامزي		
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله = نجم الدين		
عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر = ابن طعان		
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم = أبو شامة		

عبد الرحمن بن حسن بن يحيى = السّبتي

عبد الرحمن بن رواحة بن علي = ابن رواحة

عبد الرّحمن بن سالم بن الحسن = ابن صصرى

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى = الأنباري

عبد الرّحمن بن سلمان بن سعيد = البغيدادي

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد = ابن المكبّر

عبد الرحمن بن عبد المحمود بن محمد = ابن السّهروردىّ

عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد = أبو يحيى الأندلسي

عبد الرحمن بن عبد الوليّ بن إبراهيم = اليلداني

عبد الرّحمن بن عبد الوهّاب بن خلف تقي الدين أبو الفرج ١/ ٢٢٤

عبد الرحمن بن علي بن أحمد اللّخمي = ابن الفاضل

عبد الرحمن بن عمر الششتري = النّور الحكيم

عبد الرّحمن بن عمر بن أبي القاسم = النّور العبدلياني

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن أبي جرادة

عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال = ابن محفوظ

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي = ابن أبي عمر

عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين = الأفضليّ

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني = عز الدين المقدسي

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر = ابن عسكر

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
عبد الرحمن بن مخلوف الرّبعيّ = ابن جماعة		
عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد = الحارثيّ		
عبد الرحمن بن موسى بن عثمان البربري = صاحب تلمسان		
عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدمي = ابن عبيد		
عبد الرحمن نفّذه أحمد بن هولاكو رسولاً إلى سلطان الإسلام	٢٨١	١/ ٢٨٦
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله = ابن البارزيّ		
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر = ابن الشّحّام		
عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام = المنشاوي		
عبد الرحيم بن عبد الملك = الكمال		
عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف = لدّميري		
عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك = الكمال ابن قدامة		
عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم = السّاعاتي		
عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس = ابن الزّجّاج		
عبد الرحيم بن محمد بن محمد = ابن يونس		
عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم = ابن مسلمة		
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد = ابن الفوطيّ		
عبد الرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر = الرّسعني		
عبد السّاتر بن عبد الحميد بن محمد تقيّ الدين أبو الفضل	٢١١	١/ ٢١٩
عبد السّلام بن أحمد بن غانم = عزّ الدين النابلسي		

عبد السّلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس = الزّواوي

عبد الصّمد بن أحمد بن عبد القادر = ابن أبي الجيش

عبد الصمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم = ابن الحرستاني

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن = أمين الدّين

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان = الهكّاري

عبد العزيز بن الحسين بن الحسن = الخليلي

عبد العزيز بن عبد الجبّار بن عمر = الخلاطيّ

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد = ابن عساكر

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم = العز بن عبد السلام

عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي = العزّ الحرّاني

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العليّ = ابن السّكّري

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز = البلديّ

عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله = ابن العديم

عبد العزيز بن محمّد بن عبد المحسن = ابن الرّفّاء

عبد العزيز بن منصور بن وداعة = ابن وداعة

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار = مصنّف الحاوي

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي = السّعدي

عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري = القبّاني

عبد الغني بن يحيى بن محمد = القاضي

عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى = ابن معافى

عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى = الأسد

عبد القادر بن محمد بن تميم = المقريزي

عبد القادر بن يوسف بن مظفّر = ابن الحظيريّ

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد جمال الدين ٩٢٣ ٢/ ٤٣٠

عبد الكافي بن عبد المجيد التّبريزي = العبيدي

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي = ابن عبد الكافي

عبد الكريم بن حسن الآمليّ = الكريم

عبد الكريم بن عبد النّور الحلبي = القطب عبد الكريم

عبد الكريم بن عليّ بن عمر = العلم العراقيّ

عبد الكريم بن محمد الشافعي = العالم الصّدر

عبد الكريم بن هبة الله بن السّديد = الكريم

عبد اللطيف بن محمد بدر الدين = الصّدر

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين = ابن رزين

عبد الله بن أبي السعادات بن منصور = ابن أبي السّعادات

عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد = ابن أبي الطّاهر

عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكّي

عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكّي = ابن ورخز

عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر الحربي = كتيلة

عبد الله بن أبي جمرة = خطيب غرناطة

عبد الله بن أحمد بن إسماعيل = ابن فارس

عبد الله بن أحمد بن تمّام = ابن تمّام

عبد الله بن أحمد بن عبد الله السّعدي = المحب

عبد الله بن الصّنيعة المصري = غبريال

عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي = ابن الحافظ

عبد الله بن حسين الأنصاري = ابن أبي التائب

عبد الله بن سعد بن أحمد = ابن أبي جمرة

عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله = الدّلاصيّ

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام = أخو ابن تيميّة

عبد الله بن عبد الواحد بن محمد = ابن علّاق

عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر = الشّرمساحي

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان = ابن عبد الظاهر

عبد الله بن علي بن حبيب = ابن حبيب

عبد الله بن علي بن عمر = ابن شبل

عبد الله بن علي بن محمد بن محمود = الكازرونيّ

عبد الله بن عمر بن أبي الرّضا = الفاروقيّ

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي = البيضاوي

عبد الله بن محمد القرشيّ التّونسيّ = المرجاني

عبد الله بن محمد بن أبي بكر العراقي = الزّريراني

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد = ابن القيسراني

عبد الله بن محمد بن حسّان بن رافع = ابن الصّائن

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق = ابن الخوّام

عبد الله بن محمد بن عبد الوارث = قارئ مصحف الذهب

عبد الله بن محمد بن عبد القادر الأنصاريّ = قاضي حلب

عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن = ابن عطاء

عبد الله بن محمد بن علي الواسطي = ابن العاقولي

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد = ابن سويد

عبد الله بن محمد بن محمد بن علي = الأصبهاني

عبد الله بن محمد بن هارون = ابن هارون

عبد الله بن محمد بن هارون = مسند المغرب

عبد الله بن محمود بن بلدجي الموصلي = مجد الدين

عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف = الجزائري

عبد الله بن يحيى بن الفضل = البانياسي

عبد الله محمد بن محمد بن محمود = البرزبيّ

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن = الدمياطي

عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل = الصّفيّ

عبد المطّلب بن المرتضى الحسيني = ابن المرتضى

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
عبد المغيث بن أبي تمّام بن جعفر بن = ابن الحالوب		
عبد المنعم بن عبد اللطيف ابن الصّيقل = ابن النّجيب		
عبد المنعم بن كامل = البندنيجي		
عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم = خطيب القدس		
عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي أبو الفتح	١٢٠	١/ ١٤٠
عبد الواحد بن منصور بن محمد = ابن المنيّر		
عبد الواسع بن عبد الكافي = الأبهري		
عبد الوهّاب بن الحسن بن إسماعيل = ابن الفرات		
عبد الوهّاب بن الحسن بن محمد = التاج ابن عساكر		
عبد الوهاب بن خلف بن بدر = ابن بنت الأعزّ		
عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم = ابن أمين الدولة		
عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلّي = ابن فضل الله		
عبد الوهّاب بن محمد بن إبراهيم = ابن الناصح		
عبد الرّحمن بن أحمد بن عبد الملك = ابن الزّين		
عبد الرحمن بن حسن اللّخمي = القبابي		
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عليّ = خطيب بعلبكّ		
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن = ابن الفخر		
عبد الرحمن بن يوسف بن أبي بكر = الفخر البعلي		
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى = ابن خطيب المزّة		

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد = ابن الحرستاني		
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي = النّجيب		
عبد الله بن مروان بن عبد الله بن زفير = الفارقيّ		
عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله = ابن أبي الرّبيع		
عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم = ابن العجمي		
عبيد بن محمد بن عباس بن محمد = الإسعردي		
العبيدي شمس الدين عبد الكافي بن عبد المجيد التّبريزي	٥٥٨	٢/ ٦٤
العتبيّ أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان القرشي	٧٤١	٢/ ٢٤٥
عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح = العمريّ		
عثمان الصّعيدي = الحلبوني		
عثمان بن إبراهيم بن أبي علي = الحمصي		
عثمان بن إبراهيم بن مصطفى = التّركماني		
عثمان بن أبي بكر المغربي = التّوزريّ		
عثمان بن إدريس بن عبد الله = ابن أبي العلاء		
عثمان بن بلبان = المقاتلي		
عثمان بن سليمان بن رمضان = بصيلة		
عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق = ابن رشيق		
عثمان بن علي الأنصاري = ابن بنت أبي سعد		
عثمان بن علي بن عثمان = ابن خطيب جبرين		

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
عثمان بن محمد عبد الرحيم = البارزي		
عثمان بن محمد عبد الملك = ابن درباس		
عثمان بن منكورس بن خمرتكين = الملك مظفّر الدين		
عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكّي = الشّمّاع		
عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني = صاحب الغرب		
العدل أبو سليمان داود بن إبراهيم بن محفوظ البعلبكّيّ	٥٢٤	٢/ ٢٩
العديميّ علاء الدّين أبو سعيد بيبرس بن عبد الله التّركي العديمي	٦٣٤	٢/ ١٣٧
العز الإربلي عز الدين حسن بن محمد بن أحمد بن نجا	٢٣	١/ ٤٥
العزّ الحرّاني عزّ الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي	٣١٧	١/ ٣١٧
عز الدين المقدسي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني المقدسي	٣١	١/ ٥١
عزّ الدين النابلسي عبد السّلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي	٢٠٥	١/ ٢١٤
عزّ الدّين أيبك التّركي = الحموي		
العز بن عبد السلام عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم	١٨	١/ ٣٧
العزفي أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد اللّخمي ملك سبتة	١٩٩	١/ ٢١٠
العزيزي جمال الدين أيدغدي التّركي كبير الأمراء	٦٣	١/ ٩٠
عسّاف بن أحمد بن جحّي كبير آل مرى أمير العرب	٤١٧	١/ ٤٠٥
العشّاب أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي	٨٨٢	٢/ ٣٨٤
عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني = صاحب الدّيوان		
العطّاررشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي	٣٨	١/ ٦٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب = ابن عطيّة		
العقيمي جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة	٤٨٣	١/٤٦١
علم الدين القاسم بن أحمد بن الموفّق بن جعفر المرسي	٢٥	١/٤٦
العلم العراقيّ عبد الكريم بن عليّ بن عمر الأنصاريّ	٥٤١	٢/٤٨
عليّ البكّاء أبو الحسن = البكّاء		
عليّ المغربي المالكي أبو الحسن = عالم المغرب		
علي بن أبي الحزم بن النّفيس = ابن النّفيس		
علي بن أبي القاسم بن محمد = الصّدر عليّ		
علي بن أبي بكر بن أبي الفتح = ابن صصرى		
علي بن أحمد بن حديدة = ابن حديدة		
علي بن أحمد بن سعيد = ابن الأثير		
علي بن أحمد بن عبد المحسن = الغرّافي		
علي بن أحمد بن عبد الواحد = ابن البخاري		
علي بن إسماعيل بن إبراهيم = ابن قريش		
علي بن إسماعيل بن يوسف التّبريزي = القونويّ		
علي بن الحسن الدمشقي = ابن الجابي		
علي بن الحسن بن أحمد الواسطي = الواسطي		
علي بن العطّار الدمشقي = ابن العطّار		
علي بن أنجب بن عثمان = ابن السّاعي		

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
علي بن بلبان = الفارسي		
علي بن بلبان علاء الدين أبو القاسم المقدسي الكركيّ الناصريّ	٢٩٥	١/ ٢٩٦
علي بن جابر بن علي بن موسى = الهاشمي		
علي بن سليم بن ربيعة الأذرعي = الضّياء		
علي بن سنجر بن السّبّاك = ابن السّبّاك		
علي بن شجاع بن سالم= ابن أبي الفوارس		
عليّ بن شهاب بن عسكر = القصيري		
علي بن صلايا الحسيني = ابن صلايا		
علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم = مفتي نابلس		
علي بن عبد الرّحمن بن محمد الصالحي = السّيف		
علي بن عبد الغني	٤٩٨	٢/ ٦
علي بن عبد الكافي بن عبد الملك جمال الدين الرّبعي	١٤٠	١/ ١٥٩
علي بن عبد الله بن أبي الحسن = التاج التّبريزي		
علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم = الشّاذلي		
علي بن عبد الله بن عمر = ابن أبي القاسم		
علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن = الإربلي		
علي بن عثمان بن حسّان = الخرّاط		
علي بن عثمان بن عبد القادر = الوجوهي		
عليّ بن عليّ بن أسمح = مثلا		

علي بن عمر بن أبي بكر = الوانيّ

علي بن عمر بن علي القزويني = الدّبيراني

علي بن عمر بن قزل بن جلدك = الأمير سيف الدين

علي بن عيسى بن أبي الفتح = ابن عيسى

علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان = ابن القيّم

علي بن مؤمن بن محمد بن علي = ابن عصفور

علي بن محمد بن إبراهيم = ابن أبي الجنّ

عليّ بن محمد بن أحمد شرف الدين = اليونيني

علي بن محمد بن خطّاب = الباجيّ

علي بن محمد بن سلمان بن حمائل = ابن غانم

علي بن محمد بن سليم = ابن حنّا

علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر

علي بن محمد بن علي = ابن الحريري

علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم = ابن السّكاكري

علي بن محمد بن علي بن محمد = ابن البالسي

علي بن محمد بن علي بن يوسف = ابن الضائع

علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن = ابن هلال

علي بن محمد بن غالب = ابن النّصير

علي بن محمد بن محمد = ابن القلانسي

علي بن محمد بن محمد البغدادي = الرّفّاء

علي بن محمد بن محمد بن محمد = ابن وضّاح

علي بن محمد بن محمود بن أبي العزّ = الكازروني

علي بن محمد بن ممدود بن جامع = البندنيجيّ

علي بن محمد بن هارون = ابن هارون

علي بن محمد بن يوسف بن عفيف = الخزرجيّ

علي بن محمود بن علي بن عاصم = الشّهرزوري

علي بن محمود بن علي بن محمود = ابن قرقين

علي بن مخلوف بن ناهض = ابن مخلوف

عليّ بن مسعود بن نفيس = ابن نفيس

علي بن مظفّر بن إبراهيم = الكنديّ

علي بن موسى بن محمد = ابن سعيد

علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد = ابن الصّوّاف

علي بن وهب بن مطيع = ابن دقيق العيد

علي بن يحيى بن علي التّجيبيّ = ابن الشاطبيّ

علي بن يعقوب بن أبي زهران = العماد

علي بن يعقوب بن جبريل = البكريّ

علي جكيبان = جكيبان

علي شاه ابن أبي بكر التّبريزي الوزير الكبير ٧٥٦ ٢/٢٥٨

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
عماد الدين أبو الفضل القزويني = الصاحب القزويني		
العماد عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي	٦١٥	٢/ ١١٩
العماد عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد	٣٥٢	١/ ٣٤٥
العماد عماد الدين علي بن يعقوب بن أبي زهران	٢٥٩	١/ ٢٦٢
عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة = العقيمي		
عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف = المرتضى		
عمر بن أبي الحرم الدمشقي = ابن الكتّاني		
عمر بن أبي الفتوح بن سعد = الصّحراويّ		
عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم = ابن أبي الطيّب		
عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر = السّراج		
عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن العديم		
عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد = الفارقي		
عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان = السّيّاف		
عمر بن بندار = التّفليسي		
عمر بن طغريل = السّيّاف		
عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد = إمام الدّين		
عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق قطب الدين	٧٠٩	٢/ ٢١٤
عمر بن عبد الله بن صالح = السّبكي		
عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض = ابن عوض		

عمر بن عبد المنعم بن عمر = ابن القوّاس

عمر بن عبد الوهّاب بن خلف = ابن بنت الأعزّ

عمر بن علي الهوّاري = ابن القدّاح

عمر بن محمد الخجنديّ = الخبّازي

عمر بن محمد بن أبي سعد = ابن أبي عصرون

عمر بن محمد بن أبي سعد = الكرماني

عمر بن محمد بن العادل = الملك المغيث

عمر بن محمد بن عبد الرحمن = ابن الأستاذ

عمر بن محمد بن عمر بن خواجا إمام = شيخ الظاهريّة

عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان = العتبيّ

عمر بن مكّي بن عبد الصّمد = الوكيل

عمر بن نصر بن منصور الأنصاري = البيساني

عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني = صاحب الغرب

عمر بن يحيى بن عمر بن حمد = الكرجي

عمر بن يعقوب بن عثمان = الإربلي

العمريّ أبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي ٧٢٠ ٢/ ٢٢٢

عيسى بن داود البغدادي = السّيف المنطقيّ

عيسى بن سليمان بن رمضان = ابن أبي الكرم

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي = المطعّم

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
عيسى بن مهنّا بن مانع بن حديثة الطائيّ = ابن مهنّا		
عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد = السّبتي		
غازان الملك محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغليّ	٥٤٠	٢/ ٤٧
غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب أبو محمد	٣٧٨	١/ ٣٧١
غازي بن قرارسلان = صاحب ماردين		
الغافقيّ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب	٦٥٣	٢/ ١٥٦
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف	٧٤٦	٢/ ٢٤٨
غبريال شمس الدين عبد الله بن الصّنيعة المصري	٨٥٤	٢/ ٣٥٧
الغرّافي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلويّ	٥٤٢	٢/ ٤٩
غرلو سيف الدين العادلي ملك الأمراء	٦٩٢	٢/ ١٩٤
الغرناطي الأشعري أبو الحسين محمد بن يحيى بن عبد الرحمن	١٥٠	١/ ١٦٦
الغسولي أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي	٤٩٠	١/ ٤٦٩
غمراسن بن عبد الوادّ البربري سلطان تلمسان	٢٤٨	١/ ٢٥٠
الفارسي علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان	٩٢٠	٢/ ٤٢٨
الفارقاني الأمير شمس الدين آقسنقر الفارقاني الظاهري	١٩٠	١/ ٢٠٣
الفارقي أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد	٣٥٨	١/ ٣٥٠
الفارقيّ أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن زفير	٥٢٨	٢/ ٣٣
الفاروثي عزّ الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج	٤٢٤	١/ ٤١١
الفاروقيّ نصير الدّين أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي الرّضا	٥٥٧	٢/ ٦٤

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
الفاضلي جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة	٣٨٩	١/ ٣٨١
الفاضلي كمال الدين أحمد بن يوسف بن نصر بن شادي	٣٤٢	١/ ٣٣٦
فاطمة الأيّوبية بنت أحمد بن صلاح الدين يوسف بن أيوب	٢٠٣	١/ ٢١٢
فاطمة بنت إبراهيم بن محمود = بنت جوهر		
فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم = بنت سليمان		
فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح = البغدادية		
فاطمة بنت عبد الرحمن بن الفرّاء	٢٥٧	٢/ ١٦١
فاطمة بنت علي بن القاسم بن علي بن هبة الله بن عساكر	٢٧٢	١/ ٢٧٦
فتح الدين محمد صاحب ديوان الإنشاء	٣٩٨	١/ ٣٨٨
فتح بن موسى بن حمّاد الجزيري = القاضي نجم الدين		
الفخر ابن عساكر أبو الفتح إسماعيل بن نصر الله بن أحمد الدّمشقي	٦١٠	٢/ ١١٦
الفخر البعلي عبد الرحمن بن يوسف بن أبي بكر بن نصر	٣٤٥	١/ ٣٣٨
فراس بن علي بن زيد = أبو العشائر		
الفرضيّ شرف الدين أبو العبّاس أحمد بن أحمد بن عبيد الله	٣٢٦	١/ ٣٢٥
الفرضيّ شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء	٤٩١	١/ ٤٧١
الفزاري شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن	٥٦٥	٢/ ٧٠
فضل الله بن أبي الخير بن عالي = رشيد الدولة		
الفوطي أبو العباس أحمد بن عبد العزيز	٢٥٥	١/ ٢٥٩
القابسي ركن الدين أبو علي الحسن بن عثمان بن علي بن منصور	١١٤	١/ ١٣٣

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
قارئ مصحف الذهب معين الدين عبد الله بن محمد بن عبد الوارث	٦٦	١/ ٩٢
القاسم بن أبي بكر بن القاسم = الإربلي		
القاسم بن أحمد بن الموفّق المرسي = علم الدين		
القاسم بن محمد بن يوسف = البرزالي		
القاسم بن مظفّر بن محمود = ابن عساكر		
القاضي الحنبليّ تقيّ الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن	٦٤٤	٢/ ١٤٣
قاضي القضاة ابن أبي الطّاعة محمّد بن عليّ بن وهب بن مطيع	٥١٤	٢/ ٢٠
قاضي الكرك عزّ الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن الأميوطي	٧٦١	٢/ ٢٦١
قاضي المغول أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر النّوجاباذي	٧٤٣	٢/ ٢٤٦
قاضي بعلبكّ بهاء الدين محمد بن محمد بن إبراهيم	٢٤٧	١/ ٢٤٩
قاضي تونس أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن علي الرّبعي	٨٥٠	٢/ ٣٥٣
قاضي حلب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد القادر	٧٦٨	٢/ ٢٧١
القاضي شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر	٥٩٣	٢/ ٩٨
القاضي عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي	٨٣٠	٢/ ٣٣٦
القاضي نجم الدين أبو نصر فتح بن موسى بن حمّاد الجزيري	٥٣	١/ ٨٢
القبابي نجم الدين عبد الرحمن بن حسن اللّخمي	٨٧٢	٢/ ٣٧٥
القبّاري أبو القاسم محمد بن منصور الإسكندراني	٣٩	١/ ٦١
القبّاني أثير الدين أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين	٣٣	١/ ٥٣
القبتوريّ خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي	٥٣٠	٢/ ٣٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
قبلاي بن تولي جنكزخان	٣٣٨	١/ ٣٣٤
قرا رسلان بن إيلغازي بن أرتق = صاحب ماردين		
قراجا = عبد الرحمن نفّذه ابن هولاكو رسولاً إلى سلطان الإسلام		
قراسنقر الأمير شمس الدين المنصوري	٧٩٦	٢/ ٢٩٧
القرافي أبو الثّناء محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الأرمويّ	٧٣٢	٢/ ٢٣٦
القرافي شهاب الدّين أحمد بن إدريس الصّنهاجي	٢٦٤	١/ ٢٦٨
القرامزي عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان	٨٧٠	٢/ ٣٧٣
القرشيّ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح	٦٩٦	٢/ ١٩٨
القرطاجنّي أبو الحسين حازم بن محمد بن الحسن	٢٩٣	١/ ٢٩٥
القرطبي أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر ابن المزين		١/ ١٣٨
القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح	١١٩	١/ ١٣٨
القرطبي ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن عمر بن يوسف		١/ ١٣٨
القزّاز أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الحرّاني القزّاز	٥٤٥	٢/ ٥٢
القزويني محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابن الأمير أبي دلف	٩١٢	٢/ ٤١٥
القسطلّاني تاج الدين علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون	٧٠	١/ ٩٨
القسنطيني رضيّ الدين أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم	٤٤٤	١/ ٤٢٨
القصيري أبو الحسن عليّ بن شهاب بن عسكر	٧١٩	٢/ ٢٢٢
القطب أبو الثناء محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشّيرازي	٦٠٣	٢/ ١٠٩
القطب أبو الفتح موسى محمد اليونيني	٧٨٥	٢/ ٢٨٥

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
القطب عبد الكريم أبو علي عبد الكريم بن عبد النّور الحلبي	٨٥٨	٢/ ٣٦١
القلانسي أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر	٥٤٧	٢/ ٥٣
قلاوون التركي الصّالحي النّجمي = الملك المنصور		
قليج رسلان بن كيخسرو = صاحب الرّوم		
القليوبي كمال الدين أبو العباس أحمد بن عيسى بن رضوان	٣٥٤	١/ ٣٤٧
القموليّ نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحرم المخزومي	٧٧٨	٢/ ٢٨١
القونويّ صدر الدين أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن محمّد	١٤١	١/ ١٥٩
القونويّ علاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسف التّبريزي	٨٠٦	٢/ ٣١١
القيمريّ ناصر الدين حسين بن عزيز بن أبي الفوارس	٦٩	١/ ٩٨
كاتب السّرّ أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيباني ابن العطّار	٥١٩	٢/ ٢٥
الكازرونيّ جلال الدين عبد الله بن علي بن محمد بن محمود	٦٤٢	٢/ ١٤٢
الكازروني ظهير الدين علي بن محمد بن محمود بن أبي العزّ	٤٥٩	١/ ٤٣٨
كافور شبل الدولة الصّفوي الصّوابي الصّالحي	٢٩١	١/ ٢٩٤
الكامل الملك ناصر الدين محمد بن عبد الملك بن إسماعيل	٨٠٠	٢/ ٣٠٠
كتبغا التّركي المغليّ المنصوريّ = السلطان كتبغا		
كتيلة عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر الحربي	٢٤٤	١/ ٢٤٦
الكحّال زين الدين أيوب بن نعمة بن محمد النابلسي	٨١٨	٢/ ٣٢٧
الكرجي فخر الدين أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر بن حمد	٣٦٨	١/ ٣٦٢
الكرديّ الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الدّمشقي ابن القيّم	٦٩٥	٢/ ١٩٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
الكرماني بدر الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعد	٩٩	١/ ١٢٣
الكريم عبد الكريم بن حسن الآمليّ كريم الدين	٦٠٨	٢/ ١١٥
الكريم كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السّديد القبطيّ	٧٤٧	٢/ ٢٤٩
الكفريّ شهاب الدين حسين بن سليمان بن فزارة الكفريّ	٦٨٦	٢/ ١٨٩
الكفيري يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الهلاليّ	٥٩٧	٢/ ١٠٠
الكمال ابن قدامة عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك	٢٣١	١/ ٢٣٤
الكمال كمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك	٢١٧	١/ ٢٢٣
الكنديّ علاء الدين أبو الحسن علي بن مظفّر بن إبراهيم الكنديّ	٦٥١	٢/ ١٥٤
الكهفي أبو العباس أحمد بن هبة الله بن أحمد السّلمي	١٢٨	١/ ١٤٩
الكواشي موفّق الدين أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع	٢٣٣	١/ ٢٣٧
كيختو بن هولاكو القان الكبير ملك التّتار	٤١٣	١/ ٤٠٣
كيكاوس بن كيخسرو = صاحب الرّوم		
لاجين المنصوريّ حسام الدين	٥١٨	٢/ ٢٥
لاجين بن عبد الله المنصوريّ = المنصور		
اللّبيديّ أبو الفضل واسمه أبو القاسم بن حماد بن أبي بكر	٤٠٣	١/ ٣٩٣
اللّحياني الملك أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد البربري	٧٦٣	٢/ ٢٦٣
اللّمتونيّ أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يحيى البربري	٣٢٨	١/ ٣٢٦
اللّوري أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز الرّعيني	٣٢٤	١/ ٣٢٣
مؤذّن النّجيبي نجم الدين أيوب بن سليمان بن مظفّر المصريّ	٥٩٤	٢/ ٩٩

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
مؤمّل بن محمد بن علي بن محمد عزّ الدين أبو المرجّى	١٩٤	١/ ٢٠٥
مؤنسة بنت السلطان سيف الدين محمد بن أيوب	٤١٦	١/ ٤٠٥
المؤيّد عماد الدين إسماعيل بن علي ابن الملك المظفّر الأيّوبي	٨٤٢	٢/ ٣٤٧
المؤيّد مؤيّد الدين أسعد بن مظفّر بن أسعد بن حمزة بن أسد	١٤٦	١/ ١٦٣
مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي = ابن المرحّل		
مبارك أبو المناقب بن الخليفة المستعصم بالله بن المستنصر	١٩٧	١/ ٢٠٩
المبارك بن أبي بكر ابن علوان = ابن الشّعّار		
المبارك بن المبارك بن عمر البغداديّ = ابن الصّبّاغ		
مثلا أبو الحسن عليّ بن عليّ بن أسمح البعقوبيّ	٦٠٢	٢/ ١٠٩
مجاهد بن سليمان بن مرهف = الخيّاط		
المجد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرّاني ابن الفرّاء	٨٠٥	٢/ ٣١٠
مجد الدين عبد الله بن محمود بن بلدجي الموصلي	٢٦٩	١/ ٢٧٣
المحب محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله السّعدي	٨٨٨	٢/ ٣٨٩
المحتال = ابن عبد الدائم		
المحروق أبو عبد الله محمد بن أحمد الغرناطي	٨٤٨	٢/ ٣٥١
محفوظ بن عمر بن أبي بكر = ابن الحامض		
محفوظ بن معتوق بن أبي بكر = ابن البزوري		
المحقّق جمال الدين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن أبي نصر	٤٣٠	١/ ٤١٧
محمّد اليعفوريّ	٥١٦	٢/ ٢٣

محمّد بركة خان = الملك السّعيد

محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود = الأذرعيّ

محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم = الميدوميّ

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر = الجزري

محمد بن إبراهيم بن ترجم = ابن ترجم

محمد بن إبراهيم بن سعد الله = ابن جماعة

محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد = ابن العماد

محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم = البابشرقي

محمد بن إبراهيم بن غنائم = ابن المهندس

محمد بن إبراهيم بن محمد = ابن النّحّاس

محمد بن إبراهيم بن محمد = الوانيّ

محمد بن أبي العزّ بن مشرّف بن بيان = ابن مشرّف

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل = ابن أبي الفتح

محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق = ابن الإبري

محمد بن أبي الوليد ابن الأحمر = صاحب الأندلس

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله = ابن النّحّاس

محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم = السّكاكينيّ

محمد بن أبي بكر بن عبد السلام = الحفّار

محمد بن أبي بكر بن عثمان = ابن مشرق

محمد بن أبي بكر بن عمر = قاضي المغول

محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران = ابن الإخنائي

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ = الأيكيّ

محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان = العامري

محمد بن أبي شجاع بن أبي سعد = السّاقي

محمد بن أحمد الغرناطي = المحروق

محمد بن أحمد بن إبراهيم = ابن المجير

محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن الأميوطي = قاضي الكرك

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة = ابن القمّاح

محمد بن أحمد بن أبي البركات = ابن سنيّ الدولة

محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء = ابن الزّرّاد

محمد بن أحمد بن أبي بكر الحرّاني = القزّاز

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح = القرطبي

محمد بن أحمد بن أبي نصر = الدّباهيّ

محمد بن أحمد بن الخليل = ابن الخويّي

محمد بن أحمد بن تمّام بن حسّان = ابن تمّام

محمد بن أحمد بن عبد الخالق = الصائغ

محمد بن أحمد بن عبد الله اليعمري = ابن سيّد الناس

محمّد بن أحمد بن عبد الله اليونيني = الشيخ الفقيه

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن = البجّديّ

محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش = إمام الكلّاسة

محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش = إمام الكلّاسة

محمد بن أحمد بن علي ابن ميمون = ابن القسطلّاني

محمد بن أحمد بن عمر = ابن الظّهير

محمد بن أحمد بن محمد ابن سحمان = الشّريشي

محمد بن أحمد بن محمد اللّخمي = العزفي

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد التّجيبيّ = أبو الوليد

محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيّد = النّجيب

محمد بن أحمد بن منعة القنوي = ابن منعة

محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد = ابن المقدسي

محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي شمس الدين ١/ ٤١٠

محمّد بن إسحاق بن محمّد = القونويّ

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن = ابن الأنماطي

محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفّر = ابن عساكر

محمد بن الحسن بن أبي القاسم = ابن عساكر

محمد بن الحسين بن رزين = ابن رزين

محمّد بن الحشيشي = ابن الحشيشي

محمد بن النّوين عنبرجي المغلي = ابن عنبرجي

محمد بن أيوب بن علي بن حازم = نقيب السّبع

محمد بن حازم بن حامد = ابن حازم

محمد بن حسن بن إسماعيل = الإخميمي

محمد بن حسن بن سباع الخذامي = الصائغ

محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد = الصّرصريّ

محمد بن حسن بن قتادة الهاشميّ = أبو نمي

محمد بن حياة بن يحيى الرّقّي = ابن حياة

محمد بن خالد بن حمدون الهذباني = ابن حمدون

محمد بن خليل بن عبد الوهاب = الأكّال

محمد بن داود بن منتاب الموصلي = ابن منتاب

محمد بن ذي الفقار بن محمد = ابن ذي الفقار

محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان = الحبليّ

محمد بن رشيد الدين فضل الله = ابن الرّشيد

محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله عماد الدين أبو عبد الله ٦٠ ١/ ٨٨

محمد بن سالم بن نصر الله = ابن واصل

محمد بن سكران بن أبي السعادات = ابن سكران

محمد بن سليمان بن أبي الفضل = الشيخ شمس الدين

محمد بن سليمان بن أحمد = المراكشي

محمد بن سليمان بن أحمد العبّاسي = وليّ العهد

محمد بن سليمان بن الحسن البلخي = ابن النّقيب

محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي = القاضي

محمد بن سليمان بن سومر = ابن سومر

محمّد بن سليمان بن محمد المعافري = الشاطبي

محمد بن سوّار بن إسرائيل بن خضر = ابن إسرائيل

محمد بن شرشيق بن محمد الجيلي = ابن عبد القادر

محمد بن شريف بن يوسف = ابن الوحيد

محمد بن صالح بن أحمد = البجائيّ

محمد بن طرخان الصّالحي = ابن طرخان

محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد = الدّنيسري

محمد بن عبد الحميد بن محمد = الهمذاني

محمد بن عبد الخالق بن طرخان = ابن عبد الخالق

محمّد بن عبد الرحمن ابن علوان = ابن الأستاذ

محمّد بن عبد الرّحمن بن أحمد بن عمران = ابن الدّهّان

محمد بن عبد الرحمن بن سامة = ابن سامة

محمد بن عبد الرحمن بن عمر = القزويني

محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد = ابن المقدسي

محمد بن عبد الرحيم = ابن الطيّب

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد = ابن الكمال

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرمويّ = الهندي

محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله = ابن المحدّث

محمد بن عبد السلام بن المطهّر = ابن أبي عصرون

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق = ابن الصّائغ

محمد بن عبد القوي بن بدران = ابن عبد القويّ

محمد بن عبد الكريم بن عبد الصّمد = ابن الحرستاني

محمد بن عبد الكريم بن علي = التّبريزيّ

محمد بن عبد الله ابن عبد الله بن مالك = ابن مالك

محمد بن عبد الله بن إبراهيم = المرشديّ

محمد بن عبد الله بن أبي أسامة = ابن الأحواضي

محمد بن عبد الله بن حسين الزّرزاري = ابن المجد

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز البربري = حافي رأسه

محمد بن عبد الله بن علي الأزدي = شيخ أهل الحديث بسبتة

محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم = ابن أبي القاسم

محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي = ابن المرحّل

محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح = ابن مؤمن

محمد بن عبد المحسن الأزجي = ابن الدّواليبي

محمد بن عبد الملك بن إسماعيل = الكامل

محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري = ابن شهاب

محمد بن عبد المنعم بن عمّار = ابن هامل

محمد بن عبد المنعم بن عمر = ابن القوّاس

محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصاري = ابن الخيمي

محمد بن عبد الوهاب بن منصور = ابن عبد الوهّاب

محمد بن عبد الرّحمن بن علي الحسيني = ابن الإمام

محمد بن عبد الرحيم بن عباس = القرشيّ

محمد بن عبد الرحيم بن عمر = الباجربقيّ

محمد بن عبد الله بن محمد = ابن النّنّ

محمد بن عثمان البصرويّ = الصاحب

محمد بن عثمان بن أبي الرّجاء = ابن السّلعوس

محمد بن عثمان بن أسعد = ابن المنجّى

محمد بن عثمان بن يوسف الآمدي = ابن الحدّاد

محمد بن عدنان بن حسن العلويّ = ابن عدنان

محمد بن عربشاه بن أبي بكر = ابن عربشاه

محمد بن عقيل بن أبي الحسن البالسيّ = ابن عقيل

محمد بن عليّ العجمي = الساوجي

محمد بن علي بن إبراهيم = ابن شدّاد

محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد = ابن سويد

محمد بن علي بن أحمد بن فضل = ابن الواسطيّ

محمد بن علي بن الحسين بن سالم = الموازينيّ

محمد بن علي بن المظفّر بن القاسم = النّشبي

محمد بن علي بن عبد الجليل = الموقاني

محمد بن علي بن عبد القوي = المحيي

محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري = ابن الزّملكاني

محمد بن علي بن علي ابن الورّاق = ابن خروف

محمد بن علي بن محمد بن سلمان = ابن غانم

محمد بن علي بن محمد بن علي = ابن البالسيّ

محمد بن علي بن محمود = ابن الصّابوني

محمّد بن عليّ بن وهب بن مطيع = قاضي القضاة ابن أبي الطّاعة

محمد بن علي بن يوسف الأنصاري = الرّضيّ الشاطبي

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام = ابن قوام

محمد بن عمر بن أحمد = البدر المنبجي

محمد بن عمر بن أحمد بن محمد = ابن الدّاعي

محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن العديم

محمد بن عمر بن الفضل التّبريزي = أخوين

محمد بن عمر بن بن عماد الدين = ابن العماد

محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن = ابن المريخ

محمد بن عمر بن محمد بن خواجا إمام = الإمام

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إدريس = ابن رشيد
محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد = ابن الوكيل
محمد بن عمر بن يوسف الزّبيدي = الموفّق
محمد بن عيسى بن عبد الضّيف = ابن المجد
محمّد بن فتوح بن خلوف بن يخلف = ابن عرق الموت
محمد بن قايماز شمس الدين أبو عبدالله الطحّان ٥٢١ ٢٧/٢
محمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري = ابن سراقة
محمد بن محمد بن إبراهيم بهاء الدين = قاضي بعلبكّ
محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح = ابن العزّ
محمد بن محمد بن أبي بكر = الأبيوردي
محمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله = ابن سيّد الناس
محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله = الطّبري
محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق = ابن رشيق
محمد بن محمد بن بهرام = ابن بهرام
محمد بن محمد بن حسن = النّصير
محمد بن محمد بن سهل = ابن سهل
محمد بن محمد بن عبّاس بن أبي بكر = ابن جعوان
محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري = ابن الصّائغ
محمد بن محمد بن عبد القاهر = ابن النّصيبي

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي = ابن مالك

محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب = ابن مناقب

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف = ابن القوبع

محمد بن محمد بن عقيل بن سالم = ابن التّنّبيّ

محمد بن محمد بن علي الأنصاريّ = الصّيرفي

محمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج = ابن الدّبّاب

محمّد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم = ابن حنّا

محمد بن محمد بن محمد = ابن سيّد الناس

محمد بن محمد بن محمد العبدري = ابن الحاجّ

محمد بن محمّد بن محمد النّسفي = النّسفي

محمد بن محمد بن محمد الوزير = الجويني

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم = ابن حريث

محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله = ابن الشّيرازي

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر = ابن الأحمر

محمد بن محمد بن محمود بن مكيّ = ابن دمرداش

محمد بن محمد بن مفضّل = الموفّق

محمد بن محمد بن نصر = حافظ الدّين

محمّد بن محمد بن هبة الله = ابن الشّيرازي

محمد بن محمد بن يوسف الأندلسي = ابن الأحمر

محمد بن محمود بن محمد الأيّوبي = صاحب حماة

محمد بن محمود بن محمد بن عباد = الأصبهاني

محمّد بن مسعود بن عمر = ابن العجمي

محمد بن مسلّم بن مالك بن مزروع = ابن مسلّم

محمد بن مكرم بن علي = ابن مكرم

محمد بن منصور الإسكندراني = القبّاري

محمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي = ابن الجوهريّ

محمد بن موسى بن النّعمان المزالي = ابن النّعمان

محمد بن نصر الله بن إسماعيل = ابن النّحّاس

محمد بن يحيى الهنتاني = أبو عصيدة

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن = الغرناطي الأشعري

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن الأشعريّ = ابن ربيع

محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر = صاحب تونس

محمد بن يحيى بن علي القرشي = أبو صادق

محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله = ابن النّحّاس

محمد بن يعقوب بن أبي الفرج = ابن أبي الدّينة

محمد بن يعقوب بن بدران = ابن الجرائديّ

محمد بن يعقوب بن علي بن تميم = ابن تميم

محمد بن يوسف بن محمد = ابن المهتار

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف = البرزاليّ
محمّد بن يوسف بن مسعود بن بركة = التّلّعفريّ
محمد بن يوسف بن موسى = ابن مسدي
محمد بن يوسف بن نصر = ابن الأحمر
محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني = صاحب الأندلس
محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر = الذهبي
محمد عثمان بن أبي الحسن = ابن الحريري
محمد عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق = المغاري
محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء = الفرضيّ
محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو = غازان
محمود بن إسفنديار بن بدران بن أيّان = الدّشتي
محمود بن سلطان بن محمود البعلبكّي ٢٤٣ ١/ ٢٤٦
محمود بن سلمان بن فهد شهاب الدين أبو الثّناء الحلبي ٧٦٩ ٢/ ٢٧١
محمود بن عابد بن حسين التميمي = الصّرخديّ
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن = المراغي
محمود بن عبيد الله بن أحمد = الزّنجاني
محمود بن علي بن محمود بن مقبل = الدّقوقي
محمود بن عمر الهروي الشافعي = النّظام
محمود بن محمد بن حامد = القرافي

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
محمود بن محمد بن محمود = صاحب حماة		
محمود بن مسعود = سلطان الهند		
محمود بن مسعود بن مصلح الشّيرازي = القطب		
المحيي محيي الدين محمد بن علي بن عبد القوي ابن المارستاني	٧٥٨	٢/ ٢٥٩
المحيي يحيى بن مكّي بن عبد الرزاق ابن خطيب عقربا	٧٥٧	٢/ ٢٥٨
المخرّميّ شرف الدين إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة البغداديّ	٥٨٤	٢/ ٨٨
المدرّس تاج الدين مظفّر بن عبد الكريم بن نجم الدين	٩٢	١/ ١١٥
المرادي ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن يوسف	٩٣	١/ ١١٦
المراغي برهان الدّين محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن	٢٤١	١/ ٢٤٥
المراكشيّ زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد الصّنهاجيّ	٦٧٠	٢/ ١٧٣
المرتضى أبو حفص عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف المؤمني		١/ ١٠٠
المرجاني أبو محمد عبد الله بن محمد القرشيّ التّونسيّ	٤٧٦	١/ ٤٥٦
المرسي أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي	٣١٨	١/ ٣١٨
المرشديّ محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري	٨٩٦	٢/ ٣٩٩
المريني ملك المغرب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو	٥٦٤	٢/ ٦٩
المرينيّ يعقوب بن عبد الحق بن محيو	٣٠٨	١/ ٣٠٨
المزّي أبو بكر بن عمر بن يونس	٢١٦	١/ ٢٢٢
المزّي جمال الدين أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي	٩٣٥	٢/ ٤٤٩
المستكفي بالله أمير المؤمنين سليمان بن أحمد بن أبي علي العبّاسي	٩٣٠	٢/ ٤٤١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
مسعود بن أحمد بن مسعود = الحارثي		
المسلّم بن محمد بن المسلّم = ابن علّان		
مسند المغرب عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد القرطبي	٥٢٥	٢/ ٢٩
مصنّف الحاوي نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار	٧٧	١/ ١٠٣
المطعّم شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسيّ	٦٧٧	٢/ ١٨١
المطهّر جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر	٧٤٥	٢/ ٢٤٧
المظفّر الملك ركن الدين بيبرس المنصوري البرجي الشاشنكير	٥٨٨	٢/ ٩٢
مظفّر بن عبد الرحمن بن رمضان = ابن قاضي بعلبكّ		
مظفّر بن عبد الكريم بن نجم الدين = المدرّس		
معدّ بن نصر بن رجب بن أبي الفتح = الجزري		
المعظّم ركن الدين أرسلان بن داود بن صلاح الدين يوسف بن أيوب	٢٠١	١/ ٢١١
المعين معين الدين أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف ابن بندار	١١٨	١/ ١٣٦
المغاري أحمد بن أبي محمّد بن عبد الرزّاق بن هبة الله	٣٤٨	١/ ٣٤٢
المغاري عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطّار	٥٥٠	٢/ ٥٥
مفتي نابلس فخر الدّين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم	٥١٢	٢/ ١٩
مفتي واسط جمال الدين يحيى بن عبد الله بن عبد الملك	٩١٤	٢/ ٤١٧
المقاتلي فخر الدين أبو عمرو عثمان بن بلبان الكفتيّ	٦٦٥	٢/ ١٦٩
المقداد بن هبة الله بن علي بن المقداد نجيب الدين أبو المرهف	٢٥١	١/ ٢٥٥
المقدسي شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف ابن أبي الفتوح	٨٨٣	٢/ ٣٨٥

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
المقريزي محيي الدين عبد القادر بن محمد بن تميم	٨٦٤	٢/ ٣٦٦
المكين مكين الدين عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن محمد	٣٨٨	١/ ٣٨٠
الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن إبراهيم بن شيركوه	٢٧	١/ ٤٨
الملك الأشرف خليل قلاوون التّركي الصالحي النّجمي	٤٠٧	١/ ٣٩٧
ملك الأمراء حسام الدين أبو علي بن محمد بن أبي علي الهذباني	٩	١/ ٢٨
الملك السّعيد ناصر الدين محمّد بركة خان ولد السلطان بيبرس	٢٠٨	١/ ٢١٧
الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التّركي القفجاقي	١٧٩	١/ ١٨٩
ملك القفجاق السلطان طقطاي بن منكوتمر بن سابر خان	٦٠٧	٢/ ١١٤
الملك المسعود = خضر ابن السلطان الملك الظاهر بيبرس		
الملك المغيث فتح الدين عمر بن محمد بن العادل	٣٤	١/ ٥٤
الملك المنصور أبو المعالي قلاوون التركي الصّالحي النّجمي	٣٥٩	١/ ٣٥٣
الملك مظفّر الدين عثمان بن منكورس بن خمرتكين	١٣	١/ ٣٤
المليجي أبو طاهر فخر الدّين إسماعيل بن هبة الله بن علي	٢٤٥	١/ ٢٤٨
المنبجيّ أبو الفتح نصر بن سلمان بن عمر المنبجيّ	٦٨٣	٢/ ١٨٥
المنتظمي أبو بكر بن فتيان الشطي الفقيه	١٣٢	١/ ١٥١
المنجّى بن عثمان بن أسعد بن المنجّى = ابن المنجّى		
المنشاوي عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام	٧٠٦	٢/ ٢١٢
المنصور الملك حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصوريّ	٤٧١	١/ ٤٤٩
منصور بن سليم بن منصور = ابن العمادية		

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
المنقذي محيي الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد	٤٣٥	١/ ٤٢٢
منكوتمر بن طغان بن سرطق بن توشي بن جنكز خان القان	٢٣٥	١/ ٢٤٠
منكوتمر بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان طاغية المغول	٢٣٤	١/ ٢٣٩
المهذّب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم زين الدين التّنوخي	٣٤٠	١/ ٣٣٥
مهنّا بن عيسى بن مهنّا بن مانع الطائي حسام الدين ملك العرب	٨٦٩	٢/ ٣٧٢
الموازينيّ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين بن سالم السّلمي	٥٧٨	٢/ ٨٢
الموسويّ موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله العلويّ	٦٥٠	٢/ ١٥٣
موسى بن إبراهيم بن شيركوه = الملك الأشرف		
موسى بن إبراهيم بن يحيى = الشّقراويّ		
موسى بن إبراهيم مظفّر الدين = صاحب حمص		
موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله = الموسويّ		
موسى بن عليّ بن بيدو بن طرغية بن هولاكو	٨٩١	٢/ ٣٩٢
موسى بن يغمور بن جلدك = ابن يغمور		
موسى محمد اليونيني = القطب		
الموصلي الناسخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله	١٧١	١/ ١٨٢
الموفّق أبو المعالي محمد بن محمد بن مفضّل بن محمد البهراني	٤٨٨	١/ ٤٦٦
الموفّق موفّق الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الزّبيدي	١٣٠	١/ ١٥٠
موفّقيّة ست الأجناس بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق	٦٢٣	٢/ ١٢٧
الموقاني جمال الدين محمد بن علي بن عبد الجليل	٦٤	١/ ٩١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
الميدوميّ شرف الدين محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان	٢٧٦	١/ ٢٨٢
النابلسي شرف الدين أبو المظفّر يوسف بن الحسن بن بدر	١٢٧	١/ ١٤٨
ناصر بن الهيتي الصالحي = الهيتي		
نجم الدين الشّيرازي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله	١٥٧	١/ ١٧١
النّجيب أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام	٣٣١	١/ ٣٢٩
النّجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ابن الصّيقل أبو الفرج	١٣٣	١/ ١٥٢
النّجيب محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيّد أبو عبد الله	٣٣٢	١/ ٣٣٠
النّجيبي جمال الدين آقوش النّجيبي الصالحي النّجمي	١٩١	١/ ٢٠٤
النّسفي برهان الدين محمد بن محمّد بن محمد النّسفي	٣٢٩	١/ ٣٢٧
النّشبي أبو بكر محمد بن علي بن المظفّر بن القاسم	١١٣	١/ ١٣٣
نصر الله بن محمد بن عيّاش بن حامد = ابن عيّاش		
نصر بن سلمان بن عمر = المنبجيّ		
نصر بن محمد بن محمد = ابن الأحمر		
النّصير خواجا نصير الدين محمد بن محمد بن حسن	١٤٨	١/ ١٦٤
النّظام محمود بن عمر الهروي الشافعي	١٩٨	١/ ٢٠٩
نقيب السّبع شمس الدين محمد بن أيوب بن علي بن حازم	٩٠٣	٢/ ٤٠٥
النّقيب عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني	٤٣٦	١/ ٤٢٣
النّواويّ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري	١٨٦	١/ ١٩٥
النّور الحكيم نور الدين عبد الرحمن بن عمر بن علي الششتري	٧٤٤	٢/ ٢٤٧

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
النّور العبدلياني نور الدين عبد الرّحمن بن عمر بن أبي القاسم	٢٨٨	١/ ٢٩٢
نوروز من كبار المغول	٤٥٧	١/ ٤٣٧
الهاشمي نور الدين علي بن جابر بن علي بن موسى	٧٧٢	٢/ ٢٧٤
هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم = ابن البارزي		
الهُدمة إبراهيم بن عبد الله الكردي المشرقي	٨٢٣	٢/ ٣٣١
هديّة بنت علي بن عسكر = بنت عسكر		
الهكّاري عز الدين أبو العز عبد العزيز بن أحمد بن عثمان	٧٩٤	٢/ ٢٩٥
الهمذاني تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد	٧١٦	٢/ ٢٢٠
الهندي صفيّ الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرمويّ	٦٤٩	٢/ ١٥٢
هولاكو بن تولي بن جنكزخان المغلي طاغية التتار	٤٨	١/ ٧٣
الهيتي ناصر بن الهيتي الصالحي	٧٨٤	٢/ ٢٨٥
الواسطي أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد الواسطي	٨٥٩	٢/ ٣٦٣
الوانيّ أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الوانيّ	٨٦٦	٢/ ٣٦٧
الوانيّ نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر المصري	٧٨٨	٢/ ٢٨٩
الوجوهي شمس الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن عبد القادر	١٤٤	١/ ١٦١
وجيهيّة زين الدار بنت علي بن يحيى الأنصاري البوصيري	٨٣٣	٢/ ٣٣٨
الوكيل زين الدين عمر بن مكّي بن عبد الصّمد	٣٧٩	١/ ٣٧٣
وليّ العهد الأمير أبو الفضل محمد بن سليمان بن أحمد العبّاسي	٩٠٥	٢/ ٤٠٦
ياقوت الرّومي المستعصمي شيخ الكتابة	٤٦٦	١/ ٤٤٥

يحيى البكري القزويني = إمام الدّين

يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح = ابن الصّيرفي

يحيى بن أحمد بن عبد العزيز = ابن الصّوّاف

يحيى بن أحمد بن نعمة = ابن المقدسي

يحيى بن شرف بن مري = النّواويّ

يحيى بن عبد الرحمن بن نجم = ابن النّاصح

يحيى بن عبد العظيم المصري = الجزّار

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك = مفتي واسط

يحيى بن علي بن عبد الله = العطّار

يحيى بن فضل الله بن مجلّي = ابن فضل الله

يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة = ابن الحبوبي

يحيى بن محمد بن علي = ابن الزّكيّ

يحيى بن مكّي بن عبد الرزاق = المحيي

يحيى بن يوسف ابن أبي الفتوح = المقدسي

يحيى بن يوسف بن يحيى = الصّرصري

يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم = الطّبري

يعقوب بن أحمد بن يعقوب = ابن الصّابونيّ

يعقوب بن عبد الحق بن محيو = المرينيّ

يغمراسن بن عبد الوادّ = غمراسن

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
اليغموري جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود	١٥٦	١/ ١٧٠
اليلداني أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الوليّ الصّحراوي	٧٧٣	٢/ ٢٧٥
يوسف بن إبراهيم بن جملة المحجّي = ابن جملة		
يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف = الجلال القاضي		
يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي = الغسولي		
يوسف بن أحمد بن محمود = اليغموري		
يوسف بن الحسن = بدر الدين السّنجاري		
يوسف بن الحسن بن بدر = النابلسي		
يوسف بن عبد الرحمن القضاعي = المزّي		
يوسف بن علي بن محمد القرشي = ابن الزّكي		
يوسف بن عمر بن الحسين = الختنيّ		
يوسف بن عمر بن علي بن رسول = صاحب اليمن		
يوسف بن عمر بن يحيى = ابن خطيب بيت الآبار		
يوسف بن محمد بن عبد اللطيف = ابن المغيزل		
يوسف بن محمّد بن عبد الله بن المهتار = ابن المهتار		
يوسف بن محمد بن علي بن سرور = ابن سرور		
يوسف بن محمد بن مظفّر الحموي = ابن حمّاد		
يوسف بن محمد بن منصور بن عمران = الكفيري		
يوسف بن مكتوم بن أحمد = ابن مكتوم		

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
يوسف بن يعقوب بن عبد الحق = المريني		
يوسف بن يعقوب بن محمد = ابن المجاور		
يونس بن إبراهيم بن عبد القويّ = الدّبابيسي		
اليونيني عليّ بن محمد بن أحمد شرف الدين أبو الحسين	٥٠٢	٢/ ١٠
أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن = ابن الحصني		
أبو العشائرنجيب الدّين فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني	٤٩	١/ ٧٧
أبو القاسم بن حماد بن أبي بكر = اللّبيديّ		
أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التّجيبيّ	٦٨٥	٢/ ١٨٨
أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم = ابن عبد الدائم		
أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز = الزّنكلوني		
أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد = ابن المغيزل		
أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم = القسنطيني		
أبو بكر بن عمر بن يونس = المزّي		
أبو بكر بن فتيان الشطي الفقيه = المنتظمي		
أبو بكر بن قوام بن علي = ابن قوام		
أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن = ابن الرّضيّ		
أبو بكر بن محمّد بن قاسم = التّونسي		
أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر = الزّين		
أبو دبّوس السلطان الواثق بالله إدريس بن أبي عبد الله القيسي	٩٦	١/ ١٢١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
أبو سعيد بن القان خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي		٢/ ٣٧٧
أبو شامة شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم	٦٨	١/ ٩٥
أبو صادق جمال الدين محمد بن يحيى بن علي القرشي	٣١١	١/ ٣١١
أبو عصيدة صاحب الغرب محمد بن يحيى الهنتاني	٥٩١	٢/ ٩٦
أبو علي بن محمد بن أبي علي الهذباني = ملك الأمراء		
أبو محمد عبد الحميد بن أحمد بن خولان الزّملكاني	٥١٣	٢/ ٢٠
أبو نميّ نجم الدّين محمد بن حسن بن قتادة الهاشميّ	٥٠٤	٢/ ١٢
أبو يحيى الأندلسي عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد	٥٦	١/ ٨٥
ابن أبي التائب بدر الدين أبو محمد عبد الله بن حسين الأنصاري	٨٥٧	٢/ ٣٦٠
ابن أبي الجنّ بهاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني	٢١	١/ ٤٤
ابن أبي الجيش عبد الصّمد بن أحمد بن عبد القادر	١٧٨	١/ ١٨٧
ابن أبي الخير زين الدين أبو العباس أحمد بن سلامة بن إبراهيم	٢٠٦	١/ ٢١٤
ابن أبي الدّينة شهاب الدين محمد بن يعقوب بن أبي الفرج	٢٢٩	١/ ٢٣٢
ابن أبي الربيع = الخيّاط		
ابن أبي الرّبيع أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله	٣٤٤	١/ ٣٣٧
ابن أبي السّعادات نجم الدين عبد الله بن أبي السعادات بن منصور	٦٠١	٢/ ١٠٨
ابن أبي الشّبل أبو البقاء صالح بن أبي بكر بن أبي الشّبل	٤٤	١/ ٧٠
ابن أبي الطّاهر عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المقدسي	٧٢٣	٢/ ٢٢٥
ابن أبي الطيّب أبو حفص عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم العجلي	٥٣٥	٢/ ٤١

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن أبي العلاء أبو سعيد عثمان بن إدريس بن عبد الله المرينيّ	٨٤٩	٢/ ٣٥٢
ابن أبي الفتح شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعليّ	٥٨٥	٢/ ٩٠
ابن أبي الفوارس كمال الدين علي بن شجاع بن سالم ابن طوق	٢٨	١/ ٤٨
ابن أبي القاسم أبو الحسن علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم	٧٥٤	٢/ ٢٥٧
ابن أبي القاسم رشيد الدين محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي	٥٧٤	٢/ ٧٩
ابن أبي الكرم ضياء الدين عيسى بن سليمان بن رمضان الثّعلبي	٢٠	١/ ٤٣
ابن أبي المنصور صفيّ الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن ظافر	٢٥٤	١/ ٢٥٨
ابن أبي اليسر تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر	١٣٤	١/ ١٥٣
ابن أبي جرادة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن بن عمر بن	١٩٦	١/ ٢٠٦
ابن أبي جمرة أبو محمد عبد الله بن سعد بن أحمد	٤٣٨	١/ ٤٢٤
ابن أبي عصرون تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهّر	٤٣٣	١/ ٤٢٠
ابن أبي عصرون قطب الدين أحمد بن عبد السّلام بن المطهّر	١٧٤	١/ ١٨٣
ابن أبي عصرون محيي الدين أبو الخطّاب عمر بن محمد بن أبي	٢٥٣	١/ ٢٥٧
ابن أبي عمر شمس الدّين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي	٢٦٣	١/ ٢٦٦
ابن إسرائيل نجم الدين محمد بن سوّار بن إسرائيل بن خضر	١٩٢	١/ ٢٠٤
ابن الإبري كمال الدين محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق	٩٠	١/ ١١٤
ابن الأثير تاج الدين أحمد بن سعيد بن محمد الحلبي	٣٨٥	١/ ٣٧٨
ابن الأثير علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي	٨٠٨	٢/ ٣١٤
ابن الأحمر أبو الجيوش نصر بن محمد بن محمد الأنصاري	٧٤٢	٢/ ٢٤٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن الأحمر أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الأنصاري	٥٨٩	٢/ ٩٣
ابن الأحمر محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ملك الأندلس	٥١١	٢/ ١٨
ابن الأحمر محمد بن يوسف بن نصر أبو عبد الله الخزرجي	١٢٥	١/ ١٤٣
ابن الأحواضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي أسامة	١٦٢	١/ ١٧٦
ابن الإخنائي علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران	٨٤٥	٢/ ٣٤٨
ابن الأستاذ جمال الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمن ابن علوان		١/ ٦٦
ابن الأستاذ عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن عبد الرحمن	٣٩٠	١/ ٣٨٢
ابن الأستاذ كمال الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن علوان	٤٠	١/ ٦٥
ابن الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرّحمن بن علي الحسيني	٧٩	١/ ١٠٥
ابن الأنماطي أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله	٢٩٦	١/ ٢٩٨
ابن البارزي شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم	٩٠٠	٢/ ٤٠٢
ابن البارزي شمس الدين إبراهيم بن المسلّم بن عبد الله	١٠٠	١/ ١٢٤
ابن البارزيّ نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله	٢٧٧	١/ ٢٨٢
ابن البالسي ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد	٤٥	١/ ٧٠
ابن البالسيّ عماد الدين أبو المعالي محمد بن علي بن محمد	٦١٢	٢/ ١١٧
ابن البخاري فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد	٣٧٧	١/ ٣٧٠
ابن البرهان رضيّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر	٦٥	١/ ٩١
ابن البزوري عز الدين أبو بكر محفوظ بن معتوق بن أبي بكر	٤١٨	١/ ٤٠٦
ابن التّنّبيّ فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل بن سالم	٤١٥	١/ ٤٠٤

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن الجابي علاء الدين علي بن الحسن الدمشقي	٥٠٧	٢/ ١٦
ابن الجرائديّ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران	٧٠٧	٢/ ٢١٣
ابن الجوهريّ بدر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي	٦٩٠	٢/ ١٩٢
ابن الحاجّ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري	٩٠٢	٢/ ٤٠٥
ابن الحافظ شرف الدين عبد الله بن حسن بن عبد الله المقدسي	٨٣٨	٢/ ٣٤١
ابن الحالوب أبو الفضل عبد المغيث بن أبي تمّام بن جعفر	٧٣٥	٢/ ٢٣٩
ابن الحامض تقي الدين أبو الخطّاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر	٤٢٠	١/ ٤٠٧
ابن الحبوبي تاج الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة	١٢٤	١/ ١٤٣
ابن الحبوبي جمال الدين إبراهيم بن عليّ بن محمد بن أحمد	٥٨١	٢/ ٨٥
ابن الحدّاد أبو عبد الله محمد بن عثمان بن يوسف الآمدي	٧٦٧	٢/ ٢٧٠
ابن الحرستاني جمال الدين عبد الصمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم	٤١٩	١/ ٤٠٦
ابن الحرستاني عماد الدين عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد	٣٧	١/ ٥٩
ابن الحرستاني محيي الدين محمد بن عبد الكريم بن عبد الصّمد	٢٥٨	١/ ٢٦١
ابن الحريري علي بن محمد بن علي الحريري	٦٦٤	٢/ ١٦٧
ابن الحريري محمد عثمان بن أبي الحسن الأنصاري	٧٩٧	٢/ ٢٩٧
ابن الحشيشي شمس الدين محمّد بن الحشيشي الموصليّ	٦٠٦	٢/ ١١٢
ابن الحصني أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن	١٦٤	١/ ١٧٧
ابن الحظيريّ شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفّر	٦٥٢	٢/ ١٥٦
ابن الحلوانيّة مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلّم الأزدي	٨١	١/ ١٠٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن الحموي جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن أبي بكر	٣٢٧	١/ ٣٢٥
ابن الحموي ضياء الدين أبو الفضل إسماعيل بن عمر بن مسلم	٧٧٩	٢/ ٢٨١
ابن الخبّاز أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب	٥٣٨	٢/ ٤٥
ابن الخرزيّ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى	١٨٧	١/ ٢٠١
ابن الخلّال الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس القلانسي	٥٢٢	٢/ ٢٨
ابن الخوّام عماد الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق	٧٥٣	٢/ ٢٥٤
ابن الخويّي شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل	٤٠٦	١/ ٣٩٥
ابن الخيمي شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد	٣٠٣	١/ ٣٠٣
ابن الخيمي مجد الدين إبراهيم بن علي بن محمد ابن القامغار	٨٩٥	٢/ ٣٩٨
ابن الدّاعي أبو البدر محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن علي	٩٧	١/ ١٢١
ابن الدّبّاب جمال الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج	٣٠٢	١/ ٣٠٢
ابن الدّرجيّ برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم	٢٥٠	١/ ٢٥٤
ابن الدّرجيّ صفيّ الدين إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علويّ	٦١	١/ ٨٩
ابن الدّهّان وجيه الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن أحمد	٢٤٢	١/ ٢٤٥
ابن الدّواليبي عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن	٨٠٢	٢/ ٣٠٣
ابن الرّشيد خواجا غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله	٨٧٦	٢/ ٣٧٨
ابن الرّضيّ أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن	٨٩٢	٢/ ٣٩٤
ابن الرّفّاء شرف الدين عبد العزيز بن محمّد بن عبد المحسن	٣٦	١/ ٥٧
ابن الزّبير أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزّبير بن محمد الثّقفيّ	٥٨٣	٢/ ٨٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن الزّجّاج عفيف الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس	٢٩٩	١/ ٣٠٠
ابن الزّرّاد شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء	٧٨٦	٢/ ٢٨٦
ابن الزّكي بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن علي بن محمد	٣٠١	١/ ٣٠٢
ابن الزّكيّ محيي الدين أبو المفضّل يحيى بن محمد بن علي	٩٥	١/ ١٢٠
ابن الزّملكاني أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد	٧٩٠	٢/ ٢٩٠
ابن الزّيّات أبو جعفر أحمد بن حسن بن علي الكلاعي البلّشي	٨٢٥	٢/ ٣٣٢
ابن الزّين شمس الدين عبد الرّحمن بن أحمد بن عبد الملك	٣٦٣	١/ ٣٥٧
ابن السّاعي تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان	١٦١	١/ ١٧٤
ابن السّبّاك تاج الدين علي بن سنجر بن السّبّاك	٩٣٧	٢/ ٤٥٧
ابن السّكاكري علاء الدين علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم	٧٨١	٢/ ٢٨٢
ابن السّكّري فخر الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العليّ	٣٣٧	١/ ٣٣٣
ابن السّلعوس شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الرّجاء	٤٠٨	١/ ٣٩٩
ابن السّهروردي عبد الرحمن بن عبد المحمود بن محمد	٩٠٤	٢/ ٤٠٦
ابن السّواملي جمال الدين إبراهيم بن محمد بن سعدي الطّيبي	٥٧٠	٢/ ٧٦
ابن الشاطبيّ علاء الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن علي	٧٠١	٢/ ٢٠٦
ابن الشّحّام نجم الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر	٨٢٢	٢/ ٣٣٠
ابن الشّحنة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشّحنة الدّيرمقرني	٨١٧	٢/ ٣٢٣
ابن الشّريشيّ كمال الدين أحمد بن محمد بن أحمد البكري	٦٦٣	٢/ ١٦٦
ابن الشّعّار كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر ابن علوان	١	١/ ١٥

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن الشّيرازيّ زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد	٦٣٩	٢/ ١٤١
ابن الشّيرازي شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله	٧٣٨	٢/ ٢٤١
ابن الشّيرازي عماد الدين محمّد بن محمد بن هبة الله	٢٦٦	١/ ٢٧٠
ابن الشّيرازي كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله	٨٨٠	٢/ ٣٨٢
ابن الصّائغ بدر الدين محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري	٩١٣	٢/ ٤١٦
ابن الصّائغ عزّ الدّين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق	٢٧٣	١/ ٢٧٧
ابن الصّائن عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسّان	٣٦١	١/ ٣٥٦
ابن الصّابوني جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود	٢٢٨	١/ ٢٣١
ابن الصّابونيّ شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبيّ	٦٨٨	٢/ ١٩٠
ابن الصاحب أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شكر المصري	٣٥٠	١/ ٣٤٤
ابن الصّبّاغ شمس الدين أبو منصور المبارك بن المبارك بن عمر	٢٨٣	١/ ٢٨٩
ابن الصّبّاغ محيي الدين صالح بن عبد الله بن عبد الله الأسدي	٧٩٩	٢/ ٢٩٩
ابن الصّوّاف أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد	٦٢٦	٢/ ١٢٩
ابن الصّوّاف أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذامي	٥٤٣	٢/ ٥١
ابن الصّيرفي جمال الدين يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح	٢٠٧	١/ ٢١٦
ابن الصّيرفي شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن	٤٨٤	١/ ٤٦٢
ابن الصيقل= الجزري شمس الدّين معدّ بن نصر بن رجب		
ابن الضائع أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف	٢١٥	١/ ٢٢١
ابن الطّبّال عماد الدين إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل	٥٧٦	٢/ ٨١

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن الطّبيل = الحفّار		
ابن الطّرّاح قوام الدين حسن بن محمد بن جعفر بن الطّرّاح	٧١٤	٢/ ٢١٨
ابن الطيّب محمد بن عبد الرحيم بن الطيّب القيسي أبو القاسم	٥٠٦	٢/ ١٥
ابن الظّاهري جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز	٤٥٣	١/ ٤٣٣
ابن الظّهير مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر	١٨٩	١/ ٢٠٢
ابن العاقولي جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي الواسطي	٨٠٤	٢/ ٣١٠
ابن العجمي أبو عبد الله محمّد بن مسعود بن عمر	١٥١	١/ ١٦٧
ابن العجميّ شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	٦٣٧	٢/ ١٣٩
ابن العجمي شهاب الدين أبو صالح عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم	١٢٦	١/ ١٤٧
ابن العجمي عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن هاشم	٨١٩	٢/ ٣٢٧
ابن العديم جمال محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله	٤٢٢	١/ ٤٠٨
ابن العديم عزّ الدين عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله	٦١٩	٢/ ١٢٢
ابن العديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله	١٩	١/ ٤١
ابن العزّ محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح الأذرعيّ	٧١٣	٢/ ٢١٧
ابن العسقلاني أبو عبد الله إسماعيل بن أبي عبد الله الصالحيّ	٢٦٢	١/ ٢٦٤
ابن العطّار علاء الدين أبو الحسن علي بن العطّار الدمشقي	٧٦٤	٢/ ٢٦٥
ابن العماد أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي	٣٤٣	١/ ٣٣٧
ابن العماد شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد	١٧٧	١/ ١٨٦
ابن العماد عماد الدين أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم	٦٢٥	٢/ ١٢٨

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن العماد مجد الدين محمد بن عمر بن ابن عماد الدين القرشي	٧٧٧	٢/ ٢٨٠
ابن العمادية وجيه الدين أبو المظفّر منصور بن سليم بن منصور	١٥٥	١/ ١٦٩
ابن الغمّاز أبو العباس أحمد بن محمّد بن الحسن الأندلسي		١/ ٣٩٤
ابن الفاضل سعد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد	٤٣٩	١/ ٤٢٥
ابن الفخر فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن	٨٦٥	٢/ ٣٦٦
ابن الفرّاء عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو	٤٩٥	١/ ٤٧٣
ابن الفرات أبو محمد عبد الوهّاب بن الحسن بن إسماعيل	٢٧٥	١/ ٢٨١
ابن الفوطيّ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصّابوني	٧٣٩	٢/ ٢٤٢
ابن القدّاح أبو علي عمر بن علي الهوّاري التّونسي	٨٩٧	٢/ ٤٠٠
ابن القريشة أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلي	٩٢٨	٢/ ٤٣٨
ابن القسطلّاني قطب الدين محمد بن أحمد بن علي ابن ميمون	٣١٦	١/ ٣١٥
ابن القشّ نجم الدين أحمد بن محمد بن علي البغدادي	٢٦٥	١/ ٢٦٩
ابن القلانسيّ جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله	٨٣١	٢/ ٣٣٧
ابن القلانسي عز الدين حمزة بن أسعد بن مظفّر التّميمي	٨١١	٢/ ٣١٦
ابن القلانسي علاء الدين علي بن محمد بن محمد ابن القلانسي	٨٧٩	٢/ ٣٨١
ابن القمّاح شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة	٩٣٤	٢/ ٤٤٨
ابن القوّاس إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير	٥٠٩	٢/ ١٧
ابن القوّاس شرف الدّين محمد بن عبد المنعم بن عمر	٢٦١	١/ ٢٦٤
ابن القوّاس ناصر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر ابن غدير	٤٧٢	١/ ٤٥٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن القوبع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن	٩١٠	٢/ ٤١٣
ابن القيسراني عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد المخزومي	٥٣٤	٢/ ٤٠
ابن القيّم بهاء الدين علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان الثّعلبي	٥٩٠	٢/ ٩٥
ابن الكتّاني زين الدين أبو حفص عمر بن أبي الحرم الدمشقي	٩٠٨	٢/ ٤١٠
ابن الكسّار صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أنجب	٤٦٧	١/ ٤٤٥
ابن الكمّاد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون	٤٧	١/ ٧٢
ابن الكمال تاج الدين أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العبّاسي	٧٠٥	٢/ ٢١٢
ابن الكمال شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد	٣٤٦	١/ ٣٤٠
ابن الكيّال عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أحمد	٨٢٠	٢/ ٣٢٨
ابن الماسح نجم الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشّهاب	٦٠٥	٢/ ١١٢
ابن المجاور نجم الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد	٣٦٦	١/ ٣٦١
ابن المجد شمس الدين محمد بن عيسى بن عبد الضّيف	٨١٦	٢/ ٣٢٢
ابن المجد شهاب الدين محمد بن عبد الله بن حسين الزّرزاري	٨٩٩	٢/ ٤٠١
ابن المجير شرف الدّين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى	٢٢١	١/ ٢٢٦
ابن المحدّث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله	٣٥٧	١/ ٣٤٩
ابن المحفّدار نجم الدين أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر	٤١٤	١/ ٤٠٤
ابن المرتضى ناصر الدين عبد المطّلب بن المرتضى الحسيني	٨٦٨	٢/ ٣٧٢
ابن المرحّل أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي	٤٧٤	١/ ٤٥٤
ابن المرحّل زين الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي	٩٠٩	٢/ ٤١١

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن المريخ أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن	٣٦٤	١/ ٣٥٩
ابن المزيّن = القرطبي		
ابن المعلّم رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشي	٦٣٥	٢/ ١٣٧
ابن المغيزل تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله	٣٣٤	١/ ٣٣١
ابن المغيزل صلاح الدين يوسف بن محمد بن عبد اللطيف	٦٨٢	٢/ ١٨٥
ابن المغيزل معين الدين أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد	٧٦٥	٢/ ٢٦٨
ابن المقدسي شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي	٤٢٣	١/ ٤٠٩
ابن المقدسي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد	٢٥٦	١/ ٢٦٠
ابن المقدسي محيي الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن نعمة	٦٦٨	٢/ ١٧١
ابن المقدسي ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح	٣٥٣	١/ ٣٤٥
ابن المكبّر كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد	٤٦٤	١/ ٤٤٣
ابن المنجّى زين الدين أبو البركات المنجّى بن عثمان بن أسعد	٤٤٣	١/ ٤٢٧
ابن المنجّى محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجّى	٥٠١	٢/ ٩
ابن المنيّر فخر الدين عبد الواحد بن منصور بن محمد الجذامي	٨٥٦	٢/ ٣٥٩
ابن المنيّر ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم	٢٧٤	١/ ٢٨٠
ابن المهتار مجد الدين يوسف بن محمّد بن عبد الله بن المهتار	٣٠٠	١/ ٣٠١
ابن المهتار ناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار	٦٣٨	٢/ ١٤٠
ابن المهندس شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحي	٨٦٣	٢/ ٣٦٥
ابن النّاصح سيف الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن نجم	١٣٦	١/ ١٥٥

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن الناصح عبد الوهّاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد أبو محمد	١١٢	١/ ١٣٢
ابن النّجيب نجم الدين عبد المنعم بن عبد اللطيف ابن الصّيقل	٣٨٦	١/ ٣٧٩
ابن النّحّاس أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد	١٢٣	١/ ١٤٢
ابن النّحّاس أمين الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله	٦٩٧	٢/ ١٩٨
ابن النّحّاس بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد	٤٧٣	١/ ٤٥٢
ابن النّحّاس كمال الدين محمد بن نصر الله بن إسماعيل	٦٩٨	٢/ ١٩٩
ابن النّحّاس محيي الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله	٤٤٢	١/ ٤٢٦
ابن النّصيبي ضياء الدين محمد بن محمد بن عبد القاهر	٤٤٨	١/ ٤٣١
ابن النّصيبي كمال الدين أحمد بن محمد بن عبد القاهر	٤٠٠	١/ ٣٩٠
ابن النّصير علاء الدين علي بن محمد بن غالب ابن مرّي الأنصاري	٧٦٠	٢/ ٢٦٠
ابن النّعمان أبو عبد الله محمد بن موسى بن النّعمان المزالي	٢٧٠	١/ ٢٧٤
ابن النّفيس علاء الدين علي بن أبي الحزم بن النّفيس القرشي	٣٣٠	١/ ٣٢٧
ابن النّقيب جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن البلخي	٤٦٩	١/ ٤٤٧
ابن النّنّ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد	٢١٤	١/ ٢٢١
ابن الواسطي تقيّ الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل	٤٠١	١/ ٣٩١
ابن الواسطيّ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن فضل	٤٨٩	١/ ٤٦٧
ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزّرعي	٦١٧	٢/ ١٢١
ابن الوكيل صدر الدين محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد	٢٥٨	٢/ ١٦١
ابن أمين الدولة ظهير الدين عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم	٧٥٩	٢/ ٢٥٩

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن بلكويه شمس الدين إسحاق بن محمود بن بلكويه	١٠٢	١/ ١٢٥
ابن بليمان شرف الدين سليمان بن بليمان بن أبي الجيش	٣١٩	١/ ٣١٩
ابن بنت أبي سعد فخر الدين عثمان بن علي الأنصاري	٦٨١	٢/ ١٨٤
ابن بنت الأعزّ تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر	٧٨	١/ ١٠٣
ابن بنت الأعزّ تقي الدين عبد الرحمن المصري الشافعي	٤٤٠	١/ ٤٢٥
ابن بنت الأعزّ صدر الدين عمر بن عبد الوهّاب بن خلف	٢١٨	١/ ٢٢٣
ابن بهرام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام	٥٦٩	٢/ ٧٥
ابن ترجم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ترجم	٣٩٦	١/ ٣٨٦
ابن تمّام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمّام بن حسّان التّلّي	٩٣٣	٢/ ٤٤٦
ابن تمّام تقي الدين عبد الله بن أحمد بن تمّام الصالحي	٦٧٨	٢/ ١٨٣
ابن تميم محيي الدّين محمد بن يعقوب بن علي بن تميم	٢٨٧	١/ ٢٩٢
ابن تيميّة تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرّاني	٨٠٣	٢/ ٣٠٥
ابن تيميّة شرف الدّين عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني	٦٣٠	٢/ ١٣٣
ابن جابي الأحباس= العتبيّ		
ابن جبارة شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المرداوي	٧٩٥	٢/ ٢٩٦
ابن جعوان شمس الدّين محمد بن محمد بن عبّاس بن أبي بكر	٢٦٠	١/ ٢٦٣
ابن جماعة أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن	٧٢٧	٢/ ٢٢٩
ابن جماعة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله	٨٣٩	٢/ ٣٤٣
ابن جملة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة المحجّي	٩٠١	٢/ ٤٠٣

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن جهبل شهاب الدين أحمد بن يحيى إسماعيل الحلبي	٨٦٢	٢/ ٣٦٥
ابن جهبل محيي الدين إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الحلبي	٩٢٩	٢/ ٤٤٠
ابن جوسلين عماد الدين إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين	٢٣٦	١/ ٢٤٠
ابن حاتم أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الحنبلي	٦٢٤	٢/ ١٢٧
ابن حازم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد	٤٥٦	١/ ٤٣٦
ابن حبيب زكيّ الدين عبد الله بن علي بن حبيب	٢٨٢	١/ ٢٨٩
ابن حديدة أبو الحسن علي بن أحمد بن حديدة الأندلسيّ	٦٧٤	٢/ ١٧٧
ابن حريث محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم	٧١١	٢/ ٢١٦
ابن حمّاد جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفّر الحموي	٨٦١	٢/ ٨٦٤
ابن حمدان نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب	٤٣٢	١/ ٤١٩
ابن حمدون مجد الدين محمد بن خالد بن حمدون الهذباني	٣٣٣	١/ ٣٣٠
ابن حمّويه سعد الدين أبو سعد الخضر بن عبد الله بن عمر	١٥٩	١/ ١٧٢
ابن حمّويه صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن حمّويه	٧٣٠	٢/ ٢٣١
ابن حنّا بهاء الدين علي بن محمد بن سليم	٢٠٠	١/ ٢١١
ابن حنّا تاج الدّين محمّد بن محمد بن علي بن محمد المصريّ	٥٧٢	٢/ ٧٨
ابن حياة تقي الدين محمد بن حياة بن يحيى الرّقّي	١٨٥	١/ ١٩٤
ابن خروف شمس الدين محمد بن علي بن علي ابن الورّاق	٧٩٢	٢/ ٢٩٣
ابن خشنام شمس الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم الكردي	٥٦٠	٢/ ٦٥
ابن خطيب المزّة شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى	٣٢٠	١/ ٣٢٠

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن خطيب بيت الآبار ضياء الدين يوسف بن عمر بن يحيى	٧١	١/ ٩٩
ابن خطيب جبرين فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان الطائي	٩٠٧	٢/ ٤٠٩
ابن خلّكان شمس الدّين أبو العباس أحمد بن محمّد بن إبراهيم	٢٤٦	١/ ٢٤٨
ابن درباس فخر الدين عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى	٧٥٢	٢/ ٢٥٤
ابن دقيق العيد تاج الدين أبو العباس أحمد بن علي بن وهب	٧٣٦	٢/ ٢٤٠
ابن دقيق العيد مجد الدين أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع	٨٨	١/ ١١٣
ابن دمرداش شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكيّ	٧٣٤	٢/ ٢٨٣
ابن ذي الفقار عماد الدين محمد بن ذي الفقار بن محمد	٢١٩	١/ ٢٢٥
ابن ربيع أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن الأشعريّ	٦٨٧	٢/ ١٨٩
ابن رزين بدر الدين عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين	٦٠٠	٢/ ١٠٨
ابن رزين تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين	٢٢٧	١/ ٢٣٠
ابن رشيد أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إدريس	٦٩٩	٢/ ٢٠٠
ابن رشيق أبو القاسم محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق	٧٠٨	٢/ ٢١٣
ابن رشيق نظام الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق	٨٣	١/ ١٠٩
ابن رفعة نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم	٥٩٩	٢/ ١٠٧
ابن رواحة زين الدين عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين	٧٢٩	٢/ ٢٣١
ابن سامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب	٥٧٩	٢/ ٨٣
ابن سبعين قطب الدين عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين	١٠٧	١/ ١٢٩
ابن سراقة محيي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم	٤٢	١/ ٦٨

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن سرور شمس الدين يوسف بن محمد بن علي بن سرور	٢٠٩	١/ ٢١٨
ابن سعد سعد الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد الأنصاري	٧٠٠	٢/ ٢٠٥
ابن سعيد نور الدين علي بن موسى بن محمد الأندلسي	١٥٣	١/ ١٦٨
ابن سكران محمد بن سكران بن أبي السعادات	٩١	١/ ١١٥
ابن سلامة فخر الدين أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة البلويّ	٦٦٢	٢/ ١٦٦
ابن سنيّ الدّولة صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله	٦	١/ ٢٤
ابن سنيّ الدولة نجم الدين محمد بن أحمد بن أبي البركات	٢٢٦	١/ ٢٢٩
ابن سهل أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الأزدي الغرناطي	٨١٣	٢/ ٣١٨
ابن سومر جمال الدين محمد بن سليمان بن سومرالبربريّ	٦٥٤	٢/ ١٥٧
ابن سويد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد	٧١٧	٢/ ٢٢٠
ابن سويد وجيه الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد	١١٥	١/ ١٣٤
ابن سيّد الناس أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله اليعمري	١٢	١/ ٣٢
ابن سيّد الناس جمال الدين أبو عمرو محمد بن محمّد بن أحمد	٥٦١	٢/ ٦٦
ابن سيّد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد	٨٦٧	٢/ ٣٦٨
ابن شبل أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الحميري	٧٥١	٢/ ٢٥٣
ابن شدّاد عز الدّين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم	٢٩٠	١/ ٢٩٤
ابن شعيب جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب	٦٢	١/ ٨٩
ابن شهاب محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري	٥٤٦	٢/ ٥٣
ابن شيبان بدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة	٣٠٦	١/ ٣٠٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن شيث الأمير كمال الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي	١٦٥	١/ ١٧٧
ابن صدقة نفيس الدين إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد	٤٥٠	١/ ٤٣١
ابن صصرى شرف الدين عبد الرّحمن بن سالم بن الحسن	٥٨	١/ ٨٧
ابن صصرى علاء الدين علي بن أبي بكر بن أبي الفتح بن محفوظ	٣٨١	١/ ٣٧٤
ابن صصرى نجم الدين أحمد بن محمد بن الحسن بن علي	٦٣٢	٢/ ١٣٤
ابن صصرى نجم الدين أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن	٧٣١	٢/ ٢٣٤
ابن صلايا كمال الدين علي بن صلايا الحسيني	٢٠٢	١/ ٢١٢
ابن طرخان وليّ الدين أبو بكر بن محمد بن طرخان الصّالحي	٢١٣	١/ ٢٢٠
ابن طعان أبو عمر عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان	٥٧	١/ ٨٦
ابن عبد الباري شهاب الدين أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن	٤٤٥	١/ ٤٢٩
ابن عبد الخالق شرف الدين محمد بن عبد الخالق بن طرخان	٣٢٣	١/ ٣٢٣
ابن عبد الدائم أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي	٦٧٦	٢/ ١٨٠
ابن عبد الدائم زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة	٩٤	١/ ١١٧
ابن عبد الرّحيم جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد	٤٥١	١/ ٤٣٢
ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد بن عبد الله الجذامي	٦٦٧	٢/ ١٧١
ابن عبد الظاهر محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان	٣٩٧	١/ ٣٨٧
ابن عبد القادر شمس الدين محمد بن شرشيق بن محمد الجيلي	٩١٦	٢/ ٤١٩
ابن عبد القويّ شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران	٤٨٠	١/ ٤٥٩
ابن عبد الكافي جمال الدين أبو محمد عبد الكافي بن عبد الملك	٣٦٢	١/ ٣٥٧

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن عبد الوهّاب شمس الدين محمد بن عبد الوهاب بن منصور	١٧٢	١/ ١٨٢
ابن عبدان شمس الدين الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين	٤٩٣	١/ ٤٧٢
ابن عبيد زين الدين عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدمي	٧٦٦	٢/ ٢٦٩
ابن عثمان موفّق الدين أحمد بن أحمد بن محمد السّعدي	٩١٥	٢/ ٤١٨
ابن عدنان محيى الدين محمد بن عدنان بن حسن العلويّ	٧١٢	٢/ ٢١٧
ابن عربشاه ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن عربشاه بن أبي بكر	١٩٣	١/ ٢٠٥
ابن عرق الموت محمّد بن فتوح بن خلوف بن يخلف الهمداني	٢٢	١/ ٤٤
ابن عساكر أبو محمد القاسم بن مظفّر بن محمود بن أحمد	٧٣٣	٢/ ٢٣٧
ابن عساكر شرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد	٤٨٧	١/ ٤٦٥
ابن عساكر شمس الدين عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد	١٨٢	١/ ١٩٢
ابن عساكر شمس الدين محمد بن الحسن بن أبي القاسم	٩٨	١/ ١٢٢
ابن عساكر مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفّر	١٠١	١/ ١٢٤
ابن عسكر شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر	٨٢١	٢/ ٣٢٩
ابن عصفور أبو الحسين علي بن مؤمن بن محمد بن علي	١٠٣	١/ ١٢٥
ابن عطاء الله تاج الدين أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني	٥٨٦	٢/ ٩١
ابن عطاء شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن	١٤٩	١/ ١٦٥
ابن عطيّة جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب	٦٤٠	٢/ ١٤١
ابن عقيل نجم الدين محمد بن عقيل بن أبي الحسن البالسيّ	٨٠٧	٢/ ٣١٣
ابن عكبر جلال الدّين عبد الجبّار بن عبد الخالق بن محمد	٢٣٨	١/ ٢٤٢

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن علّاق أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد	١٣٥	١/ ١٥٤
ابن علّان شمس الدين أبو الغنائم المسلّم بن محمد بن المسلّم	٢٣٠	١/ ٢٣٣
ابن علوان تاج الدين عبد الخالق بن عبد السّلام بن سعيد	٤٥٤	١/ ٤٣٤
ابن عنبرجي محمد بن النّوين عنبرجي المغلي	٩١١	٢/ ٤١٤
ابن عوض عزّ الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض	٤٤٧	١/ ٤٣٠
ابن عيّاش ناصر الدين نصر الله بن محمد بن عيّاش بن حامد	٤٤٦	١/ ٤٢٩
ابن عيسى بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح	٣٩٣	١/ ٣٨٤
ابن غالية = الغسولي		
ابن غانم بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن سلمان بن حمائل	٩٢٦	٢/ ٤٣٦
ابن غانم علاء الدين علي بن محمد بن سلمان بن حمائل	٨٨٦	٢/ ٣٨٧
ابن فارس سراج الدين أبو بكر عبد الله بن أحمد بن إسماعيل	٢٩٨	١/ ٢٩٩
ابن فارس كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل	١٧٥	١/ ١٨٤
ابن فرتون أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد السّلمي	٢٤	١/ ٤٥
ابن فضل الله شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلّي العدوي	٦٦١	٢/ ١٦٥
ابن فضل الله محيي الدين يحيى بن فضل الله بن مجلّي العدوي	٨٩٣	٢/ ٣٩٥
ابن قاضي بعلبكّ بدر الدين مظفّر بن عبد الرحمن بن رمضان	١١١	١/ ١٣١
ابن قدامة عزّ الدّين إبراهيم بن عبد الله بن محمد ابن قدامة المقدسي	٨٥	١/ ١١٠
ابن قراجا إبراهيم بن خليل بن عبد الله نجيب الدين أبو إسحاق	٧	١/ ٢٥
ابن قرقين ناصر الدين علي بن محمود بن علي بن محمود	٣٩٤	١/ ٣٨٥

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن قريش تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن	٤٢٩	١/ ٤١٧
ابن قريش ظهير الدين إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرّحمن	٣٧١	١/ ٣٦٥
ابن قريش نور الدين علي بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي	٨٥٢	٢/ ٣٥٦
ابن قوام أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور البالسي	٨	١/ ٢٦
ابن قوام محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسيّ	٦٨٤	٢/ ١٨٧
ابن لقمان فخر الدين إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشّيبانيّ	٤٠٢	١/ ٣٩٣
ابن مؤمن شمس الدين محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح	٣٦٧	١/ ٣٦١
ابن مالك بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي	٣١٠	١/ ٣١٠
ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك إمام العربية واللغة	١٣٩	١/ ١٥٧
ابن محفوظ سيف الدين عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال	٣٨٤	١/ ٣٧٧
ابن مخلوف زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النّويري	٦٧٥	٢/ ١٧٧
ابن مزيز تاج الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن محمد	٨٤٠	٢/ ٣٤٥
ابن مزيز تقيّ الدين أبو أحمد إدريس بن محمد بن مفرّج	٤٠٥	١/ ٣٩٤
ابن مسدي جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى	٥١	١/ ٧٨
ابن مسلّم أبو عبد الله محمد بن مسلّم بن مالك بن مزروع	٧٨٧	٢/ ٢٨٧
ابن مسلمة عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرّج	٦٨٩	٢/ ١٩١
ابن مشرّف شهاب الدين محمد بن أبي العزّ بن مشرّف بن بيان	٥٧٥	٢/ ٨٠
ابن مشرق أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق	٧٠٣	٢/ ٢٠٩
ابن معافى أبو محمد عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى	٣٤١	١/ ٣٣٦

اسم المترجم	رقمه	ج/ص
ابن معضاد أبو إسحاق إبراهيم بن معضاد بن شدّاد الجعبري	٣٢٥	١/ ٣٢٤
ابن المقرئ		٢/ ١٠٦
ابن مكتوم شمس الدين أبو الحجّاج يوسف بن مكتوم بن أحمد	٧٦	١/ ١٠٢
ابن مكتوم صدر الدين أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم	٦٥٦	٢/ ١٦٠
ابن مكرم جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد	٦١٣	٢/ ١١٨
ابن مليّ نجم الدين أحمد بن محسّن بن علي بن حسن بن عتيق	٤٨٥	١/ ٤٦٣
ابن مناقب فخر الدين محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب	٢٢٢	١/ ٢٢٧
ابن منتاب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن منتاب	٧٩٨	٢/ ٢٩٨
ابن منعة أبو يوسف محمد بن أحمد بن منعة القنوي	٧٨٩	٢/ ٢٩٠
ابن مهنّا أبو الفضل عيسى بن مهنّا بن مانع بن حديثة ملك العرب	٢٨٠	١/ ٢٨٥
ابن نفيس أبو الحسن عليّ بن مسعود بن نفيس الموصلي	٥٣٧	٢/ ٤٤
ابن نوح أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي	٧٠٢	٢/ ٢٠٨
ابن هارون أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي	٥٣٢	٢/ ٣٧
ابن هارون نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي	٦٢١	٢/ ١٢٥
ابن هامل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمّار	١٢٢	١/ ١٤١
ابن هلال نجم الدين علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن	٨٠٩	٢/ ٢١٤
ابن هود بدر الدين حسن بن عليّ بن يوسف المرسي الصّوفي	٤٧٧	١/ ٤٥٦
ابن واصل جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله	٤٦١	١/ ٤٤١
ابن وداعة عزّ الدين عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي	٨٠	١/ ١٠٥

اسم المترجم	رقمه	ج/ ص
ابن ورخز أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكّي	١٦٣	١/ ١٧٦
ابن وضّاح كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد	١٤٥	١/ ١٦٢
ابن يغمور الأميرجمال الدين أبو الفتح موسى بن يغمور بن جلدك	٥٥	١/ ٨٤
ابن يونس تاج الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن محمد	١٢١	١/ ١٤٠